تقديم الطبعة الثانية من كتاب الإفاضة الكبرى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الذي اختصَّنا بإفاضة الإفاضة الكبرى للمرة الثانية، تنبيهاً للعالمين بأنّه لا بُدّ من دعاء المعطي المجيب، السميع العليم، بين العالمين، والصلاة والسلام على نبينا وسيدِنا محمدٍ رحمة العالمين، من كانت الإفاضة من قطرات سحاب فيضه على أولياء أمته أجمعين، تعليماً وتنبيهاً أن الرب الجليل العلي الأعلى لا شريك له ولا ند، وأنه وحده مغني المحتاج، وناصر المظلوم، وجابر الكسير، وراد الملهوف، ومطعم الجائع، وكاسي العاري، ورازق المحتاج، لا يُسأل سواه ولا يُستعان بغيره، فمنه المدد وهو الممد لكل الممدودين والممدين بإذنه، فلسلوك الطريقة وإظهار الفاقة بين يديه وامتثالاً لأمره أن ندعوه دوماً.

كانت هذه الإفاضةُ الكبرى إحياءً للقلوب، وتنبيهاً للعقول، وتربيةً للنفوس، حيث شاهدنا أن من التزم منها ورداً يومياً جعل الله حاله بأحسن حال، فأنصحكم يا عباد الله، يا أمة خير الأنام بالقيام بحقوق الربوبية بأن تظهروا العبودية؛ فمن حصل له رضا الله ومحبة نبيه ﷺ وآله وأولياء أمته حصل له كل شيء، فبالأوراد الإسعاد والأمداد، وصحة الاعتقاد، وخروجاً من القيل والقال وكثرة السؤال، وتحصيلاً

للنوال والاتصال بذي الجلال، قوموا إلى الله بالليالي والأيام وفي كل وقت تذكروا أن المرجع لله، وبهذا الزمن لا معين بلا منة إلا الله، والمرجع لله، فقدموا بين يدي نجواكم صدقة، وبادروا بالقيام بعد الصلوات والقرآن لمناجاة الرحمن، فهذه الإفاضة فأفيضوا إلى الله.

جعلَ اللهُ أجرَ مَنْ دعا الله فيها له دون نقصان ولنا، ولمشايخنا ومن علمنا، وأهلينا ومريدينا ومحبينا وموالينا بكلمة التقوى، ومن طبع واستمع واتبع وانتفع ونفع، وكل من ساهم بإفاضة الإفاضة الكبرى في العالمين.

ناصر الدين بن عبد اللطيف بن ناصر الدين الخطيب

الإهداء

إهدائي إلى معلمي وشيخي، وتاج رأسي وروحي، وحياتي وحبي شيخي الإمام الرواس، تاج الرأس في عليين، ها أنا أستجدي وأستمد المدد بإفاضة الإفاضة الكبرى كما بشرت بها قبل مائتي عام، ومعها مناجاة لروحك فإن موتك في الله حياة.

خادم طريقك ومنهاجك وناثر درك

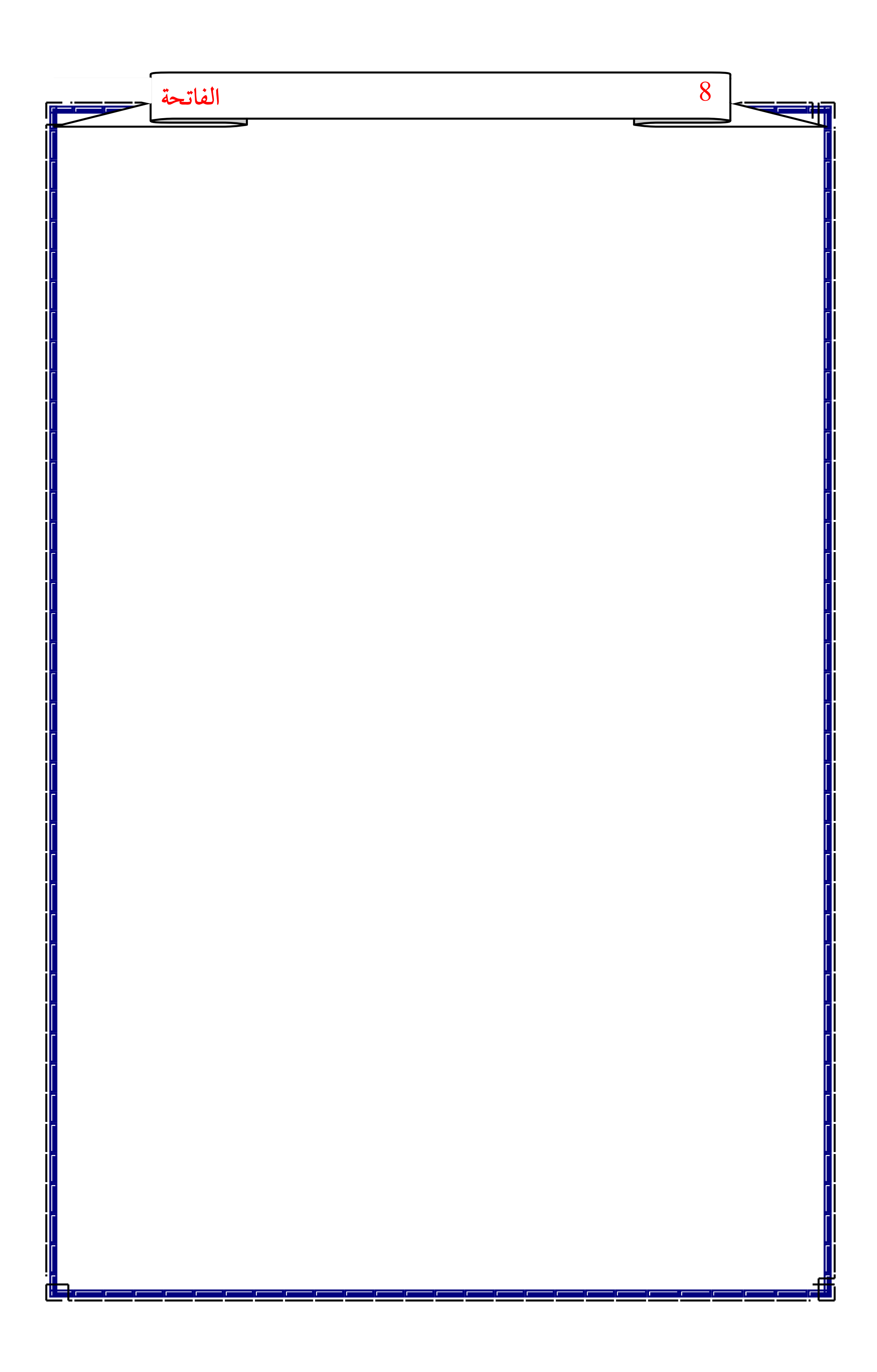
راجي عفو ربه

ناصر الدين بن عبد اللطيف بن ناصر الدين الخطيب

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿الفَاتِحَةُ﴾

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾
ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ
عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾﴾



مُقَدِّمَةُ الكِتَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ وَأَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلاَمِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَعْدُ: فَهَذَا كِتَابُ [**الإِفَاضَةِ الكُبْرَى**] لِلثَّنَاءِ وَالمُنَاجَاةِ وَالدُّعَاءِ للهِ تَعَالَى وَضَعَهُ الرَّاجِي عَفْوَ رَبِّهِ نَاصِرُ الدِينِ بْنُ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنُ نَاصِرِ الدِينِ الخَطِيب رَاجِياً رِضَا رَبِهِ وَغُفْرَانَهُ بِحَالِهِ وَبِإِخْوَانِهِ وَبِالأُمَّةِ، وَنَسْأَلُهُ تَعَالَى أَنْ نَكُوْنَ مِنْ أَهْلِ الدُّعَاءِ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَهُ دَوْمَاً تَضَرُّعَاً وَخُفْيَةً: "[اللَّهُمَّ لاَ نُحْصِيْ ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ]" وَأَنْتَ قُلْتَ بِكِتَابِكَ الكَرِيْمِ: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ﴾، ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾، وَأَنْتَ تَغْضَبُ عَلَى مَنْ لاَ يَدْعُوْكَ؛ فَإِنَّ هَذَا الكِتَابَ طَلَبَاً لِمَرْضَاتِكَ.

وَنَصِيحَتِي لِلْخَلْقِ الالتِزَامَ بِهَذِهِ الأَوْرَادِ يَوْمِيَّاً بِمِقْدَارِ وِرْدٍ وَاحِدٍ مِمَّا تَظْهَرُ نَتِيْجَتَهُ الطَّيِّبَةُ مِنْ حَيْثُ انْشِرَاحُ الصَّدْرِ، وَتَحْقِيْقُ الإِدْرَاكِ، فَكَانَ تَرْتِيْبُنَا [لِلأَفْرَادِ] أَنْ يَقْرَأَ كُلَّ يَوْمٍ [وِرْداً] لِوَلِيّ مِنَ الأَوْلِيَاءِ بِالتَوَالِي وَالتَّتَابُعِ، وَلِلْحَلَقَاتِ وَلِلْمَجَالِسِ أَوِ الجَمَاعَاتِ، وَأَنْ يُجَزَّأَ وَيَوَزَّعَ عَلَى الحَاضِرِيْنَ أَجْزَاءً مُجَزَّأَةً بِحَيْثُ إِذَا مَا نَاجَيْنَا الحَقَّ بِمُنَاجَاةِ أَوْلِيَاءِهِ شَمِلَتْنَا العِنَايَةُ الإِلَهِيَّةُ، مُسْتَنْجِزِينَ الحَقَّ كَرَمَهُ وَمُتَعَرِّضِينَ لِنَفَحَاتِهِ، وَبِالأَخَصِّ أَنَّ هَذَا المَجْمُوْعَ المُبَارَكَ الَّذِي هُوَ بِشُمُوْلِيَّتِهِ مَنْهَلٌ عَذْبٌ لِتَحْصِيلِ الفَيْضِ وَالإِفَاضَةِ الَّتِي تُنْتِجُ الحَالَةَ الرُّوْحِيَّةَ وَالقَلْبِيَةَ لِلْتَرَقِي

وَقَضَاءَ الحَاجَاتِ بِإِذْنِهِ تَعَالَى، لأَنَّ هَذِهِ الأَوْرَادَ مِنْ [إفَاضَةِ] الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لأَوْلِيَاءِهِ الصَّالِحِينَ مِنْ أُمَّةِ خَيْرِ المُرْسَلِينَ ﷺ، وَالغَايَةُ مِنْهَا تَهْذِيْبَ النُّفُوْسِ وَطَهَارَةَ القُلُوْبِ، وَمُعَالَجَةَ الزَّلَلِ، وَشِفَاءَ العِلَلِ، وإِصْلاَحَ الخَلَلِ وَالادِّخَارَ لِلأَجَلِ، أَخَذْتُ البَعْضَ مِنْهَا مِنْ وَالِدِي وَشَيْخِي المَرْحُوْمِ السَّيِّدِ عَبْدِ اللَّطِيْفِ ابْنِ نَاصِرِ الدِّيْنِ الخَطِيْبِ العَابِدِ الزَّاهِدِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ الَّذِي مَا رَأَيْتُهُ إِلاَّ عَابِدًا أَوْ ذَاكِرًا أَوْ فَاعِلاً لِلْخَيْرَاتِ، الَّذِي عَرَّفَنِي طَرِيْقَ اللهِ وَمَحَبَّةَ أَوْلِيَاءِهُ وَخِدْمَةَ خَلْقِهِ أَجْمَعِيْنَ، وَالرَّحْمَةَ وَالشَّفَقَةَ عَلَيْهِمْ، وَسَوْقَ قُلُوْبِهُمْ إِلَى اللهِ، وَتَحْبِيْبَ عِبَادِ اللهِ إِلَى اللهِ، والسَّعْيَ لِمَحَبَّةِ اللهِ إِلَى عِبَادِهِ، أَخَذَهَا عَنْ أَجْدَادِهِ السَّادَةَ أَئِمَةِ آلِ البَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ، وَمِنْ كِبَارِ المَشَايِخِ العَارِفِينَ المَشْهُورِينَ وَالمُعْتَبَرِينَ بِأَوْرَادِهِمْ المُبَارَكَةِ، وَأَخَذْتُ بَعْضًا مِنْهَا مِنْ مَجْمُوعَاتِ المَرْحُومِ السِّيدِ وَلِيِّ اللهِ ابْنِ عَمِّنَا الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بِنِ يُوْسُفَ الخَطِيْبِ سَاكِنِ الأَقْصَى المُبَارَكِ مُدَّةَ عُمْرِهِ بِخَلْوَتِهِ المُبَارَكَةِ، وَقَدْ طَابَقْتُ جَمِيْعَ النُسَخِ فَكَانَتْ وَالحَمْدُ للهِ عَلَى نَفْسِ النَّسَقِ، فَكَانَ جَمْعُنَا لِكُلِّ أَوْرَادِ وَأَحْزَابِ الأَوْلِيَاءِ تِبْيَانًا لإِرْثِ رُوْحِي وَشُمُوْلِيِّ لِمَعْرِفَةِ اللهِ وَعِبَادَتِهِ، وَكُلُّ وَلِيِّ وَعُلُوْمِهِ وَمَناهِجِهِ وَمَدْرَسَتُهُ، وَإِرْثُهُ هُوَ رَمْزُ فَخْرٍ وَاعْتِزَازٍ لِهَوِيَّتِنَا الإِيْمَانِيَّةِ الوَاجِبَةُ الاحْتِرَامِ وَالتَقْدِيْرِ، وَالمُحَرَّمُ النَّيْلَ مِنْهَا أَوْ انْتِقَاصِهَا، لِهَذَا فَإِنَّ مَبْدَأَ البِنَاءِ المَعْرِفِيِّ وَالسُّلُوْكِيِّ المُسْتَنْبَطِ وَالمُسْتَفَادِ وَالمُسْتَقَى مِنْ قِرَاءَةِ الأَوْرَادِ وَالدُّعَاءِ وَالاسْتِغَاثَاتِ بِطَرِيْقَةِ التَّسَلْسُلِ وَالتَّوَالِي وَالتَتَابُعِ عِنْدَنا لِلاِسْتِفَادَةِ مِنْ كُلِّ مَعِيْنٍ وَمَعْنَىً، وإِنَّ كُلَّ عَالِمٍ أَوْ وَلِّي أُفِيْضَ مِنْهُ وَلَهُ فَقَدْ وَهَبَ وَأَوْقَفَ جُهْدَهُ للهِ، وَهَذَا كُلُّهُ مُلْكٌ لِلإِمْكَانَاتِ الإِيْمَانِيَّةِ، وَإِنَّ الالْتِزَامَ اليَوْمِيَّ بِالأَوْرَادِ دَلالَةٌ وَاضِحَةٌ عَلَى إِصْرَارِنَا عَلَى التَّوْبَةِ وَالسُّلُوْكِ

وَالتَّرَقِي بِطَرِيْقِ المَعْرِفَةِ، وَآنَ لِلْمَشَايِخِ وَالمُرِيْدِيْنَ وَالمُؤْمِنِيْنَ أَنْ يَعْمَلُوْا وَيَلْتَزِمُوْا بِهَذَا المِنْهَاجِ ، وَالغَايَةُ المَأْمُوْلَةُ لِهَذَا المِنْهَاجِ أَنْ تَرْقَى حَالَتُنَا الحَيَاتِيَّةُ وَالسُّلُوْكِيَّةُ الإِيْمَانِيَّةُ بِصَلاَحِ القَلْبِ مَعَ اللهِ وَالخَلْقِ، وَقَدْ نَصَّ سَادَاتُنَا المَشَايِخُ مِنْ أَهْلِ التَّوْفِيْقِ أَنَّ كُلَّ مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الاِسْتِغَاثَاتِ وَالأَحْزَابَ وَالأَوْرَادِ يُشْمَلُ بِفَوَائِدَ لاَ تُحْصَى، فَلاَ بُدَّ مِنْ التِزَامِ السَّالِكِينَ للهِ بِهَذَا المِنْهَاجِ كَحَالَةٍ بَيِّنَةٍ، وَإِنِّي قَدْ أَذِنتُهَا لِكُلِّ مَنْ طَلَبَهَا لِوَجْهِ اللهِ عَلَى شَرْطِ عَدَمِ أَذَى الخَلْقِ لِقَوْلِهِ ﷺ بِالحَدِيْثِ: [لاَ تُعَلِّمُوْهَا سُفَهَائَكُمْ فَيَدْعُوْا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَيُسْتَجَابُ لَهُمْ]، وَافْتِتَاحاً لِهَذَا الكِتَابِ نَدْعُو بِدُعَاءِ الإِمَامِ الرَّوَاسِ ﷺ: [اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا قُمْتُ بِهِ مِنْ أَعْبَاءِ الخِدْمَةِ بِسُنَّةِ نَبِيّكَ ﷺ خَالِصَاً لِوَجْهِكَ الكَرِيْمِ، مُوَافِقاً لِحُكْمِ الذِّكْرِ الحَكِيْمِ، فَأَفْرِغْهُ فِي قُلُوْبِ عِبَادِكَ، بِجَمِيْعِ بِلادِكَ، وَامْلأْ بِهِ الفِجَاجَ وَالأَنْحَاءَ طَبِّقْ بِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالدَأْمَاءِ، وَيافُوْخِ الفُلْكِ وَحَضِيْضِ المَاءِ]، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

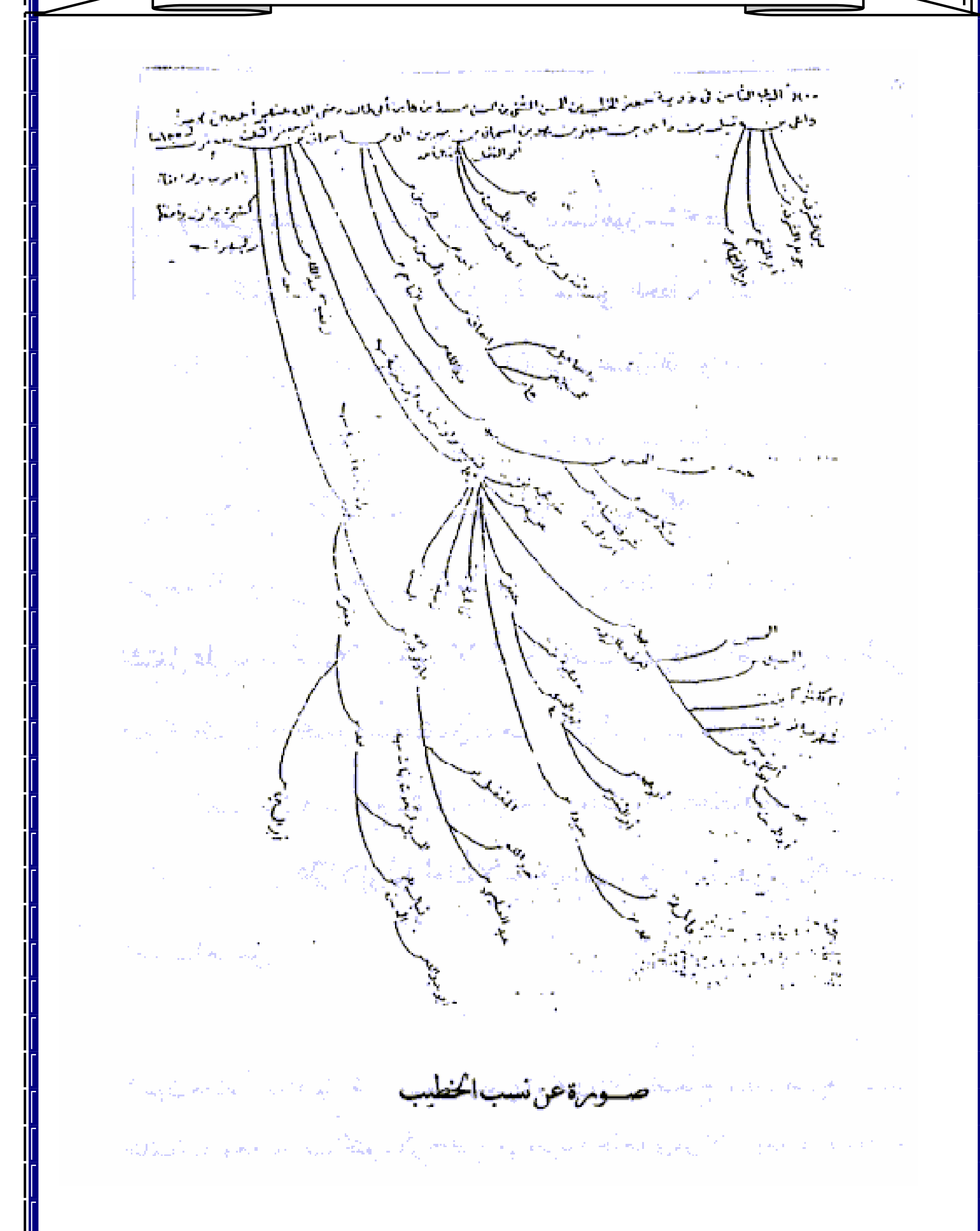
(إِذا رُفِعَتِ القَافُ): الإمَامُ الرَّوَاسُ ﷺ

قَــالَ اللهُ تَعَــالى لِنَبِيّــهِ ﷺ: ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾.

فَلَمْ يَسْأَلِ المُخْتَارُ أَجْرًا عَلى الهُدَى بِأُمَّتِهِ إِلاَ المَوَدَّةَ فِي القُرْبىَ

وَقَدْ دَلّتْ كُلُّ الآيَاتِ وَالأَحَاديْثِ وَالمَرْوَّياتِ عَلىَ مَحَبَّتِهِم، وَلُزُومِ مَودَّتِهم لِصِحَّةِ التَّحَلي بِالحَالِ النَّبَوي فَهُمْ طِرَازُهُ وَأَهْلُهُ وَمَحَلُّهُ، فَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ انْسَلَخَ وَالعِيَاذُ بِاللهِ مِنْ بَرَكَةِ الحَالِ المُحَمَّدِّيّ وَعَادَى اللهَ، وَكَذا كَانَ دُعَاءُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِجَدِّهِمْ الإِمَامِ المُرْتَضَى عَلَيهِ سَلامُ اللهِ: "(اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعَادِ مَنْ عَاداهُ)"، وَمِنْ سِرّ الأَمْرِ الحُبُّ لَهُمْ مَا صَحَّ عَنْهُ ﷺ: "(أَحِبُّوا اللهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ، وَأَحِبُّوني بِحُبّ اللهِ، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي بِحُبّي)"، وَقَالَ ﷺ: "(إِنّي أُوْشِكُ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيْبُ، وَإِنّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ وَعِتْرَتي أَهْلُ بَيْتِي، وَإِنَّ اللَّطِيْفَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوضَ، فَانْظُرْوا بِماذَا تَخْلُفُونِي فِيْهِمَا)"، وَفي رِوَايَةٍ: "(فَإِذا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِي جَاءَ أَهْلُ الأَرْضِ مِنَ العَذَابِ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ)" قُلْتُ: وَذَلِكَ لأَنَّهُمْ حَالُ النَّبِيّ ﷺ وَسِرُّ ذَاتِهِ الكَرْيَمةِ في الأَرْضِ، قَالَ تَعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡ ﴾ أَي بِذَاتِــكَ أَو بِحَالِــكَ ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ﴾ إذاَ ذهِلـواْ عـَنْ أَدَاءِ حَقّـكَ، وَحَـقّ آلِكَ لاَ عَنْ قَصْدٍ وَلاَ عَنْ عِنَادٍ وَمُخَالَفَةٍ لأَمْرِ اللهِ تَعَالى، فَرَجعُوا إِلىَ اللهِ

وَاسْتَغْفَرُواْ اللهَ لِذُنُوبِهِمْ وَأَعْظَمُواْ أَمْرَكَ، وَأَحبُّوا آلَكَ، وَعَرَفوا حَقَّكَ، وَقَامُوا بِوَاجِبَاتِهِ، فَهُمْ حِينَئِذٍ فِي أَمَانٍ مِنَ العَذابِ، وَقَدْ جَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِ عَلِيّ عِبَادَةً ، أَيْ نَظَرُهُ هُوَ ﷺ حَريصٌ عَلىَ الأُمَّةِ رَؤُوْفٌ بِهِمْ رَحِيمٌ، وَبِهَذا أَشَارَ إِلى عِبَادَةٍ لاَ تَنْقَطِعُ مَا دَامَ الآلُ الكِرَامُ في الأَرْضِ، فَإِنَّ وَجْهَ الرَّجُلِ جَاهُهُ وَمَجْدُهُ، وَمِنْ ذَلِكَ قَولُ العَرَبِ نَحْنُ فِي وَجْهِ فُلانٍ، وَوَجْهُ عَليّ سَلامُ اللهِ عَلَيهِ في كُلِّ عَصْرٍ؛ فَهُوَ سَيُّد آلِهِ فِي العَصْرِ، وَهُوَ القُطْبُ الغَوثُ الوَارِثُ، وَلَمَّا أُبْهِمَتْ هَذِه الرُّتْبَةُ تَرَتَّبَ عَلىَ الأُمَّةِ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِ كُلِّ عَلَويٍّ مِنْ بَنِي المُرْتَضَى، نَظَرَ المَحَبَّةِ المُنْبَعِثِ عَنْ حُسْنِ الظَّنّ بِهِ، فَإِنَّ الغَوثَ صَاحِبُ الزَّمَانِ مِنْهُمْ رضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ وَعَنْهُمْ، وَفي هَذَا مِنْ سِرّ التَّعْظِيمِ لأَوَامِرِ النَّبِيّ الكَرِيمِ مَا فِيهِ بَلاغٌ، وَهَذا بَحْثٌ طَوِيلٌ، وَفَصْلٌ جَلِيلٌ يَحْتَاجُ في كُلِّ جُمْلَةٍ إِلَى تَفْصِيلٍ، وَلَكِنَّ المُوَفَّقَ يَكْتَفِي بِالإِجْمَالِ فِي كُلِ حَالٍ وَمَقَالٍ، وَالهُدَى هُدَى اللهِ، **بِسْمِ اللهِ إذَا رُفِعَتِ القَافُ، فَهِمْتُ مِنْ نُونِ تَنْوِينِهِ السِّرَّ المَصُونَ، وَالعِقْدَ المَكْنُونَ، وَانْجَلى العَتْمُ بِالنُّورِ، وَقُرِأَتْ صَحَائِفُ السُّرْورِ.**



صـــورة عن نسب الخطيب

مَكْتَبَةُ الجَامِعَةِ الأُرْدِنِيَّةِ مَخْطُوْطَةُ بَحْرِ الأَنْسَابِ صَفْحَةُ 155

للإِمامِ الرَّوَّاسِ رضي الله عنه:

رَفَعْـــتُ بِـــسِرِّي كُـــلَّ أَمْــرِي لِـــسَيِّدِي
فَيَا سَيِّدِي أَصْلِحْ لِي بِمَحْضِ الرِّضَا أَمْرِي
بِبَابِــكَ قَــدْ حَطَـيْتُ رَحْــلِي وَحَمْلَتِــي
وَمـَا أَنـَا مَصْرُوفٌ وَلَـوْ يَنْقَضِي عُمْـرِي
أَفِـضْ مِنْـكَ لِـي نُـورَاً لأَمْـشِي بِنُــورِهِ
وَأَسْـعَى أَمِينَـاً وَاثِـقَاً وَاشْـرَحَنْ صَـدْرِي
فَكَـــمْ قَـــدَرٍ حَوَّلتَـــهُ بَعْـــدَ ثُبْتِـــهِ
وَهَـذَا مَقَــامُ القَـصْدِ فِـي لَيْلَـةِ القَــدْرِ
تَقَدَّسـْـتَ يَــا مَــوْلاَيَ نُزِّهــْتَ دَائـِـمَاً
تَبَارَكْـتَ فِـي سِـرِّي تَبَارَكْـتَ فِـي جَهْـرِي

1 - مُوْجِبَاتُ الدُّعَاءِ

قَالَ الإِمَامُ الرَوَّاسُ: رَوَيْنَا بِسَنَدِنَا عَنْ شَيْخِنَا العَارِفِ بِاللهِ، العَالِمِ الجَلِيْلِ عِمَادِ الدِّيْنِ السَيِّدِ إِبْرَاهِيْمَ الرِفَاعِيّ مُفْتِي البَصْرَةِ طَيَّبَ اللهُ مَرْقَدَهُ، بِسَنَدِهِ إِلَى سَيِّدِنا أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "(رُبَّ أَشْعَثٍ مَدْفُوْعٍ بِالأَبوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ)"، قُلْتُ: قَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: "(لَوْ تَعْلَمُونَ قَدْرَ رَحْمَةِ اللهِ لاتَّكَلْتُمْ عَلَيْهَا)"، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ فِي قُبَّتِهِ يَقُوْلُ: "(اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ)": كَذَا فِي صَحِيْحِ البُخَارِيّ، وَأَمَّا لَفْظُ مُسْلِمٍ: اسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ القِبْلَةَ ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ يَقُوْلُ:"(اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلَكْ هَذِهِ العِصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الإِسْلاَمِ لا تُعْبَدُ فِي الأَرْضِ)"، فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ مَادًّا يَدَيْهِ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ، وَهَذا تَعلِيْمٌ لِلأُمَّةِ لِيَسْتَنْجِزَ المُؤْمِنُ وَعْدَ اللهِ وَوَعْدَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، فَإِنَّ وَعْدَ الأَنْبِيَاءِ بِالوَحْيِ، وَوَعْدَ الأَوْلِيَاءِ بِالإِلْهَامِ، وَقَدْ يَقَعُ لَهُمْ ذَلِكَ بِالرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ وَالكَشْفِ الصَّحِيْحِ، الَّذِي لاَ يُصَادِمُ بِحُكْمٍ مِنْ أَحْكَامِ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَمِمَّا رَوَيْنَاهُ مِنَ الطَّرِيْقِ المُتَقَدِّمِ إِلَى الإِمَامِ التِّرْمِذِيّ بِسَنَدِهِ المُتَّصِلِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "(لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنَ الدُّعَاءِ)"، وَبِسَنَدِنَا أَيْضاً إِلَى التِّرْمِذِيّ يَرْوِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "(أُدْعُوا اللهَ وَأَنْتُمْ مُوْقِنُونَ بِالإِجَابَةِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ تَعَالَى لاَ يَسْتَجِيْبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لاَهٍ)"، وَهَذا سِرٌّ يَتِمُّ نُورُهُ بِصِحَّةِ اليَقِيْنِ بِاللهِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ وَإِلاَّ فَلاَ، فَمَنْ حَصَّلَ

اليَقِيْنَ الكَامِلَ بِرَبِّهِ اِسْتَسْلَمَ لَهُ فَصَرَفَ وَجْهَهُ عَنِ الأَكْوَانِ، وَقَالَ بِلِسَانِ كُلِّهِ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، فَهُنَاكَ يَتَوَلَّى اللهُ أَمْرَهُ ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾.

2 - فَضْلُ الصَّلاَةِ عَلَى النَّبِي ﷺ

للإمام الرفاعي رضي الله عنه

كَثْرَةُ الصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ الأَعْظَمِ وَالرَسُولِ المُكَّرَمِ ﷺ لأَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ بَابُ اللهِ، وَوَسِيْلَةُ الخَلْقِ إِلَى اللهِ، وَدَلِيْلُ الكُلِّ عَلَى اللهِ، وَالشَفِيْعُ بَيْنَ يَدَيِّ اللهِ، وأَعْظَمُ قَرِيْبٍ إِلَى اللهِ، وَمُقَّرَبٍ مِنَ اللهِ، وَقَدْ نَبَّهَ القُرْآنُ العَظِيْمُ وَحَثَّ عَلَى الصَّلاةِ والسَّلامِ عَلَيْهِ ﷺ بِقَوْلِ اللهِ سُبْحَانَهُ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾، وَقَدْ جَرَّبَ القَوْمُ أَهْلُ الكَمَالِ رضي الله عنه الصَّلاةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَوْهَا سُلَّمَاً لِوَصْلَةِ اللهِ، وَسَلاَمَةً فِي طَرِيْقِ اللهِ، وَطِرِيْقاً مُوصِلاً إِلَى دَارِ السَّلامِ، وَبَابَاً يُدْخِلُ إِلَى بَابِ اللهِ بِسَلاَمٍ، وَقَدْ أَحْكَمَ طَرِيْقَ الوَصْلَةِ مِنْ بَابِ الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أُمَّةٌ مِنَ المُوَحِدِّيْنَ المُؤْمِنِيْنَ بِاللهِ وَخُلاَصَةُ مَا هُمْ عَلَيْهِ هُمْ وَأَعْيَانُ الأُمَّةِ وَأَقْطَابُهَا وَأَنْجَابُهَا وَالصَدْرُ الأَعْظَمُ مِنْ صَالِحِي سَلَفِهَا: أَنَّ الوَصْلَةَ إِلَى اللهِ تَعَالَى لاَ تَصِحُّ إِلاَ بِوَاسِطَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالطَرِيْقُ إِلَيْهِ كَثْرَةُ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ عَلَيْهِ، وَهُوَ حَقِيْقَةُ الحَقَائِقِ، وَطَرِيْقَةُ الطَرَائِقِ، وَالسِّرُّ الإِلَهِيّ الَّذي أَيَّدَ اللهُ بِهِ أَهْلَ الحَضَرَاتِ السَّائِرِيْنَ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

3 - البَسْمَلَةُ: للإمام الرفاعي رضي الله عنه

وَكَانَ السَّيِّدُ أَحْمَدُ الرِّفَاعِيُّ رضي الله عنه يَقُولُ: يُقَدَّرُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَصَرَّفَ فِي بَاءِ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ مِنَ الهِلاَلِ إِلَى الهِلاَلِ، وَقَالَ فِي جَلاءِ الصَّدَا:كَانَ السَّيِّدُ أَحْمَدُ يَقُولُ لأَصْحَابِهِ أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْعَلُوهُ، خَاصَّةً عِنْدَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَعِنْدَ قُرْبِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ، وَفِي القِيَامِ وَالقُعُودِ، وَفِي المَشْيِ فِي الطَّرِيْقِ، وَفِي عَلْفِ الدَّوَابِ وَجَمْعِ الحَطَبِ وَكَنْسِ البَيْتِ، وَيَقُولُ لَهُمْ: "أَيْ فُقَرَاءُ؛ عَلِّمُوْا نِسَائَكُمْ وَأَوْلادَكُمْ:﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ يَقُولُونَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ.

نُقِلَ أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الفُقَرَاءِ رَأَوُا الجِنَّ يَشْكُوا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ: أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ ـ يَعْنِي السَّيِّدَ أَحْمَدَ الرِّفَاعِيّ رضي الله عنه ـ قَدْ ضَيَّقَ عَلَيْنَا المَسَالِكَ، وَكَدَّرَ عَلَيْنَا عَيْشَنَا لِتَعْلِيْمِهِ أَصْحَابَهُ وَتَعْلِيْمِهِمْ أَزْوَاجَهُمْ وَأَوْلادَهُمْ قَوْلَ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾، وَكَانَ السَّيِّدُ أَحْمَدُ الرِّفَاعِيّ رضي الله عنه يُكْثِرُ قِرَاءَةَ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ فِي كُلِّ حَالٍ، وَيَقُولُ: هِيَ (**اِسْمُ اللهِ الأَعْظَمُ**)، وَيُدِيْمُ قِرَاءَتَهَا فِي مَجَالِسِ ذِكْرِهِمْ مُعَظِّماً لَهَا، رَافِعاً لِقَدْرِهَا، وَيُكْثِرَ كِتَابَتَهَا فِي كُتُبِهِ وَدَعْوَتِهِ، قَالَ السَّيِّدُ إِبْرَاهِيْمُ الأَعْزَبُ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ الرِّفَاعِيّ وَهُوَ يَصْعَدُ دَرَجَ دَارِهِ وَيَقُولُ فِي كلِّ قَدَمٍ مَرَّةً ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ فَقُلْتُ: أَيْ سَيِّدِي؛ أَرَاكَ تُكْثِرُ مِنْ هَذَا الاِسْمِ، فَقَالَ: أَيْ وَلَدِي؛أُحِبُّهُ وَمَنْ أَحَبَّ شَيْئَاً أَكْثَرَ ذِكْرَهُ، وَلَوْ عَرَفَ النَّاسُ مَا يُجْعَلُ لَهُمْ بِقِرَاءَةِ هَذَا الاِسْمِ مِنَ الأَجْرِ وَالفَضْلِ، وَالإِنْعَامِ وَالبَرَكَةِ،

وَالزِّيَادَةِ وَالرَّحْمَةِ، لاَشْتَغَلُوا بِهَا دَائِماً، وَقَالَ الإِمَامُ الرِفَاعِيُّ ﷺ:"لاَ يُثْقِلُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُكْثِرَ مِنْ قِرَاءَةِ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ فَإِنَهَا سِرُّ اللهِ الأَعْظَمُ، سَيْفُهُ القَاطِعُ، نُورُ قُدْسِهِ اللاَّمِعُ، فُتِحَ عَلَيَّ فِي مَقَامِ الشُّهُودِ الجَامِعِ الأَتَمِّ بِكَلِمَاتٍ انتظَمَتْ بِبِسْمِ اللهِ، فَهَتَفَ بِي هَاتِفُ الغَيْبِ أَنْ سَمِّهَا (حِزْبَ الحِرَاسَةِ) فَسَمَّيْتُهَا كَذَلِكَ، وَرَأَيْتُ لَيْلَةَ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ شَوَالَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمَائَةٍ حَبِيْبِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَذِنَ لِي بِالمُدَاوَمَةِ عَلَى هَذَا الحِزْبِ المُبَارَكِ مَرَّتَيْنِ صَبَاحاً وَمَسَاءً، وَبَشَّرَنِي أَنَّ مَنْ دَاوَمَ عَلَيْهِ يَكُونُ مَحْرُوساً بِعَيْنِ عِنَايَةِ اللهِ، مَلْحُوظًا بِنَظَرِ الرَّأْفَةِ مِنْ رَسُولِهِ ﷺ، فَمَنْ أَرَادَ فَلْيُدَاوِمْ عَلَيْهِ، وَلاَ يَقْطَعَنَّكُمْ مَا دَوَّنَهُ القَوْمُ بِالإِلْهَامِ الصَّحِيْحِ مِنَ الأَحْزَابِ وَالدَّعَوَاتِ، عَنْ قِرَاءَةِ القُرْآنِ وَالأَدْعِيَةِ المَأْثُورَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِنَّهَا رُوحُ النَّفْحِ الأَتَمِّ، وَسِرُّ البَرَكَةِ الجَامِعَةِ، وَكُلُّ مَا أُلْهِمَ بِهِ الصَّالِحُونَ فَهُوَ مِنْ بَرَكَاتِ القُرْآنِ العَظِيْمِ، وَمِنْ عَوَارِفِ مَدَدِ الرَّسُولِ الكَرِيمِ ﷺ، وَهَذا مَا أُلْهِمْنَا بِهِ وَالأَمْرُ للهِ.

4 - وِرْدُ الحِرَاسَةِ: للإمام الرفاعي ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍﷺ):

بِسْمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، بِسْمِ اللهِ اعْتَصَمْتُ بِاللهِ، بِسْمِ اللهِ انْتَصَرْتُ بِاللهِ، بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ، لاَ يَأْتِي بِالخَيْرِ إِلاَّ اللهُ، بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ، لا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلاَّ اللهُ، بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ، مَا كَانَ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ، بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، بِسْمِ اللهِ ظَهَرَ سِرُّ اللهِ، بِسْمِ اللهِ جَاءَ نَصْرُ اللهِ، بِسْمِ اللهِ أَتَى أَمْرُ اللهِ، بِسْمِ اللهِ بَرَزَتْ غَارَةُ اللهِ، بِسْمِ اللهِ

تَمَّتْ كَلِمَةُ اللهِ، بِسْمِ اللهِ رُكِبَتْ خُيُولُ اللهِ، بِسْمِ اللهِ انْتَشَرَتْ جُنُودُ اللهِ، بِسْمِ اللهِ جَاءَتْ رِجَالُ اللهِ، بِسْمِ اللهِ لَمَعَتْ آيَاتُ اللهِ، بِسْمِ اللهِ نَحْنُ فِي أَمَانِ اللهِ، بِسْمِ اللهِ عَلَيْنَا سِتْرُ اللهِ، بِسْمِ اللهِ حَوْلَنَا حِصْنُ اللهِ، بِسْمِ اللهِ فَوْقَنَا حِفْظُ اللهِ، بِسْمِ اللهِ يَحْرُسُنَا حِزْبُ اللهِ، بِسْمِ اللهِ دَخَلْنَا فِي سَاحَةِ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ، بِسْمِ اللهِ خَرَجْنَا إِلَى صَحْرَاءِ أَمَانِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ، بِسْمِ اللهِ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللهِ، بِسْمِ اللهِ نَحْنُ الغَالِبُونَ بِإِذْنِ اللهِ، بِسْمِ اللهِ مَعَنَا يَدُ اللهِ، بِسْمِ اللهِ وَكَفَى بِاللهِ، بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ، بِسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ.

أَقُولُ لاَ بَأْسَ أَنْ يُقْرَأَ هَذَا الحِزْبُ مَرَّتَينِ صَبَاحاً وَمَسَاءً، أَوْ بِقَدْرِ مَا يُيَسِّرهُ اللهُ مِنَ العَدَدِ، ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾ لِحَضْرَةِ المُصْطَفَى ﷺ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ، ﴿سُورَةَ الفَاتِحَةِ﴾ لِحَضْرَةِ الإمَامِ الرِّفَاعِيِّ ﷺ وذُرِيَّاتِهِ وَآبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ وَإِخْوَانِهِ أَوْلِيَاءِ اللهِ أَجْمَعِينَ.

5 - وِرْدُ الاسْتِعَانَةِ بِاللّهِ: للإمام الرفاعي ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

بِسْمِ اللهِ، أَشْرَقَ نُوْرُ اللهِ، وَظَهَرَ كَلامُ اللهِ، وَثَبَتَ أَمْرُ اللهِ، وَنفَذَ حُكْمُ اللهِ، اِسْتَعَنْتُ بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، مَا شَاءَ اللهُ، لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، تَحَصَّنْتُ

بخِفَيّ لُطْفِ اللهِ، وَبِلَطِيْفِ صُنْعِ اللهِ، وَبِجَمِيْلِ سِتْرِ اللهِ، وَبِعَظِيْمِ ذِكْرِ اللهِ، وَبِقُوَّةِ سُلْطَانِ اللهِ، دَخَلْتُ فِي كَنَفِ اللهِ، وَاَسْتَجَرْتُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، بَرِئْتُ مِنْ حَوْلِي وَقُوَّتِي، وَاسْتَعَنْتُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ، اللَّهُمَ اُسْتُرْنِي فِي نَفْسِي، وَدِيْنِي وَأَهْلِي، وَمَالِي وَوَلَدِي، وَجَمِيْعَ مَا أَعْطَيْتَنِي، بِسِتْرِكَ الَّذِي سَتَرْتَ بِهِ ذَاتَكَ فَلاَ عَيْنٌ تَرَاكَ، وَلاَ يَدٌ تَصِلُ إِلَيْكَ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ، احْجُبْنِي عَنِ القَوْمِ الظَّالِمِيْنَ، بِقُدْرَتكَ يَا قَوِيُّ يَا مَتِيْنُ، وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدَنا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

6 - وِرْدُ الاسْتِمْدَادِ: للإمام الرواس رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

يَا مَدَدَ المُمِدِّيْنَ، وَمُدَّةَ المَمْدُوْدِيْنَ، وَمَادَّةَ المَادِّيْنَ، يَا مَنْ أَنْتَ المَدَدُ، وَمِنْكَ المَدَدُ، وَمِنْ غَيْرِكَ لا مَدَدٌ، أَسْأَلُكَ بِالمَدَدِ المَمْدُودِ مِنْكَ إِلَى مَمْدُوْدِيْكَ؛ أَنْ تَمُدَّنِي بِمَدَدٍ عَظِيْمٍ، أُحَصِّلُ فِيْهِ مُنَايَ، وَأَقْهَرُ فِيْهِ أَعْدَائِي، وَأَحْمِي بِهِ حِمَائِي، وَأَجْعَلُهُ حِصْنِي مِنْ أَمَامِي وَوَرَائِي، وَأَسْتَجْلِبُ فِيْهِ صَلاَحِي، وَأَسْتَدْفِعُ بِهِ قَضَائِي، وَأَكُوْنَ مِنَ المَمْدُوْدِيْنَ المُمِدِّيْنَ المُسْتَمِدِّيْنَ، الَّذِيْنَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ، تَحْتَ طَيِّ إِشَارَةِ بِشَارَةِ سِتَارَةِ حَقِيْقَةِ دَقِيْقَةِ رَمْزِ اللهِ، الَّذِي نَزَّلَ الكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِيْنَ، وَأَجْتَمِعُ بِبَرَكَةِ حَرَكَةِ عِنْوَانِ بَيَانِ بُرْهَانِ سِرِّ طَرِيْقَتِهَا، الخَفِيَّةِ الجَلِيَّةِ، البَهِيَّةِ المَنْشُوْرَةِ، المَطْوِيَّةِ عَلَى الرِّجَالِ الأَرْبَعِيْنَ، وَأَحْيَا بِمُحْيِي سِلْكِ مُلْكِ فُلْكِ دَرْكِ عِزِّ كَنْزِ عِنَايَتِهَا، بِمُحْيِي القُلُوبِ الكَائِنَةِ

فِـي صُـدُورِ سُـدَدِ أَفْئِـدَةِ العَـارِفِيْنَ، فَهُنَالِـكَ يُفْـتَحُ البَـابُ، وَيُكْـشَفُ الحِجَابُ، وَتَحْصُلُ الآرَابُ، وَتَذْهَبُ الأَتْعَابُ، وَيَلَذُّ الخِطَابُ، وَيَذْهَبُ الخَطَأُ ويَأْتِي الصَّوَابُ، بِعِنَايَةِ قُدْسِكَ، يَا مُعْطِي يَا وَهَّابُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَـى الحَقِيْقَـةِ الجَامِعَـةِ لِمَبْـدَئِ الـسِّرِ، وَمُنْتَهَـى الأَمْـرِ، وَعَلَـى الآلِ وَالأَصْحَابِ، مَا مَرِضَ مَرِيْضٌ وَطَابَ، وَطَلَعَ نَجْمٌ وَغَابَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيْمَاً كَثِيْراً.

[يقرأ بعد صلاة الفجر 3 مرات وبعد صلاة الجمعة 17 مرة].

7 – المِنْحَةُ النَّبَوِيَّةُ: للإمام الرواس ﷺ

وَمِنْ مَنَائِحِ اللهِ: أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: اقْرَأْ كُلَّ يَوْمٍ صَبَاحاً وَمَسَاءً ثَلاَث مَرَّاتٍ : (يَا رَبُّ، يَا لَطِيْفُ يَا عَظِيْمُ، يَا غَيَّاثَ المُسْتَغِيْثِيْنَ، يَا أَرْحَمَ الرَاحِمِيْنَ؛ تَدَارَكْنِي بِلُطْفِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَإِنِّي ضَعِيْفٌ وَأَنْتَ القَوِيُّ، وَإِنِّي ذَلِيْلٌ وَأَنْتَ المُعِزُّ، وَإِنِّي فَقِيْرٌ وَأَنْتَ المُغْنِي، وَإِنِّي مَغْلُوبٌ وَأَنْتَ النَّصِيْرُ، وَإِنِّي مَكْرُوْبٌ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ).

8 - وِرْدُ اللازِمَاتِ: للإمام النووي ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍﷺ):

بِسْمِ اللهِ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَقُوْلُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِيْنِي، وَعَلَى أَهْلِي وَعَلَى أَوْلاَدِي، وَعَلَى مَالِي وَعَلَى أَصْحَابِي، وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ: أَلْفَ بِسْمِ اللهِ، بِسْمِ اللهِ اللهُ أَكْبَرُ [3]، أَقُوْلُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِيْنِي، وَعَلَى أَهْلِي وَعَلَى أَوْلادِي، وَعَلَى مَالِي وَعَلَى أَصْحَابِي، وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ: أَلْفَ أَلْفِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ العَلِي العَظِيمِ، بِسْمِ اللهِ وَباللهِ، وَمِنَ اللهِ وَإِلَى اللهِ، وَعَلَى اللهِ وَفِي اللهِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ العَلِي العَظِيْمِ، بِسْمِ اللهِ عَلَى دِيْنِي، وَعَلَى نَفْسِي وَعَلَى أَوْلاَدِي، بِسْمِ اللهِ عَلَى مَالِي وَعَلَى أَهْلِي، بِسْمِ اللهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي، بِسْمِ اللهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الأَرْضِيْنَ السَّبْعِ، وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وِلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ [3]، بِسْمِ اللهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ فِي الأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ، بِسْمِ اللهِ أَفْتَتِحُ وَبِهِ أَخْتَتِمُ، اللهُ اللهُ اللهُ، اللهُ رَبِّي وَلاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، اللهُ اللهُ اللهُ، اللهُ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، اللهُ أَعَزُّ وَأَجَلُّ، وَأَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرَ، بِكَ اللَّهُمَّ أَعُوْذُ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي، وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ رَبِّي وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَبِكَ اللَّهُمَّ أَحْتَرِزُ مِنْهُمْ، وَبِكَ اللَّهُمَّ أَعُوْذُ مِنْ شُرُوْرِهِمْ، وَبِكَ اللَّهُمَّ أَدْرَأُ فِي نُحُوْرِهِمْ، وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ وَأَيْدِيهِمْ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ، قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾ [3]، وَمِثْلُ ذَلِكَ عَنْ

يَمِيْنِي وَأَيْمَانِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ عَنْ شِمَالِي وَشَمَائِلِهِمْ، وَمُثْلُ ذَلِكَ أَمَامِي وأَمَامَهُمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ خَلْفِي وَمِنْ خَلْفِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ فَوْقِي وَمِنْ فَوْقِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ تَحْتِي وَمِنْ تَحْتِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مُحِيْطٌ بِي وَبِهِمْ، اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ لِي وَلَهُمْ، مِنْ خَيْرِكَ بِخَيْرِكَ الّذِي لاَ يَمْلُكُهُ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ فِي عِبَادِكَ وَعِيَاذِكَ، وَعِيَالِكَ وَجِوَارِكَ، وَأَمْنِكَ وَحِرْزِكَ، وَحِزْبِكَ وَكَنَفِكَ، مِنْ شَرّ كُلّ شَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ، وَإِنْسٍ وَجَانٍّ، وَبَاغٍ وَحَاسِدٍ وَسَبْعٍ، وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ، وَمِنْ شَرّ كُلّ دَابَّةٍ رَبّي أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ، حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ المَرْبوْبِيْنَ، حَسْبِيَ الخَالِقُ مِنَ المَخْلُوقِين، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ المَرْزُوْقِينَ، حَسْبِيَ السّاتِرُ مِنَ المَسْتُوْرِينَ، حَسْبِيَ النّاصِرُ مِنَ المَنْصُوْرِينَ، حَسْبِيَ القَاهِرُ مِنَ المَقْهُوْرِينَ، حَسْبِيَ الَّذِي هُوَ حَسْبِي، حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيْلُ، حَسْبِيَ اللهُ مِنْ جَمِيْعِ خَلْقِ اللهِ، إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الّذِي نَزَّلَ الكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِيْنَ، وَإِذَا قَرَأْتَ القُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِيْنَ لاَ يُؤْمِنُوْنَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوْرَاً، وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِم أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوْهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا، وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي القُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوْرًا، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيْمِ [7]، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيّ العَظِيْمِ [3]، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمَاً كَثِيْرَاً إِلَى يَوْمِ الدّيْنِ، وَالحَمْدُ للهِ رَبّ العَالَمِيْنَ، [ثُمَّ يَنْفُثُ التَّالِي عَنْ يَمِيْنِهِ وَشِمَالِهِ وَأَمَامِهِ وَخَلْفِهِ]، خَبَّأْتُ نَفْسِي وَأَنْفُسَهُمْ فِي خَزَائِنِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ أَقْفَالُهَا، ثِقَتِي بِاللهِ مَفَاتِيْحُهَا، لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ أُدَافِعُ بِكَ

عَنْ نَفْسِي وَأَنْفُسِهِمْ لِمَا أُطِيْقُ وَمَا لاَ أُطِيْقُ، لاَ طَاقَةَ لِمَخْلُوْقٍ مَعْ قُدْرَةِ الخَالِقِ، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوكِيلُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمَاً كَثِيْرَاً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

9 - أَذْكَارُ النَّوَوِيِّ: للإمام النووي ﷺ

وَقَالَ الإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي المَقَاصِدِ فِي بَيَانِ الوُصُوْلِ إِلَى اللهِ تَعَالَى وَهُوَ: بِالتَّوْبَةِ مِنْ جَمِيْعِ المُحَرَّمَاتِ وَالمَكْرُوْهَاتِ، وَطَلَبِ العِلْمِ بِقَدْرِ الحَاجَةِ إِلَيْهِ، وَالمُلاَزَمَةِ عَلَى الطَّهَارَةِ، وَأَدَاءِ الفَرَائِضِ وَالرَّوَاتِبِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا جَمَاعَةً، وَمُلاَزَمَةِ ثَمَانِ رَكَعَاتِ الضُّحَى، وَسِتٍّ بَيْنَ المَغْرِبِ وَالعِشَاءِ، وَصَلاةِ اللَّيْلِ وَالوِتْرِ، وَصَوْمِ الإِثْنَيْنِ وَالخَمِيْسِ، وَالثَّلاثَةِ أَيَّامِ البِيْضِ وَالأَيَّامِ الفَاضِلَةِ، وَتِلاَوَةِ القُرْآنِ بِالحُضُوْرِ وَالتَّدبُّرِ، وَالإِكْثَارِ مِنَ الاسْتِغْفَارِ وَالصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَمُلاَزَمَةِ أَذْكَارِ السُّنَّةِ صَبَاحَاً وَمَسَاءً، وَمِنْهَا: اللَّهُمَّ بِكَ نُصْبِحُ وَبِكَ نُمْسِي، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوْتُ وَإِلَيْكَ النُّشُوْرُ (صَبَاحَاً وَمَسَاءً)، أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ المُلْكُ للهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَالكِبْرِيَاءُ للهِ، وَالعَظَمَةُ للهِ، وَالخَلْقُ وَالأَمْرُ، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا سَكَنَ فِيْهِمَا للهِ، اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيْكَ لَكَ، فَلَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ [3]، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلاَئِكَتَكَ وَجَمِيْعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيْكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدَاً عَبْدُكَ وَرَسُوْلُكَ [4]، رَضِيْتُ بِاللهِ رَبَّاً، وَبِالإِسْلاَمِ دِيْنَاً، وَبِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيَّاً وَرَسُوْلاً [3]،

﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾، ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [7]، ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾، ﴿ يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِيَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا

يُبۡصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا
تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ فَبَشِّرۡهُ بِمَغۡفِرَةٖ وَأَجۡرٖ
كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡۚ وَكُلَّ
شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ ﴿١٢﴾ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ
جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ
فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ
مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُواْ رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ
﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيۡنَآ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡۖ لَئِن لَّمۡ
تَنتَهُواْ لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٨﴾ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ أَئِن
ذُكِّرۡتُمۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ
يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم
مُّهۡتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن
دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا
يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ
﴿٢٥﴾ قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي
وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ۞ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ
مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ
خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ

يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا
يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ
ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا
جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ
وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ
كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ
ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ
ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ
كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ
سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى
ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ
نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ
﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا
تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ
يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا
ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ
يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُواْ
يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ
ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا
مُحۡضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلۡيَوۡمَ لَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا وَلَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ
تَعۡمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ
فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾
سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ﴿٥٨﴾ وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ أَلَمۡ
أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ
﴿٦٠﴾ وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٦١﴾ وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا
كَثِيرًاۖ أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾
ٱصۡلَوۡهَا ٱلۡيَوۡمَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ
وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوۡ نَشَآءُ لَطَمَسۡنَا
عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوۡ نَشَآءُ
لَمَسَخۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمۡ فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا وَلَا يَرۡجِعُونَ ﴿٦٧﴾
وَمَن نُّعَمِّرۡهُ نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِۖ أَفَلَا يَعۡقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ وَمَا
يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ ﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيّٗا وَيَحِقَّ ٱلۡقَوۡلُ
عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا خَلَقۡنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتۡ أَيۡدِينَآ أَنۡعَٰمٗا
فَهُمۡ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلۡنَٰهَا لَهُمۡ فَمِنۡهَا رَكُوبُهُمۡ وَمِنۡهَا يَأۡكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمۡ فِيهَا

مَنَـٰفِعُ وَمَشَارِبُۖ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَهُمۡ وَهُمۡ لَهُمۡ جُندٌ مُّحۡضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّا نَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلۡإِنسَـٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَـٰهُ مِن نُّطۡفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلۡقَهُۥۖ قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَـٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلۡأَخۡضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنۡهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيۡسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلۡخَلَّـٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبۡحَـٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٍ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾، أَعُوْذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ [3]، ﴿لَوۡ أَنزَلۡنَا هَـٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَـٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَـٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَـٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَـٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَـٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾، ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ﴿٣﴾ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦ ﴾ [3]، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهْوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ [3]، أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّوْمُ وَأَتُوْبُ إِلَيْهِ [3]، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ [3]، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ [3]، وَإِذَا اتَّسَعَ الوَقْتُ فَقُلْ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ [100]، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ [100]، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِيْنُ [100]، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ [100أو3]، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ، وَحَبِيبِكَ وَرَسُوْلِكَ، النَّبِيِّ الأُمِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ [100أو3]، وَاللهُ المُوَفِّقُ لِلْهِدَايَةِ، وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، آمِيْنَ.

10- وِرْدُ الجَامِعَاتِ: للإمام النبهاني ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيْعُ العَلِيْمُ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرَاً وَثبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِيْنَ، سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ المَصِيْرُ، رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِيْنَا أَوْ أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرَاً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَاعْفُ عَنَّا، وَاغْفِرْ لَنَا، وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِيْنَ، رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ، رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَسُوْلَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشّاهِدِيْنَ، رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا، وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِيْنَ، رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، رَبَّنا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيَاً يُنَادِي لِلإِيْمَانِ أَنْ آمِنُوْا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا، رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا، وَتَوَفَّنا مَعَ الأَبْرَارِ، رَبّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيْعَادَ، رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِيْنَ، رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الفَاتِحِيْنَ، رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرَاً وَتوَفَّنَا مُسْلِمِيْنَ، رَبّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً

لِلْقَوْمِ الظَّالِمِيْنَ، وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ القَوْمِ الكَافِرِيْنَ، رَبِّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ، وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الخَاسِرِيْنَ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمَاً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِيْنَ، رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيْمَ الصَّلاَةِ وَمِنْ ذُرِيَّتِي، رَبَّنَا وَتقَبَّلْ دُعَاءِ، رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ يَوْمَ يَقُوْمُ الحِسَابُ، رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ، رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيْرَاً، رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانَاً نَصِيْرَاً، رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدَاً، رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيسِّرْ لِي أَمْرِي، رَبِّ زِدْنِي عِلْماً، أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ، رَبِّ لاَ تَذَرْنِي فَرْدَاً وَأَنْتَ خَيْرُ الوَارِثِيْنَ، رَبِّ احْكُمْ بِالحَقِّ، وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ المُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُوْنَ، رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكَاً وَأَنْتَ خَيْرُ المُنْزِلِيْنَ، رَبِّ فَلاَ تَجْعَلْنِي فِي القَوْمِ الظَّالِمِيْنَ، رَبِّ أَعُوْذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشّيَاطِيْنِ، وَأَعُوْذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُوْنِ، رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِيْنَ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِيْنَ، رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامَاً، إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرَّاً وَمُقَامَاً، رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِيْنَ إِمَامَاً، رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِيْنَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِيْنَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيْمِ، وَلا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُوْنَ، يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُوْنَ إِلاَّ مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيْمٍ، رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُوْنَ، رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ، وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحَاً تَرْضَاهُ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ

الصَّالِحِيْنَ، رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيْرٌ، رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى القَوْمِ المُفْسِدِيْنَ، رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِيْنَ، رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ، وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحَاً تَرْضَاهُ، وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ المُسْلِمِيْنَ، رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُوْنَا بِالإِيْمَانِ، وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوْبِنَا غِلاًّ لِلَّذِيْنَ آمَنُوْا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوْفٌ رَحِيْمٌ، رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ المَصِيْرُ، رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيْزُ الحَكِيْمُ، رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُوْرَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدْيْرٌ، رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنَاً وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَاسْمِكَ العَظِيْمِ مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ وَالبُخْلِ، وَالهَرَمِ وَالقَسْوَةِ، وَالغَفْلَةِ وَالعَيْلَةِ، وَالذِّلَّةِ وَالمَسْكَنَةِ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ وَالكُفْرِ، وَالفُسُوقِ وَالشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ، وَالسُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالبَكَمِ، وَالجُنُونِ وَالجُذَامِ، وَالبَرَصِ وَسَيِّئِ الأَسْقَامِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لا يُسْمَعُ، وَنفْسٍ لاَ تَشْبَعُ، ومِنَ الجُوْعِ فَإِنهُ بِئْسَ الضَّجِيْعُ، وَمِنَ الخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ البِطَانَةُ، وَمِنَ الكَسَلِ وَالبُخْلِ وَالجُبْنِ، وَمِنَ الهَرَمِ وَأَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَعَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ قُلُوْباً أَوَّاهَةً، مُخْبِتَةً مُنِيْبَةً فِي سَبِيْلِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَمُنْجِيَاتِ أَمْرِكَ، وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالغَنِيْمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالفَوْزَ بِالجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالهَرَمِ، وَالمَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ

وَعَذَابَ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الفَقْرِ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيْحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِالمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي وَالهَدْمِ، وَالغَرَقِ وَالحَرْقِ، وَأَعُوْذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِيَ الشَّيْطَانُ عِنْدَ المَوْتِ، وَأَعُوْذُ بِكَ أَنْ أَمُوْتَ فِي سَبِيْلِكَ مُدْبِرَاً، وَأَعُوْذُ بِكَ أَنْ أَمُوْتَ لَدِيْغاً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نَقْمَتِكَ، وَجَمِيْعِ سَخَطِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلاقِ وَالأَعْمَالِ وَالأَهْوَاءِ وَالأَدْوَاءِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوْءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوْءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوْءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوْءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوْءِ فِي دَارِ المُقَامَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوْبَتِكَ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْكَ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ وَالقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيْدٌ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَحْدَكَ لاَ شَرِيْكَ لَكَ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيْدٌ أَنَّ مُحَمَّدَاً ﷺ عَبْدُكَ وَرَسُوْلُكَ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيْدٌ أَنَّ العِبَادَ كُلُّهُمْ إِخْوَةٌ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، اجْعَلْنِي مُخْلَصاً لَكَ وَأَهْلِي فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوْءُ

لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوْءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ إِلاَّ أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيْرَاً، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنوبَ إِلاَّ أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّهُ وَجُلَّهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلانِيَّتَهُ وَسِرَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العِفَّةَ وَالعَافِيَةَ فِي دُنْيَايَ وَدِيْنِي، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِيْنِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوْذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي، اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيْلَ وَمِيْكَائِيْلَ، وَإِسْرَافِيْلَ وَمُحَمَّدٍ ﷺ، نَعُوْذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِإِلَهٍ اسْتَحْدَثْنَاهُ، وَلاَ بِرَبٍّ ابْتَدَعْنَاهُ، وَلاَ كَانَ لَنَا قَبْلَكَ مِنْ إِلَهٍ نَلْجَأُ إِلَيْهِ وَنَذَرُكَ، وَلاَ أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا أَحَدٌ فَنُشْرِكَهُ فِيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلامِي وَتَرَى مَكَانِي، وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلاَنِيَّتِي، لاَ يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي، وَأَنَا البَائِسُ الفَقِيْرُ، المُسْتَغِيْثُ المُسْتَجِيْرُ، الوَجِلُ المُشْفِقُ، المُقِرُّ المُعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ المِسْكِيْنِ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ المُذْنِبِ الذَّلِيْلِ، وَأَدْعُوْكَ دُعَاءَ الخَائِفِ الضَّرِيْرِ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتُهُ، وَفَاضَتْ لَكَ عَبْرَتُهُ، وَذَلَّ لَكَ جِسْمُهُ، وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ، اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ شَقِيَّاً، وَكُنْ بِي رَؤُوْفَاً رَحِيْمَاً، يَا خَيْرَ المَسْؤُوْلِيْنَ، وَيَا خَيْرَ المُعْطِيْنَ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُوْ ضَعْفَ قُوَّتِي، وَقِلَّةَ حِيْلَتِي، وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِلَى مَنْ تَكِلُنِي؛ إِلَى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِي؟، أَمْ إِلَى قَرِيْبٍ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي؟، إِنْ لَمْ تَكُنْ سَاخِطَاً عَلَيَّ فَلاَ أُبَالِي، غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي، أَعُوْذُ بِنُوْرِ وَجْهِكَ الكَرِيْمِ الَّذِي أَضَاءَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ، وَأَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ، وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، أَنْ تُحِلَّ عَلَيَّ غَضَبَكَ، أَوْ تُنْزِلَ عَلَيَّ سَخَطَكَ، وَلَكَ العُتْبَى حَتَّى تَرْضَى وَلاَ

حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ الشَّرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ المُبَارَكِ الأَحَبِّ إِلَيْكَ، الَّذِي إِذَا دُعِيْتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَإِذَا اسْتُرْحِمْتَ بِهِ رَحِمْتَ، وَإِذَا اسْتُفْرِجْتَ بِهِ فَرَّجْتَ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَالَّذِي نَقُوْلُ وَخَيْرًا مِمَّا نَقُوْلُ، اللَّهُمَّ لَكَ صَلاَتِي وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وَإِلَيْكَ مَآبِي، وَلَكَ رَبِّ تُرَاثِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَوَسْوَسَةِ الصَّدْرِ، وَشَتَاتِ الأَمْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَجِيْءُ بِهِ الرِّيَاحُ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيْءُ بِهِ الرِّيْحُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيْمَةَ الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا، وَقَلْبًا سَلِيْمًا، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ عَلاَّمُ الغُيُوْبِ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِعِزَّتِكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الحَيُّ الَّذِي لاَ يَمُوْتُ، وَالجِنُّ وَالإِنْسُ يَمُوْتُوْنَ، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوْا اسْتَبْشَرُوْا، وَإِذَا أَسَاؤُوْا اسْتَغْفَرُوْا، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ مَا

رَزَقْتَنِي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيْمَا تُحِبُّ، اللَّهُمَّ وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ فَرَاغَاً لِي فِيْمَا تُحِبُّ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبارِكْ لِي فِي رِزْقِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتَلُمُّ بِهَا شَعْثِي، وَتُصْلِحُ بِهَا غَائِبِي، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي، وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي، وَتَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِي، وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوْءٍ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيْمَاناً وَيَقِيْناً لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ، وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الفَوْزَ فِي القَضَاءِ، وَنُزُلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ، وَالنَّصْرَ عَلَى الأَعْدَاءِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي، فَإِنْ قَصُرَ رَأْيِي، وَضَعُفَ عَمَلِي، افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الأُمُوْرِ، وَيَا شَافِيَ الصُّدُوْرِ، كَمَا تُجِيْرُ بَيْنَ البُحُوْرِ أَنْ تُجِيْرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيْرِ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُوْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ القُبُوْرِ، اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي، مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيْهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ، فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيْهِ، وَأَسْأَلُكَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ، اللَّهُمَّ يَا ذَا الحَبْلِ الشَّدِيْدِ، وَالأَمْرِ الرَّشِيْدِ، أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الوَعِيْدِ، وَالجَنَّةَ يَوْمَ الخُلُوْدِ، مَعَ المُقَرَّبِيْنَ الشُّهُوْدِ، الرُّكَّعِ السُّجُوْدِ، المُوْفِينَ بِالعُهُوْدِ إِنَّكَ رَحِيْمٌ وَدُوْدٌ، وَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيْدُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِيْنَ مُهْتَدِيْنَ، غَيْرَ ضَالِّيْنَ وَلاَ مُضِلِّيْنَ، سِلْماً لأَوْلِيَائِكَ، وَعَدُوّاً لأَعْدَائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ، وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ، اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الإِجَابَةُ، وَهَذَا الجُهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلاَنُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُوْراً فِي قَلْبِي، وَنُوْراً فِي قَبْرِي، وَنُوْراً بَيْنَ يَدَيَّ، وَنُوْراً مِنْ خَلْفِي، وَنُوْراً عَنْ يَمِيْنِي، وَنُوْراً عَنْ شِمَالِي، وَنُوْراً مِنْ فَوْقِي، وَنُوْراً مِنْ تَحْتِي، وَنُوْراً فِي سَمْعِي،

وَنُوْرَاً فِي بَصَرِي، وَنُوْرَاً فِي شَعْرِي، وَنُوْرَاً فِي بَشَرِي، وَنُوْرَاً فِي لَحْمِي، وَنُوْرَاً فِي دَمِي، وَنُوْرَاً فِي عِظَامِي، اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُوْرَاً، وَأَعْطِنِي نُوْرَاً، وَاجْعَلْ لِي نُوْرَاً، سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَقَالَ بِهِ، سُبْحَانَ الّذِي لَبِسَ المَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ الّذِي لا يَنْبَغِي التَّسْبِيْحُ إِلاَّ لَهُ، سُبْحَانَ ذِي الفَضْلِ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي المَجْدِ وَالكَرَمِ، سُبْحَانَ ذِي الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ لاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلاَ تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحَ مَا أَعْطَيْتَنِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي شَكُوْراً، وَاجْعَلْنِي صَبُوْراً، وَاجْعَلْنِي فِي عَيْنِي صَغِيْرًا، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ كَبِيْراً، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالإِسْلامِ قَائِمَاً، وَاحْفَظْنِي بِالإِسْلامِ قَاعِداً، وَاحْفَظْنِي بِالإِسْلامِ رَاقِداً، وَلاَ تُشَمِّتْ بِي عَدُوَّاً وَلاَ حَاسِدَاً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَزِدْنِي عِلْماً، وَالحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَأَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ، اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، وَارْزُقْنِي طَاعَتَكَ وَطَاعَةَ رَسُوْلِكَ وَعَمَلاً بِكِتَابِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ حَتَّى كَأَنِّي أَرَاكَ، وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ، وَلاَ تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَخَيِّرْ لِي فِي قَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ، حَتَّى لاَ أُحِبَّ تَعْجِيْلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلاَ تَأْخِيْرَ مَا عَجَّلْتَ، وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي، وَأَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الوَارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَأَرِنِي فِيْهِ ثَأْرِي، وَأَقِرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي، اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَاغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي وَانْقِطَاعِ عُمُرِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانَاً يُبَاشِرُ قَلْبِي حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لاَ يُصِيْبُنِي إِلاَّ مَا كَتَبْتَ لِي، وَأَرْضِنِي مِنَ المَعِيْشَةِ بِمَا قَسَمْتَ لِي، اللَّهُمَّ

إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيْشَةً نَقِيَّةً، وَمِيْتَةً سَوِيَّةً، وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ وَلاَ فَاضِحٍ، اَللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِيْنِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيْهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيْهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ المَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الهُدَى وَالتُّقَى، وَالعَفَافَ وَالغِنَى، اَللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ الأَشْيَاءِ إِلَيَّ، وَاجْعَلْ خَشْيَتَكَ أَخْوَفَ الأَشْيَاءِ عِنْدِي، وَاقْطَعْ عَنِّي حَاجَاتِ الدُّنْيَا بِالشَّوْقِ إِلَى لِقَائِكَ، وَإِذَا أَقْرَرْتَ أَعْيُنَ أَهْلِ الدُّنيَا مِنْ دُنْيَاهُمْ فَأَقْرِرْ عَيْنَيَّ مِنْ عِبَادَتِكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصِّحَةَ وَالعِفَّةَ، وَالأَمَانَةَ وَحُسْنَ الخُلُقِ، وَالرِّضَا بِالقَدْرِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ التَّوْفِيْقَ لِمَحَابِّكَ مِنَ الأَعْمَالِ، وَصِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةً فِي إِيْمَانٍ، وَإِيْمَانًا فِي حُسْنِ خُلُقٍ، وَنَجَاحًا يَتْبَعُهُ فَلاَحٌ، وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعَافِيَةً، وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا، اَللَّهُمَّ الْطُفْ بِي فِي تَيْسِيرِ كُلِّ عَسِيرٍ، فَإِنَّ تَيْسِيْرَ كُلِّ عَسِيرٍ عَلَيْكَ يَسِيْرٌ، وَأَسْأَلُكَ اليُسْرَ وَالمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اَللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي فَإِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيْمٌ، اَللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ فِي قَبْضَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ القُرآنَ العَظِيْمَ نُوْرَ صَدْرِي، وَرَبِيْعَ قَلْبِي، وَجَلاَءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، اَللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ، وَاكْنُفْنِي بِكَنَفِكَ الَّذِي لاَ يُرَامُ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ، فَلاَ أَهْلَكُ وَأَنْتَ رَجَائِي؛ فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ بِهَا شُكْرِي، وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ بِهَا صَبْرِي؛ فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلاَئِهِ

صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي، وَيَا مَنْ رَآنِي عَلَى الخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي، يَا ذَا المَعْرُوفِ الَّذِي لاَ يَنْقَضِي أَبَدًا، وَيَا ذَا النِّعْمَةِ الَّتِي لا تُحْصَى عَدَداً، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبِكَ أَدْرَأُ فِي نُحُوْرِ الأَعْدَاءِ وَالجَبَّارِيْنَ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِيْنِي بِالدُّنْيَا، وَعَلَى آخِرَتِي بِالتَّقْوَى، وَاحْفَظْنِي فِيْمَا غِبْتُ عَنْهُ، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِيْمَا حَضَرْتُهُ، يَا مَنْ لاَ تَضُرُّهُ الذُّنُوْبُ، وَلاَ يَنْقُصُهُ العَفْوُ، هَبْ لِي مَا لاَ يَنْقُصُكَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لاَ يَضُرُّكَ إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ، أَسْأَلُكَ فَرَجاً قَرِيْبَاً، وَصَبْرًا جَمِيْلاً، وَرِزْقاً وَاسِعاً، وَالعَافِيَةَ مِنَ البَلايَا، وَأَسْأَلُكَ تَمَامَ العَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ العَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى العَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ الغِنَى عَنِ النَّاسِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ، وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ، وَلِسَانِي مِنَ الكَذِبِ، وَعَيْنَيَّ مِنَ الخِيَانَةِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، رَبِّ أَعِنِّي وَلا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلاَ تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلاَ تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ لِي الهُدَى، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا، لَكَ ذَاكِرًا، لَكَ رَاهِبًا، لَكَ مِطْوَاعاً، لَكَ مُخْبِتاً، إِلَيْكَ أَوَّاهاً مُنِيْباً، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَاسْلُلْ سَخِيْمَةَ صَدْرِي، اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِالعِلْمِ، وَزَيِّنِّي بِالحِلْمِ، وَأَكْرِمْنِي بِالتَّقْوَى، وَجَمِّلْنِي بِالعَافِيَةِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوْبِي وَخَطَايَايَ كُلَّهَا، اللَّهُمَّ أَنْعِشْنِي وَاجْبُرْنِي، وَاهْدِنِي لِصَالِحِ الأَعْمَالِ وَالأَخْلاَقِ، فَإِنَّهُ لاَ يَهْدِي لِصَالِحِهَا وَلاَ يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمَاً نَافِعَاً، وَرِزْقَاً طَيِّبَاً، وَعَمَلاً مُتَقَبّلاً، اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الغَيْبَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الحَيَاةَ خَيْرَاً لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الوَفَاةَ خَيْرَاً

لِـي، اللَّهُـمَّ وَأَسْـأَلُكَ خَـشْيَتَكَ فِـي الغَيْـبِ وَالـشَّهَادَةِ، وَأَسْـأَلُكَ كَلِمَـةَ الإِخْـلاَصِ فِـي الرِّضَـا وَالغَـضَبِ، وَأَسْأَلُكَ القَـصْدَ فِـي الفَقْـرِ وَالغِنَـى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيْماً لاَ يَنْفَدُ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لاَ تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالقَـضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَـرْدَ العَـيْشِ بَعْـدَ المَـوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَـذَّةَ النَّظَـرِ إِلَـى وَجْهِكَ وَالشَّوْقِ إِلَى لِقَائِكَ بِغَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلاَ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِيْنَـةِ الإِيْمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُـدَاةً مُهْتَـدِيْنَ، اللَّهُـمَّ أَنْـتَ خَلَقْـتَ نَفْسِي وَأَنْـتَ تَتَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَحَيَاتُهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيْئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيْئَتِي وَعَمْدِي، وَهَزْلِي وَجِدِّي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيْمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيْمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيْمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيْمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي بِالحَقِّ وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلاَ يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَأَلْتَنَا مِنْ أَنْفُسِنَا مَا لاَ نَمْلِكُهُ إِلاَّ بِكَ، اللَّهُمَّ فَأَعْطِنَا مِنْهَا مَا يُرْضِيْكَ عَنَّا، اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلا تُنْقِصْنَا، وَأَكْرِمْنَا وَلا تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلاَ تَحْرِمْنَا، وَآثِرْنَا وَلاَ تُؤْثِرْ عَلَيْنَا، وَارْضِنَا وَارْضَ عَنَّا، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوْبِنَا، وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلاَمِ، وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ، وَجَنِّبْنَا الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا، وَقُلُوْبِنَا وَأَزْوَاجِنَا وَذُرِيَّاتِنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِيْنَ لِنِعْمَتِكَ، مُثْنِيْنَ عَلَيْكَ بِهَا، قَابِلِيْنَ لَهَا، وَأَتِمَّهَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ

مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالسَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالغَنِيْمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالفوزَ بِالجَنَّةِ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيْكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ اليَقِيْنِ مَا يُهَوِّنُ عَلَيْنَا مُصِيْبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا، وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلاَ تَجْعَلْ مُصِيْبَتَنَا فِي دِيْنِنَا، وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنيا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلاَ مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا، اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ المَسْأَلَةِ وَخَيْرَ الدُّعَاءِ، وَخَيْرَ النَّجَاحِ وَخَيْرَ العَمَلِ، وَخَيْرَ الثَّوَابِ وَخَيْرَ الحَيَاةِ وَالمَمَاتِ، وَثَبِّتْنِي وَثَقِّلْ مَوَازِيْنِي، وَحَقِّقْ إِيْمَانِي وَارْفَعْ دَرَجَتِي، وَتَقَبَّلْ صَلاَتِي وَاغْفِرْ خَطِيْئَتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ العُلَى مِنَ الجَنَّةِ آمِيْنَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ الخَيْرِ، وَخَوَاتِمَهُ وَجَوَامِعَهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَظَاهِرَهُ وَباطِنَهُ، وَالدَّرَجَاتِ العُلَى مِنَ الجَنَّةِ آمِيْنَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا آتِي، وَخَيْرَ مَا أَفْعَلُ، وَخَيْرَ مَا أَعْمَلُ، وَخَيْرَ مَا بَطَنَ، وَخَيْرَ مَا ظَهَرَ، وَالدَّرَجَاتِ العُلَى مِنَ الجَنَّةِ آمِيْنَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرِي، وَتَضَعَ وِزْرِي، وَتُصْلِحَ أَمْرِي، وَتُطَهِّرَ قَلْبِي، وَتُحَصِّنَ فَرْجِي، وَتُنَوِّرَ قَلْبِي، وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ العُلَى مِنَ الجَنَّةِ آمِيْنَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَفِي رُوحِي وَفِي خَلْقِي، وَفِي خُلُقِي وَفِي أَهْلِي، وَفِي مَحْيَايَ وَفِي مَمَاتِي، وَفِي عَمَلِي وَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ العُلَى مِنَ الجَنَّةِ آمِيْنَ، يَا مَنْ لاَ تَرَاهُ العُيُونُ، وَلاَ تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ، وَلاَ يَصِفُهُ الوَاصِفُوْنَ، وَلاَ

تُغَيِّرُهُ الحَوادِثُ، وَلاَ يَخْشَى الدَّوائِرَ، يَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الجِبَالِ، وَمَكَايِيْلَ البِحَارِ، وَعَدَدَ قَطْرِ الأَمْطَارِ، وَعَدَدَ وَرَقِ الأَشْجَارِ، وَعَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، وَلاَ تُوَارِي مِنْهُ سَمَاءٌ سَمَاءً، وَلاَ أَرْضٌ أَرْضًا، وَلاَ بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ، وَلاَ جَبَلٌ مَا فِي وَعْرِهِ، اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ، وَاجْعَلْ خَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيْهِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُوْنَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الغَافِلُونَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ فِي الأَوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ، أَفْضَلَ وَأَكْثَرَ وَأَزْكَى مَا صَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، وَزَكَّانَا بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ، أَفْضَلَ مَا زَكَّى أَحَدًا مِنْ أُمَّتِهِ بِصَلاَتِهِ عَلَيْهِ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَجَزَاهُ اللهُ عَنْهَا أَفْضَلَ مَا جَزَى مُرْسَلاً عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

11 - فَضَائِلُ وِرْدِ الفَرَجِ:

للإمام الرفاعي ﷺ

قالَ الإِمَامُ الرِّفَاعِيُّ ﷺ وَقَدْ بُشِّرَ إِحْدَى عَشْرَ مَرَّةً مِنْ جَدِّهِ سَيِّدِ الوُجُودَاتِ وَشَرَفِ صُنُوفِ المَخْلُوقَاتِ، وَعِلَّةِ نَسْجِ هَذِهِ الذَّرَاتِ، وَرُوحِ أَجْزَاءِ الكَائِنَاتِ ﷺ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَخُدَّامِهِ وَنُوَّابِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ: بِأَنَّ مَنْ دَاوَمَ عَلَى هَذا الحِزْبِ المُبَارَكِ، لاَ يُخْذَلُ وَلاَ يُخْزَى، وَلاَ يُهَانُ بِإِذْنِ اللهِ، وَمَنْ تَوَجَّهَ بِهِ إِلَى اللهِ فِي كَرْبٍ يُفَرِّجُ اللهُ عَنْهُ، وَأَنَّهُ مِنْ أَجَلِّ أَبْوَابِ السَّعَادَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالأُخْرَوِيَّةِ، قَالَ شَيْخُنَا الشَّيْخُ أَبُوْ الفَتْحِ ﷺ: وَكَانَ سَيِّدُنَا وَمَوْلاَنَا السَّيِّدُ أَحْمَدُ الرِّفَاعِيّ ﷺ وَنَفَعَنَا بِهِ وَبِعُلُومِهِ يَأْمُرُ بِقِرَاءَتِهِ فِي وَقْتِ السَّحَرِ، وَيَقُولُ: تَتَنَزَّلُ مِنَ الحَضْرَةِ عَلَى

أَهْلِ هَذَا الحِزْبِ خِلْعَةُ القَبُوْلِ فَلاَ يُخْزَوْنَ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى، وَتَحْضُرُ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ رَوْحَانِيَّةُ سَيِّدِ الوُجُودِ ﷺ، وَهَذَا أَوَانُ الشُّرُوعِ بِذِكْرِ الحِزْبِ الشَّرِيْفِ المُبَارَكِ.

12- وِرْدُ الفَرَجِ: للإمام الرفاعي رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ [10]، اللهُ [10]، أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيْمَ [10]، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ [10]، حَسْبِيَ اللهُ [7]، ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، أَسْأَلُكَ بِأَسْرَارِكَ المُسْتَوْدَعَةِ فِي خَلْقِكَ، بِعِزَّةِ عَرْشِكَ، بِقُدُسِ نَفْسِكَ، بِنُوْرِ وَجْهِكَ، بِمَبْلَغِ عِلْمِكَ، بِغَايَةِ قَدْرِكَ،

بِبَسْطِ قُدْرَتِكَ، بِحَقِّ شُكْرِكَ، بِمُنْتَهَى رَحْمَتِكَ، بِسُلْطَانِ مَشِيْئَتِكَ، بِعَظَمَةِ ذَاتِكَ، بِكُلِّ صِفَاتِكَ، بِجَمِيْعِ أَسْمَائِكَ، بِمَكْنُونِ سِرِّكَ، بِجَمِيْلِ سِتْرِكَ، بِجَزِيْلِ بِرِّكَ، بِكَمَالِ مِنَّتِكَ، بِفَيْضِ جُوْدِكَ، بِقَاهِرِ غَضَبِكَ، بِسَابِقِ رَحْمَتِكَ، بِأَعْدَادِ كَلِمَاتِكَ، بِعِنَايَةِ مَجْدِكَ، بِجَلِيْلِ طَوْلِكَ، بِتَفْرِيْدِ فَرْدَانِيَّتِكَ، بِتَوْحِيْدِ وَحْدَانِيَّتِكَ، بِدَائِمِ بَقَائِكَ، بِسَرْمَدِيَّةِ قُدُسِكَ، بِأَزَلِيَّةِ رُبُوبِيَّتِكَ، بِعَظِيْمِ كِبْرِيَائِكَ، بِجَلالِكَ بِجَمَالِكَ، بِكَمَالِكَ بِإِنْعَامِكَ، بِشَامِخِ أَفْعَالِكَ، بِسِيَادَةِ أُلُوهِيَّتِكَ، بِجَبَارِيَّتِكَ بِحَنَانِيَّتِكَ، بِمَنَانِيَّتِكَ بِعَطْفِكَ، بِلُطْفِكَ بِبِرِّكَ، بِإِحْسَانِكَ بِحَقِّكَ، يَا رَبَّاهُ، يَا غَوْثَاهُ، أَسْتَعِيْنُكَ أَسْتَجْدِيْكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ فَرَجاً، وَمِنْ كُلِّ بَلاَءٍ وَشِدَّةٍ وَضِيْقٍ مَخْرَجاً، وَاجْعَلْ أَوْقَاتِي بِكَ عَامِرَةً، وَسَرِيْرَتِي بِمَحَبَّتِكَ نَيِّرَةً، وَعَيْنَيَّ بِشُهُوْدِ آثَارِ لُطْفِكَ قَرِيْرَةً، وَبَصِيْرَتِي بِلَوَامِعِ أَنْوَارِ قُرْبِكَ مُسْتَنِيْرَةً وَبَصِيْرَةً، بِحَقِّ كهيعص، وحم عسق، وَبِحَقِّ طَهَ، وَطس، وَص، وَيس، وَآلر، وَآلم، وَن، وَحم، وَطسم، وَبِسِرِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيْمُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ، يَا بَرُّ، يَاكَرِيْمُ، يَا أَوَّلُ، يَا قَدِيْمُ، اللَّهُمَّ يَا مَنْ لاَ تَنْفَعُكَ طَاعَتِي، وَلاَ تَضُرُّكَ مَعْصِيَتِي، تَقَبَّلْ مِنِّي مَا لاَ يَنْفَعُكَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لاَ يَضُرُّكَ، بِسْمِ اللهِ، حَسْبُنَا اللهُ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اِسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيْعُ العَلِيْمُ، ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ۝٦٧ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ﴾، اللهُ اللهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَمَا تَوْفِيْقِي إِلاَّ بِاللهِ، ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ

﴿... وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾، يَا دَائِماً لاَ فَنَاءَ وَلاَ زَوَالَ لِمُلْكِهِ، تَدَارَكْنِي بِلُطْفِكَ فَإِنِّي ضَعِيْفٌ وَأَنْتَ القَوِيُّ، وَإِنِّي فَقِيْرٌ وَأَنْتَ الغَنِيُّ، وَإِنِّي مَغْلُوبٌ وَأَنتَ النَّصِيرُ، وَإِنِّي عَاجِزٌ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، حَسْبِيَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيْمِ، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيْلُ، اللّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ، أَعُوذُ بِجَلاَلِ وَجْهِ اللهِ، وَجَمَالِ قُدْسِ اللهِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ السَّلامَةَ وَالسَّعَادَةَ، وَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، وَصُحْبَةَ الأَخْيَارِ، وَمَوَدَّةَ الأَبْرَارِ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ، وَاكْنُفْنِي بِكَنَفِكَ الَّذِي لاَ يُضَامُ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ، لاَ أَهْلَكُ وَأَنْتَ رَجَائِي، فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ، قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي، وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ اِبْتَلَيْتَنِي بِهَا، قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي، فَيَا مَنَ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي، وَيَا مَنْ رَآنِي عَلَى الخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيْمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيْمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِيْنِي بِدُنْيَايَ، وَعَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَايَ، وَاحْفَظْنِي فِيمَا غِبْتُ عَنْهُ، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِيْمَا حَضَرْتُ مَعَهُ، يَا مَنْ لاَ تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ، وَلاَ تَنْقُصُهُ المَغْفِرَةُ، هَبْ لِي مَا لاَ يَنْقُصُكَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لاَ يَضُرُّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَرَجاً قَرِيبَاً، وَصَبْراً جَمِيْلاً، وَأَسْأَلُكَ العَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ العَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ الغِنَى عَنِ النَّاسِ، وَأَسْأَلُكَ السَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ

بِاللهِ العَلِّيِّ العَظِيْمِ، اللَّهُمَّ فَارِجَ الهَمِّ، كَاشِفَ الغَمِّ، مُجِيْبَ دَعْوَةَ المُضْطَرِّيْنَ، رَحْمَنَ الدُّنيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، أَنْتَ تَرْحَمُنِي، فَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِيْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، اللَّهُمَّ اِجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ يَهُمُّنِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ لاَ أَحْتَسِبُ، يَا سَابِقَ الفَوْتِ، وَيا سَامِعَ الصَّوْتِ، وَيا كَاسِيَ العِظَامِ بَعْدَ المَوْتِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ، وَتَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيْمُ، يَا تَوَّابُ، يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، يَا غَيَاثَ المُسْتَغِيْثِيْنَ، يَا مُجِيْبَ دُعَاءِ المُضْطَرِّيْنَ، وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَتَوَكَّلْتُ مُنِيْبَاً خَالِصَاً عَلَيْكَ، لاَ أَرْفَعُ حَاجَتِي إِلاَّ إِلَيْكَ، خَاشِعَاً بَيْنَ يَدَيْكَ، صِلِ اللَّهُمَّ حِبَالِي بِحِبَالِكَ، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِيْنَ، وَأَيِّدْنِي بِجَلاَلِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ المُتَّقِيْنَ، لاَ تَصْرِفْ وَجْهِي بِحَقِّكَ إِلاَّ إِلَى جَنَابِكَ، وَلاَ تَجْذِبْ قَلْبِي إِلاَّ إِلَى بَابِكَ، قَرِّبْنِي مِنْ أَحْبَابِكَ وَأَهْلِ وَلاَئِكَ، وَاحْفَظْنِي مِنْ صُحْبَةِ ذَوِي الرَّدِّ مِنْ أَعْدَائِكَ، حَقِّقْنِي بِالمَعْرِفَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَحَلِّنِي بِالصِّفَاتِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَأَطْلِقْ لِسَانِي بِشُكْرِكَ، وَاسْتَعْمِلْ نَاطِقَتِي وَقَلْبِي بِذِكْرِكَ، سَلاَمٌ عَلَى آلِ يَس، رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي المُؤْمِنِيْنَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلاَنِيَّتِي وَمَا نَزَلَ بِي، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ، يَا اللهُ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيْمُ، فَرِّجْ عَنِّي مَا أَهَمَّنِي، وَتَوَّلَ أَمْرِي بِلُطْفِكَ، وَتَدَارَكْنِي بِرَحْمَتِكَ وَكَرَمِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، اللَّهُمَّ يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى، وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا كَاشِفَ كُلِّ بَلْوَى، يَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، يَا صَارِفَ كُلِّ بَلِيَّةٍ، يَا مَنْ أَغَثْتَ إِبْرَاهِيْمَ ﷺ، وَيَا مَنْ نَجَّيْتَ مُوسَى ﷺ، يَا مَنْ رَفَعْتَ عِيْسَى ﷺ، يَا مَنْ اِصْطَفَيْتَ

مُحَمَّدَاً ﷺ، صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِ أَنْبِيَائِكَ، وَأَكْرَمِ رُسُلِكَ، حَبِيْبِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي، فَإِنِّي أَدْعُوْكَ دُعَاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَقَلَّتْ حِيْلَتُهُ، بَلْ أَدْعُوكَ دُعَاءَ الغَرِيْبِ الغَرِيْقِ المُضْطَرِ، الَّذِي يَعْلَمُ كُلَّ العِلْمِ أَنَّهُ لاَ يَكْشِفُ عَنْهُ مَا هُوَ فِيْهِ إِلاَّ أَنْتَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اِرْحَمْنِي، يَا غَيَاثَ المُسْتَغِيْثِيْنَ أَغِثْنِي، اكْشِفْ عَنِّي مَا نَزَلَ بِي مِنْ هَمٍّ، وَادْفَعْ عَنِّي مَا حَلَّ بِي مِنْ غَمٍّ، وَالْطُفْ بِي يَا لَطِيفُ يَا رَحِيمُ، يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِيْنَ، وَيَعْلَمُ ضَمَائِرَ الصَّامِتِيْنَ، تَدَارَكْنِي بِإِغَاثَتِكَ، يَا مَنْ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حَاضِرٌ، وَجَوَابٌ كَافِلٌ، وَلِكُلِّ صَامِتٍ مِنْكَ عِلْمٌ مُحِيْطٌ بَاطِنٌ، مَوَاعِيْدُكَ صَادِقَةٌ، وَأَيَادِيْكَ فَاضِلَةٌ مُتَوَاصِلَةٌ، وَرَحْمَتُكَ وَاسِعَةٌ، افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلاَ تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ،﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِنُوْرِ قُدْسِكَ، وَبِبَرَكَةِ طَهَارَتِكَ، وَبِعَظَمَةِ جَلاَلِكَ مِنْ كُلِّ عَاهَةٍ وَآفَةٍ، وَطَارِقٍ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ إِلاَّ طَارِقَاً يَطْرُقُ بِخَيرٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ بِكَ مَلاَذِي قَبْلَ أَنْ أَلُوْذَ، وَبِكَ عِيَاذِي قَبْلَ أَنْ أَعُوْذَ، يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الفَرَاعِنَةِ، وَخَضَعَتْ لَهُ هَامَاتُ الجَبَابِرَةِ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَقَالِيْدُ السَّمَواتِ وَالأَرْضِ، اللَّهُمَّ ذِكْرُكَ شِعَارِي وَدِثَارِي، وَبِظِلاَلِ رَحْمَتِكَ نَوْمِي وَقَرَارِي، وَإِلَيْكَ مِنْ كُلِّ فَادِحَةٍ فِرَارِي، وَبِكَ فِي كُلِّ حَادِثَةٍ انْتِصَارِي، وَعَلَيْكَ اِعْتِمَادِي، وَإِلَى كَرَمِ قُدْسِكَ اِسْتِنَادِي، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، اضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ، وَقِنِي هَمَّ مَا أَكْرَهُ بِحُرْمَتِكَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الوَاحِدِ الأَحَدِ، وَأَدْعُوْكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الفَرْدِ الصَّمَدِ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِاسْمِكَ العَظِيْمِ الوِتْرِ، الَّذِي مَلأَ نُوْرُ قُدْسِهِ أَرْكَانَ الأَكْوَانِ كُلِّهَا؛ إِلاَّ مَا

فَرَّجْتَ عَنِّي مَا أَمْسَيْتُ فِيْهِ وَأَصْبَحْتُ فِيْهِ، حَتَّى لاَ يُخَامِرَ خَاطِرَاتِ أَوْهَامِي غُبَارُ الخَوْفِ مِنْ غَيْرِكَ، وَلاَ يَمَسَّ شِرَاعَ فِكْرِي أَثَرُ الرَّجَاءِ مِنْ سِوَاكَ، أَجِرْنِي اللَّهُمَّ مِنْ خِزْيِكَ وَعُقُوْبَتِكَ، وَاحْفَظْنِي فِي لَيْلِي وَنهَارِي وَنَوْمِي وَقَرَارِي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تَعْظِيْماً لِوَجْهِكَ، وَتَكْرِيْماً لِسُبُحَاتِ عَرْشِكَ، اصْرِفِ اللَّهُمَّ عَنِّي شَرَّ عِبَادِكَ، وَاجْعَلْنِي فِي حِفْظِكَ وَعِنَايَتِكَ، وَسُرَادِقَاتِ أَمْنِكَ وَصِيَانَتِكَ، وَأَعِدْ عَلَيَّ عَوَائِدَ لُطْفِكَ وَكَرَمِكَ وَإِحْسَانِكَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَقَدَّسَ اسْمُكَ وَتَعَالَى طَوْلُكَ، اللَّهُمَّ يَا مُجْلِيَ العَظَائِمَ مِنَ الأُمُورِ، وَيَا كَاشِفَ صِعَابِ الهُمُومِ، وَيَا مُفَرِّجَ الكَرْبِ العَظِيْمِ، وَيَا مَنْ إِذَا أَرَادَ شَيْئَاً فَحَسْبُهُ أَنْ يَقُوْلَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، رَبَّاهُ رَبَّاهُ أَحَاطَتْ بِعَبْدِكَ الضَّعِيْفِ غَوَائِلُ الذُّنُوبِ، وَأَنْتَ المُدَّخَرُ لَهَا وَلِكُلِّ شِدَّةٍ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، الغِيَاثَ الغِيَاثَ، الرَّحْمَةَ الرَّحْمَةَ، العِنَايَةَ العِنَايَةَ، صَلِّ على عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالْطُفْ بِي فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَالمُسْلِمِيْنَ، اللَّهُمَّ احْفَظْ أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍﷺ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْنِي مِمَّنْ يَرْجُو المَخْلُوْقِيْنَ أَوْ يُعَوِّلُ عَلَيْهِمْ، وَإِذَا أَخَذْتَ بِأَزِمَّةِ خَاطِرِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَلْيَكُنْ مِمَّنْ أَحْبَبْتَهُمْ، حَتَّى تَكُونَ هِمَّتِي مُتَوَجِّهَةً إِلَى مَنْ أَحْبَبْتَ، فَتَنْدَمِجَ غَايَتُهَا بِصِفَةِ المَحَبَّةِ الَّتِي أَفْرَغْتَهَا فِي ذَلِكَ العَبْدِ المُحَبَّبِ، فَإِنَّكَ الوَلِيُّ لِمَنْ تُحِبُّ، وَلاَ تَصْرِفْ هِمَّةَ خَاطِرِي وَلَوْ طَرْفَةَ عَيْنٍ إِلَى خَلْقٍ لَمْ تُزَيِّنْهُ بِمَحَبَّتِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْكَ وُدَّاً، وَأَزِلْ حُجُبَ المُسْتَعَارَاتِ عَنْ لاَحِظَةِ سِرِّي، فَلاَ أَلْتَفِتُ إِلاَّ إِلَى مَا يَؤُوْلُ إِلَيْكَ وَيُعَوِّلُ عَلَيْكَ، وَابْعَثْ عَزْمَ عَزِيْمَتِي إِلَى أَصْفِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ وَأَحْبَابِكَ المُقَرَّبِيْنَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِيْنَ وَالنَّبِيِّيْنَ وَالمُرْسَلِيْنَ، وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيْقَاً، ثَبِّتْنِي

اللَّهُمَّ عَلَى مَا يُرْضِيْكَ، وَقَرِّبْنِي مِمَّنْ يُوَالِيْكَ، وَاجْعَلْ غَايَةَ حُبِّي وَبُغْضِي فِيْكَ، وَلاَ تُقَرِّبْنِي مِمَّنْ يُعَادِيْكَ، أَدِمْ عَلَيَّ نِعَمَكَ وَبِرَّكَ، وَلاَ تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَأَلْهِمْنِي فِي كُلِّ حَالٍ شُكْرَكَ، وَعَرِّفْنِي قَدْرَ النِّعَمِ بِدَوَامِهَا، وَقَدْرَ العَافِيَةِ بِاسْتِمْرَارِهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ، وَالمُعَافَاةَ الدَّائِمَةَ فِي الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ اقْذِفْ فِي قَلْبِي رَجَاءَكَ، وَاقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ سِوَاكَ، حَتَّى لاَ أَرْجُوَ أَحَداً غَيْرَكَ، اللَّهُمَّ وَمَا ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتِي، وَقَصُرَ عَنْهُ أَمَلِي، وَلَمْ تَنْتَهِ إِلَيْهِ رَغْبَتِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي، وَلَمْ يَجْرِ عَلَى لِسَانِي، مِمَّا أَعْطَيْتَ أَحَداً مِنَ الأَوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ مِنَ اليَقِيْنِ، فَخُصَّنِي بِهِ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ، اللَّهُمَّ ضَاقَتْ الحِيَلُ، وَانْقَطَعَ الأَمَلُ، وَبَطُلَ العَمَلُ، لاَ مَلْجَأَ ولاَ مَنْجَى مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، يَا مُسَهِّلَ الصَّعْبِ الشَّدِيْدِ، وَيَا مُلَيِّنَ قَسْوَةِ الحَدِيْدِ، وَيَا مُنْجِزَ الأَمْرَيْنِ الوَعْدَ وَالوَعِيْدَ، وَيَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ وَأَمْرٍ جَدِيْدٍ، أَخْرِجْنِي مِنْ حِلَقِ الكَرْبِ وَالضِّيقِ، إِلَى أَوْسَعِ الفَرَجِ وَأَبْلَجِ الطَّرِيْقِ، بِكَ أَدْفَعُ مَا أُطِيْقُ وَمَالاَ أُطِيْقُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوْبُ إِلَيْكَ، وَأَتَوَكَّلُ فِي كُلِّ الأُمُوْرِ عَلَيْكَ، أَسْتَغْفِرُكَ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي أَعْلَمُ، وَمِنَ الذَّنْبِ الَّذِي لاَ أَعْلَمُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ وَأَنَا لاَ أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ، وَغَفَّارُ الذُّنُوبِ، وَسَتَّارُ العُيُوبِ، وَكَشَّافُ الكُرُوبِ، وَإِلَيْكَ المَصِيْرُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَوِيَ عَلَيْهِ بَدَنِي بِعَافِيَتِكَ، أَوْ نَالَتْهُ قُدْرَتِي بِفَضْلِكَ، أَوْ بَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدَيَّ بِسَابِغِ رِزْقِكَ، أَوْ اتَّكَلْتُ فِيْهِ عِنْدَ خَوْفِي مِنْهُ عَلَى أَنَاتِكَ، أَوْ وَثِقْتُ بِحِلْمِكَ، أَوْ عَوَّلْتُ فِيْهِ عَلَى كَرِيْمِ عَفْوِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ خُنْتُ فِيهِ أَمَانَتِي، أَوْ بَخِسْتُ فِيهِ نَفْسِي، أَوْ قَدَّمْتُ فِيْهِ لَذَّاتِي، أَوْ آثَرْتُ فِيهِ شَهَوَاتِي، أَوْ سَعَيْتُ لِغَيْرِي، أَوْ اِسْتَغْوَيْتُ فِيْهِ مَنْ تَبِعَنِي، أَوْ غَلَبْتُ فِيْهِ بِفَضْلِ جِبِلَّتِي، أَوْ أَحَلْتُ فِيهِ عَلَيْكَ مَوْلاَيَ فَلَمْ تَقْبَلْنِي عَلَى

فِعْلِي، إِذْ كُنْتَ سُبْحَانَكَ كَارِهاً لِمَعْصِيَتِي؛ لَكِنْ سَبَقَ عِلْمُكَ فِي اِخْتِيَارِي وَاسْتِعْمَالِي مُرَادِي وَإِيْثَارِي، فَحَلُمْتَ عَلَيَّ وَلَمْ تُدْخِلْنِي فِيْهِ جَبْرَاً، وَلَمْ تَحْمِلْنِي عَلَيْهِ مُمَّهِلاً، وَلَمْ تَظْلِمْنِي فِيْهِ شَيْئَاً، أَنْفَذْتَ مَعَ اِخْتِيَارِي قَضَاءَكَ، أَسْتَغْفِرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، يَا صَاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِي، يَا مُؤْنِسِي فِي وَحْدَتِي، يَا حَافِظِي فِي غُرْبَتِي، يَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، يَا كَاشِفَ كُرْبَتِي، يَا سَامِعَ دَعْوَتِي، يَا رَاحِمَ عَبْرَتِي، يَا مُقِيْلَ عَثْرَتِي، يَا إِلَهِيَ الحَقِيْقُ، يَا رُكْنِيَ الوَثِيْقُ، يَا جَارِيَ اللَّصِيْقُ، يَا مَوْلاَيَ الشَّفِيْقُ، يَا رَبَّ البَيْتِ العَتِيْقِ، أَخْرِجْنِي مِنْ حِلَقِ المَضِيْقِ، إِلَى سَعَةِ الطَّرِيْقِ، بِفَرَجٍ مِنْ عِنْدِكَ قَرِيْبٍ وَثِيْقٍ، وَاكْشِفْ عَنِّي كُلَّ شِدَّةٍ وَضِيْقٍ، وَاكْفِنِي مِنَ السُّوءِ وَالأَذَى مَا أُطِيْقُ وَمَالاَ أُطِيْقُ، اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ حُزْنٍ وَكَرْبٍ، يَا فَارِجَ الهَمِّ، وَيَا كَاشِفَ الغَمِّ، وَيَا مُنَزِّلَ القَطْرِ، وَيا مُجِيْبَ دَعْوَةِ المُضَّطَرِ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيْمَهُمَا، صَلِّ عَلَى خِيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الزَّكِيِّ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ وَسَلِّمْ، وَفَرِّجِ اللَّهُمَّ عَنِّي مَا ضَاقَ بِهِ صَدْرِي، وَعِيْلَ مَعَهُ صَبْرِي، وَقَلَّتْ فِيْهِ حِيْلَتِي، وَضَعُفَتْ لَهُ قُوَّتِي، يَا كَاشِفَ كُلِّ ضُرٍّ وَبَلِيَّةٍ، يَا عَالِمَ كُلِّ سِرٍّ وَخَفِيَّةٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيْرٌ بِالعِبَادِ، وَمَا تَوْفِيْقِي إِلاَّ بِاللهِ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيْمِ، تَحَصَّنْتُ بِعِزَّةِ عِزَّةِ اللهِ، وَبِعَظَمَةِ عَظَمَةِ اللهِ، وَبِجَلاَلِ جَلاَلِ اللهِ، وَبِقُدْرَةِ قُدْرَةِ اللهِ، وَبِسُلْطَانِ سُلْطَانِ اللهِ، وَبِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَبِمَا جَرَى بِهِ القَلَمُ مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَبِلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، آمَنْتُ بِاللهِ، وَحَسْبِيَ اللهُ، اللَّهُمَّ يَا مَنْ لاَ تَرَاهُ العُيُوْنُ، وَلاَ تُخَالِطُهُ الظُّنُوْنُ، وَلاَ يَصِفُهُ الوَاصِفُوْنَ، وَلاَ تُغَيِّرُهُ الحَوَادِثُ، وَلاَ يَخْشَى الدَّوَائِرَ، يَعْلَمُ مَثَاقِيْلَ الجِبَالِ، وَمَكَايِيْلَ البِحَارِ، وَعَدَدَ قَطْرِ الأَمْطَارِ، وَعَدَدَ وَرَقِ الأَشْجَارِ، وَعَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ

اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، وَلاَ يُوَارِي مِنْهُ سَمَاءٌ سَمَاءً، وَلاَ أَرْضٌ أَرْضاً، وَلاَ بَحْرٌ إِلاَّ يَعْلَمُ مَا فِي قَعْرِهِ، وَلاَ جَبَلٌ إِلاَّ وَيَعْلَمُ مَا فِي وَعْرِهِ، اجْعَلْ خَيْرَ عُمُرِي أَوَاخِرَهُ، وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِيْمَهُ، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيْهِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ، اللَّهُمَّ اطْفِ نَارَ مَنْ شَبَّ لِي نَارَهُ، وَاكْفِنِي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَأَدْخِلْنِي فِي دِرْعِكَ الحَصِيْنِ، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الوَافِي، اللَّهُمَّ مَنْ عَادَانِي فَعَادِهِ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَمَنْ بَغَى عَلَيَّ فَخُذْهُ، وَمَنَ نَصَبَ لِي فَخَهُ بِهَلَكَةٍ فَأَهْلِكْهُ، اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَاجْعَلْ دَائِرَةَ السَّوْءِ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ارْمِ نَحْرَهُ فِي كَيْدِهِ، وَكَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، حَتَّى يَذْبَحَ نَفْسَهُ بِيَدَيْهِ، اعْتَصَمْتُ بِكَ وَلُذْتُ بِطَوْلِ قُدْسِكَ، يَا سَابِغَ النِّعَمِ، وَيَا دَافِعَ النِّقَمِ، وَيَا فَارِجَ الكَرْبِ إِذَا ادْلَهَمَّ، يَا وَلِيَ مَنْ ظُلِمَ، وَيا حَسِيْبَ مَنْ ظَلَمَ، يَا أَوَّلاً بِلاَ بِدَايَةٍ، يَا آخِرَاً بِلاَ نِهَايَةٍ، يَا مَنْ لَهُ اسْمٌ بِلاَ كُنْيَةٍ، اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي مَخْرَجاً، وَمِنْ وَهْدَةِ هَمِّي مَخْرَجاً، يَا لَطِيْفُ، يَا لَطِيْفُ، يَا لَطِيْفُ، الْطُفْ بِي بِلُطْفِكَ الخَفِيِّ، وَأَغِثْنِي بِمَدَدِكَ الجَلِيِّ، بِالقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى العَرْشِ وَلَمْ يَعْلَمِ العَرْشُ مُسْتَقَرَّكَ، يَا مُسَبِّبَ الأَسْبَابِ، يَا مُفَتِّحَ الأَبْوَابِ، يَا سَامِعَ الأَصْوَاتِ، يَا مُجِيْبَ الدَّعَوَاتِ، يَا قَاضِيَ الحَاجَاتِ، يَا غِيَاثَ المُسْتَغِيْثِيْنَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْتَظِرُ فَرَجَكَ، وَأَرْقُبُ لُطْفَكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنِّي، وَالْطُفْ بِي، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي، وَلاَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلاَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، يَا جَبَّارَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، الحَكِيْمُ الكَرِيْمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيْمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيْمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْزَلْتُ بِكَ حَاجَاتِي كُلَّهَا، الظَّاهِرَةَ وَالبَاطِنَةَ، وَالدُّنْيَوِيَّةَ وَالأُخْرَوِيَّةَ، عُبَيْدُكَ بِفِنَائِكَ، مِسْكِيْنُكَ بِفِنَائِكَ، فَقِيْرُكَ بِفِنَائِكَ، يَا مَنْ لاَ يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلاَّ هُوَ، وَيَا مَنْ لاَ يَبْلُغُ

قُدْرَتُهُ غَيْرُهُ، يَا شَاهِداً غَيْرَ غَائِبٍ، وَيَا قَرِيْبَاً غَيْرَ بَعِيْدٍ، وَيَا غَالِبَاً غَيْرَ مَغْلُوبٍ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ أَسْتَعِيْنُ وَأَسْتَجِيْرُ، فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرْضِيْنَ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِيْنِ وَمَا أَضَلَّتْ، كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيْعَاً، أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَبْغِي، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، اللَّهُمَّ بِجَاهِ الحُسَيْنِ وَأَخِيْهِ، وَجَدِّهِ وَأَبِيْهِ، وَأُمِّهِ وَبَنِيْهِ، فَرِّجْ عَنِّي وَعَنِ المُسْلِمِيْنَ مَا نَحْنُ فِيْهِ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ وَطَرْفَةٍ، وَحَرَكَةٍ وَسَكْنَةٍ، عَلَى عَبْدِكَ وَنبِيِّكَ وَرَسُوْلِكَ، بَحْرِ الأَسْرَارِ القُدْسِيَّةِ، وَطَلْسَمِ الإِشَارَاتِ الرَّمْزِيَّةِ المُنْدَمِجَةِ فِي صِحَافِ العُلُومُ الغَيْبِيَّةِ، البَرْقِ الأَوَّلِ المُتَلأْلِئِ فِي سَمَاءِ العَمَاءِ الإِحَاطِيِّ قَبْلَ بُرُوْزِ عَوَالِمْ الكِيَانِ، وَالكَوْكَبِ الأَسْبَقِ السَّاطِعِ فِي أَبْرَاجِ القُدُسِ الطَمْطَمِيّ وَلَمْ تَنْشَقَّ بُرْدَةُ الوُجُودِ عَنْ صُنُوْفِ الإِنْسَانِ، وَرُوْحِ هَذِهِ الأَرْوَاحِ المُخْتَلِجَةِ فِي عَالَمِ لُطْفِهَا بَيْنَ نُوْرٍ وَظُلْمَةٍ، وَشَمْسِ الهِدَايَةِ الكُبْرَى المُشْرِقَةِ مِنْ حَضْرَةِ الإِفَاضَةِ إِلَى قُلُوْبِ هَذِهِ الأُمَّةِ، عَيْلَمِ المَدَدِ المَوَّاجِ، وَعَلَمِ العِلْمِ الإِلَهِيِّ السَّاطِعِ البُرْهَانِ فِي البِقَاعِ وَالفِجَاجِ، آيَةِ اللهِ الكُبْرَى الَّتِي انْطَوَتْ بِذَيْلِ بُرْدَتِهَا الرُّوحِيَّةِ عَجَائِبُ الآيَاتِ، وَسُلَّمِ الرَّقَايَةِ الأُوْلَى الَّتِي انْحَطَّتْ عَنْ غَايَتِهَا مِنْ ذَوِي الصُّعُودِ غَايَةُ الغَايَاتِ، سَيِّدِنَا وَسَيِّدِ كُلِّ مَنْ للهِ عَلَيْهِ سِيَادَةٌ، مَعْدَنِ الفَضْلِ وَالكَرَمِ وَالجُودِ، وَالعِنَايَةِ وَالسَّعَادَةِ، الحَبِيْبِ الأَعْظَمِ، وَالبَحْرِ المُطَمْطَمِ، وَالكَنْزِ المُطَلْسَمِ، وَالصِّرَاطِ الأَقْوَمِ، وَالنُّورِ الأَسْطَعِ، وَالقَمَرِ الأَلْمَعِ، وَالبُرْهَانِ الأَكْمَلِ، وَالسَّيْفِ الأَطْوَلِ، مَوْجَةِ العِلْمِ الغَيْبِيِّ، وَضَحَّةِ المَدَدِ الأَزَلِيِّ،

بَابِ اللهِ الَّذِي لَمْ تَزَلْ الأَبْوابُ دُونَهُ مَسْدُودَةٌ، وَوَجْهِ القَبُولِ الَّذِي لَمْ تَبْرَحِ الوُجُوهُ مَا لَمْ يُبَرْقِعُهَا سِطَاعُ نُورِ وَسِيْلَتِهِ مَرْدُوْدَةٌ، حَبْلِ اللهِ الَّذِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ نَجَا وَأَمِنَ وَسَلِمَ، وَبَابِ النَّجَاحِ الَّذِي مَنْ دَخَلَ مِنْهُ إِلَى اللهِ قُبِلَ وَرُحِمَ، سَيِّدِ السَّادَاتِ، وَعِلَّةِ الذَّرَاتِ، مَوْلاَنَا وَنَبِيِّنَا وَرَسُولِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ، وَالآخِذِيْنَ بِأَثَرِهِ وَالنَّاهِلِيْنَ مِنْ بَحْرِهِ، وَأَغِثْنَا بِهِ وَأَتْحِفْنَا بِقُرْبِهِ، وَأَحْيِنَا وَأَمِتْنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَسُنَّتِهِ، وَاخْتِمْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِيْنَ بِخَيْرٍ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِيْنَا، وَلِفُرُوعِنَا وَأُصُولِنَا، وَلِلْمُسْلِمِيْنَ وَالمُسْلِمَاتِ، وَالمُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ أَجْمَعِيْنَ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِيْنَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ.﴿سُوْرَةَ الفَاتِحَةِ﴾ لِحَضْرَةِ النَّبِيِّ الأَعْظَمِ سَيِّدِنَا وَسَيِّدِ الوُجُودَاتِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَإِلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّيْنَ وَالمُرْسَلِيْنَ، وَآلِ كُلِّ وَصَحْبِ كُلِّ أَجْمَعِيْنَ، ﴿سُوْرَةَ الفَاتِحَةِ﴾ لِرُوحِ الإِمَامِ الرِّفَاعِيِّ ﷺ، وَإِلَى أَسْلاَفِهِ وَأَخْلاَفِهِ الطَّاهِرِيْنَ، وَإِلَى إِخْوَانِهِ أَوْلِيَاءِ اللهِ أَجْمَعِيْنَ، ﴿سُوْرَةَ الفَاتِحَةِ﴾ إِلَى مَشَايِخِ طَرِيْقَتِنَا، وَآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، وَإِلَى المُسْلِمِيْنَ وَالمُسْلِمَاتِ، وَالمُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ، اِبْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ، وَكَفَى بِاللهِ وَلِيَّاً، وَهُوَ نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ، وَالمُيَسِّرُ لِكُلِّ عَسِيْرٍ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ.

13- وِرْدُ الوَسِيْلَةِ: للإمام الرفاعي ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

يَبْتَدِئُ وَيَخْتِمُ بِفَاتِحَةٍ مَخْصُوصَةٍ لِلْنَّبِيِّ ﷺ، وَلإِخْوَانِهِ النَّبِيِّيْنَ وَالمُرْسَلِيْنَ، وَآلِ كُلِّ وَصَحْبِ كُلِّ أَجْمَعِيْنَ، وَبِفَاتِحَةٍ لِرُوْحِ سَيِّدِنَا السَّيِّدِ

أَحْمَـدَ الكَبِيْـرِ الرِّفَـاعِيّ ﷺ، وَلِذُرِيَّتِـهِ وَعَـشِيْرَتِهِ، وَإِخْوَانِـهِ أَوْلِيَـاءِ اللهِ أَجْمَعِيْنَ، وَلِكُلِّ المُسْلِمِينَ: ﴿سُوْرَةَ الفَاتِحَةِ﴾، ﴿آيَةَ الكُرْسِيّ﴾، ﴿سُوْرَةَ الإِخْـلاَصِ﴾ ،﴿المُعَـوِّذَتَيْنِ﴾ [3]، ﴿سُـوْرَةَ الفَاتِحَـةِ﴾، اللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ [3]، اللَّهُمَّ فَارِجَ الهَمِّ، كَاشِفَ الغَمِّ، مُجِيْبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّيْنَ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، أَنْتَ تَرْحَمُنَا، فَارْحَمْنَا بِرَحْمَةٍ تُغْنِيْنَا بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، يَا وَارِثَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ [3]، يَا اللهُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيْمُ، يَا صَمَدُ يَا فَرْدُ يَا أَحَدُ، يَا مَنْ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، نَسْأَلُكَ شُكْرَاً صَحِيْحَاً، وَسِرَّاً مَلِيْحَاً، وَنِيَّةً طَاهِرَةً، وَسَرِيْرَةً صَابِرَةً، وَتَوَكُّلاً خَالِصَاً عَلَيْكَ، وَرُجُوْعَاً فِي كُلِّ الأَحْوَالِ إِلَيْكَ، وَاعْتِمَاداً عَلَى فَضْلِكَ، وَاسْتِنَاداً لِبَابِكَ، يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالنَّجْوَى، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالبَلْـوَى، يَـا مَـنْ تَفْـزَعُ إِلَيْـهِ قُلُـوْبُ المُـضْطَرِّيْنَ، وَتُعَـوِّلُ عَلَيْـهِ هِمَـمُ المُحْتَاجِيْنَ، اللَّهُمَّ إِنَّ الخَطَايَا سَوَّدَتْ قُلُوبَنَا، وَفَضِيْحَةَ الغَفْلَةِ أَظْهَرَتْ عُيُوبَنَا، وَمُصِيْبَةَ الإِصْرَارِ أَثْقَلَتْ كُرُوبَنَا، وَكُلَّمَا أَرَادَتْ عَزَائِمُنَا نَشَاطَاً طَمَّهَا الكَسَلُ فَأَقْعَدَهَا عَلَى الأَعْقَابِ، وَكُلَّمَا انْتَهَزَتْ هِمَمُنَا فُرْصَةَ الإِنَابَةِ صَدَّهَا الحَظُّ فَأُغْلِقَ دُوْنَهَا الأَبْوَابُ، خَابَتِ الآمَالُ إِلاَّ مِنْكَ، وَسَاءَتِ الأَعْمَالُ إِلاَّ بِكَ، وَقُبِّحَتْ العَزَائِمُ إِلاّ إِلَيْكَ، وَشِيْنَ التَّوَكُّلُ إِلاَّ عَلَيْكَ، يَا أَمَانَ الخَـائِفِيْنَ، يَـا غِيَاثَ المُسْتَغِيْثِيْنَ، يَـا مُجِيْـبَ دُعَـاءَ المُـضْطَرِّيْنَ، يَـا كَاشِفَ كُرْبَةِ المَكْرُوبِيْنَ، نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ فَكَّ أَقْفَالِ قُيُودِنَا، وَكَشْفَ حُجُبِ وُجُودِنَا، وَإِمَاطَةَ ظُلْمَةِ الغَفْلَةِ عَنْ قُلُوْبِنَا، وَإِسْبَالَ ذَيْلِ السِّتْرِ بِيَدِ الكَرَمِ عَلَى عُيُوبِنَا، نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَعَاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَبِمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِاسْمِكَ العَلِيِّ الأَعْلَى، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ

بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ، وَبِإِشْرَاقِ وَجْهِكَ، أَنْ تُصَلِّي عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَنْ تَحُفَّنَا بِأَلْطَافِكَ الخَفِيَّةِ، حَتَّى نَرْفُلَ بِحُلَلِ الأَمَانِ مِنْ طَوَارِقِ الحَدَثَانِ، وَعَلاَئِقِ الأَكْوَانِ، وَأَشْرَاكِ الحِرْمَانِ، وَغَوَائِلِ الخُذْلاَنِ، وَدَسَائِسِ الشَّيْطَانِ، وَسُوءِ النِّيَّةِ، وَظُلْمَةِ الخَطِيَّةِ، وَالمُلاَبَسَاتِ الكَوْنِيَّةِ، وَالمُعَارَضَاتِ النَّفْسِيَّةِ، يَا مَنْ تُرْفَعُ إِلَيْهِ أَكُفُّ الدَّاعِيْنَ، وَتَخْشَعُ لِعَظَمَةِ سُلْطَانِهِ قُلُوْبُ اللاَّجِيْنَ، يَا مَنْ نَفَذَتْ سِهَامُ قُدْرَتِهِ فِي ذَرَّاتِ المَوْجُوْدَاتِ، وَذَلَّتْ لِجَبَرُوْتِ دَوْلَتِهِ أَصْنَافُ الحَادِثَاتِ، وَقَامَتْ حُجَّةُ لاَهُوْتِهِ عَلَى كُلِّ نَاسُوْتٍ، وَتَفَرَّدَتْ كَلِمَةُ فِعْلِهِ فِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، يَا مَنْ جَاءَتْكَ قَوَافِلُ القُلُوبِ عَلَى مَطَايَا الهِمَمِ، وَقَرَعَتْ أَبْوَابَ إِحْسَانِكَ أَكُفُّ الحَاجَاتِ فِي خَلَوَاتِ الانْكِسَارِ بِحَنَادِسِ الظُّلَمِ، هَذِهِ رَوَاحِلُ هِمَمِنَا قَدْ أَبْطَلَ سَيْرَهَا صَادِمُ الهَمِّ، وَلاَ صَارِفَ لَهُ سِوَاكَ، وَهَذِهِ أَكُفُّ حَوَائِجِنَا تَدُقُّ أَبْوَابَ كَرَمِكَ فَارِغَةً مِنْ أُهْبَةِ الأَدَبِ، وَلاَ يَمْلأُ جَيْبَ فَقْرِهَا غَيْرُ نَدَاكَ، لاَ حُجَّةَ لِلْعَبْدِ عَلَى سَيِّدِهِ، فَالرَّحْمَةَ الرَّحْمَةَ لِلْمُعْتَرِفِيْنَ بِانْقِطَاعِ الحُجَجِ، وَالمُثْقَلِيْنَ بِسُوْءِ البِضَاعَةِ، وَالغَوْثَ الغَوْثَ لِلْمُنْكَسِرِيْنَ الَّذِيْنَ طَمَّتْهُمُ الخَجَالَةُ، وَلاَ تَقْوَى تُقَرِّبَهُمْ مِنْكَ وَلاَ طَاعَةٌ، يَا حِيْلَةَ مَنْ لاَ حِيْلَةَ لَهُ، يَا وَسِيْلَةَ مَنْ لاَ وَسِيْلَةَ لَهُ، كُلُّ الحِيَلِ إِذَا لَمْ تَعْضُدْهَا إِرَادَتُكَ فَهِيَ فَاسِدَةٌ، وَكُلُّ الوَسَائِلِ إِذَا لَمْ يُسْعِفْهَا إِحْسَانُكَ فَهِيَ كَاسِدَةٌ، يَا أَمَلَ كُلِّ آمِلٍ، وَيَا مُنْتَهَى كُلِّ وَاسِلٍ، العِنَايَةَ العِنَايَةَ يَا مَنْ فَرَّجَ كُرَبَ أَيُّوبَ، الإِغَاثَةَ الإِغَاثَةَ يَا مَنْ كَشَفَ ضُرَّ يَعْقُوْبَ، الإِعَانَةَ الإِعَانَةَ يَا مَنْ أَعَانَ بِالفَرَجِ لَهْفَةَ الخَلِيْلِ، الغَارَةَ الغَارَةَ يَا مَنْ أَرَاشَ بِالرَّحْمَةِ جَنَاحَي جِبْرِيْلَ، لَكَ أَفْزَعُ وَبِكَ أُدَافِعُ وَأَمْنَعُ، وَبِأَذْيَالِ أَسْتَارِ رَحْمَتِكَ أَتَعَلَّقُ، وَبِفَضَاءِ أَعْتَابِ كَرَمِكَ وَرَأْفَتِكَ أَتَذَلَّلُ وَأَتَمَلَّقُ، فَأَنْقِذْنِي بِيَدِ إِسْعَافِكَ مِنْ وَهْدَةِ الذُّلِّ وَالقَطِيْعَةِ، وَانْشُلْنِي بِجَاذِبَةِ حَنَانِكَ وَرَحْمَتِكَ مِنْ جُبِّ الهَفْوَةِ

وَالوَقِيْعَةِ، وَامْنَحْنِي قَلْبَاً لاَ يَنْصَرِفُ فِي آمَالِهِ إلاَّ إِلَيْكَ، وَلُبَّاً لاَ يُعَوِّلُ فِي أَحْوَالِهِ إلاَّ عَلَيْكَ، وَثبِّتْنِي عَلَى بِسَاطِ المَعْرِفَةِ بِقُوَّةِ التَّوْحِيْدِ وَاليَقِيْنِ، وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ بِمَا أَيَّدْتَ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِيْنَ، اللّهُمَّ سَلِّكْنِي طَرِيْقَ نَبِيِّكَ المُصْطَفَى سَيِّدِ المُقَرَّبِيْنَ الأَحْبَابِ، وَأَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ بِاتِّبَاعِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ بِطَرِيْقِهِ الحَقِّ وَالصَّوَابِ، اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، وَعَمَلٍ لاَ يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ، اللّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفَ قُوَّتِي، وَقِلَّةَ حِيْلَتِي، وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، إِلَى مَنْ تَكِلُنِي! إِلَى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِي، أَمْ إِلَى صَدِيْقٍ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي، إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ سَخَطٌ عَلَيَّ فَلاَ أُبَالِي؛ غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي، أَعُوْذُ بِنُوْرِ وَجْهِكَ الكَرِيْمِ الَّذِي أَضَائَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ، وَأَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ، وَصَلُحَ عَلَيهِ أَمْرَي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ؛ أَنْ تَحُلَّ عَلَيَّ غَضَبَكَ، أَوْ تُنَزِّلَ عَلَيَّ سَخَطَكَ، لَكَ العُتْبَى حَتَّى تَرْضَى، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ، وَلاَ فِرَارَ مِنْ لاَحِقِ قُدْرَتِكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، فَأَدْرِكْنِي بِرَحْمَتِكَ الَّتِي تَرْفَعُ حُجُبَ المَقْتِ وَالصَدِّ عَنْ الخَائِفِيْنَ مِمَّا كَسَبَتْ أَيْدِيْهِمْ، وَأَغِثْنِي بِعِنَايَتِكَ الَّتِي تُلْحِقُ بِطَرْفَةِ العَيْنِ أَطْرَافَ العَبِيْدِ بِأَشْرَافِ مَوَالِيْهِمْ، وَانْظُرْنِي بِعَيْنِ مِنَّتِكَ الَّتِي تُسْرِعُ بِالعَرْجَاءِ فَتَجْعَلُهَا لِلسَّلِيْمَةِ مَحْسُودَةً، وَعَامِلْنِي بِعَوَارِفِ أَلْطَافِكِ الَّتِي تُبْرِزُ الذَّرَّةَ المَطْمُوسَةَ الخَامِلَةَ فَتُصَيِّرُهَا لِلأَعْلاَمِ مَقْصُودَةً، الوَحَا الوَحَا، العَجَلَ العَجَلَ، غَوْثَاهُ غَوْثَاهُ، يَا مَنْ يُنْقِذُ الصَّارِخَ مِنْ غَلَبَةِ أَمْوَاجِ البَحْرِ المَسْجُورِ حِيْنَ لاَ مَنْقَذَ تَتَشَوَّفُهُ هِمَّتُهُ، يَا مَنْ يُفَرِّجُ كُرْبَةَ الصَّرِيْعِ بَيْنَ يَدَيّ الأَسَدِ المُفْتَرِسِ فِي البَرِّ الأَقْفَرِ حِيْنَ لاَ مُفَرِّجَ تَحِنُّ إِلَيْهِ سَرِيْرَتُهُ، أَيْ مُوجِدَ المَعْدُومَاتِ وَهُوَ لاَ يَتَغَيَّرُ فِي كُلِّ حَالٍ، أَيْ مُعْدِمَ المَوْجُودَاتِ وَهُوَ مُنَزَّهٌ عَنِ الحَرَكَةِ وَالانْتِقَالِ، أَيْ خَالِقَ الأَسْبَابِ وَهُوَ القَائِمُ بِهَا بِالعِلْمِ وَالتَّقْدِيْرِ، أَيْ مُبْرِزَ عَجَائِبَ الخَوَارِقِ

عِنْدَ اليَأْسِ الأَدْهَمِ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، أَيْ مَنْ يَقْطَعُ حَبْلَ المُتَوَسِّدِ عَرْشَ الأَمْنِ مِنْهُ الغَافِلِ عَنْهُ، نَتِيْجَةً بِلاَ مُقَدِّمَةٍ، أَيْ مَنْ يَصِلُ زِمَامَ المُنْقَطِعِ إِلَيْهِ، المُسْتَمْسِكُ بِهِ مِنْ طَوْرِ مُقَدِّمَتِهِ المُنْصَرِمَةِ، الرَّحْمَةَ الرَّحْمَةَ، فَإِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيْرٌ، الفَرَجَ الفَرَجَ، فَإِنَّ تَيْسِيْرَ العَسِيْرِ عَلَيْكَ يَسِيْرٌ، اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَتِي، واسْتُرْ عَوْرَتِي، وَاحْفَظْ أَمَانَتِي، وَاقْضِ دَيْنِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَاناً ذَاكِراً، وَقَلْباً شَاكِراً، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيْقِ الأَعْلَى، العِيَاذَ العِيَاذَ، يَا مَنْ يُجِيْبُ دَعْوَةَ المُضْطَرِّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفَ الضُّرَّ، المَلاَذَ المَلاَذَ، يَا مَنْ يَرْحَمُ القَطِيعَ وَيَجْبُرُ الكَسِيْرَ، وَيُسَيِّرُ خَلْقَهُ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ، يَا مَنْ يُرْهِبُ وَلاَ يُرَى وَآيَاتُهُ مَشْهُوْدَةٌ، يَا مَنْ يُتْحِفُ وَلاَ يُرَى وَمَوَائِدُ مَدَدِهِ مَمْدُوْدَةٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيْطٌ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، يَا نِعْمَ المَوْلَى وَيَا نِعْمَ النَّصِيْرُ، انْصُرْنِي بِعِزِّ نَصْرِكَ الَّذِي نَصَرْتَ بِهِ مُوسَى، وَأَعَذْتَ بِهِ عِيْسَى، وَشَمِلْتَ بِهِ يُوسُفَ، وَأَغَثْتَ بِهِ يُوْنُسَ، وَأَيَّدْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُحَمَّدَاً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ وَسَلَّمْ، سُبْحَانَكَ كَمْ مَرَّةً سُوِّرَتْ عَلَيَّ جِبَالُ الأَكْدَارِ، وَحَلَّقَتْهَا عَلَيَّ سَوَائِقُ الأَقْدَارِ، وَانْتَحَى عَنِّي الخَلِيْلُ، وَقَلاَنِي الجَارُ، وَتَلَكَّأَتْ عِنْدَ خِطَابِي أَلْسُنُ الخِلاَّنِ، وَكَثُرَ الشَّامِتُوْنَ، وَعَزَّ الأَعْوَانُ، وَانْقَطَعَتِ الحِيْلَةُ، وَبَطُلَتِ الوَسِيْلَةُ، فَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ تَوَجُّهَ الغَرِيْقِ لِلْعَاصِمِ، وَقُلْتُ: يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّيْنِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ، وَأَخَذْتَنِي إِلَى فَضَاءِ الفَرَجِ بِعَزْمِ لُطْفِكَ أَسْرَعَ مِنْ رَمْشَةِ العَيْنِ، وَأَقْعَدْتَنِي فِي مَهْدِ الحَنَانِ عَلَى سَرِيْرِ الامْتِنَانِ بَعْدَ أَنْ كُنْتُ ضَجِيْعَ الحِيْنِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ، صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى حَبِيْبِكَ وَنَبِيِّكَ، وَرَسُوْلِكَ وَعَبْدِكَ، وَصَفِيِّكَ وَخَلِيْلِكَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَهُ

كَعْبَةَ الوَسِيْلَةِ، وَكَنْزَ الفَضِيْلَةِ، وَبَابَ الحَاجَاتِ، وَسُلَّمَ الرُّقَايَاتِ، وَحُجَّتَكَ عَلَى الخَلْقِ، وَبَابَ قُرْبِكَ الَّذِي لاَ يُغْلَقُ، وَوَسِيْلَةَ الكُلِّ إِلَيْكَ، وَدَلِيْلَ الكُلِّ عَلَيْكَ، آيَةَ الكَرَمِ الَّتِي مَحَتِ الشُّكُوْكَ، وَجَعَلَتْ غَوْغَاءَ الغِوَايَةِ مُنْدَفِعَةً، وَغَيَاهِبَ ظُلْمَةِ الضَّلاَلِ مُمَزَّقَةً، وَجِبَالَ حَنَادِسِ الشَّقَاءِ مُنْصَدِعَةً، بَحْرَ الفَضْلِ المُتَلاَطِمِ الأَمْوَاجِ، وَحِصْنَ العَوْنِ الشَّامِخِ الأَرْكَانِ، الإِلَهِيّ الأَبْرَاجِ، طَهَ العَطَا، يَس الهُدَى، الرَّحْمَةَ العُظْمَى، المِنَّةَ الكُبْرَى، سُلْطَانَ دَوْلَةِ ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴾، قَائِدَ زَمْزَمَةِ عَرَمْرَمِ ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾، قَامُوسَ التِّبْيَانِ المُنَظَّمِ عَلَى تَرْكِيْبِ رُمُوزِ الأَلْوَاحِ السَّمَاوِيَّةِ، نَامُوْسَ الفُرْقَانِ المُحْكَمِ بِكُلِّ حَادِثَةٍ عَالَمِيَّةٍ، نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِهِ وَبِإِخْوَانِهِ السَّادَةِ المَحْبُوبِيْنَ النَّبِيِّيْنَ وَالمُرْسَلِيْنَ، وَبِآلِهِ خَاصَّتِكَ مِنْ ذَرَارِي أَنْبِيَائِكَ المُعَظَّمِيْنَ، وَبِأَصْحَابِهِ خِيْرَتِكَ مِنْ أَصْحَابِ عَبِيْدِكَ المُرْسَلِينَ المُكْرَمِيْنَ، وَبِتَابِعِيْهِمْ وَمُحِبِّيْهِمْ، وَبِأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِيْنَ، وَعِبَادِكَ المُؤْمِنِيْنَ، مِنْ لَدُنْ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَنَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ كُلِّهَا، مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، وَبِأَسْمَائِكَ العُظْمَى كُلِّهَا، مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْكَ بِعَظَمَةِ سُلْطَانِكَ فَتْحاً وَمَدَداً، وَأَتْرِعْ حِيَاضَ قُلُوبِنَا بِمَاءِ الإِيْمَانِ الكَامِلِ، وَأَوْصِلْنَا بِكَ حَتَّى نَسْلَمَ مِنْ دَنَسِ الجَهْلِ، وَدَعْوَى الفِعْلِ، وَالقَطْعِ وَالوَصْلِ، وَنَرْجِعَ إِلَيْكَ، وَنَلْتَفِتَ إِيْمَاناً بِكَ عَنْ كُلِّ نَبِيْلٍ وَخَامِلٍ، وَاحْفَظْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيْنَا وَمِنْ خَلْفِنَا بِحِفْظِكَ الَّذِي لاَ خَوْفَ بَعْدَهُ،

وَاجْعَلْنَا مِنَ المُطْمَئِنِّيْنَ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، العَارِفِيْنَ بِغَامِضِ شَأْنِ ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾، بَلَى كَفَاهُ وَحْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، اللَّهُمَّ حَقِّقْنَا بِحَقِيْقَةِ الصِّدِيْقِيَّةِ، وَارْزُقْنَا حَلاَوَةَ اليَقِيْنِ بِصِدْقِ النِّيَّةِ، وَخَالِصِ الطَّوِيَّةِ، وَلاَ تَكِلْنَا لأَنْفُسِنَا، وَلاَ لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَقِمْ عَلَى سَرَائِرِنَا رَقِيْبَ التَّوْحِيْدِ، حَتَّى لاَ نُدْخِلَ أَحَداً فِي البَيْنِ، اللَّهُمَّ بِكَ كُلُّ شَيْءٍ، وَمِنْكَ كُلُّ شَيْءٍ، وَأَنْتَ القَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، لاَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَلاَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، دَارِكْ ذُلَّنَا بِعِزِّكَ، وَفَقْرَنَا بِغِنَاكَ، وَعَجْزَنَا بِقُدْرَتِكَ، وَضَعْفَنَا بِقُوَّتِكَ، وَزَلَلَنَا بِمَغْفِرَتِكَ وَتَقْصِيْرَنَا بِعَفْوِكَ، وَسُوْءَ حَالِنَا بِرَحْمَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِيْنَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

14- الوَصِيَّةُ الرِّفَاعِيَّةُ لِلتُّحْفَةِ السَّنِيَّةِ

للإمام الرفاعي رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ، مِنْ عَبْدِ اللهِ الفَقِيْرِ إِلَى اللهِ أَحْمَدَ ابْنِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيِّ الحُسَيْنِيِّ غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِلمُسْلِمِيْنَ إِلَى سِبْطِهِ وَوَلَدِهِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمَ الأَعْزَبِ فَتَحَ اللهُ لَهُ أَبْوَابَ القَبُوْلِ وَالتَّوْفِيْقِ آمِينْ: أَسْتَدِرُّ لَكَ فَيْضَ الوَهْبِ المُطْلَقِ، وَأَسْتَمْطِرُ لَكَ سَمَاءَ الكَرَمِ الأَعَمِّ المُحَقَّقِ، وَأَسْأَلُ اللهُ تَعَالَى لِي وَلَكَ وَلِلمُسْلِمِيْنَ حُسْنَ البِدَايَةِ وَالخَاتِمَةِ، بِدَايَةَ

المُخْلِصِيْنَ، وَخَاتِمَةَ النَّاجِيْنَ، **وَأُتْحِفُكَ** أَيْ وَلَدِي **تُحْفَةً سَنِيَّةً** تُصْلِحُ بِهَا إِنْ شَاءَ اللهُ أَمْرَ دِيْنِكَ وَدُنْيَاكَ، وَتُكْفَى بِعِدَّتِهَا شَرَّ مَنْ عَادَاكَ، وَتَنْدَرِجُ بِبَرَكَتِهَا فِي سِلْكِ الخَاصَّةِ أَهْلِ المَخْدَعِ الَّذِيْنَ ارْتَفَعُوْا عَنْ مُخَالَطَةِ عَامَّةِ الطَّائِفَةِ سَلاَمُ اللهِ عَلَيْهِمْ، فَانْتَهِضْ لِحِفْظِ هَذِهِ **التُّحْفَةِ** وَاعْرِفْ قَدْرَهَا، وَلاَ تَكْتُمْهَا عَنْ إِخْوَانِكَ، وَاعْمَلْ بِهَا تَنْجَحْ وَتَسْعَدْ وَتَرْبَحْ وَتُؤَيَّدْ وَاللهُ المُوَفِّقُ المُعِيْنُ. أَيْ إِبْرَاهِيْمَ: لاَ تَعْمَلْ بِالهَوَى، وَعَلَيْكَ بِمُتَابَعَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ، فَإِنَّ كُلَّ طَرِيْقَةٍ خَالَفَتِ الشَّرِيْعَةَ زَنْدَقَةٌ، أَيْ إِبْرَاهِيْمَ: الْفِتْ وُجْهَةَ قَلْبِكَ عَنْ غَيْرِ رَبِّكَ، فَإِنَّ الأَغْيَارَ لاَ يَضُرُّوْنَ وَلاَ يَنْفَعُوْنَ، وَقُلْ:﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ وَحَسْبُكَ مِنَ النِّعَمِ الإِيْمَانَ، وَمِنَ العَطَايَا العَافِيَةَ، وَمِنَ التُّحَفِ العَقْلَ، وَمِنَ الإِلْهَامِ التَّقْوَى، وَفِي الكُلِّ ﴿لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ﴾ إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، لاَ تُسْقِطْ بِالتَّسْلِيْمِ جُمْلَةَ التَّكْلِيْفِ، وَلاَ تَنْزِعْ بِالتَّكْلِيْفِ ثَوْبَ التَّسْلِيْمِ، وَلاَ تَرْكَنْ إِلَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا، ﴿وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌ﴾، وَلاَ تَهْرَعْ فِي مُهِمَّاتِ أُمُوْرِكَ إِلاَّ إِلَى اللهِ، وَابْتَغِ الوَسِيْلَةَ إِلَيْهِ بَعْدَ التَّقْوَى، أَشْرَفُ الوَسَائِلِ حَبِيْبُهُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ، وَخُذِ الدُّعَاءَ دِرْعاً، وَالاعْتِمَادَ عَلَى اللهِ حِصْناً، وَاتَّبِعْ وَلاَ تَبْتَدِعْ، وَرَوِّحِ قَلْبَكَ بِالحَسَنِ مِنَ المُبَاحَاتِ القَوْلِيَّةِ وَالفِعْلِيَّةِ، وَالْزَمِ الأَدَبَ مَعَ اللهِ، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ، وَلاَ تَقْطَعْ حَبْلَكَ بِرُؤْيَةِ نَفْسِكَ، فَإِنَّ مَنْ رَأَى نَفْسَهُ شَيْئَاً لَيْسَ عَلَى شَيْءٍ، وَلاَ تَنْحَرِفْ عَنْ مَقَامِ العُبُوْدِيَّةِ، فَإِنَّ بَعْدَ مَقَامِ العَبْدِيَّةِ أَجَلُّ المَقَامَاتِ: قَالَ قَوْمٌ بِعُلُوِّ مَقَامِ المَحْبُوْبِيَّةِ عَلَيْهِ وَمَا عَرَفُوْهُ أَنَّهُ هُوَ لاَ غَيْرُهُ، وَظَنُّوْا أَنَّ مَقَامَ المحبُوْبِيَّةِ

مَقَامُ أَهْلِ التَّذَلُّلِ وَالقَوْلِ وَالدَّعْوَى العَرِيْضَةِ وَالتَّرَفُّعِ وَالتَّعَزُّزِ، وَاسْتَدَلُّوْا بِهَذِهِ الأَوْصَافِ؛ كَلاَّ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لاتَّصَفَ بِمِثْلِ تِلْكَ الأَوْصَافِ عَبْدُ اللهِ رَسُوْلُنَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ المَحْبُوْبِيْنَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، بَلَى إِنَّ مَقَامَ أَهْلِ التَّذَلُّلِ الَّذِيْنَ تَحَقَّقُوْا بِسِرِّ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: "أَفَلاَ أَكُوْنُ عَبْدَاً شَكُوْرًا"، فَعَرَفُوْا عَظَمَةَ السَّيِّدِ القَادِرِ العَظِيمِ الَّذِي ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾، وَوَقَفُوْا عَلَى طَرِيْقِ الأَدَبِ إِنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ شَكَرُوْهُ بِإِحْسَانِ العُبُوْدِيَّةِ، وَإِنِ امْتَحَنَهُمْ صَبَرُوْا وَانْقَطَعُوْا عَنِ الأَغْيَارِ إِلَيْهِ بِخَالِصِ العَبْدِيَّةِ، ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ أَيْ إِبْرَاهِيْمَ: خُذْ مِنِّي هَذِهِ **التُّحْفَةَ** الجَامِعَةَ بَيْنَ الشُّكْرِ وَالانْقِطَاعِ إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَاعْلَمْ أَنَّ الفَتْحَ مِيْزَابُ مَائِهِ هَاطِلٌ لاَ يَنْقَطِعُ أَبَدًا، وَلاَ وَاسِطَةَ لأَخْذِهِ مِنْ مَقَرِّهِ وَالوُقُوْفِ عَلَى سِرِّهِ إِلاَّ نَبِيُّكَ سَيِّدُنَا وَسَيِّدُ العَالَمِيْنَ عَلَيْهِ أَكْمَلُ الصَّلَوَاتِ وَالتَّسْلِيْمَاتِ، أَيْ إِبْرَاهِيْمَ: إِذَا لاَزَمْتَ البَابَ بِهَذِهِ **التُّحْفَةِ** أَتْقَنْتَ طَرِيْقَي الشُّكْرِ وَالالْتِجَاءِ، وَلِكِلاَ الشَّأْنَيْنِ سِرٌّ لاَ يَتِمُّ شَأْنُهُ إِلاَّ لِلْمُخْلِصِ ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ﴾ فَإِذَا حَفَّتْكَ عَوَارِفُ النِّعَمِ فَوْقَ مَا أَنْتَ فِيْهِ، فَلاَ تَطْغَى فَتَشْتَغِلُ بِالنِّعْمَةِ عَلَى المُنْعِمِ، بَلْ ذَلِّلِ النَّفْسَ وَتَمَلْمَلْ عَلَى البَابِ، وَقِفْ فِي خُلْوَةِ الأَدَبِ عَلَى بِسَاطِ الشُّكْرِ بِصِحَّةِ التَّمَكُّنِ وَالتَّخَلِّي عَنْ شَوَائِبِ لَذَّةِ النِّعْمَةِ، مُتَلَذِّذاً بِإِنْعَامِ المُنْعِمِ إِنْ وَجَّهَ إِلَيْكَ نِعْمَتَهُ بِلاَ حَوْلٍ مِنْكَ وَلاَ قُوَّةٍ وَلاَ قَدْرٍ وَلاَ اسْتِحْقَاقٍ، وَصَلِّ للهِ تَعَالَى رَكْعَتَيْنِ شُكْرًا، وَبَاشِرْ قِرَاءَةَ هَذِهِ **التُّحْفَةِ** المُبَارَكَةِ فَإِنِّي لاَ أَشُكُّ بِأَنَّ النِّعَمَ تَزِيْدُ لَكَ بِشُكْرِكَ بِشَاهِدِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ

﴿ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾، وَتَصِيْرُ بِإِذْنِ اللهِ مُوَقَّرَاً مُهَاباً، مَحْبُوْبَاً مُجَاباً، نَافِذَ الكَلِمَةِ مَحْفَوْظَ الحُرْمَةِ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَإِذَا طَرَقَكَ طَارِقُ البَلاَءِ فَقِفْ فِي خُلْوَةِ الانْكِسَارِ عَلَى بِسَاطِ الاضْطِرَارِ، سَالِكَاً سَبِيْلَ الاعْتِذَارِ، مُتَدَرِّعَاً بِدِرْعِ الافْتِقَارِ، مُتُوَكِّئَاً عَلَى عَصَا الاسْتِغْفَارِ، مُتَمَكِّنَاً فِي مَشْهَدِ التَّوَكُّلِ عَلَيْهِ تَعَالَى تَمَكُّنَ القَوْمِ الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِهِ، وَيَشْهَدُوْنَ الكُلَّ مِنْهُ، وَلاَ يَنْقَطِعُوْنَ عَنْـــــهُ ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾، وَبَاشِرْ بَعْدَ هَذَا التَّجَرُّدِ قِرَاءَةَ هَذِهِ **التُّحْفَةِ** فَإِنِّي لاَ أَشُكُّ أَنَّ اللهَ يَدْفَعُ عَنْكَ البَلاَءَ وَالمِحَنَ، وَيَصْرِفُ عَنْكَ المَصَائِبَ وَالإِحَنَ، وَيَكْفِيْكَ هَمَّ النَّازِلاَتِ، وَيَرُدُّ عَنْكَ سِهَامَ الحَادِثَاتِ، وَيَنْتَصِرُ لَكَ لِتَوَكُّلِكَ عَلَيْهِ، حَتَّى لاَ تَحْتَاجَ إِلَى نُصْرَةِ نَفْسِكَ بِشَاهِدِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ﴾. وَاعْلَمْ أَيْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّ مِنَ النِّعْمَةِ ابْتِلاَءً، وَمِنَ النَّقْمَةِ ابْتِلاَءً، وَكِلاَهُمَا يَنْزِلُ بِالأَحْبَابِ وَالأَعْدَاءِ، وَهُمَا مِنَ اللهِ تَعَالَى، فَإِنْ أَنْعَمَ عَلَى عَبْدِهِ وَأَهْمَلَ قَدْرَ النِّعْمَةِ بِالغَفْلَةِ عَنْهُ وَالالْتِفَاتِ إِلَى الأَسْبَابِ، وَصَرَفَ النِّعْمَةَ لِغَيْرِ مَا شُرِطَتْ لَهُ، فَتِلْكَ ابْتِلاَءٌ لِتَتَصَرَّفَ بِهِ الإِرَادَةُ الأَزَلِيَّةُ عَلَى وَجْهِ الحِكْمَةِ الغَامِضَةِ كَمَا يُرِيْدُ تَعَالَى لاَ كَمَا يُرِيْدُ العَبْدُ، وَإِنْ وَجَّهَ نَقْمَةً عَلَى عَبْدِهِ فَخَشَعَ لَهَا وَخَضَعَ، وَصَبَرَ وَاضْطَرَّ، وَذَلَّ وَاعْتَذَرَ، وَتَنَبَّهَ وَتَابَ وَآبَ، فَتِلْكَ النَّقْمَةُ ابْتِلاَءٌ لِتَتَصَرَّفَ بِهِ الإِرَادَةُ عَلَى الحِكْمَةِ كَمَا يَرْضَى تَعَالَى لاَ كَمَا يَرْضَى العَبْدُ، وَظَاهِرُ التَّصَرُّفَيْنِ التَّأْدِيْبُ بِتَقْلِيْلِ النِّعْمَةِ كَيْ يَضْطَرَّ العَبْدُ بِطَبْعِهِ إِلَى الرُّجُوْعِ إِلَى رَبِّهِ، غَاضَّاً طَرْفَهُ عَنِ الأَغْيَارِ اسْتِحْقَاراً لَهَا وَعِلْمَاً بِعَجْزِهَا وَمَقْهُوْرِيَّتِهَا تَحْتَ أَحْكَامِ القَضَاءِ وَالقَدَرِ فِي كُلِّ حَالٍ، فَإِذَا انْكَشَفَ لَهُ هَذَا الحِجَابُ

وَتحقَّق مَا تَضَمَّنَهُ الكِتَابُ **أَفَاض** عَلَيْهِ بِرَّهُ وَإِحْسَانَهُ، وَجُوْدَهُ وَامْتِنَانَهُ، وَكَفَاهُ وَصْمَةَ الاحْتِيَاجِ بِالكُلِّيَةِ هَذَا فِي الأَوَّلِ، وَأَمَّا فِي التَّصْرِيْفِ الثَّانِي فَهُوَ الإِرْشَادُ بِوَارِدِ المِحْنَةِ وَالنَّقْمَةِ، وَتَقْرِيْبِهِ إِلَيْهِ مِنْ طَرِيْقِ جَلالِهِ فِي كَنَفِ جَمَالِهِ، فَحِيْنَئِذٍ تَنْقَشِعُ عَنْهُ ظُلْمَةُ الأَكْدَارِ وَثُقْلَةُ الأَقْدَارِ، وَتَرِدُ عَلَيْهِ عَوَارِفُ الكَرَمِ فَيَلِذُّ لَهَا قَلْبُهُ، وَيَطِيْبُ لَهَا لُبُّهُ، وَتَنْتَعِشُ لَهَا رُوْحُهُ، وَيَعْظُمُ بِهَا فُتُوْحُهُ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴾ فَخُذِ الأَدَبَ فِي الحَالَيْنِ ذَرِيْعَةً، وَالرِّضَا حِصْنَاً، وَالالْتِجَاءَ دِرْعَاً ﴿ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِهِۦۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴾، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

15- وِرْدُ التُّحْفَةِ السَّنِيَّةِ:

للإمام الرفاعي رضي الله عنه

(**بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ** ﷺ):

﴿سُوْرَةَ الفَاتِحَةِ﴾، وَتَسْتَغْفِرُ اللهَ [3]، وَتَذْكُرُ اللهَ بِـ "لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ" [100]، وَتُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ [10]، وَتَقْرَأُ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ۝٤ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ۝٥ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ۝٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ۝٨ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ۝١٠ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ

فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ ﴾ [3]، ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾ ﴾[3]، ﴿سُوْرَةَ الإِخْلاَصِ﴾ [3]، ﴿المُعَوذَتَيْنِ﴾ [3]، ﴿سُوْرَةَ الفَاتِحَةِ﴾ [3] ثُمَّ تَقْرَأُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [19]، ثُمَّ تَقُوْلُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ اللَّهُمَّ فَارِجَ الْهَمِّ، كَاشِفَ الْغَمِّ، مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّيْنَ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيْمَهُمَا؛ أَنْتَ تَرْحَمُنِي فَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِيْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ [3]، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالهَرَمِ وَسُوْءِ الكِبَرِ وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ القَبْرِ[3]، ﴿ رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴾، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الكَرِيْمَةِ وَصِفَاتِكَ العَظِيْمَةِ، وَبِكَلِمَاتِكَ التامَّاتِ كُلِّهَا، وَبِآلائِكَ وَأَسْرَارِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَأَنْصَارِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ سَيِّدِ أَهْلِ حَضَرَاتِكَ، وَعَيْنِ أَرْبَابِ مَعْرِفَتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبِيْبِكَ الَّذِي فَتَقْتَ بِهِ رَتْقَ المَوَادِّ السَّابِقَةِ الأَصْلِيَّةِ، وَأَقَمْتَ بِهِ دَعَائِمَ المَوَادِ اللَّاحِقَةِ الفِرْعِيَّةِ، عِلَّةِ الأَجْزَاءِ الحَادِثَاتِ سَبَبًا، وَدَائِرَةِ النُّكَاتِ المُنْبَجِسَةِ مِنْ عَالَمِ الإِبْدَاعِ إِحَاطَةً وَعَدَدًا، وَمُنْتَهَى المَوَارِدِ المُنْشَعِبَةِ مِنْ سَاحِلِ بَحْرِ الإِيْجَادِ مَدَدًا، طَرِيْقِ سَبِيْلِ التَّجَلِّيَاتِ السَّارِي فِي المَظَاهِرِ وَالمَبَاطِنِ، وَنُقْطَةِ الجَمْعِ المُحِيْطَةِ بِكُلِّ فَرْقٍ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ، وَحَامِلِ لِوَاءِ ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾، صَاحِبِ مَنْشُوْرِ ﴿ قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾، ارْزُقْنَا اللَّهُمَّ

مِنْكَ طُوْلَ الصُّحْبَةِ، وَكَرَامَةَ الخِدْمَةِ، وَلَذَّةَ شُكْرِ النِّعْمَةِ، وَحِفْظَ الحُرْمَةِ، وَدَوَامَ المُرَاقَبَةِ، وَنُوْرَ الطَّاعَةِ، وَاجْتِنَابَ المَعْصِيَةِ، وَحَلاَوَةَ المُنَاجَاةِ، وَبَرَكَةَ المَغْفِرَةِ، وَصِدْقَ الجِنَانِ، وَحَقِيقَةَ التَّوَكُّلِ، وَصَفَاءَ الوُدِّ، وَوَفَاءَ العَهْدِ، وَاعْتِقَادَ الفَضْلِ، وَبُلُوْغَ الأَمَلِ وَحُسْنَ الخَاتِمَةِ بِصَالِحِ العَمَلِ، وَشَرَفَ السِّتْرِ، وَعِزَّةَ الصَبْرِ، وَفَخْرَ الوِقَايَةِ، وَسَعَادَةَ الرِّعَايَةِ، وَجَمَالَ الوَصْلَةِ وَالأَمْنِ مِنَ القَطِيْعَةِ، وَالرَّحْمَةَ الشَّامِلَةَ، وَالعِنَايَةَ الكَافِلَةَ ﴿ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ المَسَاكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُوْنٍ ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ [3]،﴿ ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴾، يَا كَافِيَ المُهِمَّاتِ، يَا رَبَّ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ، أَسْأَلُكَ بِالحَقِيْقَةِ الجَامِعَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَبِمَا انْطَوَى فِي مَضْمُوْنِهَا مِنْ عَظَائِمِ الأَسْرَارِ الرَّبَانِيَّةِ، بِالمِيْمِ المُمْتَدِّ إِلَى بَحْبُوْحَةِ ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝١٩ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾، مَادَّةِ المَظَاهِرِ الطَّالِعَةِ، وَالمَشَارِقِ اللَّامِعَةِ، مُحَيَّا الحِكْمَةِ المَقْبُوْلَةِ، مَدَارِ الشَّرِيْعَةِ المَنْقُوْلَةِ، مِيزَابِ الفُيُوْضَاتِ الهَاطِلَةِ، مَنْبَعِ العَوَارِفِ المُتَوَاصِلَةِ، مَاهِيَّةِ المَعْرِفَةِ المَطْلُوْبَةِ، مِيزَانِ الطَّرِيْقَةِ المَرْغُوْبَةِ، مُنْتَهَى الحَقِيْقَةِ المَحْبُوْبَةِ، مِحْرَابِ جَامِعِ البِدَايَةِ الإِبْدَاعِيَّةِ، مِنْبَرِ بَيْتِ النِّهَايَةِ الإِمْكَانِيَّةِ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَاءِ الحُسْنِ الأَعَمِّ وَالحَمْدِ الأَتَمِّ، حَدِّ النِّهَايَاتِ الصَّاعِدَةِ فِي أَدْرَاجِ السُّمُوِّ المَلَكُوْتِيِّ، حَيْطَةِ الغَايَاتِ المُتَقَلِّبَةِ عَلَى بِسَاطِ الإِحْسَانِ الرَّحَمُوْتِيِّ، حَبْلِ إِحَاطَةِ مَعَانِي ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ﴾،

حَمَلَةِ دَوْلَةِ التَّصْرِيفِ الَّذِي أَفْرَغَ عَلَى النُّوْنِ مِنْ طَرِيقِ الكَافِ حَرْفَ العَبْدِيَّةِ الخَاصَّةِ المُضْمَرَةِ فِي عَالَمِ ﴿ حمٓ ﴾، حَالَةِ المَحْبُوْبِيَّةِ المُطَرَّزَةِ بِعِلْمِ ﴿ الٓمٓ ﴾، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمِيْمِ المَدَدِ المَعْقُوْدِ عَلَى مُجْمَلِ أَسْرَارِ الوُجُوْدِ مُدَّةَ الأَزَلِ، السَّالِمَةِ مِنْ شَوَائِبِ النُّقْصَانِ مُدَّةَ الأَبَدِ، الثَّابِتَةِ بِالوَهْبِ القَدِيْمِ إِلَى آخِرِ الدَّوَرَانِ، مَعْنَى وَصْفِ القِدَمِ فِي ثَوْبِ العَدَمِ، مَرْجِعِ مَظَاهِرِ العَدَمِ فِي عَالَمِ القِدَمِ، مِفْتَاحِ كَنْزِ الفَرْقِ بَيْنَ العُبُوْدِيَّةِ وَالرُّبُوْبِيَّةِ، مِصْبَاحِ التَّجَرُّدِ عَنْ مُلاَبَسَاتِ الإِغْمَاضِ بِالكُلِّيَّةِ، مَنَارِ الإِخْلاَصِ المَتَحَقِّقِ بِأَكْرَمِ آدَابِ المَخْلُوْقِيَّةِ، مَوْلَى كُلِّ ذَرَّةٍ كَوْنِيَّةٍ فِي كُلِّ دَائِرَةٍ رَبَّانِيَّةٍ، مِنَصَّةِ التَّجَلِّيَاتِ الصَّمَدَانِيَّةِ فِي حَظَائِرِ التَّعَيُّنِ الأَوَّلِ، مَجْمُوْعِ التَّدَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ فِي سَاحَةِ رَفْرَفِ **الإِفَاضَةِ** الأَطْوَلِ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِدَالِ الدُّنوِّ الأَقْرَبِ الَّذِي لاَ يَنْفَصِلُ عَنْ حَضْرَةِ الإِحْسَانِ، دَوْلَةِ الإِعَانَةِ المُشْتَمِلِ مَقَامُ سُلْطَانِهَا عَلَى جَمِيْعِ نَفَائِسِ العِرْفَانِ، دَائِرَةِ البُرْهَانِ الكُلِّيِّ المُتَرْجَمِ فِي صُحُفِ الإِيْنَاسِ، دُرَّةِ الكِيَانِ النَّوْعِيِّ، المَتَوَّجِ بِتَاجِ ﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾؛ اغْمِسْنَا فِي أَحْوَاضِ سَوَاقِي مَسَاقِي بِرِّكَ وَرَحْمَتِكَ، وَقَيِّدْنَا بِقُيُوْدِ السَّلاَمَةِ وَالحِمَايَةِ عَنِ الوُقُوْعِ فِي مَعْصِيَتِكَ، طَهِّرِ اللَّهُمَّ قُلُوْبَنَا مِنَ المُعَارَضَاتِ، وَزَكِّ أَعْمَالَنَا مِنَ العَرَضِيَّاتِ وَالشُّبُهَاتِ، وَأَلْهِمْنَا خِدْمَتَكَ فِي جَمِيْعِ الأَوْقَاتِ، وَنَوِّرْ قُلُوْبَنَا بِأَنْوَارِ المُكَاشَفَاتِ، وَزَيِّنْ ظَوَاهِرَنَا بِأَنْوَاعِ العِبَادَاتِ، وَسَيِّرْ أَفْكَارَنَا وَأَفْهَامَنَا وَعُقُوْلَنَا فِي مَلَكُوْتِ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرْضَى بِالمَقْدُوْرِ، وَلاَ يَمِيْلُ إِلَى دَارِ الغُرُوْرِ، وَيَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فِي جَمِيْعِ الأُمُوْرِ، وَيَسْتَعِيْنُ بِكَ فِي نَكَبَاتِ الدُّهُوْرِ، ارْزُقْنَا اللَّهُمَّ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ

الكَرِيْمِ، يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيْمُ، يَا عَزِيْزُ، يَا كَرِيْمُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيْمُ، يَا مُنْعِمُ، يَا مُتَفَضِّلُ، يَا مَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، يَا حَيُّ، يَا قَيُّوْمُ، **أَفِضْ** عَلَيْنَا سِرَّاً مِنْ أَسْرَارِكَ، يَزِيْدُنَا تَوَلُّهاً إِلَيْكَ، وَاسْتِغْرَاقًا فِي مَحَبَّتِكَ، وَلُطْفًا شَامِلاً جَلِيًّا وَخَفِيًّا، وَرِزْقَاً طَيِّبَاً هَنِيْئَاً وَمَرِيًّا، وَقُوَّةً فِي الإِيْمَانِ وَاليَقِيْنِ، وَصَلابَةً فِي الحَقِّ وَالدِّيْنِ، وَعِزَّاً بِكَ يَدُوْمُ وَيَتَخَلَّدُ، وَشَرَفَاً يَبْقَى وَيَتَأَبَّدُ لاَ يُخَالِطُ تَكَبُّرَاً وَلاَ عُتُوَّاً، وَلاَ إِرَادَةَ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ عُلُوَّاً، اطْمِسِ اللَّهُمَّ جَمْرَةَ الأَنَانِيَّةِ مِنْ أَنْفُسِنَا بِسَيْلِ سَحَابِ التَّقْوَى، وَخَلِّصْ أَوْهَامَنَا مِنْ خَيَالِ الحَوْلِ وَالقُوَّةِ وَالغُرُوْرِ وَالدَّعْوَى، أَلْزِمْنَا كَلِمَةَ التَّقْوَى وَاجْعَلْنَا أَهْلَهَا، وَأَعِذْنَا مِنَ المُخَالَفَاتِ بِوَاقِيَةِ شِرْعَتِكَ وَاجْعَلْنَا مَحَلَّهَا، عَرِّفْنَا حَدَّ البَشَرِيَّةِ بِلَطِيْفِ إِحْسَانِكَ، وَنَزِّهْ قُلُوْبَنَا مِنَ الغَفْلَةِ عَنْكَ بِمَحْضِ كَرَمِكَ وَامْتِنَانِكَ، اسْتُرْنَا بَيْنَ عِبَادِكَ بِخَاصَّةِ رَحْمَتِكَ، وَانْشُرْ عَلَيْنَا رِدَاءَ مِنَّتِكَ بِخَالِصِ عِنَايَتِكَ وَنِعْمَتِكَ، قِنَا اللَّهُمَّ عَذَابَ النَّارِ وَفَضِيْحَةَ العَارِ، وَاكْتُبْنَا مَعَ المُصْطَفِيْنَ الأَخْيَارِ، أَيِّدْنَا بِقُدْرَتِكَ الَّتِي لاَ تُغْلَبُ، وَسَرْبِلْنَا بِوَهْبِ إِحْسَانِكَ الَّذِي لاَ يُسْلَبُ ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾،﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ لاَ قُدْرَةَ لِمَخْلُوْقٍ مَعَ قُدْرَتِكَ، وَلاَ فِعْلَ لِمَصْنُوْعٍ دُوْنَ مَشِيْئَتِكَ، تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، آمَنَّا بِكَ إِيْمَانَ عَبْدٍ أَنْزَلَ بِكَ الحَاجَاتِ، وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ مُلْتَجأً لِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ إِذْعَانَاً وَتَيَقُّنَاً، وَعِلْمَاً وَتَحَقُّقَاً بِأَنَّ غَيْرَكَ وَقَوِيّ سُلْطَانِكَ لاَ يَضُرُّ وَلاَ يَنْفَعُ، وَلاَ يَصِلُ وَلاَ يَقْطَعُ، وَأَنْتَ الضَّارُ النَّافِعُ، المُعْطِي المَانِعُ، ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾، اللَّهُمَّ أَرِنَا الحَقَّ حَقَّاً وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَهُ، وَأَرِنَا البَاطِلَ بَاطِلاً وَارْزُقْنَا اجْتِنَابَهُ، وَلاَ تَجْعَلَ

عَلَيْنَا مُتَشَابِهاً فنَتَّبع الهَوَى، اللَّهُمَّ إنَّا نَعُوْذُ بِكَ أَنْ نَمُوْتَ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالنُّوْرِ اللاَّمِع، وَالقَمَرِ السَّاطِع، وَالبَدْرِ الطَّالِع، وَالفَيْضِ الهَامِع، وَالمَدَدِ الوَاسِع، نُقْطَةِ مَرْكَزِ البَاءِ الدَّائِرَةِ الأَوَّلِيَةِ، وَسِرّ أَسْرَارِ الأَلِفِ القُطْبَانِيَّةِ، وَاسِطَةِ الكُلِّ فِي مَقَامِ الجَمْعِ، وَوَسِيْلَةِ الجَمِيْعِ فِي تَجَلِّي الفَرْقِ، جَوْهَرَةِ خِزَانَةِ قُدْرَتِكَ، وَعَرُوْسِ مَمَالِكِ حَضْرَتِكَ، مَسْجِدِ مِحْرَابِ الوُصُوْلِ، سَيفِ الحَقّ المَسْلُوْلِ، دَائِرَةِ كَوْكَبِ التَّجَلِّيَاتِ، وَقُطْبِ أَفْلاَكِ التَّدَلِّيَاتِ، جَوْلَةِ تَيَّارِ أَمْوَاجِ بَحْرِ القُدْرَةِ القَاهِرَةِ، لَمْعَةِ بَارِقَةِ أَنْوَارِ الذَّاتِ المُقَدَّسَةِ البَاهِرَةِ، فُسْحَةِ مَيْدَانِ بَاذِخ مَقَرّ كُرْسِي النَّهِي وَالأَمْرِ، رَابِطَةِ طَوْلِ حَوْلِ عَرْشِ التَّصَرُّفِ فِي السِّرّ وَالجَهْرِ، مَقَامِ تَلَقِي ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾، سُلْطَانِ سَرِيْرِ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣ ﴾، اشْرَحِ اللَّهُمَّ صُدُوْرَنا بِالهِدَايَةِ كَمَا شَرَحْتَ صَدْرَهُ، وَيَسِّرْ بِمَزِيْدِ عَوَارِفِ جُوْدِكَ أُمُوْرَنَا كَمَا يَسَّرْتَ أَمْرَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْرِفُ قَدْرَ العَافِيَةَ وَيَشْكُرُكَ عَلَيْهَا، وَيرْضَى بِكَ كَفِيْلاً لِتَكُوْنَ لَهُ وَكِيْلاً، تَوَلَّ اللَّهُمَّ أُمُوْرَنَا بِذَاتِكَ، وَلاَ تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا وَلاَ لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلاَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، وَكُنْ لَنَا فِي كُلِّ مَقَامٍ عَوْنَاً وَوَاقِيَاً، وَنَاصِرَاً وَحَامِيَاً، ارْضِنَا اللَّهُمَّ فِيْمَا تَرْضَى وَالْطُفْ بِنَا فِيْمَا يَنْزِلُ مِنَ القَضَا، اغْنِنَا بِالافْتِقَارِ إِلَيْكَ، وَلاَ تُفْقِرْنَا بِالاسْتِغْنَاءِ عَنْكَ، زَيِّنْ سَمَاءَ قُلُوْبِنَا بِنُجُوْمِ مَحَبَّتِكَ، اسْتَهْلِكْ أَفْعَالَنَا فِي فِعْلِكَ، وَاسْتَغْرِقْ تَقْصِيْرَنَا فِي طَوْلِكَ، صَحِّحِ اللَّهُمَّ فِيْكَ مَرَامَنَا، وَلاَ تَجْعَلَ فِي غَيْرِكَ اهْتِمَامَنَا، جِئْنَاكَ بِذُنُوْبِنَا وَتَجَرَّدْنَا مِنْ أَعْذَارِنَا، فَسَامِحْنَا وَاغْفِرْ لَنَا، جَمِّلِ

اللَّهُمَّ أَفْئِدَتَنَا بِسَائِغِ شَرَابِ عِنَايَتِكَ، وَحَسِّنْ أَجْسَامَنَا بِبُرُوْدِ عَافِيَتِكَ وَأَرْدِيَةِ هَيْبَتِكَ وَكَرَامَتِكَ، اكْفِنَا اللَّهمَّ شَرَّ الحَاسِدِيْنَ وَالمُعَادِيْنَ، وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ بِنَصْرِكَ وَتَأْيِيْدِكَ يَا قَوِيُّ يَا مُعِيْنُ، اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنَا بِسُوْءٍ فَاجْعَلْ دَائِرَةَ السَّوْءِ عَلَيْهِ، ارْمِ اللَّهُمَّ نَحْرَهُ فِي كَيْدِهِ، وَكَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ حَتَّى يَذْبَحَ نَفْسَهُ بِيَدَيْهِ، اضْرِبْ عَلَيْنَا سُرَادِقَ الوِقَايَةِ وَالرِّعَايَةِ، وَأَحِطْنَا بِعَسَاكِرِ الأَمْنِ وَالصَّوْنِ وَالكِفَايَةِ، رُدَّ بِسِهَامِ قَهْرِكَ مَنْ آذَانَا، وَأَيِّدْ بِمَكِيْنِ جَبَرُوْتِكَ مَقَامَنَا وَحِمَانَا ﴿ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِيْنَ، بَارِكِ اللَّهُمَّ لَنَا فِي أَرْزَاقِنَا وَأَوْقَاتِنَا، وَاجْعَلْ عَلَى طَرِيْقِ مَرْضَاتِكَ انْقِلاَبَ حَيَاتِنَا وَمَمَاتِنَا، لاَحِظْنَا بِعَيْنِ المَحَبَّةِ الَّتِي لاَ تُبْقِي لِمَنْظُوْرِهَا ذَنْبَاً إِلاَّ وَتَشْمَلَهُ بِالغُفْرَانِ، وَلاَ تَشْهَدُ عَيْبَاً إِلاَّ وَتَحُفَّهُ بِالسِّتْرِ وَإِصْلاحِ الشَّأْنِ، عَطِّفِ اللَّهُمَّ عَلَيْنَا قُلُوْبَ أَوْلِيَائِكَ وَأَحْبَابِكَ، وَاكْتُبْنَا اللَّهُمَّ فِي دَفْتَرِ مَحبُوْبِيَّتِكَ وَأَهْلِ اقْتِرَابِكَ، تَجَاوَزِ اللَّهُمَّ عَنْ سَيِّئَاتِنَا كَرَمًا وَحِلْمًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ بِسَابِقَةِ فَضْلِكَ عِلْماً، هَيِئِ اللَّهُمَّ لَنَا آمَالَنَا عَلَى مَا يُرْضِيْكَ بِغَيْرِ تَعَبٍ وَلاَ نَصَبٍ، وَاكْفِنَا هَمَّ زَمَانِنَا وَصُرُوْفَ بِدَعِهِ وَنَوَائِبِهِ بِلاَ سَعْيٍ وَلاَ سَبَبٍ، أَقِمْ لَنَا بِكَ عِزَّاً تَهَابُهُ النَّوَائِبُ، وَمَجْدَاً تَتَبَاعَدُ عَنْ أَرِيْكَتِهِ المَصَائِبُ، وَشَرَفاً رَفِيْعَاً تَنْقَطِعُ عَنْهُ أَطْنِبَةُ المَتَاعِبِ، وَكَرَامَةً لاَ يَمَسُّهَا الزَّيْغُ وَالبُهْتَانُ، وَقُدْرَةً لاَ يَشُوْبُهَا الظُّلْمُ وَالعُدْوَانُ، وَنُوْرًا لَمْ تَمَسَّهُ نَارُ الدَّعْوَى وَالغُرُوْرِ، وَسِرَّاً لَمْ تُحِطْ بِهِ غَوَائِلُ الوَسَاوِسِ وَالشُّرُوْرُ، أَثْبِتْنَا اللَّهُمَّ فِي دِيْوَانِ الصِّدِّيْقِيْنَ، وَأَيِّدْنَا بِمَا أَيَّدْتَ بِهِ عِبَادَكَ المُقَرَّبِيْنَ، وَأَكْرِمْنَا بِالثَّبَاتِ عَلَى قَدَمِ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ سَيِّدِ المُرْسَلِيْنَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ ﴿ سُبْحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَـٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾، ﴿سُوْرَةَ الفَاتِحَةِ﴾ [3]، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ [10]، وَالصَّلَوَاتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ [3]، ﴿سُوْرَةَ الفَاتِحَةِ﴾ لأُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَجْمَعِيْنَ، وَالدُّعَاءُ بِمَا يُيَسِّرُهُ اللهُ تَعَالَى.

16- وِرْدُ المُنَاجَاةِ: للإمام الرفاعي ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍﷺ):

اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ الحَقُّ الحيُّ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ عَمِلْتُ سُوْءَاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوْبِي كُلَّهَا فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ إِلاَّ أَنْتَ يَا غَفُوْرُ يَا شَكُوْرُ يَا حَلِيْمُ يَا رَحِيْمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ لِلحَمْدِ أَهْلٌ عَلَى مَا اِخْتَصَصْتَنِي بِهِ مِنْ مَوَاهِبِ الرَّغَائِبِ، وَأَوْصَلْتَ إِلَيَّ مِنْ فَضَائِلِ الصَّنَائِعِ، وَأَوْلَيْتَنِي مِنْ إِحْسَانِكَ، وَبَوَّأْتَنِي مِنْ مَظَنَّةِ الصِّدْقِ، وَأَنَلْتَنِي بِهِ مِنْ مِنَنِكَ الوَاصِلَةِ إِلَيَّ، وَأَحْسَنْتَ إِلَيَّ مِنْ اِنْدِفَاعِ البَلِيَّةِ عَنِّي وَالتَّوْفِيْقِ لِي، وَالإِجَابَةِ لِدُعَائِي حِيْنَ أُنَادِيْكَ دَاعِيَاً، وَأُنَاجِيْكَ رَاغِبَاً وَأَدْعُوْكَ ضَارِعَاً مُتَضَرِّعَاً مُصَافِيَاً، وَحِيْنَ أَرْجُوْكَ فَأَجِدُكَ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا لِي جَارَاً، حَاضِرَاً حَفِيَّاً بَارّاً، وَفِي الأُمُورِ نَاصِرَاً وَنَاظِرَاً، وِلِلخَطَايَا وَالذُّنُوبِ غَافِرَاً، وَلِلعُيُوبِ سَاتِرَاً، لَمْ أُعْدَمْ عَوْنَكَ وَبِرَّكَ وَخَيْرَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ مُنْذُ أَنْزَلْتَنِي دَارَ الاخْتِبَارِ، وَالفِكْرِ وَالاِعْتِبَارِ، لِتَنْظُرَ مَا أُقَدِّمُ لِدَارِ القَرَارِ، فَأَنَا عَتِيْقُكَ مِنْ جَمِيْعِ المَضَارِّ،

وَالمَضَالِّ وَالمَصَائِبِ، وَالمَعَائِبِ وَاللَّوَازِبِ، وَاللَّوَازِمِ وَالهُمُومِ، الَّتِي قَدْ سَاوَرَتْنِي فِيْهَا الغُمُومُ بِمَعَارِيْضِ أَصْنَافِ البَلاَءِ، وَضُرُوْبِ جَهْدِ القَضَاءِ، لاَ أَذْكُرُ مِنْكَ إِلاَّ الجَمِيْلَ، وَلاَ أَرَى مِنْكَ إِلاَّ التَفْضِيْلَ، خَيْرُكَ لِي شَامِلٌ، وَصُنْعُكَ لِي كَامِلٌ، وَلُطْفُكَ بِي كَافِلٌ، وَنِعَمُكَ عِنْدِي مُتَّصِلَةٌ، وَفَضْلُكَ عَلَيَّ مُتَوَاتِرٌ، لَمْ تَخفِرْ جِوَارِي، وَصَدَّقْتَ رَجَائِي، وَصَاحَبْتَ أَسْفَارِي، وَأَكْرَمْتَ أَحْضَارِي، وَشَفَيتَ أَمْرَاضِي، وَعَافَيتَ مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، وَلَمْ تُشَمِّتْ بِي أَعْدَائِي، وَرَمَيْتَ مَنْ رَمَانِي بِسُوءٍ، وَكَفَيْتَنِي شَرَّ مَنْ عَادَانِي، فَحَمْدِي لَكَ وَاجِبٌ، وَثَنَائِي لَكَ مُتَوَاتِرٌ دَائِمُ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ بِأَلْوَانِ التَّسْبِيْحِ وَالتَّوْحِيْدِ، وَإِخْلاَصِ التَّفْرِيْدِ وَإِمْحَاضِ التَّمْجِيْدِ، بِطُوْلِ التَّعَبُّدِ وَالتَّعْدِيْدِ، لَمْ تُعَنْ فِي قُدْرَتِكَ، وَلَمْ تُشَارَكْ فِي أُلُوْهِيَّتِكَ، وَلَمْ تُعْلَمْ لَكَ مَائِيَّةٌ وَلاَ مَاهِيَّةٌ، فَتَكُونَ لِلأَشْيَاءِ المُخْتَلِفَةِ مُجَانِساً، وَلَمْ تُعَايَنْ إِذْ خَلَقْتَ الأَشْيَاءَ عَلَى العَزَائِمِ المُخْتَلِفَاتِ، وَلاَ خَرَقَتِ الأَوْهَامُ حُجُبَ الغُيُوبِ إِلَيْكَ فَاعْتُقِدَ مِنْكَ مَحْدُوْداً فِي عَظَمَتِكَ، وَلاَ يَبْلُغُكَ بُعْدُ الهِمَمِ، وَلاَ يَنَالُكَ غَوْصُ الفِطَنِ، وَلاَ يَنْتَهِي إِلَيْكَ نَظَرُ النَّاظِرِيْنَ فِي مَجْدِ جَبَرُوْتِكَ، ارْتَفَعَتْ عَنْ صِفَةِ المَخْلُوْقِيْنَ صِفَاتُ قُدْرَتِكَ، وَعَلاَ عَنْ ذِكْرِ الذَّاكِرِينَ كِبْرِيَاءُ عَظَمَتِكَ، فَلاَ يُنْتَقَصُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَزْدَادَ، وَلاَ يُزَادُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يُنْتَقَصَ، وَلاَ أَحَدٌ شَهِدَكَ حِيْنَ فَطَرْتَ الخَلْقَ، وَلاَ نِدٌّ حَضَرَكَ حِيْنَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ، كَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ تَفْسِيْرِ صِفَاتِكَ، وَانْحَسَرَتِ العُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِكَ، فَكَيْفَ يُوْصَفُ كُنْهُ صِفَتِكَ يَا إِلَهِي وَأَنْتَ اللهُ المَلِكُ الجَبَّارُ القُدُوسُ، الَّذِي لَمْ تَزَلْ أَزَلِيّاً أَبَدِيّاً سَرْمَدِيّاً دَائِماً فِي الغُيُوبِ وَحْدَكَ لاَ شَرِيْكَ لَكَ، لَيْسَ فِيْهَا أَحَدٌ غَيْرَكَ وَلَمْ يَكُنْ إِلَهٌ سِوَاكَ، حَارَتْ فِي مَلَكُوْتِكَ عَمِيْقَاتُ مَذَاهِبِ التَّفْكِيْرِ، وَتَوَاضَعَتِ المُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ، وَعَنَتِ

الوُجُوهُ بِذِلَّةِ الاِسْتِكَانَةِ لِعِزَّتِكَ، وَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ، وَاسْتَسْلَمَ لِقُدْرَتِكَ، وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ وَكُلُّ دُوْنَ ذَلِكَ، تَحِيْرُ هُنَالِكَ اللُّغَاتُ، وَضَلَّ التَّدْبِيْرُ فِي تَصَارِيْفِ الصِّفَاتِ، فَمَنْ تَفَكَّرَ فِي ذَلِكَ رَجَعَ إِلَيْهِ طَرْفُهُ حَسِيْرَاً، وَعَقْلُهُ مَبْهُوْتَاً وَتَفَكُّرُهُ مُتَحَيِّرَاً، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدَاً مُتَوَالِيَاً مُتَوَاتِراً مُتَّسِقَاً، مُتَّسِعَاً مُسْتَوْثِقَاً، يَدُوْمُ وَلاَ يَبِيْدُ، غَيْرَ مَفْقُوْدٍ فِي المَلَكُوْتِ، وَلاَ مَطْمُوْسٍ فِي العَالَمِ، وَلاَ مُنْتَقَصٍ فِي العِرْفَانِ، فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَكَارِمِكَ الَّتِي لاَ تُحْصَى فِي اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ، وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ، وَفِي البَرَارِي وَالبِحَارِ، وَالغُدُوِّ وَالآصَالِ، وَالعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ، وَالظَّهِيْرَةِ وَالأَسْحَارِ، وَفِي كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، اللَّهُمَّ بِتَوْفِيْقِكَ قَدِ احْتَضَنَتْنِي النَّجَاةُ، وَجَعَلْتَنِي مِنْكَ فِي وِلاَيَةٍ فَلَمْ أَبْرَحْ فِي سُبُوْغِ نِعَمِكَ، وَتَتَابُعِ آلاَئِكَ، مَحْرُوْسَاً فِي الرَّدِّ وَالاِمْتِنَاعِ، مَحْفُوْظاً بِكَ فِي المَنَعَةِ وَالدِّفَاعِ، وَلَمْ تُكَلِّفْنِي فَوْقَ طَاقَتِي، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، لَمْ تَغِبْ وَلَنْ تَغِيْبَ عَنْكَ غَائِبَةٌ، وَلاَ تَخْفَى خَافِيَةٌ، وَلَنْ تَضِلَّ عَنْكَ فِي ظُلَمِ الخَفِيَّاتِ ضَالَّةٌ، إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئاً أَنْ تَقُوْلَ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ مِثْلَ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَحَمَدَكَ بِهِ الحَامِدُوْنَ، وَمَجَّدَكَ بِهِ المُمَجِّدُوْنَ، وَكَبَّرَكَ بِهِ المُكَبِّرُوْنَ، وَهَلَّلَكَ المُهَلِّلُوْنَ، وَعَظَّمَكَ بِهِ المُعَظِّمُوْنَ، حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِنِّي وَحْدِي فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ مِثْلَ حَمْدِ الحَامِدِيْنَ، وَتَوْحِيْدِ أَصْنَافِ المُوَحِّدِيْنَ وَالمُخْلِصِيْنَ، وَتَقْدِيْسِ أَجْنَاسِ العَارِفِيْنَ، وَثَنَاءِ جَمِيْعِ المُهَلِّلِيْنَ وَالمُصَلِّيْنَ وَالمُسَبِّحِيْنَ، وَمِثْلَ مَا أَنْتَ بِهِ عَالِمٌ وَهُوَ مَحْمُوْدٌ وَمَحْبُوْبٌ وَمَحْجُوْبٌ مِنْ جَمِيْعِ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ مِنَ الحَيْوَانَاتِ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي بَرَكَةِ مَا أَنْطَقْتَنِي بِهِ مِنْ حَمْدِكَ، فَمَا أَيْسَرَ مَا كَلَّفْتَنِي بِهِ مِنْ حَقِّكَ، وَأَعْظَمَ

مَا وَعَدْتَنِي بِهِ عَلَى شُكْرِكَ، ابْتَدَأْتَنِي بِالنِّعَمِ فَضْلاً وَطَوْلاً، وَأَمَرْتَنِي بِالشُّكْرِ حَقّاً وَعَدْلاً، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهِ أَضْعَافاً وَمَزِيْدَاً، وَأَعْطَيْتَنِي مِنْ رِزْقِكَ اِخْتِيَاراً وَرِضَاً، وَسَأَلْتَنِي مِنْهُ شُكْرَاً يَسِيْرَاً صَغِيْرَاً إِذْ نَجَّيْتَنِي وَعَافَيْتَنِي مِنْ جَهْدِ البَلاَءِ، وَلَمْ تُسَلِّمْنِي لِسُوْءِ قَضَائِكَ وَبَلاَئِكَ، وَجَعَلْتَ مَلْبَسِي العَافِيَةَ، وَأَوْلَيْتَنِي البَسْطَةَ وَالرَّخَاءَ، وَسَوَّغْتَ لِي أَيْسَرَ القَصْدِ، وَضَاعَفْتَ لِي أَشْرَفَ الفَضْلِ، فِيْمَا وَعَدْتَنِي بِهِ مِنَ المَحَجَّةِ الشَّرِيْفَةِ، وَبَشَّرْتَنِي بِهِ مِنَ الرِّفْعَةِ، وَاصْطَفَيْتَنِي بِأَعْظَمِ النَّبِيِّيْنَ دَعْوَةً، وَأَفْضَلِهِمْ شَفَاعَةً وَأَوْضَحِهِمْ حُجَّةً مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى جَمِيْعِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِيْنَ، اللَّهُمَّ اِغْفِرْ لِي مَا لاَ يَسَعُهُ إِلاَّ مَغْفِرَتُكَ، وَلاَ يَمْحَقُهُ إِلاَّ عَفْوُكَ، وَلاَ يُكَفِّرُهُ إِلاَّ تَجَاوُزُكَ وَفَضْلُكَ، وَهَبْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا يَقِيْنَاً صَادِقَاً يُهَوِّنُ عَلَيَّ مَصَائِبَ الدُّنْيَا وَأَحْزَانَهَا وَيُشَوِّقُنِي إِلَيْكَ، وَيُرَغِّبُنِي فِيْمَا عِنْدَكَ، وَاكْتُبْ لِي المَغْفِرَةَ، وَبَلِّغْنِي الكَرَامَةَ مِنْ عِنْدِكَ، وَأَوْزِعْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الوَاحِدُ المُبْدِئُ الرَّفِيْعُ البَدِيْعُ السَّمِيعُ العَلِيْمُ، الَّذِي لَيْسَ لأَمْرِكَ مَدْفَعٌ، وَلاَ مِنْ فَضْلِكَ مُمْتَنَعٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ العَلِّيُ الكَبِيْرُ المُتَعَالِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَالعَزِيْمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَالشُّكْرَ عَلَى نِعَمِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جَائِرٍ، وَبَغْيِ كُلِّ بَاغٍ، وَحَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ، وَمَكْرِ كُلِّ مَاكِرٍ، وَشَمَاتَةِ كُلِّ كَاشِحٍ، بِكَ أَصُولُ عَلَى الأَعْدَاءِ، وَإِيَّاكَ أَرْجُو وِلاَيَةَ الأَحِبَّاءِ وَالقُرَبَاءِ، فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا لاَ أَسْتَطِيْعُ إِحْصَاءَهُ وَلاَ تَعْدِيْدَهُ مِنْ عَوَائِدِ فَضْلِكَ، وَعَوَارِفِ رِزْقِكَ، وَأَلْوَانِ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ إِرْفَادِكَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَ أَنْتَ الفَاشِي فِي الخَلْقِ حَمْدُكَ، البَاسِطُ بِالجُودِ يَدُكَ، لاَ تُضَادُ فِي حُكْمِكَ، وَلاَ تُنَازَعُ فِي

سُلْطَانِكَ وَمُلْكِكَ وَأَمْرِكَ، تَمْلِك مِنَ الأَنَامِ مَا تَشَاءُ وَلاَ يَمْلِكُونَ إِلاَّ مَا تُرِيْدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ المُنْعِمُ المُفَضِّلُ القَادِرُ القَاهِرُ المُقْتَدِرُ، القُدُّوسُ فِي نُورِ القُدُسِ تَرَدَّيْتَ بِالعِزِّ وَالعُلاَ، وَتَأَزَّرْتَ بِالعَظَمَةِ وَالكِبْرِيَاءِ، وَتَغَشَّيْتَ بِالنُّوْرِ وَالضِّيَاءِ، وَتَجَلَّلْتَ بِالمَهَابَةِ وَالبَهَاءِ، لَكَ المَنُّ القَدِيْمُ وَالسُّلْطَانُ الشَّامِخُ، وَالمُلْكُ البَاذِخُ، وَالجُوْدُ الوَاسِعُ، وَالقُدْرَةُ الكَامِلَةُ، فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا جَعَلْتَنِي مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَهُوَ أَفْضَلُ بَنِي آدَمَ الَّذِيْنَ كَرَّمْتَهُمْ وَحَمَلْتَهُمْ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ، وَرَزَقْتَهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ، وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى كَثِيْرٍ مِمَّنْ خَلَقْتَهُمْ مِنْ أَهْلِهَا، وَخَلَقْتَنِي سَمِيْعاً بَصِيْرًا صَحِيْحًا سَوِيًّا سَالِماً مُعَافًا، وَلَمْ تُشْغِلْنِي بِنُقْصَانٍ فِي بَدَنِي، وَلَمْ تَمْنَعْنِي كَرَامَتُكَ إِيَّايَّ وَحُسْنُ صَنِيْعِكَ عِنْدِي، وَفَضْلُ مَنَايِحِكَ لَدَيَّ وَنَعْمَائِكَ عَلَيَّ، أَنْتَ الَّذِي أَوْسَعْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَفَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيْرٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَجَعَلْتَ لِي سَمْعاً يَسْمَعُ آيَاتِكَ، وَعَقْلاً يَفْهَمُ إِيْمَانَكَ، وَبَصَرًا يَرَى قُدْرَتَكَ، وَفُؤَادًا يَعْرِفُ عَظَمَتَكَ، وَقَلْبًا يَعْتَقِدُ تَوْحِيْدَكَ، فَإِنِّي لِفَضْلِكَ عَلَيَّ حَامِدٌ، وَلَكَ نَفْسِي شَاكِرَةٌ، وَبِحَقِّكَ شَاهِدَةٌ، فَإِنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ مَيِّتٍ، وَحَيٌّ لَمْ تَرِثِ الحَيَاةَ مِنْ حَيٍّ، وَلَمْ تَقْطَعْ خَيْرَكَ عَنِّي فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَلَمْ تُنْزِلْ بِي عُقُوبَاتِ النِّقَمِ، وَلَمْ تَمْنَعْ عَنِّي دَقَائِقَ العِصَمِ، وَلَمْ تُغَيِّرْ عَلَيَّ وَثَائِقَ النِّعَمِ، فَلَوْ لَمْ أَذْكُرْ مِنْ إِحْسَانِكَ إِلاَّ عَفْوَكَ عَنِّي وَالتَّوْفِيْقَ لِي وَالاِسْتِجَابَةَ لِدُعَائِي حِيْنَ رَفَعْتُ صَوْتِي بِتَوْحِيْدِكَ، وَتَمْجِيْدِكَ وَتَحْمِيْدِكَ، وَإِلاَّ فِي تَقْدِيْرِ خَلْقِي حِيْنَ صَوَّرْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُوْرَتِي، وَإِلاَّ فِي قِسْمَةِ الأَرْزَاقِ حِيْنَ قَدَّرْتَهَا؛ لَكَانَ فِي ذَلِكَ مَا يُشْغِلُ فِكْرِي عَنْ جُهْدِي، فَكَيْفَ إِذَا تَفَكَّرْتُ فِي النِّعَمِ العِظَامِ الَّتِي أَتَقَلَّبُ فِيْهَا، وَلاَ أَبْلُغُ شُكْرَ شَيْءٍ مِنْهَا، فَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ مَا حَفِظَهُ

عِلْمُكَ، وَعَـدَدَ مَـا وَسِـعَتْهُ رَحْمَتُـكَ، وَعَـدَدَ مَـا أَحَاطَـتْ بِـهِ قُـدْرَتُكَ، وَأَضْعَافَ مَا تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ إِلَيَّ فِيْمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، كَمَا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فِيْمَا مَضَى مِنْهُ، اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحِيْدِكَ وَتَمْجِيْدِكَ، وَتَهْلِيْلِكَ وَكِبْرِيَائِكَ، وَكَمَالِكَ وَتَكْبِيْرِكَ، وَتَعْظِيْمِكَ وَنُوْرِكَ، وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَعُلُوِّكَ وَوَقَارِكَ، وَمَنِّكَ وَبَهَائِكَ، وَجَمَالِكَ وَجَلالِكَ، وَسُلْطَانِكَ وَقُدْرَتِكَ، وَإِحْسَانِكَ وَامْتِنَانِكَ، وَنَبِيّكَ وَعِتْرَتِـهِ الطَّاهِرِيْنَ أَنْ لاَ تَحْرِمَنِـي رِفْـدَكَ وَفَـضْلَكَ وَجَمَالَـكَ، وَفَوَائِـدَ كَرَامَاتِكَ، فَإِنَّهُ لاَ يَعْتَرِيْكَ لِكَثْرَةِ مَا نَشَرْتَ مِنَ العَطَايَا عَوَائِقُ البُخْلِ، وَلاَ يُنْقِصُ جُودَكَ التَّقْصِيرُ فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَلاَ يُنْفِدُ خَزَائِنَكَ مَوَاهِبُكَ المُتَّسِعَةِ، وَلاَ يُؤَثِّرُ فِي جُودِكَ العَظِيْمِ، وَمِنَحِكَ الفَائِقَةِ الجَمِيْلَةِ الجَلِيْلَةِ، وَلاَ تَخَافُ ضَيْمَ إِمْلاَقٍ فَتُكْدِي، وَلاَ يُلْحِقُكَ عَدَمٌ فَيُنْقِصُ مِنْ جُودِكَ فَيْضُ فَضْلِكَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبَاً خَاشِعَاً، خَاضِعَاً ضَارِعَاً، وَبَدَنَاً صَابِرَاً، وَيَقِيْنَا صَادِقَاً، وَلِسَانَاً ذَاكِرَاً وَحَامِدَاً، وَرِزْقَاً وَاسِعَاً، وَعِلْمَاً نَافِعَاً، وَوَلَدَاً صَالِحَاً، وَسِنَّاً طَوِيْلاً، وَعَمَلاً صَالِحَاً، وَأَسْأَلُكَ رِزْقَاً حَلاَلاً، وَلاَ تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ، وَلاَ تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلاَ تَكْشِفْ عَنّي سِتْرَكَ، وَلاَ تُقْنِطْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلاَ تُبْعِدْنِي مِنْ كَنَفِكَ وَجِوَارِكَ، وَأَعِذْنِي مِنْ سَخَطِكَ وَغَضَبِكَ، وَلاَ تُؤَيِّسْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَرُوْحِكَ، وَكُنْ لِي أَنِيْسَاً مِنْ كُلِّ رَوْعَةٍ وَوَحْشَةٍ، وَاعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ، ونَجِّنِي مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَآفَةٍ، وَغَصَّةٍ وَمِحْنَةٍ وَشِدَّةٍ فِي الدَّارَينِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيْعَادَ، اللَّهُمَّ ارْفَعْنِي وَلاَ تَضَعْنِي، وَادْفَعْ عَنّي وَلاَ تَدْفَعْنِي، وَأَعْطِنِي وَلاَ تَحْرِمْنِي، وَأَكْرِمْنِي وَلاَتُهِنّي، وَزِدْنِي وَلاَ تُنْقِصْنِي، وَارْحَمْنِي وَلاَ تُعَذِّبْنِي، وَانْصُرْنِي وَلاَ تَخْذُلْنِي، وَآثِرْنِي وَلاَ تُؤْثِرْ عَلَيَّ،

وَاحْفَظْنِي وَلاَ تُضَيِّعْنِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ، اللَّهُمَّ مَا قَدَّرْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ وَشَرَعْتَ فِيْهِ بِتَوْفِيْقِكَ وَتَيْسِيْرِكَ فَتَمِّمْهُ لِي بِأَحْسَنِ الوُجُوهِ وَأَصْلَحِهَا وَأَصْوَبِهَا، فَإِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيْرٌ، وَبِالإِجَابَةِ جَدِيْرٌ، يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ، يَا مَنْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ، يَا مَنْ أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئَاً أَنْ يَقُوْلَ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ، فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ.

17- وِرْدُ المُرَاقَبَةِ وَالشُّهُوْدِ:

للإمام الرفاعي رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ رَكَّبْتَ عَلَى جَوَارِحِهِمْ مِنَ المُرَاقَبَةِ غِلاظَ القُيُودِ، وَأَقَمْتَ عَلَى سَرَائِرِهِمْ مِنَ المُشَاهَدَةِ دَقَائِقَ الشُّهُودِ، فَهَجَمَ عَلَيْهِمْ أُنْسُ الرَّقِيْبِ مَعَ القِيَامِ وَالقُعُودِ، فَنَكَسُوا رُؤُوْسَهُمْ مَعَ الخَجَلِ وَجِبَاهَهُمْ لِلسُّجُودِ، وَفَرَشُوا لِفَرْطِ ذُلِّهِمْ عَلَى بَابِكَ نَوَاعِمَ الخُدُودِ، فَأَعْطَيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ غَايَةَ المَقْصُوْدِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْكَ طُوْلَ الصُّحْبَةِ، وَدَوَامَ الخِدْمَةِ، وَحِفْظَ الحُرْمَةِ، وَلُزُومَ المُرَاقَبَةِ، وَأُنْسَ الطَّاعَةِ، وَحَلاَوَةَ المُنَاجَاةِ، وَلَذَّةَ المَغْفِرَةِ، وَصِدْقَ الجَنَانِ وَحَقِيْقَةَ التَّوَكُلِ، وَصَفَاءَ الوُدِّ، وَوَفَاءَ العَهْدِ، وَاعْتِقَادَ الوَصْلِ وَتَجَنُّبَ الزَّلَلِ، وَبُلُوْغَ الأَمَلِ وَحُسْنَ الخَاتِمَةِ بِصَالِحِ العَمَلِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ البَشَرِ وَسَلِّمْ، اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَجْرَى مَحَبَّتَهُ فِي مَجَارِي الدَّمِ مِنَ

المُشْتَاقِيْنَ، وَقَهَرَ سَطَوَاتِ الشَّكِّ بِحُسْنِ اليَقِيْنِ، أَثْبِتْنَا اللَّهُمَّ فِي دِيْوَانِ الصِّدِّيْقِيْنَ، وَاسْلُكْ بِنَا مَسْلَكَ أُولِي العَزْمِ مِنَ المُرْسَلِيْنَ، حَتَّى نُصْلِحَ بَوَاطِنَنَا مِنْ لَطَائِفِ المُؤَانَسَةِ، وَنَفُوْزَ بِالغَنَائِمِ مِنْ تُحَفِ المُجَالَسَةِ، وَأَلْبِسْنَا اللَّهُمَّ جِلْبَابَ الوَرَعِ الجَسِيْمِ، وَأَعِذْنَا مِنَ البِدَعِ وَالضَّلاَلِ الأَلِيْمِ، فَقَدْ سَأَلْنَاكَ بِصِدْقِ الحَاجَةِ وَالاعْتِذَارِ، وَالإِقْلاَعِ عَنِ الخَطَايَا بِالاسْتِغْفَارِ، أَمَرْتَنَا اللَّهُمَّ بِالسُّؤَالِ فَفَاجَئَتْكَ قُلُوْبُنَا بِالافْتِقَارِ، وَنَظَرَتْ إِلَيْكَ مُقَلُ الأَسْرَارِ بِسُلْطَانِ الاقْتِدَارِ، فَاجْبُرِ اللَّهُمَّ ذُلَّ انْكِسَارِنَا بِلُطْفِ الاقْتِدَارِ، وَجَنِّبْنَا اللَّهُمَّ الإِصْرَارَ مِنْ فُتُوْنِ الأَشْرَارِ، حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا سُبُلَ أُوْلِي العَزْمِ مِنَ الأَخْيَارِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الأَطْهَارِ وَسَلِّمْ، اللَّهُمَّ يَا مَنْ حَمَلَ أَوْلِيَاءَهُ عَلَى النُّجُبِ السِّبَاقِ، وَرَفَعَهُمْ بِأَجْنِحَةِ الزَّفِيْرِ وَالاشْتِيَاقِ، وَأَجْلَسَهُمْ عَلَى بِسَاطِ الرَّهْبَةِ وَحُسْنِ الأَخْلاَقِ، وَأَهْطَلَ عَلَى لَمِمِهِمْ سُحُبَ الآمَاقِ، وَشَعْشَعَ أَنْوَارَ شُمُوسِ المَعْرِفَةِ فِي قُلُوبِهِمْ كَبَزْقِ الشَّمْسِ عِنْدَ الإِشْرَاقِ، وَكَشَفَ عَنْ عُيُونِهِمْ حَنَادِسَ الظُّلَمِ، وَأَجْلَسَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ بِتَغْرِيْدِ القُلُوبِ وَاتِّصَالِ العَزْمِ وَالطُّمَأْنِيْنَةِ وَسُمُوِّ الهِمَمِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ سَادَاتِ البَشَرِ وَسَلِّمْ، اللَّهُمَّ أَرْخِصْ عَلَيْنَا مَا يُقَرِّبُنَا إِلَيْكَ، وَأَغْلِ عَلَيْنَا مَا يُبَاعِدُنَا عَنْكَ، وَاغْنِنَا بِالافْتِقَارِ إِلَيْكَ، وَلاَ تُفْقِرنا بِالاسْتِغْنَاءِ عَنْكَ، بِكَرَمِكَ أَخْلِصْ أَعْمَالَنَا، وَبِإِرَادَتِكَ اجْعَلْنَا نَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَبِمَعُونَتِكَ اجْعَلْنَا نَسْتَعِيْنُ بِكَ، اللَّهُمَّ بِجَاهِ أَهْلِ الجَاهِ، وَبِمَحَلِّ أَصْحَابِ المَحَلِّ، وَبِحُرْمَةِ أَصْحَابِ الحُرْمَةِ، وَبِمَنْ قُلْتَ فِي حَقِّهِ ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ اشْرَحِ اللَّهُمَّ صُدُورَنَا بِالهِدَايَةِ وَالإِيْمَانِ كَمَا شَرَحْتَ صَدْرَهُ، وَيَسِّرْ أُمُورَنَا كَمَا يَسَّرْتَ أَمْرَهُ، يَسِّرْ لَنَا مِنْ طَاعَتِكَ طَرِيْقاً سَهْلَةً، وَلاَ تُؤَاخِذْنَا عَلَى الغَرَّةِ وَالغَفْلَةِ،

اسْتَعْمِلْنَا فِي أَيَّامِ المُهْلَةِ بِمَا يُقَرِّبُنَا إِلَيْكَ وَيُرْضِيْكَ مِنَّا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، اللَّهُمَّ أَطْلِقْ أَلْسِنَتَنَا بِذِكْرِكَ، وَطَهِّرْ قُلُوْبَنَا عَمَّا سِوَاكَ، وَرَوِّحْ أَرْوَاحَنَا بِنَسِيْمِ قُرْبِكَ، وَامْلأْ أَسْرَارَنَا بِمَحَبَّتِكَ، وَاطْوِ ضَمَائِرَنَا بِنِيَّةِ الخَيْرِ لِلْعِبَادِ، وَأَلِّفْ أَنْفُسَنَا بِعِلْمِكَ، وَامْلأْ صُدُوْرَنَا بِتَعْظِيْمِكَ، وَحَيِّزْ كُلِيَّتَنَا إِلَى جَنَابِكَ، وَحَسِّنْ أَسْرَارَنَا مَعَكَ، وَاجْعَلْنَا مِمَنْ يَأْخُذُ مَا صَفَا، وَيَدَعُ الكَدَرَ، وَيعْرِفُ قَدْرَ العَافِيَةِ وَيَشْكُرُ عَلَيْهَا، وَيَرْضَى بِكَ كَفِيْلاً لِتَكُوْنَ لَهُ وَكِيْلاً، وَوَفِّقْنَا لِتَعْظِيْمِ عَظَمَتِكَ، وَارْزُقْنَا لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيْمِ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، يَا مَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيْكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدَاً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَحَدِيَّةِ ذَاتِكَ، وَوَحْدَانِيَّةِ أَسْمَائِكَ، وَفَرْدَانِيَّةِ صِفَاتِكَ، أَنْ تُؤْتِيْنَا سَطْوَةً مِنْ جَلاَلِكَ، وَبَسْطَةً مِنْ جَمَالِكَ، وَنشْطَةً مِنْ كَمَالِكَ، حَتَّى يَتَسِّعَ فِيْكَ وُجُوْدُنَا وَيَجْتَمِعَ عَلَيْكَ شُهُوْدُنَا، وَنطَلِّعَ عَلَى شَوَاهِدَنَا فِي مَشْهُوْدِنَا، أَطْلِعِ اللَّهُمَّ فِي لَيْلِ كَوْنِنَا شَمْسَ مَعْرِفَتِكَ، وَنوِّرْ أُفُقَ أَعْيُنِنَا بِنُوْرِ بَيَانِ حِكْمَتِكَ، وَزَيِّنْ سَمَاءَ زِيْنَتِنَا بِنُجُوْمِ مَحَبَّتِكَ، وَاسْتَهْلِكْ أَفْعَالَنَا فِي فِعْلِكَ، وَاسْتَغْرِقْ تَقْصِيْرَنَا فِي طَوْلِكَ، وَاسْتَمْحِضْ إِرَادَتَنَا فِي إِرَادَتِكَ، وَاجْعَلْنَا اللَّهُمَّ عَبِيْدَاً لَكَ فِي كُلِّ مَقَامٍ قَائِمِيْنَ بِعُبُودِيَّتِكَ مُتَفَرِّغِيْنَ لأُلُوهِيَّتِكَ، مَشْغُولِيْنَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، لاَ نَخْشَى فِيْكَ مَلاَمَاً، وَلاَ نَدَعُ عَلَيْكَ غَرَامَاً، وَرَضِّنَا اللَّهُمَّ بِمَا تَرْضَى وَالْطُفْ بِنَا فِيْمَا يَنْزِلُ مِنَ القَضَا، وَاجْعَلْنَا لِمَا يَنْزِلُ مِنَ الرَّحْمَةِ مِنْ سَمَائِكَ أَرْضَاً، وَافْنِنَا فِي مَحَبَّتِكَ كُلاًّ وَبَعْضَاً، صَحِّحِ اللَّهُمَّ فِيْكَ مَرَامَنَا، وَلاَ تَجْعَلْ فِي غَيْرِكَ اهْتِمَامَنَا، وَأَذْهِبْ مِنَ الشَّرِّ مَا خَلْفَنَا وَأَمَامَنَا، نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَكْنُونِ هَذِهِ السَّرَائِرِ، يَا مَنْ لَيْسَ إِلاَّ هُوَ يَخْطُرُ

بِالضَّمَائِرِ، صَلِّ عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ وَمُرَادِ الإِرَادَاتِ حَبِيْبِكَ المُكَرَّمِ وَنَبِيِّكَ المُعَظَّمِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِيِّ وَالرَّسُولِ العَرَبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالأَلِفِ المَعْطُوْفِ وَبِالنُّقْطَةِ الَّتِي هِيَ مُبْتَدَأُ الحُرُوْفِ، بِبَاءِ البَهَاءِ، بِتَاءِ التَّأْلِيْفِ، بِثَاءِ الثَّنَاءِ، بِجِيْمِ الجَلاَلَةِ، بِحَاءِ الحَيَاةِ، بِخَاءِ الخَوْفِ، بِدَالِ الدِّلاَلَةِ، بِذَالِ الذِّكْرِ، بِرَاءِ الرُّبُوْبِيَّةِ، بِزَايِ الزُّلْفَى، بِسِيْنِ السَّنَاءِ، بِشِيْنِ الشُّكْرِ، بِصَادِ الصَّفَاءِ، بِضَادِ الضَّمِيْرِ، بِطَاءِ الطَّاعَةِ، بِظَاءِ الظُّلْمَةِ، بِعَيْنِ العِنَايَةِ، بِغَيْنِ الغِنَاءِ، بِفَاءِ الوَفَاءِ، بِقَافِ القُدْرَةِ، بِكَافِ الكِفَايَةِ، بِلاَمِ اللُّطْفِ، بِمِيْمِ الأَمْرِ، بِنُوْنِ النَّهْيِ، بِوَاوِ الوَلاَءِ، بِهَاءِ الأُلُوهِيَّةِ، بِيَاءِ اليَقِيْنِ، بِأَلِفِ لاَمِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيْكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدَاً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، الفَاشِي فِي الخَلْقِ حَمْدُكَ، البَاسِطُ بِالجُودِ يَدُكَ، لاَ تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ، وَلاَ تُنَازَعُ فِي سُلْطَانِكَ وَمُلْكِكَ وَأَمْرِكَ، تَمْلِكُ مِنَ الأَنَامِ مَا تَشَاءُ، وَلاَ يَمْلِكُونَ مِنْكَ إِلاَّ مَا تُرِيْدُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِجَاهِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى وَبِاسْمِكَ العَظِيْمِ الأَعْظَمِ الَّذِي دَعَوْتُكَ بِهِ أَنْ تُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ الأُمِّيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ، وَعَلَى جَمِيْعِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِيْنَ، وَالأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِيْنَ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِيْنَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

18- شُرُوْطُ قِرَاءَةِ وِرْدِ السَّيْفِ القَاطِعِ

وَشُرُوطُ قِرَاءَةِ هَذَا الوِرْدِ أَنْ يَكُونَ القَارِئُ طَاهِرَ الثَّوْبِ وَالبَدَنِ وَالمَكَانِ، طَاهِرَ السِرِّ، حَسَنَ النِّيَّةِ مُعْتَقِدَاً، قَوِيَّ العَزِيْمَةِ، وَعَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّي للهِ تَعَالَى

رُكْعَتَيْنِ نَفْلاً فِي مَكَانٍ خَالٍ، ثُمَّ يَجْلِسُ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ، وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ [100]، وَيَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعَالَى [11]، وَيذْكُرُ اللهَ بِقَوْلِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ [100]، ثُمَّ يَقْرَأُ الفَاتِحَةَ لِرُوحِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِخْوَانِهِ النَّبِيِّيْنَ وَالمُرْسَلِيْنَ، وَفَاتِحَةً أُخْرَى لِلآلِ وَالأَصْحَابِ وَالأَوْلِيَاءِ الكِرَامِ وَرِجَالِ الوَقْتِ، ثُمَّ فَاتِحَةً أُخْرَى لِرُوحِ وَلِيِّ اللهِ القُطْبِ الأَعْظَمِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ الكَبِيْرِ الرِّفَاعِيِّ ﷺ وَآبَائِهِ وَمَشَايِخِهِ وَالمُسْلِمِيْنَ، ثُمَّ يَقُولُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَتَوَكَّلْ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوْتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيْرًا [11]، وَيَبْتَدِئُ بِقِرَاءَةِ الوِرْدِ فَإِذَا أَتَمَّهُ اسْتَغْفَرَ [3]، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ [3]، وَقَرَأَ الفَاتِحَةَ عَلَى النَّسَقِ الأَوَّلِ [3] ثُمَّ يَنْصَرِفُ، وَإِذَا قَرَأَهُ لِحَاجَتِهِ فَيَلْزَمُ أَنْ يَتَرَيَّضَ بِصَوْمِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ وَيَقْرَأَهُ كُلَّ يَوْمٍ إِحْدَى وَأَرْبَعِيْنَ مَرَّةً : بَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ سِتَّ مَرَّاتٍ، وَبَعْدَ الظُّهْرِ خَمْساً، وَبَعْدَ العَصْرِ عَشْراً، وَبَعْدَ المَغْرِبِ عَشْراً، وَبَعْدَ العِشَاءِ عَشْراً، وَيَنَامُ مُتَوَضِئاً يَقْضِي اللهُ حَاجَتَهُ بِأَقْرَبِ وَقْتٍ، وَإِنْ كَانَتِ القِرَاءَةِ لِدَفْعِ شَرِّ عَدُوٍّ صَائِلٍ فَتَكُونَ الرِّيَاضَةُ بِصَوْمِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ وَ قِرَاءَةِ الوِرْدِ عَلَى النَّسَقِ المَذْكُورِ أَرْبَعِيْنَ يَوْماً كُلَّ يَوْمٍ إِحْدَى وَأَرْبَعِيْنَ مَرَّةً، فَإِنْ كَانَ العَدُوُّ ظَالِماً وَالقَارِئُ مَظْلُوماً فَلاَ بُدَّ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى أَنْ يُخْذَلَ ذَلِكَ العَدُوُّ وَيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ، وَمَنْ دَاوَمَ عَلَى قِرَاءَتِهِ بِشُرُوطِهِ كُلَّ يَوْمٍ صَبَاحاً أَوْ مَسَاءً وَلَوْ مَرَّةً بِحُسْنِ النِّيَّةِ وَالاِعْتِقَادِ التَّامِّ لاَ يُخْذَلُ وَلاَ يُغْلَبُ وَيَحْمِيْهِ اللهُ تَعَالَى مِنْ كُلِّ سُوْءٍ، وَيُرْفَعُ لَهُ عَلَمُ الهَيْبَةِ وَالقَبُولِ، وَكَفَاهُ اللهُ شَرَّ الفَقْرِ وَيَسَّرَ لَهُ الأَسْبَابَ.

19- وِرْدُ السَّيْفِ القَاطِعِ:

للإمام الرفاعي رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

﴿سُورَةَ الفَاتِحَةِ﴾، ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَـٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾، ﴿ فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَـٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴾، ﴿ وَنَجَّيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾، ﴿ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ ﴿ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ ﴾، ﴿ مَّا هُم بِبَـٰلِغِيهِ ﴾، ﴿ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾، ﴿ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴾، [أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلُوا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلاَ بِالوَاسِطَةِ لاَ قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى إِيْصَالِ السُّوءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ]، ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾، ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾، ﴿ ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾، ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَـٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾، ﴿ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴾، ﴿ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾، ﴿ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴾، [أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلُوا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلاَ بِالوَاسِطَةِ لاَ قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى إِيْصَالِ السُّوءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ]، ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾، ﴿

وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾، ﴿ جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ ﴾، ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ ﴾، ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾، ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا ﴾، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ﴾، ﴿ شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ۚ ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾، ﴿ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ ﴾، ﴿ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾، ﴿ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴾، ﴿ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ﴾، ﴿ وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴾ [أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلُوا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلاَ بِالوَاسِطَةِ لاَ قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى إِيْصَالِ السُّوءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ] ﴿ وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾، ﴿ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ﴾، ﴿ كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ﴾، ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾، ﴿ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾، ﴿ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ﴾، ﴿ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ﴾، ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ﴾، ﴿ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴾، ﴿ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾، ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم

مُنتَقِمُونَ ﴾، ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾، ﴿ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴾، ﴿ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾، ﴿ لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴾، ﴿ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾، ﴿ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ﴾، ﴿ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾، ﴿ لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾، ﴿ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾، ﴿ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ﴾، ﴿ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً ﴾، ﴿ لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ ﴾، ﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ﴾، ﴿ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ ﴾، ﴿ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا ﴾، ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾، ﴿ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾، ﴿ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾، ﴿ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴾، ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴾، ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾، ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴾، ﴿ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴾ [أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلُوا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلاَ بِالوَاسِطَةِ لاَ قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى إِيْصَالِ السُّوءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ] ﴿ مَّلْعُونِينَ ۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلًا ﴾، ﴿ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴾، ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾، ﴿ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴾، ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾، ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾، ﴿ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي ﴾، ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا

مُّبِينًا ﴾، [أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلُوا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلاَ بِالوَاسِطَةِ لاَ قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى إِيْصَالِ السُّوءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ] ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞ ﴾، ﴿ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ ١٧ صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴾، ﴿ كُبِتُواْ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ ﴾،﴿ فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ﴾،﴿ إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا فَهِيَ إِلَى ٱلۡأَذۡقَانِ فَهُم مُّقۡمَحُونَ ﴾، ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ ﴾، ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ ﴾، ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعۡرَضَ عَنۡهَآۚ إِنَّا مِنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴾، ﴿ إِنَّا جَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗا ﴾، ﴿ وَإِذَا ذَكَرۡتَ رَبَّكَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِ وَحۡدَهُۥ وَلَّوۡاْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِمۡ نُفُورٗا ﴾، ﴿ وَإِن تَدۡعُهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ فَلَن يَهۡتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا ﴾، ﴿ أَفَرَءَيۡتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلۡمٖ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمۡعِهِۦ وَقَلۡبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةٗ ﴾،﴿ عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ﴾،﴿ فَأَصۡبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمۡ ﴾، ﴿ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ﴾، ﴿ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ ﴾، ﴿ وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ ﴾، ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾، ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓ ﴾، ﴿ فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ

ٱلرَّجِيمِ ﴾، ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا ﴾، ﴿ قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾، ﴿ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ﴾، ﴿ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾، ﴿ إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾، ﴿ رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾، ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ ﴾، ﴿ وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَبَقِيَّةٞ ﴾، ﴿ قَالُواْ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾، ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ١٧٣ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ ﴾، ﴿ قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّٗا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾، ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا ﴾، ﴿ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا ٣٠ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ ﴾، ﴿ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴾ [أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلُوا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلاَ بِالوَاسِطَةِ لاَ قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى إِيْصَالِ السُّوءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ] ﴿ صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴾، ﴿ صُمّٞ وَبُكۡمٞ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾، ﴿ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ ﴾، ﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ فَزِعُواْ فَلَا فَوۡتَ ﴾، ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾، ﴿ إِنَّمَا

وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾، ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾، ﴿ وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۖ وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً ﴾، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةً ﴾، ﴿ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٌ ﴾، ﴿ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ﴾، ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾، ﴿ فَضُرِبَ بَيۡنَهُم بِسُورٖ لَّهُۥ بَابُۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحۡمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلۡعَذَابُ ﴾، ﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ﴿٢٠﴾ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ﴾، ﴿ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ﴾، ﴿ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ ﴾، ﴿ قُلُوبٞ يَوۡمَئِذٖ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبۡصَٰرُهَا خَٰشِعَةٞ ﴾، ﴿ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ ﴾، ﴿ وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ ﴾، ﴿ كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞ ﴾، ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَهُمۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ ﴾، ﴿ فَسَتَذۡكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمۡۚ وَأُفَوِّضُ أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾، ﴿ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔا ﴾، ﴿ ثُمَّ رَدَدۡنَا لَكُمُ ٱلۡكَرَّةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَمۡدَدۡنَٰكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ أَكۡثَرَ نَفِيرًا ﴾، ﴿ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ مُّسۡتَضۡعَفُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمۡ ﴾، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ ﴾، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ

وَٱلْأَرْضِ ۚ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ﴾، ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾، ﴿ وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَـٰكِرِينَ ﴾، ﴿ وَمَكْرُ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴾، ﴿ لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَـٰرُ وَلَـٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴾، ﴿ فَأَخَذْنَـٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾، ﴿ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَـٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ ﴾، ﴿ ذَ ٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾، ﴿ ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾، ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾، ﴿ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ﴾، ﴿ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ ﴾ [أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلُوا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلاَ بِالوَاسِطَةِ لاَ قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى إِيْصَالِ السُّوءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ] ﴿ وَمَا لَهُم مِّن نَّـٰصِرِينَ ﴾، ﴿ وَذَ ٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾، ﴿دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾، ﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ﴾، ﴿فَمَا ٱسْتَطَـٰعُوا۟ مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا۟ مُنتَصِرِينَ ﴾، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾، ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ﴾، ﴿ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَـٰهِرِينَ ﴾،﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَ ٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾، ﴿ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَـٰنِهِم ﴾، ﴿ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ ﴾، ﴿ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴾، ﴿ وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴾، ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾، ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾، ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾، ﴿ إِنَّآ أَخْلَصْنَـٰهُم بِخَالِصَةٍ

ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمۡ عِندَنَا لَمِنَ ٱلۡمُصۡطَفَيۡنَ ٱلۡأَخۡيَارِ ﴾، ﴿ وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ لِسَانَ صِدۡقٍ عَلِيًّا ﴾، ﴿ وَلَقَدِ ٱخۡتَرۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ عِلۡمٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾، ﴿ وَٱجۡتَبَيۡنَٰهُمۡ وَهَدَيۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾، ﴿ وَءَاوَيۡنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبۡوَةٖ ذَاتِ قَرَارٖ وَمَعِينٖ ﴾، ﴿ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴾، ﴿ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ ﴾، ﴿ إِلَّا قِيلٗا سَلَٰمٗا سَلَٰمٗا ﴾، ﴿ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ﴾ [أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلُوا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلاَ بِالوَاسِطَةِ لاَ قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى إِيْصَالِ السُّوءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ] ﴿ وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ مَّا لَهَا مِن فَوَاقٖ ﴾، ﴿ وَمَزَّقۡنَٰهُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾، ﴿ سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ ﴾، ﴿ فَٱسۡتَمۡسِكۡ بِٱلَّذِيٓ أُوحِيَ إِلَيۡكَۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾، ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكّٖ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكَۚ لَقَدۡ جَآءَكَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴾، ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾، ﴿ وَإِنَّهُۥ لَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾، ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾، ﴿ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتۡلُوهَا عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۖ فَبِأَيِّ حَدِيثِۢ بَعۡدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤۡمِنُونَ ﴾، ﴿ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَشۡهَدُونَۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾، ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴾، ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ﴾، ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتٗا ﴾،

﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴾ [أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلُوا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلاَ بِالوَاسِطَةِ لاَ قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى إِيْصَالِ السُّوءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ وَلاَ إِلَى قَوْمِنَا] ﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴾، ﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴾، ﴿ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴾، ﴿ وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا ﴾، ﴿ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ ۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾، ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ﴾، ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾، ﴿ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾، ﴿ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً ﴾، ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴾، ﴿ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلُوا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلاَ بِالوَاسِطَةِ لاَ قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى إِيْصَالِ السُّوءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ] ﴿ وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُواْ فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ ﴾، ﴿ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ ﴾، ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾، ﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ۝٦٩ وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴾، ﴿ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾، ﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ۝٢٠ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝٢١ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾، وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدَنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيْمَاً كَثِيْرَاً إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ وَالحَمْدُ للهِ رَبُّ العَالَمِيْنَ.

20- وِرْدُ الفُتُوْحِ: للإمام الرفاعي رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ): حَضَرَ الفُتُوْحُ وَجاءَ المَدَدُ، وَأَقْبَلَ الإِقْبَالُ بِحَلِّ العُقَدِ، وَانْفَلَقَ الدُّجا وَأَفْلَحَ الرَّجَا، وَجُلِيَ الظَّلاَمُ، وَرُفِعَتِ الأَعْلامُ، وَصَحَّتِ النُّقُولُ، وَرُكِبَتِ الخُيُولُ، وَذَهَبَ الحَرَجُ، وَجاءَ الفَرَجُ، بِسْمِ اللهِ ﴿ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾، بِسْمِ اللهِ ﴿ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ﴾، بِسْمِ اللهِ ﴿ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾، بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ ﴾، وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابَاً، ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ، ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴾، الحَمْدُ للهِ، مَوْلاَنَا أَقْبَلْنَا عَلَيْكَ بِذُنُوبٍ كِبَارٍ، وَتَوَجَّهْنَا إِلَيْكَ مُتَجَرِّدِيْنَ مِنَ الأَعْذَارِ، عِلْمُكَ بِالحَالِ يُغْنِي عَنِ السُّؤَالِ، وَأَنْتَ قُلْتَ فِي كَلاَمِكَ القَدِيْمِ المُنَزَّلِ عَلَى نَبِيِّكَ الكَرِيْمِ ﴿ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ فَهَا نَحْنُ وَاقِفُونَ بِبَابِ العَطَاءِ، مُتَأَزِّرُوْنَ بِإِزَارِ الرَّجَاءِ، مُتَكَلِّمُونَ بِلِسَانِ الدُّعَاءِ، يَا مَنْ لَكَ الأَرْضُ وَالسَّمَاءُ، وَمَآلُ الكُلِّ الفَنَاءُ، وَلَكَ البَقَاءُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ الرَّؤُوْفُ مَوْلاَنَا وَرَبُّنَا وَخَالِقُنَا، هِمَّتُنَا مَعَ عَظَمَتِكَ لَشَيْءٌ حَقِيْرٌ، وَذَنْبُنَا مَعَ كَرَمِكَ لاَ يُعَدُّ شَيْئَاً وَإِنْ كَانَ كَبِيْرَاً، وَخَطَأُنَا مَعَ عَفْوِكَ عُشْرٌ مِنْ فَتِيلٍ، وَذُلُّنَا مَعَ رَأْفَتِكَ مَآلُهُ العِزُّ وَالتَّبْجِيلُ، يَا مُفَتِّحَ الأَبْوَابِ، يَا مُلْهِمَ الصَّوَابِ، يَا مُؤْنِسَ

الأَحْبَابِ، يَا مُوْصِلَ الطُّلاَّبِ، يَا مُسَبِّبَ الأَسْبَابِ، يَا مُسَهِّلَ الأُمُورِ الصِّعَابِ، يَا رَحِيْمُ يَا رَحْمَنُ يَا كَرِيْمُ يَا دَيَّانُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، أَسْأَلُكَ بِأَسْرَارِ الأَرْوَاحِ، وَبِحَرَكَاتِ الأَشْبَاحِ، وَبِنُورِكَ الوَضَّاحِ، وَبِحَقِيْقَةِ سِرِّ مَعْنَى اسْمِكَ الفَتَّاحِ، أَنْ تَفْتَحَ لَنَا بَابَاً مِنْ فُتُوحَاتِكَ السُّبْحَانِيَّةِ، وَمَدْخَلاً مِنْ مَدَاخِلِ إِنْعَامَاتِكَ الرَّبَّانِيَّةِ، لِنَشْتَغِلَ بِكَ عَنْ غَيْرِكَ، وَنَتَخَلَّصَ بِبَرَكَةِ هَذَا الفَتْحِ الرَّحْمَانِي مِنْ عَلاَقَةِ القَلَقِ النَّفْسَانِي، وَنكُونَ مِمَّنْ سَبَقَتْ لَهُمُ الحُسْنَى، وَنَتَمَلَّى بِأَنْوَارِ جَمَالِ مَعَانِي إِشَارَاتِ مَظَاهِرِ ذَاتِ سِرِّ الحَسْنَاءِ، وَنُشَاهِدَ بِكَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، وَنفْهَمَ بِسِرِّكَ حَقِيقَةَ ن، وَالكَافِ وَالنُّونِ، وَنكُونَ بِكَ وَمَعَكَ، وَلَكَ وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ لَهْوٍ وَلاَ خَلَلٍ، وَلاَ الْتِفَاتٍ وَلاَ كَسَلٍ، وَلاَ انْحِرَافٍ وَلاَ مَلَلٍ، مَعَ الرَّاحَةِ لِلأَجْسَامِ الضَّعِيفَةِ، وَالقُلُوبِ المَلْهُوفَةِ، شَدَّتِ النَّفْسُ عَلَيْنَا وَثَاقَهَا، وَضَيَّقَتْ خِنَاقَهَا، وَمَا لَنَا مَلَجْئٌ إِلاَّ أَنْتَ، وَلاَ مُعْتَمَدُ إِلاَّ إِيَّاكَ، فَبِحَقِّ حُبِّكَ لِمُحَمَّدٍ، وَبِحَقِّهِ عَلَيْكَ وَبِحُرْمَتِهِ عِنْدَكَ، وَبِحُرْمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِيْنَ وَالأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِيْنَ، وَالعُلَمَاءِ العَامِلِيْنَ، وَأُمَّةِ مُحَمَّدٍ المَقْبُوْلِيْنَ وَأَحْبَابِكَ المُقَرَّبِيْنَ، وَبِحُرْمَةِ طه، وَطس، وَحم عسق، وَيس، وَكهيعص، وَآلم، وَآلر، وَطسم، وَبراءة، وَحم، وَبِسِرِّ كَلاَمِكَ القَدِيْمِ، وَبِمَدَدِ اسْمِكَ العَظِيْمِ، نَسْأَلُكَ أَنْ تَحُلَّ وَثَاقَنَا، وَأَنْ تُسَّهِلَ أَرْزَاقَنَا، وَأَنْ تَكْتُبَنَا فِي دَفْتَرِ المَحْبُوبِيْنَ، مَعَ الَّذِيْنَ أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّيْنَ وَالصِّدِّيْقِيْنَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِيْنَ، وَاكْفِنَا هَمَّ الدُّنْيَا وَبَلاَءَ الآخِرَةِ، وَاغْنِنَا عَنِ النَّاسِ، وَثبِّتْ سِرَّ الإِيْمَانِ فِي قُلُوبِنَا بِلاَ زَيْغٍ وَلاَ اِنْحِرَافٍ، وَلاَ شَكٍّ وَلاَ خِلاَفٍ، وَعَلِّمْنَا مِنْ عُلُومِكَ اللَّدُنِيَّةِ عِلْماً نَسْلَمُ بِهِ مِنْ دَسَائِسِ الشَّيْطَانِ، وَنُقَادُ بِزِمَامِهِ لِمَنَازِلِ الإِحْسَانِ، وَننْزِلُ بِبَرَكَتِهِ بِمَقَامَاتِ العِرْفَانِ، وَنُكْفَى بِصِيَانَتِهِ أَذِيَّةَ الظُّلْمِ وَالعُدْوَانِ،

وَنأْمَنُ بسِرّهِ مِنْ غَضَبِ السُّلْطَانِ، وَنُحْفَظُ بِعِنَايَتِهِ مِنْ خِيَانَةِ أَهْلِ الزَمَانِ، وَنُحْشَرُ بِبَرَكَةِ مَدَدِهِ مَعَ أَهْلِ الإِيْمَانِ، وَنُدْخَلُ بِسَبَبِ حَقِيْقَتِهِ بِلاَ حِسَابٍ لِلجِنَانِ، وَنتَزَوَّجُ بِلَطَافَةِ بَهْجَتِهِ مِنَ الحُوْرِ الحِسَانِ، وَنَسْتَخْدِمُ بِدِقَّةِ مَدَدِهِ الوِلْدَانَ، وَنكُوْنَ بِطَلْعَةِ نُوْرِهِ بِجِوَارِ إِبْرَاهِيْمَ خَلِيْلِ الرَّحْمَنِ، نَحْنُ وَوَالِدُوْنَا وَبَاقِي الإِخْوَانِ، وَأَهْلُنَا وَجِيْرَانُنَا وَالمُسْلِمُونَ وَأَهْلُ الإِيْمَانِ، تَقَبَّلِ اللَّهُمَّ رَجَاءَنَا وَاسْتَجِبْ دُعَاءَنَا، وَلاَ تَرُدَّنَا بَعْدَ الدُّعَاءِ مَطْرُوْدِيْنَ، وَلاَ بَعْدَ الرَّجَاءِ خَائِبِيْنَ، وَأَدْخِلْنَا فِي بَابِ القَبُولِ، وَأَوْصِلْنَا بِحَبْلِ الوُصُولِ، وَأَكْرِمْنَا بِالخَيْرِ وَالإِيْمَانِ، وَالبَرَكَةِ وَالإِحْسَانِ، وَاهْدِنَا هِدَايَةَ أَهْلِ العِرْفَانِ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيْمَانِ، وَاغْفِرْ لِكُلِّ المُسْلِمِيْنَ وَالمُسْلِمَاتِ، وَالمُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى حَبِيْبِكَ الأَكْرَمِ وَنَبِيِّكَ الأَعْظَمِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ وَالتَّابِعِيْنَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، ﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾.

21- وِرْدُ الدَّائِرَةِ النُّوْرَانِيَّةِ الكَبِيْر:

للإمام الرفاعي رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ بِالحُقُوقِ الأَزَلِيَّةِ، وَالنُّعُوتِ الإِلَهِيَّةِ، وَالصِّفَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَالكَلِمَاتِ القُدُسِيَّةِ، وَالأَقْسَامِ العُلْوِيَّةِ، وَالمَعَانِي المَلَكُوتِيَّةِ، وَالأَجْسَامِ السَّمَاوِيَّةِ، وَالمَلائِكَةِ العَرْشِيَّةِ، وَالأَفْلاكِ الدَّائِرَةِ النُّورَانِيَّةِ، وَالقُلُوبِ الوَالِهَةِ فِي عِشْقِهَا عَلَى بِسَاطِ الدَّيْمُومِيَّةِ، وَالعُلُومِ المُتَلاطِمَةِ أَمْوَاجُهَا فِي بِحَارِ الصَّمَدَانِيَّةِ، وَالعُقُولِ المُتَحَيِّرَةِ فِي إِدْرَاكِ حَقَائِقِ المَشِيْئَةِ، وَالنُّفُوسِ المُشْتَاقَةِ لِصِفَاتِ العُبُودِيَّةِ، وَالأَرْوَاحِ المُحْتَرِقَةِ فِي مُكَاشَفَاتِ حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَالأَعْمَالِ المُقَدَّسَةِ الصَّادِقَةِ الزَّكِيَّةِ، وَالأَسْرَارِ المُعَظَّمَةِ الشَّرِيْفَةِ الخَفِيَّةِ، وَالعَجَائِبِ المُنَزَّهَةِ عَنْ مُنَاسَبَاتِ البَشَرِيَّةِ، وَالأَسْمَاءِ المَكْنُونَةِ فِي خَزَائِنِ اللاَّهُوتِيَّةِ، وَاللَّطَائِفِ الخَارِجَةِ عَنِ الكَيْفِيَّةِ، وَالرُّسُومِ البَادِيَةِ فِي صَحْرَاءِ وُجُودِ الدَّيْمُومِيَّةِ، وَالمَعَالِمِ المَعْلُومَةِ فِي مَعَالِمِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَالعَظَائِمِ المَنْعُوتَةِ فِي سُرَادِقَاتِ الجَبَرُوتِيَّةِ، وَأَسْأَلُكَ يَا رَبُّ [10] بِبَهْجَةِ تَبَلُّجِ غُرَرِ وُجُوهِ عَرَائِسِ مَعَالِي صِفَاتِ بَدِيْعِ جَمَالِ فَرَدَانِيَّتِكَ، يَا فَرْدُ [10]، وَبِهَيْبَةِ تَوْهِيْجِ أَسْرَارِ دُرَرِ ثُغُوْرِ نَفَائِسِ مَعَانِي نُعُوتِ رَفِيْعِ بَدِيْعِ جَلالِ لاَهُوتِيَّتِكَ، يَا هُوَ [10]، وَبِعِزَّةِ عَظَمَةِ مَعَالِي عَوَالِي شَامِخَاتِ باذِخَاتِ جَوَامِعِ مَوَانِعِ كَمَالِ قَيُّومِيَّتِكَ، يَا قَيُّومُ [10]، وَبِتَشْيِيْدِ تَأْيِيْدِ تَأْكِيْدِ مَتِيْنِ قُوَّةِ قَوَاعِدِ أُصُوْلِ بَقَاءِ أَبَدِيَّةِ خُلُودِ دَوَامِ دَيْمُومِيَّتِكَ، يَا دَائِمُ [10]، وَبِعَجِيْبِ غَرَائِبِ لَطِيْفِ

خَفِيّ غَامِضٍ مَخْزُوْنٍ مَكْنُوْنٍ جَوَاهِرِ مَعَادِنِ ثُغُورِ بُحُورِ أَسِّرَةِ مَعَالِمِ عُلُوْمِ أَزَلِيَّتِكَ، يَا أَزَلِيُّ [10]، وَبِشَرَائِفِ لَطَائِفِ دَقَائِقِ نَشْرِ عِطْرِ نَسْمَاتِ رَحِيْقِ بَحْرِ وُجُوْدِ سِرِّ رُوْحِ فَائِقِ حُسْنِ نَضَارَةِ أَزْهَارِ رَوْضِ بَسَاتِيْنِ غُرَفِ حَظَائِرِ رَحْمَانِيَّتِكَ، يَا رَحْمَنُ [10]، وَبِلِيْنِ إِعْطَافِ أَلْطَافِ حُسْنِ تَقْوِيْمِ تَرْكِيْبِ صُوْرَةِ عَوَالِي تَعَالِي بُكُورِ قُصُورِ خَزَائِنِ صَنَادِيْقِ سِترِ رَحْمَتِكَ، يَا رَحِيمُ [10]، وَأَسْأَلُكَ يَا اللهُ بِتَلأْلُؤِ بُرُوقِ شُعَاعَاتِ تَوَهُّجَاتِ سَطَعَاتِ لَمَعَاتِ سُبُحَاتِ نُورِ وَجْهِكَ الكَرِيْمِ الأَكْرَمِ، يَا كَرِيمُ [10]، الَّذِي أَشْرَقَتْ بِشُعَاعِ نُورِ وُجُودِهِ شَمْسُ الوُجُودَاتِ، يَا جَوَادُ [10]، يَا رَبَّ الأَرْبَابِ مُرَبِّي الكُلِّ بِرُبُوْبِيَّتِهِ، أَسْرِ عَلَيَّ سَرَيَانَ لُطْفِكَ حَتَّى أَشْهَدَ لَطِيْفَ اللُّطْفِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ الإِشَارَةُ عَلَيْهَا، حَتَّى أَغْرَقَ فِي بِحَارِ لُطْفِكَ مُبْتَهِجاً بِحَلاَوَةِ ذَلِكَ البَحْرِ حَلاَوَةً تَغْدُو بِأَرْوَاحِ المُرْتَاحِيْنَ لِفَهْمِ أَسْرَارِكَ، وَامْنَحْنِي اسْماً مِنْ أَسْمَاءِ نُورِكَ أَتَدَرَّعُ بِهِ، وَقِنِي شَرَّ مَا يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ إِلَيْهَا إِنَّكَ لَطِيْفٌ خَبِيْرٌ، وَكَشَفْتَ بِإِطْلاَعِ السِرِّ شُهُودَ ظُلُمَاتِ المُعْدَمَاتِ، وَقَامَ بِبَرَكَةِ كُنْهِ نُورِعَطْفِهِ نِظَامُ المَوْجُودَاتِ، وَصَلُحَ بِحَرَكَةِ سِرِّ لُطْفِهِ أَمْرُ الدَّارَيْنِ، وَأَسْأَلُكَ بِجَلاَلِ جَمَالِ كَمَالِ تَمَامِ غَايَةِ نِهَايَةِ حَقِيْقَةِ عِزَّةِ اسْمِكَ العَظِيْمِ الأَعْظَمِ الَّذِي تَعَلَّقَتْ بِذَيْلِ مَعْنَى حَقِيْقَتِهِ كُلِّيَاتِ حَقَائِقِ مَعَانِي بَوَاطِنِ أَرْوَاحِ أَنْوَارِ أَسْمَائِكَ يَا اللهُ، وَتَمَسَّكَتْ بِعُرْوَةِ سِرِّ دَقَائِقِ مَثَانِي ذَوَاتِ نُفُوسِ أَسْرَارِ آلاَئِكَ يَا اللهُ أَنْ تُصَلِّي وَتُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، وَأَنْ تُطَهِّرَ قُلُوبَنَا مِنَ المُعَارَضَاتِ، وَتُزَكِّي أَعْمَالَنَا مِنْ الغَرَضِيَّاتِ، وَتُلْهِمَنَا لِخِدْمَتِكَ فِي جَمِيْعِ الأَوْقَاتِ، وَتُنَوِّرَنَا بِأَنْوَارِ المُكَاشَفَاتِ، وَتُزَيِّنَ أَبْدَانَنَا بِأَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ، وَتُجَيِّدَ أَفْكَارَنَا

وَأَفهَامَنَا وَعُقُولَنَا فِي مَلَكُوتِ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ، وَتَجْعَلْنَا يَا رَبَّنَا مِمَّنْ يَرْضَى بِالمَقْدُورِ، وَلاَ يَمِيْلُ إِلَى دَارِ الغُرُورِ، وَيتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فِي جَمِيْعِ الأُمُورِ، وَيَسْتَعِيْنُ بِكَ فِي نَكَبَاتِ الدُّهُورِ، اللَّهُمَّ اقْضِ حَوَائِجَنَا، وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَطَهِّرْ قُلُوبَنَا، وَمَتِّعْنَا بِقُرْبِكَ، وَنعِّمْنَا بحُبِّكَ، وَاجْعَلْنَا فِي سِتْرِكَ مُقِيْمِيْنَ، وَلاَ تَجْعَلْنَا يَا رَبُّ بِغَيْرِكَ وَاثِقِيْنَ، وَاحْفَظْنَا يَا رَبُّ مِنَ المَكْرُوهَاتِ فِي لَيْلِنَا وَنهَارِنَا، وَقَرَارِنَا وَأَسْفَارِنَا، وَحَيَاتِنَا وَمَمَاتِنَا، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرْضَى بِقَضَائِكَ وَقَدَرِكَ، وَأَنْتَ رَاضٍ عَنَّا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ... آمِيْنَ آمِيْنَ، وَصَلَّى الله عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْماً كَثِيْراً إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

22- وِرْدُ الوَحْدَانِيَّةِ الصَّغِيْرِ

للإمام الرفاعي ﵁

(**بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ**ﷺ):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيْمِ قَدِيْمِ كَرِيْمِ مَكْنُوْنِ مَخْزُوْنِ أَسْمَائِكَ، وَبِأَنْوَاعِ أَجْنَاسِ أَنْفَاسِ رُقُوْمِ نُقُوْشِ أَنْوَارِكَ، وَبِعَزِيْزِ إِعْزَازِ أَعَزِّ عِزَّتِكَ، وَبِحَوْلِ طَوْلِ حَوْلِ شَدِيْدِ قُوَّتِكَ، وَبِقَدْرِ مِقْدَارِ اقْتِدَارِ قُدْرَتِكَ، وَبِتَأْيِيْدِ تَحْمِيْدِ تَمْجِيْدِ عَظَمَتِكَ، وَبِسُمُوِّ نُمُوِّ عُلُوِّ رِفْعَتِكَ، وَبِحَيُّومِ قَيُّومِ دَيْمُومِ دَوَامِ أَبَدِيَّتِكَ، وَبِرِضْوَانِ غُفْرَانِ أَمَانِ مَغْفِرَتِكَ، وَبِرَفِيْعِ بَدِيْعِ مَنِيْعِ سُلْطَانِكَ، وَبِصِلاَتِ سِعَاتِ بِسَاطِ رَحْمَتِكَ، وَبِلَوَامِعِ بَوَارِقِ صَوَاعِقِ صَحِيْحِ بَهِيْجِ وَهِيْجِ نُوْرِ ذَاتِكَ، وَبِبَهْرِ قَهْرِ جَهْرِ مَيْمُونِ ارْتِبَاطِ وَحْدَانِيَّتِكَ، وَبِهَدِيْرِ تَيَّارِ أَمْوَاجِ بَحْرِكَ المُحِيْطِ بِمَلَكُوْتِكَ، وَبِاتِّسَاعِ

انْفِسَاحِ مَيَادِيْنِ بَوَاذِخِ كُرْسِيِّكَ، وَبِهَيْكَلِيَّاتِ عُلْوِيَّاتِ رَوْحَانِيَّاتِ أَمْلاَكِ عَرْشِكَ، وَبِالأَمْلاَكِ الرَّوْحَانِيِّيْنَ المُدِيْرِيْنَ لِكَوَاكِبِ أَفْلاَكِكَ، وَبِحَنِيْنِ أَنِيْنِ تَسْكِيْنِ المُرِيْدِيْنَ لِقُرْبِكَ، وَبِحُرُقَاتِ زَفْرَاتِ خَضَعَاتِ الخَائِفِيْنَ مِنْ سَطْوَتِكَ، وَبِآمَالِ نَوَالِ أَقْوَالِ المُجْتَهِدِيْنَ فِي مَرْضَاتِكَ، وَبِتَحَمُّدِ تَمَجُّدِ تَهَجُّدِ تَجَلُّدِ العَابِدِيْنَ عَلَى طَاعَتِكَ، وَبِتَخَضُّعِ تَخَشُّعِ تَقَطُّعِ مَرَائِرِ الصَّابِرِيْنَ عَلَى بَلْوَائِكَ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا قَدِيْمُ يَا مُقِيْمُ اطْمِسْ بِطَلْسَمِ. ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ شَرَّ سُوَيدَاءَ قُلُوْبِ أَعْدَائِنَا وَأَعْدَائِكَ، وَدُقَّ أَعْنَاقَ رُؤُوْسِ الظَّلَمَةِ بِسُيُوفِ نَمَشَاتِ قَهْرِ سَطْوَتِكَ، وَحُجِبْتُ بِحُجُبِكَ الكَثِيْفَةِ عَنْ لَحَظَاتِ لَمَحَاتِ أَبْصَارِهِمْ الضَّعِيفَةِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، صُبَّ عَلَيْنَا مِنْ أَنَابِيْبِ مَيَازِيْبِ التَّوْفِيْقِ فِي رَوْضَاتِ السَّعَادَاتِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ نَهَارِكَ، وَاغْمِسْنَا فِي أَحْوَاضِ سَوَاقِي مَسَاقِي بِرِّكَ وَرَحْمَتِكَ، وَقَيِّدْنَا بِقُيُودِ السَّلاَمَةِ عَنِ الوُقُوعِ فِي مَعْصِيَتِكَ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا قَدِيْمُ يَا مُقِيْمُ، اللَّهُمَّ ذُهِلَتِ العُقُولُ وَانْحَصَرَتِ الأَفْهَامُ، وَحَارَتِ الأَوْهَامُ، وَبَعُدَتِ الخَوَاطِرُ، وَقَصُرَتِ الظُّنُونُ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ كَيْفِيَّةِ مَا ظَهَرَ مِنْ مَبَادِئِ عَجَائِبِ أَنْوَاعِ قُدْرَتِكَ، وَقَصُرَتِ الظُّنُوْنُ دُوْنَ البُلُوْغِ إِلَى تَلأْلُؤِ خِطَابِ لَمَعَانِ بُرُوقِ شُرُوقِ أَسْمَائِكَ، اللَّهُمَّ مُحَرِّكَ الحَرَكَاتِ، وَمُبْدِئَ النِّهَايَاتِ لِغَايَاتِ، وَمُشَقِّقَ صُمِّ الصَّلاَدِيْدِ الصُّخُورِ الرَّاسِيَاتِ، المُنْبِعِ مِنْهَا مَاءً مَعِيْنَاً لِلْمَخْلُوقَاتِ، المُحْيِي بِهَا سَائِرَ الحَيْوَانَاتِ وَالنَّبَاتَاتِ، وَالعَالِمِ بِمَا اخْتَلَجَ فِي سِرِّهِمْ نُطْقِ إِشَارَاتِ خَفِيَّاتِ لُغَاتِ النَّمْلِ السَّارِحَاتِ، وَمَنْ سَبَّحَتْ وَقَدَّسَتْ وَعَظَّمَتْ وَمَجَّدَتْ بِجَلاَلِ جَمَالِ كَمَالِ إِفْضَالِ عِزِّكَ مَلاَئِكَةُ السَّبْعِ سَمَوَاتٍ، اجْعَلْنَا اللَّهُمَّ يَا مَوْلاَنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ المُبَارَكَةِ مِمَّنْ دَعَاكَ

فَأَجَبْتَهُ، وَسَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ، وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ فَرَحِمْتَهُ، وَإِلَى دَارِكَ دَارِ السَّلاَمِ أَدْنَيْتَهُ وَقَرَّبْتَهُ، جُدْ عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ يَا جَوَادُ، عَامِلْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلاَ تُعَامِلْنَا بِمَا نَحْنُ أَهْلُهُ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ارْحَمْنَا [3].

23- وِرْدُ الأَسْمَاءِ الحُسْنَى

للإمام الرفاعي رضي الله عنه

(**بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ**):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوَاً أَحَدٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ المَنَّانُ، بَدِيْعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ، اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، المَلِكُ، القُدُّوسُ، السَّلاَمُ، المُؤْمِنُ، المُهَيْمِنُ، العَزِيْزُ، الجَبَّارُ، المُتَكَبِّرُ، الخَالِقُ، البَارِئُ، المُصَوِّرُ، الغَفَّارُ، القَهَّارُ، الوَهَّابُ، الرَزَّاقُ، الفَتَّاحُ، العَلِيْمُ، القَابِضُ، البَاسِطُ، الخَافِضُ، الرَّافِعُ، المُعِزُّ، المُذِّلُ، السَّمِيْعُ، البَصِيْرُ، الحَكَمُ، العَدْلُ، اللَّطِيْفُ، الخَبِيْرُ، الحَلِيْمُ، العَظِيْمُ، الغَفُورُ، الشَّكُورُ، العَلِيُّ، الكَبِيْرُ، الحَفِيْظُ، المُقِيْتُ، الحَسِيْبُ، الجَلِيْلُ، الكَرِيْمُ، الرَّقِيْبُ، المُجِيْبُ، الوَاسِعُ، الحَكِيْمُ، الوَدُوْدُ، المَجِيْدُ، البَاعِثُ، الشَّهِيْدُ، الحَقُّ، الوَكِيْلُ، القَوِيُّ، المَتِيْنُ، الوَلِيُّ، الحَمِيْدُ، المُحْصِي، المُبْدِئُ، المُعِيْدُ، المُحْيِي، المُمِيْتُ، الحَيُّ، القَيُّومُ، الوَاجِدُ، المَاجِدُ، الوَاحِدُ، الأَحَدُ، الصَّمَدُ،

القَـادِرُ، المُقْتـدِرُ، المُقَـدِّمُ، المُـؤَخِّرُ، الأَوَّلُ، الآخِـرُ، الظَّـاهِرُ، البَـاطِنُ، الوَالِي، المُتَعَالِيُّ، البَرُّ، التَّوَّابُ، المُنْتقِمُ، العَفُوُّ، الرَّؤُوْفُ، مَالِكُ المُلْكِ ذُو الجَـلاَلِ وَالإِكْـرَامِ، المُقْـسِطُ، الجَـامِعُ، الغَنِـيُّ، المُغْنِـي، المُعْطِـي، المَانِعُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ، النُّورُ، الهَادِي، البَدِيْعُ، البَاقِي، الوَارِثُ، الرَّشِـيْدُ، الصَّبُورُ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَ بِّيَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأنا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوْءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوْءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ إِلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَ اللهِ وَ بِحَمْدِهِ، أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى المُلْكُ للهِ وَالحَمْدُ للهِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَـهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَسُوءِ الكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ المُلْكُ للهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالهَرَمِ وَسُوءِ الكِبَرِ، وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ القَبْرِ، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ [3]، اللَّهُـمَّ بِكَ أَصْـبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَى وَنَمُوتَ وَإِلَيْكَ المَصِيْرُ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ومَلِيْكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ (ثُمَّ تَقْرَأُ الإِخْلاَصَ وَالمُعَوذَتينِ وَالفَاتِحَةَ).

24- وِرْدُ افْتِتَاحِ الذِّكْرِ

للإمام الرفاعي رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

وَهِيَ رَاتِبُ الوِرْدِ المُبَارَكِ فِي الطَّرِيْقَةِ العَلِيَّةِ الرِّفَاعِيَّةِ، وَحَلْقَةُ هذا الوِرْدِ المُبَارَكِ المَذْكُورِ تَجْتَمِعُ فِي لَيْلَةِ الجُمْعَةِ وَلَيْلَةِ الإِثْنَيْنِ، وَأَكَابِرُ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ يَقْرَؤُوْنَهُ كُلَّ يَوْمٍ صَباحَاً وَمَسَاءً وَيَأْمُرُونَ بِقِرَاءَتِهِ، وَكَيْفِيَّةِ هَذَا الرَّاتِبِ المُبَارَكِ أَنْ يُفْتَتَحَ بِـ ﴿ فَاتِحَةِ الكِتَابِ﴾، ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴾، ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ۝٤ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ۝٥ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝٦ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ۝٧ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ۝٨ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ۝٩ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ۝١٠ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ۝١١ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ۝١٢ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا

يَحۡيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿١٦﴾ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾»، « بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب ﴿٨﴾»، « بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ﴿٢﴾ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ﴿٥﴾»، « بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴿١﴾ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ﴿٢﴾ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ﴿٣﴾»، « بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ﴿٣﴾ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴿٤﴾»، « بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾»، « بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾

مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾ ﴾، ثُمَّ الصَّلاَةُ المُبَارَكَةُ: **بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيْمِ**، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَشَرِّفْ وَعَظِّمْ بِكُلِ وَقْتٍ مِنَ الأَوْقَاتِ، وَسَاعَةٍ مِنَ السَّاعَاتِ، مِلْءَ الأَرْضِيْنَ وَالسَّمَوَاتِ، عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ، وَإِمَامِ القَادَاتِ، وَرَئِيْسِ الكُلِّ فِي الحَضَرَاتِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَصْحَابِ الكَمَالاَتِ، وَعَلَى المَشَايِخِ العَارِفِيْنَ أَرْبَابِ الحَالاَتِ، وَالسَّلاَمُ عَلَى الفَرْدِ الأَمْجَدِ، القُطْبِ الغَوْثِ الأَوْحَدِ، النَّائِبِ عَنْ حَضْرَةِ رَسُولِ اللهِ فِي مُلْكِ اللهِ، وَالآمِرِ بِأَمْرِ اللهِ فِي سَمَوَاتِ اللهِ وَأَرْضِ اللهِ، وَرَضِيَ اللهُ عَنِ الإِمَامَيْنِ وَالسَّبْعَةِ الأَقْطَابِ، وَعَنِ الأَبدَالِ وَالأَنْجَابِ، وَالأَطْرَازِ الأَحْبَابِ، وَالأَوْتَادِ وَالأَفْرَادِ، وَالرِّجَالِ أَهْلِ الإِرْشَادِ، وَالقَائِمِيْنَ بِمَصَالِحِ العِبَادِ، وَعَلَى صُلَحَاءِ المُسْلِمِيْنَ، رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ إِنَّهُ البَرُّ المُعِينُ، وَنَسْأَلُ اللهَ أَجْمَعِيْنَ أَنْ يَمُدَّنَا بِمَدَدِ رَسُولِهِ الأَعْظَمِ، وَحَبِيْبِهِ الأَكْرَمِ ﷺ، وَبِمَدَدِ حَضَرَاتِ الأَنْبِيَاءِ الكِرَامِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يُعَطِّفَ عَلَيْنَا قَلْبَ صَاحِبِ الزَّمَانِ، وَأَهْلَ حَاشِيَتِهِ الأَعْيَانِ، جَعَلْنَاهُمْ وَسِيْلَتَنَا إِلَى اللهِ، فِي كُلِّ أَمْرٍ حَسَنٍ يَدُلُّ عَلَى اللهِ، دَفَعْنَا بِهِمْ شَرَّ الزَّمَانِ وَالسُّلْطَانِ، وَالإِخْوَانِ الخَوَّانِ، وَالأَعْدَاءِ مِنَ الإِنْسِ وَالجَانِّ، أَخَذْنَاهُمْ دِرْعاً لِرَدِّ كُلِّ بَلاَءٍ، وَدَفْعِ كُلِّ قَضَاءٍ، قَبِلْنَاهُمْ بَاباً لِنَيْلِ كُلِّ خَيْرٍ دُنْيَوِيِّ وَأُخْرَوِيِّ، خَفِيِّ وَجَلِيِّ، كُلِّيِّ وَجُزْئِيِّ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِيْنَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

﴿الفَاتِحَةَ﴾، وَبَعْدَهُ يَشْرَعُ مَعَ الإِخْوَانِ فِي الذِّكْرِ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ [111]، وَاللهُ كَذِلِكَ [111] ، وَيَقُومُ بَعْدَ خِتَامِ الذِّكْرِ يَقِفُ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ يُصَلِّي وَيُسَلِّمُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا

سَيِّدَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيْبَنَا وَحَبِيْبَ اللهِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَسِيْلَتَنَا إِلَى اللهِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَاأَوَّلَ خَلْقِ اللهِ وَخَاتَمِ رُسْلِ اللهِ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكُم يَا أَنْبِيَاءَ اللهِ أَجْمَعِيْنَ،﴿الفَاتِحَة﴾ وَيَدْعُو المُرْشِدُ بِمَا يُسَهِّلُهُ اللهُ وَيتصافحُونَ، قَالَ شَيْخُنَا وَمَوْلاَنَا السَّيِّدُ الشَّيخُ سِرَاجُ الدِّينِ المَخْزُومِيّ الصَّيَّادِيّ قُدِّسَ سِرُّهُ: أَنَّ مَنْ دَاوَمَ عَلَى قِرَاءَة هَذَا الوِرْدِ المُبَارَكِ لاَ يَمُوتُ إِلاَّ غَنِيًّا بِفَضْلِ اللهِ وَلاَ يَغْلِبُهُ عَدُوٌّ قَطُّ، وَيُرْجَى لَهُ حُسنُ الخَاتِمَةِ بِبَرَكَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَتَشْمَلُهُ بَرَكَةُ الحَضْرَةِ الرِّفَاعِيَّةِ، وَلَهُ بَرَكَاتٌ عَجِيْبَةٌ لاَ تُحْصَى.

25- وِرْدُ الفُيُوْضَاتِ: للإمام الرفاعي رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍﷺ):

﴿سُورَةَ الفَاتِحَةِ﴾، ﴿سُورَةَ الأَعْلَى﴾، ﴿سُورَةَ الانْشِرَاحِ﴾، ﴿سُورَةَ الإِخْلاَصِ﴾ [3]، ﴿المُعَوَّذَتَيْنِ﴾، ﴿الفَاتِحَة﴾، ﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾، ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾، ﴿آيَةَ الكُرْسِيّ﴾، ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ

ۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ [3]، ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾، [اللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيْمَ فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَاءَ نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ؛ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ الغَافِلُونَ] [10]، [اللَّهُمَّ صَلِّ أَفْضَلَ صَلاَةٍ عَلَى أَشْرَفِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ الغَافِلُونَ] [3]، [اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ مَا

فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، وَاجْرِ يَا رَبِّ لُطْفَكَ فِي أُمُورِنَا وَالمُسْلِمِيْنَ أَجْمَعِيْنَ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ] [3]، [اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَا كَانَ وَعَدَدَ مَا يَكُونُ، وَعَدَدَ مَا هُوَ كَائِنٌ فِي عِلْمِ اللهِ] [3]، [اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوح سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الأَرْوَاحِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى جَسَدِهِ فِي الأَجْسَادِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى قَبْرِهِ فِي القُبُورِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى اسْمِهِ فِي الأَسْمَاءِ] [3]، [اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العَلاَمَةِ وَالغَمَامَةِ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الشَّفَاعَةِ وَالكَرَامَةِ، وَصَلِّ وسَلِم عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ حَسَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَحَيْدَرَ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ نَبَاتِ الأَرْضِ وَأَوْرَاقِ الشَّجَرِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ المَلِيْحِ، صَاحِبِ المَقَامِ الأَعْلَى وَاللِّسَانِ الفَصِيْحِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَاءَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ وَالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَسَلاَمِكَ، وَعَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ، وَزِنَةِ مَخْلُوقَاتِكَ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ، وَغَفِلَ عَنْ ذِكْرِكَ الغَافِلُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي جَمَعْتَ بِهِ أَشْتَاتَ النُّفُوْسِ، وَنبيِّكَ الَّذِي نَوَّرْتَ بِهِ ظَلاَمَ القُلُوبِ، وَحَبِيْبِكَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ عَلَى كُلِّ حَبِيْبٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَاءَ بِالحَقِّ المُبِيْنِ، وَأَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِيْنَ، وَشَفِيْعِ المُذْنِبِينَ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِيْنَ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا يَنْبَغِي لِشَرَفِ نُبُوَّتِهِ وَلِعِظَمِ قَدْرِهِ العَظِيْمِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ العَظِيْمِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ الكَرِيْمِ المُطَاعِ الأَمِيْنِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَبِيْبِ وَعَلَى أَبِيْهِ إِبْرَاهِيْمَ الخَلِيْلِ، وَعَلَى أَخِيْهِ مُوسَى الكَلِيْمِ، وَعَلَى رُوْحُ اللهِ عِيْسَى الأَمِيْنِ، وَعَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ سُلَيْمَانَ، وَعَلَى أَبِيْهِ دَاوُدَ وَعَلَى جَمِيْعِ الأَنبِيَاءِ وَالمُرْسَلِيْنَ وَعَلَى آلِهِمْ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ، وَغَفِلَ عَنْ ذِكْرِكَ الغَافِلُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَيْنِ العِنَايَةِ، وَزَيْنِ القِيَامَةِ، وَكَنْزِ الهِدَايَةِ، وَطِرَازِ الحُلَّةِ، وَعَرُوسِ المَمْلَكَةِ، وَشَمْسِ الشَّرِيعَةِ، وَلِسَانِ الحُجَّةِ، وَإِمَامِ الحَضْرَةِ، وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ أَسْعَدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آدَمَ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيْمَ الخَلِيْلِ، وَعَلَى أَخِيْهِ مُوسَى الكَلِيْمِ، وَعَلَى رُوحِ اللهِ عِيْسَى الأَمِيْنِ، وَعَلَى دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَزَكَرِيَا وَيَحْيَى وَشُعَيْبَ وَعَلَى جَمِيْعِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِيْنَ وَعَلَى آلِهِمْ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ، وَغَفِلَ عَنْ ذِكْرِكَ الغَافِلُونَ، اللَّهُمَّ يَا دَائِمَ الفَضْلِ عَلَى البَرِيَّةِ، يَا بَاسِطَ اليَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ، يَا صَاحِبَ المَوَاهِبِ السَّنِيَّةِ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ وَالخَطِيئَةِ، صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الوَرَى سَجِيَّةً، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ البَرَرَةِ النَّقِيَّةِ، وَاغْفِرْ لَنَا يَا رَبَّنَا فِي هَذِهِ العَشِيَّةِ، لاَ الَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ يَا سَنَدِي وَيَا مَلاَذِي وَذُخْرِي أَنْتَ تَكْفِيْنِي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَا صَاحِبَ الوَقْتِ، يَا غَوْثَ الزَّمَانِ، وَيَا خُلاَصَةَ الأَنْبِيَاءِ، يَا جَوْهَرَ الكَوْنِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَيَا رَفِيْعَ الوَرَى يَا جَوْهَرَ الفُقَرا، وَأَنْتَ عَيْنُ الوَرَى، يَا صَاحِبَ العَيْنِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ، جَعَلْتُ مَدْحَ رَسُولِ اللهِ مُعْتَمَدِي، لَعَلَّهُ عِنْدَ تَكْفِيْنِي يُكَافِيْنِي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا أَتَانِي بَشِيْرٌ وَالَّذِي مَعَهُ، بِفَضْلِهِ عِنْدَ تَلْقِينِي يُلاَقِيْنِي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى النُّورِ المُبِيْنِ، أَحْمَدَ المُصْطَفَى سَيِّدِ المُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ، يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ ارْحَمِ المُسْلِمِيْنَ، صَلاَتِي وَسَلاَمِي عَلَى البَدْرِ التَّمَامِ، إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ وَفِي طُولِ الزَّمَانِ، وَصَلاَةُ اللهِ عَلَى مَنْ لَهُ الشَّامَةُ عَلاَمَةٌ، شَفِيْعُنَا مُحَمَّدٌ المُظَلَّلُ بِالغَمَامَةِ، يَا مُصْطَفَى شَيْ للهِ يَا سِرَّاً مِنْ سِرِّ اللهِ، يَا مُصْطَفَى شَيْ للهِ يَا فَيْضَاً مِنْ فَيْضِ اللهِ، يَا مُصْطَفَى شَيْ للهِ يَا نُورَاً مِنْ نُورِ اللهِ، يَا مُتَجَلِّي ارْحَمْ ذُلِّي، يَا مُتَعَالِي أَصْلِحْ حَالِي.

يَـا رَسُـولَ اللهِ غَوثَـاً وَمَـدَدْ يَـا رَسُـولَ اللهِ عَلَيْـكَ المُعْتَمَـدْ
يَـا حَبِيـبَ اللهِ كُـنْ لِـي شَـافِعاً أَنْـتَ وَاللهِ شَـفِيعٌ لاَ تُـرَدْ

يَا رَبِّ أَنْتَ اللهُ، يَسِّرْ لَنَا عِلْمَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ عَلَيْهَا نَحْيَا وَعَلَيْهَا نَمُوتُ وَبِهَا نُبْعَثُ مِنَ الآمِنِيْنَ بِرَحْمَةِ اللهِ [ثُمَّ يَدْعُو بِمَا يُرِيدُ...]، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ، الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيكَ يَا حَبِيْبَ اللهِ، الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُم يَا أَنْبِيَاءَ اللهِ، يَا إِلَهِي تُبْ عَلَيْنَا، وَاعْفُ عَنَّا يَا كَرِيْمُ، يَا رَجَانَا تُبْ عَلَيْنَا وَاعْفُ عَنَّا أَجْمَعِيْنَ، بِجَاهِ سَيِّدِ المُرْسَلِيْنَ، أَلْفُ أَلْفَيْ صَلاَةٍ، وَأَلْفُ أَلْفَيْ سَلاَمٍ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ يَا سَيِّدَ المُرْسَلِيْنَ، أَلْفُ أَلْفَيْ صَلاَةٍ، وَأَلْفُ أَلْفَيْ سَلاَمٍ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ يَا حَبِيْبَ رَبِّ العَالَمِيْنَ، أَلْفُ أَلْفَيْ صَلاَةٍ وَأَلْفُ أَلْفَيْ سَلاَمٍ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ يَا خَلِيْلَ رَبِّ العَالَمِيْنَ، أَلْفُ أَلْفَيْ صَلاَةٍ، وَأَلْفُ أَلْفَيْ سَلاَمٍ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ يَا خَلِيْفَةَ رَبِّ العَالَمِيْنَ، أَلْفُ أَلْفَيْ

صَلاَةٍ، وَأَلْفُ أَلْفَيْ سَلاَمٍ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ يَا كَلِيْمَ رَبِّ العَالَمِيْنَ، أَلْفُ أَلْفَيْ صَلاَةٍ، وَأَلْفُ أَلْفَيْ سَلاَمٍ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ رَبِّ العَالَمِيْنَ، أَلْفُ أَلْفَيْ صَلاَةٍ، وَأَلْفُ أَلْفَيْ سَلاَمٍ عَلَيْكُمْ يَا أَنْبِيَاءَ اللهِ أَجْمَعِيْنَ، أَلْفُ أَلْفَيْ صَلاَةٍ، وَأَلْفُ أَلْفَيْ سَلاَمٍ عَلَيْكُمْ يَا مَلاَئِكَةَ اللهِ أَجْمَعِيْنَ، أَلْفُ أَلْفَيْ صَلاَةٍ، وَأَلْفُ أَلْفَيْ سَلاَمٍ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الأَوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ، يَا حَبِيْبَ رَبِّ العَالَمِيْنَ وَعَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادَ اللهِ الصَّالِحِيْنَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِيْنَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ،(الفَاتِحَة)، ﴿وَتَرَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ۖ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾، (الفَاتِحَة)، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، وَمِنَ الَّذِيْنَ دَعْوَاهُمْ فِيْهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، وَتَحِيَّتُهُمْ فِيْهَا سَلاَمٌ، وَآخِرُ دَعْوَاهُم أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

26- وِرْدُ البَرَكَاتِ: للإمام الرفاعي رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الجَلِيْلَةِ، وَبِذَاتِكَ الجَمِيْلَةِ، وَ بِيَدِ قُدْرَتِكَ الطَّوِيْلَةِ، وَبِمَظْهَرِ مَعْنَى غَيْبِكَ، وَبِبَاهِرِ حِكْمَةِ قُدْسِكَ، وَبِدَقِيْقَةِ عُنْوَانِ عِلْمِكَ، وَبِسِرِّكَ الَّذِي لاَ يَطَّلِعُ عَلَيْهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ، وَبِحَقَائِقِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، يَا اللهُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيْمُ، يَا مَلِكُ، يَا قُدُّوسُ، يَا سَلاَمُ، يَا مُؤْمِنُ، يَا مُهَيْمِنُ، يَا عَزِيْزُ، يَا جَبَّارُ، يَا مُتَكَبِّرُ، يَا خَالِقُ، يَا بَارِئُ، يَا مُصَوِّرُ، يَا غَفَّارُ، يَا قَهَّارُ، يَا وَهَّابُ، يَا رَزَّاقُ، يَا فَتَّاحُ،

يَا عَلِيْمُ، يَا قَابِضُ، يَا بَاسِطُ، يَا خَافِضُ، يَا رَافِعُ، يَا مُعِزُّ، يَا مُذِلُّ، يَا سَمِيْعُ، يَا بَصِيْرُ، يَا حَكَمُ، يَا عَدْلُ، يَا لَطِيْفُ، يَا خَبِيْرُ، يَا حَلِيْمُ، يَا عَظِيْمُ، يَا غَفُورُ، يَا شَكُورُ، يَا عَلِيُّ، يَا كَبِيْرُ، يَا حَفِيْظُ، يَا مُقِيْتُ، يَا حَسِيْبُ، يَا جَلِيْلُ، يَا كَرِيْمُ، يَا رَقِيْبُ، يَا مُجِيْبُ، يَا وَاسِعُ، يَا حَكِيْمُ، يَا وَدُودُ، يَا مَجِيْدُ، يَا بَاعِثُ، يَا شَهِيْدُ، يَا حَقُّ، يَا وَكِيْلُ، يَا قَوِيُّ، يَا مَتِيْنُ، يَا وَلِيُّ، يَا حَمِيْدُ، يَا مُحْصِي، يَا مُبْدِئُ، يَا مُعِيْدُ، يَا مُحْيِي، يَا مُمِيْتُ، يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ، يَا وَاجِدُ، يَا مَاجِدُ، يَاوَاحِدُ، يَا أَحَدُ، يَا فَرْدُ، يَا صَمَدُ، يَا قَادِرُ، يَا مُقْتدِرُ، يَا مُقَدِّمُ، يَا مُؤَخِّرُ، يَا أَوَّلُ، يَا آخِرُ، يَا بَاطِنُ، يَا ظَاهِرُ، يَا وَلِيُّ، يَا مُتعَالِ، يَا بَرُّ، يَا تَوَّابُ، يَا مُنْتَقِمُ، يَا عَفُوُّ، يَا رَؤُوفُ، يَا مَالِكَ المُلْكِ، يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، يَا مُقْسِطُ، يَا جَامِعُ، يَا غَنِيُّ، يَا مُغْنِيُّ، يَا مُعْطِيُ، يَا مَانِعُ، يَا ضَارُّ، يَا نَافِعُ، يَا نُوْرُ، يَا هَادِيُ، يَا بَدِيْعُ، يَا بَاقِيُ، يَا وَارِثُ، يَا رَشِيْدُ، يَا صَبُورُ، يَا مَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ، وأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ، وَقَدْ جِئْتُ بِذَنْبِي وَتَجَرَّدَتْ مِنْ عُذْرِي، فَسَامِحْنِي وَاغْفِرْ ذنُوبِي، وَكَمِّلْ مَقَامَاتِي بِكَ فِي السِّرّ وَالجَهْرِ، وَجَمِّلْ فُؤَادِي بِعِنَايَتِكِ، وَاكْفِنِي بِفَضْلِكَ، وَقِنِي شَرَّ أَعْدَائِي، وَتَوَّفَنِي مُؤْمِناً أَنَا وَأَهْلِي وَإِخْوَانِي، وَوَالِدَيَّ وَشَيخِي، وَمُقْرِيَّ وَالمُسْلِمِيْنَ أَجْمَعِيْنَ، وَاكْفِنِي شَرَّ الحَاسِدِيْنَ، وَشَرَّ عَدَاوَةِ المُعَادِيْنَ، وَارْفَعْ رُتبَتِي، وَاغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ، وَأَرْضِ عَنّي مَشَايِخِي، وَقَيِّدْنِي لِخِدْمَتِهِمْ بِطَاعَتِكَ، وَصَلِّ عَلَى نَبِيّكَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ مِنْ جَوْهَرِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَارْضَ بِحَقّهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعلِيّ، وَعَنِ السّتَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ الَّذِيْنَ بَايَعُوهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَعَنِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَنْ أُمّهِمَا، وَعَنْ أَتبَاعِهِمْ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنِ التَّابِعِيْنَ لِحِزْبِهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيْرٌ، وَاغْفِرْ لإِخْوَانِنَا فِي طَرِيقِنَا، وَلِلآخِذِيْنَ مِنْهُمْ وَالمُقَلِّدِيْنَ عَنْهُمْ، وَاغْفِرْ لأَصْحَابِ كُلِّ طَرِيْقَةٍ وَمَنْهَجٍ، وَعَطِّفْ عَلَيْنَا قُلُوبَ أَوْلِيَائِكَ وَأَحْبَابِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ بِفَضْلِكَ، وَأَيِّدْ وَلِيَ أَمْرِنَا بِالنصْرِ❀، وَسَلِّكْهُ فِي سَبِيْلِ الشَّرِيْعَةِ فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَجَازِهِ عَلَى حِفْظِ الدِّيْنِ المُحَمَّدِيِّ بِالْعِزِّ، وَأَشْغِلْ النَّاسَ لَهُ بِدُعَاءِ الخَيْرِ، وَمَيِّلْ قُلُوبَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِيْنَ لِسَيْرِنَا وَطَرِيْقِنَا، وَقُدْنَا وَإِيَّاهُمْ إِلَى تَقْوَاكَ بِحَبْلِ عَطْفِكَ، وَهَيِّئْ لَنَا آمَالَنَا بِالخَيْرِ وَالإِقْبَالِ، وَاكْفِنَا هَمَّ زَمَانِنَا هَذَا وَصُرُوفَ غَمِّهِ وَبِدَعِهِ، وَاغْفِرْ بِفَضْلِكَ العَمِيْمِ لِكَافَةِ المُسْلِمِيْنَ وَالمُسْلِمَاتِ وَالمُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ بِجَلالِكَ وَجَمَالِكَ عَلَى جَمِيْعِ النَّبِيِّيْنَ وَالمُرْسَلِيْنَ وَعَلَى آلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِيْنَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ، اللَّهُمَّ أَمِتْنَا وَأَحْيِنَا عَلَى حَقِيْقَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وأَصْحَابِهِ وَأَهلِ

❀ وقال الإمام عز الدين الصياد ﵁ لولده السيد صدر الدين علي: يا ولدي اربط قلبك في كل يوم ولو مرة بالدعاء إلى السلطان وألّفه على حبه، فإن العين المحمدية ترعاه، وإنا لنخضع لهذه الرعاية المحمدية والتجلي الإلهي، ولذلك نرى أن القوم أولياء الله رضي الله تعالى عنهم ألزموا مريديهم ومحبيهم بربط القلب والتوجه الحسن وبذل الهمة المسعفة إلى أمير المؤمنين وإمام المسلمين بقوة الأمر وصلاح الحال، وأخبروهم بأن مساعدة الأمير واجبة على أهل الكمال بالأقوال والأفعال حيث لا يخفى أن الحاكم هو المنفذ لأحكام الله، والناصر لدين الله، والقائم بحماية بيضة الدين، وحفظ حدود الإسلام، والضارب في كل آن بسيف النبيﷺ، وهو الملاحظ من جانب الحضرة المحمدية كيف كان، لأنه النائب في الأمر الظاهري عن الجناب المصطفوي، وقد أطبق الأولياء الكرام رضي الله تعالى عنهم على أن الواجب على المسلمين أن يدعوا لأميرهم بالخير.

بَيْتِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ أَجْمَعِيْنَ، وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِيْنَ وَالحَمْدُ للهِ رَبُّ العَالَمِيْنَ.

وَعَلَى نِيَّةِ القَبُولِ لِرُوحِ حَضْرَةِ الرَّسُولِ، وَلأَرْوَاحِ المَشَايِخِ الكِرَامِ، وَأَهْلَ الطَّرِيْقَةِ العَلِيَّةِ الرِّفَاعِيَّةِ، وَكَافَّةِ أَصْحَابِ الطُّرِقِ، وَلِقَبُولِ الدُّعَاءِ وَرَدِّ القَضَاءِ، وَنَجَاحِ الأُمُورِ، وَإِصْلاَحِ القُلُوبِ ﴿الفَاتِحَةَ﴾، ﴿ سُبْحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَـٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾.

27- وِرْدُ الهَيْبَةِ

للإمام سراج الدين المخزومي رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَـٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾، ﴿ الٓمٓ ﴾ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾، آلمص، آلر، آلر، آلر، آلمر، آلر، آلر، كهيعص، طه، طسم، طس، طسم، آلم، آلم، آلم، آلم، يس، ص، حم، حم، حم عسق، حم، حم، ق، ن، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: اللَّهُمَّ يَا حَقُّ يَا رَقِيْبُ، يَا حَيُّ، يَا وَدُودُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا نُورُ، يَا قَيُّومُ، يَا جَوَادُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا بَارِئُ، يَا مُتَكَبِّرُ، أَسْأَلُكَ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ، ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَـٰشَ لِلَّهِ مَا هَـٰذَا بَشَرًا إِنْ هَـٰذَآ

﴿ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ [3]، ﴿ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾ [3]، ﴿ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾[7]،﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾، يَا فَرْدُ يَا جَبَّارُ يَا شَكُورُ يَا تَوَّابُ، يَا ظَاهِرُ، يَا خَبِيْرُ، يَا زَكِيُّ، آلم، آلمص، آلر، آلمر، كهيعص، طه، طسم، طس، طسم، يس، ص، حم، حم عسق، ق، ن، يَا مَنْ يَقُوْلُ لِلْشَيْءِ كُنْ فَيَكُونُ، كُنْ لِيَ الإِجَابَةَ يَا رَبَّ الإِجَابَةِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا رَبُّ يَا رَحِيْمُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَبِالآيَاتِ كُلِّهَا، وَبِهَذَا الاسْمِ: الاسْمِ الأَعْظَمِ رِضَاءً لاَ سَخَطَ مَعَهُ، وَغِنَاءً لاَ فَقْرَ يَتْبَعُهُ، وَعُلُوًّا لاَ سُقُوطَ بَعْدَهُ، وَحِفْظَاً لاَ تَتَعَدَّى مِنْ خَلْفِهِ الإِجَابَةُ وَالخَيْرُ، وَأَعِذْنِي مَعَ سَلاَمَةِ جِسْمِي مِنْ عَوَارِضِ المِحَنِ وَالآفَاتِ يَا بَدِيْعَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ، [لاَ إِلَهَ إِلاَ اللهُ فَوْقَ رَأْسِي ظِلاًّ، وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ حِصْنِي مُكَمِّلاً، وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيْقُ عَنْ يَمِيْنِي حِرْزَاً وَكِيْلاً، وَعُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ عَنْ يَسَارِي عِزَّاً وَتَجَمُّلاً، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ مِنْ خَلْفِي قُوَّةً وَحَوْلاً، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمَامِيَ مَهَابَةً] [3]، مَهَابَةً مِنِّي فِي قُلُوبِ العِدَا وَالحَاسِدِيْنَ وَالنَّاظِرِيْنَ إِلَيَّ بِسُوءٍ؛ حَتَّى يَغْشَاهُمْ نُورِي، وَتَرْتَعِدُ مِنْ مَهَابَتِي فَرَائِصُهُمْ، وَاللهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيْطٌ، بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيْدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِيْنَ مَعَهُ أَشِّدَاءُ عَلَى الكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَينَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعَاً سُجَّدَاً، سُخِّرَتْ لِيَ الرِّقَابُ، وَخَضَعَتْ لِيَ الأَعْنَاقُ، وَعَظُمْتُ فِي أَعْيُنِ النَّاظِرِيْنَ مِنَ الإِنْسِ وَالجِنِّ، يَا عَظِيْمُ عَظَمَتُكَ وِقَائِي مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِيْنَ، وَحِمَائِي مِنَ العَالَمِيْنَ، وَاعْضُدْنِي بِالمَلاَئِكَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَاسْتَجِبْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، [ثُم يَقُولُ القَارِئُ مُلْتَفِتَاً أَمَامَهُ 6 مَرَّاتٍ]: يَا اللهُ، وَمِثْلَهُ عَنِ اليَمِيْنِ، وَمِثْلَهُ عَنِ الشِّمَالِ،

وَمِثْلَهُ مِنْ خَلْفِهِ]، ثُمَّ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: **بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيْمِ** اللَّهُمَّ إِنيّ أَسْأَلُكَ بِقُوَّةِ جَلاَلِ هَيبَتِكَ، يَا اللهُ [3]، وَبِعِزّ ظِلاَلِ بَهَاءِ نُورِسَطْعِ لَمْعِ بَرْقِ لَمَعَانِ وَجْهِكَ، يَا اللهُ [3]، وَبِهَيْكَلِ قُدُسِ تَقَدُّسِ أَفْعَالِ أَقْوَالِ رُبُوبِيَّتِكَ، يَا اللهُ [3]، وَبِهَيْبَةِ عَزِيْزِ بُرْهَانِ سُلْطَانِ أَزَلِيّ أَزَلِيَّتِكَ، يَا اللهُ [3]، وَبِسِرّ بَاءِ اسْمِ تَوْحِيْدِ عَظِيْمِ اسْمِكَ، يَا اللهُ [3]، وَبِسِيْنِ سِرّ بَحْرِ عُلُومِ غَيْبِ رُوحِ أُنْسِ أُنْسِكَ، يَا اللهُ [3]، وَبِمِيْمِ مَكْنُونِ مَصُونِ مَخْزُونِ عَوَالِمِ بِحَارِأَسْمَائِكَ، يَا اللهُ [3]، وَبِأَلِفِ تَقَوُّمِ تَقْدِيْمِ تَكْرِيْمِ إِكْرَامِ مَعْرِفَةِ اسْمِكَ، يَا اللهُ [3]، وَبِأَلِفِ الأُلُوْهِيَّةِ، بِعَيْنِ العَظَمَةِ، بِجِيْمِ الجَبَرُوتِ، بِفَلَقِ القُدْرَةِ؛ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَى سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي سِرَّكَ الَّذِي لاَ تَخْرُمُهُ نَوَافِذُ الرِّمَاحِ، وَلاَ تَقْطَعُهُ بَوَاتِرُ الصِّفَاحِ، وَلاَ تُفَرّقُهُ عَوَاصِفُ الرِّيَاحِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ، خَمَدَتِ النَّارُ مِنْ مَخَافَتِكَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيّ العَظِيْمِ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِسِرّ الأَلِفِ القَائِمِ بِنَفْسِهِ الَّذِي لَيْسَ قَبْلَهُ سَابِقٌ، وَبِالْلاَّمَينِ اللَّذَيْنِ لَمَمْتَ بِهِمَا الأَسْرَارَ، وَأَخَذْتَ عَلَيْهِمَا العُهُودَ وَالمَوَاثِيْقَ، وَبِالهَاءِ المحيُطَةِ بِالعُيُونِ الجَوَامِدِ وَالمُتَحرّكَةِ، وَالصَّوَامِتِ وَالنَّوَاطِقِ، الَّذِي هَدَيْتَ بِهَا قُلُوبَ عِبَادِكَ فَصَارَتْ لِذِكْرِكَ لاَ تُفَارِقُ، أَغِثْنِي أَغِثْنِي يَا مُغِيْثُ فَإِنَّكَ مُتَفَضِلٌ جَوَادٌ وَاسِعٌ وَرَازِقٌ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَغْرِسَ فِيَّ أَشْجَارَ تَوْحِيْدِكَ وَتَمْجِيْدِكَ لأَقْتَطِفَ مِنْهَا ثِمَارَ تَسْبِيْحِكَ وَتَقْدِيْسِكَ، اللَّهُمَّ اسْقِ قَلْبِي مِنْ سَحَائِبِ رَحْمَتِكَ، وَغَذّهِ بِلَطَائِفِ أَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِهَذَا الاسْمِ العَظِيْمِ الَّذِي هُوَ ظَاهِرُ اسْمُكَ الَّذِي يُشَارُ إِلَيْكَ، وَبَاطِنُ اسْمِكَ الَّذِي أَمَرْتَ أَنْ تُدْعَى بِهِ؛ أَنْ تُصَلِّي وَتُسَلِّمَ عَلَى سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ

مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُسَلِّمَنِي بِبَرَكَتِهِ أَنَا وَأَهْلِي وَعِيَالِي وَأَوْلاَدِي، اللَّهُمَّ اغْمِسْنِي فِي بَحْرِ نُورِ هَيْبَتِكَ حَتَّى أَخْرُجَ مِنْهُ وَفِي وَجْهِي شُعَاعاً فَاقَتْ أَنْوَارُ هَيْبَتِهِ مِنْ هَيْبَتِكَ أَخْطِفُ بِهَا أَبْصَارَ الحَاسِدِيْنَ مِنَ الإِنْسِ وَالجِنِّ وَالهَوَامِ فَأَمْنَعُهُمْ عَنْ رَمْيِ سِهَامِ الحَسَدِ، وَاحْجُبْنِي عَنْهُمْ بِحِجَابِ النُّورِ الَّذِي بَاطِنُهُ النُّورُ وَظَاهِرُهُ النُّورُ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ النُّورِ الَّذِي أَضَاءَ بِهِ كُلُّ نُورٍ أَنْ تَحْفَظْنِي فِي أَهْلِي وَعِيَالِي وَأَوْلاَدِي مِنْ كُلِّ نَقْصٍ يُمَازِجُ مِنِّي جَوْهَرَاً أَوْ عَرَضَاً، إِنَّكَ نُورُ الأَنْوَارِ، وَوَاهِبُ العُقُولِ وَالأَسْرَارِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ.

28- وِرْدُ التَّسْبِيْحِ

للإمام سراج الدين المخزومي رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ السَّلاَمُ القُدُّوس، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ العَزِيْزُ الحَكِيْمُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الخَالِقُ البَارِئُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ المُصَوِّرُ الحَكِيْمُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ البَرُّ الهَادِي، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الحَيُّ القَيُّوم، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الوَاسِعُ اللَّطِيْفُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ العَلِيُّ الكَبِيْرُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الحَمِيْدُ المَجِيْدُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الشَّكُورُ الحَلِيْمُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الغَفُورُ الرَّحِيْمُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ البَاعِثُ الوَارِثُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الوَاحِدُ الأَحَدُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الفَرْدُ الصَّمَدُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الطَّاهِرُ

المُطَهِّرُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الغَفُورُ الغَفَارُّ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الغَفُورُ الصَّمَدُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ المُحْسِنُ البَارِئُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ المُحْيِي المُمِيْتُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الحَنَّانُ المَنَّانُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ السَّابِقُ العَدْلُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الرَّفِيْعُ العَلِيُّ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ النَّصِيرُ المُفَضِّلُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الوَكِيْلُ الكَافِي، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ المُعِيْدُ الدَّائِمُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ المُعِيْدُ الحَقُّ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الفَاطِرُ الصَّادِقُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ خَيْرُ النَّاصِرِيْنَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ خَيْرُ الرَّازِقِيْنَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ العَزِيْزُ الحَكِيْمُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيْمُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيْمُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ رَبُّ العَالَمِيْنَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللهُ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي المُؤْمِنِيْنَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ وَسَلَّمْ تَسْلِيْمَاً كَثِيْراً إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِ العَالَمِيْنَ.

29- وِرْدُ الطَّيِّ: للإمام الرواس ﵁

(**بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ**ﷺ):

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ، سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ، رَبُّنَا وَرَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ، لاَ إِلَهَ إِلاَ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، اللَّهُمَّ لاَ تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ بِفَضْلِكَ، وَلاَ تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ بَلائِكَ ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً

وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾، اللَّهُمَّ ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾، اللَّهُمَّ وَاجْعَلِ القُرْآنَ رَبِيْعَ قَلْبِي، وَنُورَ بَصَرِي، وَجَلاَءَ غَمِي وَذَهَابَ حُزْنِي، ﴿ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبۡدِلَنَا خَيۡرٗا مِّنۡهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴾، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ لاَ طَيْرَ إِلاَّ طَيْرُكَ، وَلاَ خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ، إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَإِنَّا إِلَيْهِ مُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيْمَاناً وَتَسْلِيْماً، رَضِيْنَا بِاللهِ رَبّاً، وَبِالإِسْلاَمِ دِيْناً، وَبِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا وَرَسُولاً، مَا شَاءَ اللهُ، لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ﴿ وَأُفَوِّضُ أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴾، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيَاطِيْنِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَشَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَدَبَّ وَصَاحَ، وَسَكَتَ وَعَدَا وَسَكَنَ، إِنَّهُ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ ﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾، الحَمْدُ للهِ الَّذِي بِعِزَّتِهِ وَنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، بِسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي خَيْرَاً مِمَّا يَظُنُّونَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لاَ يَعْلَمُونَ، وَلاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لاَ يَعْلَمُونَ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ، وَأَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ وَجَلاَلِهِ

وَسُلْطَانِهِ مِنْ شَرّ نَفْسِي يَا رَحِيْمُ، اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبْ البَأْسَ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لاَ شِفَاءَ إلاَّ شِفَاؤُكَ الَّذِي لاَ يُغَادِرُ سَقَمَاً، امْسَحِ البَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ بِيَدِكَ، لاَ كَاشِفَ لِلدَّاءِ إِلاَّ أَنْتَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالخَلِيْفَةُ فِي المَالِ وَالأَهْلِ وَالوَلَدِ، اللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ المُنْقَلَبِ، وَالحَوْرَ بَعْدَ الكُورِ، وَمِنْ دَعْوَةِ المَظْلُومِ، وَسُوءِ المَنْظَرِ فِي المَالِ وَالأَهْلِ، سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، سُبْحَانَكَ إِنّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيْعُ العَلِيْمُ، اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لاَ يَمْلِكُهَا إِلاَّ أَنْتَ يَا عَزِيْزُ يَا حَمِيْدُ، يَا ذَا العَرْشِ المَجِيْدِ، اصْرِفْ عَنّي شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، يَا فَرْدُ يَا وَتْرُ يَا عَزِيْزُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا مُقْتَدِرُ يَا اللهُ يَا صَمَدُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ، اللّهُمَّ إِنّي تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيْمُ ﴿الفَاتِحَة﴾، سُورَةَ ﴿الكَافِرُونَ﴾، سُورَةَ ﴿النَّصْرِ﴾، سُورَةَ ﴿الأَعْلَى﴾، ﴿ فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴾، ﴿آيَةَ الكُرْسِيّ﴾، سُورَةَ ﴿الإِخْلاَصِ﴾، سُورَةَ ﴿ الفَلَقِ ﴾، سُورَةَ ﴿النَّاسِ﴾، سُورَةَ ﴿العَصْرِ﴾، ﴿ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَـٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ

وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾، ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾، سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدِ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِيْنَ وَالحَمْدُ للهِ رَبُّ العَالَمِيْنَ، [اللَّهُمَّ بِجَاهِ نَبِيِّكَ عَلَيْكَ، وَبِصِدْقِ تَوَّجُهِهِ إِلَيْكَ، أَوْصِلْ حِبَالَنَا بِكَ وَدُلَّنَا عَلَيْكَ، وَحَقِّقْنَا بِمَحَبَّتِكَ مِنْ طَرِيْقِ مُتَابَعَتِهِ ﷺ وَكَفَى بِكَ يَا رَبَّاهُ وَلِيًّا وَنَصِيرًا]، [اللَّهُمَّ مَنْ وَصَلَ إِلَيْهِ شَيْءٌ أَوْ نَالَ شَيْئًا قَضَيْتَهُ لَهُ وُجُوْدَاً، أَوْ قَضَيْتَهُ لِي شَرْعاً فَإِنِّي قَدْ وَهَبْتُهُ لَهُ، وَأَسْقَطْتُ لَهُ حَقِيَّ الشَّرْعِيَّ فِيْهِ هِبَةً وَإِسْقَاطاً لاَ يَنْبَغِي مَعَهُمَا عَلَيْهِ بِسَبَبِي جُرْحٌ شَرْعِيٌّ فِي أَخْذِهِ لَهُ، وَلاَ فِي تَصَرُّفِهِ فِيْهِ، وَ لاَ فِي تَلَبُّسِهِ بِهِ مِنَ العَمَلِ بِخِلاَفِهِ، فَإِنِ ابْتُلِيْتُ بِخِلاَفِ ذَلِكَ فَاعْفُ عَنِيَّ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيْمٌ آمِيْنَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمْ تَسْلِيْماً]، [اللَّهُمَّ خَلِّصْنَا وَاسْتَخْلِصْنَا وَخُذْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْكَ، وَاجْمَعْنَا بِكَ عَلَيْكَ، وَامْحُ صِفَاتِنَا بِأَنْوَارِ صِفَاتِكَ، وَكُنْ لَنَا فِي شُهُودِنَا كَمَا أَنْتَ بَانٍ وُجُودَنَا سَمْعاً وَبَصَراً وَيَدَاً، وَمُؤَيِّدَاً يَا سَمِيْعُ يَا بَصِيْرُ، يَا قَدِيْرُ يَا اللهُ، يَا قَوِيُّ يَا عَلِيْمُ، يَا وَاحِدُ يَا اللهُ آمِيْنَ، اللَّهُمَّ خَلِّصْنَا

وَاسْتَخْلِصْنَا وَخُذْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْكَ وَاجْمَعْنَا بِكَ عَلَيْكَ، وَحَقِّقْنَا بِأَنْ لَيْسَ إِلاَّ اللهُ الوَاحِدُ الأَحَدُ، العَلِيُّ الحَمِيْدُ، المَجِيْدُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيْمُ، الفَعَّالُ لِمَا يُرِيْدُ، وَهُوَ هُوَ بِمَا هُوَ هُوَ وُجُودِي وَسيِّدِي وَرَبِيَّ وَهُوَ مَوْلاَيَ وَحَسْبِيَ لَيْسَ إِلاَّ هُوَ، اللَّهُمَّ أَخْرِجْ حُبَّ الرِّيَاسَةِ بِغَيْرِكَ مِنْ رُؤُوسِنَا، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا عَزِيْزُ يَا وَاقِي يَا اللهُ يَا شَافِي يَا كَافِي آمِيْنَ، بِلِسَانِ نَاسُوتِكَ لِلاَهُوتِكَ، إِلَهِي كَرِّمْ عَرْشَكَ، وَعَظِّمْ كُرْسِيَّكَ، وَاحْفَظْ لَوْحَكَ، وَطَهِّرْ بَيْتَكَ، وَارْفَعْ فَرْشَكَ، وَزَيِّنْ سَمَاكَ، وَوَسِّعْ أَرْضَكَ، وَأَحْيِ بَلَدَكَ، وَأَجِرْ بِالمَنَافِعِ مَعَ السَّلاَمَةِ مَرْكَبَكَ، وَأَرْغِدْ عَيْشَ نَاقَتِكَ، وَاشْدُدْ قَوِيَّ عَلاَقَتِكَ، وَأَنطِقْ بِشُكْرِكَ وَحَمْدِكَ جَمِيْعَ أَلْسِنَةِ عَبْدِكَ، فَأَنْتَ السَّيِّدُ الجَمِيْلُ المِحْسَانُ، اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ كَافٍ عَبْدَهُ، وَوَافٍ وَعْدَهُ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ آمِيْنَ، إِلَهِي ارْحَمْنِي وَاعْصِمْنِي، وَارْزُقْنِي وَانصُرْنِي، وَعَافِنِي وَاغْفِرْ لِي، وَاغْلِبْ بِأَمرِكَ العَلِيِّ عَلَى أَمْرِي، فَأَنَا العَبْدُ، أَنَا عَبْدُكَ الذَّلِيْلُ البَائِسُ الفَقِيْرُ المِسْكِيْنُ، اجْبُرْنِي يَا جَابِرَ العَظْمِ الكَسِيْرِ، اجْبُرْنِي يا جَابِرَ العَظْمِ الكَسِيْرِ، اجْبُرْنِي يَا جَابِرَ العَظْمِ الكَسِيْرِ، اجْبُرْنِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ، مَا لِلْعَبْدِ إِلاَّ مَوْلاَهُ إِذَا لَمْ يَرْحَمِ المَوْلَى إِلَى مَنْ يَشْتَكِي العَبْدُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ غَضَبٌ عَلَيَّ فَلاَ أُبَالِي غَيْرَ أَنْ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا عَزِيْزُ يَا وَافِي، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا شَافِي يَا كَافِي، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا عَزِيْزُ يَا أَحَدُ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا مُحِيْطُ يَا مُبْدِئُ، يَااللهُ يَااللهُ يَا عَزِيْزُ يُغْنِيْنِي، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا حَسْبِي وَيَكْفِينِي، يَا مَلاَذِيَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلاَيَ يَا دَائِمُ يَا عَلِيُّ يَا حَلِيْمُ].

30- وِرْدُ المُنَاجَاةِ فِي الظُّلُمَاتِ

للإمام الرفاعي ﵁

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي فَنِعْمَ الرَّبُّ، وَأنت حَسْبِي فَنِعْمَ الحَسْبُ، تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْك فَمِنْكَ، وَمَا كَانَ مِنْ غَيْرِكَ فَمِنْكَ أَنْتَ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ أَنْتَ، قَامَتْ بِقُدْرَتِكَ الأَشْيَاءُ، وَبُسِطَتْ الأَرْضُ وَرُفِعَتْ السَّمَاءُ، فَلا قَبْلَكَ شَيْءٌ وَلاَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، فَأَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَنْ تُسَخِّرَ لِي كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي كُلَّ شَيْءٍ، وَلاَ تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ، إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ وَبِالإِجَابَةِ جَدِيْرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِيْنَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ، إِلَّهِي أَنَا العَبْدُ الضَّعِيْفُ الذَّلِيْلُ الَّذِي قَصَمَتِ الذُّنُوْبُ ظَهْرَهُ، وَحَيَّرَتِ الخَطَايَا فِكْرَهُ، وَقَلَّ لِضَعْفِهِ عَمَلُهُ، وَنَهَبَتْ أَيدِي المَنُوْنِ أَجَلَهُ، أَنَا الَّذِي لاَ قُدْرَةَ وَلاَ قُوَّةَ لَهُ، وَلاَ حَوْلَ لَهُ، وَلاَ عُذْرَ لَهُ، إِلَّهِي مَنْ أَنَا؟ وَايْشْ أَنَا؟ إِنْ أَنَا إِلاَّ جِيْفَةٌ لاَ قِيْمَةَ لَهَا، وَنُطْفَةٌ قَذِرَةٌ لاَ أَصْلَ لَهَا، إِلَهِي إِنْ أَطَعْتُكَ فَبِإِرَادَتِكَ، وَأَنْتَ المَحْمُوْدُ عَلَى مِنَّتِكَ فَأَنْتَ المَنَّانُ عَلَيَّ، وَإِنْ عَصَيْتُكَ فَحِلْمُكَ غَرَّنِي، فَلَكَ الحُجَّةُ البَالِغَةُ عَلَيَّ، إِلَهِي لَمْ أَعْصِكَ اجْتِرَاءً مِنِّي عَلَيْكَ؛ وَلَكِنْ أَطْمَعَنِي سِتْرُكَ الجَمِيْلُ، وَعَلِمْتُ أَنَّ المَقْدُوْرَ كَائِنٌ، وَذَلِكَ الَّذِي لاَ مَخْرَجَ مِنْهُ إِلاَّ لِمَنْ أَرَدْتَ، وَبِرَحْمَتِكَ عُصِمْتُ، فَاجْتَرَأْتُ عَلَى

نَفْسِي، وَهَا أَنَا قَدْ مَدَدْتُ إِلَيْكَ كَفَّ النَّدَمِ، يَا مَنْ لاَ مَلْجَأَ مِنْهُ إِلاَّ إِلَيْهِ، فَارْحَمْ عَبْداً آبِقاً لَمْ يَجِدْ لِنَفْسِهِ نَاصِراً وَلاَ سَنَداً إِلاَّ أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، إِلَهِي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ وَحَبِيْبُكَ وَعَبْدُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ، إِلَهِي إِذَا قَرَّتْ أَعْيُنُ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ دُنْيَاهِمْ فَأَقِرَّ عَيْنَيَّ بِكَ، وَأَقِرَّ عَيْنَيَّ بِلَذَائِذِ أُنْسِكَ، وَالشَّوْقِ إِلَى لِقَائِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، إِلَهِي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ بَدَنٍ لاَ يَنْتَصِبُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَمِنْ قَلْبٍ لاَ يَشْتَاقُ إِلَيْكَ، وَمِنْ عَيْنٍ لاَ تَبْكِي لأَجْلِكَ، مَا أَوْحَشَ مَنْ لَمْ تَكُنْ أَنِيْسَهُ، مَا أَضْيَعَ مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيْلَهُ، مَا أَمْقَتَ مَنْ لَمْ تَكُنْ حَبِيْبَهُ، يَا خَيْرَ مُؤْنِسٍ وَأَنِيْسٍ، يَا خَيْرَ صَاحِبٍ وَجَلِيْسٍ، طُوْبَى لِمَنْ اكْتَفَى مِنْكَ بِكَ، اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ يَا حَبِيْبَ القُلُوْبِ، لبَّيْكَ يَا سُرُوْرَ القُلوْبِ، لبَّيْكَ، لَبّيكَ يَا مُنَى القُلوْبِ لَبَّيْكَ، اللَّهُمَّ آلَيْتُ بِكَ عَلَيْكَ أَنْ لاَ تَصْرِفَنِي بِكَ عَنْكَ، وَلاَ تَحْجِبَنِي بِكَ عَنْكَ، إِلَهِي لَوْ دَعَوْتَنِي إِلَى النَّارِ لأَجَبْتُكَ، وَافْتَخَرْتُ بِكَ، فَكَيْفَ وَقَدْ دَعَوْتَنِي إِلَى نَفْسِكَ، إِلَهِي إِنْ قَرَّبْتَنِي مِنْكَ فَمَنِ الَّذِي يُبْعِدُنِي، وَإِنْ أَعْزَزْتَنِي بِكَ فَمَنْ ذَا الَّذِي يُذِلُّنِي، وَإِنْ رَفَعْتَنِي إِلَيْكَ فَمَنِ الَّذِي يَضَعُنِي، إِلَهِي مَنْ أَرْهَبُ وَأَنْتَ مَوْلاَي، وَبِمَنْ أَرْجُوْ وَأَنْتَ مُنَاي، وَبِمَنْ أَسْتَأْنَسُ وَأَنْتَ جَلِيسِي، فَبِكَ عَلَيْكَ أَنْ تَتَفَضَّلَ بِإِتْمَامِ ذَلِكَ يَا نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ، إِلَهِي سِرِّي عِنْدَكَ مَكْشُوفٌ، وَأَنَا إِلَيْكَ مَلْهُوفٌ، وَأَنْتَ بِالجُودِ مَعْرُوفٌ، وَبِالكَرَمِ مَوْصُوفٌ، إِلَهِي أَنْتَ المُسْتَأْنَسُ مِنْ أَحْبَابِكَ، وَمَأْوَى المَرْهُوبِيْنَ مِنْ أَصْفِيَائِكَ، وَجَلِيْسُ المَلْهُوفِيْنَ مِنْ أَوْلِيَاءِكَ، إِلَهِي مَا أَطْيَبَ مَعْرِفَتَكَ فِي قُلُوبِ العَارِفِيْنَ، وَمَا أَحْلَى ذِكْرَكَ فِي أَفْوَاهِ الذَّاكِرِيْنَ، وَمَا أَحْلَى مَوَدَّتَكَ فِي أَسْرَارِ المُحِبِّيْنَ، إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي لاَ تُبْطِلُ أَمَلَ الآمِلِيْنَ، وَلاَ

يَخْفَى عَلَيْكَ أَحْوَالُ المُرِيْدِيْنَ، وَلاَ يَخِيْبُ لَدَيْكَ رَجَاءُ المُنِيْبِيْنَ، إِلَهِي أَنْتَ سُرُورِي إِذَا نَظَرْتُ مِنْكَ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ حَسْبِي إِذَا اسْتَكْفَيْتُ بِكَ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَنِيْسِي إِذَا نَزَلْتُ مِنْكَ بِكَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ انْقِطَاعِي إِلَيْكَ وَانْفِرَادِي بِكَ، وَوَحْشَتِي عَمَّنْ سِوَاكَ، فَيَا خَيْرَ مُؤْنِسٍ وَأَنِيْسٍ، وَيَا خَيْرَ صَاحِبٍ وَجَلِيْسٍ، كُنْ دَلِيْلِي مِنْكَ وَإِلَيْكَ، إِلَهِي اجْعَلْ أَجَلَّ العَطَايَا فِي قَلْبِي حَيَاءَكَ، وَأَعْذَبَ الكَلاَمِ عَلَى لِسَانِي ثَنَاءَكَ، وَأَحَبَّ السَّاعَاتِ إِلَيَّ سَاعَةً يَكُونُ فِيهَا لِقَاؤُكَ، إِلَهِي مَا أَوْحَشَ قَلْبَاً لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُكَ، وَمَا أَخْرَبَ قَلْبَاً لَيْسَ فِيْهِ خَوْفُكَ، وَمَا أَقَلَّ سُرُورَاً لَيْسَ فِيهِ حُبُّكَ، إِلَهِي لاَ صَبْرَ لِي فِي الدُّنْيَا عَنْ ذِكْرِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ فِي الآخِرَةِ عَنْ رُؤْيَتِكَ، إِلَهِي أَشْكُو إِلَيْكَ غُرْبَتِي فِي بِلاَدِكَ، وَوَحْشَتِي بَيْنَ عِبَادِكَ، إِلَهِي مَا لِمُرَادِنَا غَيْرُكَ، وَلاَ لِبُغْيَتِنَا دُونَكَ، وَمَا لِحَاجَتِنَا سِوَاكَ، إِلَهِي هَذِهِ لَذَائِذُ المُنَاجَاةِ، فَكَيْفَ لَذَائِذُ المُلاَقَاةِ، إِلَهِي هَذَا شُكْرِي وَشُكْرُ شُكْرِي، إِلَهِي هَذَا سُرُورِي وَسُرُورُ سُرُورِي، إِلَهِي هَذَا وُدِّي وَوُدُّ وُدِّي، إِلَهِي أُنْسِي بِكَ أَوْحَشَنِي مِنْ خَلْقِكَ، وَمَعْرِفَتِي بِكَ تَمْنَعُنِي عَنْ مُنَاجَاةِ غَيْرِكَ، إِلَهِي كَيْفَ أُشْغِلُ لِسَانِي بِذِكْرِ غَيْرِكَ، أَمْ كَيْفَ أُشْغِلُ بَصَرِي بِرُؤْيَةِ غَيْرِكَ، أَمْ كَيْفَ أُشْغِلُ قَلْبِي بِحُبِّ سِوَاكَ، وَأَنَا لاَ أَعْرِفُ غَيْرَكَ، إِلَهِي عَلَى مَنْ أُثْنِي وَأَنْتَ وَلِيِّي، وَمَنْ أَرْجُو وَأَنْتَ مُنَايَ، يَا خَيْرَ مَعْرُوفٍ وَمَذْكُورٍ، أَعْزَزْتَنِي بِوِلاَيَةِ مَعْرِفَتِكَ فَلاَ تُذِلَّنِي يَا سَيِّدِي بَعْدَهَا بِمَنْ سِوَاكَ، إِلَهِي عَجِبْتُ مِمَّنْ يَعْرِفُكَ كَيْفَ لاَ يَسْتَغْنِي عَمَّنْ سِوَاكَ، إِلَهِي عَجِبْتُ مِمَّنْ أَنِسَ بِكَ كَيْفَ لاَ يَسْتَوْحِشُ عَنْ غَيْرِكَ، إِلَهِي عَجِبْتُ لِمَنْ أَرَادَكَ كَيْفَ يُرِيْدُ سِوَاكَ، إِلَهِي هَذَا سُرُورِي بِكَ فِي دَارِ الفَنَاءِ فَكَيْفَ سُرُورِي بِكَ فِي دَارِ البَقَاءِ، إِلَهِي هَذَا سُرُورِي بِكَ فِي قَرَاطِقِ الخِدْمَةِ، فَكَيْفَ سُرُورِي بِكَ فِي

غَلاَئِلِ النِّعْمَةِ، إِلَهِي هَذِهِ لَذَائِذُ المَحَبَّةِ، فَكَيْفَ لَذَائِذُ الرُّؤْيَةِ، إِلَهِي هَذِهِ لَذَائِذُ المُؤَانَسَةِ، فَكَيْفَ لَذَائِذُ الزِّيَارَةِ، إِلَهِي مَنْ لَمْ يَكُنْ مَسْرُوراً بِكَ، فَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَكُونُ لَهُ سُرُورٌ، إِلَهِي سَقَيْتَنِي بِكَأْسِ الحُبِّ حَتَّى أَسْكَرْتَنِي، فَالحُبُّ يَقْتُلُنِي، وَالشَّوْقُ يُحْرِقُنِي، إِلَهِي أَرَيْتَنِي حُبَّكَ فَأَرِنِي وَصْلَكَ، إِلَهِي طَالَ بِكَ حُسْنُ ظَنِّي عَلَى أَنْ لاَ تَرُدَّنِي خَائِبَاً، فَلاَ تُخَيِّبْ ظَنِّي بِكَ، يَا مَعْرُوفَاً بِالمَعْرُوفِ، إِلَهِي لَيْسَ لِي عَنْكَ صَبْرٌ، وَلاَ فِيْكَ حِيْلَةٌ، وَلاَ مِنْكَ بُدٌ، وَلاَ عَنْكَ مَهْرَبٌ، وَلاَ مَعْ سِوَاكَ أُنْسٌ، إِلَهِي أَحْيَيْتَنِي بِمَعْرِفَتِكَ، فَلاَ تُمِتْنِي بِنُكْرَتِكَ، أَرَيْتَنِي وِصَالَكَ فَلاَ تُرِنِي فِرَاقَكَ، إِلَهِي إِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا نُرِيْدُ، فَصَبِّرْنَا عَلَى مَا تُرِيْدُ، إِلَهِي فَرِّغْ قَلْبِي لِذِكْرِ عَظَمَتِكَ، وَأَطْلِقْ لِسَانِي بِوَصْفِ مِنَّتِكَ، وَقَوِّنِي عَلَى شُكْرِ نِعْمَتِكَ، إِلَهِي ارْحَمْنِي فَأَنَا عَاجِزٌ عِنْدَ النَّصَبِ، جَاهِلٌ بِالسَّبَبِ، حَيْرَانٌ فِي الطَّلَبِ، إِلَهِي جَعَلْتَ سَبَبَ مَا تُعْطِي رَجَاءَكَ، وَسَبَبَ مَا يَجْمَعُ بَيْنَ أَوْلِيَاءِكَ تَأْلِيْفُكَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، إِلَهِي فَأَعْطِنِي المَرْجُوَّ كَمَا وَهَبْتَ الرَّجَاءَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَاءِكَ، كَمَا أَلَّفْتَ بَيْنَ القُلُوبِ، كَيْفَ يَفْتَقِرُ مَنْ أَنْتَ حَظُّهُ، أَمْ كَيْفَ يَسْتَوْحِشُ مَنْ أَنْتَ أَنِيْسُهُ، أَمْ كَيْفَ يَذِلُّ مَنْ أَنْتَ حَبِيْبُهُ، أَمْ كَيْفَ يَحْزَنُ مَنْ أَنْتَ نَصِيْبُهُ، إِلَهِي هَمُّكَ أَبْطَلَ عَنِّي الهُمُومَ، وَحُبُّكَ حَالَ بَينِي وَبَيْنَ الرُّقَادِ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ مَنَعَنِيَ اللَّذَاتِ، وَأُنْسِي بِكَ أَوْحَشَنِي عَمَّنْ سِوَاكَ، إِلَهِي أَنْتَ تُوَالِي مَنْ يُعَادِيْكَ، فَكَيْفَ تُعَادِي مَنْ يُوَالِيْكَ، إِلَهِي مَعْرِفَتِي بِكَ دَلِيْلِي عَلَيْكَ، وَحُبِّي لَكَ وَسِيْلَتِي إِلَيْكَ، إِلَهِي عَرَفَ المُحِبُّونَ كَمَالَ رُبُوبِيَّتِكَ، وَالمُذْنِبُونَ صَنِيْعَكَ وَكَمَالَ قُدْرَتِكَ فَاسْتَسْلِمُوا وَانْقَادُوا لَكَ، إِلَهِي اجْعَلْنِي مِمَّنْ لاَ يَتَّخِذُ دُونَكَ خَلِيْلاً، وَلاَ يَلْتَمِسُ إِلَى سِوَاكَ سَبِيْلاً، وَلاَ يَرْجُو مِنْ غَيْرِكَ فَتِيْلاً، إِلَهِي لاَ تَجْعَلْنِي مِمَّنْ صَرَفْتَ

عَنْهُ وَجْهَكَ،وَحَجَبْتَ عَنْهُ عَفْوَكَ، وَأَغْلَقْتَ عَلَيْهِ بَابَكَ، وَقَطَعْتَ عَنْهُ أَسْبَابَ عِصْمَتِكَ، وَوَكَّلْتَهُ إِلَى نَفْسِهِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ.

31- وِرْدُ الْمُبَايَعَةِ: للإمام الرفاعي رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

اللَّهُمَّ يَا عَظِيْمَ السُّلْطَانِ يَا عَمِيْمَ الإِحْسَانِ، صَلِّ عَلَى سَيِّدِ رُسُلِكَ الَّذِي رَفَعْتَ فِي حَضِيْرَةِ القُدُسِ مَقَامَهُ، وَنَشَرْتَ فِي حَظَائِرِ العَوَالِمِ كُلِّهَا أَعْلامَهُ، كَنْزِ الحَقِيْقَةِ المُنْبَجِسَةِ مِنْ دُرَّةِ القُدُسِ الأَنْزَهِ فَمَكْنُونَاتِ عُلُومِ الغُيُوبِ مَكْنُوزَةٌ بِخَزَائِنِهِ، أَمِيْنِكَ عَلَى أَسْرَارِ الرُّبُوبِيَّةِ فَجَمِيعُ بَدَائِعِهَا المَصُونَةِ مَطْوِيَّةٌ فِي مَنْشُورِ أَمَانَتِهِ، حَبِيْبِكَ القَائِمِ بِأَمْرِكَ لِلْمُبَايَعَةِ عَنْكَ بِيَدٍ لاَ يُعْرَفُ غَيْرُهَا حَتَّى القِيَامَةِ، سُلْطَانِ مِنَصَّةِ حُكْمِكَ، القَاعِدِ عَلَى سَرِيْرِ الأَمْرِ وَالنَّهْيِ، مُؤَيَّدٍ بِالعِصْمَةِ وَالأَمْنِ وَالتَّوْفِيْقِ وَالكَرَامَةِ، عَبْدِكَ المُتَمَكِّنِ فِي دَوْحَةِ رَوْضَةِ العُبُودِيَّةِ المَحْضَةِ وَدُونَهُ خَاصَّةُ عُبَيْدِكَ وَعِبَادِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الثَّابِتِ القَدَمِ فَمَا تَزَحْزَحَتْ بِهِ عَزِيْمَةُ العَزْمِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ عَنْ صِرَاطِ أَمْرِكَ وَمُرَادِكَ، وَسَلِّمِ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ شُمُوسِ حَضَرَاتِ الحُضُورِ فِي سِدْرَةِ التَّرَقِّي الجَامِعِ، وَأَصْحَابِهِ أُسُودِكَ المُتَبَحْبِحَةِ تَحْتَ أَعْلامِ وَطِيْسِ المَلاَحِمِ وَالمَعَامِعِ، وَعَلَى تَابِعِيْهِ وَوَارِثِيْهِ المُؤَيَّدِيْنَ بِخِدْمَتِهِ القَائِمِيْنَ بِإِحْيَاءِ سُنَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَالسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ آمِيْنَ.

32- دُعَاءُ سُورَةِ الوَاقِعَةِ

للإمام الرفاعي ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

وَكَانَ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ بَعْدَ قِرَاءَةِ ﴿سُوْرَةِ الوَاقِعَةِ﴾ وَهُوَ هَذَا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَبِمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِاسْمِكَ العَظِيْمِ وَبِاسْمِكَ الأَعْلَى، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ، وَبِإِشْرَاقِ وَجْهِكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي رِزْقَاً حَلاَلاً طَيِّباً، يَا طَالِباً غَيْرَ مَطْلُوْبٍ، وَيَا غَالِبَاً غَيْرَ مَغْلُوْبٍ، يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ، وَيَا رَازِقَ الثَّقَلَيْنِ، وَيَا خَيْرَ النَّاصِرِيْنَ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ رِزْقِي فِي السَّمَاءِ فَأَنْزِلْهُ، وَإِنْ كَانَ فِي الأَرْضِ فَأَخْرِجْهُ، وَإِنْ كَانَ بَعِيْدَاً فَقَرِّبْهُ، وَإِنْ كَانَ عَسِيْرَاً فَيَسِّرْهُ، وَإِنْ كَانَ قَلِيْلاً فَكَثِّرْهُ، وَإِنْ كَانَ كَثِيْرَاً فَبَارِكْ لِي فِيْهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ يَدَيَّ العُلْيَا بِالإِعْطَاءِ، وَلاَ تَجْعَلْ يَدَيَّ السُّفْلَى بِالاسْتِعْطَاءِ، يَا فَتَّاحُ يَا رَزَّاقُ يَا كَرِيْمُ يَا عَلِيْمُ، اللَّهُمَّ سَخِّرْ لِي رِزْقِي، وَاعْصِمْنِي مِنَ الحِرْصِ وَالتَّعَبِ فِي طَلَبِهِ، وَمِنَ التَّدْبِيْرِ وَالحِيْلَةِ فِي تَحْصِيْلِهِ، وَمِنَ الشُّحِّ وَالبُخْلِ بَعْدَ حُصُوْلِهِ، اللَّهُمَّ تَوَلَّ أَمْرِي بِذَاتِكَ، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلاَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، وَاهْدِنِي إِلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيْمِ، صِرَاطِ اللهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ، أَلاَ إِلَى اللهِ تَصِيْرُ الأُمُوْرُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِيْنَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

33- وِرْدُ الاسْتِعَاذَاتِ:

للإمام الرفاعي رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

﴿سُوْرَةَ الفَاتِحَةِ﴾ [3]، ﴿آيَةَ الكُرْسِيِّ﴾ [3]، ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [3]، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيْتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيْرٌ [3]، سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ [3]، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ العَظِيْمِ [3]، رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ [3]، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ [3]، أَعُوْذُ

بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ [3]، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيْعُ العَلِيْمُ [3]، رَضِيْنَا باللهِ رَبَّاً وَبالإِسْلامِ دِيْنَاً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيَّاً [3]، بِسْمِ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، الخَيْرُ وَالشَّرُّ بِمَشِيْئَةِ اللهِ [3]، آمَنَّا بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ تُبْنَا إِلَى اللهِ بَاطِنَاً وَظَاهِراً [3]، يَا رَبَّنَا وَاعْفُ عَنَّا وَامْحُ الَّذِي كَانَ مِنَّا يَا اللهُ [3]، يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ أَمِتْنَا عَلَى دِيْنِ الإِسْلاَمِ [3]، يَا قَوِيُّ يَا مَتِيْنُ اكْفِنَا شَرَّ الظَّالِمِيْنَ [7]، أَصْلَحَ اللهُ أَمْرَ المُسْلِمِيْنَ، صَرَفَ اللهُ شَرَّ المُؤْذِيْنَ [9]، يَا عَلِيُّ يَا كَبِيْرُ، يَا عَلِيْمُ يَا قَدِيْرُ، يَا سَمِيْعُ يَا بَصِيْرُ، يَا لَطِيْفُ يَا خَبِيْرُ [3]، يَا فَارِجَ الهَمِّ، يَا كَاشِفَ الغَمِّ، يَا مَنْ لِعَبْدِهِ يَغْفِرُ وَيَرْحَمُ [3]، أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبَّ البَرَايَا، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنَ الخَطَايَا، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ.

34- دُعَاءُ الشَّيْخِ وَالمُرِيْدِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ

للإمام الرواس ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

[تَنَزَّهْتَ يَا قُدُّوْسُ عَنْ مُجَانَسَةِ الحَادِثَاتِ، إِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ، ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ

﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىۡءٍ عَلِيمٌ﴾، تُبْدِئُ وَتُعِيدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، صَلِّ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، رُوحِ المَدَدِ المُفَاضِ فِي عَوَالِمِكَ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ وَآلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِينَ]، [اللَّهُمَّ بِعَظَمَةِ ذَاتِكَ وَبِعِزَّةِ صِفَاتِكَ، وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ وَإِخْوَانِهِ أَصْفِيَائِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِأَهْلِ قُرْبِكَ وَمَحَبَّتِكَ أَجْمَعِينَ، صَحِّحْ حُبَّهُ، وَاجْبُرْ قَلْبَهُ، وَاجْعَلْهُ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَاسْتُرْنَا وَإِيَّاهُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَأَسْبِلْ رِدَاءَ عِنَايَتِكَ عَلَيْنَا، وَاشْمَلْنَا جَمِيعاً بِنَظَرِ نَبِيِّكَ، وَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ نَحْنُ وَالمُسْلِمِينَ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى البَدْءِ وَالخَتْمِ حَبِيبِكَ أَبِي القَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَحْبَابِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ، وَبَارِكْ بِعَبْدِكَ هَذَا بَرَكَةً لاَ تَنْفَصِمُ، وَصِلْهُ بِحَبْلٍ لاَ يَنْصَرِمُ، وَحَقِّقْهُ بِمَرْتَبَةِ التَّوْحِيدِ الأَكْمَلِ، وَأَلْحِقْهُ بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى مِنْ طَرِيقِ الحُبِّ الأَفْضَلِ، وَانْشُرْ عَلَى يَدِهِ عَلَمَ السُّنَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَالطَّرِيقَةِ المَرْضِيَّةِ، وَابْعَثْ مِنْهُ فِي عَوَالِمِكَ بَعْثاً يَدُلُّ عَلَيْكَ وَيَهْدِي إِلَيْكَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ]، [اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَفَارَةَ الهِمَمِ وَسَيَّارَةَ الفِطَنِ فِي طَلَبِ مَكَاسِبِ الحِكَمِ، وَأَعِنْ مَطَايَا العَزَائِمِ عَلَى سُلُوْكِ سَبِيلِ المَكَارِمِ، وَاحْمِهَا مِنْ قَوَاطِعِ الأَوْصَافِ الذَّمَائِمِ، وَاصْرِفْ عَنْهَا مَا يُفَتِّرُ سَيْرَهَا وَيَمْنَعُ خَيْرَهَا وَمَيْرَهَا مِنْ لُؤْمِ نَفْسٍ وَلَوْمَةِ لائِمٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ]، [اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَحْبَابِهِ وَوُرَّاثِهِ وَنُوَّابِهِ أَجْمَعِينَ إِلَى أَنْ تَرِثَ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَأَنْتَ خَيْرُ الوَارِثِينَ].

35- وِرْدُ التَّحْصِيْنِ:

للإمام الرفاعي ﵁

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

اللّهُمَّ بِتَلأْلُؤِ نُورِ بَهَاءِ حُجُبِ عَرْشِكَ مِنْ أَعْدَائِي احْتَجَبْتُ، وَبِسَطْوَةِ الجَبَرُوتِ مِمَّنْ يَكِيدُنِي اسْتَغَثْتُ، وَبِطَوْلِ حَوْلِ شَدِيدِ قُوَّتِكَ مِنْ كُلِّ سُلْطَانٍ تَحَصَّنْتُ، وَبِدَيْمُومِ قَيُّومِ أَبَدِيَّتِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ اسْتَعَذْتُ، وَبِمَكْنُونِ السِّرِّ مِنْ سِرِّ سِرِّكَ مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ تَخَلَّصْتُ، يَا حَامِلَ العَرْشِ عَنْ حَمَلَةِ العَرْشِ، يَا شَدِيدَ البَطْشِ، يَا حَابِسَ الوَحْشِ احْبِسْ عَنِي مَنْ ظَلَمَنِي، وَاغْلِبْ مَنْ غَلَبَنِي ﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

36- وِرْدُ الوَدِيْعَةِ: للإمام الرواس ﵁

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

قَالَ الإِمَامُ الرَّوَّاسُ ﵁: سَمِعْتُ وَأَنَا فِي جَامِعِ الحَبِيبِ فِي بَغْدَادَ صَوْتاً يَتَنَزَّلُ مِنَ الجِهَةِ الجَنُوبِيَّةِ مِنَ العُلاَ يَقُولُ قَائِلُهُ: مَنْ كَانَ فِي كَرْبٍ وَشِدَّةٍ فَأَخْلَصَ النِّيَّةَ وَقَالَ: [بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَوْدَعْتُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَنْ مَعِي وَمَنْ تَحْوِيهِ شَفَقَةُ قَلْبِي فِي أَرْضِ

فَيَّاضِ المَدَدِ الإِلَهِيّ فَرْشُهَا، وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَقْفُهَا، وَالصِّدِيقُ وَالفَارُوقُ وَذُو النُّورَيْنِ وَعَلِيٌّ المُرْتَضَى أَبْوَابُهَا، وَفَاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ، وَعَلِيٌّ ابْنُ الحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرَ، وَعَلِيٌّ ابْنُ مُوسَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَالحُجَّةُ المَهْدِيّ ابْنُ الحَسَنِ، وَرِجَالُ اللهِ حِيْطَانُهَا، وَمَلاَئِكَةُ اللهِ حُرَّاسُهَا ﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ۝٢٠ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ۝٢١ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ﴾ اللهُ لَنَا عُدَّةٌ فِي كُلِّ مُهِمَّةٍ وَشِدَّةٍ، حَسْبُنَا اللهُ وَحْدَهُ ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥ﴾ بَلْ كَفَاهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، ﴿فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيّ العَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ آمِينَ]، مَنْ قَالَهَا فَرَّجَ اللهُ كُرَبَهُ وَآمَنَ بِالمَسَرَّةِ قَلْبَهُ.

37- وِرْدُ البُرْهَانِ:

للإمام محمد الصيادي رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ قُلُوبَ العَارِفِينَ مَنْبَعَ الفُيُوضَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَمَشْرِقَ أَنْوَارِ الإِفَاضَاتِ المُقَدَّسَةِ الصَّمَدَانِيَّةِ، وَأَطَارَ هِمَمَهُمْ بِأَجْنِحَةِ عَزَائِمِهِمْ الصَّادِقَةِ إِلَيْهِ، وَاخْتَارَ لَهُمْ حَضَرَاتِ القُرْبِ المَنِيعَةِ حَالَةَ القُدُومِ عَلَيْهِ، وَصَيَّرَهُمْ لِجَنَابِهِ المُقَدَّسِ أَحْبَاباً، وَلِنَبِيِّهِ الرَّسُولِ الأَعْظَمِ ﷺ نُوَّاباً،

وَاصْطَفَاهُمْ أَغْوَاثاً لِلْخَلِيقَةِ، وَأَرْكَاناً شَامِخَةً لإِعْلاَءِ مَجْدَيّ الشَّرِيْعَةِ وَالطَّرِيْقَةِ، فَوَفُّوْا بِالعُهُودِ، وَوَقَفُوا عِنْدَ الحُدُودِ، وَتَمَكَّنُوا بِاتِّبَاعِ سَيّدِ الوُجُودَاتِ، وَاشْتَغَلُوا بِالبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ عَنِ الفَانِيَاتِ، فَهُمْ وَإِنْ اسْتَغْرَقَتْهُمُ الكَثْرَةُ فِي وَحْدَةٍ مَعَ مَحْبُوبِهِمْ، وَإِنْ جَرَّدَتهُمُ الوَحْدَةُ فِي كَثْرَةِ أُنْسٍ مَعَ مَطْلُوبِهِمْ، بِهِ يَلْهَجُونَ وَإِلَيْهِ يَحِنُّونَ وَعَلَيْهِ يَتَوَكَّلُونَ، وَإِلَى بَابِهِ يَهْرَعُونَ، وَبِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ يُصَلُّونَ وَيَطُولُونَ، وَبِمَدِدِهِ الفَيَّاضِ فِي الذَّرَاتِ يَتَصَرَّفُونَ ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾،

وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ الأَتَّمَانِ الأَكْمَلاَنِ عَلَى البُرْهَانِ الَّذِي لاَ يُدْفَعُ، وَالحَبْلِ الإِلَهِيّ الَّذِي لاَ يُقْطَعُ، سِرِّ اللهِ السَّارِي فِي حَضَرَاتِ الكَائِنَاتِ، وَنُورِ اللهِ الفَيَّاضِ الجَارِي فِي جَمِيعِ حَضَائِرِ المَحَاضِرِ العُلْوِيَّاتِ وَالسُّفْلِيَّاتِ، البَابِ الأَعْظَمِ، وَالطَّرِيقِ الأَسْلَمِ الأَقْوَمِ، سَيّدِ سَادَاتِ بَنِي آدَمَ، حُجَّةِ اللهِ القَائِمَةِ عَلَى جَمِيْعِ الأُمَمِ سَيِّدِنَا وَسَنَدِنَا بَلْ وَسَيّدِ كُلّ مَنْ للهِ عَلَيْهِ سِيَادَةٌ، مَظْهَرِ العِزّ وَالمَجْدِ، وَفَلَكِ السَّعَادَةِ وَالسّيَادَةِ أَبِي الزَّهْرَاءِ البَتُولِ، سَيْفِ اللهِ الصَّارِمِ، عِلَّةِ خَلْقِ جَمِيْعِ العَوَالِمِ، رَسُولِ اللهِ نَبِيّنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المُطَلّبِ بْنِ هَاشِمٍ، وَعَلَى آلِهِ وَذُرِيَّتِهِ الَّذِينَ أُلْحِقُوْا بِجَنَابِهِ، وَتَصَدَّرُوا بَعْدَهُ فِي مِحْرَابِ اقْتِرَابِهِ، وَفَتَحُوا لِلْسَّالِكِينَ فِي عَوَالِمِ القُلُوبِ مَنِيعَ أَبْوَابِهِ، وَعَلَى أَصْحَابِهِ الغُرّ الأَمَاجِدِ الَّذِينَ أَيَّدُوْا سُلْطَانَ شَرِيعَتِهِ، وَتَمَسَّكُوْا كُلَّ التَّمَسُّكِ بِبُرْهَانِ طَرِيقَتِهِ، وَعَلَى أَوْلِيَاءِ أُمَّتِهِ العَارِفِينَ وَالعُلَمَاءِ العَامِلِينَ، وَعِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ أَعْيَانِ المُسْلِمِينَ مَا تَسَلْسَلَ هَذَا الشَّأْنُ إِلَى يَوْمِ الدّينِ.

[وَقَدِ شُرِطَتْ قَبْلَ قِرَاءَتِهَا قِرَاءَةُ الفَاتِحَةِ ثَلاَثَاً، وَبَعْدَ قِرَاءَتِهَا قِرَاءَةُ الفَاتِحَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً لِحَضْرَةِ النَّبِيّ ﷺ].

38- وِرْدُ الرَّجَاءِ:

للإمام شمس الدين الصيادي ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

اللّهُمَّ أَنْتَ المَدْعُوُّ وَالمَرْجُوُّ فَلاَ يُدْعَى غَيْرُكَ وَلاَ يُرْجَى إِلاَّ خَيْرُكَ، اللّهُمَّ لاَ تَقْطَعْ حَبْلَ رَجَائِي، وَلاَ تَمْنَعْ عَنْ بَابِكَ دُعَائِي، اللّهُمَّ فَرِّجْ كُرْبَتِي وَارْحَمْ حَوْبَتِي، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَنَوِّرْ بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ قَلْبِي، اللّهُمَّ إِنَّ أَبْوَابَ المَخْلُوقِينَ مُغْلَقَةُ الأَقْفَالِ، وَقُلُوبُهُمْ مُشَتَّتَةُ الأَحْوَالِ، وَعُقُولُهُمْ مُخْتَلِفَةُ الآمَالِ، وَأَلْسِنَتُهُمْ عَجِيبَةُ الأَقْوَالِ، فَلاَ تَجْعَلْ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ إِلَى أَبْوَابِهِمْ رُجُوعِي، وَلاَ إِلَى أَحْوَالِهِمْ خُضُوعِي، وَلاَ عَلَى عُقُولِهِمْ مِعْوَلِي، وَلاَ عَلَى أَقْوَالِهِمْ تَوَكُّلِي، وَاصْرِفْ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَاجْعَلْ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ، وَأَغِثْنِي وَأَدْرِكْنِي فِي كُلِّ حَالٍ وَمَقَالٍ بِنَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

39- وِرْدُ الخَوَّاصِ:

للإمام شمس الدين الواسطي ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

اللّهُمَّ خُذْ بِزِمَامِ قَلْبِي إِلَيْكَ، وَاجْمَعْنِي بِكَ عَلَيْكَ عَلَى مَا يُرْضِيكَ عَنِّي، وَاقْطَعْ عَلاَئِقَ قَلْبِي مِنْ سِوَاكَ، وَحِبَالَ أَمَلِي مِنْ غَيْرِكَ، وَخَلِّصْنِي

مِنْ لَوْثِ الأَغْيَارِ بِخَالِصِ تَوْحِيدِكَ، وَاجْعَلْ لِسَانِي لَهِجاً بِذِكْرِكَ، وَجَوَارِحِي قَائِمَةً بِشُكْرِكَ، وَنفْسِي سَامِعَةً مُطِيعَةً لأَمْرِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ خَوَاصِّ عِبَادِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لأَحَدٍ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ، وَاجْعَلْ حَرَكَاتِي بِكَ، وَسُكُونِي لَكَ، وَاعْتِمَادِي فِي كُلِّ الأُمُورِ عَلَيْكَ، وَاكْلأْنِي بِعَيْنِ حِرَاسَةٍ تَمْنَعُنِي مِنْ كُلِّ يَدٍ تَمْتَدُّ إِلَيَّ بِسُوءٍ، وَاجْعَلْ حَظِّي مِنْكَ حُصُولَ كُلِّ مَطْلُوبٍ، وَزَيِّنْ ظَاهِرِي بِالهَيْبَةِ وَبَاطِنِي بِالرَّحْمَةِ، وَهَبْ لِي مَلَكَةَ الغَلَبَةِ لِكُلِّ مُقَاوِمٍ، وَاجْعَلْنِي عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْكَ فِي أَمْرِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

40- وِرْدُ الإِحْسَانِ:

للشيخ محمود الأسمر ﷺ

(**بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍﷺ**):

اللّهُمَّ يا مَنْ سَتَرْتَ فَأَحْسَنْتَ، وَتَفَضَّلْتَ فَأَعَنْتَ، وَغفَرْتَ فَتَحَنَّنْتَ، وَيَا مَنْ لاَ يَفْضَحُ العُيُوبَ، وَلاَ يَكْسِرُ القُلُوبَ، وَيَا مَنْ أَمَرَ بِجَبْرِ الخَاطِرِ، وَنَوَّرَ بِمَعْرِفَتِهِ السَّرَائِرَ، أَسْأَلُكَ بِأَوَّلِ حَبِيبٍ، وَأَكْرَمِ مَحْبُوبٍ عَبْدِكَ الأَعْظَمِ، وَرَسُولِكَ الأَكْرَمِ، وَسِيلَتِكَ العُظْمَى، وَمَدَدِكَ الأَهَمِيِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، وَبِكُلِّ كِتَابٍ مُنْزَلٍ، وَبِكُلِّ عَبْدٍ مُحَبَّبٍ، وَبِكُلِّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ؛ أَنْ تَمْنَحَنِي سِرّاً يعُمُّهُ الإِحْسَانُ، وَتَفَضُّلاً وَغُفْرَاناً يَشْمَلُهَا العَوْنُ وَالحَنَانُ، وَأَسْأَلُكَ بِكَ لاَ تَفْضَحْ عَيْبِي، وَأَنْ لاَ تَكْسِرَ بِقَطِيعَتِكَ قَلْبِي، وَأَنْ تَجْبُرَ خَاطِرِي بِنِعَمِكَ، وَأَنْ تُنَوِّرَ سَرِيْرَتِي

بِمَعْرِفَتِكَ وَكَرَمِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

41- وِرْدُ المُهِمَّاتِ:

للشيخ حسين برهان الدين ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍﷺ):

اللّهُمَّ يَا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقْدَةُ المَكَارِهِ، وَيَا مَنْ يُفْثَأُ بِهِ حَدُّ الشَّدَائِدِ، وَيَا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ المَخْرَجُ إِلَى رُوحِ الفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصِّعَابِ، وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِكَ الأَسْبَابُ، وَجَرَى بِقُدْرَتِكَ القَضَاءُ، وَمَضَتْ عَلَى إِرَادَتِكَ الأَشْيَاءُ، فَهِيَ بِمَشِيئَتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ، وَبِإِرَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ، أَنْتَ المَدْعُوُّ لِلْمُهِمَّاتِ، وَأَنْتَ المُفْزِعُ فِي المُلِمَّاتِ، لاَ يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلاَّ مَا دَفَعْتَ، وَلاَ يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلاَّ مَا كَشَفْتَ، وَقَدْ نَزَلَ بِي يَا رَبُّ مَا قَدْ تَكَابَدَنِي ثِقَلُهُ، وَأَلَمَّ بِي مَا قَدْ بَهَضَنِي حَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَهُ عَلَيَّ، وَبِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتَهُ إِلَيَّ، فَلاَ مُصَدِّرَ لِمَا أَوْرَدْتَ، وَلاَ صَارِفَ لِمَا وَجَّهْتَ، وَلاَ فَاتِحَ لِمَا أَغْلَقْتَ، وَلاَ مُغْلِقَ لِمَا فَتَحْتَ، وَلاَ مُيَسِّرَ لِمَا عَسَّرْتَ، وَلاَ مُعَسِّرَ لِمَا يَسَّرْتَ، وَلاَ نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ، وَلاَ خَاذِلَ لِمَنْ نَصَرْتَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِي يَا رَبُّ بَابَ الفَرَجِ بِطَوْلِكَ، وَاكْسِرْ عَنِي سُلْطَانَ الهَمِّ بِحَوْلِكَ، وَأَنِلْنِي حُسْنَ النَّصْرِ فِيمَا شَكَوْتُ، وَأَذِقْنِي حَلاَوَةَ الصُّنْعِ فِيمَا سَأَلْتُ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَرَجاً قَرِيبَاً، وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَحُبَّاً، وَلاَ تَشْغَلْنِي بِالاهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهُدِ فُرُوضِكَ، وَاسْتِعْمَالِ سُنَنِكَ، فَقَدْ ضِقْتُ مِمَّا نَزَلَ

بِي يَا رَبُّ ذَرْعَاً، وَامْتَلأْتُ بِحَمْلِ مَا حَدَثَ عَلَيَّ هَمَّاً، وَأَنْتَ القَادِرُ عَلَى كَشْفِ مَا ابْتُلِيتُ بِهِ، وَدَفْعِ مَا وَقَعْتُ فِيْهِ، فَافْعَلْ لِي ذَلِكَ، وَإِنْ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ يَا ذَا العَرْشِ العَظِيمِ.

42- وِرْدُ السِّتْرِ: للإمام الرفاعي رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسِرِّ الذَّاتِ، وَبِذَاتِ السِّرِّ، هُوَ أَنْتَ، أَنْتَ هُوَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، احْتَجَبْتُ بِنُورِ اللهِ، وَبِنُورِ عَرْشِ اللهِ، وَبِكُلِّ اسْمٍ للهِ مِنْ عَدُوِّي وَعَدُوِّ اللهِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ خَلْقِ اللهِ، بِمِائَةِ أَلْفِ أَلْفِ مَرَّةٍ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، خَتَمْتُ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَجَمِيعِ مَا أَعْطَانِي رَبِّي بِخَاتَمِ اللهِ القُدُّوسِ المَنِيعِ الَّذِي خَتَمَ بِهِ عَلَى أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ آمِينَ.

43- وِرْدُ الجَوْهَرَةِ:

للإمام أحمد عز الدين الصياد رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

﴿الفَاتِحَة﴾، ﴿آيَة الكُرْسِيّ﴾، ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾ إِلَى آخِرِ السُّوْرَةِ، يَارَبِّ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ [21]، ﴿ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [21]،

حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ [21]، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ العَلِيّ العَظِيمِ [4]، ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴾ [3]، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وما لَمْ يشَأْ لَمْ يَكُنْ، ﴿ قُلۡ كُلٌّ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ ﴾، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾، ﴿ فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾، بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ لاَ يَسُوْقُ الخَيْرَ إلاَّ اللهُ، بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ لاَ يَصْرِفُ السُّوْءَ إلاَّ اللهُ، بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ، مَا كَانَ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ، بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ وَالشُّكْرُ، وَمِنْكَ النَّفْعُ وَالضُّرُ، سُبْحَانَكَ لاَ نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ كَيْفَ وَكُلُّ ثَنَاءٍ يَعُودُ إِلَيْكَ، جَلَّ عَنْ ثَنَائِنَا جَنَابُ قُدُسِكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيتَ عَلَى نَفْسِكَ، إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِحَضْرَةِ السِّرّ، وَبِسِرّ الحَضْرَةِ، وَبِسْتْرَةِ حَضْرَةِ الحَضِيْرَةِ، وَبِحُضُوْرِ أَهْلِ الحَضْرَةِ، وَكُلّ حَضْرَةٍ لَكَ فِي قُلُوْبِ أَهْلِ حُضُوْرِكِ وَحَضْرَتَكَ، إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِرَمْزِ الوَجْدِ، وَبِوَجْدِ الرَّمْزِ، وَبِسَقْفِ العِزّ، وَبِدَعَائِمِ الهَيْبَةِ، وَبِبَيْتِ العَظَمَةِ، وَبِأَرْكَانِ القُدْرَةِ، وَبِأَسْرَارِ الحَقِيقَةِ، وَبِأَنْوَارِ المَعْرِفَةِ، وَبِطُرُقَاتِ العِنَايَةِ، وَبِمَدَارِجِ الرّقَايَةِ، وَبِمِنَاهِجِ الهِدَايَةِ، وَبِكُلّ سِرٍّ صَمَدَانِيّ طَوَيْتُهُ فِي قُلُوْبِ أَهْلِ وُدّكِ، أَوْ أَخْفَيْتَهُ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، أَوْ أَكْنَنْتَهُ فِي خِزَانَةِ غَيْبِكَ، أَوْ غَيَّبْتَهُ عَنْ غَيْبِكَ فِي عِلْمِكَ، إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِسِرّ الحَالِ، وَبِحَالِ السِّرّ، وَبِأَلِفِ الإِحَاطَةِ، وَبِبَاءِ البَرْكَةِ، وَبِتَاءِ التَّوْحِيدِ، وَبِثَاءِ الثُّبُوْتِ، وَبِجِيمِ الجَلاَلِ، وَبِحَاءِ الحُسْنِ، وَبِخَاءِ الخَشْيَةِ، وَبِدَالِ الدَّيْمُوْمِيَّةِ، وَبِذَالِ الذُّلّ، وَبِرَاءِ الرُّوْحِ، وَبِزَايِ الزّيَادَةِ، وَبِسِينِ السّرّ، وَبِشِينِ الشُّهُوْدِ، وَبِصَادِ الصَّبْرِ، وَبِضَادِ الضّيَاءِ، وَبِطَاءِ الطِّبّ، وَبِظَاءِ الظُّهُوْرِ، وَبِعَيْنِ العِنَايَةِ، وَبِغَيْنِ الغَيْبِ، وَبِفَاءِ الفَرْقِ، وَبِقَافِ القُرْبِ،

وَبِكَافِ الكَرَمِ، وَبِلاَمِ الأُلُوْهِيَّةِ، وَبِمِيمِ المَجْدِ، وَبِنُوْنِ النُّوْرِ، وَبِهَاءِ البَهَاءِ، وَبِوَاوِ الوِلاَيَةِ، وَبِلاَمِ أَلِفِ اللَّاهُوْتِيَّةِ، وَبِيَاءِ اليَدِ القَاهِرَةِ القَاتِلَةِ الوَاهِبَةِ السَّالِبَةِ، الرَّافِعَةِ الوَاضِعَةِ، المُعِزَّةِ المُذِلَّةِ، إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ خَطٍّ غَيْبِيٍّ خَطَّتْهُ أَقْلاَمُ سِرِّكَ عَلَى صُحُفِ إِرَادَتِكَ؛ فَكَشَفْتَ بِذَلِكَ حَقَائِقَ الحِكْمَةِ لأَصْحَابِ وُدِّكَ، وَأَرْبَابِ مَعْرِفَتِكَ وَحُبِّكَ؛ فَنَطَقُوا بِالحِكْمَةِ فَأَظْهَرْتَ فِيهِمْ مِنْكَ تَأْثِيراً، وَانْتَشَرَ عَلَيْهِمْ عِلْمٌ ﴿ يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾، إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالنُّقْطَةِ الرَّاكِزَةِ المُرَكَّزَةِ الرَّاسِخَةِ فِي قَلْبِ بَاءِ البِدَايَةِ البَادِيَةِ البَعِيدَةِ، البَاسِطَةِ البَارَّةِ، البَارِئَةِ البَارِيَةِ، البَاذِخَةِ البَارِقَةِ، البَارِعَةِ البَادِعَةِ: الَّتِي هِيَ بَدْءُ مَبَادِئِ بِدَايَاتِ أَسْرَارِ حَقَائِقِ البِدَايَةِ الأَصِيلَةِ الأَصْلِيَّةِ السَّابِقَةِ فِي مَيْدَانِ السَّبْقِ القَدِيمِ الأَوَّلِ، الدَّائِرَةِ فِي كُلِّ مَدَارٍ رَاسِخٍ وَمُحَوَّلٍ إِلَهِيٍّ، وَأَسْأَلُكَ إِلَهِي بِالجَرَّةِ الَّتِي هِيَ جَوْهَرَةُ الأَمْرِ، وَمَدَّةُ السِّرِّ، وَحَبْلُ الإِرَادَةِ، وَطَائِلُ الإِرَادَةِ، وَطَرِيقُ التَّدْوِيرِ، وَمَنْهَجُ الغَيْبِ، وَمَسْلَكُ الإِبْدَاعِ، وَحَائِلُ الوَهْمِ، وَحِجَابِ القَطْعِ، وَبَابُ الوَصْلِ، وَسِلْسِلَةُ الهَزِّ، وَسَبِيلُ العِزِّ، وَمَرَاحُ الحَقِّ، جَرَّةُ جِيمِ جَوْهَرِ جَمْعِ مَجْمُوْعِ جَوَامِعِ مَجْمَعِ جَمِيعِ مَجَامِعِ جَمْعِيَّاتِ الجَلاَلِ وَالجَمَالِ، وَالجَلاَلاَتِ وَالجَلْجَلَةِ، وَالجَلَوَاتِ وَالجَبَرُوْتِيَّاتِ، وَالجَوَلاَتِ وَالجُولِيَّاتِ، وَالجَوْلاَتِ وَالجَهْرِيَّاتِ، وَالجَرَيَانِ وَالجَارِيَاتِ، وَالجَارَّاتِ المَجْرُوْرَاتِ، إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِنُوْرِ الأَصْلِ، وَأَصْلِ النُّوْرِ﴿ن﴾، ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾، نَادِرَةِ نَثْرِ مَنْثُوْرِ الغُيُوْبِ، نَجْمِ آلَةِ سَمَوَاتِ القُلُوْبِ، نُقْطَةِ جِيمِ جَوْهَرِ كُلِّيَاتِ الكُلِّ، وَجَرَّةِ جَزْمِ جِيمِ جَوْهَرِ جُزْئِيَاتِ الجُزْءِ، عَالِمِ السِّرِّ: الَّذِي هُوَ سِرُّ

عَالَمِ كُلِّ عَالَمٍ، عَالِمِ الحَضْرَةِ، المُعلِّمِ لِكُلِّ عَالِمٍ، آيَةِ البَيَانِ بُنْيَانِ الحَالِ، حَقِيقَةِ الأَحْوَالِ، جَوْهَرَةِ الحَقِيقَةِ فِي كُلِّ حَقِيقَةٍ، سِرِّ جَوْهَرَةِ حَقِيقَةِ كُلِّ طَرِيقَةٍ، آيَتِكَ فِي كُلِّ آيَةٍ، وَعِنَايَتِكَ فِي كُلِّ عِنَايَةٍ، حَبْلِكَ المَتِيْنِ الَّذِي رَبَطْتَ بِهِ كُلَّ مَوْصُوْلٍ بِحَبْلِكَ الرَبَّانِيِّ، حِصْنِكَ الحَصِينِ الَّذِي حَصَّنْتَ بِهِ كُلَّ مَحْفُوْظٍ بِحِفْظِكَ الصَّمَدَانِيِّ، جَوْهَرِ خَاتَمِ أَمْرِكَ بَيْنَ أَهْلِ وَصْلِكَ، جَوْهَرِ خَتْمِ إِرَادَتِكَ فِي جَحْفَلِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، حَبِيبِكَ مَحْبُوْبِكَ قَلَمِ كِتَابَةِ أَسْرَارِكَ، لَوْحِ مَحْفُوْظِ مَكْتُوْمَاتِكَ، عَرْشِ جَمَالِ عَطِيَّاتِكَ، كُرْسِيِّ كَمَالِ إِنْعَامَاتِكَ، النِّعْمَةِ المُنْزَلَةِ، وَالرَّحْمَةِ المُرْسَلَةِ، أَوَّلِ حَرْفٍ خُطَّ، أَوَّلِ قَلَمٍ خَطَّ، أَدِيْبِ مَجْلِسِ دَوْلَةِ ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ﴾، آخِذِ مَنْشُوْرِ فَخْرٍ بِلَوْلاَكَ لَوْلاَكَ، رَايَةِ عَوَاطِفِ إِنْعَامِ مَدَدِ ﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ﴾، عَلَمِ تَعَطُّفَاتِ رَأْفَةِ ﴿ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴾، مَظْهَرِ قُوَّةِ لَطِيفِ مُذَاكَرَاتِ ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴾، قَابِلِيَّةِ سَعَادَةِ سُؤْدُدِ سَلْطَنَةِ إِحْسَانِ ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴾، سَرِيرِ مُلْكِ فَيْضِ عَظِيمِ عَظَمَةِ بُرْهَانِ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ﴾، جَبَلِ فَخْرِ مَدْحَةِ لَوْحِ فَضْلِ لِسَانِ ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ ﴾، مَزِيَّةِ الأَوْلَوِيَّةِ، أَوْلَوِيَّةِ المَزِيَّةِ، فَيْضَتِكَ الجَوَّالَةِ، نِعْمَتِكَ الهَطَّالَةِ، مَظْهَرِ رَسْمِ ظَاهِرِ مَظَاهِرِ الجَلاَلَةِ، مُبِينِ قَوَافِي خَوَافِي بَوَاطِنِ دَقَائِقِهَا عَلَى كُلِّ حَالَةٍ، أَمِيرِ دَوْلَةِ النُّبُوَّةِ، أَمِينِ أَسْرَارِ الرِّسَالَةِ، إِلَهِي أَسْأَلُكَ قَبْلَ السُّؤَالِ بِهِ لاَ بِغَيْرِهِ فَهُوَ البَابُ الأَوَّلُ، وَعَلَيْهِ فِي دَائِرَةِ الغَيبِ وَالحُضُوْرِ المُعَوَّلُ؛ أَنْ تُصَلِّي عَلَيْهِ صَلاَةً غَيْبِيَّةً قُدْسِيَّةً، رَحْمَانِيَّةً رَبَّانِيَّةً، صَمَدَانِيَّةً بُرْهَانِيَّةً، سُبْحَانِيَّةً سُلْطَانِيَّةً،

كَامِلَةً شَامِلَةً، كَافِيَةً وَافِيَةً مَلْفُوْفَةً بِإِزَارِ حُبِّكَ، مُطَرَّزَةً بِطِرَازِ عَطْفِكَ، مَحْمُوْلَةً عَلَى نَجَائِبِ رِفْقِكَ، مُرْسَلَةً مَعَ حِجَابِ بِشَارَتِكَ، مُقَدَّمَةً بِأَيْدِي كَرَامَتِكَ، سَيَّالَةً مَعَ بَحْرِ العِلْمِ؛ مَعَ بَحْرِ الكَرَمِ؛ مَعَ بَحْرِ المَدَدِ؛ مَعَ بَحْرِ القِدَمِ؛ مَعَ بَحْرِ التَّأْيِيدِ؛ مَعَ بَحْرِ التَّأْبِيدِ؛ مَعَ بَحْرِ الدَّوَامِ؛ مَعَ بَحْرِ البِدَايَةِ؛ مَعَ بَحْرِ النِّهَايَةِ؛ مَعَ بَحْرِ الغَيْبِ؛ مَعَ بَحْرِ القُدُسِ؛ مَعَ بَحْرِ الرَّحْمَةِ؛ مَعَ بَحْرِ الرُّبُوْبِيَّةِ؛ مَعَ بَحْرِ الصَّمَدَانِيَّةِ؛ مَعَ بَحْرِ البُرْهَانِيَّةِ؛ مَعَ بَحْرِ الدَّوْرِ؛ مَعَ بَحْرِ المَلِكِ خَاتَمِ الأَبْحُرِ، وَسَلِّمِ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ سَلاَمَاً سَيَّالاً مَعَ كُلِّ ذَلِكَ وَفَوْقَ ذَلِكَ، وَمَعَ كُلِّ حَرَكَةٍ وَسَكْنَةٍ وَطَرْفَةٍ، وَإِرَادَةٍ وَحَادِثٍ، وَصَاعِدٍ وَنَازِلٍ، وَمُتُكَلِّمٍ وَصَامِتٍ، وَعَلَى سَادَاتِنَا إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّيْنَ وَالمُرْسَلِيْنَ وَآلِ كُلٍّ وَصَحْبِ كُلٍّ أَجْمَعِيْنَ، إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ قَدْرِهِ وَقُرْبِهِ مِنْكَ، وَبِحَقِّ قَدْرِ إِخْوَانِهِ وَقُرْبِهِمْ، وَبِحَقِّ آلِهِمْ وَأَصْحَابِهِمْ، وَبِحَقِّ كُلِّ عَبْدٍ لَكَ قَرَّبْتَهُ مِنْكَ، أَوْ بَيَّنْتَ لَهُ سِرَّكَ، أَوْ جَعَلْتَهُ مِنْ مُحِبِّيكَ أَوْ مَحَابِيبِكَ، وَبِحَقِّ السِّرِّ الَّذِي أَوْدَعْتَهُ فِي الجَمِيعِ قَبْلَ القَبْلِ، وَبَعْدَ القَبْلِ، وَقَبْلَ البَعْدِ، وَبَعْدَ البَعْدِ، إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِأَسْرَارِ كَلِمَاتِكَ الَّتِي لاَ تَنْفَدُ وَلاَ يَعْلَمُهَا بِحَالِهَا غَيْرُكَ أَحَدٌ، إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَا سَأَلَكَ بِهِ حَبِيبُكَ الَّذِي لأَجْلِهِ أَحْبَبْتَ مَنْ أَحَبَّهُ؛ أَنْ تَرْزُقَنِي حَقِيقَةَ مَحَبَّتِهِ بِأَحَقِّ حَقِيقَةٍ وَأَصْدَقَ مَحَبَّةٍ، وَأَنْ تَشْمَلْنِي مِنْكَ بِعِنَايَةٍ تُوَفِّقُنِي إِلَى حَقِيقَةِ الإِخْلاَصِ لَهُ، وَأَنْ تَتَعَطَّفَ عَلَيَّ بِنَهْضَةِ قَبُوْلٍ مِنْهُ تَدُلُّنِي عَلَى طَرِيقِ الوُصُوْلِ إِلَيْهِ، فَأُحْفَظُ بِهِ مِنْ كُلِّ وَهْمٍ وَثَابِتٍ، وَعَرَضٍ وَمُعَارِضٍ، وَخَطَرٍ وَخَاطِرٍ، وَعَدُوٍّ وَصَاحِبٍ، وَمُسْلِمٍ وَكَافِرٍ، وَبَرٍّ وَفَاجِرٍ، وَجِنٍّ وَإِنْسٍ، وَشَيْطَانٍ وَنَفْسٍ، وَمِنْ كُلِّ طَارِقٍ وَسَارِقٍ، وَحَاكِمٍ وَظَالِمٍ، وَعَيْنٍ وَمُعَايِنٍ، وَرَفِيقٍ خَائِنٍ، وَزَمَانٍ غَادِرٍ، وَسُلْطَانٍ قَاهِرٍ، وَاجْمَعْنِي اللَّهُمَّ بِحَقِّهِ عَلَيْهِ، وَقَرِّبْنِي بِهِ إِلَيْهِ، وَاجْمَعْ بِي

عَلَى شَتَاتِي، وَبَارِكْ لِي فِي أَوْقَاتِي، وَقَلِّبْ لِي قُلُوْبَ عِبَادِكَ فَأَنْتَفِعُ مِنْ صَالِحِهِمْ وَأُحْفَظُ مِنْ طَالِحِهِمْ، وَاجْعَلْ لِي هَيْبَةً مِنْ هَيْبَةِ حَضْرَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَسَلْطَنَةِ عِزِّهِ الأَحْمَدِيَّةِ فَأَقْهَرُ بِهَا كُلَّ مُعَانِدٍ، وَأَقْوَى بِهَا عَلَى كُلِّ خَصْمٍ وَمُعَادٍ، وَارْزُقْنِي لِسَانَاً مُصْطَفَوِيَاً مِنْ سِرِّ لِسَانِهِ المُبَارَكِ المُتَكَلِّمِ المُكَرَّمِ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ، وَأَيِّدْنِي بِدَوْلَةٍ وَحِيْدِيَّةٍ مِنْ حَاشِيَّةِ ذَاتِ دَوْلَتِهِ المَمْدُوْدَةِ بِمَدَدِ دَيْمُوْمِيَّتِكَ الدَّوَامِيَّةِ، وَأَتْحِفْنِي بِصَوْلَةٍ أُحَيْدِيَّةٍ مِنْ عَيْنِ صَوْلَةِ صَوْلَتِهِ المُؤَيَّدَةِ بِبَرَكَةِ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾، وَأَغِثْنِي بِبَرَكَةٍ يَسِينِيَّةٍ مِنْ قَلْبِ مَدَدِ بَرَكَتِهِ المُبَرْقَعَةِ بِبِشَارَةِ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾؛ فَأَبْقَى بِبَقَائِهِ وَأَفْنَى بِفَنَائِهِ، وَأَمُوْتَ بِهِ المَوْتَةَ الأَوْلَى وَالثَّانِيَةَ عِنْدَ أَهْلِ الذَّوْقِ، وَأَحْيَى بِهِ الحَيَاةَ الأَوْلَى البَاقِيَّةَ مَعَ الحَقِّ فَأَكُوْنُ مَحْفُوْظَاً مَحْمِيَّاً، مَنْصُوْرَاً مُؤَيَّدًا، مَكْفِيَّاً مُبَارَكَاً، قَوِّيَاً رَاضِيَاً، مَرْضِيَاً مُكَرَّمَاً، غَنِيَّاً مُحْتَرَمَاً، عَلِيَّاً مَحْفُوْظَاً بِالعَافِيَةِ وَالسَّلاَمَةِ، وَالأَمْنِ وَالإِيْمَانِ، وَالبَرَكَةِ وَالإِحْسَانِ، وَالهِدَايَةِ وَالاطْمِئْنَانِ، وَأَقْتُلُ بِسَيْفِهِ القَاطِعِ أَعْدَائِي، وَأُحْفَظُ بِسِتْرِهِ الوَافِي مِنْ أَمَامِي وَوَرَائِي، سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَسَيِّدِ كُلِّ مَنْ لَكَ عَلَيْهِ سِيَادَةٌ مُحَمَّدٍ الوَاحِدِ فِي ذَاتِهِ، الوَحِيْدِ فِي صِفَاتِهِ، وَعَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِيْنَ، وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَالأَوْلِيَاءِ العَارِفِينَ وَالأَقْطَابِ المُؤَيَّدِينَ، وَالأَوْتَادِ المَعْرُوْفِينَ وَالرِّجَالِ الأَرْبَعِينَ، وَالأَكَابِرِ المُوَظَّفِينَ، وَأَهْلِ الدِّيوَانِ المُتَصَرِّفِينَ، وَأَهْلِ الحَضْرَةِ وَالصَّالِحِينَ، وَعَلَى إِمَامِ القَوْمِ صَاحِبِ

الوَقْتِ، الخَلِيْفَةِ القَائِلِ، الإِنْسَانِ الكَامِلِ، الغَوْثِ الفَرْدِ المُقَدَّمِ الوَاسِطَةِ المُنَفِّذِ ﷺ وَعَلَيْهِ السَّلامُ مِنِّي فِي كُلِّ وَقْتٍ وَآنٍ، اللَّهُمَّ عَطِّفْ قَلْبَهُ الشَّرِيْفَ عَلَيَّ، وَعَطِّفْ عَلَيَّ وَعَلَيْهِ قَلْبَ نَبِيّكَ سَيِّدِ الأَنَامِ وَمِصْبَاحِ الظَّلَامِ ﷺ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِلْمُسْلِمِينَ وَاحْفَظْنَا أَجْمَعِينَ، وَأَحْيِنَا شَاكِرِينَ وَأَمِتْنَا مُؤْمِنِينَ، وَاحْشُرْنَا تَحْتَ لِوَاءِ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُوْنَ، وَارْزُقْنَا الحَلاَلَ وَيَسِّرْ لَنَا بِالخَيْرِ الآمَالَ، وَاجْعَلْنَا عَبِيدًا لَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِلْمُسْلِمِيْنَ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ بِجَلالِكَ وَجَمَالِكَ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيينَ وَالمُرْسَلِينَ وَآلِ كُلٍّ وَصَحْبِ كُلٍّ أَجْمَعِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

44- ثَنَاءُ زَيْنِ العَابِدِيْنَ

للإمام زين العابدين علي بن الحسين ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

الحَمْدُ للهِ الأَوَّلِ بِلاَ أَوَّلٍ كَانَ قَبْلَهُ، وَالآخِرِ بِلاَ آخِرٍ يَكُونُ بَعْدَهُ، الَّذِي قَصُرَتْ عَنْ رُؤْيَتِهِ أَبْصَارُ النَّاظِرِيْنَ، وَعَجَزَتْ عَنْ نَعْتِهِ أَوْهَامُ الوَاصِفِينَ، ابْتَدَعَ بِقُدْرَتِهِ الخَلْقَ ابْتِدَاعاً، وَاخْتَرَعَهُمْ عَلَى مَشِيئَتِهِ اخْتِرَاعاً، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمْ طَرِيقَ إِرَادَتِهِ، وَبَعَثَهُمْ فِي سَبِيلِ مَحَبَّتِهِ، لاَ يَمْلِكُونَ تَأْخِيراً عَمَّا قَدَّمَهُمْ إِلَيْهِ، وَلاَ يَسْتَطِيعُونَ تَقَدُّماً إِلَى مَا أَخَّرَهُمْ عَنْهُ، وَجَعَلَ لِكُلِّ رُوْحٍ مِنْهُمْ قُوْتاً مَعْلُوماً مَقْسُوماً مِنْ رِزْقِهِ، لاَ يُنْقِصُ مِنْ زَادِهِ نَاقِصٌ، وَلاَ يَزِيدُ مَنْ نَقَصَ مِنْهُمْ زَايِدٌ، ثُمَّ ضَرَبَ لَهُ فِي الحَيَاةِ أَجَلاً مَوْقُوتاً، وَنَصَبَ لَهُ أَمَدَاً مَحْدُوداً، يَتَخطَّأُ إِلَيْهِ بِأَيَّامِ عُمُرِهِ، وَيَرْهَقُهُ بِأَعْوَامِ دَهْرِهِ، حَتىَّ إِذَا

بَلَغَ أَقْصَى أَثَرِه، وَاسْتَوْعَبَ حِسَابَ عُمُرِه، قَبَضَهُ إِلَى مَا نَدَبَهُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْفُورِ ثَوَابِهِ، أَوْ مَحْذُورِ عِقَابِهِ، لِيجَزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيجَزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالحُسْنَى، عَدْلاً مِنْهُ تَقَدَّسَتْ أَسْمَآؤهُ وَتَظَاهَرَتْ آلآؤهُ، لاَ يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي لَوْ حَبَسَ عَنْ عِبَادِهِ مَعْرِفَةَ حَمْدِهِ عَلَى مَا أَبْلاَهُمْ مِنْ مِنَنِهِ المُتَتَابِعَةِ، وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمْ مِنْ نِعَمِهِ المُتَظَاهِرَةِ، لَتَصَرَّفُوا فِي مِنَنِهِ فَلَمْ يَحْمَدُوهُ، وَتَوَسَّعُوا فِي رِزْقِهِ فَلَمْ يَشْكُرُوهُ، وَلَوْ كَانُوا كَذَلِكَ لَخَرَجُوا مِنْ حُدُودِ الإِنْسَانِيَّةِ إِلَى حَدِّ البَهِيمِيَّةِ، فَكَانُوا كَمَا وَصَفَ فِي مُحْكَم كِتَابِهِ ﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَـٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً ﴾، وَالحُمْدُ للهِ عَلَى مَا عَرَّفَنَا مِنْ نَفْسِهِ، وَأَلْهَمَنَا مِنْ شُكْرِهِ، وَفَتَحَ لَنَا مِنْ أَبْوَابِ العِلْمِ بِرُبُوبِيَّتِهِ، وَدَلَّنَا عَلَيْهِ مِنَ الإِخْلاَصِ لَهُ فِي تَوْحِيدِهِ، وَجَنَّبَنَا مِنَ الإِلْحَادِ وَالشَّكِ فِي أَمْرِهِ، حَمْداً نُعَمَّرُ بِهِ فِيمَنْ حَمَّدَهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَنَسْبِقُ بِهِ مَنْ سَبَقَ إِلَى رِضَاهُ وَعَفْوِهِ، حَمْداً يُضِيءُ لَنَا بِهِ ظُلُمَاتِ البَرْزَخِ، وَيُسَهِّلُ عَلَيْنَا بِهِ سَبِيلَ المَبْعَثِ، وَيُشَرِّفُ بِهِ مَنَازِلَنَا عِنْدَ مَوَاقِفِ الأَشْهَادِ، يُومَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ، يُوْمَ لاَ يُغْنِي مَوْلىً عَنْ مَوْلىً شَيْئَاً وَلاَ هُمْ يُنْصَرُونَ، حَمْداً يَرْتَفِعُ مِنَّا إِلَى أَعْلَى عِلِيّينَ، فِي كِتَابٍ مَرْقُوْمٍ يَشْهَدُهُ المُقَرَّبُونَ، حَمْداً تَقَرُّ بِهِ عُيُونُنَا إِذَا بَرَقَتِ الأَبْصَارُ، وَتَبْيَضُّ بِهِ وُجُوْهُنَا إِذَا اسْوَدَّتِ الأَبْشَارُ، حَمْداً نُعْتَقُ بِهِ مِنْ أَلِيْمِ نَارِ اللهِ إِلَى كَرِيمِ جِوَارِ اللهِ، حَمْداً نُزَاحِمُ بِهِ مَلاَئِكَتَهُ المُقَرَّبِينَ، وَنُضَامُّ بِهِ أَنْبِيَائهُ المُرْسَلِينَ، فِي دَارِ المُقَامَةِ الَّتِي لاَ تَزُوْلُ، وَمَحَلِ كَرَامَتِهِ الَّتِي لاَ تَحُوْلُ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي اخْتَارَ لَنَا مَحَاسِنَ الخَلْقِ، وَأَجْرَى عَلَيْنَا طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ، وَجَعَلَ لَنَا الفَضِيلَةَ بِالمَلَكَةِ عَلَى جَمِيعِ الخَلْقِ، فَكُلُّ

خَلِيقَتِهِ مُنْقَادَةٌ لَنَا بِقُدْرَتِهِ، وَصَائِرَةٌ إِلَى طَاعَتِنَا بِعِزَّتِهِ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي أَغْلَقَ عَنَّا بَابَ الحَاجَةِ إِلاَّ إِلَيْهِ، فَكَيْفَ نُطِيقُ حَمْدَهُ، أَمْ مَتَى نُؤَدِّي شُكْرَهُ، لاَ مَتَى، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِينَا آلاَتِ البَسْطِ، وَجَعَلَ لَنَا أَدَوَاتِ القَبْضِ، وَمَتَّعَنَا بِأَرْوَاحِ الحَيَاةِ، وَأَثْبَتَ فِينَا جَوَارِحَ الأَعْمَالِ، وَغَذَّانَا بِطَيِّبَاتِ الرِّزْقِ، وَأَغْنَانَا بِفَضْلِهِ، وَأَقْنَانَا بِمَنِّهِ، ثُمَّ أَمَرَنَا لِيَخْتَبِرَ طَاعَتَنَا، وَنَهَانَا لِيَبْتَلِيَ شُكْرَنَا، فَخَالَفْنَا عَنْ طَرِيقِ أَمْرِهِ، وَرَكِبْنَا مُتُوْنَ زَجْرِهِ فَلَمْ يَبْتَدِرْنَا بِعُقُوْبَتِهِ، وَلَمْ يُعَاجِلْنَا بِنَقْمَتِهِ، بَلْ تَأَنَّانَا بِرَحْمَتِهِ تَكَرُّمَاً، وَانْتَظَرَ مُرَاجَعَتَنَا بِرَأْفَتِهِ حِلْمَاً، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي دَلَّنَا عَلَى التَّوْبَةِ الَّتِي لَمْ نُفِدْهَا إِلاَّ مِنْ فَضْلِهِ، فَلَوْ لَمْ نَعْتَدِدْ مِنْ فَضْلِهِ إِلاَّ بِهَا، لَقَدْ حَسُنَ بَلآؤُهُ عِنْدَنَا، وَجَلَّ إِحْسَانَهُ إِلَيْنَا، وَجَسُمَ فَضْلُهُ عَلَيْنَا، فَمَا هَكَذَا كَانَتْ سُنَّتُهُ فِي التَّوْبَةِ لِمَنْ كَانَ قَبْلَنَا، لَقَدْ وَضَعَ عَنَّا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَلَمْ يُكَلِّفْنَا إِلاَّ وُسْعَاً، وَلَمْ يُجَشِّمْنَا إِلاَّ يُسْراً، وَلَمْ يَدَعْ لأَحَدٍ مِنَّا حُجَّةً وَلاَ عُذْراً، فَالهَالِكُ مِنَّا مَنْ هَلَكَ عَلَيْهِ، وَالسَّعِيدُ مِنَّا مَنْ رَغِبَ إِلَيْهِ، وَالحَمْدُ للهِ بِكُلِّ مَا حَمَّدَهُ بِهِ أَدْنَى مَلاَئِكَتِهِ إِلَيْهِ، وَأَكْرَمُ خَلِيقَتِهِ عَلَيْهِ، وَأَرْضَى حَامِدِيهِ لَدَيْهِ، حَمْداً يَفْضُلُ سَائِرَ الحَمْدِ، كَفَضْلِ رَبِّنَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، ثُمَّ لَهُ الحَمْدُ مَكَانَ كُلِّ نِعْمَةٍ لَهُ عَلَيْنَا، وَعَلَى جَمِيعِ عِبَادِهِ المَاضِينَ وَالبَاقِينَ، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ مِنْ جَمِيعِ الأَشْيَاءِ، وَمَكَانَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَدَدُهَا أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً، أَبَدًا سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، حَمْداً لاَ مُنْتَهَى لِحَدِّهِ، وَلاَ حِسَابَ لِعَدَدِهِ، وَلاَ مَبْلَغَ لِغَايَتِهِ، وَلاَ انْقِطَاعَ لأَمَدِهِ، حَمْداً يَكُوْنُ وَصْلَةً إِلَى طَاعَتِهِ وَعَفْوِهِ، وَسَبَبَاً إِلَى رِضْوَانِهِ، وَذَرِيعَةً إِلَى مَغْفِرَتِهِ، وَطَرِيقَاً إِلَى جَنَّتِهِ، وَخَفِيراً مِنْ نَقْمَتِهِ، وَأَمْنَاً مِنْ غَضَبِهِ، وَظَهِيراً عَلَى طَاعَتِهِ، وَحَاجِزَاً عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَعَوْناً عَلَى تَأْدِيَةِ حَقِّهِ وَوَظَائِفِهِ، حَمْداً

نَسْعَدُ بِهِ فِي السُّعَدَاءِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ، وَنَصِيرُ بِهِ فِي نَظْمِ الشُّهَدَاءِ بِسُيُوْفِ أَعْدَائِهِ، إِنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيدٌ.

45- وِرْدُ التَّوْبَةِ

للإمام زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

اللَّهُمَّ إِنَّهُ يَحْجِبُنِي عَنْ مَسْأَلَتِكَ خِلاَلٌ ثَلاَثٌ، وَتَحْدُونِي عَلَيْهَا خِلَّةٌ وَاحِدَةٌ، يَحْجِبُنِي أَمْرٌ أَمَرْتَ بِهِ فَأَبْطَأْتُ عَنْهُ، وَنَهْيٌ نَهَيْتَنِي عَنْهُ فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ، وَنِعْمَةٌ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ فَقَصَّرْتُ فِي شُكْرِهَا، وَيَحْدُونِي عَلَى مَسْأَلَتِكَ تَفَضُّلُكَ عَلَى مَنْ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ، وَوَفَدَ بِحُسْنِ ظَنِّهِ إِلَيْكَ، إِذْ جَمِيعُ إِحْسَانِكَ تَفَضُّلٌ، وَإِذْ كُلُّ نِعَمِكَ ابْتِدَاءٌ، فَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي وَاقِفٌ بِبَابِ عِزِّكَ وُقُوفَ المُسْتَسْلِمِ الذَّلِيلِ، وَأَسْأَلُكَ عَلَى الحَيَاءِ مِنِّي سُؤَالَ البَائِسِ المُعِيلِ، مُقِرٌّ لَكَ بِأَنِّي لَمْ أَسْتَسْلِمْ وَقْتَ إِحْسَانِكَ إِلاَّ بِالإِقْلاَعِ عَنْ عِصْيَانِكَ، وَلَمْ أَخْلُ فِي الحَالاَتِ كُلِّهَا مِنْ امْتِنَانِكَ، فَهَلْ يَنْفَعُنِي يَا إِلَهِي إِقْرَارِي عِنْدَكَ بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْتُ، وَهَلْ يُنْجِيْنِي مِنْكَ اعْتِرَافِي لَكَ بِقَبِيحِ مَا ارْتَكَبْتُ، أَمْ أَوْجَبْتَ لِي فِي مَقَامِي هَذَا سَخَطَكَ، أَمْ لَزِمَنِي فِي وَقْتِ دُعَائِي مَقْتَكَ، سُبْحَانَكَ لاَ أَيْأَسُ مِنْكَ وَقَدْ فَتَحْتَ لِي بَابَ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ، بَلْ أَقُولُ مَقَالَ العَبْدِ الذَّلِيلِ الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ المُسْتَخِفِّ بِحُرْمَةِ رَبِّهِ، الَّذِي عَظُمَتْ ذُنُوبُهُ فَجَلَّتْ، وَأَدْبَرَتْ أَيَّامُهُ فَوَلَّتْ، حَتَّى إِذَا رَأَى مُدَّةَ العَمَلِ قَدْ انْقَضَتْ، وَغَايَةَ العُمْرِ قَدْ انْتَهَتْ، وَأَيْقَنَ أَنَّهُ لاَ مَحِيصَ لَهُ مِنْكَ، وَلاَ مَهْرَبَ لَهُ عَنْكَ، تَلَقَّاكَ بِالإِنَابَةِ وَأَخْلَصَ لَكَ التَّوْبَةَ، فَقَامَ إِلَيْكَ

بِقَلْبٍ طَاهِرٍ نَقِيٍّ، ثُمَّ دَعَاكَ بِصَوْتٍ حَائِلٍ خَفِيٍّ، قَدْ تَطَأْطَأَ لَكَ فَانْحَنَى، وَنَكَسَ رَأْسَهُ فَانْثَنَى، قَدْ أَرْعَشَتْ خَشْيَتُهُ رِجْلَيْهِ، وَغَرَّقَتْ دُمُوعُهُ خَدَّيْهِ، يَدْعُوكَ بِيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَيَا أَرْحَمَ مَنْ انْتَابَهُ الْمُسْتَرْحِمُونَ، وَيَا أَعْطَفَ مَنْ أَطَافَ بِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ، وَيَا مَنْ عَفْوُهُ أَكْثَرُ مِنْ نِقْمَتِهِ، وَيَا مَنْ رِضَاهُ أَوْفَرُ مِنْ سَخَطِهِ، وَيَا مَنْ تَحَمَّدَ إِلَى خَلْقِهِ بِحُسْنِ التَّجَاوُزِ، وَيَا مَنْ ضَمِنَ لَهُمْ إِجَابَةَ الدُّعَاءِ، وَيَا مَنْ وَعَدَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ بِتَفَضُّلِهِ حُسْنَ الجَزَاءِ، مَا أَنَا بِأَعْصَى مَنْ عَصَاكَ فَغَفَرْتَ لَهُ، وَمَا أَنَا بِأَلْوَمِ مَنِ اعْتَذَرَ إِلَيْكَ فَقَبِلْتَ مِنْهُ، مَا أَنَا بِأَظْلَمَ مَنْ تَابَ إِلَيْكَ فَعُدْتَ عَلَيْهِ، أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا تَوْبَةَ نَادِمٍ عَلَى مَا فَرَّطَ مِنْهُ، مُشْفِقٍ مِمَّا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ، خَالِصِ الحَيَاءِ مِمَّا وَقَعَ فِيهِ، عَالِمٍ بِأَنَّ العَفْوَ عَنِ الذَّنْبِ العَظِيمِ لاَ يَتَعَاظَمُكَ، وَأَنَّ التجَاوُزَ عَنِ الإِثْمِ الجَلِيلِ لاَ يَسْتَصْعِبُكَ، وَأَنَّ احْتِمَالَ الجِنَايَاتِ الفَاحِشَةِ لاَ يَتَكَأَّدُكَ، وَأَنَّ أَحَبَّ عِبَادِكَ إِلَيْكَ مَنْ تَرَكَ الاسْتِكْبَارَ عَلَيْكَ، وَجَانَبَ الإِصْرَارَ وَلَزِمَ الاِسْتِغْفَارَ، وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ أَسْتَكْبِرَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُصِرَّ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا قَصَّرْتُ فِيهِ، وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَى مَا عَجِزْتُ عَنْهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي مَا يَجِبُ عَلَى ذَلِكَ، وَعَافِنِي مِمَّا اسْتَوْجَبَهُ مِنْكَ، وَأَجِرْنِي مِمَّا يَخَافُهُ أَهْلُ الإِسَاءَةِ فَإِنَّكَ مَلِيْءٌ بِالعَفْوِ، مَرْجُوٌّ لِلْمَغْفِرَةِ، مَعْرُوفٌ بِالتَّجَاوُزِ، لَيْسَ لِحَاجَتِي مَطْلَبٌ سِوَاكَ، وَلاَ لِذَنْبِي غَافِرٌ غَيْرُكَ حَاشَاكَ، وَلاَ أَخَافُ عَلَى نَفْسِي إِلاَّ إِيَّاكَ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْضِ حَاجَتِي، وَأَنْجِحْ طُلْبَتِي، وَاغْفِرْ ذَنْبِي وَآمِنْ خَوْفَ نَفْسِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ.

46- وِرْدُ دُعَاءِ الفَاتِحَةِ: للإمام الجيلاني ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ مُنَوِّرِ أَبصَارِ العَارِفِينَ بِنُورِ المَعْرِفَةِ وَاليَقِينِ، وَجَاذِبِ أَزِمَّةِ أَسْرَارِ المُحَقِّقِينَ بِجَذَبَاتِ القُرْبِ وَالتَّمْكِينِ، فَاتِحِ أَقْفَالِ قُلُوبِ المُوَحِّدِينَ بِفَاتِحَةِ التَّوْحِيدِ وَالفَتْحِ المُبِينِ، الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ، ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلاَلَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ، ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ العَزِيزِ الحَكِيمِ العَلِيِّ العَظِيمِ الأَوَّلِ القَدِيمِ، خَاطَبَ مُوسَى الكَلِيمَ بِخِطَابِ التَّكْرِيمِ، وَشَرَّفَ نَبِيَّهُ الكَرِيمَ بِالنَّصِ الشَّرِيفِ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعَاً مِنَ المَثَانِي وَالقُرْآنَ العَظِيمِ، ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ قَاهِرِ الجَبَابِرَةِ وَالمُتَمَرِّدِيْنَ، وَمُبِيدِ الطُّغَاةِ الجَاحِدِينَ، ذَلِكُمُ اللهُ رَبكُمْ فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ، فَيَا مَنْ لاَ شَرِيْكَ لَهُ وَلاَ مُعِينَ، ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ مُعْتَرِفِينَ بِالعَجْزِ عَنِ القِيَامِ بِحَقِّكَ فِي وَقْتٍ وَحِينٍ، يَا بَاعِثَ الرِّيحِ العَقِيمِ، يَا مُحْيِيَ العِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ، ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ صِرَاطَ أَهْلِ الإِخْلاَصِ وَالتَّسْلِيمِ، ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ تَسَلَّوْا بِالهُدَى وَفَرِحُوا بِمَا لَدَيْهِمْ، ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ هَبْنَا اللَّهُمَّ مِنْكَ مَوَاجِبَ الصِّدِّيقِينَ، وَأَشْهِدْنَا مَشَاهِدَ الشُّهَدَاءِ، وَلاَ تَجْعَلْنَا

ضَالِّينَ وَلاَ مُضِلِّينَ، وَلاَ تَحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ الظَّالِمِينَ، ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ (﴿آمِينَ﴾)، اللَّهُمُّ بِحَقِّ هَذِهِ الفَاتِحَةِ افْتَحْ لَنَا فَتْحاً قَرِيباً، اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الشَّافِيَةِ اشْفِنَا مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الكَافِيَةِ اكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَأَجِزْ تَعَلُّقَاتِي وَتَعَلُّقَاتِ عِبَادِكَ المُؤْمِنِينَ عَلَى أَجَلِّ عَوَائِدِكَ، وَاشْفَعْ لَنَا بِنَفْسِكَ عِنْدَ نَفْسِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إِذْ لاَ أَرْحَمَ بِنَا وَبِهِمْ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمَاً كَثِيراً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

47- وِرْدُ دَعْوَةِ البَسْمَلَةِ:

للإمام الجيلاني رضي الله عنه

(**بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ** ﷺ): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ بَاءِ اسْمِكَ المَعْنِيَّةِ المُوَصِّلَةِ إِلَى أَعْظَمِ مَقْصُودٍ وَإِيْجَادِ كُلِّ مَفْقُودٍ، وَبِالنُّقْطَةِ الدَّالَّةِ عَلَى مَعْنَى الأَسْرَارِ السَّرْمَدَانِيَّةِ وَالذَّاتِ القَدِيْمَةِ الفَرْدَانِيَّةِ، وَبِجُزْئِيَّتِهَا لأَحْبابِهَا وَتَصْرِيفِهَا الجُزْئِيَّةِ وَالكُلِيَّةِ، وَبِسِيْنِهَا بَدِيعَةِ التَّصْرِيفِ سِرِّ الرُّبُوْبِيَّةِ، المُنَزَّهَةِ عَنِ المَكَانِيَّةِ وَالزَّمانِيَّةِ، المُنْفَرِدَةِ بِتَفْرِيجِ الكُرُوبِ وَالخُطُوبِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالأُخْرَوِيَّةِ، وَبِمِيْمِهَا مُحْيِي وَمُمِيتٍ بِهَا سَائِرَ البَرِيَّةِ فَلَيْسَ لَهَا قَبْلِيَّةٌ وَلاَ بَعْدِيَّةٌ، تَنَزَّهَتْ عَنِ الكَيْفِيَّةِ، وَبِتَصَارِيفِهَا وَمَعَانِيهَا المُحَمَّدِيَّةِ، وَبِأَلِفِ الوَصْلِ الَّذِي أَقَمْتَ بِهِ الكَائِنَاتِ، فَهُوَ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ مُتَصَرِّفٌ عَلَى سَائِرِ الحُرُوفِ

النَّارِيَّةِ وَالتُّرَابِيَّةِ وَالهَوَائِيَّةِ وَالمَائِيَّةِ، مُضْمَرٌ تَعْرِيْفُهُ كَالشَّمْسِ البَهِيَّةِ، نَفَذَ تَصْرِيفُكَ فِي كُلِّ مَعدُومٍ فَأَوْجَدْتهُ، وَفِي كُلِّ مَوْجُودٍ فَقَهَرْتَهُ، وَبِحَقِّ صِفَاتِكَ القَهْرِيَّةِ اقْهَرْ أَعْدَاءَنا وَأَعْدَاءَكَ، وَبلاَمِ اللهِ المُنَزَّهَةِ عَنِ الشَّرِيْكِ وَالضِّدِّ فَهِيَ المعْبُودَةُ بِحَقٍّ، القَائِمَةِ عَلَى كُل نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، العَالِمَةِ بِمَا فِي السَّرَائِرِ وَالضَّمائِرِ، هَبْنَا هِبَةً مِنْ هِبَاتِهَا، وَافْتَحْ لَنَا بِعِلْمِهَا، وَحَقِّقْنَا بِسِرِ سَرَائِرِهَا النَّافِذَةِ، وَصَرِّفْنَا فِي سِرِّهَا كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضى، وَبِهَاءِ هَوِيَّتِهَا القَائِمَةِ بِذَاتِهَا المُسْتَحِقَّةِ لِجَمِيعِ المَحَامِدِ، فَسَمَتْ بِهِ فِي عِزِّ تَوْحِيْدِهَا، وَأَنْزَلْتَ الكُتُبَ القَدِيْمَةَ شَاهِدَةً بِوَحْدَانِيَّتِهَا، وَشَهِدَ وَصَدَّقَ أَهْلُ سَعَادَتِهَا، وَاسْتَغْرَقَتْ بِسِرِّ سَرَائِرِهَا أَهْلَ مُشَاهَدَتِهَا، وَبِسِرِّ الرَّحْمنِ مُعْطِي جَلاَئِلِ النِّعَمِ، وَرَاحِمِ الشَّيْخِ الهَرِمِ وَالطِّفْلِ الصَّغِيرِ وَالجَنِينِ، رَحْمنِ الدُّنيَا وَالآخِرَةِ مُعَطِّفِ القُلوبِ، فَزِيَادَةُ بِنَائِهِ دَلَّتْ عَلى شَرَفِهِ وَانفِرَادِهِ، وَبِسِرِّ الرَّحِيمِ وَرِقَّةِ الرَّحْمَةِ، مُعْطِي جَلاَئِلَ النِّعَمِ وَدَقَائِقَهَا، مُشَوِّقِ القُلُوبِ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ جَاذِبِهَا بِتَعْطِيْفِ رَوْحَانِيَّةِ اسْمِكَ الرَّحِيمِ، فَهُمَا اسْمَانِ جَلِيلاَنِ كَرِيْمَانِ عَظِيمَانِ فِيهِمَا شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ يَسْأَلُ فِي القَلِيلِ وَالكَثِيرِ مِنْ مَصَالِحِ الدُّنْيَا وَدَارِ التَّحْوِيلِ، وَبِسِرِّهَا فِي القِدَمِ، وَبِحَقِّ خُرُوجِ الأَرْبَعَةِ الأَنْهَارِ مِنْ حُرُوفِهَا الأَرْبَعَةِ، وَبِهَيْبَتِهَا وَقُوَّةِ سُلْطَانِهَا عَلَى العَالَمِ العُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ، وَبِهَا وَبِمَنْزِلَتِهَا وَلَوحِهَا وَقَلَمِهَا وَالعَرْشِ وَالكُرْسِيِّ، وَبِأَمِينِهَا جُبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَبِأَمِينِهَا سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ المَبْعُوثِ لِلْكُلِّ، احْفَظْنِي مِنْ أَمَامِي وَخَلْفِي، وَيَمِيْنِي وَشِمَالِي، وَفَوْقِي وَتَحْتِي، وَوَلَدِي وَأَوْلاَدِي، وَأَهْلِي وَصَحْبِي، وَبِسِرِّ أَنْبِيَائِكَ النَّاطِقِيْنَ بِهَا وَبِسِرِّ مِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعُزْرَائِيلَ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ، وَكُلِّ مَلَكٍ فِي السَّموَاتِ وَالأَرْضِ، وَبِحَقِّ تَوْحِيدِكَ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

إِلَى يَوْمِ المَحْشَرِ أَنْ تُعْطِيَنِي رِزْقًا أَسْتَعِيْنُ بِهِ، وَسُرُورًا دَائِمًا إِلَى الأَبَدِ، وَعِلْمًا نَافِعاً يُوْصِلُنِي إِلَيْكَ، وَلاَتَكِلْنِي بِسِرِّهَا إِلَى أَحَدٍ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ الهُمُومِ مَخْرَجاً، وَصَرِّفْنِي كَيْفَ شِئْتَ، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى وَالِدٍ وَلاَ وَلَدٍ، وَخُذْ بِيَدِي إِلَيْكَ حَاجَتِي، وَعَجِّلْ لِي بِهَا بِحَقِّ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا حَيُّ يَاهُوَ يَا هُوَ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ أَنْتَ هُو اللهُ، وَنُقْسِمُ عَلَيْكَ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ المَمْدُوحِ المُؤَيَّدِ بِالنَّصْرِ وَالفُتُوحِ، أَنْ تُسَخِّرَ لِي الخَلْقَ عَلَى اخْتِلاَفِ أَجْنَاسِهِمْ وَأَلْوَانِهِمْ وَتَدْفَعَ عَنِّي مَا يُرِيدُوْنَ بِي مِنْ مَكْرِهِمْ وَخِدَاعِهِمْ بِحَقِّ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ آمِينَ، أُقْسِمُ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِـ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ أَنْ تَلْطُفَ بِي وَتَحْفَظَنِي مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ المَرَدَةِ وَالمُتَكَبِّرِينَ وَالظَّلَمَةِ وَالجَبَّارِينَ بِحَقِّ كهيعص، وَطه وَطس وَيس، وَحم عسق، وَق وَن، وَبِتَصْرِيْفِهِمْ اقْهَرْ لِي خَلْقَكَ أَجْمَعِينَ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ أَحَدٍ بِحَقِّ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، وَنَوِّرْ بَصَائِرَنا مِنْ نُوْرِ بَصَائِرِ العَارِفِينَ بِحَقِّ هذِهِ الدَّعْوَةِ وَمَا فِيهَا مِنِ اسْمِكَ العَظِيمِ، وَأَشْهِرْ ذِكْرِي فِي خَيْرٍ، يَا مَنْ يُجِيبُ دَعْوَةَ المُضْطَرِّينَ، واغْفِرِ اللَّهُمَّ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِسَائِرِ المُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحُلُّ بِهَا عُقْدَتِي، وَتُفَرِّجُ بِهَا كُرْبَتِي، وَتُنْقِذُ بِهَا وَحْلَتِي، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ تَقَالِيبِ الأَيَّامِ وَالسِّنِيْنَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

48- الأَوْرَادُ القَادِرِيَّةِ النُّوْرَانِيَّةِ

للإمام الجيلاني رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

دُعَاءُ المَجْلِسِ: الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَاءَ نَفْسِه، وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِه، وَمُنْتَهَى عِلْمِهِ وَجَمِيعَ مَا شَاءَ وَخَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، عَالِمِ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، المَلِكِ القُدُّوْسِ العَزِيزِ الحَكِيمِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَاً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ أَرْسَلَهُ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُوْنَ، اللَّهُمَّ أَصْلِحِ الإِمَامَ الرَّاعِي وَالرَّعِيَّةَ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوْبِهِم فِي الخَيْرَاتِ، وَادْفَعْ شَرَّ بَعْضِهِمْ عَنْ بَعْضٍ، اللَّهُمَّ أَنْتَ العَالِمُ بِسَرَائِرِنَا فَأَصْلِحْهَا، وَأَنْتَ العَالِمُ بِذُنُوْبِنَا فَاغْفِرْهَا، وَأَنْتَ العَالِمُ بِعُيُوبِنَا فَاسْتُرْهَا حَتَّى لاَ تَرَانَا حَيْثُ نَهَيْتَنَا، وَلاَ تَفْقِدْنَا مِنْ حَيْثُ أَمَرْتَنَا، وَأَعِزَّنَا بِالطَّاعَةِ وَلاَ تُذِلَّنَا بِالمَعْصِيَةِ، وَأَشْغِلْنَا بِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَاقْطَعْ عَنَّا كُلَّ قَاطِعٍ يَقْطَعُنَا عَنْكَ، وَأَلْهِمْنَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مَا شَاءَ اللهُ، لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَلاَ تُحْيِنَا فِي غَفْلَةٍ، وَلاَ تَأْخُذْنَا عَلَى غِرَّةٍ ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى

﴿ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾، كَلِمَةَ التَّوْحِيْدِ [166]، ﴿سُورَةَ النَّبَأِ﴾ [إذَا كَانَتِ القِرَاءَةُ نَهَارَاً]، ﴿سُورَةَ المُلْكِ﴾ [إذَا كَانَتِ القِرَاءَةُ لَيْلاً] ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾، وَأَنَا أَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ اللهُ بِهِ، وَشَهِدَتِ بِهِ مَلائِكَتُهُ، وَأَسْتَوْدِعُ اللهَ هَذِهِ الشَّهَادَةَ، وَهَذِهِ الشَّهَادَةُ وَدِيعَةٌ لِي عِنْدَ اللهِ يُؤَدِّيهَا إِلَيَّ يَوْمَ القِيَامَةِ، اللَّهُمَّ إِنَّنِي أَعُوْذُ بِنُوْرِ قُدُسِكَ، وَعَظِيمِ رُكْنِكَ، وَعَظَمَةِ طَهَارَتِكَ، مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، اللَّهُمَّ أَنْتَ غِيَاثِي بِكَ أَسْتَغِيثُ، وَأَنْتَ مَلاذِي بِكَ أَلُوْذُ، وَأَنْتَ عِيَاذِي بِكَ أَعُوْذُ، يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الجَبَابِرَةِ، وَخَضَعَتْ لَهُ أَعْنَاقُ الفَرَاعِنَةِ، أَعُوْذُ بِكَ مِنْ خِزْيِكَ، وَمِنْ كَشْفِ سِتْرِكَ، وَنِسْيَانِ ذِكْرِكَ، وَانْصِرَافِي عَنْ شُكْرِكَ، أَنَا فِي حِرْزِكَ لَيلِي وَنَهَارِي، وَنَوْمِي وَقَرَارِي، وَظَعْنِي وَأَسْفَارِي، وَحَيَاتِي وَمَمَاتِي، ذِكْرُكَ شِعَارِي، وَثَنَاؤُكَ دِثَارِي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ تَشْرِيفاً لِعَظَمَتِكَ وَتَكْرِيْمَاً لِسُبُحَاتِ وَجْهِكَ، أَجِرْنِي مِنْ خِزْيِكَ، وَمِنْ شَرِّ عِبَادِكَ، وَاضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ، وَأَدْخِلْنِي فِي حِفْظِ عِنَايَتِكَ، وَجُدْ لِي بِخَيرٍ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ [3]، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمَاً.

الحِفْظِ: اللَّهُمَّ إِنَّ نَفْسِي سَفِينَةٌ سَائِرَةٌ فِي بِحَارِ طُوْفَانِ الإِرَادَةِ، حَيْثُ لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ بِسْمِ اللهِ مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُوْرٌ رَحِيمٌ، وَاشْغَلْنِي اللَّهُمَّ بِكَ عَمَّنْ أَبْعَدَنِي عَنْكَ، حَتَّى لاَ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ، وَاعْصِمْنِي اللَّهُمَّ مِنَ الأَغْيَارِ، وَصَفِّنِي اللَّهُمَّ مِنَ الأَكْدَارِ، وَاحْفَظْنِي حَتَّى لاَ أَسْكُنَ إِلَى شَيْءٍ بِمَا

حَفِظْتَ بِهِ عِبَادَكَ المُصْطَفِينَ الأَخْيَارَ، وَأَدْرِكْنِي اللَّهُمَّ بِمَا أَدْرَكْتَ بِهِ ﴿ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ ﴾، وَأَيِّدْنِي اللَّهُمَّ عِنْدَ شُهُوْدِ الوَارِدَاتِ بِالاسْتِعْدَادِ وَالاسْتِبْصَارِ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ بِحَارِ العِنَايَةِ المُحَمَّدِيَّةِ وَالمَحَبَّةِ الصِّدِّيْقِيَّةِ مَا انْدَرَجَ بِهِ فِي ظُلَمِ غَيَاهِبِ عُيُوْنِ الأَنْوَارِ، وَاجْمَعْنِي بِي وَاجْعَلْ لِي بَيْنَ سِرِّكَ المَكْنُوْنِ الخَفِيِّ وَالاسْتِظْهَارِ، وَاكْشِفْ لِي عَنْ سِرِّ أَسْرَارِ أَفْلاَكِ التَّدْوِيرِ فِي حَوَاسِ التَّصْوِيْرِ لأَدَّبَّرَ كُلَّ فَلَكٍ بِمَا أَقَمْتَهُ مِنَ الأَسْرَارِ، وَاجْعَلْ لِي الحَظَّ الخَطِيرَ المَمْدُوْدَ القَائِمَ بِالعَدْلِ بَيْنَ الحَرْفِ وَالاسْمِ، فَأُحِيطُ وَلاَ أُحَاطُ بِإِحَاطَةِ لِمَنِ المُلْكُ اليَوْمَ للهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مَنْ حَضَرَ هَذَا المَقَامَ، مَنْ ارْتَفَعَتْ مَكَانَتَهُ فَقَصُرَ دُوْنَهَا كُلُّ مُرَامٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لَنَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلَحْظَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ، وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ صَلاَةً مَكْتُوبَةً عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ أَلْفَ أَلْفِ صَلاَةٍ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَإِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ، وَكُلَّ صَلاَةٍ لاَ نِهَايَةَ لَهَا وَلاَ انْقِضَاءَ لَهَا، صَلاَةً مُتَصِّلَةً بِالأَبَدِيَّةِ السَّرْمَدِيَّةِ، وَكُلَّ صَلاَةٍ تَفُوْقُ وَتَفْضُلُ عَلَى صَلَوَاتِ المُصَلِّينَ كَفَضْلِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، بِسْمِ اللهِ كهيعص كُفِيتُ ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾، بِسْمِ اللهِ حم عسق حُمِيْتُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِّيِّ العَظِيمِ، بِسْمِ اللهِ الغَنِيِّ غُنِيْتُ ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا

حَبَّةٍ فِي ظُلُمَـٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَـٰبٍ مُّبِينٍ ﴾، بِسْمِ اللهِ العَلِيْمِ عُلِّمْتُ ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾، بِسْمِ اللهِ القَوِيِّ قُوِّيْتُ ﴿ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيۡظِهِمۡ لَمۡ يَنَالُواْ خَيۡرٗاۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلۡقِتَالَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزٗا ﴾.

التَّوَدُّد: اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ فِي السَّمَوَاتِ العُلا ذَرَوَاتٌ، وَلاَ فِي الأَرْضِينِ غَمَرَاتٌ، وَلاَ فِي البَحْرِ قَطَرَاتٌ، وَلاَ فِي الجِبَالِ مَدَرَاتٌ، وَلاَ فِي الشَّجَرِ وَرَقَاتٌ، وَلاَ فِي الأَجْسَامِ حَرَكَاتٌ، وَلاَ فِي العَيْنِ لحظَاتٌ، إِلاَّ وَعَلَيْكَ دَالاَّتٌ وَفِي مُلْكِكَ مُسَخَّرَاتٌ، فَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي سَخَّرْتَ بِهَا أَهْلَ الأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ سَخِّرْ لِي قُلُوْبَ المَخْلُوْقِينَ، وَاسْتَجِبْ لِي بِالاسْمِ الشَّرِيفِ المُجِيبِ القَرِيبِ الَّذِي خَزَّنْتَ بِهِ فَوَاتِحَ رَحْمَتِكَ، وَخَوَاتِمَ إِرَادَتِكَ، وَسُرْعَةَ إِجَابَتِكَ، يَا سَرِيعاً لِمَنْ قَصَدَهُ، يَا قَرِيباً لِمَنْ نَاجَاهُ، يَا مُجِيباً لِمَنْ دَعَاهُ، يَا رَبِّ أَسْرِعْ لِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي وَبُلُوْغِ إِرَادَتِي، يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبُ، يَا سَرِيعُ يَا مُحِيطُ، يَا عَالِمُ يَا شَهِيدُ، يَا حَسِيبُ يَا فَعَّالُ، يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ، اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

المَحْـي: اللَّهُمَّ مَحْواً مَحْواً مَحْواً، وَبِحم لاَ يُنْصَرُوْنَ ﴿ وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَـٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ﴾،

كهيعص، حم عسق، لاَ يُصَدَّعُوْنَ وَلاَ يُنْزِفُوْنَ يَا رَبُّ [3]، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ العَلِّيِ العَظِيمِ [3]، وصَلَّى الله عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

الفَتْح: وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ۝٢ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴾، اللَّهُمَّ يَا وَاجِبَ الوُجُوْبِ، وَيَا وَاهِبَ الخَيْرِ وَالجُوْدِ أَفِضْ عَلَيْنَا أَنْوَارَ رَحْمَتِكَ، وَيَسِّرْ لَنَا الوُصُوْلَ إِلَى كَمَالِ مَعْرِفَتِكَ، سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا، وَلاَ مَعْرِفَةَ لَنَا إِلاَّ مَا أَلْهَمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ العِصْمَةِ دَوَامَهَا، وَمِنَ النِّعْمَةِ تَمَامَهَا، وَمِنَ الرَّحْمَةَ شُمُوْلَهَا، وَمِنَ العَافِيَّةِ حُصُوْلَهَا، وَمِنَ الْعَيشِ أَرْغَدَهُ، وَمِنَ العُمْرِ أَسْعَدَهُ، وَمِنَ الوَقْتِ أَطْيَبَهُ، وَمِنَ الرِّزْقِ أَوْسَعَهُ، وَمِنَ الفَضْلِ أَعْذَبَهُ، وَمِنَ اللُّطْفِ أَنْفَعَهُ، وَمِنَ الإِنْعَامِ أَعَمَّهُ، وَمِنَ الإِحْسَانِ أَتَمَّهُ، اللَّهُمَّ كُنْ لَنَا يَا جَبَّارُ وَلاَ تَكُنْ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ حَصِّنْ بِالسَّعَادَةِ آجَالَنَا، وَحَقِّقْ بِالزِّيَادَةِ آمَالَنَا، وَأَقْرِنْ بِالْعَافِيَةِ غُدُوَّنَا وَآصَالَنَا، وَاجْعَلْ إِلَى مَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ مَصِيرَنَا وَمَآلَنَا، وَصُبَّ سَحَائِبَ عَفْوِكَ عَلَى ذُنُوْبِنَا، وَمُنَّ عَلَيْنَا بِإِصْلاَحِ عُيُوبِنَا، وَاجْعَلِ التَّقْوَى زَادَنَا، وَفِي دِينِكَ اجْتِهَادَنَا، فَإِنَّهُ عَلَيْكَ تَوَكُّلَنَا وَاعْتِمَادَنَا، وَثَبِّتْنَا عَلَى نَهْجِ الاسْتِقَامَةِ يَوْمَ القِيَامَةِ، رَبَّنَا خَفِّفْ عَنَّا ثِقَلِ الأَوْزَارِ، وَارْزُقْنَا مَعِيشَةَ الأَبْرَارِ، وَاكْفِنَا شَرَّ الأَشْرَارِ، وَأَعْتِقْ رِقَابَنَا وَرِقَابَ آبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَمَشَايِخَنَا مِنَ الدَّينِ وَالمَظَالِمِ وَالنَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ، يَا كَرِيمُ يَا سَتَّارُ، يَا حَلِيمُ يَا جَبَّارُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمَاً، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

الأَعْظَمِ: وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ،

﴿آيَةَ الْكُرْسِيّ﴾ اللَّهُمَّ أَنْتَ الحَقُّ الحَقِيقُ، وَأَنْتَ الحِرْزُ الوَثِيقُ، وَأَنْتَ رَبُّ البَيتِ العَتِيقِ، بِكَ أَدْفَعُ مَا أُطِيقُ وَمَا لاَ أُطِيقُ يَا شَفِيقُ يَارَفِيقُ، اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي ابْتَدَعْتَ بِهِ عَجَائِبَ الخَلْقِ فِي غَوَامِضِ البَصَرِ بِنُوْرِ جَلاَلِ جَمَالِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِثُبُوْتِ الرُّبُوْبِيَّةِ وَبِعَظِيمِ الصَّمَدَانِيَّةِ، وَبِالقُدْرَةِ الإِلَّهِيَّةِ، وَبِالعُمْدَةِ الجَبَرُوْتِيَّةِ، أَنْ تَصْرِفَ عَنَّا وَعَنْ جَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ شَرَّ الآفَاتِ وَالعَاهَاتِ، وَالأَوْجَاعَ وَالأَمْرَاضَ بِحَقِّ ص، وَالصَّافاَتِ، وَق، وَالذَّارِيَاتِ، وَعَبَسَ، وَالنَّازِعَاتِ، وَهَلْ أَتَاكَ، وَالمُرْسَلاَتِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ [3]، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً وَالحَمْدُ للهِ.

الاسْتِجَارَةِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوْتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَإِلَيْهِ المَصِيرُ وَبِهِ نَسْتَجِيرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيّ العَظِيمِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ، صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَلاَ نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُوْنَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُوْنَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا حَمَدَكَ الحَامِدُوْنَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُوْنَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ الغَافِلُوْنَ.

مَنَاهِلِ الصَّفْوَةِ: رَبِّ عَبْدُكَ ضَاقَتْ بِهِ الأَسْبَابُ، وَغُلِّقَتْ دُوْنَهُ الأَبْوَابُ، وَتَعَسَّرَ عَلَيهِ سُلُوْكُ طَرِيقِ أَهْلِ الصَّوَابِ، وَزَادَ بِهِ الهَمُّ وَالغَمُّ وَالاكْتِئَابُ وَانْقَضَى عُمُرُهُ، وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ إِلَى فَسِيحِ تِلْكَ الحَضْرَاتِ

وَمَنَاهِلِ الصَّفْوَةِ بَابٌ، وَانْصَرَمَتْ أَيَّامُهُ وَالنَّفْسُ رَاتِعَةٌ فِي مَيَادِينِ الغَفْلَةِ وَدَنَاءَاتِ الاكْتِسَابِ، وَأَنْتَ المَرْجُوُّ لِكَشْفِ هَذَا النِّصَابِ، يَا مَنْ إِذَا دُعِيَ أَجَابَ، يَا سَرِيعَ الحِسَابِ يَا عَظِيمَ الجَنَابِ، رَبِّ لاَ تَرُدَّ مَسْأَلَتِي، وَلاَ تَدَعْنِي بِحَسْرَتِي، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي، وَارْحَمْ عَجْزِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، وَذَلِّلْ صُعُوْبَةَ أَمْرِي، وَسَهِّلْ طَرِيقَ يُسْرِي، فَقَدْ ضَاقَ صَدْرِي وَتَاهَ فِكْرِي، وَتَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِي، وَأَنْتَ العَالِمُ بِسِرِّي وَجَهْرِي، المَالِكُ لِنَفْعِي وَضُرِّي، القَادِرُ عَلَى تَيْسِيرِ عُسْرِي، رَبِّ ارْحَمْ مَنْ عَظُمَ مَرَضُهُ وَعَزَّ شِفَاؤُهُ، وَكَثُرَ دَاؤُهُ وَقَلَّ دَوَاءُهُ، وَأَنْتَ مَلْجَأُهُ وَرَجَاؤُهُ وَغَوْثُهُ، إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ، ضَاقَتِ المَذَاهِبُ إِلاَّ إِلَيْكَ، وَخَابَتِ الآمَالُ إِلاَّ لَدَيْكَ، وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلاَّ مِنْكَ، وَبَطُلَ التَّوَكُّلُ إِلاَّ عَلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، تَحَصَّنْتُ بِذِي المُلْكِ وَالمَلَكُوْتِ، وَاعْتَصَمْتُ بِذِي العِزَّةِ وَالجَبَرُوْتِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوْتُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

الصَّلَوَاتِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، بَحْرِ أَنْوَارِكَ وَمَعْدَنِ أَسْرَارِكَ، وَلِسَانِ حُجَّتِكَ وَعَرُوْسِ مَمْلَكَتِكَ، وَطِرَازِ مُلْكِكَ وَخَزَائِنِ رَحْمَتِكَ، وَطَرِيقِ شَرِيعَتِكَ المُتَلَذِّذِ بِمُشَاهَدَتِكَ، إِنْسَانِ عَيْنِ الوُجُوْدِ، وَالسَّبَبِ فِي كُلِّ مَوْجُوْدٍ، عَيْنِ أَعْيَانِ خَلْقِكَ، المُقْتَبِسِ مِنْ نُوْرِ ضِيَائِكَ، صَلاَةً تَحُلُّ بِهَا عُقْدَتَنَا، وَتُفَرِّجَ بِهَا كُرْبَتَنَا، وَتَقْضِي بِهَا حَوَائِجَنَا، صَلاَةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَا رَبَّ العَالَمِينَ، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَشَهِدَتْ بِهِ مَلاَئِكَتُكَ وَجَرَى بِهِ قَلَمُكَ، عَدَدَ الأَمْطَارِ وَالأَحْجَارِ وَالأَقْطَارِ وَالأَشْجَارِ وَمَلاَئِكَةِ الجَبَّارِ، وَعَدَدَ مَا خَلَقَ مَوْلاَنَا

مِنْ أَوَّلِ الزَّمَانِ إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم مِثْلَ ذَلِكَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

الاخْتِتَامِ: الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ اللهِ، الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللهِ، الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ خَلْقِ اللهِ، اللَّهُمَّ يَا اللهُ يَا نُوْرُ يَاحَقُّ يَا مُبِينُ نَوِّرْ قَلْبِي بِنُوْرِكَ، وَاكْسِنِي مِنْ نُوْرِكَ، وَعَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ، وَفَهِّمْنِي عَنْكَ، وَأَسْمِعْنِي مِنْكَ، وَبَصِّرْنِي بِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَلِيُّ يَا اللهُ اسْمَعْ نِدَائِي بِخَصَائِصِ لُطْفِكَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ، أَعُوْذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، يَا عَظِيمَ السُّلْطَانِ، يَا قَدِيمَ الإِحْسَانِ، يَا دَائِمَ النِّعَمِ، يَا بَاسِطَ الرِّزْقِ، يَا وَاسِعَ العَطَايَا، يَا دَافِعَ البَلاَيَا، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ، يَا حَاضِراً لَيْسَ بِغَائِبٍ، يَا مَوْجُوْداً عِنْدَ الشَّدَائِدِ، يَا خَفِيَّ الُّلطْفِ، يَا لَطِيفَ الصُّنْعِ، يَا جَمِيلَ السِّرِّ، يَا حَلِيمَاً لاَ يَعْجَلُ، يَا جَوَاداً لاَ يَبْخَلُ، اقْضِ حَاجَتِي يَا مُجِيبُ [19]، يَا مَنْ لَهُ الأَمْرُ كُلُّهُ أَسْأَلُكَ الخَيْرَ كُلَّهُ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ افْتَحْ عَلَيْنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَسَهِّلْ لَنَا أَسْبَابَ رِزْقِكَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ صَلاَةً تُحَلُّ بِهَا العُقَدُ وَتُفَرَّجُ بِهَا الكُرَبُ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَعَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، لَكَ الحَمْدُ وَبِكَ الاعْتِصَامُ، سُبْحَانَكَ أَلْهَمْتَنَا الابْتِدَاءَ وَيَسَّرْتَ لَنَا الاخْتِتَامَ، يَارَبِّ بِجَاهِ نَبِيِّكَ المُصْطَفَى وَرَسُوْلِكَ المُرْتَضَى، طَهِّرْ قُلُوْبَنَا مِنْ كُلِّ وَصْفٍ يُبَاعِدُنَا عَنْ مُشَاهَدَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَأَمِتْنَا عَلَى السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ وَالشَّوْقِ إِلَى لِقَائِكَ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ

للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

الأَسْرَارِ: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾

[7]، اللَّهُمَّ يَا كَافِي يَا كَفِيلُ بِكِفَايَتِكَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكَفَالَتِكَ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَعَظَمَتِكَ فِي قُلُوْبِ الأَصْفِيَاءِ الَّذِينَ وَصَلُوا بِكَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَا كَانَ فِي ظَنِّهِمْ، وَصَلْتَهُمْ فَوْقَ ظَنِّهِمْ وَأَمَلِهِمْ، أَنْ تَجْعَلَنِي مِصْبَاحَاً بَيْنَ هَؤُلاَءِ الوَاصِلِينَ، وَاجْعَلْنِي خِزَانَةً لأَسْرَارِكَ وَأَنْوَارِكَ، وَأَلْهِمْنِي مَا أَدْعُوا بِهِ وَمَا يُوْصِلَنِي إِلَى حَضْرَةِ الشُّهُوْدِ، وَأَحْسِنْ عَاقِبَتِي فِي الأُمُوْرِ كُلِّهَا، وَمَكِّنِي بِحُبِّكَ فَمَنْ أَحْبَبْتَهُ كَانَ مَحْبُوْبَاً عِنْدَكَ وَعِنْدَ عِبَادَكَ الَّذِينَ قَلَّدْتَهُمْ السُّيُوْفَ وَصَرَّفْتَهُمْ فِي الأُلُوْفِ، فَلَكَ الحَمْدُ وَالشُّكْرُ ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[3]، فَلَكَ الحَمْدُ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي يُوَافِي مَنْ طَلَبَهُ وَلاَ يُخَيِّبُ مَنْ دَعَاهُ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي لاَ يَهْتَمُّ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيهِ ﴿ سُورَةَ الفَاتِحَةِ ﴾، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾.

الوَسِيْلَةِ: وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وبَارِكْ وَسَلِّمْ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مجمَعِ كَمَالِهِ،

وَمُحِيطِ نَوَالِهِ، وَمَحْضَرِ إِنْزَالِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، إِلَهِي بِكَ أَسْتَغِيثُ فَأَغِثْنِي، وَبِكَ اسْتَعَنْتُ فَأَعِنِّي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَاكْفِنِي يَا كَافِي، اكْفِنِي المُهِمَّاتِ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَارَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، إِنِّي عَبْدُكَ بِبَابِكَ، فَقِيرُكَ بِبَابِكَ، سَائِلُكَ بِبَابِكَ، ذَلِيلُكَ بِبَابِكَ، ضَعِيفُكَ بِبَابِكَ، أَسِيرُكَ بِبَابِكَ، مِسْكِينُكَ بِبَابِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ضَعِيفُكَ بِبَابِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، الطَّامِعُ بِبَابِكَ يَا غَيَّاثَ المُسْتَغِيثِينَ، مَهْمُوْمُكَ بِبَابِكَ يَا كَاشِفَ كُرَبِ المَكْرُوبِينَ، أَنَا عَاصِيكَ بِبَابِكَ يَا طَالِبَ المُسْتَغْفِرِينَ، المُقِرُّ بِبَابِكَ يَا غَافِراً لِلْمُذْنِبِينَ، المُعْتَرِفُ بِبَابِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، الخَاطِئُ بِبَابِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، الظَّالِمُ بِبَابِكَ يَا أَمَانَ الظَّالِمِينَ، البَائِسُ بِبَابِكَ، الخَاشِعُ بِبَابِكَ، ارْحَمْنِي يَا مَوْلاَيَ وَسَيِّدِي، إِلَهِي أَنْتَ الغَافِرُ وَأَنَا المُسِيْءُ وَهَلْ يَرْحَمُ المُسِيْءَ إِلاَّ الغَافِرُ، مَوْلاَيَ إِلَهِي أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا العَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ العَبْدَ إِلاَّ الرَّبُّ، مَوْلاَيَ مَوْلاَيَ، إِلَهِي أَنْتَ المَالِكُ وَأَنَا المَمْلُوْكُ وَهَلْ يَرْحَمُ المَمْلُوْكَ إِلاَّ المَالِكُ، مَوْلاَيَ مَوْلاَيَ، إِلَهِي أَنْتَ العَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلاَّ العَزِيزُ، مَوْلاَيَ مَوْلاَيَ، إِلَهِي أَنْتَ القَوِيُّ وَأَنا الضَّعِيفُ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلاَّ القَوِيُّ، مَوْلاَيَ مَوْلاَيَ، إِلَهِي أَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنا المَرْزُوْقُ وَهَلْ يَرْحَمُ المَرْزُوْقَ إِلاَّ الرَّازِقُ، مَوْلاَيَ مَوْلاَيَ، إِلَهِي أَنَا الضَّعِيفُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَأَنَا الحَقِيرُ، وَأَنْتَ الغَفُوْرُ وَأَنْتَ الغَافِرُ، وَأَنْتَ الحَنَّانُ وَأَنْتَ المَنَّانُ، وَأَنَا المُذْنِبُ وَأَنَا الخَائِفُ وَأَنَا الضَّعِيفُ، إِلَهِي أَسْأَلُكَ الأَمَانَ فِي القُبُوْرِ وَظُلْمَتِهَا وَضِيقَتِهَا، إِلَهِي أَسْأَلُكَ الأَمَانَ عِنْدَ وَحْشَةِ القَبْرِ وَشِدَّتِه، إِلَهِي أَسْأَلُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ

سَنَةٍ ﴾، إِلَهِي أَسْأَلُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ ﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾، إِلَهِي أَسْأَلُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ يَوْمَ تُزَلْزَلُ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا، إِلَهِي أَسْأَلُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ ﴿ يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾، إِلَهِي أَسْأَلُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالغَمَامِ، إِلَهِي أَسْأَلُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴾، إِلَهِي أَسْأَلُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ﴿ يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِي كُنتُ تُرَٰبًا ﴾، إِلَهِي أَسْأَلُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾، إِلَهِي أَسْأَلُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ يَوْمَ يُنَادِي المُنَادِي مِنْ بَطْنِ العَرْشِ أَيْنَ العَاصُوْنَ وَأَيْنَ المُذْنِبُوْنَ وَأَيْنَ الخَاسِرُوْنَ هَلُمُّوا إِلَى الحِسَابِ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلانِيَّتِي فَاقْبَل مَعْذِرَتِي، وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤَالِي، إِلَهِي آهٍ مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوْبِ وَالعِصْيَانِ، آهٍ مِنْ كَثْرَةِ الظُّلْمِ وَالجَفَاءِ، آهٍ مِنْ نَفْسِي المَطْرُوْدَةِ، آهٍ مِنْ نَفْسِي المَطْبُوْعَةِ عَلَى الهَوَى، آهٍ مِنَ الهَوَى، آهٍ مِنَ الهَوَى، **أَغِثْنِي يَا مُغِيثُ** [3]، أَغِثْنِي عِنْدَ تَغَيُّرِ حَالِي، اللَّهُمَّ أَنَا عَبْدُكَ المُذْنِبُ المُخْطِئُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ يَا مُجِيرُ يَا مُجِيرُ، اللَّهُمَّ إِنْ تَرْحَمْنِي فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلكَ، وَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَنا أَهْلٌ لِذَلكَ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ المَغْفِرَةِ، **فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ** [3]، يَا خَيْرَ النَّاظِرِينَ، وَيَا خَيْرَ الغَافِرِينَ، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، نِعْمَ المَوْلَى ونِعْمَ النَّصِيرُ، حَسْبِيَ اللهُ وَحْدَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وصَلَّى اللهُ

عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

النُّوْرِ وَقَضَاءِ الحَوَائِجِ : وَصَلَّى الله عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، بِسْمِ اللهِ نُوْرُ النُّوْرِ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي هُوَ مُدَبِّرُ الأُمُورِ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي هُوَ خَالِقُ النُّوْرِ، وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى جَبْلِ الطُّوْرِ فِي كِتَابٍ مَسْطُوْرٍ، وَعَلَى السَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ مَشْكُوْرٌ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ، كهيعص، حم عسق، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، اللهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ، يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ القَوِيُّ العَزِيزُ، يَا كَافِي كُلَّ شَيْءٍ اكْفِنِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَاصْرِفْ عَنِّي كُلَّ شَيْءٍ، فَإِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَالحَمْدُ للهِ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ إِلَهِ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، بِسْمِ اللهِ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ وَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ، وَبِوَجْهِكَ الكَرِيمِ الأَكْرَمِ، وَأَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا عَالِمَ السِّرِّ وَأَخْفَى، يَا غَافِرَ الخَطِيئَاتِ، يَا قَابِلَ التَّوْبَاتِ، يَا مُقِيلَ العَثَرَاتِ، يَا مُضَاعِفَ الحَسَنَاتِ، يَا مُتَجَاوِزَ السَّيِّئَاتِ، يَا مُفَرِّجَ الكُرُبَاتِ، يَا قَابِلَ الصَّدَقَاتِ، يَا دَافِعَ البَلِيَّاتِ، يَا وَاسِعَ العَطِيَّاتِ، يَا هَادِيَاً عَنِ الضَّلاَلَةِ، يَا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ، ويَا مُنَزِّلَ الآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ، يَا سَاتِرَ القَبِيحَاتِ، يَا قَاضِيَ الحَاجَاتِ، يَا دَافِعَ البَلِيَّاتِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلاَّ مِنْكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِكَ وَمَظْهَرِ حَقِّكَ،

وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمَاً كَثِيرَاً، حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ العَلِّيِّ العَظِيمِ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا السِّرِّ المَكْنُوْنِ المَخْزُوْنِ، الَّذِي هُوَ بَيْنَ الكْاَفِ وَالنُّوْنِ، أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ فَرَجاً، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً، وَأَنْ تجمْعَ لِي بَيْنَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَأَنْ تَقْضِي حَاجَتِي الَّتِي أَنْتَ تَعْلَمُهَا فِي وَقْتِي هَذَا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ [3].

المَوَدَّةِ: اللَّهُمَّ يَا وَدُوْدُ أَنْتَ الَّذِي أَعْلَنْتَ سِرَّ المَحَبَّةِ وَالمَوَدَّةِ فِي قُلُوْبِ أَهْلِ الأَسْرَارِ، وَأَنْتَ الَّذِي أَكْمَلْتَ ذَوَاتَ الطَّالِبِينَ بِنُوْرِ الأَنْوَارِ، وَتَجَلَّيْتَ بِالعِزِّ الدَّائِمِ وَالنُّوْرِ القَائِمِ عَلَى الأَرْوَاحِ، فَأَلَّفْتَ الأَشْبَاحَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسِرِّ وُدِّكَ وَسَرَيَانِ حُبِّكَ فِي قُلُوْبِ أَصْفِيَائِكَ وَأَنْبِيَائِكَ أَنْ تُلْقِيَ وُدِّي وَمَحَبَّتِي فِي قُلُوْبِ عِبَادِكَ وَسَخِّرْهُمْ لِي، اللَّهُمَّ كَمَا أَلْقَيْتَ الوَحْيَ فِي قَلْبِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، اللَّهُمَّ سَخِّرْ لِي رَوْحَانِيَّةَ هَذَا الاسْمِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمَاً.

القَسَمِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآلاءِ قُوَّةِ جَلاَلِ هَيْبَتِكَ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، وَبِعِزِّ جَلاَلِ بَهَاءِ نُوْرِ سَطْعِ لَمْعِ بُرُوْقِ لَمَعَانِ نُوْرِ وَجْهِكَ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، وَبِهَيْكَلِ سُبُّوْحِ قُدُّوْسِ أَفْعَالِ أَقْوَالِ رُبُوْبِيَّتِكَ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، وَبِهَيْبَةِ عَزِيزِ بُرْهَانِ سُلْطَانِ أَزَلِ أَزَلِيَّتِكَ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، وَبِسِرِّ تَوْحِيدِ أَسْمَاءِ عَظِيمِ أَعْظَمِ اسْمِكَ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، وَبِسِينِ سِرِّ بَحْرِ عِلْمِ عُلُوْمِ غَيْبِ رُوْحِ أُنْسِ أُنْسِكَ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، وَبِمِيمِ مَكْنُوْنِ مَصُوْنِ مَخْزُوْنِ عَوَالِيمِ بِحَارِ اسْمِ اسْمِكَ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، وَبِأَلِفِ تَقْوِيمِ

تَكْرِيمِ أَكْرَمِ مَعْرِفَةِ اسْمِكَ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، وَبِأَلِفِ الأُلُوْهِيَّةِ، وَبِعَيْنِ العَظَمَةِ، وَبِجِيمِ الجَبَرُوْتِ، وَبِقَافِ القُدْرَةِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، وَأَنْ تَجْعَلَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي سِتْرَكَ الَّذِي لاَ تَخْرِقُهُ نَوَافِذُ الرِّمَاحِ، وَلاَ تَقْطَعَهُ بَوَاتِرُ الصِّفَاحِ، وَلاَ تَفْرِقُهُ عَوَاصِفُ الرِّيَاحِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا مَنْ خَمَدَتِ النَّارُ مِنْ مَخَافَتِهِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ العَلِّيِّ العَظِيمِ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِسِرِّ الأَلِفِ القَائِمِ المُسْتَقِيمِ بِنَفْسِهِ الَّذِي مَا قَبْلَهُ سَابِقٌ، وَبِاللَّامَيْنِ اللَّذَيْنِ بَهَجْتَ بِهِمَا الأَسْرَارُ، وَأَخَذْتَ عَلَيْهِمَا العُهُوْدَ وَالمَوَاثِيقَ، وَبِالهَاءِ المُحِيطَةِ بِالعُيُوْنِ الجَوَامِدِ وَالمُتَحَرِّكَةِ، وَالصَّوَامِتِ وَالنَّوَاطِقِ الَّتِي هُدِيَتْ بِهَا قُلُوْبُ عِبَادِكَ، فَصَارَتْ لِذِكْرِكَ لاَ تُفَارِقُهُ، أَغِثْنِي أَغِثْنِي يَا مُغِيثُ فَإِنَّكَ مُتَفَضِّلٌ وَرَازِقٌ، جَوَادٌ وَاسِعٌ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَغْرِسَ فِي قَلْبِي أَشْجَارَ تَوْحِيدِكَ لأَقْطَعَنَّ مِنْهَا ثِمَارَ تَسْبِيحِكَ وَتَقْدِيسِكَ، اللَّهُمَّ بِهَذَا الاسْمِ الأَعْظَمِ الَّذِي هُوَ ظَاهِرُ اسْمِكَ الَّذِي يُشَارُ إِلَيْكَ بِهِ، وَبَاطِنُ اسْمِكَ الَّذِي أَمَرْتَ أَنْ يُدْعَى بِهِ أَنْ تُصَلِّي عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَشْمَلَنِي بِبَرَكَتِهِ وَفَضْلِهِ أَنَا وَأَهْلِي وَأَوْلاَدِي وَعِيَالِي، اللَّهُمَّ اغْمِسْنِي فِي بَحْرِ نُوْرِ هَيْبَتِكَ، حَتَّى أَخْرُجَ مِنْهُ وَفِي وَجْهِي شُعَاعَاتُ أَنْوَارِ هَيْبَةٍ أَخْطِفُ بِهَا أَبْصَارَ الحَاسِدِينَ مِنَ الإِنْسِ وَالجِنِّ، أَمْنَعُهُمْ عَنْ رَمِي سِهَامِ الحَسَدِ، وَاحْجُبْنِي عَنْهُمْ بِحِجَابِ النُّوْرِ الَّذِي بَاطِنُهُ النُّوْرُ وَظَاهِرُهُ النُّوْرُ الَّذِي أَضَاءَ بِهِ كُلَّ نُوْرٍ، أَنْ تَحْفَظَنِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَعِيَالِي مِنْ كُلِّ نَقْصٍ يُمَازِجُ مِنِّي جَوْهَراً أَوْ عَرَضاً إِنَّكَ نُوْرُ الأَنْوَارِ، وَاهِبُ العُقُوْلِ وَالأَسْرَارِ، رَحِيمٌ سَتَّارٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

الـصَّغِيْر: اللَّهُـمَّ حُـلَّ هَـذِهِ العُقْـدَةَ وَأَزِلْ هَـذِهِ العُسْرَةَ، ولَقِّنِـي حُسْنَ المَيْسُوْرِ، وَقِنِّي سُوْءَ المَقْدُوْرِ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ الطَّلَبِ، وَاكْفِنِي سُوْءَ المُنْقَلَبِ، اللَّهُمَّ حُجَّتِي وَعُدَّتِي، فَاقَتِي وَوَسِيلَتِي انْقِطَاعُ حِيلَتِي، وَرَأْسُ مَالِي عَدَمُ احْتِيَالِي، وَشَفِيعِي دُمُوْعِي وَكَنْزِي وَعَجْزِي، إِلَهِي قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِ جُـوْدِكَ تُغْنِينِي، وَذَرَّةٌ مِنْ تَيَّارِ عَفْـوِكَ تَكْفِينِي، فَـارْزُقْنِي وَعَـافِنِي، وَاعْـفُ عَنِّي وَاغْفِرْ لِـي، وَاقْـضِ حَـاجَتِي وَنَفِّسْ كُرْبَتِـي، وَفَـرِّجْ هَمِّـي وَاكْشِفْ غَمِّي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

الاسْتِخْفَاءِ: بِسْمِ اللهِ القَادِرِ، وَاجْعَلْ كُلَّ شَيْءٍ تَاجِي ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَـٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا ﴾، وَتُشِيرُ عَنْ يَمِينِكَ ﴿ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا ﴾، وَتُشِيرُ عَنْ شِمَالِكَ ﴿ وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا ﴾، وَتُشِيرُ إِلَى القِبْلَةِ ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَـٰهُمْ فَهُمْ لَا ﴾، وَتُشِيرُ إِلَى خَلْفِكَ ﴿ يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا ﴾، ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا ﴾، ﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴾، ﴿ يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾، ﴿ صٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴾، ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾، ﴿ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ ﴾، ثُمَّ تَلْتَفِتُ عَنْ يَمِينِكَ تَقُلْ: يَا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي، ثُمَّ أَمَامَكَ وَتَقُلْ: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾، ثُمَّ خَلْفَكَ، أَحَاطَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً ثُمَّ تقُلْ:

الأَمِينُ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِي، وَالأَمِينُ مِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِي، وَالأَمِينُ إِسْرَافِيلُ أَمَامِي، وَالأَمِينُ عُزْرَائِيلُ خَلْفِي، وَاللهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ،

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ﴿٣﴾ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ

ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾ »، ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب۩ ﴿١٩﴾ »، ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴾، ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا ﴾، ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾

يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ ارْزُقْنِي القَبُوْلَ عِنْدَ الخَلْقِ، وَالغِنَى مَعَ الْكَثْرَةِ، وَالهَنَاءَ مَعَ القَبُوْلِ، وَافْتَحْ يَا فَتَّاحُ يَا عَلِيمُ يَا

وَهَّابُ يَا كَافِيَ الآفَاتِ، وَارْزُقْنَا حُسْنَ الحِسَابِ وَالقِيَامِ، وَالعَرْضِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ وَسُكُوْنٍ، وَهَبْ لَنَا حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ يَا اللهُ، وَلاَ تُؤْثِرْ أَنْفُسَنَا عَلَى مَحَبَّةِ شَيْءٍ دُونَكَ، وَارْزُقْنَا حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُقَرِّبْنَا عَلَى حُبَّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

الكِبْرِيْتِ الأَحْمَرِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ أَبَداً، وَأَنْمَى بَرَكَاتِكَ سَرْمَداً، وَأَزْكَى تَحِيَّاتِكَ فَضْلاً وَعَدَداً عَلَى أَشْرَفِ الخَلائِقِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَمَعْدَنِ الدَّقَائِقِ الإِيْمَانِيَّةِ، وَطَوْرِ التَّجَلِيَّاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، وَمَهْبِطِ الأَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَعَرُوسِ المَمْلَكَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَاسِطَةِ عَقْدِ النَّبِيِّينَ، وَمُقَدَّمِ جَيْشِ المُرْسَلِينَ، وَأَفْضَلِ الخَلاَئِقِ أَجْمَعِينَ، حَامِلِ لِوَاءِ العِزِّ الأَعْلَى، وَمَالِكِ أَزِمَّةِ الشَّرَفِ الأَسْنَى، شَاهِدِ أَسْرَارِ الأَزَلِ، وَمُشَاهِدِ أَنْوَارِ السَّوَابِقِ الأُوَلِ، وَتُرْجمَانِ لِسَانِ القِدَمِ، وَمَنْبَعِ العِلْمِ وَالحِلْمِ وَالحِكَمْ، وَمَظْهَرِ سِرِّ الوُجُودِ الجُزْئِيِّ وَالكُلِّيِّ، وَإِنْسَانِ عَيْنِ الوُجُودِ العُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ، رُوحِ جَسَدِ الكَوْنَيْنِ، وَعَيْنِ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ، المُتَخَلِّقِ بِأَعَلَى رُتَبِ العُبُودِيَّةِ، وَالمُتَحقِّقِ بِأَسْرَارِ المَقَامَاتِ الاصْطِفَائِيَّةِ، سَيِّدِ الأَشْرَافِ وَجَامِعِ الأَوْصَافِ، الخَلِيلِ الأَعْظَمِ وَالحَبِيبِ الأَكْرَمِ، المَخْصُوْصِ بِأَعْلَى المَرَاتِبِ وَالمَقَامَاتِ، المُؤَيَّدِ بِأَوْضَحِ البَرَاهِينَ وَالدَّلاَلاَتِ، المَنْصُوْرِ بِالرُّعْبِ وَالمُعْجِزَاتِ، الجَوْهَرِ الشَّرِيفِ الأَبَدِيِّ، وَالنُّوْرِ القَدِيمِ السَّرْمَدِيِّ، سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ المَحْمُوْدِ فِي الإِيْجَادِ وَالوُجُوْدِ، الفَاتِحِ لِكُلِّ شَاهِدٍ وَمَشْهُوْدٍ، حَضْرَةِ المُشَاهَدَةِ وَالشُّهُوْدِ، نُوْرِ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَاهُ، سِرِّ كُلِّ سِرٍّ وَسَنَاهُ، الَّذِي شَغُفَتْ مِنْهُ الأَسْرَارُ، وَانْفَلَقَتْ مِنْهُ الأَنْوَارُ، السِرِّ البَاطِنِ وَالنُّوْرِ الظَّاهِرِ، السَّيِدِ الكَامِلِ الفَاتِحِ الخَاتَمِ، الأَوَّلِ الآخِرِ البَاطِنِ الظَّاهِرِ العَاقِبِ الحَاشِرِ، النَّاهِي الآمِرِ، النَّاصِحِ الصَّابِرِ، الشَّاكِرِ

القَانِتِ، الذَّاكِرِ المَاحِي، المَاجِدِ العَزِيزِ، الحَامِدِ المُؤْمِنِ، العَابِدِ المُتَوَكِّلِ، الزَّاهِدِ القَائِمِ، التَّابعِ الشَّهِيدِ، الوَلِيِّ الحَمِيدِ، البُرْهَانِ الحُجَّةِ، المُطَاعِ المُخْتَارِ، الخَاضِعِ الخَاشِعِ، البَرِّ المُنْتَصِرِ، الحَقِّ المُبِينِ، طَهَ وَيس، المُزمِّلِ المدَثِّرِ، سَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَإِمَامِ المُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيينَ وَحَبِيبِ رَبِّ العَالَمِينَ، المُصْطَفَى وَالرَّسُوْلِ المُجْتَبَى، الحَكَمِ العَدْلِ، الحَكِيمِ العَلِيمِ، العَزِيزِ الرَّؤُوْفِ الرَّحِيمِ، نُوْرِكَ القَدِيمِ وَصِرَاطِكَ المُسْتَقِيمُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَصَفِيِّكَ وَخَلِيلِكَ، وَدَلِيلِكَ وَنَجِيِّكَ، ونُخْبَتِكَ وَذَخِيرَتِكَ وَخِيرَتِكَ، وَإِمَامِ الخَيْرِ وَقَائِدِ الخُيَّرِ، رَسُوْلِ الرَّحْمَةِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ العَرَبِيِّ القُرَشِيِّ الهَاشِمِيِّ، الأَبْطَحِيِّ المَكِيِّ المَدَنِيِّ التهَامِيِّ، المُشَاهِدِ المَشْهُودِ، الوَلِيِّ المُقَرَّبِ، السَّعِيدِ المَسْعُوْدِ، الحَبِيبِ الشَّفِيعِ، الحَسِيبِ الرَّفِيعِ، المَلِيحِ البَدِيعِ، الوَاعِظِ البَشِيرِ النَذِيرِ، العَطُوْفِ الحَلِيمِ، الجوَّادِ الْكَرِيمِ، الطَيِّبِ المُبَارَكِ المَكِينِ، الصَّادِقِ المَصْدُوقِ الأَمِينِ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، السِّرَاجِ المُنِيرُ الَّذِي أَدْرَكَ الحَقَائِقَ بِحُجَّتِها، وَبَازِ الخَلائِقِ بِرُمَّتِهَا، وَجَعَلْتَهُ حَبِيبَاً، وَنَاجَيْتَهُ قَرِيبَاً، وَأَدْنَيْتَهُ رَقِيبَاً، وَخَتَمْتَ بِهِ الرِّسَالَةَ وَالدَّلاَلَةَ، وَالبِشَارَةَ وَالنِّذَارَةَ وَالنُّبُوَّةِ، وَنَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ وَظَلَّلْتَهُ بِالسُّحْبِ، وَرَدَدْتَ لَهُ الشَّمْسَ، وَشَقَقْتَ لَهُ القَمَرَ، وَأَنْطَقْتَ لَهُ الضَّبَّ وَالظَّبْيَ، وَالذِّئبَ وَالجِذْعَ وَالذِّرَاعَ، وَالجَمَلَ وَالجَبَلَ وَالمَدَرَ وَالشَّجَرَ، وَانْبَعَثَ مِنْ أَصَابِعِهِ المَاءُ الزُّلاَلُ، وَأَنزَلْتَ مِنَ المُزْنِ بِدَعْوَتِهِ فِي عَامِ الجَدْبِ وَالمَحْلِ وَابِلَ الغَيْثِ وَالمَطَرِ، فَاعْشَوْشَبَتْ مِنْهُ القَفْرُ وَالصَّخْرُ، وَالوَعْرُ وَالسَّهْلُ، وَالرَّمْلُ وَالحَجَرُ، وَأَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى إِلَى السَّمَوَاتِ العُلَى إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى إِلَى قَابِ

قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَأَرَيْتَهُ الآيَةَ الكُبْرَى، وَأَنَلْتَهُ الغَايَةَ القُصْوَى، وَأَكْرَمْتَهُ بِالمُخَاطَبَةِ وَالمُرَاقَبَةِ، وَالمُشَافَهَةِ وَالمُشَاهَدَةِ وَالمُعَايَنَةِ بِالبَصَرِ، وَخَصَصْتَهُ بِالوَسِيلَةِ العُظْمَى وَالشَّفَاعَةِ الكُبْرَى يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ فِي المَحْشَرِ، وَجَمَعْتَ لَهُ جَوَامِعَ الكَلِمِ وَجَوَاهِرَ الحِكَمِ، وَجَعَلْتَ أُمَّتَهُ خَيْرَ الأُمَمِ، وَغَفَرْتَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، الَّذِي بَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى الأَمَانَةَ، وَنَصَحَ الأُمَّةَ وَكَشَفَ الغُمَّةَ، وَجَلَّى الظُلْمَةَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَعَبَدَ رَبَّهُ حَتَّى أَتَاهُ اليَقِينُ، اللَّهُمَّ عَظِّمْهُ فِي الدُّنْيَا بِإِعْلاَءِ ذِكْرِهِ وَإِظْهَارِ دِينِهِ وَإِبْقَاءِ شَرِيعَتِهِ، وَفِي الآخِرَةِ بِشَفَاعَتِهِ لأُمَّتِهِ، وَأَجْزِلِ أَجْرَهُ وَمَثُوبَتَهُ، وَأَيِّدْ فَضْلَهُ عَلَى الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَتَقْدِيْمَهُ عَلَى كَافَّةِ المُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ الكُبْرَى وَارْفَعْ دَرَجَاتِهِ العُلْيَا، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ فِي الآخِرَةِ وَالأُوْلَى كَمَا أَعْطَيْتَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْ أَكْرَمِ عِبَادِكَ عَلَيْكَ شَرَفَاً، وَمِنْ أَرْفَعِهِمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً، وَأَعْظَمِهِمْ خَطَرَاً وَأَمْكَنِهِمْ شَفَاعَةً، اللَّهُمَّ عَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَأَبْلِجْ حُجَّتَهُ، وَأَبْلِغْ مَأْمُولَهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَذُرِيَّتِهِ، اللَّهُمَّ أَتْبِعْهُ مِنْ ذُرِيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَاجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ مَا جَازَيْتَ بِهِ نَبِيَّاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَاجْزِ الأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ خَيْرَاً، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا شَاهَدَتْهُ الأَبْصَارُ وَسَمِعَتْهُ الآذَانُ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّي عَلَيْهِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسلِّمْ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ نَعْمَاءِ اللهِ وَإِفْضَالِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلاَدِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَعَشِيرَتِهِ وَعِتْرَتِهِ، وَأَصْهَارِهِ وَأَحْبَابِهِ، وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ، وَأَنْصَارِهِ خَزَنَةِ أَسْرَارِهِ،

وَمَعَادِنِ أَنْوَارِهِ وَكُنُوزِ الحَقَائِقِ، وَهُدَاةِ الخَلائِقِ نُجُومِ الهُدَى لِمَنْ اقْتَدَى، وَسَلِّمْ تَسْلِيمَاً كَثِيراً دَائِمَاً أَبَدَاً، وَارْضَ عَنْ كُلِّ الصَّحَابَةِ رِضَاً سَرْمَدَاً عَدَدَ خَلْقِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ، وَرِضَاءَ نَفْسِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ ذَاكِرٌ، وَسَهَى عَنْ ذِكْرِكَ ذَاكِرٌ، وَسَهَى عَنْ ذِكْرِكَ غَافِلٌ، صَلاةً تَكُونُ لَكَ رِضَاءً وَبِحَقِّهِ أَدَاءً وَلَنَا صَلاحَاً، وَآتِهِ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ، وَالدَّرَجَةَ العَالِيَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ المَقَامَ المَحْمُودَ، وَأَعْطِهِ اللِّوَاءَ المَعْقُودَ وَالحَوْضَ المَوْرُودَ، وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ، وَعَلَى جَمِيعِ الأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ صَلَوَاتُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّابِقِ لِلْخَلْقِ نُورُهُ، الرَّحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ ظُهُورُهُ، عَدَدَ مَنْ مَضَى مِنْ خَلْقِكَ وَمَنْ بَقِي، وَمَنْ سَعِدَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَقِي، صَلاةً تَسْتَغْرِقُ العَدَّ وَتُحِيطُ بِالحَدِّ، صَلاةً لاَ غَايَةَ لَهَا وَلاَ انْتِهَاءَ وَلاَ أَمَدَ لَهَا وَلاَ انْقِضَاءَ، صَلاَتَكَ الَّتِي صَلَّيْتَ عَلَيْهِ صَلاةً مَعْرُوضَةً عَلَيْهِ وَمَقْبُولَةً لَدَيْهِ، صَلاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ وَبَاقِيَةً بِبَقَائِكَ لاَ مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ، صَلاةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا، صَلاةً تَمْلأُ الأَرْضَ وَالسَّمَاءَ، صَلاةً تَحُلُّ بِهَا العُقَدَ وَتُفَرِّجَ بِهَا العُقَدَ، وتُفَرِّجُ بِهَا الكُرَبَ وَتَجْرِي بِهَا لُطْفَكَ فِي أَمْرِي وَأُمُورِ المُسْلِمِينَ، وَبَارِكْ عَلَى الدَّوَامِ وَعَافِنَا وَاهْدِنَا وَاجْعَلْنَا آمِنِينَ، وَيَسِّرْ أُمُورَنَا مَعَ الرَّاحَةِ لِقُلُوبِنَا وَأَبْدَانِنَا، وَالسَّلامَةَ وَالعَافِيَةَ فِي دِينِنَا وَدُنْيَانَا وَآخِرَتِنَا، وَتَوَفَّنَا عَلَى الكِتَابِ وَالسُّنَةِ، وَاجْمَعْنَا مَعَهُ فِي الجَنَّةِ مِنْ غَيْرِ عَذَابٍ يَسْبِقُ وَأَنْتَ رَاضٍ عَنَّا، وَلاَ تَمْكُرْ بِنَا، وَاخْتِمْ لَنَا بِخَيْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ بِلاَ مِحْنَةٍ أَجْمَعِينَ، ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

النَّـصْرِ: اللَّهُـمَّ اقْطَعْ أَجَـلَ أَمَـلِ أَعْـدَائِي، وَشَـتِّتِ اللَّهُـمَّ شَـمْلَهُمْ وَأَمْرَهُمْ، وَفَرِّقْ جَمْعَهُـمْ، وَاقْلِـبْ تَـدْبِيرَهُمْ، وَبَـدِّلْ أَحْـوَالَهُمْ، وَنَكِّسْ أَعْلاَمَهُمْ، وَكُلَّ سِلاَحِهِمْ، وَقَرِّبْ آجَالَهُمْ، وَنَقِّصْ أَعْمَارَهُمْ، وَزَلْزِلْ أَقْـدَامَهُمْ، وَغَيِّرْ أَفْكَـارَهُمْ، وَخَيِّـبْ آمَـالَهِمْ، وَخَرِّبْ بُنْيَـانَهُمْ، وَأَقْلِعْ آثَـارَهُمْ، حَتَّى لاَ تَبْقَى لَهُـمْ بَاقِيَـةٌ، وَلاَ يَجِدُوا لَهُـمْ وَاقِيَـةً، وَاشْـغَلْهُمْ بِأَبْـدَانِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَارْمِهِـمْ بِصَوَاعِقِ انْتِقَامِـكَ، وَابْطِـشْ بِهِـمْ بَطْشَاً شَدِيدَاً، وَخُذْهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِّيِ العَظِيمِ، اللَّهُمَّ لاَ أَمْنَعُهُمْ وَلاَ أَدْفَعُهُمْ إِلاَّ بِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ، يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ عَلَيْهِمْ، وَدَمِّرْهُمْ تَـدْمِيرَاً وَتَبِّرْهُمْ تَتْبِيرَاً، وَاجْعَلْهُمْ هَبَاءً مَنْثُورَاً، آمِينَ آمِينَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ عِنْدَكَ وَبِحُرْمَتِكَ عِنْدَ مُحَمَّدٍ، أَنْ تَسْتُرَنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِّيِ العَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمَاً كَثِيرَاً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

49- وِرْدُ الابْتِهَالِ: للإمام الجيلاني ﵁

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

﴿سُورَةَ الفَاتِحَةِ﴾، ﴿فَوَاتِحَ البَقَرَةِ﴾، ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾، ﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ

سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّـٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّـٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَـٰتِ ۗ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴾، ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَـٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَـٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾، ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ

تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾، ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ﴿٤﴾ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ۚ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍۭ ﴾، ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُواْ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُواْ ۚ

لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ وَأَتوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَأَتوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتضَرَّعُ إِلَيْكَ بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى، هُوَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ جَلَّ جَلاَلُهُ، الرَّحْمَنُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الرَّحِيمُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المَلِكُ جَلَّ جَلاَلُهُ، القُدُوسُ جَلَّ جَلاَلُهُ، السَّلاَمُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُؤْمِنُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُهَيْمِنُ جَلَّ جَلاَلُهُ، العَزِيزُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الجَبَّارُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُتَكَبِّرُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الخَالِقُ جَلَّ جَلاَلُهُ، البَارِئُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُصَوِّرُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الغَفَّارُ جَلَّ جَلاَلُهُ، القَهَّارُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الوَهَّابُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الرَزَّاقُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الفَتَّاحُ جَلَّ جَلاَلُهُ، العَلِيمُ جَلَّ جَلاَلُهُ، القَابِضُ جَلَّ جَلاَلُهُ، البَاسِطُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الخَافِضُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الرَّافِعُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُعِزُّ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُذِلُّ جَلَّ جَلاَلُهُ، السَّمِيعُ جَلَّ جَلاَلُهُ، البَصِيرُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الحَكَمُ جَلَّ جَلاَلُهُ، العَدْلُ جَلَّ جَلاَلُهُ، اللَّطِيفُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الخَبِيرُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الحَلِيمُ جَلَّ جَلاَلُهُ، العَظِيمُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الغَفُورُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الشَّكُورُ جَلَّ جَلاَلُهُ، العَلِيُّ الكَبِيرُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الحَفِيظُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُقِيتُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الحَسِيبُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الجَلِيلُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الكَرِيمُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الرَّقِيبُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُجِيبُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الوَاسِعُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الحَكِيمُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الوَدُودُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المَجِيدُ جَلَّ جَلاَلُهُ، البَاعِثُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الشَّهِيدُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الحَقُّ جَلَّ جَلاَلُهُ، الوَكِيلُ جَلَّ جَلاَلُهُ، القَوِيُّ جَلَّ جَلاَلُهُ، المَتِينُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الوَلِيُّ جَلَّ جَلاَلُهُ، الحَمِيدُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُحْصِي جَلَّ جَلاَلُهُ، المُبْدِئُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُعِيدُ جَلَّ

جَلاَلُهُ، المُحْيِي جَلَّ جَلاَلُهُ، المُمِيتُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الحَيُّ جَلَّ جَلاَلُهُ، القَيُّومُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الوَّاحِدُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المَاجِدُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الأَحَدُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الصَّمَدُ جَلَّ جَلاَلُهُ، القَادِرُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُقْتَدِرُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُقَدِّمُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُؤَخِرُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الأَوَّلُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الآخِرُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الظَّاهِرُ جَلَّ جَلاَلُهُ، البَاطِنُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الوَّالِيُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُتَعَالِيُ جَلَّ جَلاَلُهُ، البَرُّ جَلَّ جَلاَلُهُ، التَّوَّابُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُنْعِمُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُنْتَقِمُ جَلَّ جَلاَلُهُ، العَفُوُّ جَلَّ جَلاَلُهُ، الرَّؤُوفُ جَلَّ جَلاَلُهُ، مَالِكُ المُلْكِ جَلَّ جَلاَلُهُ، ذُو الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ جَلَّ جَلاَلُهُ، الرَّبُّ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُقْسِطُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الجَامِعُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الغَنِيُّ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُغْنِي جَلَّ جَلاَلُهُ، المُعْطِي جَلَّ جَلاَلُهُ، المَانِعُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الضَّارُّ جَلَّ جَلاَلُهُ، النَافِعُ جَلَّ جَلاَلُهُ، النُّورُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الهَادِي جَلَّ جَلاَلُهُ، البَدِيعُ جَلَّ جَلاَلُهُ، البَاقِي جَلَّ جَلاَلُهُ، الوَارِثُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الرَّشِيدُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الصَّبُورُ جَلَّ جَلاَلُهُ، هُوَ اللهُ الوَاحِدُ الأَحَدُ الفَرْدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى وَالصِّفَاتِ العُلْيَا، وَلَهُ المَثَلُ الأَعْلَى وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ، لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ، هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٍ، آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، آمَنَّا بِاللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسِلِهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ وَالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ وَحُلْوِهِ

وَمُرِّهِ مِنَ اللهِ تَعالَى، رَبَّنَا آمَنَّا بِكَ وَبِأَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ، وَمَا أَنْتَ بِهِ مَوْصُوفٌ فِي عُلُوِّ ذَاتِكَ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلاَلِ وَجْهِكَ وَمَا أَنتَ لَهُ أَهْلٌ فِي عَظِيمِ رُبُوبِيَّتِكَ، وَكَمَا هُوَ اللاَّئِقُ بِكَ فِي كَمَالِ أُلُوهِيَّتِكَ، آمَنا بِكَ وَبِكُتُبِكَ وَرُسُلِكَ وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِكَ وَعَلَى مُرَادِكَ وَمُرَادِ رُسُلِكَ وَكَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَعلَى مَا هُوَ فِي عِلْمِكَ الأَعْلَى، يَا عَالِمَ السِّرِّ وَأَخْفَى، يَا قَيُّومَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، اللَّهُمَّ إِنَّا عَاجِزُونَ قَاصِرُونَ بَرَاءٌ إِلَيْكَ مِنَ الزَّيْغِ وَالزَّلَلِ، مُطِيعُونَ لِمَا أَمَرْتَ بِهِ مِنْ قَوْلٍ وَفِعْلٍ وَعَمَلٍ فَتَعَالَى اللهُ المَلِكُ الحَقُّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، اللَّهُمَّ فَأَحْيِنَا عَلَى ذَلِكَ، وَأَمِتْنَا عَلَى ذَلِكَ، وَابْعَثْنَا عَلَى ذَلِكَ، وَاهْدِنَا لِحَقَائِقِ ذَلِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، يَا مَنْ هُوَ الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالظَّاهِرُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالقَاهِرُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا نُورَ الأَنْوَارِ يَا عَالِمَ الأَسْرَارِ، يَا مُدَبِّرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، يَا مَلِكُ يَا عَزِيزُ يَا قَهَّارُ، يَا رَحِيمُ يَا وَدُودُ يَا غَفَّارُ، يَا عَلاَّمَ الغُيُوبِ، يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ، يَا سَتَّارَ العُيُوبِ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ السَّيِّدِ الكَامِلِ الفَاتِحِ الخَاتِمِ نُورِكَ المُبِينِ وَرَسُولِكَ الصَّادِقِ الأَمِينِ، اللَّهُمَّ وَآتِهِ الفَضِيلَةَ وَالوَسِيلَةَ وَالشَّفَاعَةَ، وَابْعَثْهُ المَقَامَ المَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، الشَّفِيعِ المُرْتَضَى، وَالرَّسُولِ المُجْتَبَى، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَاءَ

نَفْسِكَ، وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمَاً كَثِيراً، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى وَصِفَاتِكَ العُلْيَا وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ، وَبِكُتُبِكَ المُنَزَّلَةِ وَبِكِتَابِكَ العَزِيزِ، وَبِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ يَا رَبَّ الأَرْبَابِ، يَا مُنَزِّلَ الكِتَابِ يَا سَرِيعَ الحِسَابِ، يَا مَنْ إِذَا دُعِيَ أَجَابَ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ، يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الهُدَى وَالتُّقَى، وَالعَفَافَ وَالغِنَى، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ البَلاَءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ القَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، وَنعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِه وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْنَا مِنْهُ وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، لَكَ الحَمْدُ وَأَنْتَ المُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ التُّكْلاَنَ، وَلاَ حَوْلَ وَ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اِسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنبِيُّكَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اِسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، وَأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِيَ فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، يَا غَفُورُ [4]، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صُحْبَةَ الخَوْفِ وَغَلَبَةَ الشَّوْقِ، وَثَبَاتَ العِلْمِ وَدَوَامَ الفِكْرِ، وَنَسْأَلُكَ بِسِرِّ الأَسْرَارِ المَانِعِ مِنَ الأَضْرَارِ حَتَّى لاَ يَكُونَ لَنَا مَعَ الذُّنُوبِ وَالعُيُوبِ قَرَارٌ، وَثَبِّتْنَا وَاهْدِنَا لِلْعِلْمِ وَالعَمَلِ، وَزَيِّنَا بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ الَّتِي بَسَطْتَهَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَابْتَلَيْتَ بِهِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَأَتَمَّهُنَّ فَقُلْتَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلْنَّاسِ إِمَامَاً قَالَ وَمِنْ ذُرِيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ، فَاجْعَلْنَا مِنَ المُحْسِنِينَ مِنْ

ذُرِيَّتِهِ وَمِنْ ذُرِيَّةِ آدَمَ وَنُوحٍ، وَاسْلُكِ اللَّهُمَّ بِنَا سَبِيلَ أَئِمَّةِ المُتَّقِينَ بِاسْمِ اللهِ وَمِنَ اللهِ وَإِلَى اللهِ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُؤْمِنُونَ، حَسْبِيَ اللهُ آمَنْتُ بِاللهِ، رَضِيتُ بِاللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ، يَا عَلِيمُ، يَا سَمِيعُ، يَا بَصِيرُ، يَا مُؤَيِّدُ، يَا قَدِيرُ، يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ، يَا هُوَ، يَا أَوَّلُ، يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ، يَا بَاطِنُ، تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ اهْدِنَا بِنُورِكَ إِلَيْكَ، وَأَقِمْنَا بِصِدْقِ العُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَلْسِنَتَنَا رَطِبَةً بِذِكْرِكَ، وَنُفُوسَنَا مُطِيعَةً لأَمْرِكَ، وَقُلُوبَنَا مَمْلُوءَةً بِمَعْرِفَتِكَ، وَأَرْوَاحَنَا مُكَرَّمَةً بِمُشَاهَدَتِكَ، أَسْرَارَنَا مُنَعَّمَةً بِقُرْبِكَ، وَارْزُقْنَا زُهْداً فِي دُنْيَاكَ، وَمَزِيداً لَدَيْكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ لاَ يَسْكُنُ قَلْبٌ إِلاَّ بِقُرْبِهِ وَقَرَارِهِ، وَلاَ يَحْيَا عَبْدٌ إِلاَّ بِلُطْفِهِ وَإِبْرَارِهِ، وَلاَ يَبْقَى وُجُودٌ إِلاَّ بِإِمْدَادِهِ وَإِظْهَارِهِ، يَا مَنْ آنَسَ عِبَادَهُ الأَبْرَارَ وَأَوْلِيَاءَهُ المُقَرَّبِينَ الأَخْيَارِ بِمُنَاجَاتِهِ وَأَسْرَارِهِ، يَا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَا، وَأَقْصَى وَأَدْنَى، وَأَسْعَدَ وَأَشْقَى، وَأَضَلَّ وَهَدَى، وَأَفْقَرَ وَأَغْنَى، وَأَبْلَى وَعَافَى، وَقَدَّرَ وَقَضَى، كُلٌّ بِعَظِيمِ لُطْفِ تَدْبِيرِهِ وَسَابِقِ إِقْدَارِهِ، رَبِّ أَيُّ بَابٍ أَقْصِدُ غَيْرَ بَابِكَ، وَأَيُّ جَنَابٍ أَتَوَجَّهُ غَيْرُ جَنَابِكَ أَنْتَ العَلِيُّ العَظِيمُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ لَنَا إِلاَّ بِكَ، رَبِّ إِلَى مَنْ أَقْصِدُ وَأَنْتَ الرَّبُّ المَقْصُودُ، وَإِلَى مَنْ أَتَوَجَّهُ وَأَنْتَ الحَقُّ المَعْبُودُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِينِي وَأَنْتَ صَاحِبُ الكَرَمِ وَالجُودِ، رَبِّ حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لاَ أَشْتَكِي إِلاَّ إِلَيْكَ، وَلاَزِمٌ عَلَيَّ أَنْ لاَ أَتَوَكَّلَ إِلاَّ عَلَيْكَ، يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ المُتَوَكِّلُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الخَائِفُونَ، يَا مَنْ بِكَرَمِهِ وَجَمِيلِ عَوَائِدِهِ يَتَعَلَّقُ الرَّاجُونَ، يَا مَنْ بِسُلْطَانِ قَهْرِهِ وَعَظِيمِ رَحْمَتِهِ وَبِرِّهِ يَسْتَغِيثُ المُضْطَرُّونَ، يَا مَنْ لِوُسْعِ

عَطَائِهِ وَجَمِيلِ فَضْلِهِ وَنعْمَائِهِ تُبْسَطُ الأَيْدِي وَيَسْأَلُهُ السَّائِلُونَ، رَبِّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَوَكَّلَ عَلَيْك، وَآمِنْ خَوْفِي إِذَا وَصَلْتُ إِلَيْك، وَلاَ تُخَيِّبْ رَجَائِي إِذَا صِرْتُ بَيْنَ يَدَيْك، يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا سَمِيعُ، اللَّهُمَّ إِنَّا ضَالُّونَ فَاهْدِنَا، وَإِنَّا فُقَرَاءُ فَاغْنِنَا، وَإِنَّا ضُعَفَاءُ فَقوِّنَا، وَإِنَّا مُذْنِبُونَ فَاغْفِرْ لَنَا، يَا نُورُ يَا هَادِي يَا غَنِيُّ يَا قَوِيُّ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ، اللَّهُمَّ بِرُوحٍ مِنْ عِنْدِكَ أَيِّدْنَا، وَمِنْ عِلْمِكَ المَكْنُونِ عَلِّمْنَا، وَعَلَى دِينِكَ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ ثَبِّتْنَا، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنْكَ الحُسْنى وَزِيَادَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي الدُّنيَا طَاعَتَكَ، وَالفِرَارَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَفِي الآخِرَةِ جَنَّتَكَ وَرُؤْيَتَكَ، وَالسَّلاَمَةَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، اللَّهُمَّ أَحْيِنَا مُؤْمِنِينَ طَائِعِينَ وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ تَائِبِينَ، وَاجْعَلْنَا عِنْدَ السُّؤَالِ ثَابِتِينَ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ الكِتَابَ بِالْيَمِينِ، وَاجْعَلْنَا يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ آمِنِينَ، وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا عَلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ، وَأَدْخِلْنَا بِرَحْمَتِكَ وَكَرَمِكَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَنَجِّنَا بِعَفْوِكَ وَحِلْمِكَ مِنَ العَذَابِ الأَلِيمِ، يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ، يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ، اللَّهُمَّ إِنَّا أَصْبَحْنَا لاَ نَمْلِكُ لأَنْفُسِنَا دَفْعاً وَلاَ رَفْعاً، وَلاَ ضَرّاً وَلاَ نَفْعاً، إِنَّا فُقَرَاءُ لاَ شَيْءَ لَنَا، ضُعَفَاءُ لاَ قُوَّةَ لَنَا، وَأَصْبَحَ الخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدَيْكَ، وَأَمْرُ كُلِّ شَيْءٍ رَاجِعٌ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا لِمَا بِهِ أَمَرْتَنَا، وَأَعِنَّا عَلَى مَا بِهِ كَلَّفْتَنَا، وَاغْنِنَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَاجْبُرْ كَسْرَنا، وَمَا فَاتَ مِنَّا بِعِنَايَتِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَيِّدْنَا بِالْتَّوَجُّهِ إِلَيْكَ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا مَلِكُ يَا قَدِيرُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ، اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيُنَا وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتُنَا مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوْ خَيْرٍ أَنتَ مُعْطِيهِ أَحَدَاً مِنْ عِبَادِكَ، فَإِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ وَنسْأَلُكهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفَ قُوَّتِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَهَوَانِي عَلَى المَخْلُوقِينَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ،

أَنْتَ رَبَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَأَنْتَ رَبّي، إِلَى مَنْ تَكِلُنِي إِلَى بَعِيدٍ يَتَجَهَمُنِي، أَمْ إِلَى عَدُوٍّ مَلَّكْتَهُ أَمْري، إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ غَضَبٌ مِنْكَ فَلاَ أُبَالِي وَلَكِنَّ عَفْوَكَ أَوْسَعُ لِي، أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الظُّلُمَاتِ، وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنيَا وَالآخِرَةِ مِنْ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيَّ غَضَبُكَ، أَوْ يَحِلَّ عَلَيَّ سَخَطُكَ، لَكَ الحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ لَنَا إِلاَّ بِكَ، رَبِّ إِنّي أَشْكُو إِلَيْكَ تَلَوُّنَ أَحْوَالِي، وَتَوَقُّفَ سُؤَالِي، يَا مَنْ تَعَلَّقَتْ بِلُطْفِ كَرَمِهِ وَجَمِيلِ عَوَائِدِهِ آمَالِي، يَا مَنْ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ خَفِيُّ حَالِي، يَا مَنْ يَعْلَمُ عَاقِبَةَ أَمْري وَمَآلِي، رَبِّ إِنَّ نَاصِيَتِي بِيَدَيْكَ، وَأُمُورِي كُلَّهَا رَاجِعَةٌ إِلَيْكَ، وَأَحْوَالِي لاَ تَخْفَى عَلَيْكَ، وَهُمُومِي وَأَحْزَانِي مَعْلُومَةٌ لَدَيْكَ، قَدْ جَلَّ مُصَابِي، وَعَظُمَ اكْتِئَابِي، وَانْصَرَمَ شَبَابِي، وَتَكَدَّرَ عَلَيَّ صَفْوُ شَرَابِي، وَاجْتَمَعَتْ عَلَيَّ هُمُومِي وَأَوْصَابِي، وَتَأَخَّرَ عَنّي تَعْجِيلُ مَطْلَبِي وَتَنْجِيزُ إِعْتَابِي وَعِتَابِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ مَرْجِعِي وَمَآبِي، يَا مَنْ يَسْمَعُ وَيَعْلَمُ هَوَاجِسَ سِرّي وَعَلاَنِيَةَ خِطَابِي، وَيَعْلَمُ مَاهِيَّةَ أَمَلِي وَحَقِيقَةَ مَا بِي، إِلَهِي قَدْ عَجِزَتْ قُدْرَتي وَقَلَّتْ حِيلَتِي، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي وَتَاهَتْ فِكْرَتِي، وَأَشْكَلَتْ قَضِيَّتِي وَسَاءَتْ حَالَتِي، وَبَعُدَتْ أُمْنِيَتِي وَعَظُمَتْ حَسْرَتِي، وَتَصَاعَدَتْ زَفْرَتِي، وَاتَّضَحَ مَكْنُونُ سَرِيرَتِي، وَسَالَتْ عَبْرَتِي، وَأَنْتَ مَلْجَئِي وَوَسِيلَتِي، وَإِلَيْكَ أَرْفَعُ بَثّي وَحُزْنِي وَشِكَايَتِي، وَأَرْجُوكَ لِدَفْعِ مُلِمَّتِي يَا مَنْ يَعْلَمُ سِرّي وَعَلاَنِيَتِي، إِلَهِي بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلسَّائِلِ، وَفَضْلُكَ مَبْذُولٌ لِلْنَّائِلِ، وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى الشَّكْوَى وَغَايَةُ المَسَائِلِ، إِلَهِي ارْحَمْ دَمْعِيَ السَّائِلَ وَجِسْمِيَ النَّاحِلَ، وَحَالِيَ الحَائِلَ وَشَبَابِيَ المَائِلَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ رَفْعُ الشَّكْوَى يَا عَالِمَ السِّرّ وَالنَّجْوَى، يَا مَنْ يَسْمَعُ وَيرَى، وَيَا مَنْ هُوَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَى يَا رَبَّ الأَرْضِ وَالسَّمَا، يَا مَنْ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى، يَا

مَنْ لَهُ الدَّوَامُ وَالبَقا، يَا رَبِّ عَبْدُكَ قَدْ ضَاقَتْ بِهِ الأَسْبَابُ، وَغُلِّقَتْ دُونَهُ الأَبْوَابُ، وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ سُلُوكُ طَرِيقِ أَهْلِ الصَّوَابِ، وَزَادَ بِهِ الهَمُّ وَالغَمُّ وَالاكْتِئَابُ، وَانْقَضَى عُمْرُهُ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ إِلَى فَسِيحِ تِلْكَ الحَضَرَاتِ، وَمَنَاهِلِ الصَّفْوِ وَالرَّاحَاتِ بَابٌ، وَانْصَرَمَتْ أَيامُهُ وَالنَّفْسُ رَاتِعَةٌ فِي مَيَادِينِ الغَفْلَةِ وَدَنِيِّ الاكْتِسَابِ، وَأَنْتَ المَرْجُوُّ لِكَشْفِ هَذَا المُصَابِ، يَا مَنْ إِذَا دُعِيَ أَجَابَ، يَا سَرِيعَ الحِسَابِ، يَا رَبَّ الأَرْبَابِ، يَا عَظِيمَ الجَنَابِ، يَا كَرِيمُ يَا وَهَّابُ، رَبِّ لاَ تَحْجِبْ دَعْوَتِي، وَلاَ تَرُدَّ مَسْأَلَتِي، وَلاَ تَدَعْنِي بِحَسْرَتِي، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي، وَارْحَمْ عَجْزِي وَفَاقَتِي، فَقَدْ ضَاقَ صَدْرِي وَتَاهَ فِكْرِي، وَتَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِي، وَأَنْتَ العَالِمُ بِسِرِّي وَجَهْرِي، المَالِكُ لِنَفْعِي وَضُرِّي، القَادِرُ عَلَى تَفْرِيجِ كُرَبِي وَتَيْسِيرِ عُسْرِي، رَبِّ ارْحَمْ مَنْ عَظُمَ مَرَضُهُ وَعَزَّ شِفَاؤُهُ، وَكَثُرَ دَاؤُهُ وَقَلَّ دَوَاؤُهُ، وَضَعُفَتْ حِيلَتُهُ وَقَوِيَ بَلاَؤُهُ، وَأَنْتَ مَلْجَؤُهُ وَرَجَاؤُهُ، وَعَوْنُهُ وَشِفَاؤُهُ، يَا مَنْ غَمَرَ العِبَادَ فَضْلُهُ وَعَطَاؤُهُ، وَوَسِعَ البَرِيَّةَ جُودُهُ وَنعْمَاؤُهُ، هَا أَنَا عَبْدُكَ مُحْتَاجٌ إِلَى مَا عِنْدَكَ، فَقِيرٌ أَنْتَظِرُ جُودَكَ وَرِفْدَكَ، مُذْنِبٌ أَسْأَلُ مِنْكَ العَفْوَ وَالغُفْرَانَ، خَائِفٌ أَطْلُبُ مِنْكَ الصَّفْحَ وَالأَمَانَ، مُسِيْءٌ عَاصٍ فَعَسَى تَوْبَةٌ تَمْحُو ظُلَمَ الإِسَاءَةِ وَالعِصْيَانِ، سَائِلٌ بَاسِطٌ يَدَيِّ الفَاقَةِ الكُلِّيَّةِ يَطْلُبُ مِنْكَ الجُودَ وَالإِحْسَانَ، مَسْجُونٌ مُقَيَّدٌ فَعَسَى يُفَكُّ قَيْدُهُ، وَيُطْلَقَ مِنْ سِجْنِ حِجَابِهِ إِلَى فَسِيحِ حَضَرَاتِ الشُّهُودِ وَالأَعْيَانِ، جَائِعٌ عارٍ فَعَسَى يُطْعَمُ مِنْ شَرَابِ التَّقْرِيبِ، وَيُكْسَى مِنْ حُلَلِ الإِيْمَانِ، ظَمْآنٌ ظَمْآنٌ وَأَيُّ ظَمْآنٍ يَتَأَجَجُ فِي أَحْشَائِهِ لَهِيبُ النِّيرَانِ، فَعَسَى أَنْ تَبْرُدَ عَنْهُ نِيرَانُ الكُرَبِ، وَيُسْقَى مِنْ شَرَابِ الحِبِّ، وَيُكرَعَ مِنْ كاسَاتِ القُرْبِ، وَيُذْهِبَ عَنْهُ البُؤْسَ وَالآلاَمَ وَالأَسْقَامَ وَالأَحْزَانَ، وَيُنَعَّمَ مِنْ بَعْدِ

بُؤْسِهِ وَأَلَمِهِ وَيُشْفَى مِنْ مَرَضِهِ وَسُقْمِهِ، حَتَّى يَزُولَ مَا بِهِ كَانَ مَا كَانَ، وَهَا أَنَا عَبْدٌ نَاءٍ غَرِيبٌ مُصَابٌ قَدْ بَعُدَ عَنِ الأَهْلِ وَالأَوْطَانِ فَعَسَى يَزُولَ عَنْهُ هَذَا التَّعَبُ وَالشَّقَا وَيَعُودَ لَهُ القُرْبُ وَاللِّقَا، وَيَتَرَاءَى لَهُ السَّلْعُ وَالنَّقَا، وَيَلُوحَ لَهُ الأَثْلُ وَالبَانُ، وَيَنَالَهُ اللُّطْفُ وَالإِحْسَانُ، وَتَحِلَّ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالرِّضْوَانُ، يَا عَظِيمُ، يَا مَنَّانُ، يَا كَرِيمُ، يَا رَحْمَنُ، يَا صَاحِبَ الجُودِ وَالإِحْسَانِ وَالرَّحْمَةِ وَالغُفْرَانِ، يَا اللهُ يَا رَبُّ، يَا اللهُ يَا رَبُّ، يَا اللهُ يَا رَبُّ، ارْحَمْ مَنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الأَكْوَانُ، وَلَمْ تؤْنِسْهُ الثَّقَلاَنُ، وَقَدْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى مُوَلَّهَاً حَيْرَانَ، وَأَضْحَى غَرِيبَاً وَلَوْ كَانَ بَيْنَ الأَهْلِ وَالأَوْطَانِ، مُنْزَعِجَاً لاَ يَأْوِيهِ مَكَانٌ، قَلِقَاً لاَ يُلْهِيهِ عَنْ بَثِّهِ وَحُزْنِهِ تَغَيُّرُ الأَزْمَانِ، مُسْتَوْحِشَاً لاَ يَأْنَسُ قَلْبُهُ بِإِنْسٍ وَلاَ جَانٍّ، رَبِّ هَلْ فِي الوُجُودِ رَبٌّ سِوَاكَ فَيُدْعَى، أَمْ هَلْ فِي المَمْلَكَةِ إِلَهٌ غَيْرُكَ فَيُرْجَى، أَمْ هَلْ كَرِيمٌ غَيْرُكَ فَيُطْلَبُ مِنْهُ العَطَا، أَمْ هَلْ ثَمَّ جَوَادٌ سِوَاكَ فَيُسْأَلُ مِنْهُ الفَضْلُ وَالنَّعْمَا، أَمْ هَلْ حَاكِمٌ غَيْرُكَ فَتُرْفَعُ إِلَيْهِ الشَّكْوَى، أَثَمَّ مَنْ يُحَالُ العَبْدُ الفَقِيرُ عَلَيْهِ، أَمْ هَلْ ثَمَّ مَنْ تُبْسَطُ الأَكُفُّ وَتُرْفَعُ الحَاجَاتُ إِلَيْهِ، فَلَيْسَ إِلاَّ كَرَمُكَ وَجُودُكَ يَا مَنْ لاَ مَلْجَأَ مِنْهُ إِلاَّ إِلَيْهِ، يَا مَنْ يُجِيرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْهِ، أَهَاهُنَا كَرِيمٌ غَيْرُكَ فَيُرْجَى، أَمْ مَنْ سِوَاكَ جَوادٌ فَيُسْأَلُ مِنْهُ العَطَا، رَبِّ قَدْ جَفَانِيَ الحَبِيبُ، وَمَلَّنِيَ الطَبِيبُ، وَشَمِتَ بِي العَدُوُّ القَرِيبُ، وَاشْتَدَ بِي الكَرْبُ وَالنَّحِيبُ وَأَنْتَ الوَدُودُ القَرِيبُ الرَّؤُوفُ المُجِيبُ، رَبِّ إِلَى مَنْ أَشْكُو حَالَتِي وَأَنْتَ العَلِيمُ القَادِرُ، أَمْ بِمَنْ أَسْتَنْصِرُ وَأَنْتَ الوَّلِيُّ النَّاصِرُ، أَمْ بِمَنْ أَسْتَغِيثُ وَأَنْتَ الوَلِيُّ النَّاظِرُ، أَمْ إِلَى مَنْ أَلْتَجِئُ وَأَنْتَ الكَرِيمُ السَّاتِرُ، أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يَجْبُرُ كَسْرِي وَأَنْتَ لِلقُلُوبِ جَابِرٌ، أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يَغْفِرُ عَظِيمَ ذَنْبِي وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الغَافِرُ، يَا عَالِمَاً بِمَا فِي السَّرَائِرِ، يَا مَنْ هُوَ

المُطَّلِعُ عَلَى مَكْنُونِ الضَّمَائِرِ، يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ عِبَادِهِ قَاهِرٌ، يَا مَنْ هُوَ الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ؛ أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، بِقُدْرَتِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، اغْفِرْ لِي كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى لاَ تَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ لاَ يَضُرُّهُ شَيْءٌ، وَلاَ يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، وَلاَ يَغْلِبُهُ شَيْءٌ، وَلاَ يَعْزُبُ عَنْهُ شَيْءٌ، وَلاَ يَؤُودُهُ شَيْءٌ، وَلاَ يَسْتَعِينُ بِشَيْءٍ، وَلاَ يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، وَلاَ يُشْبِهُهُ شَيْءٌ، وَلاَ يُعْجِزُهُ شَيْءٌ، يَا مَنْ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَةِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِيَدِهِ مَقَالِيدُ كُلِّ شَيْءٍ، اصْرِفْ عَنِّي ضُرَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَسَهِّلْ لِي كُلَّ شَيْءٍ، وَبَارِكْ لِي بِكُلِّ شَيْءٍ، وَلاَ تُحَاسِبْنِي بِكُلِّ شَيْءٍ، وَلاَ تؤَاخِذْنِي بِكُلِّ شَيْءٍ، وَيَسِّرْ لِي كُلَّ شَيْءٍ، وَهَبْ لِي كُلَّ شَيْءٍ، وَأَعْطِنِي خَيْرَ كُلِّ شَيْءٍ، وَاكْفِنِي شَرَّ كُلِّ شَيْءٍ، يَا أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا آخِرَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا ظَاهِرَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا بَاطِنَ كُلِّ شَيْءٍ، وَفَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، وَمُحْصِي كُلِّ شَيْءٍ، وَمُبْدِئَ كُلِّ شَيْءٍ، وَمُعِيدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَعَلِيمَاً بِكُلِّ شَيْءٍ، ومُحِيطَاً بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبَصِيرَا بِكُلِّ شَيْءٍ، وَشَهِيداً عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَرَقِيبَاً عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَلَطِيفاً بِكُلِّ شَيْءٍ، وَخَبِيراً بِكُلِّ شَيْءٍ، وَوَارِثَ كُلِّ شَيْءٍ، وَقَائِمَاً عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، اغْفِرْ لِي كُلَّ شَيْءٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ آمِنٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَائِفٌ مِنْكَ؛ فَبِأَمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَوْفِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ، اغْفِرْ لِي كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى لاَ تَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ يَا رَجَاءَ الْمُؤْمِنِينَ لاَ تُخَيِّبْ رَجَاءَنَا، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنَا، وَيَاعَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ أَعِنَّا، وَيَا حَبِيبَ التَّوَّابِينَ تُبْ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِكَ الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ، بِجَاهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ الْمُصْطَفَى الأَمِينِ، حَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ آمِينَ،

اللَّهُمَّ آمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

50- وِرْدُ النَّصْرِ: للإمام الجيلاني ﵁

(**بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ**):

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لاَ تَرَاهُ العُيُونُ، وَلاَ تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ، وَلاَ يَصِفُهُ الوَاصِفُونَ، وَلاَ يَخَافُ الدَّوَائِرَ، وَلاَ تُفْنِيهِ العَوَاقِبُ، يَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الجِبَالِ، وَمَكَايِيلَ البِحَارِ وَعَدَدَ قَطْرِ الأَمْطَارِ، وَعَدَدَ وَرَقِ الأَشْجَارِ، وَعَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، وَلاَ تُوَارِي مِنْهُ سَمَاءٌ مِنْ سَمَاءٍ، وَلاَ أَرْضٌ مِنْ أَرْضٍ، وَلاَ جِبَالٌ إِلاَّ يَعْلَمُ مَا فِي قَعْرِهَا، وَفِي اسْتِكَانَةِ عَظَمَتِهِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ، وَخَيْرَ أَيَامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فيهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ مَنْ عَادَانِي فَعَادِهِ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَمَنْ بَغَى عَلَيَّ بِمَهْلَكَةٍ فَأَهْلِكْهُ، وَمَنْ نَصَبَ لِي فَخاً فَخُذْهُ، وَاطْفِ عَنِّي نَارَّ مَنْ شَبَّ نَارَهُ عَلَيَّ، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَصَدِّقْ رَجَائِي بِالْتَّحْقِيقِ، يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ فَرِّجْ عَنِّي كُلَّ ضِيقٍ، وَلاَ تُحَمِّلْنِي مَا لاَ أُطِيقُ، إِنَّكَ أَنْتَ المَلِكُ الحَقِيقُ، يَا مُشْرِقَ البُرْهَانِ يَا مَنْ لاَ يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ، احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ، وَاكْفِنِي بِكَنَفِكَ وَرُكْنِكَ الَّذِي لاَ يُرَامُ، إِنَّهُ قَدْ تَيَقَّنَ قَلْبِي أَنَّكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ

وَإِنّي لاَ أَهْلَكُ وَأَنْتَ مَعِي، يَا رَحْمَنُ فَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا عَظِيماً يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ، يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ وَأَنْتَ بِحَالِي عَلِيمٌ، وَعَلَى خَلاَصِي قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِقَضَائِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ، وَيَا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الحَاسِبِينَ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْ لِعَيْشِي كَدّاً، وَلاَ لِدُعَائِي رَدّاً، وَلاَ تَجْعَلْنِي لِغَيْرِكَ عَبْداً، وَلاَ تَجْعَلْ فِي قَلْبِي لِسِوَاكَ وُدّاً، فَإِنّي لاَ أَقُولُ لَكَ ضِدّاً وَلاَ شَرِيكاً وَلاَ نِدّاً؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ آمِينَ.

51- وِرْدُ دَعْوَةِ الجَلاَلَةِ:

للإمام الجيلاني ﵁

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِالأَلِفِ القَائِمِ الَّذِي لَيْسَ قَبْلَهُ سَابِقٌ، وَبِالْلاَّمَيْنِ اللَّتَيْنِ طَمَسْتَ بِهِمَا الأَسْرَارَ، وَجَعَلْتَهُمَا بَيْنَ العَقْلِ وَالرُّوحِ، وَأَخَذْتَ عَلَيْهِمَا العَهْدَ الوَاثِقَ، وَبِالهَاءِ المُحِيطَةِ بِالْعُلُومِ الجَوَامِدِ وَالمُتَحَرِّكَةِ، وَالصَّوَامِتِ وَالنَّوَاطِقِ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ هُوَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلاَمُ المُؤْمِنُ، المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ، النُّورُ الهَادِي البَدِيعُ، القَادِرُ القَاهِرُ الَّذِي تَشَعْشَعَ فَارْتَفَعَ، وَقَهَرَ فَصَدَعَ، وَنَظَرَ نَظْرَةً لِلْجَبَلِ فَتَقَطَّعَ، وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً مِنَ الفَزَعِ، أَنْتَ اللهُ الإِلَهُ الأَكْرَمُ الأَزَلِيُّ وَالسَّرْمَدِيُّ الَّذِي لاَ يَحُولُ تُدْهَشُ

مِنْهُ العُقُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسِرِّ سِرِّ الَّذِي هُوَ أَنْتَ وَعَدْتَ بِهِ قُلُوبَ أَهْلِ الذِّكْرِ بِخَفِيِّ جَوَلاَنِ مَعْرِفَتِكَ بِالفِكْرِ، اغْمِسْنِي يَا اللهُ [3] فِي بَحْرِ أَنْوَارِكَ، وَامْلأْ قَلْبِي مِنْ أَسْرَارِكَ، وَمَكِّنِّي فِيكَ وَمِنْكَ، وَأَسْأَلُكَ الوُصُولَ بِالسِّرِّ الَّذِي تُدْهَشُ مِنْهُ العُقُولُ، اللَّهُمَّ إِنَّ سَمْعِي وَبَصَرِي، وَسِرِّي وَجَهْرِي، وَبَاطِنِي وَظَاهِرِي يَشْهَدُ لَكَ بِالوَحْدَانِيَّةِ، اجْعَلْنِي أُشَاهِدُ القُدْرَةَ النُّورَانِيَّةِ، يَا اللهُ يَا هُوَ [**وَتَدْعُو بِمَا تُرِيدُ**]، يَا مَنْ يُسْتَغَاثُ بِهِ إِذَا عُدِمَ المُغِيثُ، وَيُنْتَصَرُ بِهِ إِذَا عُدِمَ النَّصِيرُ، وَيُنْتَفَعُ بِهِ إِذَا غُلِّقَتْ أَبْوَابُ المُلُوكِ المُرْتَجَّةِ، وَحَجَبَتْهُ القُلُوبُ الغَافِلَةُ، انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلاَّ مِنْكَ، وَسُدَّتِ الطُّرُقُ إِلاَّ إِلَيْكَ، وَخَابَتِ الآمَالُ إِلاَّ فِيكَ، وَاغَوْثَاهُ، العَجَلَ [2] إِلاَّ أَجَبْتَ دَعْوَتِي، وَاقْضِ حَاجَتِي، وَاكْشِفْ عَنْ بَصِيرَتِي [3]، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِ العَالَمِينَ.

52- وِرْدُ الظَّهِيْرَةِ: للإمام الجيلاني ﷺ

(**بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ**ﷺ):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ فِي الرِّيَاحِ مَرَّةً، وَلاَ فِي السَّحَابِ قَطْرَةً، وَلاَ فِي البَرْقِ لَمْعَةً، وَلاَ فِي الرُّعُودِ زَجْرَةً، وَلاَ فِي العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ شَيْئاً، وَلاَ فِي المُلْكِ آيَةً إِلاَّ وَهِيَ لَكَ أَهِّلَةٌ شَهِدَتْ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ رَبُّ الأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ، كَاشِفَ الكُرُوبِ عَلاَّمَ الغُيُوبِ وَمُخْرِجَ الحُبُوبِ، وَمُسَخِّرَ القُلُوبِ لِمَنْ

كَانَ مَهْجُوراً حَتَّى يَعُودَ مَحْبُوباً؛ وَبِلُطْفٍ خَفِيّ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ اللهُ أَكْبَرُ، وَالبَهَاءِ وَالنُّورِ التَّامِّ ذِي العِزِّ الشَّامِخِ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، حَسْبِيَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ [7]، الَّذِي سَخَّرَ كُلَّ شَيْءٍ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ إِلاَّ مَا سَخَّرْتَ لِي قُلُوبَ عِبَادِكَ أَجْمَعِينَ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَاجْلِبْ خَوَاطِرَهُمْ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ جَمِيعُ الخَلْقِ مَقْهُورُونَ بِقُدْرَتِكَ، وَنوَاصِيهِمْ بِيَدِكَ وَقُلُوبُهُمْ فِي قَبْضَتِكَ، وَمَفَاتِحُهُمْ عِنْدَكَ لاَ تَتَحَرَّكُ ذَرَّةٌ إِلاَّ بِإِذْنِكَ، لَيْسَ مَعَكَ مُدَبِّرٌ فِي الخَلْقِ وَلاَ شَرِيكٌ لَكَ فِي المُلْكِ، يَا إِلَهَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، رَبَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَجُبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ، تَوَسَّلْتُ إِلَيْكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ، وَوَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَبِدِينِكَ القَوِيمِ، وَبِصِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وَبِالسَّبْعِ المَثَانِي، وَالقُرْآنِ العَظِيمِ، وَبِأَلِفِ أَلِفِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وَبِبَيْتِكَ الحَرَامِ، وَبِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ، القَدِيمِ الأَكْرَمِ المُكَرَّمِ الَّذِي أَخْفَيْتَهُ فِي كِتَابِكَ العَزِيزِ، الَّذِي نَارَتْ بِهِ الظُّلُمَاتِ، وَقَامَتْ بِهِ السَّمَوَاتِ، وَخَضَعَتْ بِهِ الأَقْدَامُ وَالأَفْلاَكُ، وَذَلَّتْ بِهِ الأَرْضُونَ، وَانْخَمَدَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ، وَانْفَتَحَتْ بِهِ الأَقْفَالُ، وَتَصَدَّعَتْ مِنْ خَشْيَتِهِ الجِبَالُ، وَلاَنَتْ بِهِ الصُّخُورُ، وَهَانَتْ بِهُ صِعَابُ الأُمُورِ، وَذَلَّ مِنْ خَشْيَتِهِ كُلُّ ذِي رُوحٍ، وَسَلِمَتْ بِهِ سَفِينَةُ نُوحٍ، وَتَكَلَّمَتْ بِهِ المَوْتَى لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَسَخَّرْتَ بِهِ العَرَبَ وَالعَجَمَ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَجَبْتَ بِهِ الدُّعَاءَ، وَأَنْقَذْتَ بِهِ الغَرْقَى، وَأَنْجَيْتَ بِهِ الهَلْكَى، وَأَخْرَسْتَ بِهِ الأَلْسُنَ، وَبِهِ تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، تَوَسَّلْتُ إِلَيْكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا قَائِماً عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُسَخِّرَ لِي قُلُوبَ عِبَادِكَ أَجْمَعِينَ كَمَا سَخَّرْتَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ لِعَرْشِكَ، وَكَمَا سَخَّرْتَ الطَّيْرَ فِي جَوِّ

السَّمَاءِ، وَكَمَا سَخَّرْتَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى، وَكَمَا سَخَّرْتَ البَحْرَ لِسَيِّدِنَا مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ بِأَمْرِكَ أَمَرْتَهُمْ، وَبِدَعْوَتِكَ اسْتَجْلَبْتَهُمْ، وَبِحِكْمَتِكَ لَقَّنْتَهُمْ، وَبِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، اسْتَجْلَبْتُهُمْ لِرُوحِي إِنْ رَأَوْنِي جَاؤُونِي، وَإِنْ دَعَوْتُهُمْ أَجَابُونِي، وَإِنْ كُنْتُ مَعَهُمْ أَحَبُّونِي، وَإِنْ غِبْتُ عَنْهُمْ اشْتَاقُونِي، لاَ يَعْصُونَ أَمْرِي، وَلاَ يَنْظُرُونَ فِي مَجْلِسِ غَيْرِي، بِإِذْنِكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا مَنْ لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ، يَا مَنْ إِلَيْهِ تَصِيرُ الأُمُورُ، يَا مَنْ أَمْرُهُ بَيْنَ الكَافِ وَالنُّونِ، يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مَيِّلْ لِي قُلُوبَهُمْ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ هَيِّجْ عَلَيَّ مَحَبَّةَ رَوْحَانِيَّتِهِمْ بِالمَحَبَّةِ الدَّائِمَةِ عَلَى الدَّوَامِ بِدَوَامِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الجَبَّارُ، قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ، إِلَيْهِ المَصِيرُ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذْ يَشَاءُ قَدِيرٌ، وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ، إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ، يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا للهِ، بِخَفِيِّ لُطْفِ اللهِ بِجَمِيلِ سِتْرِ اللهِ، دَخَلْتُ فِي كَنَفِ اللهِ وَتَشَفَّعْتُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَا فِي حِصْنِ اللهِ، أَنَا فِي ذِمَّةِ اللهِ، أَنَا تَحْتَ حُكْمِ اللهِ، أَنَا فِي قَبْضَةِ اللهِ، وَلاَ يَصْرِفُ السُّوءَ إِلاَّ اللهُ، وَلاَ قُوَّةَ لِخَلْقٍ إِذَا كُنْتُ مَعَ اللهِ، وَخَمَدَ كُلُّ جَبَّارٍ بِسَطْوَةِ اللهِ، مَا شَاءَ اللهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، الخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِ اللهِ، وَلاَ غَالِبَ إِلاَّ اللهُ، إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلاَلاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ، وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا، وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَا دَعَوْتُكَ بِهِ ارْزُقْنِي هَيْبَتَكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ مَنْ يَرَانِي مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يَرَانِي، وَتَعَصَّمْتُ بِالتَّوْرَاةِ

عَنْ يَمِينِي، وَالإِنْجِيلِ عَنْ يَسَارِي، وَالزَّبُورِ خَلْفِي، وَالقُرْآنِ أَمَامِي، وَمُحَمَّدٍ ﷺ شَفِيعِي، وَاللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى رَفِيقِي، وَمُطَلِعٌ عَلَيَّ يَحْفَظُنِي وَيَرْعَانِي مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ أَنْ يَضُرَّنِي، وَاللهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ، وَعَقَدْتُ عَنِّيَ الحَدَّ وَالحَدِيدَ وَالبَأْسَ الشَّدِيدَ، وَكُلَّ إِنْسَانٍ عَنِيدٍ، وَالجِنَّ عَلَى التَّأْكِيدِ، وَكُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، عَقَدْتُ السُّيُوفَ الهِنْدِيَّاتِ وَالرِّمَاحَ التَّالِيَاتِ، وَالسِّهَامَ الطَّيَّارَاتِ، وَالسَّكَاكِينَ الوَادِيَاتِ، الحَادَّاتِ الصَّارِمَاتِ الجَنْدَلِيَّاتِ، سُيُوفَ أَعْدَائِي مَالُوا، وَرِمَاحُهُمْ وَأَحْجَارُهُمْ زُجِرُوا وَرُجِعُوا فِي أَعْيُنِهِمْ، فَرَّقَ اللهُ جَمْعَهُمْ، صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَتَكَلَّمُونَ وَلاَ يَنْطِقُونَ إِلاَّ بِخَيْرٍ أَوْ يَصْمِتُونَ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ للهِ مَا هَذَا بَشَرٌ إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، تَكَفَّلْ يَا اللهُ بِعَقْدِ أَلْسِنَةِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، بِسْمِ اللهِ أَلْجَمْتُ أَعْدَائِي، وَبِعَصَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ ضَرَبْتَهُمْ، وَبِأَلْفِ أَلْفِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ أَصْمَمْتَهُمْ وَأَبْكَمْتَهُمْ، لاَ يَجُورُونَ عَلَيَّ وَلَوْ كَانُوا مِثْلَ الجِبَالِ، وَدَكَكْتَهُمْ كَمَا دُكَّتِ الأَرْضُ تَحْتَ الأَقْدَامِ، هُمُ النَّاقَةُ وَأَنَا الأَسَدُ، لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

53- وِرْدُ العَصْرِ: للإمام الجيلاني ﵁

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، قَيُّومِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِينَ، مُدَبِّرِ الخَلاَئِقِ أَجْمَعِينَ، مُنَوِّرِ أَبْصَارِ بَصَائِرِ العَارِفِينَ بِنُورِ المَعْرِفَةِ وَاليَقِينِ، جَاذِبِ أَزِمَّةِ أَسْرَارِ المُحَقِّقِينَ بِجَذْبِ القُرْبِ وَالتَّمْكِينِ، وَفَاتِحِ قُلُوبِ المُوَحِّدِينَ بِمَفَاتِيحِ حَمْدِ الشَّاكِرِينَ، جَامِعِ أَشْتَاتِ شَمْلِ المُحِبِّينَ فِي حَظَائِرِ قُدْسِهِ وَأُنْسِهِ بِمَجْمَعِ الحِفْظِ وَاليَقِينِ، أَحْمَدُهُ حَمْداً يَفُوقُ وَيَعْلُو وَيَفْضُلُ حَمْدَ الحَامِدِينَ، حَمْداً يَكُونُ لِي فِيهِ رِضاً وَفَيْضاً، وَحِفْظاً وَحَظّاً، وَذُخْراً وَحِرْزاً، عِنْدَ خَالِقِي وَخَالِقِ الأَقَالِيمِ وَالجِهَاتِ، وَالأَقْطَارِ وَالأَمْصَارِ، وَالأَعْصَارِ وَالأَمْلاَكِ وَالأَفْلاَكِ رَبِّ العَالَمِينَ، رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الأَرْضِينَ، وَرَبِّ الأَقْرَبِيْنَ وَرَبِّ الأَبْعَدِيْنَ، وَرَبِّ الأَوَّلِينَ وَرَبِّ الآخِرِينَ، وَرَبِّ المَلاَئِكَةِ المُقَرَّبِينَ، وَرَبِّ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَرَبِّ الخَلاَئِقِ أَجْمَعِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الأَزَلِيِّ القَدِيمِ، السَّمِيعِ العَلِيمِ، العَلِيِّ العَظِيمِ، العَزِيزِ الحَكِيمِ، الَّذِي دَحَى الأَقَالِيمَ، وَاخْتَصَّ مُوسَى الكَلِيمَ، وَاخْتَارَ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً ﷺ حَبِيبًا مِنْ بَيْنِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَسَمَّى نَفْسَهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، فَهُمَا اسْمَانِ عَظِيمَانِ كَرِيْمَانِ جَلِيلاَنِ فِيهِمَا شِفَاءٌ لِكُلِّ سَقِيمٍ، وَدَوَاءٌ لِكُلِّ عَلِيلٍ، وَغِنَاءٌ لِكُلِّ فَقِيرٍ وَعَدِيمٍ، مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ لَيْسَ لَهُ فِي مُلْكِهِ مُنَازِعٌ وَلاَ شَرِيكٌ، وَلاَ ظَهِيرٌ وَلاَ شَبِيهٌ، وَلاَ نَظِيرٌ وَلاَ مُدَبِّرٌ، وَلاَ وَزِيرٌ وَلاَ مُعِينٌ، بَلْ كَانَ قَبْلَ وُجُودِ العَالَمِينَ أَجْمَعِينَ، وَلَمْ يَزَلْ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مَلِيكاً كَرِيْماً قَيُّوماً أَبَدَ الآبِدِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ، فَهُوَ

إحَاطَتِي مِنْ جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَالسَّلاَطِينِ، وَعَوْنٌ لِي مِنْ جَمِيعِ الأَقْرَبِينَ وَالأَبْعَدِينَ، إيَّاكَ نَعْبُدُ يَا مَوْلاَنَا بِالإقْرَارِ، وَنعْتَرِفُ لَكَ أَيْضاً بِالعَجْزِ وَالتَّقْصِيرِ، وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فِي سَائِرِ الأُمُورِ، وَنَعْتَصِمُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، وَنَسْتَعِينُ بِاللهِ عَلَى كُلِّ حَاجَةٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالدِّينِ، اللَّهُمَّ يَا هَادِيَ المُضِلِّينَ لاَ هَادِيَ لَنَا غَيْرُكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ أَنْتَ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا وَهَادِينَا وَمُهْدِينَا مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَحَبِيبُكَ وَنَبِيُّكَ النَّبِيُّ الأُمِيُّ الصَّادِقُ الوَعْدُ الأَمِينُ، المَبْعُوثُ رَحْمَةً إِلَى كَافَةَ الخَلاَئِقِ أَجْمَعِينَ ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَشِيعَتِهِ وَوَارِثِيهِ، وَحِزْبِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، صَلاَةً وَسَلاَماً دَائِمِينَ مُتَلاَزِمِينَ بَاقِيْنَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ رَبَّ العَالَمِينَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيقَاً، ذَلِكَ الفَضْلُ مِنَ اللهِ وَكَفَى بِاللهِ عَلِيمَاً، صِرَاطَ أَهْلِ الاسْتِقَامَةِ وَالدِّينِ وَالتَّعْظِيمِ، صِرَاطَ أَهْلِ الإِخْلاَصِ وَالتَّسْلِيمِ، صِرَاطَ الرَّاغِبِينَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، صِرَاطَ المُسْتَأْنِسِينَ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ، غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ لاَ تَغْضَبْ عَلَيْنَا، وَسَهِّلْ لَنَا طَرِيقاً بَيِّنَاً لِمَا قَدْ نَطْلُبُهُ مِنْكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَاحْجُبْ عَنَّا كُلَّ قَاطِعٍ وَمَانِعٍ، وَحَاسِدٍ وَبَاغِضٍ مِنَ الخَلْقِ وَالجِنِّ وَالإِنْسِ أَجْمَعِينَ وَلاَ الضَّالِّينَ آمِينَ، اللَّهُمَّ يَا مَالِكَ مُلُوكِ العَوَالِمِ كُلِّهَا لاَ إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، رَبِّ تَدَارَكْنَا بِرَحْمَتِكَ وَنَجِّنَا مِنَ الغَمِّ يَا مُنَجِّي المُؤْمِنِينَ، وَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ، يَا غَيَاثَ المُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِمَوْضِعِكَ فِي قُلُوبِ العَارِفِينَ، وَبِبَهَاءِ كَمَالِ جَلاَلِ جَمَالِ سِرِّكَ فِي سَائِرِ المُقَرَّبِينَ، وَبِدَقَائِقِ طَرَائِقِ السَّادَاتِ الفَائِزِينَ،

وَبِخُضُوعِ خُشُوعِ دُمُوعِ أَعْيُنِ البَاكِينَ، وَبِرَجِيفِ وَجِيفِ قُلُوبِ الخَائِفِينَ، وَبِتَرَنُّمِ طَوَاتِرِ خَوَاطِرِ الوَاصِلِينَ، وَبِرَنِينِ وَنِينِ حَنِينِ أَنِينِ المُذْنِبِينَ، وَبِتَوْحِيدِ تَمْهِيدِ تَمْجِيدِ تَحْمِيدِ أَلْسِنَةِ الذَّاكِرِينِ، وَبِرَسَائِلِ مَسَائِلِ الطَّالِبِينَ، وَبِمُكَاشَفَاتِ لَمَحَاتِ نَظَرَاتِ أَعْيُنِ النَّاظِرِينَ إِلَى عَيْنِ اليَقِينِ، وَبِوُجُودِ وَجْدِ وُجُودِكَ، وَوُجُودِهِمْ لَكَ فِي غَوَامِضِ أَفْئِدَةِ سِرّ المُحِبّينَ، أَنْ تَغْرِسَ فِي حَدَائِقِ بَسَاتِينِ قُلُوبِنَا أَشْجَارَ تَوْحِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ لِنَقْتَطِفَ بِهَا أَثْمَارَ تَقْدِيسِكَ وَتَسْبِيحِكَ بِأَنَامِلِ أَكُفّ اجْتِنَاءِ لُطْفِكَ وَإِحْسَانِكَ، اللَّهُمَّ وَاكْشِفْ عَنْ عُيُونِ أَبْصَارِنَا بَصَائِرَ حُجُبِ احْتِجَابِنَا، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ رَمَى إِلَيْكَ بِسَهْمِ الابْتِهَالِ فَأَصَابَ، وَمِمَّنْ دَعَوْتَ جَوَارِحَ أَرْكَانِهِ لِخِدْمَتِكَ فَأَجَابَ، وَجَعَلْتَهُ مِنْ خَوَاصّ أَهْلِ العِنَايَةِ وَالأَحْبَابِ، اللَّهُمَّ إِنَّ أَرْضَ الوِلاَيَةِ مِنْ قُلُوبِنَا مُجْدِبَةٌ يَابِسَةٌ عَابِسَةٌ فَاسْقِهَا مِنْ سَحَائِبِ أَمْطَارِ الوِلاَيَةِ بِالأَزْهَارِ، لِتُصْبِحَ مُخْضَرَّةً بِجَمِيعِ رَيَاحِينِ القَبُولِ وَالإِيْمَانِ مُتَفَتّقَةً كَمَائِمَ أَزْهَارِ طَلْعَتِهَا بِشَقَائِقِ الرُّؤْيَةِ وَالعَيَانِ، مُتَرَنّماً لُبَّ بُلْبُلِ فَرْحَتِهَا كَتَرَنُّمِ البُلْبُلِ فِي أَفْنَانِ الأَغْصَانِ، شَاكِرَةً ذَاكِرَةً لَكَ عَلَى مَا أَوْلَيْتَهَا مِنْ فَوَائِدِ النّعَمِ وَالإِحْسَانِ، اللَّهُمَّ مِنَّا الدُّعَاءُ وَمِنْكَ الإِجَابَةُ، وَمِنَّا الرَّمْيُ بِسَهْمِ الرَّجَاءِ وَمِنْكَ الإِصَابَةُ، وَاجْعَلْنَا اللَّهُمَّ مِمَّنْ دَعَا مَحْبُوبَهُ فَأَجَابَهُ، وَأَعْطَاهُ مَا تَمَنَّاهُ عَلَيْهِ وَمَا أَخَابَهُ، اللَّهُمَّ نَحْنُ عَبِيدُكَ الفُقَرَاءُ الضُّعَفَاءُ المُقَصّرُونَ المَسَاكِينُ الوَاقِفُونَ عَلَى عَتَبَةِ جَنَابِ سَاحَةِ أَلْطَافِكَ، المُنْتَظِرُونَ شَرْبَةً مِنْ جَنَابِ رَحِيقِ عِنَايَةِ شَرَابِكَ، لِنُصْبِحَ بِهَا نَشَاوَى مُوَلَّهِينَ مِنْ سَكْرَةِ لَحْظَةِ خُمَّارِكَ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ جَدَّتْ بِهِ إِلَيْكَ مَطَايَا الهِمَمِ مُتَمَلّقَةً مُتَعَلّقَةً بِأَذْيَالِ المَعْرُوفِ وَالكَرَمِ، وَقَدْ حَطَطْنَا أَحْمَالَ أَثْقَالِنَا عَلَى سَاحَاتِ قُدُسِكَ، مُتَعَطّرَةً مِنْ نَفَحَاتِ نَسَمَاتِ قُرْبِكَ وَأُنْسِكَ، مُسْتَجِيرَةً بِكَ أَيُّهَا المَلِكُ الدَّيَّانُ مِنْ جَوْرِ سُلْطَانِ القَطِيعَةِ وَالهِجْرَانِ،

اسْمَعْ تَبَتُّلَنَا وَابْتِهَالَنَا إِلَيْكَ، وَقَدْ تَوَكَّلْنَا فِي جَمِيعِ أُمُورِنَا عَلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ سُقْ إِلَيْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يغْنِينَا، وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ مَا يَكْفِينَا، وَادْفَعْ عَنَّا مِنْ بَلاَئِكَ مَا يُبْلِينَا، وَأَلْهِمْنَا مِنَ العَمَلِ الصَّالِحِ مَا يُنْجِينَا، وَجَنِّبْنَا مِنَ العَمَلِ السَيِّءِ مَا يُرْدِينَا، وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ نُورِ هِدَايَتِكَ مَا يُقَرِّبُنَا مِنْ مَحَبَّتِكَ وَيُدْنِينَا، وَادْفَعْ عَنَّا مِنْ مَقْتِكَ مَا يُؤْذِينَا، وَاقْذِفْ فِي قُلُوبِنَا مِنَ نُورِ مَعْرِفَتِكَ مَا يُحْيِينَا، وَارْزُقْنَا مِنَ اليَقِينِ مَا يُثَبِّتُ بِهِ أَفْئِدَتِنَا وَيَشْفِينَا، وَعَافِنَا ظَاهِراً وَبَاطِناً مِنْ كُلِّ مَا فِينَا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ الخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ وَجَوَامِعَهُ وَكَوَامِلَهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ، وَأَنْظِمْنَا بِسِلْكِ خَيْرِ البَرِيَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَنْتَ رَاضٍ عَنَّا، وَلَكَ الحَمْدُ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ يَا هَادِيَ المُضِلِّينَ لاَ هَادِيَ لَنَا غَيْرُكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، يَا هَادِي عِبَادِكَ المُضِلِّينَ قَرِّبْنَا إِلَيْكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ آمِينَ، آمِنَّا مِنَ الخَوْفِ مِنْكَ يَا أَمَانَ الخَائِفِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ أَنْ تُنْعِمَ عَلَيْنَا بِرِضَاكَ يَا مَالِكَ رِقَابِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَالعَوَالِمِ أَجْمَعِينَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، اللَّهُمَّ أَدْرِكْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ يَا مُفَرِّجَ كَرْبِ الخَلاَئِقِ أَجْمَعِينَ، وَنَجِّنَا مِنَ الهَمِّ وَالغَمِّ يَا مُنْجِي المُؤْمِنِينَ، وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ أَنْ تَفْتَحَ لِي مِنْ سَائِرِ الطُّرُقِ وَالأَبْوَابِ إِلَى اسْمِكَ القَدِيمِ، وَتُيَسِّرَ لِي بِهِ كُلَّ عِلْمٍ وَأَمْرٍ عَسِيرٍ، وَسَهِّلْ لِي بِهِ كُلَّ أَمْرٍ يَسِيرٍ، وَتُقَرِّبَ بِهِ كُلَّ أَمْرٍ صَعْبٍ بَعِيدٍ، وَتُسَخِّرَ لِي بِهِ الوُجُودَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، مَكِّنِّي مِنَ التَّفَرُّجِ فِي سِعَةِ مُلْكِكَ وَمَلَكُوتِكَ، مَلِّكْنِي يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ نَاصِيَةَ كُلِّ ذِي رُوحٍ نَاصِيَتُهُ بِيَدِكَ، وَنَجِّنِي يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ مِنْ مُوجِبَاتِ غَضَبِكَ، وَتُبْعِدَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَأَنْ تُدْرِكْنِي

بِخَفِيِّ لُطْفِكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، وَأَنْ تُسَخِّرَ لِي وَتُمَكِّنَنِي مِنْ كُلِّ مَا أُرِيدُهُ كَمَا أَنَّكَ تُرِيدُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الغَنِيُّ الحَمِيدُ، الوَلِيُّ المَجِيدُ، البَاعِثُ الشَّهِيدُ، المُبْدِئُ المُعِيدُ، الفَعَّالُ لِمَا تُرِيدُ، يَا بَارِئُ يَا مَعْبُودُ، يَا مَقْصُودُ يَا مَوْجُودُ، يَا حَقُّ يَا مَعْبُودُ، يَا مَنْ عَلَيْهِ العَسِيرُ يَسِيرٌ، يَا مَنْ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَإِلَيْهِ المَصِيرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ أَنْ تَكْفِينِيَ شَرَّ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَشَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَشَرَّ كُلِّ أَسَدٍ وَأَسْوَدٍ، وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ، وَكُلَّ شَيْءٍ يَكُونُ عَقُوراً، وَشَرَّ سَاكِنِ القُرَى وَالمُدُنِ، وَالحُصُونِ وَالقِلاَعِ وَالحَمِيَّاتِ، وَسَائِرَ الوَحْشِيَاتِ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ، يَا مَالِكُ يَا مَالِكُ يَا مَالِكُ، يَا مُعِينُ يَا مُعِينُ يَا مُعِينُ، يَا هَادِي يَا هَادِي يَا هَادِي، يَا مُهْدِي يَا مُهْدِي يَا مُهْدِي، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ فَاتِحَةِ الكِتَابِ أَنْ تُسَخِّرَ لِي كُلَّ شَيْءٍ، يَا وَهَّابُ يَا وَهَّابُ يَا وَهَّابُ، يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، اصْرِفْ عَنِّيَ شَرَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَبَارِكْ لِي فِي خَيْرِ كُلِّ شَيْءٍ، وَسَهِّلْ لِي كُلَّ شَيْءٍ، وَاعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَاغْفِرْ لِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى لاَ تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مُجِيبَ السَّائِلِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ السُّورَةِ الشَّرِيفَةِ المُبَارَكَةِ بِفَوَاضِلِ التَّفْضِيلِ فِي الوُجُودِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ العَمِيمِ وَجُودِكَ الكَرِيمِ، يَا حَلِيمُ يَا حَلِيمُ يَا حَلِيمُ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، أَنْ تَرْزُقَنَا رِزْقاً حَلاَلاً مُبَارَكاً طَيِّباً، وَأَنْ تُهَذِّبَ أَخْلاَقَنَا يَا ذَا الجُودِ وَالإِحْسَانِ وَالفَضْلِ وَالامْتِنَانِ، يَا سُلْطَانُ يَا دَيَّانُ، وَأَنْ تَبْسُطَ لَنَا مِنْ

عِنَايَتِكَ مَا قَدْ تَجُودُ عَلَيْنَا حَتَّى تَتَقَلَّبَ إِلَيْكَ قُلُوبُنَا فِي بَحْرِ طَاعَتِكَ، وَأَبْصَارُ بَصَائِرِنا مُنَوَّرَةً بِهِدَايَتِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ أَنْ تُحَقِّقَ أَرْوَاحَنَا بِحَقَائِقِ العِرْفَانِ، وَأَنْ تُتَوِّجَنَا بِتِيجَانِ القَبُولِ وَالإِكْرَامِ وَالامْتِنَانِ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ آمِينَ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ أَنْ تُعْطِينَا صَبْراً جَمِيلاً، وَفَرَجاً قَرِيباً، وَأَجْراً عَظِيمَاً، وَقَلْبَاً سَلِيمَاً، وَلِسَانَاً ذَاكِرَاً، وَسَعْياً مَشْكُوراً، وَذَنْبَاً مَغْفُوراً، وَعَمَلاً مَقْبُولاً وَعِلْمَاً نَافِعاً، وَقَلْباً خَاشِعَاً، وَرِزْقَاً وَاسِعَاً، وَتَوْبَةً نَصُوحَاً، وَدُعَاءً مُسْتَجَابَاً، وَكَسْباً طَيِّباً حَلالاً، وَإِيْمَاناً ثَابِتَاً، وَدِيناً قَيِّمَاً، وَجَنَّةً وَحَرِيرَاً، وَعِزّاً وَظَفْرَاً، وَفَتْحَاً قَرِيباً يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ، يَا خَيْرَ الغَافِرِينَ، وَيَا مُجِيبَ دُعَاءَ عِبَادِكَ المُضْطَرِينَ إِنَّكَ أَنْتَ رَبُّ العَالَمِينَ آمِينَ آمِينَ، وَصَلَّى اللهُ أَفْضَلَ صَلاَةٍ وَأَزْكَى تَسْلِيمٍ عَلَى أَفْضَلِ عِبَادِهِ أَجْمَعِينَ، مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِينَ، مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، صَلاَةً وَسَلاَماً دَائِمَيْنَ بَاقِيَيْنَ مُتَلاَزِمَيْنَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

54- وِرْدُ الفَتْحِيَّةِ: للإمام الجيلاني ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

يَا مَوْلاَيَ يَا قَادِرُ، يَا مَوْلاَيَ يَا غَافِرُ، يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ، سُبْحَانَ اللهِ تَعْظِيماً لأَسْمَائِهِ عَدَدَ المَعْلُومَاتِ، وَالحَمْدُ للهِ الكَبِيرِ المُتَعَالِ مُبْدِئِ المَخْلُوقَاتِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ عَدَدَ المُخْلِصِينَ أَصْحَابَ العِنَايَاتِ، وَاللهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً لِجَلاَلِكَ وَعَظَمَتِكَ مِلْءَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ

قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ العَلِيّ العَظِيمِ، كَنْزِ الخَيْرِ وَالسَّعَادَاتِ، إِلَهَنَا لَكَ هَذَا الجَلاَلُ فِي انْفِرَادِ وَحْدَانِيَّتِكَ، وَلَكَ سُلْطَانُ العِزّ فِي دَوَامِ رُبُوبِيَّتِكَ، بَعُدَ عَلَى قُرْبِكَ أَوْهَامُ البَاحِثِينَ عَلَى بُلُوغِ صِفَاتِكَ، وَتَحَيَّرَتْ أَلْبَابُ العَارِفِينَ بِجَلاَلِكَ وَعَظَمَتِكَ، إِلَهَنَا فَاغْمِسْنَا فِي بَحْرٍ مِنْ نُورِ هَيْبَتِكَ حَتَّى نَخْرُجَ وَفِي رُوحِنَا شُعَاعَاتِ رَحْمَتِكَ، وَقَابِلْنَا بِنُورِ اسْمِكَ المَكْنُونِ، وَامْلأْ وُجُودَنَا بِوُجُودِ سِرِّكَ المَخْزُونِ حَتَّى نَرَى الكَمَالَ المُطْلَقَ فِي المَكْنُونِ المُطْلَقِ المَصُونِ، وَأَشْهِدْنَا مَشَاهِدَ قُدْسِكَ مِنْ غَيْرِ تَقَلُّبٍ وَلاَ فُتُونٍ، وَاجْعَلْ لَنَا مَدَداً رُوحَانِيّاً تَغْسِلُنَا بِهِ مِنَ الحَمَأِ المَسْنُونِ، وَأَدْرِكْنَا بِاللُّطْفِ الخَفِيّ الَّذِي هُوَ أَسْرَعُ مِنْ إِطْبَاقِ الجُفُونِ، وَأَوْقِفْنَا مَوَاقِفَ العِزّ، وَاحْجُبْنَا عَنِ العُيُونِ، وَأَشْهِدْنَا الحَقَّ اليَقِينَ، يَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ، يَا نُورُ يَا مُبِينُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، إِلَهَنَا فَأَطْلِعْ عَلَى وُجُودِنَا شَمْسَ شُهُودِنَا فِي الأَكْوَانِ، وَنَوِّرْ وُجُودَنَا بِنُورِ وُجُودِكَ فِي كُلِّ الأَحْيَانِ، وَأَدْخِلْنَا فِي رِيَاضِ العَافِيَةِ وَالعَيَانِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ، يَا ذَا العِزَّةِ وَالبُرْهَانِ، يَا ذَا الرَّحْمَةِ وَالغُفْرَانِ، يَا ذَا الفَضْلِ وَالإِحْسَانِ، يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، يَا مَوْلاَيَ يَا قَادِرُ، يَا مَوْلاَيَ يَا غَافِرُ، يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ، إِلَهَنَا أَلْبِسْنَا مَلاَبِسَ لُطْفِكَ، وَأَقْبِلْ عَلَيْنَا بِحَنَانِكَ وَعَطْفِكَ، وَأَخْرِجْنَا مِنَ التَّدْبِيرِ مَعَكَ وَعَلَيْكَ، وَاهْدِنَا بِنُورِكَ إِلَيْكَ، وَأَقِمْنَا بِصِدْقِ العُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَخْرِجْ ظُلُمَاتِ التَّدْبِيرِ مِنْ قُلُوبِنَا، وَانْشُرْ نُورَ التَّفْوِيضِ فِي أَسْرَارِنَا، وَأَشْهِدْنَا حُسْنَ اخْتِيَارِكَ لَنَا حَتَّى يَكُونَ مَا تَقْضِيهِ فِينَا وَتَخْتَارُهُ لَنَا أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنَ اخْتِيَارِنَا لأَنْفُسِنَا، وَاهْدِنَا لِلْحَقّ المُبِينِ، وَعَلِّمْنَا مِنْ عِلْمِ اليَقِينِ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ، يَا غَفُورُ يَا حَلِيمُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا مَوْلاَيَ يَا قَادِرُ، يَا مَوْلاَيَ يَا غَافِرُ، يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ، إِلَهَنَا نَسْأَلُكَ بِجَلاَلِ كَمَالِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَبِضِيَاءِ سَنَاءِ نُورِكَ العَظِيمِ،

وَبِتَدْقِيقِ تَحْقِيقِ عِلْمِكَ يَا عَلِيمُ، أَنْ تُنْزِلَ عَلَى قُلُوبِنَا مِنْ نُورِ الذِّكْرِ وَالحِكْمَةِ مَا نَجِدُ بِالحِسِّ وَالمُشَاهَدَةِ بَرْدَهُ حَتَّى لاَ نَنْسَاكَ وَلاَ نَعْصِيَكَ أَبَدَاً، وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ النِّيَّةِ وَالصِّدْقِ وَالإِخْلاَصِ وَالخُشُوعِ، وَالهَيْبَةِ وَالحَيَاءِ وَالمُرَاقَبَةِ، وَالنُّورِ وَالنَّشَاطِ وَالقُوَّةِ، وَالحِفْظِ وَالعِصْمَةِ وَالفَصَاحَةِ، وَالبَيَانِ وَالفَهْمِ وَالقُرْآنِ، وَخُصَّنَا بِالمَحَبَّةِ وَالاصْطِفَائِيَّةِ وَالتَّخْصِيصِ، وَكُنْ لَنَا سَمْعاً وَبَصَراً، وَلِسَاناً وَقَلْبَا، وَيَداً وَمُؤَيِّداً، يَا مُغِيثُ يَا مُجِيبُ، يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا خَبِيرُ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِجَوَامِعِ أَسْرَارِ أَسْمَائِكَ، وَلَطَائِفِ مَظَاهِرِ صِفَاتِكَ، وَقِدَمِ وُجُودِ ذَاتِكَ، أَنْ تُنَوِّرَ قُلُوبَنَا بِنُورِ هِدَايَتِكَ، وَأَنْ تُلْهِمَنَا حُبَّ مَعْرِفَتِكَ، وَأَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنَا بِسِتْرِ حِمَايَتِكَ، وَأَنْ تَجْعَلَ أُنْسَنَا بِكَ وَشَوْقَنَا إِلَيْكَ، وَخَوْفَنَا مِنْكَ حَتَّى لاَ نَرْجُوَ أَحَدَاً غَيْرَكَ، وَلا نَخْشَى أَحَدَاً سِوَاكَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الاعْتِمَادَ عَلَيْكَ وَالانْقِيَادَ إِلَيْكَ، وَالحُبَّ فِيكَ، وَالقُرْبَ مِنْكَ، وَالأَدَبَ مَعَكَ، وَأَنتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ، وَعَظُمَ شَأْنُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ، سَلِّمْنَا وَسَلِّمْ دِينَنَا، وَكَمِّلْ إِيْمَانَنَا، وَتَمِّمْ عِرْفَانَنَا، وَوَجِّهْنَا بِكُلِّيَّتِنَا إِلَيْكَ، وَلاَ تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلاَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، وَشَوِّقْنَا إِلَى لِقَائِكَ، وَاقْطَعْ عَنَّا كُلَّ قَاطِعٍ يَقْطَعُنَا عَنْكَ، وَقَرِّبْنَا إِذَا أَبْعَدْتَنَا، وَاقْرُبْ مِنَّا إِذَا قَرَّبْتَنَا، وَعَلِّمْنَا إِذَا جَهِلْنَا، وَفَهِّمْنَا إِذَا عَلَّمْتَنَا، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ يَا قَادِرُ، يَا غَافِرُ يَا عَلِيمُ، يَا مَوْلاَيَ يَا قَادِرُ، يَا مَوْلاَيَ يَا غَافِرُ، يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ، إِلَهِي لَوْلاَ مَا جَهِلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا شَكَوْتُ عَثَرَاتِي، وَلَوْلاَ مَا ذَكَرْتَ مِنَ الأَفْرَادِ مَا سَفَحَتْ عَبْرَتِي، فَأَصْلِحْ مُشَتِّتَاتِ العَثَرَاتِ بِمُرَاسَلاَتِ العَبَرَاتِ، وَهَبْ كَثِيرَ السَّيِّئَاتِ لِقَلِيلِ الحَسَنَاتِ، إِلَهِي أَخْرَسَتِ المَعَاصِي لِسَانِي، فَمَا لِي مِنْ وَسِيلَةٍ مِنْ عَمَلٍ، وَلاَ شَفِيعٍ سِوَى الأَمَلِ، إِلَهِي أَقْصَتْنِي الحَسَنَاتُ مِنْ جُودِكَ وَكَرَمِكَ،

وَأَلْقَتْنِي السَّيِّئَاتُ بَيْنَ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، إِنَّ رَجَائِي لاَيَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ، كَمَا أَنَّ خَوْفِي لاَ يُزَايِلُنِي مِنْكَ وَإِنْ أَطَعْتُك، إِلَهِي لاَ أَسْتَطِيعُ حَوْلاً عَنْ مَعْصِيَتِكَ إِلاَّ بِعِصْمَتِكَ، وَلاَ قُوَّةَ لِي عَلَى الطَّاعَةِ إِلاَّ بِتَوْفِيقِكَ، مَنْ هُوَ فِي قَبْضَةِ قَهْرِكَ كَيْفَ يَخَافُ مَنْ هُوَ دَائِرٌ فِي دَائِرَةِ لَذَّاتِكَ أَيْنَ يَذْهَبُ، يَا إِلَهِي أَنَا مَسْلُوبُ الإِرَادَةِ عَارٍ عَنِ المَشِيئَةِ، عَاجِزٌ عَنِ الحَوْلِ وَالقُوَّةِ، أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفَ قُوَّتِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَهَوَانِي عَلَى المَخْلُوقِينَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَأَنْتَ رَبُّ المُسْتَضْعَفِينَ، وَأَنْتَ رَبِّي إِلَى مَنْ تَكِلُنِي إِلَى عَبْدٍ يَتَجَهَّمُنِي، أَمْ إِلَى عَدُوٍّ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي، إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ غَضَبٌ مِنْكَ فَلاَ أُبَالِي، وَلَكِنَّ عَافِيَتَكَ هِيَ أَوْسَعُ لِي، رَبِّ فَلاَ تَحْجِبْ دَعْوَتِي وَلاَ تَرُدَّ مَسْأَلَتِي، وَلاَ تَدَعْنِي بِحَسْرَتِي، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي، وَارْحِمْ عَجْزِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، وَاجْبُرْ كَسْرِي وَذُلِّي وَحَالَتِي، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا ذَا الفَضْلِ وَالإِحْسَانِ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا ذَا الرَّحْمَةِ وَالغُفْرَانِ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا ذَا العَظَمَةِ وَالسُّلْطَانِ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا ذَا العِزِّ وَالبُرْهَانِ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً، وَجُدْ بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ عَلَيْنَا مِنَّةً وَحِلْماً، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُتَفَضِّلُ، يَا ذَا النَّوَالِ وَالنِّعَمِ، يَا ذَا الجُودِ وَالكَرَمِ، يَا عَظِيمُ يَا ذَا العَرْشِ العَظِيمِ، نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ الكَبِيرِ الأَكْبَرِ الَّذِي مَنْ أَسْعَدْتَهُ وَرَحِمْتَهُ، وَأَلْهَمْتَهُ أَنْ يَدْعُوكَ بِهِ، وَبِمَعَاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَبِمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، أَنْ تَقْسِمَ لَنَا مِنَ الرَّحْمَةِ وَالمَغْفِرَةِ مَا تُصْلِحُ بِهِ شَأْنَنَا كُلَّهُ، وَأَنْ تُحْيِينَا حَيَاةً طَيِّبَةً فِي أَرْغَدِ عَيْشٍ وَأَهْنَى، يَا جَامِعُ يَا مَنْ لاَ يَمْنَعُهُ عَنْ العَطَاءِ مَانِعٌ، يَا مُعْطِيَ النَّوَالِ قَبْلَ السُّؤَالِ فَتَوَلَّنَا يَا مَوْلاَنَا، فَأَنْتَ بِنَا أَوْلَى يَا مَوْلاَيَ يَا قَادِرُ، يَا مَوْلاَيَ يَا غَافِرُ يَا

لَطِيفُ يَا خَبِيرُ، إِلَهَنَا فَاجْعَلْنَا مِنَ المُخْلِصِينَ وَمِمَّنْ سَلَكَ الطَّرِيقَ مِنْ أَهْلِ اليَقِينِ، وَارْعَنَا بِرِعَايَتِكَ وَاحْفَظْنَا بِرَأْفَتِكَ لِنَكُونَ مِنَ الآمِنِينَ، وَأَرْشِدْنَا إِلَى سَبِيلِكَ لِنَكُونَ مِنَ العَالِمِيْنَ، إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذِي نَزَّلَ الكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ، فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظَاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِ المُرْسَلِينَ الصَّادِقِينَ بِنُبُوَّةِ الأَقْدَمِينَ، وَالمَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، عَدَدَ مَنْ تَقَدَّمَ مِنَ الخَلْقِ وَمَنْ تَأَخَّرَ، وَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ القَوْلُ وَمَنْ تَذَكَّرَ، صَلاَةً مَمْنُوحَةً بِالرَّحْمَةِ وَالسَّلاَمِ، مَخْصُوصَةً بَالقَبُولِ عَلَى الدَّوَامِ، صَلاَةً دَائِمَةً بِدَوَامِ الدَّهْرِ المَوْجُودِ بَاقِيَةً بِبَقَاءِ إِحْكَامِ الوُجُودِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلاَدِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا تَقَدَّمَ، الحَمْدُ للهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ يَا مَوْلاَيَ يَا قَادِرُ، يَا مَوْلاَيَ يَا غَافِرُ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ، ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

55- وِرْدُ التَّمْجِيْدِ: للإمام الجيلاني رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحَاً يَلِيقُ بِجَلاَلِهِ يَا مَنْ لَهُ السُّبُحَاتُ، وَالحَمْدُ للهِ حَمْدَاً كَثِيراً يُوَافِي نِعَمَهُ وَيَدْفَعُ نِقَمَهُ، وَيُكَافِئُ مَزِيدَهُ عَلَى جَمِيعِ الحَالاَتِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ تَوْحِيدَ مُحَقِّقٍ مُخْلَصٍ قَلْبُهُ بِحَقِّ اليَقِينِ عَنِ الشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ وَالأَوْهَامِ وَالشُّبُهَاتِ، وَاللهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُحَاطَ وَيُدْرَكَ بَلْ هُوَ مُدْرِكٌ مُحِيطٌ بِكُلِّ الجِهَاتِ، رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ

إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، إِلَهَنَا تَعَاظَمْتَ عَلَى الكُبَرَاءِ وَالعُظَمَاءِ فَأَنْتَ العَظِيمُ الكَبِيرُ، وَتَكَرَّمْتَ عَلَى الفُقَرَاءِ وَالأَغْنِيَاءِ فَأَنْتَ الغَنِيُّ الكَرِيمُ، وَمَنَنْتَ عَلَى العُصَاةِ وَالطَّائِعِينَ لِسِعَةِ رَحْمَتِكَ فَأَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، تَعْلَمُ سِرَّنَا وَجَهْرَنَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِنَا مِنَّا فَأَنْتَ العَلِيمُ، لاَ تَدْبِيرَ لِلْعَبْدِ مَعَ تَدْبِيرِكَ، وَلاَ إِرَادَةَ لَهُ مَعَ مَشِيئَتِكَ وَتَقْدِيرِكَ، لَوْلاَ وُجُودُكَ لَمَا كَانَتِ المَخْلوقَاتُ، وَلَوْلاَ حِكْمَةُ صُنْعِكَ لَمَا عُرِفَتِ المَصْنُوعَاتُ، خَلَقْتَ الآدَمِيَّ وَبَلَوْتَهُ بِالحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، وَأَبْرَزْتَهُ فِي هَذِهِ الدَّارِ لِمَعْرِفَتِكَ، وَحَجَبْتَهُ عَنْ بَاطِنِ الأَمْرِ بِظَاهِرِ المَرْئِيَّاتِ، وَكَشَفْتَ لِمَنْ شِئْتَ عَنْ سِرِّ سِرِّ التَّوْحِيدِ، فَبِهَذَا شَهِدَ الكَوْنَ وَالتَّكْوِينَ وَالكَائِنَاتِ، وَأَشْهَدْتَهُ بِهِ حَضَرَاتِ قُدْسِكَ بِلَطَائِفِ مَعَانِي سِرِّكَ البَاطِنِ فِي مَظَاهِرِ المَظَاهِرِ بِأَنْوَاعِ التَّجَلِيَاتِ، إِلَهَنَا أَيُّ كَيْدٍ لِلْشَّيْطَانِ فَهُوَ ضَعِيفٌ مَعَ قُوَّتِكَ وَاقْتِدَارِكَ، وَأَيُّ دَانٍ عَلَى القُلُوبِ مَعَ ظُهُورِ أَنْوَارِكَ، إِلَهَنَا إِذَا عَمُرْتَ قَلْباً اضْمَحَلَّ عَنْهُ كُلُّ شَيْطَانٍ، وَإِذَا عَنَيْتَ بِعَبْدٍ لَمْ يَكُنْ لأَحَدٍ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ، اتَّصَفْتَ بِالأَحَدِيَّةِ فَأَنْتَ المَوْجُودُ، وَرَفَعْتَ نَفْسَكَ بِجَلاَلِ الرُّبُوبِيَّةِ فَأَنْتَ المَعْبُودُ، وَخَلَّصْتَ ضِيقَ أَرْوَاحِ مَنِ اخْتَصَصْتَ مِنْ رِبْقِ الأَشْبَاحِ إِلَى فَضَاءِ الشُّهُودِ، أَنْتَ الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ حَادِثٌ مَفْقُودٌ، لاَ مَوْجُودَ إِلاَّ بِوُجُودِكَ، لاَ حَيَاةَ لِلأَرْوَاحِ إِلاَّ بِشُهُودِكَ، أَشَرْتَ إِلَى الأَرْوَاحِ فَأَجَابَتْ، وَكَشَفْتَ عَنِ القُلُوبِ فَطَابَتْ، فَهَنِيئَاً لِهَيَاكِلِ أَرْوَاحُهَا لَكَ مُجِيبَةٌ، وَلِقَوَالِبِ قُلُوبُهَا فَاهِمَةٌ عَنْكَ مُنِيبَةٌ إِلَيْكَ، إِلَهَنَا فَطَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنَ الدَّنسِ لِنَكُونَ مَحَلاًّ لِمُنَازَلاَتِ وُجُودِكَ، وَخَلِّصْنَا مِنْ لَوْثِ الأَغْيَارِ لِخَالِصِ تَوْحِيدِكَ، حَتَّى لاَ نَشْهَدَ لِغَيْرِ أَفْعَالِكَ وَصِفَاتِكَ وَتَجَلِّي عَظِيمِ ذَاتِكَ فَأَنْتَ الوَهَّابُ المَانِحُ الهَادِي القَادِرُ

الفَاتِحُ، إِلَهَنَا إِنَّ الخَيْرَ كُلَّهُ بِيَدَيْكَ وَأَنْتَ مُوْهِبُهُ وَمُعْطِيهِ، وَعِلْمُهُ مُغَيَّبٌ عَنِ العَبْدِ لاَ يَدْرِي مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِ، وَطَرِيقُهُ عَلَيْهِ مُبْهَمٌ مَجْهُولٌ لوْلاَ أَنْتَ دَلِيلُهُ وَقَائِدُهُ وَمُهْدِيهِ، إِلَهَنَا فَخُذْ بِنَوَاصِينَا إِلَى مَا أَحْسَنَهُ وَأَتَمَّهُ، وَخُصَّنَا مِنْكَ بِمَا هُوَ أَوْسَعُهُ وَأَخَصُّهُ وَأَتَمُّهُ وَأَعَمُّهُ، فَإِنَّ الأَكُفَّ لاَ تُبْسَطُ إِلاَّ لِلْغَنِيّ الكَرِيمِ، وَلاَ تُطْلَبُ الرَّحْمَةُ إِلاَّ مِنَ الغَفُورِ الرَّحِيمِ، وَأَنْتَ المَقْصِدُ الَّذِي لاَ يَتَعَدَّاهُ مُرَادٌ، وَالكَنْزُ الَّذِي لاَ حَدَّ لَهُ وَلاَ نَفَادٌ، إِلَهَنَا فَأَعْطِنَا فَوْقَ مَا نُؤَمِّلُ وَمَالاَ يَخْطُرُ بِبَالِ مَنْ هُوَ وَاهِبٌ كَرِيمٌ مُجِيبُ السُّؤَالِ، فَإِنَّهُ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ وَلاَ مُبَدِّلَ لِمَا حَكَمْتَ، وَلاَ هَادِيَ لِمَا أَضْلَلْتَ وَلاَ مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجِدُّ، وَلاَ مُقْعِدَ لِمَنْ أَقَمْتَ، وَلاَ مُعَذِّبَ لِمَنَ رَحِمْتَ، وَلاَ حِجَابَ لِمَنْ عَنْهُ كَشَفْتَ، وَلاَ كُرُوبَ ذَنْبٍ لِمَنْ بِهِ عَنَيْتَ وَعَصَمْتَ وَقَدْ أَمَرْتَ وَنَهَيْتَ، وَلاَ قُوَّةَ لَنَا عَلَى الطَّاعَةِ وَلاَ حَوْلَ لَنَا عَنِ المَعْصِيَةِ إِلاَّ بِكَ؛ فَبِقُوَّتِكَ عَلَى الطَّاعَةِ قَوِّنَا، وَبِحَوْلِكَ وَقُدْرَتِكَ عَنِ المَعْصِيَةِ جَنِّبْنَا، حَتَّى نَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِطَاعَتِكَ وَنَبْعُدَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَنَدْخُلَ فِي وَصْفِ هِدَايَةِ مَحَبَّتِكَ، وَنَكُونَ بِآدَابِ عُبُودِيَّتِكَ قَائِمِينَ، وَبِجَلاَلِ رُبُوبِيَّتِكَ طَائِعِينَ، وَاجْعَلْ أَلْسِنَتَنَا لاَهِيَةً بِذِكْرِكَ، وَجَوَارِحَنَا قَائِمَةً بِشُكْرِكَ، وَنُفُوسَنَا سَامِعَةً مُطِيعَةً لأَمْرِكَ، وَأَجِرْنَا مِنْ مَكْرِكَ، وَلاَ تُؤْمِنَّا مِنْهُ حَتَّى لاَ نَبْرَحَ لِعَظِيمِ عِزَّتِكَ مُذْعِنِينَ، وَمِنْ سَطْوَةِ هَيْبَتِكَ خَائِفِينَ، فَإِنَّهُ لاَ يَأْمَنُ مَكْرَ اللهِ إِلاَّ القَوْمُ الخَاسِرُونَ، وَأَجِرْنَا اللَّهُمَّ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَرُؤْيَةِ أَعْمَالِنَا، وَمِنْ شَرِّ كَيْدِ الشَّيْطَانِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ خَوَاصِّ أَحْبَابِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ، فَإِنَّهُ لاَ قُوَّةَ لَهُ إِلاَّ مَا سَلَبْتَ عَنْهُ نُورَ التَّوْفِيقِ وَخَذَلْتَهُ، وَلاَ يَقْرُبُ إِلاَّ مِنْ قَلْبٍ حَجَبْتَهُ عَنْكَ

بِالغَفْلَةِ وَأَهَنْتَهُ وَأَمَتَّهُ، إِلَهَنَا فَمَا حِيلَةُ العَبْدِ وَأَنْتَ تُقْعِدُهُ، وَمَا وُصُولُهُ وَأَنْتَ تُبْعِدُهُ، هَلِ الحَرَكَاتُ وَالسَّكَنَاتُ إِلاَّ بِإِذْنِك، وَمُنْقَلَبُ العَبْدِ وَمَثْوَاهُ إِلاَّ بِعِلْمِكَ، إِلَهَنَا فَاجْعَلْ حَرَكَاتِنَا وَسُكُونَنَا إِلَيْكَ وَشُكْرَنَا لَكَ، وَاقْطَعْ جَمِيعَ جِهَاتِنَا إِلَيْكَ، وَاجْعَلْ اعْتِمَادَنا فِي كُلِّ الأُمُورِ عَلَيْكَ، فَمَبْدَأُ الأَمْرِ مِنْكَ رَاجِعٌ إِلَيْكَ، إِلَهَنَا إِنَّ الطَّاعَةَ وَالمَعْصِيَةَ سَفِينَتَانِ سَائِرَتَانِ بِالعَبْدِ؛ فَالعَبْدُ فِي بَحْرِ المَشِيئَةِ إِلَى سَاحِلِ السَّلاَمَةِ وَالهَلاَكِ، فَالوَاصِلُ إِلَى سَاحِلِ السَّلاَمَةِ هُوَ السَّعِيدُ المُقَرَّبُ، وَذُو الهَلاَكِ هُوَ الشَّقِيُّ المُبْعَدُ وَالمُعَذَّبُ، إِلَهَنَا أَمَرْتَ بِالْطَّاعَةِ وَنَهَيْتَ عَنِ المَعْصِيَةِ وَقَدْ سَبَقَ تَقْدِيرُهُمَا، وَالعَبْدُ فِي قَبْضَةِ تَصَرُّفِكَ، زِمَامُهُ فِي يَدِكَ تَقُودُهُ إِلَى أَيُّهُمَا شِئْتَ، وَقَلْبُهُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِكَ تُقَلِّبُهُ كَيْفَ شِئْتَ، إِلَهَنَا فَثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى مَا أَمَرْتَنَا، وَجَنِّبْنَا عَمَّا عَنْهُ نَهَيْتَنَا، فَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ، سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَ الخَلْقَ قِسْمَيْنِ، وَفَرَّقْتَهُمْ فَرِيقَيْنِ: فَرِيقٌ فِي الجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ، هَذَا حُكْمُكَ عَدْلٌ، وَتَقْدِيرُكَ حَقٌّ، وَسِرُّكَ غَامِضٌ فِي هَذَا الخَلْقِ، وَمَا نَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِنَا، فَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلاَ تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ، إِلَهَنَا فَاجْعَلْنَا مِنْ خَيْرِ فَرِيقٍ وَمِمَّنْ سَلَكَ الأَيْمَنَ فِي الطَّرِيقِ مِنَ الآخِرَةِ، وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَاعْصِمْنَا بِعِصْمَتِكَ لِنَكُونَ مِنَ الفَائِزِينَ، وَدُلَّنَا عَلَيْكَ لِنَكُونَ مِنَ الوَاصِلِينَ، إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذِي نَزَّلَ الكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ، فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّابِقِ لِلْخَلْقِ نُورُهُ، وَالرَّحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ ظُهُورُهُ، عَدَدَ مَنْ مَضَى مِنْ خَلْقِكَ وَمَنْ بَقِي، وَمَنْ سَعِدَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَقِي، صَلاَةً تَسْتَغْرِقُ العَدَّ وَتُحِيطُ بِالحَدِّ، صَلاَةً لاَ غَايَةَ لَهَا وَلاَ أَمَدَ، وَلاَ انْتِهَاءَ وَلاَ انْقِضَاءَ،

صَلَوَاتُكَ الَّتِي صَلَّيْتَ عَلَيْهِ، صَلاَةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ، لاَ مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَعِتْرَتِهِ وَسَلِّمْ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ آمِينَ، يَا مُعِينُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

56- الأَوْرَادُ الأُسْبُوعِيَّةُ:

للإمام الجيلاني رضي الله عنه

[يَوْمُ الأَحَدِ]: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ هُوَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الجَمِيلُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّطِيفُ الحَلِيمُ الرَّؤُوفُ، العَفُوُّ المُؤْمِنُ النَّصِيرُ، المُجِيبُ المُغِيثُ القَرِيبُ، السَّرِيعُ الكَرِيمُ، ذُو الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ ذُو الطَّوْلِ، رَبِّ اكْسِنِي مِنْ جَمَالِ بَدِيعِ الأَنْوَارِ الجَمَالِيَةِ مَا يُدْهِشُ أَلْبَابَ الذَّوَاتِ الكَوْنِيَّةِ، فَتَتَوَجَّهُ إِلَى حَقَائِقِ المُكَوِّنَاتِ تَوَجُّهَ المَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ الجَاذِبَةِ إِلَى شُهُودِ مُطْلَقِ الجَمَالِ الَّذِي لاَ يُضَادُّهُ قُبْحٌ، وَلاَ يُقْطَعُ عَنْهُ إِيلاَمٌ، وَاجْعَلْنِي مَرْحُوماً مِنْ كُلِّ رَاحِمٍ بِحُكْمِ العَطْفِ الحُبِّيِّ الَّذِي لاَ يَشُوبُهُ انْتِقَامٌ، وَلاَ يُنْقِصُهُ غَضَبٌ، وَلاَ يَقْطَعُ مَدَدَهُ سَبَبٌ، وَتَوَلَّ ذَلِكَ بِحُكْمِ أَبَدِيَّةِ وَارِثِيَّتِكَ إِلَى غَيْرِ نِهَايَةٍ تَقْطَعُهَا يَا رَحِيمُ، هُوَ الرَّحِيمُ رَبَّاهُ رَبَّاهُ غَوْثَاهُ، يَا خَفِيّاً لاَ يَظْهَرُ، يَا ظَاهِراً لاَ يَخْفَى، لَطُفَتْ أَسْرَارُ وُجُودِكَ الأَعْلَى فَتُرَى فِي كُلِّ مَوْجُودٍ، وَعَلَتْ أَنْوَارُ ظُهُورِكَ الأَقْدَسِ فَبَدَتْ فِي كُلِّ مَشْهُودٍ، فَأَنْتَ الحَلِيمُ المَنَّانُ بِالرَّأْفَةِ وَالعَفْوِ السَّرِيعُ بِالمَغْفِرَةِ، مَأْمَنُ الخَائِفِينَ، نَصِيرُ المُسْتَغِيثِينَ، القَرِيبُ بِمَحْوِ جِهَاتِ القُرْبِ وَالبُعْدِ عَنْ عُيُونِ العَارِفِينَ، يَا كَرِيمُ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، سَلاَمٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

[يَـوْمُ الاثْنَـيْنِ]: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ هُـوَ اللهُ الَّـذِي لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُـوَ الحَلِـيمُ الـرَّحِيمُ، الفَعَّـالُ اللَّطِيـفُ، الـوَلِيُّ الحَمِيـدُ، الـصَّبُورُ الرَّشِـيدُ الرَّحْمَنُ، رَبِّ أَذِقْنِي بَرْدَ حِلْمِكَ عَلَيَّ حَتَّى أَبْتَهِجَ بِهِ فِي عَوَالِمِي، فَلاَ أَشْهَدَ فِي الكَوْنِ إِلاَّ مَا يَقْتَضِي سُكُوتِي وَرِضَائِي، فَإِنَّكَ الحَقُّ وَأَمْرُكَ الحَقُّ وَأَنْـتَ الحَلِـيمُ الـرَّحِيمُ، رَبِّ أَشْـهِدْنِي مُطْلَـقَ فَاعِلِيَّتِـكَ فِـي كُـلِّ مَفْعُولٍ حَتَّى لاَ أَرَى فَاعِلاً غَيْرَكَ، لأَكُونَ مُطْمَئِنًّا تَحْتَ جَرَيَانِ أَقْدَارِكَ، مُنْقَاداً لِي كُلُّ حُكْمٍ وَوُجُودٍ عَيْنِيٍّ وَغَيْبِيٍّ وَبَرْزَخِيٍّ يَا نَافِخاً رُوحَ أَمْرِهِ فِي كُـلِّ عَـيْنٍ، اجْعَلْنِـي مُنْفَعِلاً فِـي كُـلِّ حَـالٍ لِمَـا يُحَـوِّلُنِي عَـنْ ظُلُمَـاتِ تَكْوِينَـاتِي، وَأَلْحِقْ فِعْلِي وَفِعْـلَ الفَـاعِلِينَ فِـي أَحَدِيَّةِ فِعْلِكَ، وَتَـوَلَّنِي بِجَمِيلِ حَمِيدِ اخْتِيَارِكَ لِي فِي جَمِيعِ تَوَجُّهَاتِي، وَافْنِ مِنِّي إِرَادَتِي، وَصَبِّرْنِي وَسَدِّدْنِي وَارْحَمْنِي، وَأَصْبِحْنِي يَا لَطِيفَ العِنَايَةِ بِمَعِيَّةٍ خَاصَّةٍ مِنْكَ، وَحَقِّقْنِي بِقُرْبِكَ الَّذِي لاَ وَحْشَةَ مَعَهُ يَا رَحْمَنُ يَا سَلاَمُ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

[يَـوْمُ الثَّلاَثَـاءِ]: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِلَهِـي مَـا أَحْلَمَـكَ عَلَـى مَـنْ عَصَاكَ، وَمَا أَقْرَبكَ مِمَّنْ دَعَاكَ، وَمَا أَعْطَفَكَ عَلَى مَنْ سَأَلَكَ، وَمَا أَرْأَفَكَ بِمَنْ أَمَّلَكَ، مَنْ ذَا الَّذِي سَأَلَكَ فَحَرَمْتَهُ، أَوْ الْتَجَأَ إِلَيْكَ فَأَسْلَمْتَهُ، أَوْ تَقَرَّبَ مِنْكَ فَأَبْعَدْتَهُ، أَوْ هَرَبَ إِلَيْكَ فَطَرَدْتَهُ، لَكَ الخَلْقُ وَالأَمْرُ، إِلَهِي أَتُرَاكَ تُعَـذِّبُنَا وَتَوْحِيـدُكَ فِي قُلُوبِنَـا، وَمَـا أَخَالُـكَ تَفْعَـلُ، وَلَـئِنْ فَعَلْـتَ أَتَجْمَعُنَا مَعَ قَوْمٍ طَالَمَا بَغَضْنَاهُمْ لَكَ، فَبِالمَكْنُونِ مِنْ أَسْمَائِكَ وَمَا وَارَتْهُ الحُجُبُ مِنْ بَهَائِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِهَذَا النَفْسِ الهَلُوعِ، وَلِهَذَا القَلْبِ الجَزُوعِ الَّذِي لاَ يَصْبِرُ لِحَرِّ الشَّمْسِ فَكَيْفَ يَصْبِرُ لِحَرِّ نَارِكَ، يَا حَلِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا كَرِيمُ يَا رَحِيمُ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الـذُّلِّ إِلاَّ لَكَ، وَمِنَ الخَوْفِ إِلاَّ

مِنْكَ، وَمِنَ الفَقْرِ إلاَّ إلَيْكَ، اللَّهُمَّ كَمَا صُنْتَ وُجُوهَنَا أَنْ تَسْجُدَ لِغَيْرِكَ فَصُنْ أَيْدِينَا أَنْ تَمْتَدَ بِالسُّؤَالِ لِغَيْرِكَ، لاَ إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

[يَوْمُ الأَرْبِعَاءِ]: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي عَمَّ قِدَمُكَ حَدَثِي وَلاَ أَنَا، وَأَشْرَقَ سُلْطَانُ نُورِ وَجْهِكَ فَأَضَاءَ هَيْكَلَ بَشَرِيَّتِي فَلاَ سِوَاكَ، فَمَا دَامَ مِنِّي فَبِدَوَامِكَ، وَمَا فَنِيَّ عَنِّي فَبِرُؤْيَتِي إِلَيْكَ، وَأَنْتَ الدَّائِمُ لاَ إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِالأَلِفِ إِذَا تَقَدَّمَتْ، وَبِالهَاءِ إِذَا تَأَخَّرَتْ، وَبِالهَاءِ مِنِّي إِذَا انْقَلَبَتْ لاَمَاً أَنْ تُفْنِينِي بِكَ عَنِّي حَتَّى تَلْتَحِقَ الصِّفَةُ بِالصِّفَةِ، وَتَقَعُ الرَّابِطَةُ بِالذَّاتِ، لاَ إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ أَجْمَعِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِ العَالَمِينَ [14] وَالحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ.

[يَوْمُ الخَمِيسِ]: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ اللهُ لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ، آلَم اللهُ لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ، وَعَنَتِ الوُجُوهُ لِلْحَيِّ القَيُّومِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ، يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ يَا ذَا العَرْشِ المَجِيدِ، يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدِرْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمَاً، لاَ إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ يَا مُغِيثُ أَغِثْنَا [3]، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا لَطِيفَاً قَبْلَ كُلِّ لَطِيفٍ، وَيَا لَطِيفَاً بَعْدَ كُلِّ لَطِيفٍ، وَيَا لَطِيفَاً لَطَفْتَ بِخَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ كَمَا لَطَفْتَ بِي فِي ظُلُمَاتِ الأَحْشَاءِ الْطُفْ بِي فِي قَضَائِكَ وَقَدَرِكَ، وَفَرِّجْ عَنِّي مِنَ الضِّيقِ، وَلاَ تُحَمِّلْنِي مَا لاَ أُطِيقُ

بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ الصِّدِيقِ رضي الله عنه، يَا لَطِيفُ [3] اُلْطُفْ بِي بِخَفِيّ خَفِيّ خَفِيّ خَفِيّ لُطْفِكَ الخَفِيّ الخَفِيّ الخَفِيّ إِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ ﴿ ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ﴾، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

[يَوْمُ الجُمُعَةِ]: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ قَدِيمِ كَرِيمِ مَكْنُونِ مَخْزُونِ أَسْمَائِكَ، وَبِأَنْوَاعِ أَجْنَاسِ رُقُومِ نُقُوشِ أَنْوَارِكَ، وَبِعَزِيزِ إِعْزَازِ عِزَّتِكَ، وَبِحَوْلِ طَوْلِ حَوْلِ شَدِيدِ قُوَّتِكَ، وَبِقُدْرَةِ مِقْدَارِ اقْتِدَارِ قُدْرَتِكَ، وَبِتَأْيِيدِ تَحْمِيدِ تَمْجِيدِ عَظَمَتِكَ، وَبِسُمُوّ عُلُوّ نُمُوّ رِفْعَتِكَ، وَبِقَيُّومِ دَيْمُومِ دَوَامِ مُدَّتِكَ، وَبِرِضْوَانِ غُفْرَانِ أَمَانِ مَغْفِرَتِكَ، وَبِرَفِيعِ بَدِيعِ مَنِيعِ سُلْطَانِكَ وَسَطْوَتِكَ، وَبِرَهَبُوتِ عَظَمُوتِ جَبَرُوتِ جَلَالِكَ، وَبِصِلَاتِ سِعَاتِ سِعَةِ بِسَاطِ رَحْمَتِكَ، وَبِلَوَامِعِ بَوَارِقِ صَوَاعِقِ عَجِيجِ هَجِيجِ رَهِيجِ وَهِيجِ نُورِ ذَاتِكَ، وَبِبَهْرِ قَهْرِ جَهْرِ مَيْمُونِ ارْتِبَاطِ وَحْدَانِيَّتِكَ، وَبِهَدِيرِ هَيَّارِ تَيَّارِ أَمْوَاجِ بَحْرِكَ المُحِيطِ بِمَلَكُوتِكَ، وَبِاتِّسَاعِ انْفِسَاحِ مَيَادِينِ بَرَازِخِ كُرْسِيِّكَ، وَبِهَيْكَلِيَّاتِ عُلْوِيَّاتِ رَوْحَانِيَّاتِ أَمْلَاكِ أَفْلَاكِ عَرْشِكَ، وَبِالأَمْلَاكِ الرَّوْحَانِيِّينَ المُدِيرِينَ الكَوَاكِبَ المُنِيرَةِ بِأَفْلَاكِكَ، وَبِحَنِينِ أَنِينِ تَسْكِينِ قُلُوبِ المُرِيدِينَ لِقُرْبِكَ، وَبِخَضَعَاتِ حُرُقَاتِ زَفَرَاتِ الخَائِفِينَ مِنْ سَطْوَتِكَ، وَبِآمَالِ نَوَالِ أَقْوَالِ المُجْتَهِدِينَ فِي مَرْضَاتِكَ، وَبِتَخْضِيعِ تَقْطِيعِ تَقَطُّعِ مَرَائِرِ الصَّابِرِينَ عَلَى بَلْوَائِكَ، وَبِتَعَبُّدِ تَمَجُّدِ تَجَلُّدِ العَابِدِينَ عَلَى طَاعَتِكَ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، يَا قَدِيمُ يَا مُقِيمُ اطْمِسْ بِطَلْسَمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ شَرَّ سَوْدَاءِ قُلُوبِ أَعْدَائِنَا وَأَعْدَائِكَ، وَدُقَّ أَعْنَاقَ رُؤُوسِ الظَّلَمَةِ بِنَمَشَاتِ سُيُوفِ

قَهْرِكَ وَسَطْوَتِكَ، وَاحْجُبْنَا بِحُجُبِكَ الكَثِيفَةِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ عَنْ لَحَظَاتِ لَمَحَاتِ لَمَعَاتِ أَبْصَارِهِمْ الضَّعِيفَةِ بِعِزَّتِكَ وَسَطْوَتِكَ، وَاحْجُبْنَا يَا اللهُ [3] وَصُبَّ عَلَيْنَا مِنْ أَنَابِيبِ مَيَازِيبِ التَّوْفِيقِ فِي رَوْضَاتِ السَّعَادَاتِ آنَاءَ لَيْلِكَ وَأَطْرَافَ نَهَارِكَ، وَاغْمِسْنَا فِي حِيَاضِ سَوَاقِي مَسَاقِي بِرِّ بِرِّكَ وَرَحْمَتِكَ، وَقَيِّدْنَا بِقُيُودِ السَّلاَمَةِ عَنِ الوُقُوعِ فِي مَعْصِيَتِكَ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، يَا قَدِيمُ يَا قَوِيمُ، يَا مُقِيمُ يَا مَوْلاَيَ، يَا قَادِرُ يَا مَوْلاَيَ، يَا غَافِرُ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ، اللَّهُمَّ ذُهِلَتْ العُقُولُ، وَانْحَصَرَتْ أَفْهَامُ الأَبْصَارُ، وَحَارَتِ الأَوْهَامُ وَبَعُدَتِ الخَوَاطِرُ، وَقَصُرَتْ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ كَيْفِيَّةِ ذَاتِكَ، وَمَا ظَهَرَ مِنْ بَوَادِي عَجَائِبِ أَصْنَافِ قُدْرَتِكَ دُونَ البُلُوغِ تَلأْلُؤَ لَمَعَاتِ بُرُوقِ شُرُوقِ أَسْمَائِكَ، يَا اللهُ [3] يَا أَوَّلُ، يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ، يَا بَاطِنُ يَا قَدِيمُ، يَا قَوِيمُ يَا مُقِيمُ، يَا نُورُ يَا هَادِي، يَا بَدِيعُ يَا بَاقِي، يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ يَا غَيَاثَ المُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنَا، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ ارْحَمْنَا، اللَّهُمَّ مُحَرِّكَ الحَرَكَاتِ وَمُبْدِيَ نِهَايَاتِ الغَايَاتِ، وَمُخْرِجَ يَنَابِيعَ قُضْبَانِ قَصَبَاتِ النَّبَاتَاتِ، وَمُشَقِّقَ صُمِّ جَلاَمِيدِ الصُّخُورِ الرَّاسِيَاتِ، وَالمُنْبِعَ مِنْهَا مَاءً مَعِيناً لِلْمَخْلُوقَاتِ، وَالمُحْيِي مِنْهَا سَائِرَ الحَيْوَانَاتِ وَالنَّبَاتَاتِ، وَالعَالِمَ بِمَا اخْتَلَجَ فِي صُدُورِهِمْ مِنْ أَسْرَارِهِمْ وَأَفْكَارِهِمْ، وَفُكَّ رَمْزَ نُطْقِ إِشَارَاتِ خَفِيَّاتِ لُغَاتِ النَّمْلِ السَّارِحَاتِ، مَنْ سَبَّحَتْ وَقَدَّسَتْ، وَمَجَّدَتْ وَكَبَّرَتْ، وَحَمِدَتْ لِجَلاَلِ كَمَالِ إِقْدَامِ أَقْوَالِ إِعْظَامِ عِزِّكَ وَجَبَرُوتِكَ مَلاَئِكُ سَمَوَاتِكَ، اجْعَلْنَا فِي هَذَا العَامِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ، وَفِي هَذِهِ الجُمْعَةِ، وَفِي هَذَا اليَوْمِ، وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي هَذَا الوَقْتِ المُبَارَكِ مِمَّنْ دَعَاكَ فَأَجَبْتَهُ، وَسَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ، وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ فَرَحِمْتَهُ،

وَإِلَى دَارِكَ دَارِ السَّلاَمِ أَدْنَيْتَهُ، بِفَضْلِكَ يَا جَوَادُ [3] جُدْ عَلَيْنَا وَعَامِلْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلاَ تُعَامِلْنَا بِمَا نَحْنُ أَهْلُهُ، إِنَّكَ أَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا اللهُ [3] يَا أَوَّلُ، يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ، يَا بَاطِنُ يَا قَدِيمُ، يَا مُقِيمُ يَا نُورُ، يَا هَادِي يَا بَدِيعُ، يَا بَاقِي يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ، يَا غِيَاثَ المُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنَا، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ارْحَمْنَا، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّي عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، وَأَنْ تَقْضِي حَوَائِجَنَا، يَا اللهُ[3]، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

[يَوْمُ السَّبْتِ]: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ يَا مَنْ نِعَمُهُ لاَ تُحْصَى، وَأَمْرُهُ لاَ يُعْصَى، وَنُورُهُ لاَ يُطْفَى، وَلُطْفُهُ لاَ يَخْفَى، يَا مَنْ فَلَقَ البَحْرَ لِمُوسَى، وَأَحْيَا المَيِّتَ لِعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ، وَجَعَلَ النَّارَ بَرْداً وَسَلاَمَاً عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، اللَّهُمَّ بِتَلأْلُؤِ نُورِ بَهَاءِ حُجُبِ عَرْشِكَ مِنْ أَعْدَائِي احْتَجَبْتُ، وَبِسَطْوَةِ الجَبَرُوتِ مِمَّنْ يَكِيدُنِي تَحَصَّنْتُ، وَبِحَوْلِ طَوْلِ جَوْلِ شَدِيدِ قُوَّتِكَ مِنْ كُلِّ سُلْطَانٍ تَحَصَّنْتُ، وَبِدَيْمُومِ قَيُّومِ دَوَامِ أَبَدِيَّتِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ اسْتَعَذْتُ، وَبِمَكْنُونِ السِرِّ مِنْ سِرِّ سِرِّكَ مِنْ كُلِّ هَامَةٍ تَخَلَّصْتُ وَتَحَصَّنْتُ، يَا حَابِسَ الوَحْشِ، يَا شَدِيدَ البَطْشِ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، احْبِسْ عَنِّي مَنْ ظَلَمَنِي، وَاغْلِبْ مَنْ غَلَبَنِي ﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾، اللهُ أَكْبَرُ [3] وَأَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعاً، اللهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، أَعُوذُ بِاللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ مُمْسِكِ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ

فُلاَنٍ وَجُنُودِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَاراً مِنْ شرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَعَزَّ جَارُكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ؛ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

57- وِرْدُ الرِّزْقِ: للإمام الجيلاني رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ۝١ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝٢ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ۝٣ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ۝٤ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ۝٥ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ۝٦ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ۝٧ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ۝٨ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ۝٩ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۝١١ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ۝١٢ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٣ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْـَٔاخِرِينَ ۝١٤ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ۝١٥ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ ۝١٦ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ۝١٧ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ۝١٨ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ۝١٩ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ۝٢٠ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ۝٢١ وَحُورٌ عِينٌ ۝٢٢ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ ۝٢٣ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ۝٢٤ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ۝٢٥ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ۝٢٦ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ۝٢٧ فِى سِدْرٍ

مَّخۡضُودٖ ﴿٢٨﴾ وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ ﴿٢٩﴾ وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٖ مَّسۡكُوبٖ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقۡطُوعَةٖ وَلَا مَمۡنُوعَةٖ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٖ مَّرۡفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ﴿٣٥﴾ فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتۡرَابٗا ﴿٣٧﴾ لِّأَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِي سَمُومٖ وَحَمِيمٖ ﴿٤٢﴾ وَظِلّٖ مِّن يَحۡمُومٖ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٖ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُتۡرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُواْ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلۡحِنثِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَوَّلِينَ وَٱلۡأٓخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجۡمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ ﴾، اللَّهُمَّ يَا أَوَّلَ الأوَّلِينَ، وَآخِرَ الآخِرِينَ، يَا ذَا القُوَّةِ المَتِينِ، وَيَا رَاحِمَ المَسَاكِينِ، وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَنْتَ رَبُّ العَالَمِينَ بِحَاءِ الرَّحْمَةِ، وَمِيمِ المُلْكِ وَالدَّوَامِ آمِينَ، وَدَالِ الدَّوَامِ يَا مَنْ هُوَ اللهُ، ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾، ﴿ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ﴾، اللَّهُمَّ اهْدِنَا صِرَاطَكَ المُسْتَقِيمَ صِرَاطَ اللهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا

فِي الأَرْضِ أَلاَ إِلَى اللهِ تَصِيرُ الأُمُورُ، اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ وَفَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَدِّبْنِي بَيْنَ يَدَيْكَ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَإِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَأَكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَبِمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِاسْمِكَ العَظِيمِ، وَبِاسْمِكَ الأَعْلَى، وَمَجْدِكَ الأَسْنَى، وَإِشْرَاقِ نُورِ وَجْهِكَ الأَجَلِّ الأَجْلَى، وَبِفَضْلِكَ الكَرِيمِ وَجُودِكَ العَمِيمِ، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ

بَرٌ وَلاَ فاجرٌ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ، يَا بَارِئُ يَا جَوَادُ، يَارَّحْمَنُ يَا رَّحِيمُ، يَا كَفِيلُ يَا رَقِيبُ، يَا حَسِيبُ يَا جَلِيلُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي وتُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَرْزُقَنِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي خَيْرَ الصَّبَاحِ وَخَيْرَ المَسَاءِ، وَخَيْرَ القَدَرِ وَخَيْرَ القَضَاءِ، وَخَيْرَ مَا جَرَى بِهِ القَلَمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لاَ أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَجْتَنِي، وَلاَ أَمْلِكُ نَفْعَ مَا أَرْجُو، وَأَصْبَحَ الأَمْرُ بِيَدِكَ، وَأَصْبَحْتُ مُرْتَهِناً بِعَمَلِي، فَلاَ فَقِيرٌ أَفْقَرَ مِنِّي، وَلاَ غَنِيٌّ أَغْنَى مِنْكَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ [30] بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، إِلَهِي لاَ تُشَمِّتْ بِي عَدُوِّي، وَلاَ تُسِيْءَ بِي صَدِيقِي، وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّي وَلاَ مَبْلَغَ عِلْمِي، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لاَ يَرْحَمُنِي، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي رِزْقَاً طَالِبَاً غَيْرَ مَطْلُوبٍ، غَالِبَاً غَيْرَ مَغْلُوْبٍ، ﴿ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَۖ وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾، ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقًاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ﴾، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ رِزْقِي فِي السَّمَاءِ فَأَنْزِلْهُ، وَإِنْ كَانَ فِي الأَرْضِ فَأَخْرِجْهُ، وَإِنْ كَانَ مَعْدُوماً فَأَوْجِدْهُ، وَإِنْ كَانَ مَوجُوْداً فَأَثْبِتْهُ، وَإِنْ كَانَ بَعِيْداً فَقَرِّبْهُ، وَإِنْ كَانَ قَرِيْبَاً فَسَهِلْهُ، وَإِنْ كَانَ كَثِيْراً فَثَبِّتْهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْئَاً فَكَوِّنْهُ، وَانْقُلْهُ إِلَيَّ حَيْثُ كُنْتُ، وَلاَ تَنْقُلْنِي إِلَيْهِ حَيْثُ كَانَ، وَبَارِكْ لِي فِيْهِ، وَتَوَلَّ أَمْرِي بِيَدِكَ، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ، وَاجْعَلْ يَدَايَ عُلْيَا بِالإِعْطَاءِ وَلاَ تَجْعَلَ يَدَايَ سُفْلَى بِالاسْتِعْطَاءِ، اللَّهُمَّ أَنَا وَعَيْلَتِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ أَقَمْتَنِي وَكِيلاً فَلاَ تَسْلِبْنِي وَإِيَّاهُمْ مَا أَوْدَعْتَنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ تَكَرَّمْ عَلَيْنَا، يَا

قَرِيبُ يَا مُجِيبُ قَرَعْتُ أَبْوَابَ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الفَتَّاحُ العَلِيمُ، اللَّهُمَّ يا غَنِيُّ يا حَمِيْدُ، يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيْدُ، يَا رَّحِيمُ يَا وَدُودُ، اغْنِنِي بِحلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، يَا ذَا المَنِّ وَلاَ يُمَنُّ عَلَيْهِ، يَا مَنْ يُجِيرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْهِ، يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، يَا ذَا الطَّوْلِ وَالإِنْعَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا ظَهِيرُ سُبْحَانَكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا أَمَانَ الخَائِفِينَ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي عِنْدِكَ فِي أُمِّ الكِتَابِ شَقِيًّا أَوْ مَحْرُوماً أَوْ مَطْرُوداً فَأَثْبِتْنِي عِنْدِكَ فِيْ أُمِّ الكِتَابِ سَعِيداً مَرزُوقَاً مُوَفَّقاً لِلْخَيْرَاتِ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ فِي كِتَابِكَ المُنْزَلِ عَلَى لِسَانِ نَبِيّكَ المُرْسَلِ ﴿ يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾، دَعَوْنَاكَ اللَّهُمَّ كَمَا أَمَرْتَنَا فَاسْتَجِبْ لَنَا كَمَا وَعَدْتَنَا، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، فَرِّجْ عَنِّي مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الضِّيقِ، يَا قَدِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا دَائِمُ يَا مُمْلِئَ كُنُوْزَ أَهْلِّ الغِنَى، وَمُغْنِي أَهْلِّ الفَاقَةِ مِنْ سِعَةِ تِلْكَ الكُنُوْزِ بِالفَائِدَةِ، اللَّهُمَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سَاتِرٌ وَجَابِرُ الكَسْرِ ارْحَمْ فَقْرِي إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الحَالِ فِي غِنَاكَ الَّذِي لاَ يَفْتَقِرُ ذَاكِرُهُ، وَأَنْ تُفِيدَنِي مِنَ الكَرَامَةِ مَا أَسْتُرُ بِهِ دِينِي إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْظَمُ، وَهَذَا صَبَاحٌ جَدِيدٌ نَسْأَلُكَ العِصْمَةَ فِيْهِ مِنَ الشَّيطَانِ، وَالمَعُوْنَةَ عَلَى هَذِهِ النَّفْسِ الأَمَّارَةِ بِالسُّوْءِ، وَالاشْتِغَالَ بِمَا يُقَرِّبُنَا إِلَيْكَ زُلْفَى يَا ذا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، وَهَابٌ بَاسِطٌ، فَتَّاحٌ رَزَّاقٌ، وَاسِعٌ غَنِيٌّ، مُغْنٍ مُنْعِمٌ مُتَفَضّلٌ، اللَّهُمَّ آتِنِي بِفَضْلِكَ العَظِيْمِ رِزْقَاً وَاسِعَاً، وَافِراً غَدَقاً مُتَّسِعاً، يَا بَرُّ يَا تَوَّابُ، يَا هُو يَا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَٰبٍ مَّكۡنُونٍ ﴿٧٨﴾

لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَنتُم مُّدۡهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوۡلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلۡحُلۡقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُبۡصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوۡلَآ إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرۡجِعُونَهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٞ لَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٞ مِّنۡ حَمِيمٖ ﴿٩٣﴾ وَتَصۡلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ﴾، اللَّهُمَّ يسِّرْ لِيْ أَمْرِي وَرِزْقِي، وَاعْصِمْنِي مِنَ النَّصَبِ فِي طَلَبِهِ، وَمِنَ الهَمِّ وَالبُخْلِ لِلْخَلْقِ بِسَبَبِهِ، وَمِنَ التَّفَكُّرِ وَالتَّدَبُّرِ فِي تَحْصِيْلِهِ، وَمِنَ الشُّحِّ وَالْبُخْلِ بَعْدَ حُصُوْلِهِ، وَاجْعَلْهُ سَبَباً لإِقَامَةِ العُبُودِيَّةِ وَمُشَاهَدَةِ أَحْكَامِ الرُّبُوبِيَّةِ، إِلَهِي تَوَلَّ أَمْرِي بِذَاتِكَ، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلاَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ [3] يَا وَاحِدُ، يَا فَرْدُ يَا أَحَدُ، يَا صَمَدُ يَا بَاسِطُ، يَا غَنِيُّ يَا مُغْنِي، يَا مَنْ لَهُ العِزُّ الشَّامِخُ وَالعَظَمَةُ وَالْكِبْرِيَاءُ، يَا ذَا الْقُدْرَةِ وَالبُرْهَانِ، وَالعَظَمَةِ وَالسُّلْطَانِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المُرْتَفِعِ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ مَنْ شِئْتَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، وَأَلْهَمْتَهُ لأَحْبَابِكَ مِنْ أَصْفِيَائِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْنُوْنِ المُبَارَكِ الطَّاهِرِ المُطَهَّرِ المُقَدَّسِ أَنْ تُعْطِيْنِي رِزْقَاً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهِ قَلْبِي، وَتُغْنِي بِهِ فَقْرِي، وَتَقْطَعَ بِهِ عَلائِقَ الشَّيْطَانِ مِنْ قَلْبِي إِنَّكَ أَنْتَ الحَنَّانُ الوَهَّابُ، الرَزَّاقُ الفَتَّاحُ، العَلِيمُ البَاسِطُ، الجَوَادُ الكَافِي، الغَنِيُّ المُغْنِي، الكَرِيمُ المُعْطِي، الوَاسِعُ

الشَّكُورُ، ذُوْ الفَضْلِ وَالنِّعَمِ وَالجُوْدِ وَالْكَرَمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَحَقِّ حَقِّكَ، وَبِجُوْدِكَ وَكَرَمِكَ وَإِحْسَانِكَ، وَبِحَقِّ اسْمِكَ العَظِيْمِ الأَعْظَمِ، وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنْ تُجِيْبَ دَعْوَتِي بِحَقِّ سُوْرَةِ الْوَاقِعَةِ، يَا فَتَّاحُ يَا قَادِرُ، يَا جَبَّارُ يَا فَرْدُ، يَا مُعْطِي يَا خَيْرَ الرَّازِقِيْنَ، مُغْنِي البَائِسَ الفَقِيْرَ، تَوَّابٌ لاَ يُؤَاخِذُ بِالجَرَائِمِ، يَسِّرْ أَمْرِي وَارزُقْنِي رِزْقاً حَلاَلاً طَيِّبَاً مُبَارَكَاً، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَاجْعَلْهُ مِنْ نَصِيْبِي، يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِالإِجَابَةِ جَدِيرٌ، وَصَلِّ بِجَمَالِكَ وَكَمَالِكَ عَلَى أَشْرَفِ مَخْلُوْقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ وَأَنَا أُحِبُّ الخَيْرَ وَأَكْرَهُ الشَّرَّ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالحُمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ، اللَّهُمَّ اهْدِنِي بِنُوْرِكَ لِنُوْرِكَ فِيْمَا يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكَ، وَفِيْمَا يَصْدُرُ مِنِّي إِلَيْكَ، وَفِيْمَا يَجْرِي بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ سَخِّرْ لِي رِزْقِي، وَاعْصِمْنِي مِنَ الحِرْصِ وَالتَّعَبِ فِي طَلَبِهِ، وَمِنْ شُغْلِ القَلْبِ وَتَعَلُّقِ الفِكْرِ بِسَبَبِهِ، وَمِنَ الذُّلِّ لِلْخَلْقِ فِيْهِ، وَمِنَ الشُّحِ وَالبُخْلِ بَعْدَ حُصُوْلِهِ، اللَّهُمَّ يَسِّر لِي رِزْقَاً حَلاَلاً طَيِّبَاً وَعَجِّلْ لِي بِهِ **يَا نِعْمَ المُجِيْب** [3]، اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ فِي السَّمَوَاتِ دَوَرَاتٌ، وَلاَ فِي الأَرْضِ غَمَرَاتٌ، وَلاَ فِي البِحَارِ قَطَرَاتٌ، وَلاَ فِي الجِبَالِ مَدَارَاتٌ، وَلاَ فِي الشَّجَرِ وَرَقَاتٌ، وَلاَ فِي الأَجْسَامِ حَرَكَاتٌ، وَلاَ فِي العُيُونِ لَحَظَاتٌ، وَلاَ فِي النُّفُوْسِ خَطَرَاتٌ، إِلاَّ وَهِيَ بِكَ عَارِفَاتٌ، وَلَكَ مُشَاهِدَاتٌ، وَعَلَيْكَ دَالاَّتٌ، وَفِي مُلْكِكَ مُتَحيِّرَاتٌ، فَبِالْقُدْرَةِ الَّتِي سَخَّرْتَ بِهَا أَهْلَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ سَخِّرْ لِي قُلُوْبَ المَخْلُوْقَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ ارْحَم فَقْرِي وَاجْبُرْ كَسْرِي، وَاجْعَلْ لُطْفَكَ فِي أَمْرِي، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ، وَاجْعَلْهُ مَحَلاًّ

لِلْخِطَابِ، وَالنُّطْقِ بِالصَّوَابِ، وَالعَمَلِ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، اللَّهُمَّ ذَكِّرْنِي إِذَا نَسِيْتُ، وَيَقِّظْنِي إِذَا غَفِلْتُ، وَاغْفِرْ لِي إِذَا عَصَيْتُ، وَاقْبَلْنِي إِذَا أَطَعْتُ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِكِتَابِكَ بَصَرِي، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي، وَيَسِّر بِهِ أَمْرِي، وَأَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي، وَفَرِّجْ بِهِ كُرْبَتِي، وَنَوِّرْ بِهِ قَلْبِي، وَأَكْرِمْ قَلْبِي بِالحُبِّ وَالفَهْمِ، وَارْزُقْنِي القُرْآنَ العَظِيْمَ وَالعِلْمَ وَالفَهْمَ، يَا قَاضِيَ الحَاجَاتِ أَكْرِمْنِي بِأَنْوَاعِ الخَيْرَاتِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ، وَصَلِّ بِجَمالِكَ وَكَمَالِكَ عَلَى أَسْعَدِ مَخْلُوْقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَآلِ بَيْتِهِ وَأَزْوَاجِهِ، وَأَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ، وَأَهْلِ عِتْرَتِهِ وَجَمِيْعِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، [وَتَقْرَأُ الفَاتِحَةَ وَتَهَبُ ثَوَابَهَا لِلْنَّبِيِّ وَالصَّحَابَةِ وَالمُرْسَلِيْنَ، وَجَمِيْعِ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ]، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيْماً كَثِيْرًا إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ آمِينَ.

58- وِرْدُ الكِفَايَةِ: للإمام الدسوقي رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، لَوُّوْا عَمَّا نَوُّوا فَعَمُوا وَصَمُّوا عَمَّا طَوُّوا، رَبِّ لاَ تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الوَارِثِينَ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۝١ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۝٢ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ

مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾﴾، اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَأَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ، بِكَ أُحَاوِلُ وَبِكَ أُقَاتِلُ، اللَّهُمَّ وَاقِيَةً كَوَاقِيَةِ الوَلِيدِ، بِكهيعص كُفِيتُ، بِحم عسق حُمِيتُ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، وَهُوَ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ المُصْطَفَى الكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

59- وِرْدُ الكَبِيْرِ: للإمام الدسوقي ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍﷺ):

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ يَا سَبَباً إِذَا انْقَطَعَتِ الأَسْبَابُ، وَيَا فَارِجاً إِذَا غُلِّقَتِ الأَبْوَابُ، وَيَا أَوَّلُ يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، أَسْأَلُكَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، بِحَقِّ سُورَةِ أَلَمْ نَشْرَحْ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَحْبَابِ، أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ كُلِّ ظَالِمٍ حِجَاباً، وَأَنْ تُفِضْ عَلَيْنَا مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ مَا تَقَرُّ بِهِ أَعْيُنُنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَسَنِ المَآبِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَرِيمِ الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةَ الرِّضَاءِ وَارْضَ عَنْ أَصْحَابِهِ، اللَّهُمَّ يَا سَابِلَ السِّتْرِ سِتْرَكَ الَّذِي أَسْبَلْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ، لاَ عَيْنٌ تَرَاكَ وَلاَ يَدٌ تُمْسِكُكَ، اللهُ الكَافِي، اللهُ المُكْفِي، يَا كَافِي يَا مُكْفِي يَا عَالِمَاً بِالظَّاهِرِ وَالمَخْفِي بِحَقِّ طه وَيس وَآيَةِ الكُرْسِيِّ أَنْ تَكْفِنِي شَرَّ مَنْ

عَلَى الأَرْضِ يَمْشِي مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَالوَحْشِ وَالطَّيْرِ وَالدَّوَابِ وَالهَوَامِ، بِسْمِ اللهِ سُورٌ، لَمْسَاً لَمْسَاً، لَمُوسَاً لَمُوسَاً، مَأْمُونَاً مَأْمُونَاً، أَنَا الأَسَدُ سَهْمِي نَفِذَ مِنْهُ المَدَدُ لاَ أُبَالِي مِنْ أَحَدٍ بِفَضْلِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾، اللَّهُمَّ يَا جَمِيلَ السِّتْرِ إِذَا أَحَاطَ البَلَى، وَيَا مُنْزِلَ الغَيْثِ مِنْ عَنَانِ السَّمَاءِ، وَيَا مُهْبِطَ الوَحْيِ مِنْ سِدْرَةِ المُنْتَهَى، أَنْ تَكْفِنِي شَرَّ مَنْ أَمَرَ عَلَيَّ وَنَهَى، اللَّهُمَّ إِنْ جَاءَنِي الأَعْدَاءُ فَرُدَّهُمْ، وَإِنْ بَغَوْا عَلَيَّ فَهُدَّهُمْ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ رَبِّي وَرَبُّهُمْ وَرَبَّ الخَلاَئِقِ كُلِّهِمْ، ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [3]، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالعَرْشِ وَالكُرْسِيِّ، وَالنُّورِ الَّذِي مِنْهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٍ ﷺ أَنْ تُسَخِّرَ لِي قَلْبَ مَنْ أَحْوَجْتَنِي إِلَيْهِ، وَأَنْ تَكْفِينِي شَرَّ مَنْ يَقْدِرُ عَلَيَّ وَلاَ أَقْدِرُ عَلَيْهِ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ عَالِمٌ بِهِ وَقَادِرٌ عَلَيْهِ، تَحَصَّنْتُ بِالحِصْنِ الَّذِي أَسَّسَهُ اللهُ، سُورُهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، بَابُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِفْتَاحُهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ أَهْلَكَهُ اللهُ، هَمْساً هَمْساً، لَمْسَاً لَمْسَاً، لَمُوْسَاً لَمُوْسَاً، مَأْمُوْنَاً مَأْمُوْنَاً، أَنَا الأَسَدُ سَهْمِي نَفِذَ مِنْهُ المَدَدُ عَلَى طُولِ الأَبَدِ، لاَ أُبَالِي بِأَحَدٍ، وَلاَ يَقْدِرُ عَلَيَّ أَحَدٌ، دَفَعْتُ وَحَجَبْتُ وَصَرَفْتُ وَمَنَعْتُ عَنِّي شَرَّ كُلِّ مَنْ هَدَرَ وَلَغَى وَآلَمَنَا، وَتَجَبَّرَ وَتَمَرَّدَ وَرَصَدَ، وَقَامَ وَقَعَدَ وَهَدَّدَ، وَاجْتَهَدَ بِأَلْفِ أَلْفِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾، دَفَعْتُ وَحَجَبْتُ وَصَرَفْتُ وَمَنَعْتُ عَنِّي كُلَّ طَارِقٍ طَرَقَ، وَطَالِحٍ وَعَارِضٍ فِي الطُّرُقِ

بِفضْلِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥ ﴾، وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونَ مِنَ اللَّعِينِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ البَرَادِيسَ مِنْ أَخْذِ التَّلْبِيسِ، يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسٍ فَلاَ تَنْتَصِرَانِ، تَهْدِمُ مِنْهُمْ الأَسَاسَ، وَتُخْمِدُ مِنْهِمْ الأَنْفَاسَ بِفَضْلِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦ ﴾، اللَّهُمَّ يَا جَمِيلَ السِّتْرِ إِذَا أَحَاطَ البَلاَءُ، يَا مُنَزِّلَ الرِّزْقِ مِنْ عَنَانِ السَّمَاءِ مِنْ سِدْرَةِ المُنْتَهَى أَنْ تَكْفِينِي شَرَّ مَنْ أَمَرَ عَلَيَّ وَنهَى، اللَّهُمَّ إِنْ جَاءُونِي فَرُدَّهُمْ، وَإِنْ بَغَوْا عَلَيَّ فَهُدَّهُمْ، فَإِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي وَرَبَّهُمْ وَرَبَّ الخَلاَئِقِ كُلِّهِمْ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ [3]، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝١٢٨ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [7]، وَحَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا

يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْاْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ﴾، يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، رَبِّ لاَ تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الوَارِثِينَ، الم نَوُّوا، فلَوُّوا عَمَّا نَوُّوا، ثُمَّ لَوُّوا عَمَّا نَوُّوا، فَعَمُوا وَصَمُّوا عَمَّا نَوُّوا، فَوَقَعَ القَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لاَ، أَفَحِسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لاَ، وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدَّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدَّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ، يَامَعْشَرَ الجِنِّ وَالإِنْسِ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لاَ، لاَ آلاَءَ إِلاَّ آلاَؤُكَ يَا الله [3] إِنَّكَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، وَبِالحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالحَقِّ نَزَلَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ، الْتَجَمَ كُلُّ مَارِدٍ، وَذَلَّ كُلُّ ذِيْ بَطْشٍ مُعَانِدٍ، وَتَلاَشَتْ مَكَايِدُ الجِنِّ وَالإِنْسِ أَجْمَعِينَ بِأَسْمَائِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، بِالسَّمَوَاتِ القَائِمَاتِ فَهُنَّ بِالقُدْرَةِ وَاقِفَاتٌ بِالسَّبْعِ المُتَطَابِقَاتِ، بِالحُجُبِ المُتَرَادِفَاتِ، بِمَوَاقِفِ الأَمْلاَكِ فِي مَجَارِي الأَفْلاَكِ، بِالكُرْسِيِّ البَسِيطِ، بِالعَرْشِ المُحِيطِ بِغَايَةِ الغَايَاتِ، بِمَوَاضِعِ الإِشَارَاتِ، بِمَنْ دَنَى فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، خَضَعَتِ المَرَدَةُ فَكُبِتُوا وَدُحِضُوا، كُبِتَ الأَعْدَاءُ بِأَسْمَاءِ اللهِ فَكُبِتُوا، خَسِأَ المَارِدُ وَذَلَّ الحَاسِدُ، اسْتَعَنْتُ بِاللهِ عَلَى كُلِّ مَنْ نَوَا لِيَ سُوءاً، كَيْفَ أَخَافُ وَإِلَهِي أَمَلِي، أَمْ كَيْفَ أُضَامُ وَعَلَى اللهِ مُتكَّلِي، اللَّهُمَّ احْرُسْنِي مِنْ كَيْدِ الفَاسِقِ، وَمِنْ سَطْوَةِ المَارِقِ، وَمِنْ لَذْعَةِ الفَاسِقِ، وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ، بِكهيعص كُفِيتُ، بِحم عسق حُمِيتُ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، بِسْمِ اللهِ مَا أَعْظَمَ اللهَ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ

أَطْفَأَهَا اللهُ، كَتَبَ اللهُ لأَغْلِبَنَّ أَنا وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ، اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَلْجَمَ البَحْرَ بِقُدْرَتِهِ، وَقَهَرَ العِبَادَ بِحِكْمَتِهِ اكْفِ أَنْتَ الكَافِي، وَعَنَتِ الوُجُوهُ لِلْحَيِّ القَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً، فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، أَقْبِلْ وَلاَ تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الآمِنِينَ، لاَ تَخَفْ نَجَوْتَ مِنْ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، لاَ تَخَافُ دَرَكاً وَلاَ تَخْشَى، لاَ تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلَى، لاَ تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى، لاَ تَخَفْ إِنِّي لاَ يَخَافُ لَدَيَّ المُرْسَلُونَ، وَلِيُبْدِلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنَاً، وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ، اللَّهُمَّ آمِّنَاً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَهَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ يَا اللهُ يَا رَبَّ العِزَّةِ، كَتَبَ اسْمَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعَزَّهُ، خَضَعَ لِي جَمِيعُ مَنْ يَرَانِي مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَالطَّيْرِ، وَالوُحُوشِ وَالهَوَامِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُوراً مِنْ نُورِ وَجْهِكَ عَلَى وَجْهِي، وَضِيَاءً مِنْ ضِيَاءِ سُلْطَانِكَ أَمَامِي حَتَّى إِذَا رَأَوْنِي وَلُّوْا خَاضِعِينَ لِهَيْبَةِ اللهِ وَلِهَيْبَةِ أَسْمَائِهِ، وَلِهَيْبَتِي تَدَكْدَكَتِ الجِبَالُ، بكهيعص كُفِيتُ، بحم عسق حُمِيتُ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلاَّنَا مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الأَسْفَلِينَ، وَرَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً، وَكَفَى اللهُ المُؤْمِنِينَ القِتَالَ وَكَانَ اللهُ قَوِيَّاً عَزِيزاً، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ القَدِيمُ الأَزَلِيُّ، يَخْضَعُ لِي جَمِيعُ مَنْ يَرَانِي، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ يَا أَرْضُ خُذِيهِمْ، قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً، وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُوْنَ، كَأَنهُمْ خُشُبٌ مُسَنَدَةٌ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ آمِينَ، يَا هُوَ يَا غَوْثَاهُ، يَا مَنْ لَيْسَ لِلْرَّاجِي سِوَاهُ، بِمَا فِي اللَّوْحِ مِنْ اسْمٍ خَفِيٍّ، وَبِالذِّكْرِ الحَكِيمِ وَمَنْ تَلاَهُ، وَبِالقَبْرِ الشَّرِيفِ وَزَائِرِهِ، وَبِالقُدُسِ العَلِيِّ وَمَا حَوَاهُ، تَقَبَّلْ رَبَّنَا مِنَّا دُعَانَا فَأَنْتَ مُجِيبٌ لِلْمُضْطَرِّ

دُعَاهُ، وَعَامِلْنَا بِلُطْفِكَ وَاعْفُ عَنَّا، وَكِدْ مَنْ كَادَنا، وَعَظِّمْ بَلاَهُ وَمَزِّقْ جِلْدَهُ، وَاقْطَعْ يَدَاهُ وَشُلَّ لِسَانَهُ وَأَحْرِقْ حَشَاهُ، وَصَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ ثُمَّ سَلِّمْ كَذَا الآلِ وَالأَصْحَابِ يَا غَوْثَاهُ يَا هُو، أَمِينٌ أَزَلِيٌّ حَيٌّ قَيُّومٌ [3]، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي هِمَّةَ الخَيْرِ الكُلِّيَّةِ وَالجُزْئِيَّةِ، وَاجْذِبْ رَوْحَانِيَّةَ أَوْلاَدِ آدَمَ وَبَنَاتِ حَوَّاءَ إِلَى رَوْحَانِيَّتِي بِالشَّفَقَةِ وَالرَّأْفَةِ، وَالمَودَّةِ وَالمَحبَّةِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَالعَطْفِ وَالقَبُولِ، وَاحْفَظْنِي بِعَوْنِكَ وَحِفْظِكَ، وَكُفَّ عَنِّي أَيْدِيَ الضَّارِبِينَ، وَعُيُونَ النَّاظِرِينَ، وَمَكْرَ المَاكِرِينَ، وَالبَاغِينَ وَالظَّالِمِينَ، وَالحَاسِدِينَ وَأَعْوَانَهُمْ، وَاكْشِفْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَكَرْبٍ وَبَلاَءٍ، وَسِحْرٍ وَكَسَلٍ، وَجِنٍّ وَإِنْسٍ وَشَيْطَانٍ، وَمَرَدَةِ الجِنِّ وَالإِنْسِ أَجْمَعِينَ، بِأَسْمَائِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَاحْجُبْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ بِكهيعص كُفِيتُ، بِحم عسق حُمِيتُ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ [3]، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ [7]، حُمَّ الأَمْرُ وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنَا لاَ يُنْصَرُونَ يَا عَزِيزُ، رَبِّ أَسْأَلُكَ مَدَداً رَوْحَانِيَّاً تُقَوِّي بِهَا قِوَائِتِي الكُلِّيَّةِ وَالجُزْئِيَّةِ حَتَّى أَقْهَرَ بِمَبَادِي نَفْسِي كُلَّ نَفْسٍ قَاهِرَةٍ، فَتَنْقَبِضَ دَقَائِقُهَا انْقِبَاضاً كُلِّيَّاً يُسْقِطُ بِهَا قِوَائِيَّتَهَا حَتَّى لاَ يَبْقَى فِي الكَوْنِ ذِي رُوحٍ إِلاَّ وَنَارُ القَهْرِ مِنْكَ قَدْ أَخْمَدَتْ ظُهُورَهُ، يَا شَدِيدَ البَطْشِ يَا قَهَّارُ [3]، أَسْأَلُكَ بِمَا أَوْدَعْتَ عِزْرَائِيلَ مِنْ قُوَى أَسْمَائِكَ القَاهِرِيَّةِ فَتَفَعَّلَتْ لَهُ النُّفُوسُ بِالقَهْرِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَكْسُنِي سِرَّ الذِّكْرِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ حَتَّى أُلَيِّنَ بِهِ كُلَّ صَعْبٍ، وَأُذِلَّ بِهِ كُلَّ مَنِيعٍ، وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ القُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ، فَأَخَذَهُمُ اللهُ بِذُنوبِهِمْ، وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللهِ مِنْ وَاقٍ، فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ، فَقُطِعَ دَابِرُ القَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ

أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴾، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ أَجْمَعِينَ، عَدَدَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ عِلْمُ اللهِ القَدِيمِ مِنَ الجَائِزِ وَالوَاجِبِ وَالمُسْتَحِيلِ جُمْلَةً وَتَفْصِيلاً، مُنْذُ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ أَلْفِ مَرَّةٍ، وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ مِثْلُ قَدْرِ ذَلِكَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، يَا عَزِيزُ [100]، يَا عَزِيزُ فَلَمْ أُذَلَّ بِعِزِّكَ، يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزُ [7]، بِاسْمِ الإِلَهِ الخَالِقِ الأَكْبَرِ وَهُوَ حِرْزٌ مَانِعٌ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، لاَ قُدْرَةَ لِمَخْلُوقٍ مَعَ قُدْرَةِ الخَالِقِ يَلْجُمُهُ بِلِجَامِ قُدْرَتِهِ، وَكَانَ اللهُ قَوِيًّا عَزِيزاً، حم عسق حِمَايَتُنَا، كهيعص كِفَايَتُنَا، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ [3]، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، يَا بَارِئُ [100]، يَا وَدُودُ [100]، يَا لَطِيفُ [129]، اللَّهُمَّ يَا لَطِيفاً بِخَلْقِهِ، وَيَا عَلِيماً بِخَلْقِهِ، وَيا خَبِيْراً بِخَلْقِهِ، أُلْطُفْ بِنَا يَا لَطِيفُ يَا عَلِيمُ يَا خَبِيْرُ يَا اللهُ [3]، يَا اللهُ [66]، يَا دَائِمُ [66] يَا دَائِمُ لَكَ الدَّوَامُ الأَبدِيُّ وَالبَقَاءُ السَّرْمَدِيّ حَتَّى تَرِثَ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَأَنْتَ خَيْرُ الوَارِثِينَ، سُبْحَانَكَ يَا دَائِمُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الغَافِرِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّةِ اللَّطِيفَةِ الأَحَدِيَّةِ، شَمْسِ سَمَاءِ مَدَارِ الجَلاَلِ، وَقُطْبِ فَلَكِ الجَمَالِ، اللَّهُمَّ بِسِرِّهِ لَدَيْكَ، وَبِسَيْرِهِ إِلَيْكَ آمِنْ خَوْفِي، وَأَقِلْ عَثْرَتِي، وَأَذْهِبْ حُزْنِي وَحِرْصِي، وَكُنْ لِي وَخُذْنِي إِلَيْكَ مِنِّي، وَارْزُقْنِي الفَنَاءَ

عَنِّي، وَلاَ تَجْعَلْنِي مَفْتُونَاً بِنَفْسِي مَحْجُوباً بِحِسِّي، وَاكْشِفْ لِي عَنْ كُلِّ سِرٍّ مَكْتُومٍ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ [3]، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الأَسْرَارُ، وَانْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ، وَفِيهِ ارْتَقَتِ الحَقَائِقُ، وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدَمَ، فَأَعْجَزَ الخَلاَئِقَ وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الفُهُومُ، فَلَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سَابِقٌ وَلاَ لاَحِقٌ، فَرِيَاضُ المَلَكُوتِ يُزْهِرُ جَمَالَهُ مُونَقَةً، وَحِيَاضُ الجَبَرُوتِ بِفَيْضِ أَنْوَارِهِ مُتَدَفِقَةٌ، وَلاَ شَيْءَ إِلاَّ وَهُوَ بِهِ مَنُوطٌ، إِذْ لَوْلاَ الوَاسِطَةُ لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ المَوْسُوطُ، صَلاَةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ الجَامِعُ عَلَيْكَ، وَحِجَابُكَ الأَعْظَمُ القَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِنَسَبِهِ، وحَقِّقْنِي بِحَسَبِهِ، وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الفَضْلِ، وَاحْمِلْنِي عَلَى سَبِيلِكَ إِلَى حَضْرَتِكَ حَمْلاً مَحْفُوفاً بِنُصْرَتِكَ، وَاقْذِفْ بِي عَلَى البَاطِلِ فَأَدْمَغُهُ، وَزُجَّ بِي فِي بِحَارِ الأَحَدِيَّةِ، وَانْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التوْحِيدِ، وَأَغْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الوَحْدَةِ حَتَّى لاَ أَرَى وَلاَ أَسْمَعَ وَلاَ أَجِدَ وَلاَ أُحِسَّ إِلاَّ بِهَا، وَاجْعَلِ الحِجَابَ الأَعْظَمَ حَيَاةَ رُوحِي، وَرُوحَهُ سِرَّ حَقِيقَتِي، وَحَقِيقَتَهُ جَامِعَ عَوَالِمِي بِتَحْقِيقِ الحَقِّ الأَوَّلِ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، اسْمَعْ نِدَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءِ عَبْدِكَ زَكَرِيَّا، وَانْصُرْنِي بِكَ لَكَ، وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَحُلْ بَيْنِيَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ، اللهُ [3]، إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ، رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدَاً [3]، إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَاً، صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ النَّبِيِّ الأُمِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، عَدَدَ الشَّفْعِ وَالوَتْرِ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّنَا التَّامَّاتِ المُبَارَكَاتِ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا

يَصِفُونَ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ ﴿سُورَةَ الفَاتِحَةِ﴾، اللَّهُمَّ اشْرَحْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ صُدُورَنَا، وَيَسِّرْ بِهَا أُمُورَنَا، وَفَرِّجْ بِهَا هُمُومَنَا، وَاكْشِفْ بِهَا غُمُومَنَا، وَاغْفِرْ بِهَا ذُنُوبَنَا، وَاقْضِ بِهَا دُيُونَنَا، وَأَصْلِحْ بِهَا أَحْوَالَنَا، وَبَلِّغْ بِهَا آمَالَنَا، وَتَقَبَّلْ بِهَا تَوْبَتَنَا، وَاغْسِلْ بِهَا حَوْبَتَنَا، وَانْصُرْ بِهَا حُجَّتَنَا، وَطَهِّرْ بِهَا أَلْسِنَتَنَا، وَآنِسْ بِهَا وَحْشَتَنَا، وَارْحَمْ بِهَا غُرْبَتَنَا، وَاجْعَلْهَا نُوراً بَيْنَ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا، وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا، وَمِنْ فَوْقِنَا وَمِنْ تَحْتِنَا، وَفِي حَيَاتِنَا وَمَوْتِنَا، وَفِي قُبُورِنَا وَحَشْرِنَا وَنَشْرِنَا، وَظِلاًّ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِنَا، وَثَقِّلْ بِهَا يَا رَبُّ مَوَازِينَ حَسَنَاتِنَا، وَأَدِمْ بَرَكَتَهَا عَلَيْنَا حَتَّى نَلْقَى نَبِيَّنَا وَسَيِّدَنَا مُحَمَّداً ﷺ وَنَحْنُ آمِنُونَ مُطْمَئِنُّونَ فَرِحُونَ مُسْتَبْشِرُونَ، وَلاَ تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ حَتَّى تُدْخِلَنَا مُدْخَلَهُ، وَتَأْوِينَا إِلَى جِوَارِهِ الكَرِيمِ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيقاً، اللَّهُمَّ إِنَّا آمَنَّا بِهِ ﷺ فَمَتِّعْنَا اللَّهُمَّ فِي الدَّارَيْنِ بِرُؤْيَتِهِ، وَثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ النَّاجِيَةِ وَحِزْبِهِ المُفْلِحِينَ، وَانْفَعْنَا بِمَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُنَا مِنْ مَحَبَّتِهِ ﷺ يَوْمَ لاَ جَدَّ وَلاَ مَالَ وَلاَ بَنِينَ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ الأَصْفَى، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ الأَوْفَى، وَيَسِّرْ عَلَيْنَا زِيَارَةَ حَرَمِكَ وَحَرَمِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُمِيتَنَا، وَأَدِمْ عَلَيْنَا الإِقَامَةَ بِحَرَمِكَ وَحَرَمِهِ ﷺ إِلَى أَنْ نَتَوَفَّى، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِهِ إِلَيْكَ إِذْ هُوَ أَوْجَهُ الشُّفَعَاءِ إِلَيْكَ، وَنُقْسِمُ بِهِ عَلَيْكَ إِذْ هُوَ أَعْظَمُ مَنْ أُقْسِمَ بِحَقِّهِ عَلَيْكَ، وَنَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ إِذْ هُوَ أَقْرَبُ الوَسَائِلِ إِلَيْكَ، نَشْكُو إِلَيْكَ يَا رَبِّ قَسْوَةَ قُلُوبِنَا وَكَثْرَةَ ذُنُوبِنَا، وَطُولَ آمَالِنَا وَفَسَادَ أَعْمَالِنَا، وَتَكَاسُلَنَا عَنِ الطَّاعَاتِ، وَهُجُومَنَا عَلَى المُخَالَفَاتِ، فَنِعْمَ المُشْتَكَى إِلَيْهِ أَنْتَ يَا رَبِّ، بِكَ نَسْتَنْصِرُ عَلَى أَعْدَائِنَا

وَأَنْفُسِنَا فَانْصُرْنَا، وَعَلَى فَضْلِكَ نَتَوَكَّلُ فِي صَلاَحِنَا فَلاَ تَكِلْنَا إِلَى غَيْرِكَ يَا رَبَّنَا، وَإِلَى جَنَابِ رَسُولِكَ ﷺ نَنْتَسِبُ فَلاَ تُبْعِدْنَا، وَبِبَابِكَ نَقِفُ فَلاَ تَطْرُدْنَا، وَإِيَّاكَ نَسْأَلُ فَلاَ تُخَيِّبْنَا، اللَّهُمَّ ارْحَمْ تَضَرُّعَنَا، وَآمِنْ خَوْفَنَا، وَتَقَبَّلْ أَعْمَالَنَا، وَأَصْلِحْ أَحْوَالَنَا، وَاجْعَلْ بِطَاعَتِكَ اشْتِغَالَنَا، وَإِلَى الخَيْرِ مَآلَنَا، وَحَقِّقْ بِالزِيَادَةِ آمَالَنَا، وَاخْتِمْ بِالسَّعَادَةِ آجَالَنَا، هَذَا ذُلُّنَا ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَحَالُنَا لاَ يَخْفَى عَلَيْكَ، أَمَرْتَنَا فَتَرَكْنَا، وَنَهَيْتَنَا فَارْتَكَبْنَا، وَلاَ يَسَعُنَا إِلاَّ عَفْوُكَ فَاعْفُ عَنَّا يَا خَيْرَ مَأْمُولٍ، وَأَكْرَمَ مَسْؤُولٍ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَطَفْتَ بِخَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَطَفْتَ بِالأَجِنَّةِ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِهَا، أُلْطُفْ بِنَا فِي قَضَائِكَ وَقَدَرِكَ لُطْفاً يَلِيقُ بِكَرَمِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ [3]، اللَّهُمَّ انْصُرْ بِفَضْلِكَ دِينَنَا، وَأَهْلِكْ الكَفَرَةَ أَعْدَاءَنَا، وَآمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَوَلِّ أُمُورَنَا خِيَارَنَا، وَلاَ تُوَلِّ أُمُورَنَا شِرَارَنَا، وَارْفَعْ مَقْتَكَ وَغَضَبَكَ عَنَّا، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَابِذُنُوبِنَا مَنْ لاَ يَخَافُكَ وَلاَ يَرْحَمُنَا يَا رَبَّ العَالَمِينَ [3].

60- وِرْدُ الأَوْسَطِ: للإمام الدسوقي رضي الله عنه

(**بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ**): الم نَوُّوا، فَلَوُّوا عَمَّا نَوُّوا، ثُمَّ لَوُّوا عَمَّا نَوُّوا، فَعَمُوا وَصَمُّوا عَمَّا نَوُّوا، فَوَقَعَ القَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لاَ، أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لاَ، وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ

فَهُمْ لاَ، يَامَعْشَرَ الجِنّ وَالإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لاَ، لاَ آلاَءَ إِلاَّ آلاَؤُكَ، يَا اللهُ [3] إِنَّكَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، وَبِالحَقّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالحَقّ نَزَلَ، وَلاَحَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيّ العَظِيْمِ، الْتَجَمَ كُلُّ مَارِدٍ، وَذَلَّ كُلُّ ذِيْ بَطْشٍ مُعَانِدٍ، وَتَلاَشَتْ مَكَايِدُ الجِنّ وَالإِنْسِ أَجْمَعِينَ بِأَسْمَائِكَ يَارَبَّ العَالَمِينَ، بِالسَّمَوَاتِ القَائِمَاتِ فَهُنَّ بِالقُدْرَةِ وَاقِفَاتٌ، بِالسَّبْعِ المُتَطَابِقَاتِ بِالحُجُبِ المُتَرَادِفَاتِ بِمَوَاقِفِ الأَمْلاَكِ فِي مَجَارِي الأَفْلاَكِ، بِالكُرْسِيّ البَسِيطِ، بِالعَرْشِ المُحِيطِ بِغَايَةِ الغَايَاتِ، بِمَوَاضِعِ الإِشَارَاتِ بِمَنْ دَنى فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، خَضَعَتِ المَرَدَةُ فَكُبِتُوا وَدُحِضُوا، كُبِتَ الأَعْدَاءُ بِأَسْمَاءِ اللهِ فَكُبِتُوا، خَسأَ المَارِدُ وَذَلَّ الحَاسِدُ، اسْتَعَنْتُ بِاللهِ عَلَى كُلّ مَنْ نَوَى لِي سُوءَاً، كَيْفَ أَخَافُ وَإِلَهِي أَمَلِي، أَمْ كَيْفَ أُضَامُ وَعَلَى اللهِ مُتكَّلِي، اللَّهُمَّ احْرُسْنِي مِنْ كَيْدِ الفَاسِقِ، وَمِنْ سَطْوَةِ المَارِقِ، بكهيعص كُفِيتُ، بحم عسق حُمِيتُ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَمِيعُ العَلِيمُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيّ العَظِيمِ، بِسْمِ اللهِ مَا أَعْظَمَ اللهَ، كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارَاً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ، كَتَبَ اللهُ لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ، اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَلْجَمَ البَحْرَ بِقُدْرَتِهِ، وَقَهَرَ العِبَادَ بِحِكْمَتِهِ اكْفِ أَنْتَ الكَافِي، وَعَنَتِ الوُجُوهُ لِلْحَيّ القَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً، فَاللهُ خَيْرُ حَافِظٍ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، أَقْبِلْ وَلاَ تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ، لاَ تخَافُ دَرَكَاً وَلاَ تَخْشَى، لاَ تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلَى، لاَ تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى، لاَ تَخَفْ إِنّي لاَ يَخَافُ لَدَيَّ المُرْسَلُونَ، وَلَيُبْدِلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنَاً، وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ رَبُّ العِزَّةِ كَتَبَ اسْمَهُ عَلَى كُلّ شَيْءٍ أَعَزَّهُ، وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَةِ سُلْطَانِهِ، اللَّهُمَّ أَخْضِعْ لِي

جَمِيعَ مَنْ يَرَانِي مِنَ الجِنّ وَالإِنْسِ وَالطَّيْرِ وَالوُحُوشِ وَالهَوَامِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُوراً مِنْ نُورِكَ عَلَى وَجْهِي، وَمِنْ ضِيَاءِ سُلْطَانِكَ أَمَامِي، حَتَّى إِذَا رَأَوْنِي وَلُّوْا خَاضِعِينَ لِهَيْبَةِ اللهِ وَلِهَيْبَةِ أَسْمَائِهِ، وَلِهَيْبَتِي تَدَكْدَكَتِ الجِبَالُ، بكهيعص كُفِيتُ، بحم عسق حُمِيتُ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَمِيعُ العَلِيمُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيّ العَظِيمِ، رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلاَّنَا مِنَ الجِنّ وَالإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الأَسْفَلِينَ، وَرَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً، وَكَفَى اللهُ المُؤْمِنِينَ القِتَالَ وَكَانَ اللهُ عَزِيزاً، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ القَدِيمُ الأَزَلِيُّ، يَخْضَعُ لِي جَمِيعُ مَنْ يَرَانِي، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، يَا أَرْضُ خُذِيهِمْ، قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً، وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُوْنَ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَدَةٌ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيّ العَظِيمِ، حَسْبِيَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ [7]، [ثُمَّ تَدْعُو بِمَا شِئْتَ .... وَتَقُولُ آمِينَ]، ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ﴾، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

61- وِرْدُ الأَصْغَرِ: للإمام الدسوقي رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

[بِاسْمِ الإِلهِ الخالِقِ الأَكْبَرِ، وَهُوَ حِرْزٌ مَانِعٌ مِمَّا نَخَافُ وَنَحْذَرُ، لاَ قُدْرَةَ لِمَخْلُوقٍ مَعَ قُدْرَةِ الخَالِقِ، يَلْجُمُهُ بِلِجَامِ قُدْرَتِهِ وَكَانَ اللهُ قَوِيًّا عَزِيزًا، حم عسق حِمَايَتُنَا، كهيعص كِفَايَتُنَا، ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [3]، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ] [3].

62- وِرْدُ الكَبِيرِ: للإمام البدوي رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

﴿الفَاتِحَة﴾، ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾،

﴿آيَة الكُرْسِيّ﴾، ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۝٢ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۝٣ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ۝٤ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ۝٥ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ

لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾، ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٨ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَـٰمُ﴾، اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنْ اللهِ حَدِيثاً، ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْء فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ، اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ، قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ، وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا إِلَهاً وَاحِدًا، لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنْ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللهِ وَأَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ، وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ، يُنَزِّلُ المَلاَئِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُوا أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاتَّقُونِ، وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى، اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى، وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى، إِنَّنِي أَنَا اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاَةَ لِذِكْرِي، إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ، وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فنادي فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ

سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنْ الظَّالِمِينَ، فَتَعَالَى اللهُ المَلِكُ الحَقُّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ، وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ، اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، وَهُوَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الحَمْدُ فِي الأُولَى وَالآخِرَةِ وَلَهُ الحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، وَلاَ تَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ لَهُ الحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُمْ مِنْ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ، إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يَسْتَكْبِرُونَ، ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ لَهُ المُلْكُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ، حم، تَنْزِيلُ الكِتَابِ مِنَ اللهِ العَزِيزِ العَلِيمِ، غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ العِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ إِلَيْهِ المَصِيرُ، ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّا تُؤْفَكُونَ، هُوَ الحَيُّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ،لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ الأَوَّلِينَ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ، هُوَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، هُوَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ المَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، هُوَ اللهُ الخَالِقُ الْبَارِئُ المُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلْ المُؤْمِنُونَ، رَبُّ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِيْ مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِطَوْلِ حَوْلِ شَدِيْدِ قُوَّتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِتَوْكِيْدِ أَكِيْدِ

بُرْهَانِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِبَدِيْعِ مَنِيْعِ رَفِيْعِ سِتْرِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِقَدْرِ مِقْدَارِ اقْتِدَارِ قُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِدَوَامِ دَيُّومِ دَيْمُومِيَّتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِعَزِيزِ مُعْتَزِّ عِزَّتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجَلاَلِ كَمَالِ نِعْمَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِمَكْنُونِ تَكْوِينِ كَائِنِ سِرِّكَ، وَأَسْأَلُكَ بِمَا أَنَرْتَ بِهِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مِنْ خَفِيِّ عِلْمِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيْمِ وَرُكْنِكَ الجَسِيْمِ أَنْ تَفُكَّ اللَّهُمَّ كُرْبَتِي وَتُفَرِّجَ غَمَّتِي، وَتُؤْنِسَ غُرْبَتِي وَتُقِيْلَ عَثْرَتِي، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ يَا إِلَهِي بِنَظْرَةٍ مِنْكَ تَكُوْنُ لِيَ النَّجَاةُ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَظِيْمِ، وَصَلَى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

63- وِرْدُ تَحصِيْنِ البَدَوِيِّ

للإمام البدوي ﷺ

(**بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ**ﷺ):

اللَّهُمَّ يَا سَابِلَ السَّتْرِ إِذَا أَحَاطَ البَلاَءُ، ويَا سَامِعَ الأَصْوَاتِ مِنْ تَحْتِ العُلاَ، بِحَقِّ نَبِيِّكَ المَحْبُوْبِ، وَكُرْسِيِّكَ المَنْصُوْبِ أَنْتَ اللهُ تُطَمِّنُ القَلْبَ الخَائِفَ المَرْعُوْبَ مِنَ السُّيوْفِ إِذَا سُلَّتْ، وَمِنَ الكُرُوبِ إِذَا اشْتَدَّتْ، وَمِنْ قُلُوْبِ الأَعْدَاءِ إِذَا غَضِبَتْ وَاسْوَدَّتْ، فَإِنْ جَاءُوْنَا فَرُدَّهُمْ، وَإِنْ قَامُوْا عَلَيْنَا فَصُدَّهُمْ، إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ رَبِّي وَرَبُّهُمْ وَرَبُّ الخَلاَئِقِ كُلِّهِمْ، تَحَصَّنْتُ بِرَسُوْلِ اللهِ وَأَصْحَابِهِ العَشَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَسَعْدٍ وَسَعِيْدٍ، وَالزُّبَيْرِ وَطَلْحَةَ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ عَامِرِ بنِ الجَرَّاحِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ، الَّذِيْنَ بَايَعُوْا نَبِيَّكَ سَيِّدَنَا

مُحَمَّداً ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، بِحَقِ يس وَطه وَالبَقَرَةَ أَنْ تَحْفَظْنَا مِنَ الجِنّ وَالإِنْسِ، وَالشَّيَاطِيْنِ وَالكَفَرةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، خَيْمَةُ السِّتْرِ مَسْبُوْلَةٌ عَلَيْنَا، وَتَاجُ المُلْكِ فَوْقَ رَأْسِي، وَدَرَقَةُ العَبَّاسِ بَيْنَ كَتِفَيَّ، وَسَيْفُ جِبْرِيْلَ بَيْنَ يَدَيَّ، أَرُدُّ بِهِ رَدًّا، وَأَصُدُّ بِهِ صَدًّا مِنَ الرِّجَالِ إِذَا سَارَتْ، وَمِنَ القُلُوْبِ إِذَا غَارَتْ، اللَّهُمَّ أَرْخ عَلَيْنَا قُبَّةً مِنْ حَدِيْدٍ أَوْتَادُهَا فِي الأَرْضِ، وَرَأْسُهَا فِي السَّمَاءِ، وَحِيطَانُهَا مَبْنِيَّةٌ بِالقُدْرَةِ وَالعَظَمَةِ، وَمَفَاتِيْحُهَا يَا حَفِيْظُ [14]، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَمَ، عَدَدَ ذِكْرِ الذَّاكِرِينَ، وَسَهْوِ الغَافِلِيْنَ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

64- وِرْدُ الوِقَايَةِ لِمَنْ أَرَادَ الوِلاَيَةَ

للإمام ابن عربي رضي الله عنه

(**بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ**ﷺ):

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِكَ تَحَصَّنْتُ فَاحْمِنِي بِحِمَايَةِ كِفَايَةِ وِقَايَةِ حَقِيقَةِ بُرْهَانِ حِرْزِ أَمَانِ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾، وَأَدْخِلْنِي يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ مَكْنُونَ غَيْبِ سِرّ دَائِرَةِ كَنْزِ ﴿ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾، وَأَسْبِلْ عَلَيَّ يَا حَلِيمُ يَا سَتَّارُ كَنَفَ سِتْرِ حِجَابِ صِيَانَةِ نَجَاةِ ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ ﴾، وَابْنِ يَا مُحِيطُ يَا قَادِرُ عَلَيَّ سُورَ أَمَانِ إِحَاطَةِ مَجْدِ سُرَادِقِ عِزّ عَظَمَةِ ذَلِكَ، خَيْرُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللهِ، وَأَعِذْنِي يَا رَقِيبُ يَا مُجِيبُ وَاحْرُسْنِي فِي نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَوْلاَدِي بِكَلاَءَةِ إِغَاثَةِ إِعَاذَةِ ﴿ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ

أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾، وَقِنِي يَا مَانِعُ يَا دَافِعُ بِآيَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ وَكَلِمَاتِكَ شَرَّ الشَّيْطَانِ وَالسُّلْطَانِ، فَإِنْ ظَالِمٌ أَوْ جَبَّارٌ بَغَى عَلَيَّ أَخَذَتْهُ ﴿ غَـٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ ﴾، وَنَجِّنِي يَا مُذِلُّ يَا مُنْتَقِمُ مِنْ عَبِيدِكَ الظَّالِمِينَ البَاغِينَ عَلَيَّ وَأَعْوَانِهِمْ، فَإِنْ هَمَّ لِي أَحَدٌ مِنْهُمْ بِسُوءٍ خَذَلَهُ اللهُ، وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ، وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً، فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللهِ، وَاكْفِنِي يَا قَابِضُ يَا قَهَّارُ خَدِيعَةَ مَكْرِهِمْ وَارْدُدْهُمْ عَنِّي مَذْمُومِينَ مَدْحُورِينَ بِتَخْسِيرِ تَغْيِيرِ تَدْمِيرِ ﴿ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾، وَأَذِقْنِي يَا سُبُّوحُ يَا قُدُّوسُ لَذَّةَ مُنَاجَاةِ ﴿ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلْأَمِنِينَ ﴾ بِفَضْلِ اللهِ، وَأَذِقْهُمْ يَا ضَارُّ يَا مُمِيتُ نَكَالَ وَبَالِ زَوَالِ ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾، آمِنِّي يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ مِنْ صَوْلَةِ جَوْلَةِ دَوْلَةِ الأَعْدَاءِ بِغَايَةِ بِدَايَةِ آيَةِ ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَـٰتِ ٱللَّهِ ﴾، وَتَوِّجْنِي يَا عَظِيمُ يَا مُعِزُّ بِتَاجِ مَهَابَةِ كِبْرِيَاءِ جَلَالِ سُلْطَانِ مَلَكُوتِ عِزِّ عَظَمَةِ ﴿ يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ ﴾، وَأَلْبِسْنِي يَا جَلِيلُ يَا كَبِيرُ خِلْعَةَ جَلَالِ جَمَالِ إِقْبَالِ إِكْمَالِ ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَـٰشَ لِلَّهِ ﴾، وَأَلْقِ يَا عَزِيزُ يَا وَدُودُ عَلَيَّ مَحَبَّةً مِنْكَ فَتَنْقَادُ وَتَخْضَعُ لِي بِهَا قُلُوبُ عِبَادِكَ بِالمَحَبَّةِ وَالمَعَزَّةِ وَالمَوَدَّةِ مِنْ تَعْطِيفِ تَلْطِيفِ تَأْلِيفِ ﴿ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ﴾، وَأَظْهِرْ عَلَيَّ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ آثَارَ أَسْرَارِ أَنْوَارِ ﴿ يُحِبُّهُمْ

وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾، ووَجِّهِ اللَّهُمَّ يَا صَمَدُ يَا نُورُ وَجْهِي بِصَفَاءِ جَمَالِ أُنْسِ إِشْرَاقِ ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ ﴾، وَجَمِّلْنِي يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ بِالفَصَاحَةِ وَالبَلاَغَةِ وَالبَرَاعَةِ ﴿ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴾، بِرِقَّةِ رَأْفَةِ رَحْمَةِ ثُمَّ ﴿ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ وَقَلِّدْنِي يَا شَدِيدَ البَطْشِ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ سَيْفَ الهَيْبَةِ وَالشِّدَّةِ وَالقُوَّةِ وَالمَنَعَةِ مِنْ بَأْسِ جَبَرُوتِ عِزَّةِ ﴿ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾، وَأَدِمْ عَلَيَّ يَا بَاسِطُ يَا فَتَّاحُ بَهْجَةَ مَسَرَّةِ ﴿ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴾، بِلَطَائِفِ عَوَاطِفِ ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾، وَبِأَشَائِرِ بَشَائِرِ ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ﴾، وَأَنْزِلِ اللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ يَا رَؤُوفُ بِقَلْبِيَ الإِيْمَانَ وَالاطْمِئْنَانَ وَالسَّكِينَةَ لأَكُونَ مِنَ ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾، وَأَفْرِغْ عَلَيَّ يَا صَبُورُ يَا شَكُورُ صَبْرَ الَّذِينَ تَدَرَّعُوا بِثَبَاتِ يَقِينِ ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾، وَاحْفَظْنِي يَا حَفِيظُ يَا وَكِيلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي بِوُجُودِ شُهُودِ جُنُودِ ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾، وَثَبِّتِ اللَّهُمَّ يَا ثَابِتُ يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ قَدَمَيَّ كَمَا ثَبَّتَّ القَائِلَ ﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ ﴾،

وَانْصُرْنِي يَا نِعْمَ المَوْلَى وَيَا نِعْمَ النَّصِيرُ عَلَى أَعْدَائِي نَصْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُ ﴿ قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوٗاۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ ﴾، وَأَيِّدْنِي يَا طَالِبُ يَا غَالِبُ بِتَأْيِيدِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ المُؤَيَّدِ بتَعْزِيزِ تَوْقِيرِ ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا﴾، وَاكْفِنِي يَا كَافِي يَا شَافِي الأَعْدَاءَ وَالأَسْوَاءَ بِعَوَائِدِ فَوَائِدِ ﴿ لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِ ﴾، وَامْنُنْ عَلَيَّ يَا وَهَّابُ يَا رَزَّاقُ بِحُصُولِ وُصُولِ قَبُولِ تَيْسِيرِ تَسْخِيرِ ﴿ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ مِن رِّزۡقِ ٱللَّهِ ﴾، وَتَوَلَّنِي يَا وَلِيُّ يَا عَلِيُّ بِالوِلاَيَةِ وَالعِنَايَةِ وَالرِّعَايَةِ وَالسَّلاَمَةِ بِمَزِيدِ إِيْرَادِ إِسْعَادِ إِمْدَادِ ﴿ ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ ﴾، وَأَكْرِمْنِي يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ بِالسَّعَادَةِ وَالكَرَامَةِ وَالمَغْفِرَةِ كَمَا أَكْرَمْتَ ﴿ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾، وَتُبْ عَلَيَّ يَا تَوَّابُ يَا حَكِيمُ تَوْبَةً نَصُوحاً لأَكُونَ مِنَ ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾، وَأَلْزِمْنِي يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ كَلِمَةَ التَّقْوَى كَمَا أَلْزَمْتَ حَبِيبَكَ مُحَمَّداً ﷺ حَيْثُ قُلْتَ ﴿ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾، وَاخْتِمْ لِي يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ بِحُسْنِ خَاتِمَةِ النَّاجِينَ وَالرَّاجِينَ ﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِ ﴾، وَأَسْكِنِّي يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ جَنَّةً أُعِدَّتْ لِلْمُتَقِينَ ﴿ دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٞۚ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، يَا رَبُّ يَا نَافِعُ، يَا رَحْمَنُ

يَا رَحِيمُ، أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذِهِ الأَسْمَاءِ وَالآيَاتِ وَالكَلِمَاتِ، سُلْطَاناً نَصِيراً وَرِزْقاً كَثِيرًا، وَقَلْباً قَرِيراً وَقَبْراً مُنِيراً، وَحِسَاباً يَسِيراً وَأَجْراً كَبِيراً، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمَاً كَثِيراً، آمِينَ.

65- وِرْدُ البَـرِّ: للإمام الشاذلي ﵁

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِنَا فَقُلْ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَـٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾، ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَـٰحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَـٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ فَٱعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَـٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾، آل، كهيعص، حم عسق، رَبِّ أُحْكُمْ بِالحَقِّ، وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ المُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ، ﴿ طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَـٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴿٤﴾ ٱلرَّحْمَـٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ

ﭐلسِّرَّ وَأَخۡفَى ۝٧ ﭐللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ [3]، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنّي بِالجَهَالَةِ مَعْرُوفٌ، وَأَنْتَ بِالعِلْمِ مَوْصُوفٌ، وَقَدْ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ جَهَالَتِي بِعِلْمِكَ، فَسَعْ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ كَمَا وَسِعْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا اللهُ يَا مَالِكُ يَا وَهَّابُ هَبْ لَنَا مِنْ نَعْمَاكَ مَا عَلِمْتَ لَنَا فِيهِ رِضَاكَ، وَاكْسِنَا كِسْوَةً تَقِينَا بِهَا مِنَ الفِتَنِ فِي جَمِيعِ عَطَايَاكَ، وَقَدِّسْنَا عَنْ كُلِّ وَصْفٍ يُوجِبُ نَقْصاً مِمَّا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، يَا اللهُ يَا عَظِيمُ يَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ نَسْأَلُكَ الفَقْرَ مِمَّا سِوَاكَ، وَالغِنَى بِكَ حَتَّى لاَ نَشْهَدَ إِلاَّ إِيَّاكَ، وَالْطُفْ بِنَا فِيهِمَا لُطْفاً عَلِمْتَهُ يَصْلُحُ لِمَنْ وَالاَكَ، وَاكْسِنَا جَلاَبِيبَ العِصْمَةِ فِي الأَنْفَاسِ وَاللَّحَظَاتِ، وَاجْعَلْنَا عَبِيداً لَكَ فِي جَمِيعِ الحَالاَتِ، وَعَلِّمْنَا مِنْ لَدُنْكَ عِلْمَاً نَسِيرُ بِهِ كَامِلِينَ فِي المَحْيَا وَالمَمَاتِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الحَمِيدُ الرَّبُّ المَجِيدُ الفَعَّالُ لِمَا تُرِيدُ، تَعْلَمُ فَرَحَنَا بِمَاذَا وَلِمَاذَا وَعَلَى مَاذَا وَتَعْلَمُ حُزْنَنَا كَذَلِكَ، وَقَدْ أَوْجَبْتَ كَوْنَ مَا أَرَدْتَهُ فِينَا وَمِنَّا وَلاَ نَسْأَلُكَ دَفْعَ مَا تُرِيدُ، وَلَكِنْ نَسْأَلُكَ التَّأْيِيدَ بِرُوحٍ مِنْ عِنْدِكَ فِيمَا تُرِيدُ كَمَا أَيَّدْتَ أَنْبِيَائَكَ وَرُسُلَكَ وَخَاصَّةَ الصِّدِيقِينَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فَهَنِيئاً لِمَنْ عَرَفَكَ فَرَضِيَ بِقَضَائِكَ، وَالوَيْلُ لِمَنْ لَمْ يَعْرِفْكَ بَلِ الوَيْلُ ثُمَّ الوَيْلُ لِمَنْ أَقَرَّ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَلَمْ يَرْضَ بِأَحْكَامِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّ القَوْمَ قَدْ حَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالذُّلِّ حَتَّى عَزُّوا، وَحَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالفَقْدِ حَتَّى وَجَدُوا، فَكُلُّ عِزٍّ يَمْنَعُ دُونَكَ فَنَسْأَلُكَ بَدَلَهُ ذُلاًّ تَصْحَبُهُ لَطَائِفُ رَحْمَتِكَ، وَكُلُّ وَجْدٍ يَحْجُبُ عَنْكَ فَنَسْأَلُكَ عِوَضَهُ فَقْداً تَصْحَبُهُ أَنْوَارُ مَحَبَّتِكَ، فَإِنَّهُ قَدْ ظَهَرَتِ السَّعَادَةُ عَلَى مَنْ أَحْبَبْتَهُ، وَظَهَرَتِ الشَّقَاوَةُ عَلَى مَنْ غَيْرُكَ مَلَكَهُ،

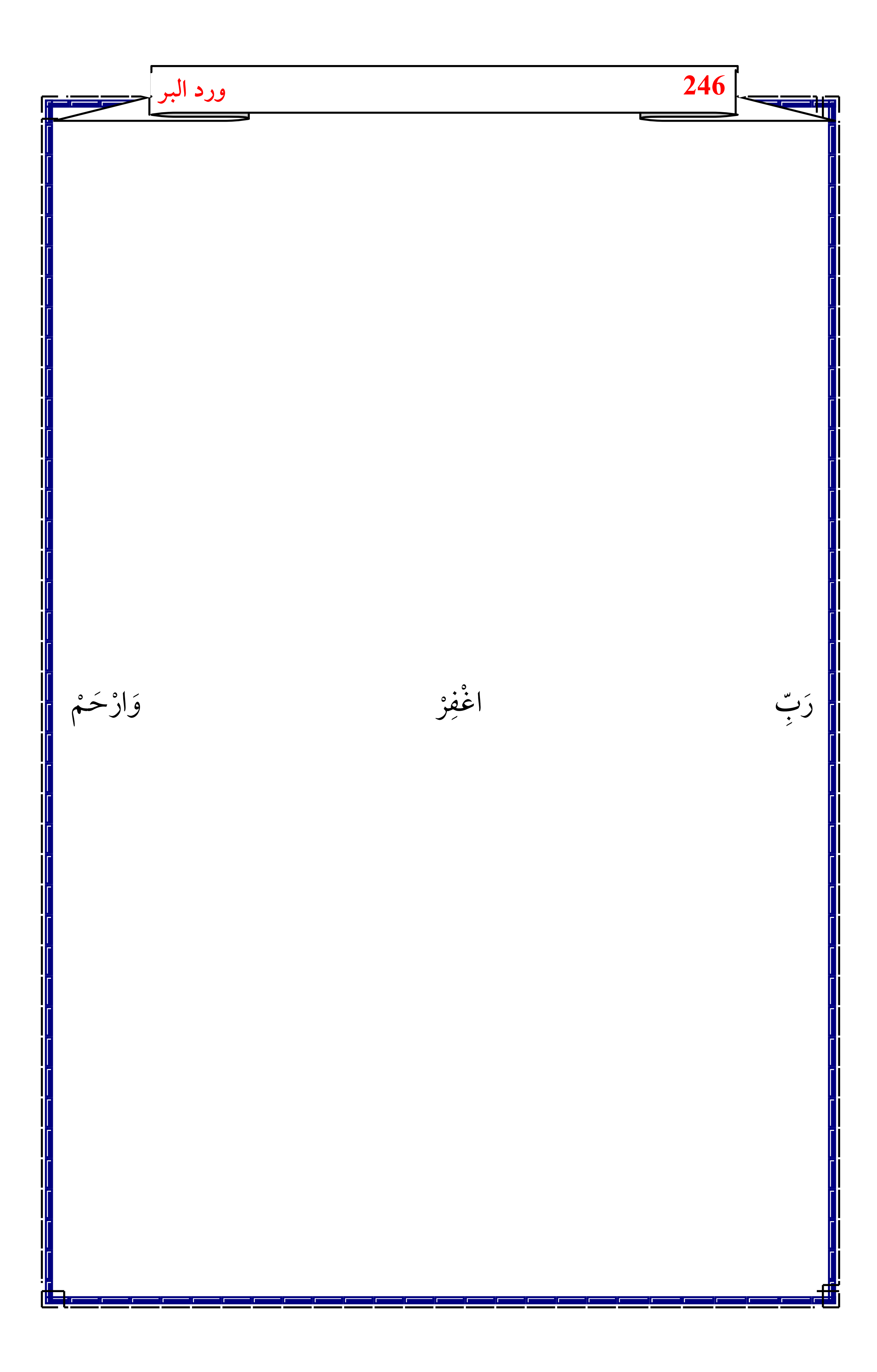
فَهَبْ لَنا مِنْ مَوَاهِبِ السُّعَدَاءِ، وَاعْصِمْنَا مِنْ مَوَارِدِ الأَشْقِيَاءِ، اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ عَجِزْنَا عَنْ دَفْعِ الضُرِّ عَنْ أَنْفُسِنَا مِنْ حَيْثُ نَعْلَمُ بِمَا نَعْلَمُ، فَكَيْفَ لاَ نَعْجَزُ عَنْ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ لاَ نَعْلَمُ بِمَا لاَ نَعْلَمُ، وَقَدْ أَمَرْتَنا وَنَهَيْتَنَا، وَالمَدْحَ وَالذَّمَّ أَلْزَمْتَنَا، فَأَخُو الصَّلاحِ مَنْ أَصْلَحْتَهُ، وَأَخُو الفَسَادِ مَنْ أَضْلَلْتَهُ، وَالسَّعِيدُ حَقًّا مَنْ أَغْنَيْتَهُ عَنِ السُّؤَالِ مِنْكَ، وَالشَّقِيُّ حَقّاً مَنْ أَحْرَمْتَهُ مَعَ كَثْرَةِ السُّؤَالِ لَكَ، فَاغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَنْ سُؤَالِنَا مِنْكَ، وَلاَ تَحْرِمْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَعْ كَثْرَةِ سُؤَالِنَا لَكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا شَدِيدَ البَطْشِ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ يَا حَكِيمُ نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ مَا أَبْدَعْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ كَيْدِ النُّفُوسِ فِيمَا قَدَّرْتَ وَأَرَدْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الحُسَّادِ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ، وَنَسْأَلُكَ عَنِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةُ كَمَا سَأَلَكَهُ نَبِيُّكَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ عِزَّ الدُّنْيَا بِالإِيْمَانِ وَالمَعْرِفَةِ، وَعِزَّ الآخِرَةِ بِاللِّقَاءِ وَالمُشَاهَدَةِ إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرُفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ، وَكُلَّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ، أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ ذَلِكَ كُلِّهِ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِبَسْطِ يَدَيْكَ وَكَرَمِ وَجْهِكَ، وَنُورِ عَيْنَيْكَ وَكَمَالِ أَعْيُنِكَ، أَنْ تُعْطِينَا خَيْرَ مَا نَفَذَتْ بِهِ مَشِيئَتُكَ، وَتَعَلَّقَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ، وَجَرَى بِهِ قَلَمُكَ، وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ،

وَاكْفِنَا شَرَّ مَا هُوَ ضِدٌّ لِذَلِكَ، وَأَكْمِلْ دِينَنَا وَأَتِمَّ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَهَبْ لَنَا حِكْمَةَ الحِكْمَةِ البَالِغَةِ مَعَ الحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ وَالمَوْتَةِ الحَسَنَةِ، وَتَوَلَّ قَبْضَ أَرْوَاحِنَا بِيَدِكَ، وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ غَيْرِكَ فِي البَرْزَخِ وَمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ، بِنُورِ ذَاتِكَ، وَعَظِيمِ قُدْرَتِكَ، وَجَمِيلِ فَضْلِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا اللهُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا كَرِيمُ، يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا وَدُودُ، حُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ فِتْنَةِ الدُّنيَا وَالنِّسَاءِ، وَالغَفْلَةِ وَالشَّهْوَةِ، وَظُلْمِ العِبَادِ وَسُوءِ الخُلُقِ، وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاقْضِ عَنَّا تَبِعَاتِنَا، وَاكْشِفْ عَنَّا السُّوءَ، وَنَجِّنَا مِنَ الغَمِّ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ مَخْرَجاً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا لَطِيفُ، يَا رَزَّاقُ يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ، لَكَ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، تَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ تَشَاءُ وَتَقْدِرُ، فَابْسُطْ لَنَا مِنَ الرِّزْقِ مَا تُوصِلُنَا بِهِ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَمِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ نِقَمِكَ، وَمِنْ حِلْمِكَ مَا يَسَعُنَا بِهِ عَفْوُكَ، وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ الَّتِي خَتَمْتَ بِهَا لأَوْلِيَائِكَ، وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَامِنَا وَأَسْعَدِهَا يَوْمَ لِقَائِكَ، وَزَحْزِحْنَا فِي الدُّنْيَا عَنْ نَارِ الشَّهْوَةِ، وَأَدْخِلْنَا بِفَضْلِكَ فِي مَيَادِينِ الرَّحْمَةِ، وَاكْسُنَا مِنْ نُورِكَ جَلاَبِيبَ العِصْمَةِ، وَاجْعَلْ لَنَا ظَهِيراً مِنْ عُقُولِنَا، وَمُهَيْمِناً مِنْ أَرْوَاحِنَا، وَمُسَخِّراً مِنْ أَنْفُسِنَا، كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً، وَنَذْكُرَكَ كَثِيراً، إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيراً، وَهَبْ لَنَا مُشَاهَدَةً تَصْحَبُهَا مُكَالَمَةٌ، وَافْتَحْ أَسْمَاعَنَا وَأَبْصَارَنَا، وَاذْكُرْنَا إِذَا غَفَلْنَا عَنْكَ بِأَحْسَنِ مِمَّا تَذْكُرُنَا بِهِ إِذَا ذَكَرْنَاكَ، وَارْحَمْنَا إِذَا عَصَيْنَاكَ بِأَتَمِّ مَا تَرْحَمُنَا بِهِ إِذَا أَطَعْنَاكَ، وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَالْطُفْ بِنَا لُطْفاً يَحْجُبُنَا عَنْ غَيْرِكَ وَلاَ يَحْجُبُنَا عَنْكَ فَإِنَّكَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ لِسَاناً رَطِباً بِذِكْرِكَ، وَقَلْباً مُنَعَّماً بِشُكْرِكَ، وَبَدَناً هَيِّناً لَيِّناً بِطَاعَتِكَ، وَأَعْطِنَا مَعَ ذَلِكَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ، وَلاَ أُذُنٌ

سَمِعَتْ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ كَمَا أَخْبَرَ بِهِ رَسُولُكَ ﷺ حَسْبَمَا عَلَّمْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَاغْنِنَا بِلاَ سَبَبٍ، وَاجْعَلْنَا سَبَبَ الغِنَى لأَوْلِيَائِكَ، وَبَرْزَخاً بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيْمَاناً دَائِماً، وَنسْأَلُكَ قَلْباً خَاشِعاً، وَنسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وَنسْأَلُكَ يَقِيناً صَادِقاً، وَنسْأَلُكَ دِينَاً قَيِّماً، وَنسْأَلُكَ العَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَنسْأَلُكَ تَمَامَ العَافِيَةِ، وَنسْأَلُكَ دَوَامَ العَافِيَةِ، وَنسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى العَافِيَةِ، وَنسْأَلُكَ الغِنَى عَنِ النَّاسِ [3]، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ الكَامِلَةَ، وَالمَغْفِرَةَ الشَّامِلَةَ، وَالمَحَبَّةَ الجَامِعَةَ، وَالخُلَّةَ الصَّافِيَةَ، وَالمَعْرِفَةَ الوَاسِعَةَ، وَالأَنْوَارَ السَّاطِعَةَ، وَالشَّفَاعَةَ القَائِمَةَ، وَالحُجَّةَ البَالِغَةَ، وَالدَّرَجَةَ العَالِيَةَ، وَفُكَّ وَثَاقَنَا مِنَ المَعْصِيَةِ، وَرِهَانَنَا مِنَ النِّعْمَةِ بِمَوَاهِبِ المِنَّةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَدَوَامَهَا، وَنعُوذُ بِكَ مِنَ المَعْصِيَةِ وَأَسْبَابِهَا، فَذَكِّرْنَا بِالخَوْفِ مِنْكَ قَبْلَ هُجُومِ خَطَرَاتِهَا، وَاحْمِلْنَا عَلَى النَّجَاةِ مِنْهَا وَمِنَ التَّفَكُّرِ فِي طَرَائِقِهَا، وَامْحُ مِنْ قُلُوبِنَا حَلاَوَةَ مَا اجْتَنَيْنَاهُ مِنْهَا، وَاسْتَبْدِلْهَا بِالكَرَاهَةِ لَهَا، وَالطُّعْمِ لِمَا هُوَ بِضِدِّهَا، وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ حَتَّى نَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى السَّلاَمَةِ مِنْ وَبَالِهَا، **وَاجْعَلْنَا عِنْدَ المَوْتِ نَاطِقِينَ بِالشَّهَادَةِ عَالِمِينَ بِهَا** [3]، وَارْأَفْ بِنَا رَأْفَةَ الحَبِيبِ بِحَبِيبِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَنُزُولِهَا، وَأَرِحْنَا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا وَغُمُومِهَا بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ إِلَى الجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ تَوْبَةً سَابِقَةً مِنْكَ إِلَيْنَا، لِتَكُونَ تَوْبَتُنَا تَابِعَةً إِلَيْكَ مِنَّا، وَهَبْ لَنَا التَّلَقِّي مِنْكَ كَتَلَقِّي آدَمَ مِنْكَ الكَلِمَاتِ لِيَكُونَ قُدْوَةً لِوَلَدِهِ فِي التَّوْبَةِ وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، وَبَاعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ العِنَادِ وَالإِصْرَارِ وَالشَّبَهِ بِإِبْلِيسِ رَأْسِ الغُوَاةِ، وَاجْعَلْ سَيِّئَاتِنَا سَيِّئَاتِ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلاَ تَجْعَلْ حَسَنَاتِنَا حَسَنَاتِ

مَنْ أَبْغَضْتَ، فَالإِحْسَانُ لاَ يَنْفَعُ مَعَ البُغْضِ مِنْكَ، وَالإِسَاءَةُ لاَ تَضُرُّ مَعَ الحُبِّ مِنْكَ، وَقَدْ أَبْهَمْتَ الأَمْرَ عَلَيْنَا لِنَرْجُوَ وَنخاف، فَآمِنْ خَوْفَنَا وَلاَ تُخَيِّبْ رَجَاءَنَا، وَأَعْطِنَا سُؤْلَنَا فَقَدْ أَعْطَيْتَنَا الإِيْمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْأَلَكَ، وَكَتَبْتَ وَحَبَّبْتَ وَزَيَّنْتَ وَكَرَّهْتَ وَأَطْلَقْتَ الأَلْسُنَ بِمَا تَرْجَمْتَ فَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ، فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ فَاغْفِرْ لَنَا، وَلاَ تُعَاقِبْنَا بِالسَّلْبِ بَعْدَ العَطَاءِ، وَلاَ بِكُفْرَانِ النِّعَمِ وَحِرْمَانِ الرِّضَا، اللَّهُمَّ أَرْضِنَا بِقَضَائِكَ، وَصَبِّرْنَا عَلَى طَاعَتِكَ وَعَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَعَنِ الشَّهَوَاتِ المُوجِبَاتِ لِلْنَّقْصِ أَوْ البُعْدِ عَنْكَ، وَهَبْ لَنَا حَقِيقَةَ الإِيْمَانِ بِكَ حَتَّى لاَ نَخَافَ غَيْرَكَ، وَلاَ نَرْجُوَ غَيْرَكَ، وَلاَ نُحِبَّ غَيْرَكَ، وَلاَ نَعْبُدَ شَيْئاً سِوَاكَ، وَأَوْزِعْنَا شُكْرَ نَعْمَائِكَ، وَغَطِّنَا بِرِدَاءِ عَافِيَتِكَ، وَانْصُرْنَا بِاليَقِينِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَأَسْفِرْ وُجُوهَنَا بِنُورِ صَفَائِكَ، وَأَضْحِكْنَا وَبَشِّرْنَا يَوْمَ القِيَامَةِ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ، وَاجْعَلْ يَدَكَ مَبْسُوطَةً عَلَيْنَا وَعَلَى أَهْلِينَا وَأَوْلاَدِنَا وَمَنْ مَعَنَا بِرَحْمَتِكَ، وَلاَ تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلاَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، **يَا نِعْمَ المُجِيبُ [3]**، يَا مَنْ هُوَ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ، يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا مُحِيطاً بِاللَّيَالِي وَالأَيامِ، أَشْكُو إِلَيْكَ مِنْ غَمِّ الحِجَابِ، وَسُوءِ الحِسَابِ، وَشِدَّةِ العَذَابِ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَوَاقِعٌ مَالَهُ مِنْ دَافِعٍ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي، ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [3]، وَلَقَدْ شَكَى إِلَيْكَ يَعْقُوبُ فَخَلَّصْتَهُ مِنْ حُزْنِهِ، وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْ بَصَرِهِ، وَجَمَعْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَلَدِهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ نُوحٌ مِنْ قَبْلُ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ كَرْبِهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ أَيُّوبُ مِنْ بَعْدُ فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ يُونُسُ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَمِّهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ زَكَرِيَّا فَوَهَبْتَ لَهُ وَلَداً مِنْ صُلْبِهِ بَعْدَ يَأْسِ أَهْلِهِ وَكِبَرِ سِنِّهِ، وَلَقَدْ

عَلِمْتَ مَا نَزَلَ بِإِبْرَاهِيمَ فَأَنْقَذْتَهُ مِنْ نَارِ عَدُوِّهِ، وَأَنْجَيْتَ لُوطاً وَأَهْلَهُ مِنَ العَذَابِ النَّازِلِ بِقَوْمِهِ، فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ إِنْ تُعَذِّبْنِي بِجَمِيعِ مَا عَلِمْتَ مِنْ عَذَابِكَ فَأَنَا حَقِيقٌ بِهِ، وَإِنْ تَرْحَمْنِي كَمَا رَحِمْتَهُمْ مَعَ عَظِيمِ إِجْرَامِي فَأَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ وَأَحَقُّ مَنْ أَكْرَمَ بِهِ، فَلَيْسَ كَرَمُكَ مَخْصُوصاً بِمَنْ أَطَاعَكَ وَأَقْبَلَ عَلَيْكَ، بَلْ هُوَ مَبْذُولٌ بِالسَّبْقِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَإِنْ عَصَاكَ وَأَعْرَضَ عَنْكَ، وَلَيْسَ مِنَ الكَرَمِ أَنْ لاَ تُحْسِنَ إِلاَّ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ المِفْضَالُ الغَنِيُّ، بَلِ مِنَ الكَرَمِ أَنْ تُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ العَلِيُّ، كَيْفَ وَقَدْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْنَا فَأَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا، رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ [3]، يَا رَحْمَنُ يَا قَيُّومُ يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ يَا هُوَ إِنْ لَمْ نَكُنْ لِرَحْمَتِكَ أَهْلاً أَنْ نَنَالَهَا فَرَحْمَتُكَ أَهْلٌ أَنْ تَنَالَنَا، [**يَا رَبَّاهُ يَا مَوْلاَهُ يَا مُغِيثَ مَنْ عَصَاهُ أَغِثْنَا أَغِثْنَا أَغِثْنَا يَا رَبُّ يَا كَرِيمُ، وَارْحَمْنَا يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ يَا مَنْ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ**] [3]، أَسْأَلُكَ الإِيْمَانَ بِحِفْظِكَ إِيْمَاناً يَسْكُنُ بِهِ قَلْبِي مِنْ هَمِّ الرِّزْقِ وَخَوْفِ الخَلْقِ، وَاقْرُبْ مِنِّي بِقُدْرَتِكَ قُرْباً تَمْحَقُ بِهِ عَنِّي كُلَّ حِجَابٍ مَحَقْتَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ فَلَمْ يَحْتَجْ لِجِبْرِيلَ رَسُولِكَ وَلاَ لِسُؤَالِهِ مِنْكَ، وَحَجَبْتَهُ بِذَلِكَ عَنْ نَارِ عَدُوِّهِ، وَكَيْفَ لاَ يُحْجَبُ عَنْ مَضَرَّةِ الأَعْدَاءِ مَنْ غَيَّبْتَهُ عَنْ مَنْفَعَةِ الأَحِبَاءِ، كَلاَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُغَيِّبَنِي بِقُرْبِكَ مِنِّي حَتَّى لاَ أَرَى وَلاَ أُحِسَّ بِقُرْبِ شَيْءٍ وَلاَ بُبْعِدُهُ عَنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لاَ تُرْجَعُونَ، فَتَعَالَى اللهُ المَلِكُ الحَقُّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ، وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَهاً آخَرَ لاَ بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الكَافِرُونَ، وَقُلْ



رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ

وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، هُوَ الحَيُّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

66- وِرْدُ البَحْرِ: للإمام الشاذلي ﵁

(**بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ**ﷺ):

اللَّهُمَّ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ، أَنْتَ رَبِّي وَعِلْمُكَ حَسْبِي، فَنِعْمَ الرَّبُّ رَبِّي، وَنِعْمَ الحَسْبُ حَسْبِي، تَنْصُرُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ العَزِيزُ الرَّحِيمُ، نَسْأَلُكَ العِصْمَةَ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ، وَالكَلِمَاتِ وَالإِرَادَاتِ، وَالخَطَرَاتِ مِنَ الشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ، وَالأَوْهَامِ السَّاتِرَةِ لِلْقُلُوبِ عَنْ مُطَالَعَةِ الغُيُوبِ، فَقَدْ ابْتُلِيَ المُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً، وَإِذْ يَقُولُ المُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ إِلاَّ غُرُوراً، فَثَبِّتْنَا وَانْصُرْنَا وَسَخِّرْ لَنَا هَذَا البَحْرَ كَمَا سَخَّرْتَ البَحْرَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَسَخَّرْتَ النَّارَ لإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَسَخَّرْتَ الجِبَالَ وَالحَدِيدَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَسَخَّرْتَ الرِّيَاحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالجِنَّ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ بَحْرٍ هُوَ لَكَ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَالمُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَبَحْرِ الدُّنْيَا وَبَحْرِ الآخِرَةِ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، كهيعص كهيعص كهيعص انْصُرْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ، وَافْتَحْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الفَاتِحِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الغَافِرِينَ،

وَارْحَمْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، وَارْزُقْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، وَاهْدِنَا وَنَجِّنَا مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ، وَهَبْ لَنَا رِيْحاً طَيِبَةً كَمَا هِيَ فِي عِلْمِكَ وَانْشُرْهَا عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ، وَاحْمِلْنَا بِهَا حَمْلَ الكَرَامَةِ مَعَ السَّلاَمَةِ وَالعَافِيَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا أُمُورَنا مَعَ الرَّاحَةِ لِقُلُوبِنا وَأَبْدَانِنا، وَالسَّلاَمَةَ وَالعَافِيَةَ فِي دِينِنَا وَدُنْيَانَا، وَكُنْ لَنَا صَاحِباً فِي سَفَرِنَا وَخَلِيفَةً فِي أَهْلِنَا، وَاطْمِسْ عَلَى وُجُوهِ أَعْدَائِنَا، وَامْسَخْهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ المُضِيَّ وَلاَ المَجِيْءَ إِلَيْنَا، وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ، وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلاَ يَرْجِعُونَ، ﴿ يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾، شَاهَتِ الوُجُوهُ [3]،﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾، طس، حم عسق، ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾، حم [7]، حُمَّ الأَمْرُ وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنَا لاَ يُنْصَرُونَ، ﴿ حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾،

بِسْمِ اللهِ بَابُنَا، تَبَارَكَ حِيطَانُنَا، يس سَقْفُنَا، كهيعص كِفَايَتُنَا، حم عسق حِمَايَتُنَا، ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [3]، [سِتْرُ العَرْشِ مَسْبُولٌ عَلَيْنَا، وَعَيْنُ اللهِ نَاظِرَةٌ إِلَيْنَا، بِحَوْلِ اللهِ لاَ يُقْدَرُ عَلَيْنَا] [3]، ﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴾، ﴿ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾[3]، ﴿إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [3]، ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [3]، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اِسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ [3]، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ العَلِيّ العَظِيمِ [3]، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

67- وِرْدُ النَّصْرِ: للإمام الشاذلي رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

اللَّهُمَّ بِسَطْوَةِ جَبَرُوتِ قَهْرِكَ، وَبِسُرْعَةِ إِغَاثَةِ نَصْرِكَ، وَبِغَيْرَتِكَ لاِنْتِهَاكِ حُرُمَاتِكَ، وَبِحِمَايَتِكَ لِمَنْ احْتَمَى بِآيَاتِكَ، نَسأَلُكَ يَا اللهُ يَا سَمِيعُ، يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ، يَا سَرِيعُ يَا جَبَّارُ، يَا مُنْتَقِمُ يَا قَهَّارُ، يَا شَدِيدَ البَطْشِ، يَا مَنْ لاَ يُعْجِزُهُ قَهْرُ الجَبَابِرَةِ، وَلاَ يَعْظُمُ عَلَيْهِ هَلاَكُ المُتَمَرِّدَةِ مِنَ المُلُوكِ وَالأَكَاسِرَةِ، نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَجْعَلَ كَيْدَ مَنْ كَادَنِي فِي نَحْرِهِ، وَمَكْرَ مَنْ مَكَرَ بِي عَائِداً عَلَيْهِ، وَحُفْرَةَ مَنْ حَفَرَ لِي وَاقِعاً فِيهَا، وَمَنْ نَصَبَ لِي شَبَكَةَ الخِدَاعِ اجْعَلْهُ يَا سَيِّدِي مُسَاقاً إِلَيْهَا، وَمُصَاداً فِيهَا،

وَأَسِيراً لَدَيْهَا، اللَّهُمَّ بِحَقِّ كهيعص اكْفِنَا هَمَّ العِدَا، وَلَقِّهِمِ الرَّدَى، وَاجْعَلْهُمْ لِكُلِّ حَبِيبٍ فِداً، وَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَاجِلَ النِّقَمِ فِي اليَوْمِ وَالغَدِ، اللَّهُمَّ بَدِّدْ شَمْلَهُمْ، اللَّهُمَّ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ، اللَّهُمَّ قَلِّلْ عَدَدَهُمْ، اللَّهُمَّ فَلِّ حَدَّهُمْ، اللَّهُمَّ اجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ أَرْسِلِ العَذَابَ إِلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ أَخْرِجْهُمْ عَنْ دَائِرَةِ الحِلْمِ وَاللُّطْفِ وَاسْلِبْهُمْ مَدَدَ الإِمْهَالِ، وَغَلِّلْ أَيْدِيهِمْ وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَلاَ تُبَلِّغْهُمْ الآمَالَ، اللَّهُمَّ مَزِّقْهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ مَزَّقْتَهُ لأَعْدَائِكَ انْتِصَاراً لأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَوْلِيَائِكَ،[اللَّهُمَّ انْتَصِرْ لَنَا انْتِصَارَكَ لأَحْبَابِكَ عَلَى أَعْدَائِكَ] [3]، [اللَّهُمَّ لاَ تُمَكِّنِ الأَعْدَاءَ فِينَا وَلاَ تُسَلِّطْهُمْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا] [3]، حم [7] حُمَّ الأَمْرُ وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنَا لاَ يُنْصَرُونَ، حم عسق حِمَايَتُنَا مِمَّا نَخَافُ، اللَّهُمَّ قِنَا شَرَّ الأَسْوَءِ، وَلاَ تَجْعَلْنَا مَحَلاًّ لِلبَلْوَى، اللَّهُمَّ أَعْطِنَا أَمَلَ الرَّجَاءِ وَفَوْقَ الأَمَلِ، يَا هُوَ يَا هُوَ يَا هُوَ يَا مَنْ بِفَضْلِهِ لِفَضْلِهِ، نَسْأَلُكَ العَجَلَ [3]، إِلَهِي الإِجَابَةَ [3]، يَا مَنْ أَجَابَ نُوحَاً فِي قَوْمِهِ، يَا مَنْ نَصَرَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى أَعْدَائِهِ، يَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ، يَا مَنْ كَشَفَ الضُرَّ عَنْ أَيُّوبَ، يَا مَنْ أَجَابَ دَعْوَةَ زَكَرِيَا، يَا مَنْ قَبِلَ تَسْبِيحَ يُونُسَ بْنِ مَتَّى؛ نَسْأَلُكَ بِأَسْرَارِ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ المُسْتَجَابَاتِ أَنْ تَتَقَبَّلَ مَا بِهِ دَعَوْنَاكَ، وَأَنْ تُعْطِينَا مَا سَأَلْنَاكَ، وَأَنْجِزْ لَنَا وَعْدَكَ الَّذِي وَعَدْتَهُ لِعِبَادِكَ المُؤْمِنِينَ، ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [3]، انْقَطَعَتْ آمَالُنَا وَعِزَّتِكَ إِلاَّ مِنْكَ، وَخَابَ رَجَاؤُنَا وَحَقِّكَ إِلاَّ فِيكَ:

إِنْ أَبْطَأَتْ غَارَةُ الأَرْحَامِ وَابْتَعَدَتْ ... فَأَقْرَبُ الشَّيْءِ مِنَّا غَارَةُ اللهِ

يَا غَارَةَ اللهِ جُدِّي السَّيْرَ مُسْرِعَةً ... فِي حَلِّ عُقْدَتِنَا يَا غَارَةَ اللهِ[3]

عَدَتِ العَادُونَ وَجَارُوا وَرَجَوْنَا اللهَ مُجِيراً، وَكَفَى بِاللهِ وَلِيّاً وَكَفَى بِاللهِ نَصِيراً، حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، سَلاَمٌ عَلَى نُوحٍ فِي العَالَمِينَ وَعَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي المُرْسَلِينَ، اسْتَجِبْ لَنَا آمِينَ، فَقُطِعَ دَابِرُ القَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

68- وِرْدُ اللُّطْفِ: للإمام الشاذلي ﵁

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

﴿سُورَةَ الفَاتِحَةِ﴾، اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ وَأَنْمَى البَرَكَاتِ فِي كُلِّ الأَوْقَاتِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْمَلِ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَا رَبَّنَا أَزْكَى التَّحِيَّاتِ فِي جَمِيعِ الحَضَرَاتِ، اللَّهُمَّ يَا مَنْ لُطْفُهُ بِخَلْقِهِ شَامِلٌ، وَخَيْرُهُ لِعَبْدِهِ وَاصِلٌ، لاَ تُخْرِجْنَا مِنْ دَائِرَةِ الأَلْطَافِ، وَآمِنَّا مِنْ كُلِّ مَا نَخَافُ، وَكُنْ لَنَا بِلُطْفِكَ الخَفِيِّ الظَّاهِرِ يَا بَاطِنُ يَا ظَاهِرُ يَا لَطِيفُ، نَسْأَلُكَ وِقَايَةَ اللُّطْفِ فِي القَضَا، وَالتَّسْلِيمِ مَعَ السَّلاَمَةِ عِنْدَ نُزُولِهِ وَالرِّضَا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيمُ بِمَا سَبَقَ فِي الأَزَلِ، فَحُفَّنَا بِلُطْفِكَ فِيمَا نَزَلَ يَا لَطِيفاً لَمْ يَزَلْ، وَاجْعَلْنَا فِي حِصْنِ التَّحَصُّنِ بِكَ يَا أَوَّلُ يَا مَنْ إِلَيْهِ الالْتِجَاءُ وَعَلَيْهِ المَعُوَّلُ، اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَلْقَى خَلْقَهُ فِي بَحْرِ قَضَائِهِ وَحَكَمَ عَلَيْهِمْ بِحُكْمِ قَهْرِهِ وَابْتِلاَئِهِ، اجْعَلْنَا مِمَّنْ حُمِلَ فِي سَفِينَةِ النَّجَاةِ، وَوُقِيَ مِنْ جَمِيعِ الآفَاتِ، إِلَهَنَا مَنْ رَعَتْهُ عَيْنُ عِنَايَتِكَ كَانَ مَلْطُوفاً بِهِ فِي التَّقَادِيرِ، مَحْفُوظاً مَلْحُوظاً بِرِعَايَتِكَ، يَا قَدِيرُ يَا سَمِيعُ، يَا قَرِيبُ يَا

مُجِيبَ الدُّعَاءِ ارْعَنَا بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ يَا خَيْرَ مَنْ رَعَى، إِلَهَنَا لُطْفُكَ الخَفِيُّ أَلْطَفُ مِنْ أَنْ يُرَى، وَأَنْتَ اللَّطِيفُ الَّذِي لَطَفْتَ بِجَمِيعِ الوَرَى، حَجَبْتَ سَرَيَانِ سِرِّكَ فِي الأَكْوَانِ فَلاَ يَشْهَدُهُ إِلاَّ أَهْلُ المَعْرِفَةِ وَالعَيَانِ، فَلَمَّا شَهِدُوا سِرَّ لُطْفِكَ بِكُلِّ شَيْءٍ أَمِنُوا بِهِ مِنْ سُوءِ كُلِّ شَيْءٍ، فَأَشْهِدْنَا سِرَّ هَذَا اللُّطْفِ الوَاقِي مَا دَامَ لُطْفُكَ الدَّائِمُ البَاقِي، إِلَهَنَا حُكْمُ مَشِيئَتِكَ فِي العَبِيدِ لاَ تَرُدُّهُ هِمَّةُ عَارِفٍ وَلاَ مُرِيدٍ، لَكِنْ فَتَحْتَ لَنَا أَبْوَابَ الأَلْطَافِ الخَفِيَّةِ المَانِعَةِ حُصُونُهَا مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، فَأَدْخِلْنَا بِلُطْفِكَ تِلْكَ الحُصُونِ يَا مَنْ يَقُولُ لِلْشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ، إِلَهَنَا أَنْتَ اللَّطِيفُ بِعِبَادِكَ لاَ سِيَّمَا بِأَهْلِ مَحَبَّتِكَ وَوِدَادِكَ، فَبِأَهْلِ المَحَبَّةِ وَالوِدَادِ حُكْمُكَ خُصَّنَا بِلَطَائِفِ اللُّطْفِ يَا جَوَادُ، إِلَهَنَا اللُّطْفُ صِنْعَتُكَ وَالأَلْطَافُ خَلْقُكَ، وَتَنْفِيذُ حُكْمِكَ فِي خَلْقِكَ حَقُّكَ، وَرَأْفَةُ لُطْفِكَ بِالمَخْلُوقِينَ تَمْنَعُ اسْتِقْصَاءَ حَقِّكَ فِي العَالَمِينَ، إِلَهَنَا لَطَفْتَ بِنَا قَبْلَ كَوْنِنَا وَنَحْنُ لِلُّطْفِ غَيْرُ مُحْتَاجِينَ، أَفَتَمْنَعُنَا مِنْهُ مَعَ الحَاجَةِ لَهُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ حَاشَا، لُطْفُكَ الكَافِي وَجُودُكَ الوَافِي، إِلَهَنَا لُطْفُكَ هُوَ حِفْظُكَ إِذَا رَعَيْتَ، وَحِفْظُكَ هُوَ لُطْفُكَ إِذَا وَقَيْتَ، فَأَدْخِلْنَا سُرَادِقَاتِ لُطْفِكَ، وَاضْرِبْ عَلَيْنَا أَسْوَارَ حِفْظِكَ، يَا لَطِيفُ نَسْأَلُكَ اللُّطْفَ أَبَداً، يَا حَفِيظُ قِنَا السُّوءَ وَشَرَّ العِدَا، يَا لَطِيفُ [3]، مَنْ لِعَبْدِكَ العَاجِزِ الخَائِفِ الضَّعِيفِ، اللَّهُمَّ كَمَا لَطَفْتَ بِي قَبْلَ سُؤَالِي وَكَوْنِي، كُنْ لِي لأَعْلَى يَا أَمْنِي وَعَوْنِي، اللهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ القَوِيُّ العَزِيزُ، يَا لَطِيفُ آنِسِ الخَائِفَ فِي حَالِ المُخِيفِ، تَأَنَّسْتُ بِلُطْفِكَ يَا لَطِيفُ، تَحَصَّنْتُ بِلُطْفِكَ يَا لَطِيفُ، وُقِيتُ بِلُطْفِكَ الرَّدَا، وَتَحَجَّبْتُ بِلُطْفِكَ مِنَ العِدَا يَا لَطِيفُ يَا حَفِيظُ، وَاللهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ، بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ، نَجَوْتُ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ

جَسِيمٍ بِقَوْلِ رَبِّي ﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾، سَلِمْتُ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَحَاسِدٍ بِقَوْلِ رَبِّي ﴿ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴾، كُفِيتُ كُلَّ هَمٍّ فِي كُلِّ سَبِيلٍ بِقَوْلِي حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾، ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾، ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾ ﴾، اكْتَفَيْتُ بكهيعص، وَاحْتَمَيْتُ بِحم عسق، قَوْلُهُ الحَقُّ وَلَهُ المُلْكُ، سَلاَمٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ، وَاللهُ أَكْبَرُ آمِينَ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ

الأَسْرَارِ قِنَا الشَّرَّ وَالأَشْرَارَ، وَكُلَّ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنَ الأَكْدَارِ، قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، بِحَقِّ كَلاَءَةِ رَحْمَانِيَّتِكَ اكْلأْنَا، وَلاَ تَكِلْنَا إِلَى غَيْرِ إِحَاطَتِكَ، رَبِّ هَذَا ذُلُّ سُؤَالِي فِي بَابِكَ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ﷺ، وَمَجِّدْ وَعَظِّمْ وَشَرِّفْ وَكَرِّمْ، سَيِّدِي لاَ تُخَلِّنِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالأَمَانِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، وَسَلاَمٌ عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

69- وِرْدُ الشَّكْوَى: للإمام الشاذلي رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، حَمْداً كَثِيرًا طَيِّباً مُبَارَكاً، دَائِماً جَزِيلاً جَمِيلاً كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَنَجِّنَا مِنْ حَدَثِ الهَمِّ وَالغَمِّ وَالكَرْبِ العَظِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفَ قُوَّتِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَهَوَانِي عَلَى المَخْلُوقِينَ وَأَنْتَ رَبُّ العَالَمِينَ رَبُّ المُسْتَضْعَفِينَ، إِلَى مَنْ تَكِلُنِي إِلَى عَدُوٍّ بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُنِي، أَوْ إِلَى صَدِيقٍ قَرِيبٍ قَدْ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي، إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ غَضَبٌ عَلَيَّ فَلاَ أُبَالِي، وَلَكِنَّ

عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي، أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ، وَأَشْرَقَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ، وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، مِنْ أَنْ يَنْزِلَ بِي غَضَبُكَ، أَوْ يَحِلَّ عَلَيَّ سَخَطُكَ، لَكَ العُتْبَى حَتَّى تَرْضَى وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ، رَبِّ أَشْكُو إِلَيْكَ تَلَوُّنَ أَحْوَالِي وَتَوَقُّفَ سُؤَالِي، وَضَعْفَ قُوَّتِي وَحِيلَتِي وَحَالِي، يَا مَنْ تَعَلَّقَتْ بِلَطِيفِ كَرَمِهِ عَوَائِدُ آمَالِي، يَا مَنْ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ خَفِيُّ حَالِي، يَا مَنْ يَعْلَمُ عَاقِبَةَ أَمْرِي وَمَآلِي، وَيَعْلَمُ نُطْقِي قَبْلَ سُؤَالِي، رَبِّ إِنَّ نَاصِيَتِي بِيَدَيْكَ، وَأُمُورِي كُلُّهَا تَرْجِعُ إِلَيْكَ، وَأَحْوَالِي جَمِيعُهَا لاَ تَخْفَى عَلَيْكَ، وَآلاَمِي وَأَحْزَانِي، وَهُمُومِي وَغُمُومِي، وَكُرُوبِي وَشَدَائِدِي مَعْلُومَةٌ لَدَيْكَ، قَدْ جَلَّ مُصَابِي وَضَاعَ صَوَابِي، وَعَظُمَ اكْتِئَابِي وَانْصَرَمَ شَبَابِي، وَتَكَدَّرَ عَلَيَّ رَائِقُ شَرَابِي، وَاجْتَمَعَتْ عَلَيَّ هُمُومِي وَأَوْصَابِي، وَتَأَخَّرَ عَنِّي تَعْجِيلُ مَطْلَبِي وَتَنْجِيزُ أَعْتَابِي يَا مَنْ إِلَيْهِ مَرْجِعِي وَمَآبِي، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَفِيَّ سِرِّي وَعَلاَنِيَةَ خِطَابِي، وَيَعْلَمُ مَا عِلَّةُ أَلَمِي وَحَقِيقَةَ مَآبِي، قَدْ عَجِزَتْ قُدْرَتِي وَضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَقَلَّتْ حِيلَتِي وَتَاهَتْ فِكْرَتِي، وَاتَّسَعَتْ قَضِيَّتِي وَسَاءَتْ حَالَتِي، وَبَعُدَتْ أُمْنِيَتِي وَابْتَعَدَتْ طُلْبَتِي، وَعَظُمَتْ حَسْرَتِي وَضَاقَتْ حَضِيرَتِي، وَكَثُرَتْ شَكْوَتِي وَتَصَاعَدَتْ زَفْرَتِي، وَهَطَلَتْ دَمْعَتِي وَزَادَتْ مُصِيبَتِي، وَفَضَحَ مَكْنُونُ سِرِّي أَسْبَالَ دَمْعَتِي وَنَوحِي وَلَوْعَتِي وَأَنْتَ مَلْجَأي وَوَسِيلَتِي وَذُخْرِي وَعُمْدَتِي، إِلَيْكَ أَرْفَعُ بَثِّي وَحُزْنِي وَشِكَايَتِي، وَأَرْجُوكَ لِبَرْءِ عِلَّتِي وَرَفْعِ غَمِّي وَبَلِيَّتِي، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَرْقَى عَلاَنِيَّتِي، إِلَهِي بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلسَّائِلِ، وَفَضْلُكَ مَبْذُولٌ لِلنَّائِلِ وَلِلْعَابِد، وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى الشَّكْوَى وَغَايَةُ الوَسَائِلِ، وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى قَوْلِ كُلِّ قَائِلٍ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ دَمْعِيَ السَّائِلَ وَجِسْمِيَ النَّاحِلَ، وَحَالِيَ الحَائِلَ وَسَنَدِيَ المَائِلَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ تُرْفَعُ

الشَّكْوَى، يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالنَّجْوَى، يَا مَنْ يَسْمَعُ وَيَرَى وَهُوَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَى، يَا رَبَّ الأَرْضِ وَالسَّمَا، يَا مَنْ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى، يَا مَنْ لَهُ الدَّوَامُ وَالبَقَا، يَا مَنْ قَدَّرَ السَّعَادَةَ وَالشَّقَا، عَبْدُكَ قَدْ ضَاقَتْ بِهِ الأَسْبَابُ، وَغُلِّقَتْ دُونَهُ الأَبْوَابُ، وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ سُلُوكُ طَرِيقِ الصَّوَابِ، وَدَارَ بِهِ الهَمُّ وَالغَمُّ وَالحُزْنُ وَالاكْتِئَابُ، وَقَضَى عُمُرَهُ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ بَابٌ إِلَى فَسِيحِ تِلْكَ الحَضَرَاتِ، وَمَنَاهِلِ الصِّفَةِ وَالرَّاحَاتِ، وَتَصَرَّمَتْ أَيَّامُهُ وَالنَّفْسُ رَاتِعَةٌ فِي مَيَادِينِ الغَفْلَةِ وَدَنِيءِ الاكْتِسَابِ، وَأَنْتَ المَرْجُوُّ لِكَشْفِ هَذَا المُصَابِ، وَإِزَالَةِ كُلِّ حِجَابٍ يَا مَنْ إِذَا دُعِيَ أَجَابَ، يَا سَرِيعَ الحِسَابِ، يَا رَبَّ الأَرْبَابِ، يَا مُسَبِّبَ الأَسْبَابِ، يَا مُسَخِّرَ السَّحَابِ، يَا رَفِيعَ الجَنَابِ، رَبِّ لاَ تَحْجِبْ دَعْوَتِي، وَلاَ تَرُدَّ مَسْأَلَتِي وَطُلْبَتِي، وَلاَ تَدَعْنِي بِحَسْرَتِي، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي، وَارْحَمْ عَجْزِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، فَقَدْ ضَاقَ صَدْرِي، وَتَاهَ فِكْرِي، وَانْصَرَمَ عُمُرِي، وَتَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِي، وَصِرْتُ لاَ أَدْرِي، وَأَنْتَ العَالِمُ بِسِرِّي وَجَهْرِي، المَالِكُ لِنَفْعِي وَضُرِّي، القَادِرُ عَلَى انْشِرَاحِ صَدْرِي، وَتَيْسِيرِ عُسْرِي، وَتَسْهِيلِ أَمْرِي، وَفُكَاكِ أَسْرِي، وَتَفْرِيجِ كَرْبِي وَضُرِّي، رَبِّ ارْحَمْ مَنْ عَظُمَ مَرَضُهُ وَعَزَّ شِفَاؤُهُ، وَكَثُرَ دَاؤُهُ وَقَلَّ دَوَاؤُهُ، وَأَنْتَ مَلْجَأُهُ وَرَجَاءُهُ وَغَوْثُهُ وَشِفَائُهُ، يَا مَنْ غَمَرَ العِبَادَ فَضْلُهُ وَعَطَاؤُهُ، وَوَسِعَ البَرِيَّةَ جُودُهُ وَنَعْمَاؤُهُ، هَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ مُحْتَاجٌ إِلَى مَا عِنْدَكَ، فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، مُنْتَظِرٌ إِلَى رِفْدِكَ وَجُودِكَ، وَكَرَمِكَ وَإِحْسَانِكَ، وَنِعَمِكَ وَعَفْوِكَ، وَمَغْفِرَتِكَ فَأَنَا مُذْنِبٌ أَسْأَلُ مِنْكَ الغُفْرَانَ، وَجَانٍ خَائِفٌ أَطْلُبُ مِنْكَ الصَّفْحَ وَالأَمَانَ، وَمُسِيْءٌ عَاصٍ أَرْجُو مِنْكَ العَفْوَ وَالامْتِنَانَ، وَفَقِيرٌ آمِلٌ مِنْكَ الجُودَ وَالإِحْسَانَ وَطَرِيقَهُمْ، فَعَسَى تَوْبَةٌ مِنْكَ تَجْلُو بِأَنْوَارِهَا ظُلُمَاتِ الإِسَاءَةِ وَالعِصْيَانِ،

وَعَسَى مَغْفِرَةٌ مِنْكَ وَعفْوٌ يَفُكُّ أَسْرِي، يَا رَحْمَنُ سَائِلٌ بَاسِطٌ يَدَ الفَاقَةِ الكُلِّيَّةِ، يَسْأَلُ مِنْكَ الجُودَ وَالعَطِيَّةَ، مَسْجُونٌ مُقَيَّدٌ فَعَسَى يُفَكُّ قَيْدُهُ، وَيُطْلَقُ مِنْ سِجْنِ حِجَابِهِ إِلَى فَسِيحِ حَضَرَاتِ الشُّهُودِ وَالعَيَانِ، جَائِعٌ عَارٍ فَعَسَى أَنْ يُطْعَمَ مِنْ ثَمَرَاتِ التَّقْرِيبِ، وَيُسْقَى مِنْ شَرَابِ الحَبِيبِ، وَيُكْسَى مِنْ حُلَلِ الأَمَانِ، ظَمْآنٌ تَتَأَجَّجُ فِي أَحْشَائِهِ لَهِيبُ النِّيرَانِ، فَعَسَى تَبْرُدُ عَنْهُ نَارُ الكَرْبِ بِشُرْبَةٍ مِنْ شَرَابِ الحُبِّ، وَيُكْرَعُ مِنْ كَاسَاتِ القُرْبِ، وَيَذْهَبُ عَنْهُ البُؤْسُ وَالآلاَمُ وَالأَحْزَانُ، وَيَنْعُمُ بَعْدَ بُؤْسِهِ وَأَلَمِهِ، وَيَشْفَى مِنْ مَرَضِهِ وَسُقْمِهِ، حَتَّى كَأَنَّهُ مَا كَانَ نَائِيَاً غَرِيباً مُصَاباً قَدْ بَعُدَ عَنِ الأَهْلِ وَالأَوْطَانِ وَالأَحْبَابِ، فَعَسَى أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُ صَدَّةُ القَلْبِ وَالشَّقَاءِ، وَيَعُودَ لَهُ القُرْبُ وَاللِّقَاءُ، وَيبْدُو لَهُ السَلْعُ وَالنَّقَا، وَيَلُوحَ لَهُ الأَثْلُ وَالبَانُ، وَيَنَالُهُ اللُّطْفُ وَالظَّرْفُ، وَيَحْظَى بِجَمِيلِ الحَبِيبِ، وَيُغْمَرُ بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ، يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ ارْحَمْ مَنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الأَكْوَانُ وَلَمْ تؤْنِسْهُ الثَّقَلاَنُ، وَقَدْ أَصْبَحَ مُولَعاً حَيْرَاناً هَائِمَاً وَلْهَاناً، وَأَمْسَى غَرِيباً وَلَوْ كَانَ بَيْنَ الأَهْلِ وَالأَوْطَانِ مُنْزَعِجاً لاَ يَأْوِيهِ مَكَانٌ، وَلاَ يُلْهِيهِ عَنْ بَثِّهِ وَحُزْنِهِ وَشَغَفِهِ تَغَيُّرُ الأَزْمَانِ، مُسْتَوْحِشٌ لاَ يُؤَانِسُ قَلْبُهُ إِنْسٌ وَلاَ جَانٌّ، يَا مَنْ لاَ يَسْكُنُ قَلْبُ المُحِبِّ إِلاَّ بِقُرْبِهِ، وَلاَ يَحْيَى لُبُّ المَشُوقِ إِلاَّ بِوُدِّهِ وَحُبِّهِ، وَلاَ يَنْهَى عَيْشُ الوَلْهَانِ إِلاَّ بِلُطْفِهِ، وَلاَ يَطِيبُ وَقْتُ الكَئِيبِ الحَيْرَانِ إِلاَّ بِإِتْحَافِ ظَرْفِهِ، وَلاَ يَفُوزُ عَبْدٌ إِلاَّ بِاعْتِزَازِهِ، وَلاَ يَبْقَى وُجُودُ إِنْسَانٍ إِلاَّ بِإِمْدَادِهِ وَإِظْهَارِهِ وَإِعْزَازِهِ، يَا مَنْ آنَسَ عِبَادَهُ الأَبْرَارَ، وَأَحْبَابَهُ المُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارَ، وَأَوْلِيَاءَهُ المُقَرَّبِينَ الأَطْهَارَ، وَمُنَاجَاتِهِ وَأَسْرَارِهِ وَإِمْدَادِهِ وَأَنْوَارِهِ، يَا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَا، وَأَقْصَى وَأَدْنَى، وَأَسْعَدَ وَأَشْقَى، وَأَفْقَرَ وَأَغْنَى، وَأَضَلَّ وَهَدَى، وَعَافَى وَأَبْلَى، وَقَدَّرَ وَقَضَى،

وَأَضَاءَ وَأَجْلَى كُلَّ ذَلِكَ بِعَظِيمِ تَدْبِيرِهِ وَخَفِيّ لُطْفِهِ وَسَابِقِ تَقْدِيرِهِ، رَبِّ أَيُّ بَابٍ يُفْتَحُ بِهِ بَابُكَ، وَأَيُّ مَوْلًى يُقْصَدُ غَيْرُ جَنَابِكَ، وَأَيُّ رِحَابٍ فَسِيحٍ يُطْلَبُ غَيْرُ رِحَابِكَ، أَنْتَ العَلِيمُ العَظِيمُ، الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، الحَلِيمُ الجَوَادُ الكَرِيمُ الَّذِي لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ يَا عَظِيمُ، رَبِّ لِمَنْ أَقْصِدُ وَأَنْتَ المَقْصُودُ، وَإِلَى مَنْ أَتَوَجَّهُ وَأَنْتَ المَوْجُودُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي وَأَنْتَ صَاحِبُ الكَرَمِ وَالجُودِ، وَمَنْ ذَا الَّذِي أَسْأَلُ وَأَنْتَ الرَّبُّ المَعْبُودُ، وَهَلْ فِي الوُجُودِ رَبٌّ سِوَاكَ فَيُدْعَى، أَمْ هَلْ فِي المُلْكِ إِلَهٌ غَيْرُكَ فَيُرْجَى وَإِلَيْهِ يَسْعَى، أَمْ هَلْ كَرِيمٌ غَيْرُكَ فَيُطْلَبُ مِنْهُ العَطَا، أَمْ هَلْ ثَمَّ جَوَادٌ سِوَاكَ فَيُسْأَلُ مِنْهُ الرِّضَى، أَمْ هَلْ حَلِيمٌ غَيْرُكَ فَيُنَالُ مِنْهُ الفَضْلُ، أَمْ هَلْ طَبِيبٌ غَيْرُكَ فَيَكْشِفُ الضُرَّ وَالبَلْوَى، أَمْ هَلْ رَؤُوفٌ غَيْرُكَ لِلْعَبْدِ الفَقِيرِ يُعْتَمَدُ وَالنَّعْمَا، أَمْ هَلْ رَحِيمٌ غَيْرُكَ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَا، أَمْ هَلْ سِوَاكَ فَتُرْفَعُ إِلَيْهِ الشَّكْوَى عَلَيْهِ، أَمْ هَلْ مَلِيكٌ سِوَاكَ تُبْسَطُ الأَكُفُّ بِالدُّعَاءِ إِلَيْهِ، فَلَيْسَ إِلاَّ كَرَمُكَ وَجُودُكَ لِقَضَاءِ الحَاجَاتِ، وَلَيْسَ إِلاَّ فَضْلُكَ وَنِعَمُكَ لإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ، يَا مَنْ لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْهُ إِلاَّ إِلَيْهِ، يَا مَنْ يُجِيرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْهِ، أَلْهَمْتَنَا فَعَرَفْنَا، وَفَهَّمْتَنَا فَفَهِمْنَا، وَعَلَّمْتَنَا فَعَلِمْنَا، أَغَيْرُكَ هَاهُنَا رَبٌّ فَيُرْجَى، أَمْ جَوَادٌ ثَمَّ فَيُسْأَلُ مِنْهُ العَطَا وَإِلَيْهِ يُلْجَأُ، قَدْ جَفَانِي القَرِيبُ، وَمَلَّنِيَ الطَبِيبُ، وَشَمِتَ بِيَ العَدُوُّ وَالقَرِيبُ، وَاشْتَدَ بِي الكَرْبُ وَالنَّحِيبُ، وَزَادَ بِي الوَجْدُ وَاللَّهِيبُ، وَصِرْتُ كَأَنِّي غَرِيبٌ، وَأَنْتَ الوَدُودُ القَرِيبُ، الرَّؤُوفُ المُجِيبُ المَجِيدُ، الحَبِيبُ المُعَافِي الطَبِيبُ، رَبِّ إِلَى مَنْ أَشْتَكِي وَأَنْتَ العَلِيمُ القَادِرُ، أَمْ إِلَى مَنْ أَلْتَجِئُ وَأَنْتَ الكَرِيمُ السَّاتِرُ، أَمْ بِمَنْ أَسْتَنْصِرُ وَأَنْتَ الوَلِيُّ النَّاصِرُ، أَمْ بِمَنْ أَسْتَغِيثُ وَأَنْتَ القَوِيُّ القَاهِرُ، أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يَجْبُرُ كَسْرِي وَأَنْتَ لِلْقُلُوبِ جَابِرٌ، أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي

يَغْفِرُ عَظِيمَ ذَنْبِي وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الغَافِرُ، أَنْتَ العَلِيمُ بِمَا فِي السَّرَائِرِ، الخَبِيرُ بِمَا تُخْفِيهِ الضَّمَائِرُ، المُطَّلِعُ عَلَى مَا تَحْوِيهِ الخَوَاطِرُ، يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ عِبَادِهِ قَاهِرٌ، يَا مَنْ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِمْ وَنَاظِرٌ، يَا مَنْ هُوَ قَرِيبٌ وَحَاضِرٌ، يَا مَنْ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالبَاطِنُ وَالظَّاهِرُ دُلَّ حَيْرَةَ هَذَا العَبْدِ المُكَابِرِ، وَجُدْ بِاللُّطْفِ وَالهِدَايَةِ عَلَيْهِ، وَاسْمَحْ بِالتَّوْفِيقِ وَالعِنَايَةِ إِلَيْهِ، فَلَيْسَ مِنْكَ بُدٌّ وَهُوَ إِلَيْكَ صَابِرٌ، يَا إِلَهَ العِبَادِ يَا كَرِيمُ يَا جَوَادُ، يَا صَاحِبَ الجُودِ وَالكَرَمِ وَالإِحْسَانِ، يَا ذَا الفَضْلِ وَالنِّعَمِ وَالغُفْرَانِ، يَا مُمَرِّضِي وَأَنْتَ طَبِيبِي، يَا مُسْقِمِي وَأَنْتَ حَبِيبِي، فَلِمَنْ يَا رَبُّ أَشْتَكِي ضَعْفَ حَالَتِي وَأَنْتَ عَلِيمٌ، يَا إِلَهِي بِعِلَّتِي وَالَّذِي بِي حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لاَ أَشْتَكِي إِلاَّ إِلَيْكَ، وَلاَ عَزْمَ لِي أَنْ أَتَوَكَّلَ إِلاَّ عَلَيْكَ، يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ المُتَوَكِّلُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الخَائِفُونَ، يَا مَنْ بِكَرَمِهِ وَجَمِيلِ عَوَائِدِهِ يَتَعَلَّقُ الرَّاجُونَ، يَا مَنْ بِسُلْطَانِ قَهْرِهِ وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ يَسْتَغِيثُ المُضْطَرُونَ، يَا مَنْ لِوَسِيعِ عَطَائِهِ وَسِعَةِ رَحْمَتِهِ وَجَزِيلِ فَضْلِهِ وَجَمِيلِ مِنَّتِهِ تُبْسَطُ الأَيْدِي وَيَسْأَلُ السَّائِلُونَ، رَبِّ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ حَقَّ التَّوَكُّلِ، وَآمِنْ خَوْفِي إِذَا وَصَلْتُ إِلَيْكَ فَعَلَيْكَ المُعَوَّلُ، وَلاَ تُخَيِّبْ رَجَائِي إِذَا وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا أَوَّلُ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَسُوقُهُ الضَّرُورَاتُ إِلَيْكَ يَا أَزَلُ، وَأَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ، وَجُدْ عَلَيَّ بِرِفْدِكَ العَمِيمِ، وَامْنَحْنِي بِكَرَمِكَ الجَسِيمِ فَأَنْتَ يَا رَبُّ لاَ يَخْفَى عَلَيْكَ، فَارْحَمْ بِجُودِكَ عَبْداً مَالَهُ سَبَبٌ يَرْجُو سِوَاكَ وَلاَ عِلْمٌ وَلاَ عَمَلٌ، يَا مَنْ بِهِ ثِقَتِي، يَا مَنْ بِهِ فَرَجِي، يَا مَنْ عَلَيْهِ ذُو الفَاقَاتِ يَتَّذلَلُ، أَدْرِكْ بَقِيَّةَ مَنْ ذَابَتْ حُشَاشَتُهُ قَبْلَ الفَوَاتِ؛ فَقَدْ ضَاقَتْ بِهِ الحِيَلُ، يَا مُفَرِّجَ الكُرُوبِ، وَغَافِرَ الخَطِيئَاتِ، وَقَاضِيَ الحَاجَاتِ، وَمُسْتَجِيبَ الدَّعَوَاتِ، وَمُجْلِيَ المُهِمَّاتِ، وَرَافِعَ المُلِمَّاتِ،

وَكَاشِفَ الظُّلُمَاتِ، وَدَافِعَ البَلِيَّاتِ، وَسَاتِرَ العَوْرَاتِ، وَرَفِيعَ الدَّرَجَاتِ، وَلَهُ الأَرْضُ وَالسَّمَوَاتِ، رَبِّ ارْحَمْ مَنْ ضَاقَتْ بِهِ الحِيَلُ، وَتَشَابَهَتْ عَلَيْهِ السُّبُلُ، وَلَمْ يَجِدْ لِقَلْبِهِ قَرَاراً لاَ فِي لَيْلٍ وَلاَ فِي نَهَارٍ، وَطَالَتْ عَلَيْهِ الأَسْفَارُ، وَتَرَاكَمَتْ عَلَيْهِ الأَكْدَارُ، وَتَزَاحَمَتْ لَدَيْهِ الأَفْكَارُ، فَلاَ عِلْمٌ وَلاَ عَمَلٌ، يَا مَنْ عَلَيْهِ المُتَّكَلُ، يَا مَنْ إِذَا شَاءَ فَعَلَ، وَلاَ يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ، يَا مَنْ لاَ يُبْرِمُهُ سُؤَالُ مَنْ سَأَلَ، رَبِّ اسْتَجِبْ دُعَائِي، وَاقْبَلْ تَضَرُّعِي وَنِدَائِي، وَلاَ تُخَيِّبْ أَمَلِي وَرَجَائِي، وَعَجِّلْ شِفَاءَ دَائِي، وَعَافِنِي بِجُودِكَ وَرَحْمَتِكَ مِنْ عَظِيمِ بَلاَئِي، وَأَنعِمْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ بِدَوَائِي، يَا رَبُّ يَا مَوْلاَيَ يَا ثِقَتِي وَرَجَائِي، رَبِّ إِنِّي قَدْ قَلَّ اصْطِبَارِي، وَطَالَ تَأَمُّلِي وَانْتِظَارِي، وَاشْتَدَّتْ عَلَيَّ فَاقَتِي وَاضْطِرَارِي، وَكَبُرَتْ عَلَيَّ ذُنُوبِي وَأَوْزَارِي، وَتَرَاكَمَتْ عَلَيَّ هُمُومِي وَأَكْدَارِي، وَتَزَاحَمَتْ عَلَيَّ غُمُومِي وَأَفْكَارِي، وَتَطَاوَلَ عَلَيَّ سَوَادُ لَيْلِي، وَبَعُدَ عَنِّي طُلُوعُ بَيَاضِ نَهَارِي، وَأَنْتَ القَادِرُ عَلَى دَفْعِ أَعْسَارِي وَتَسْهِيلَ أَيْسَارِي، وَرَفْعَ إِعْصَارِي وَذَهَابَ أَصَارِي، وَتَفْرِيجَ كُرَبِي وَتَفْرِيجَ قَلْبِي، وَإِصْلاَحَ لُبِّي وَغُفْرَانَ ذَنْبِي، رَبِّ قَدْ لاَحَ لِي بَارِقَةٌ مِنْ سَحَائِبِ رَحْمَتِكَ فَوَقَعْتُ عَلَى بَابِ حَضْرَتِكَ أَنْتَظِرُ عَوَاطِفَ جُودِكَ وَلَطَائِفَ مِنَّتِكَ، وَعَمِيمَ فَضْلِكَ وَجَسِيمَ كَرَمِكَ وَنِعْمَتِكَ، وَتَعَلَّقَتْ آمَالِي وَأَطْمَاعِي بِعَوَائِدِ إِحْسَانِكَ وَفَوَائِدِ أَفْضَالِكَ، وَمَوَائِدِ عَفْوِكَ وَمَوَاهِبِ غُفْرَانِكَ، وَصَنَائِعِ جُودِكَ وَسِعَةِ رَحْمَتِكَ، وَانْبَسَطَتْ أَفْكَارِي فِي وَسِيعِ كَرَمِكَ وَغَزِيرِ مِنَنِكَ، وَصِدْقِ وَعْدِ رُبُوبِيَّتِكَ، فَلاَ تَرُدَّنِي بِحِيرَةِ الخَائِبِ الخَاسِرِ، وَلاَ تُرْجِعْنِي بِحَسْرَةِ النَّادِمِ الحَاسِرِ، وَلاَ تَجْعَلْنِي مِمَّنْ حُجِبَ عَنِ الوُصُولِ، وَبَقِيَ بَيْنَ الرَّدِّ وَالقَبُولِ مُتَرَدِّداً حَائِراً، يَا مَنْ هُوَ عَلَى مَا يَشَاءُ قَادِرٌ، يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ يَا

نَاصِرُ يَا مَنْ هُوَ لِقُلُوبِ المُنْكَسِرِينَ جَابِرٌ، خُذْ بِيَدِي وَارْحَمْ قِلَّةَ صَبْرِي وَضَعْفَ جَلَدِي، رَبِّ إِنِّي أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي وَكَمَدِي يَا مَنْ هُوَ عَوْنِي وَمَلْجَأِي وَسَنَدِي، رَبِّ أَطْلِقْنِي مِنْ سِجْنِ الحِجَابِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى الأَوْلِيَاءِ وَالأَحْبَابِ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشَّكِّ وَالشِّرْكِ وَالارْتِيَابِ، وَثَبِّتْنِي دَائِماً أَنْ أَكُونَ قَائِماً فِي الحَيَاةِ وَعِنْدَ المَمَاتِ عَلَى الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَفَهِّمْنِي وَعَلِّمْنِي وَذَكِّرْنِي، وَفَكِّرْنِي وَعَرِّفْنِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ أُوْلِي الفَهْمِ فِي الخِطَابِ، وَكُنْ لِي بِلُطْفِكَ وَعَفْوِكَ، وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَحَنَانِكَ وَأَمَانِكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَعِنْدَ حُضُورِ مُنْتَهَى أَجَلِي، وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ لِلْحِسَابِ آمِنِينَ مَأْمُونِينَ آمِينَ، وَآمِنْ خَوْفِي وَاجْعَلْنِي مِنَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَمِمَّنْ يَتَلَقَّى بِسَلاَمٍ إِذَا فَتَحْتَ الأَبْوَابَ، رَبِّ أَنْتَ الَّذِي بِقُدْرَتِكَ خَلَقْتَنِي، وَبِرَحْمَتِكَ هَدَيْتَنِي، وَبِنِعْمَتِكَ رَبَّيْتَنِي، وَبِلُطْفِكَ غَذَّيْتَنِي، وَبِجَمِيلِ سِتْرِكَ سَتَرْتَنِي، وَعَلَى فَضْلِكَ العَمِيمِ تَكِلْتَنِي، وَفِي أَحْسَنِ صُورَةٍ مَا شِئْتَ رَكَّبْتَنِي، وَفِي عَوَالِمِ إِيدَاعِكَ بَدَأْتَنِي، وَفِي خَيْرِ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلْنَّاسِ أَخْرَجْتَنِي، وَعَلَى سَبِيلِ النَّجْدَيْنِ أَلْهَمْتَنِي، فَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ الَّتِي لاَ تُحْصَى، وَكَمِّلْ لَدَيَّ أَيَادِيكَ الَّتِي لاَ تُنْسَى، وَنَعْمَائِكَ الَّتِي لاَ تُسْتَقْصَى، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ هَدَى وَاهْتَدَى، وَسَمِعَ وَوَعَى، وَقَرُبَ وَأُدْنِي، وَمِمَّنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنْكَ الحُسْنَى، وَمِمَّنْ نَالَ أَفْضَلَ مَا يَتَمَنَّى، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ القُرْبِ وَالتُّقَى، وَالرُّتْبَةِ العُلْيَا فِي دَارِ البَقَا وَأَهْلِ الأُنْسِ وَاللِّقَا، وَلاَ تَجْعَلْنِي مِمَّنْ ضَلَّ وَغَوَى، وَلاَ مِمَّنْ قُسِمَ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ الشَّقَا، وَلاَ مِمَّنْ اشْتَغَلَ بِمَا يَفْنَى عَمَّا يَبْقَى، وَلاَ مِمَّنْ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً، رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً، وَقَدْ

عَلِمْتَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ مِنَّا، وَتَقَدَّسَ عِلْمُكَ الأَعْلَى، وَجَرَى القَلَمُ بِمَا شِئْتَ مِنَ القَضَا، فَلَيْسَ لَنَا إِلاَّ مَا إِلَيْهِ وَفَّقْتَنَا، وَلاَ مَفَرَّ لَنَا عَمَّا أَرَدْتَهُ مِنَّا، فَدَارِكْنَا بِخَفِيِّ لُطْفِكَ وَوَسِيعِ رَحْمَتِكَ، وَفَسِيحِ أَمَانِكَ وَجَمِيلِ مَغْفِرَتِكَ، وَحُفَّنَا بِعَفْوِكَ وَرِضَاكَ، وَأَنِلْنَا كُلَّ مَا سَأَلْنَاكَ، رَبِّ فَكَمَا وَسِعْتَ كُلَّ مَا كَانَ فِي عِلْمِكَ الأَعْلَى، وَأَحَطْتَ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ مِنِّي وَبِكُلِّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمَاً، وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، فُجُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ الوَاسِعَةِ العُظْمَى، وَاغْمِسْنِي فِي بِحَارِ كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وَحِلْمِكَ أَبَداً، يَا مَنْ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى، وَالمَقَامُ الرَّفِيعُ الأَسنَى، إِلَهِي طَلَبْتُكَ وَطَلَبْتُ الخَلْقَ إِلَيْكَ، فَأَعِنِّي عَلَى الوُصُولِ وَالتَّوْصِيلِ إِلَيْكَ، وَاجْمَعْنِي وَاجْمَعْ بِي مَنْ نَشَأَ عَلَيْكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ حُسْنَ الأَدَبِ عِنْدَ ارْخَاءِ الحِجَابِ، وَاجْمَعْنَا عَلَى سَيِّدِ الأَعْجَامِ وَالأَعْرَابِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الأَمِينِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمْ عَلَى الذَّاتِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَالقَبْضَةِ الأَصْلِيَّةِ، وَالفَيْضَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

70- وِرْدُ الحَمْدِ: للإمام الشاذلي ﷺ

(**بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍﷺ**):

صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمَاً، ﴿سُورَةَ الإِخْلاَصِ﴾، ﴿سُورَةَ الفَلَقِ﴾، ﴿سُورَةَ النَّاسِ﴾، ﴿سُورَةَ الفَاتِحَةِ﴾،

﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ۝٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾، ﴿ وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾، ﴿آيَةَ الكُرْسِيّ﴾، ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝٢٥٦ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾، ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ۝٢٨٤ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ۝٢٨٥ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا

بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ
ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾، ﴿ الٓمٓ (١) ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ (٢) نَزَّلَ
عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ (٣)
مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ ﴾، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ (١) قُمۡ فَأَنذِرۡ
(٢) وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ (٣) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ (٤) وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ (٥) وَلَا تَمۡنُن
تَسۡتَكۡثِرُ (٦) وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ ﴾، ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ
ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ (٢) ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ (٣) ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ (٤) عَلَّمَ
ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ﴾، ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحۡمَٰنُ (١) عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ
(٢) خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ (٣) عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ (٤) ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ (٥)
وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ (٦) وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ (٧) أَلَّا
تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ (٨) وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ (٩)
وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ (١٠) فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ (١١) وَٱلۡحَبُّ
ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ (١٢) فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٣) خَلَقَ
ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ (١٤) وَخَلَقَ ٱلۡجَآنَّ مِن مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ (١٥)
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٦) رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ (١٧) فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٨) مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ (١٩) بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا
يَبۡغِيَانِ (٢٠) فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢١) يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ

وَٱلۡمَرۡجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ ﴿٢٦﴾ وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ يَسۡـَٔلُهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُسۡـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٞ وَلَا جَآنّٞ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ يُعۡرَفُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ بِسِيمَٰهُمۡ فَيُؤۡخَذُ بِٱلنَّوَٰصِي وَٱلۡأَقۡدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَ حَمِيمٍ ءَانٖ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلِمَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفۡنَانٖ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيۡنَانِ تَجۡرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٖ زَوۡجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا

تُكَذِّبَانِ (٥٣) مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ
دَانٍ (٥٤) فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٥) فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ
يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ (٥٦) فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٧) كَأَنَّهُنَّ
ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ (٥٨) فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٩) هَلْ جَزَآءُ
ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ (٦٠) فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦١) وَمِن دُونِهِمَا
جَنَّتَانِ (٦٢) فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٣) مُدْهَآمَّتَانِ (٦٤) فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٥) فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (٦٦) فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ (٦٧) فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ (٦٨) فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
(٦٩) فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ (٧٠) فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧١) حُورٌ
مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ (٧٢) فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧٣) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ
إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ (٧٤) فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧٥) مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ
رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ (٧٦) فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧٧) تَبَٰرَكَ
ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ (٧٨) ﴾، سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ [3]،
﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ (١) لَهُۥ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ (٢) هُوَ ٱلْأَوَّلُ
وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ (٣) هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى

ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ۝٤ لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ۝٥ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۚ وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾، ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝٢٢ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ۝٢٣ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾، ﴿سُورَةَ الإِخْلاَصِ﴾، ﴿سُورَةَ الفَلَقِ﴾، ﴿سُورَةَ النَّاسِ﴾، اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ وَعَلَى مَا وَصَفَهُ بِهِ عِبَادُ اللهِ المُخْلَصُونَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَالعُلَمَاءِ المُوْقِنِينَ وَالأَوْلِيَاءِ المُقَرَّبِينَ، مِنْ أَهْلِ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِهِ وَسَائِرِ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَسْأَلُكَ بِهَا وَبِالآيَاتِ وَالأَسْمَاءِ كُلِّهَا وَبِالعَظِيمِ مِنْهَا، وَبِالأُمِّ وَالسَّيِّدَةِ وَبِخَوَاتِمِ سُورَةِ البَقَرَةِ، وَبِالمَبَادِئِ وَالخَوَاتِمِ، وَبِآمِينَ عَلَى المُوَافَقَةِ، وَبِحَاءِ الرَّحْمَةِ، وَمِيمِ المُلْكِ، وَدَالِ الدَّوَامِ، ﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ

ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴾، اللهُ أَكْبَرُ وَللهِ الحَمْدُ، كهيعص، اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ الَّتِي رَحِمْتَ بِهَا أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ، وَلاَ تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً، وَإِنِّي خِفْتُ وَأَخَافُ أَنْ أَخَافَ ثُمَّ لاَ أَهْتَدِي إِلَيْكَ سَبِيلاً، فَاهْدِنِي إِلَيْكَ وَآمِنِّي بِكَ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَمُخَوِّفٍ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا قَيُّومَ الدَّارَيْنِ يَا قَيُّوماً بِكُلِّ شَيْءٍ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا إِلَهَنَا لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَاجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ، وَاحْجُبْنَا بِالَّذِي حَجَبْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ، فَتَرَى وَلاَ يَرَاكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَاصْبُبْ عَلَيْنَا مِنَ الخَيْرِ أَكْمَلِهِ وَأَجْمَلِهِ، وَاصْرِفْ عَنَّا مِنَ الشَّرِّ أَصْغَرِهِ وَأَكْبَرِهِ، طس، حم عسق، ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝١٩ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الخَوْفَ مِنْكَ وَالرَّجَاءَ فِيكَ، وَالمَحَبَّةَ لَكَ وَالشَّوْقَ إِلَيْكَ، وَالأُنْسَ بِكَ وَالرِّضَا عَنْكَ، وَالطَّاعَةَ لأَمْرِكَ عَلَى بِسَاطِ مُشَاهَدَتِكَ، نَاظِرِينَ إِلَيْكَ مِنْكَ، وَنَاطِقِينَ بِكَ عَنْكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَقَدْ تُبْنَا إِلَيْكَ قَوْلاً وَعَقْدَاً، فَتُبْ عَلَيْنَا جُوداً وَعَطْفَاً، وَاسْتَعْمِلْنَا بِعَمَلٍ تَرْضَاهُ، وَأَصْلِحْ لَنَا فِي ذُرِيَّاتِنَا إِنَّا تُبْنَا إِلَيْكَ وَإِنَّا مِنَ المُسْلِمِينَ، يَا غَفُورُ يَا وَدُودُ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ، اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقَرِّبْنَا بِوُدِّكَ، وَصِلْنَا بِتَوْحِيْدِكَ وَارْحَمْنَا بِطَاعَتِكَ، وَلاَ تُعَاقِبْنَا بِالفَتْرَةِ وَلاَ بِالْوَقْفَةِ مَعَ شَيْءٍ دُونَكَ، وَاحْمِلْنَا عَلَى سَبِيلِ القَصْدِ، وَاعْصِمْنَا مِنْ جَائِرِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَ رَيْبَ فِيهِ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الصِّدْقِ وَالنِّيَّةِ، وَالإِخْلاصِ وَالخُشُوعِ، وَالهَيْبَةِ وَالحَيَاءِ، وَالمُرَاقَبَةِ وَالنُّورِ، وَاليَقِينِ وَالعِلْمِ، وَالمَعْرِفَةِ وَالحِفْظِ، وَالعِصْمَةِ وَالنَّشَاطِ، وَالقُوَّةِ

وَالسِّتْرِ، وَالمَغْفِرَةِ وَالفَصَاحَةِ، وَالبَيَانِ وَالفَهْمِ فِي القُرْآنِ، وَخُصَّنَا بِالمحَبَّةِ الاصْطِفَائِيَّةِ وَالتَّخْصِيْصِ وَالتَّوْلِيَةِ، وَكُنْ لَنَا سَمْعاً وَبَصَرا وَلِسَاناً وَقَلْبَاً، وَعَقْلاً وَيَدًا وَمُؤَيِّدًا، وَآتِنَا العِلْمَ اللَّدُنِيَّ وَالعَمَلَ الصَّالِحَ، وَالرِّزْقَ الهَنِيءَ الَّذِيْ لاَ حِجَابَ بِهِ فِي الدُّنْيَا، وَلاَ حِسَابَ وَلاَ سُؤَالَ وَلاَ عِقَابَ عَلَيْهِ فِي الآخِرَةِ، عَلَى بِسَاطِ عِلْمِ التَّوْحِيدِ وَالشَّرْعِ سَالِمِينَ مِنَ الهَوَى وَالشَّهْوَةِ وَالطَّبْعِ، وَأَدْخِلْنَا مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنَا مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيْرًا، يَا عَلِّيُّ يَا عَظِيْمُ، يَا حَلِيمُ يَا سَمِيعُ، يَا بَصِيرُ يَا مُرِيدُ، يَا قَدِيرُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ، يَا هُوَ أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلأَتْ أَرْكَانَ عَرْشِكَ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدِرْتَ بِهَا عَلَى خَلْقِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ المُحِيطِ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِإِرَادَتِكَ الَّتِي لاَ يُنَازِعُهَا شَيْءٌ، وَبِسَمْعِكَ وَبَصَرِكَ القَرِيبَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَلَّ حَيَائِي وَعَظُمَ افْتِرَائِي، وَبَعُدَ مُنَائِي وَاقْتَرَب شَقَائِي، وَأَنْتَ البَصِيْرُ بِمِحْنَتِي وَحِيْرَتِي، وَشَهْوَتِي وَسَوْءَتِي، تَعْلَمُ ضَلالَتِي وَعِمَايَتِي، وَفَاقَتِي وَمَا قَبُحَ مِنْ صِفَاتِي، آمَنْتُ بِكَ وَبِأَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ وَبِمُحَمَّدٍ رَسُوْلِكَ، فَمَنْ الَّذِي يَرْحَمْنِي غَيْرُكَ، وَمَنْ ذَا الَّذِي يُسْعِدُنِي سِوَاكَ، فَارْحَمْنِي وَأَرِنِي سَبِيْلَ الرُّشْدِ وَاهْدِنِي إِلَيْهِ سَبِيلاً، وَأَرِنِي سَبِيْلَ الغَيِّ وَجَنِّبْنِي إِيَّاهُ سَبِيلاً، وَاصْحَبْنِي مِنْكَ الحَقَّ وَالنُّورَ وَالحُكْمَ وَالفَضْلَ وَالبَيَانَ، وَاحْرُسْنِي بِنُوْرِكَ يَا اللهُ يَا نُوْرُ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَكْرَهُ الشَّرَّ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، فَاهْدِنِي بِنُورِكَ لِنُوْرِكَ فِيْمَا يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكَ، وَفِيْمَا يَصْدُرُ مِنِّي إِلَيْكَ، وَفِيْمَا يَجْرِي بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِكَ، وَضَيِّقْ عَلَيَّ بِقُرْبِكَ، وَاحْجُبْنِي بِحُجُبِ عِزَّتِكَ وَعِزِّ

حُجُبكَ، وَكُنْ أَنْتَ حِجَابِي حَتَّى لاَ يَقَعَ شَيْءٌ مِنّي إلاَّ عَلَيْكَ، وَسَخِّرْ لِي أَمْرَ هَذَا الرِّزْقَ، وَاعْصِمْنِي مِنَ الحِرْصِ وَالعُقَبِ فِي طَلَبِهِ، وَمِنْ شُغْلِ القَلْبِ وَتَعَلُّقِ الهَمّ بِهِ، وَمِنَ الذُّلّ لِلْخَلْقِ بِسَبَبِهِ، وَمِنَ التَّفَكُّرِ وَالتَّدْبِيْرِ فِي تَحْصِيلِهِ، وَمِنَ الشُّحّ وَالبُخْلِ بَعْدَ حُصُوْلِهِ، وَمَا يَحْصُلُ فِي النَّفْسِ مِنْ ذَلِكَ، وَتَخْلُفْهُ بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ وِفْقِ عِلْمِكَ وَإِرَادَتِكَ وَمِنَ ضَرُورَاتِ الحَاجَاتِ إِلَى خَلْقِكَ، فَاجْعَلْهُ سَبَباً لإِقَامَةِ العُبُودِيَّةِ وَمُشَاهَدَةً لأَحْكَامِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَهَبْ لِي خَفِيَّةً مِنْ خَفِيَّاتِكَ، وَنُوْراً مِنْ أَنْوَارِكَ، وَذِكْرًا مِنْ أَذْكَارِكَ، وَطَاعَةً مِنْ طَاعَاتِ أَنْبِيَائِكَ، وَصُحْبَةً لِمَلائَكَتِكَ، وَتَوَلَّ أَمْرِيَ بِذَاتِكَ، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلاَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، وَاجْعَلْنِي حَسَنَةً مِنْ حَسَنَاتِكَ، وَرَحْمَةً بَيْنَ عِبَادِكَ تَهْدِي بِهَا مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ، صِرَاطِ اللهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ أَلاَ إِلَى اللهِ تَصِيْرُ الأُمُوْرُ، اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِنُوْرِكَ، وَأَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ، وَامْنَعْنِي مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ هُوَ لَكَ، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَشْغَلُنِي عَنْكَ، وَهَبْ لِي لِسَاناً لاَ يَفْتَرُ عَنْ ذِكْرِكَ، وَقَلْبَاً يَسْمَعُ بِالحَقّ مِنْكَ، وَرُوْحَاً يُكَرَّمُ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ، وَسِرَّاً مُمَتَّعَاً بِحَقَائِقِ قُرْبِكَ، وَعَقْلاً حَامِداً لِجَلالِ عَظَمَتِكَ، وَزَيّنْ مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ مِنّي بِأَنْوَاعِ طَاعَتِكَ، يَا سَمِيْعُ يَا عَلِيْمُ يَا عَزِيْزُ يَا حَكِيْمُ, اللَّهُمَّ كَمَا خَلَقْتَنِي فَاهْدِنِي، وَكَمَا أَمَتَّنِي فَأَحْيِنِي، وَكَمَا أَطْعَمْتَهُمْ فَأَطْعِمْنِي وَاسْقِنِي، وَمَرَضِي لاَ يَخْفَى عَلَيْكَ فَاشْفِنِي، وَقَدْ أَحَاطَتْ بِي خَطِيْئَاتِي فَاغْفِرْ لِي، وَهَبْ لِي عِلْمَاً يُوَافِقُ عِلْمَكَ، وَحُكْمَاً يُصَادِفُ حُكْمَكَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ بَيْنَ عِبَادِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّتِكَ، وَنَجّنِي مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلْنِي الجَنَّةِ حَالاً وَمَآلاً بِرَحْمَتِكَ، وَأَرِنِي وَجْهَ مُحَمَّدٍ نَبِيّكَ، وَارْفَعِ الحِجَابَ فِيْمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَاجْعَلْ مَقَامِي عِنْدَكَ دَائِمَاً بَيْنَ يَدَيْكَ،

وَنَاظِرًا مِنْكَ إِلَيْكَ، وَأَسْقِطِ البَيْنَ عَنِّي حَتَّى لاَ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَيْنٌ، وَاكْشِفْ لِي عَنْ حَقِيقَةِ الأَمْرِ كَشْفاً لاَ طَلَبَ بَعْدَهُ لِعَبْدِكَ مَعَ المَزِيدِ المَضْمُونِ بِكَرِيمِ وَعْدِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، يَا اللهُ يَا عَزِيزُ يَا حَكِيمُ إِنَّكَ قَدْ أَيَّدْتَ مَنْ شِئْتَ بِمَا شِئْتَ كَيْفَ شِئْتَ عَلَى مَا شِئْتَ، فَأَيِّدْنَا بِنَصْرِكَ لِخِدْمَةِ أَوْلِيَائِكَ، وَوَسِّعْ صَدْرَنا لِمَعْرِفَتِكَ عِنْدَ مُلاَقَاةِ أَعْدَائِكَ، وَاصْرِفْ عَنَّا كَيْدَ مَنْ سَخِطْتَ عَلَيْهِ كَمَا صَرَفْتَ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ خَلِيْلِكَ، وَآتِنَا أَجْرَنَا فِي الدُّنْيَا بِالْعَافِيَةِ مِنْ أَسْبَابِ النَّارِ، وَمِنْ ظُلْمِ كُلِّ جَائِرٍ جَبَّارٍ، وَسَلاَمَةِ قُلُوْبِنَا مِنْ جَمِيْعِ الأَغْيَارِ، وَبَغِّضْ لَنَا الدُّنْيَا، وَحَبِّبْ إِلَيْنَا الآخِرَةَ، وَاجْعَلْنَا فِيْهَا مِنَ الصَّالِحِيْنَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا اللهُ يَا عَظِيْمُ يَا سَمِيْعُ يَا عَلِيْمُ يَا بَرُّ يَا رَحِيْمُ، عَبْدُكَ قَدْ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيْئَاتُهُ وَأَنْتَ العَظِيْمُ، وَنِدَائِي كَأَنَّهُ لاَ يُسْمَعُ وَأَنْتَ السَّمِيْعُ، وَقَدْ عَجِزْتُ عَنْ سِيَاسَةِ نَفْسِي وَأَنْتَ العَلِيْمُ، وَأَنَّى لِي بِرَحْمَتِهَا وَأَنْتَ البَرُّ الرَّحِيْمُ، كَيْفَ يَكُوْنُ ذَنْبِي عَظِيْماً مَعَ عَظَمَتِكَ، أَمْ كَيْفَ تُجِيْبُ مَنْ لَمْ يَسْأَلْكَ وَتَتْرُكَ مَنْ سَأَلَكَ، أَمْ كَيْفَ أَسُوسُ نَفْسِي بِالبِرِّ وَضَعْفِي لاَ يَعْزُبُ عَنْكَ، أَمْ كَيْفَ أَرْحَمُهَا بِشَيْءٍ وَخَزَائِنُ الرَّحْمَةِ بِيَدِكَ، إِلَهِي عَظَمَتُكَ مَلأَتْ قُلُوْبَ أَوْلِيَائِكَ فَصَغُرَ لَدَيْهِمْ كُلُّ شَيْءٍ، فَامْلأْ قَلْبِي بِعَظَمَتِكَ حَتَّى لاَ يَصْغُرَ وَلاَ يَعْظُمَ لَدَيْهِ شَيْءٌ، وَاسْمَعْ نِدَائِي بِخَصَائِصِ الْلُطْفِ فَإِنَّكَ السَّمِيْعُ لِكُلِّ شَيْءٍ، إِلَهِي سُتِرَ عَنِّي مَكَانِي مِنْكَ حَتَّى عَصَيْتُكَ وَأَنَا فِيْ قَبْضَتِكَ، وَاجْتَرَحْتُ مَا اجْتَرَحْتُ فَكَيْفَ بِالاعْتِذَارِ إِلَيْكَ، إِلَهِي مَعْصِيَتُكَ نَادَتْنِي بِالطَّاعَةِ، وَطَاعَتُكَ نَادَتْنِي بِالمَعْصِيَةِ، فَفِي أَيِّهِمَا أَخَافُ، وَفِي أَيِّهِمَا أَرْجُوْكَ، إِنْ قُلْتُ بِالمَعْصِيَةِ قَابَلْتَنِي بِفَضْلِكَ فَلَمْ تَدَعْ لِي حَقًّا، وَإِنْ قُلْتُ بِالطَّاعَةِ قَابَلْتَنِي بِعَدْلِكَ فَلَمْ تَدَعْ لِي رَجَاءً، فَلَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَرَى

إِحْسَانِي مَعَ إِحْسَانِكَ، أَمْ كَيْفَ أَجْهَلُ فَضْلَكَ مَعَ عِصْيَانِهَا، قَافِ جِيمِ سِرَّانِ مِنْ سِرِّكَ وَكِلاَهُمَا دَالاَّنِ عَلَى غَيْرِكَ، فَبِالسِّرِّ الجَامِعِ الدَّالِ عَلَيْكَ لاَ تَدَعْنِي لِغَيْرِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا اللهُ يَا فَتَّاحُ يَا غَفَّارُ يَا مُنْعِمُ يَا هَادِي يَا نَاصِرُ يَا عَزِيزُ هَبْ لِي مِنْ نُوْرِ أَسْمَائِكَ مَا أَتَحَقَّقُ بِهِ حَقَائِقَ ذَاتِكَ، وَافْتَحْ لِي وَاغْفِرْ لِي وَأَنْعِمْ عَلَيَّ وَاهْدِنِي وَانْصُرْنِي وَأَعِزَّنِي، يَا مُعِزُّ يَا مُذِلُّ لاَ تُذِلَّنِي بِتَدْبِيرِ مَالِكَ، وَلاَ تُشْغِلْنِي عَنْكَ بِمَالِكَ، فَالكُلُّ كُلُّكَ، وَالأَمْرُ أَمْرُكَ، وَالسِّرُّ سِرُّكَ، عَدَمِي وَجُوْدِي، وَوَجُوْدِي عَدَمِي، فَالحَقُّ حَقُّكَ، وَالجَعْلُ جَعْلُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ، وَأَنْتَ الحَقُّ المُبِينُ، يَا عَالِمَ السِّرِّ وَأَخْفَى، يَا ذَا الكَرَمِ وَالوَفَا، عِلْمُكَ قَدْ أَحَاطَ بِعَبْدِكَ، وَقَدْ شَقَى فِي طَلَبِكَ، فَكَيْفَ لاَ يَشْقَى مَنْ طَلَبَ غَيْرُكَ، تَلَطَّفْتَ بِي حَتَّى عَلِمْتُ أَنَّ طَلَبِي لَكَ جَهْلٌ، وَطَلَبِي لِغَيْرِكَ كُفْرٌ، فَأَجِرْنِي مِنَ الجَهْلِ، وَاعْصِمْنِي مِنَ الكُفْرِ، يَا قَرِيْبُ إِنَّكَ العَزِيْزُ وَأَنَا الْبَعِيْدُ، قُرْبُكَ أَيْأَسَنِي مِنْ غَيْرِكَ، وَبُعْدِي عَنْكَ رَدَّنِي لِلْطَلَبِ لَكَ، فَكُنْ لِي بِفَضْلِكَ حَتَّى تَمْحَقَ طَلَبِي بِطَلَبِكَ، يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لاَ تُعَذِّبْنَا بِإِرَادَتِكَ وَحُبِّ شَهْوَتِنَا، فَنُشْغَلَ أَوْ نُحْجَبَ أَوْ نَفْرَحَ بِوُجُودِ مُرَادِنَا، أَوْ نَحْزَنَ أَوْ نَسْخَطَ، أَوْ نُسَلِّمَ تَسْلِيْمَ النِّفَاقِ عِنْدَ الفَقْدِ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِقُلُوْبِنَا فَارْحَمْنَا بِالنَّعِيْمِ الأَكْبَرِ، وَالمَزِيدِ الأَفْضَلِ، وَالنُّوْرِ الأَكْمَلِ، وَغَيِّبْنَا وَغَيِّبْ عَنَّا كُلَّ شَيْءٍ، وَأَشْهِدْنَا إِيَّاكَ بِالإِشْهَادِ، وَانْصُرْنَا فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوَمِ يَقُوْمُ الأَشْهَادُ، يَا اللهُ يَا قَدِيرُ يَا مُرِيْدُ يَا عَزِيزُ يَا حَكِيمُ يَا حَمِيدُ، إِنَّا نَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ العُظْمَى، وَبِالمَشِيْئَةِ العُلْيَا، وَبِالآيَاتِ وَالأَسْمَاءِ كُلِّهَا، وَبِهَذَا العَظِيْمِ مِنْهَا أَنْ تُسَخِّرْ لَنَا هَذَا البَحْرَ، وَكُلَّ بَحْرٍ هُوَ لَكَ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَالمُلْكِ وَالمَلَكُوتِ،

كَمَا سَخَّرْتَ البَحْرَ لِمُوسَى، وَسَخَّرْتَ النَّارَ لإِبْرَاهِيْمَ، وَسَخَّرْتَ الجِبَالَ وَالحَدِيْدَ لِدَاوُدَ، وَسَخَّرْتَ الرِّيَاحَ وَالشَّيْطَانَ وَالجِنَّ لِسُلَيْمَانَ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوْتُ كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ يُجِيْرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْهِ، يَا اللهُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيْمُ يَا حَلِيْمُ يَا عَلِيْمُ، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، اللَّهُمَّ وَارْضَ عَنْ سَادَاتِنَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنِ التَّابِعِيْنَ وَتَابِعِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَومِ الدِّينِ، وَلاَ حَولَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ،﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

71- وِرْدُ الفَتْحِ: للإمام الشاذلي رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ يَقِينَاً لاَ ضِدَّ لَهُ، وَنَسْأَلُكَ تَوْحِيدَاً لاَ يُقَابِلُهُ شِرْكٌ، وَطَاعَةً لاَ تُقَابِلُهَا مَعْصِيَةً، وَنَسْأَلُكَ مَحَبَّةً لاَ لِشَيْءٍ وَلاَ عَلَى شَيْءٍ، وَخَوْفَاً لاَ مِنْ شَيْءٍ وَلاَ

عَلَى شَيْءٍ، وَنَسْأَلُكَ تَنْزِيهاً لاَ مِنْ نَقْصٍ وَلاَ مِنْ دَنَسٍ بَعْدَ التَنْزِيهِ مِنَ النَّقَائِصِ وَالأَدْنَاسِ، وَنَسْأَلُكَ تَقْدِيسَاً لَيْسَ وَرَاءَهُ تَقْدِيسٌ، وَكَمَالاً لَيْسَ وَرَاءَهُ كَمَالٌ، وَعِلْمَاً لَيْسَ فَوْقَهُ عِلْمٌ، وَنَسْأَلُكَ الإِحَاطَةَ بِالأَسْرَارِ وَكِتْمَانِهَا عَلَى الأَخْيَارِ، رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَهَبْ لِي تَقْوَاكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّكَ وَيَخْشَاكَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَهَمٍّ وَغَمٍّ، وَضِيقٍ وَشَهْوَةٍ، وَرَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ، وَخَطْرَةٍ وَفِكْرَةٍ، وَإِرَادَةٍ وَفِعْلَةٍ، وَمِنْ كُلِّ قَضَاءٍ وَأَمْرٍ مَخْرَجَاً، أَحَاطَ عِلْمُكَ بِجَمِيعِ المَعْلُومَاتِ، وَعَلَتْ قُدْرَتكَ عَلَى جَمِيعِ المَقْدِرَاتِ، وَجَلَّتْ إِرَادَتُكَ أَنْ يُوَافِقَهَا أَوْ يُخَالِفَهَا شَيْءٌ مِنَ الكَائِنَاتِ، حَسْبِيَ اللهُ، حَسْبِيَ اللهُ، حَسْبِيَ اللهُ، وَأَنَا بَرِيْءٌ مِمَّا سِوَى اللهِ، اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ نُورُ عَرْشِ اللهِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ نُورُ لَوْحِ اللهِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ نُورُ قَلَمِ اللهِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ نُورُ رَسُولِ اللهِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ نُورُ سِرِّ ذَاتِ رَسُولِ اللهِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ آدَمُ خَلِيفَةُ اللهِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ نُوحٌ نَجِيُّ اللهِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ إِبْرَاهِيْمُ خَلِيْلُ اللهِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُوْسَى كَلِيمُ اللهِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ عِيسَى رُوحُ اللهِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللهِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الأَنْبِيَاءُ خَاصَّةُ اللهِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الأَوْلِيَاءُ أَنْصَارُ اللهِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الرَّبُّ الإِلَهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ المَلِكُ اللَّطِيفُ الرَّزَاقُ القَوِيُّ العَزِيزُ ذُو القُوَّةِ المَتِينُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الوَاحِدُ القَهَّارُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا العَزِيْزُ الغَفَّارُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ العَلِيُّ العَظِيْمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَإِلَى اللهِ وَفِي اللهِ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُؤْمِنُونَ، حَسْبِيَ اللهُ آمَنْتُ بِاللهِ،

رَضِيْتُ بِاللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ أَتوْبُ إِلَيْكَ بِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ، وَلَوْلاَ أَنْتَ لَمَا تُبْتُ إِلَيْكَ، فَامْحُ مِنْ قَلْبِي مَحَبَّةَ غَيْرِكَ، وَاحْفَظْ جَوَارِحِي عَنْ مُخَالَفَةِ أَمْرِكَ، وَاللهِ لَئِنْ لَمْ تَرْعَنِي بِعَيْنِكَ وَتَحْفَظْنِي بِقُدْرَتِكَ لأَهْلِكَنَّ نَفْسِي، وَلأُهْلِكَنَّ أُمَّةً مِنْ خَلْقِكَ ثُمَّ لاَ يَعُوْدُ ضَرَرُ ذَلِكَ إِلاَّ عَلَى عَبْدِكَ، أَعُوْذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوْبَتِكَ، وَأَعُوْذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْكَ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، بَلْ أَنْتَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ أُثْنِيَ عَلَيْكَ، وَإِنَّمَا هِيَ أَعْرَاضٌ تَدُلُّ عَلَى كَرَمِكَ قَدْ مَنَحْتَهَا لَنَا عَلَى لِسَانِ رَسُوْلِكَ لِنَعْبُدُكَ بِهَا عَلَى أَقْدَارِنَا لاَ عَلَى قَدْرِكَ، فَهَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ الأَوَّلِ الكَامِلِ إِلاَّ الإِحْسَانُ مِنْكَ، يَا مَنْ بِهِ وَمِنْهُ وَإِلَيْهِ يَعُوْدُ كُلُّ شَيْءٍ، أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ الأُسْتَاذِ بَلْ بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ الهَادِي ﷺ، وَبِحُرْمَةِ الإِثْنَيْنِ وَالأَرْبَعَةِ، وَبِحُرْمَةِ السَّبْعِينَ وَالثَّمَانِيَةِ، وَبِحُرْمَةِ أَسْرَارِهَا مِنْكَ إِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ، وَبِحُرْمَةِ سَيِّدَةِ آيِ القُرْآنِ مِنْ كَلاَمِكَ، وَبِحُرْمَةِ السَّبْعِ المَثَانِي وَالقُرْآنِ العَظِيْمِ بَيْنَ كُتُبِكَ، وَبِحُرْمَةِ الاسْمِ الأَعْظَمِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَهُ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيْعُ العَلِيْمُ، وَبِحُرْمَةِ ﴿سُوْرَةِ الإِخْلاَصِ﴾ اكْفِنِي كُلَّ غَفْلَةٍ وَشَهْوَةٍ وَمَعْصِيَةٍ مِمَّا تَقَدَّمَ أَوْ تَأَخَّرَ، وَاكْفِنِي كُلَّ طَالِبٍ يَطْلُبُنِي مِنْ خَلْقِكَ بِالحَقِّ وَبِغَيْرِ الحَقِّ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَإِنَّهُ لَكَ الحُجَّةُ البَالِغَةُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَاكْفِنِي هَمَّ الرِّزْقِ وَخَوْفَ الخَلْقِ، وَاسْلُكْ بِي سَبِيْلَ الصِّدْقِ، وَانْصُرْنِي بِالحَقِّ، وَاكْفِنَا كُلَّ عَذَابٍ مِنْ فَوْقِنَا أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِنَا، أَوْ يُلْبِسَنَا شِيَعاً أَوْ يُذِيقَ بَعْضَنَا بَأْسَ بَعْضٍ، وَاكْفِنَا كُلَّ هَمٍّ وَكُلَّ هَوْلٍ دُوْنَ الجَنَّةِ، وَاكْفِنَا شَرَّ مَا تَعَلَّقَ بِهِ عِلْمُكَ مِمَّا كَانَ وَمَا يَكُوْنُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ المَلِكِ الخَلاَّقِ، سُبْحَانَ الخَلاَّقِ الرَّزَاقِ، سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يَصِفُوْنَ، عَالِمِ

الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ، سُبْحَانَ ذِي العِزَّةِ وَالجَبَرُوْتِ، سُبْحَانَ ذِي القُدْرَةِ وَالمَلَكُوْتِ، سُبْحَانَ مَنْ يُحْيِي وَيُمِيْتُ، سُبْحَانَ الحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوْتُ، سُبْحَانَ المَلِكِ القَادِرِ، سُبْحَانَ العَظِيْمِ القَاهِرِ، وَهُوَ القَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ، وَهُوَ الحَكِيْمُ الخَبِيْرُ، قُلْ حَسْبِيَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُتَوَكِّلُوْنَ، أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ جَهْدِ البَلاَءِ، وَمِنْ سُوْءِ القَضَاءِ، وَمِنْ دَرْكِ الشَّقَاءِ، وَمِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ، وَأَعُوْذُ بِاللهِ رَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لاَ يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الحِسَابِ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوْتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيْرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْهِ، انْصُرْنِي بِالخَوْفِ مِنْكَ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ حَتَّى لاَ أَخَافَ غَيْرَكَ، وَلاَ أَعْتَمِدَ شَيْئاً سِوَاكَ، يَا خَالِقَ السَّبْعِ السَّمَوَاتِ، وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، وَأَنَّكَ قَدْ أَحطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، أَسْأَلُكَ بِهَذَا الأَمْرِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ المَوْجُوْدَاتِ وَإِلَيْهِ المَبْدَأُ وَالمُنْتَهَى وَإِلَيْهِ غَايَةُ الغَايَاتِ، أَنْ تُسَخِّرَ لَنَا هَذَا البَحْرَ بَحْرَ الدُّنيَا وَمَا فِيْهِ وَمَنْ فِيْهِ، كَمَا سَخَّرْتَ البَحْرَ لِمُوْسَى، وَسَخَّرْتَ النَّارَ لإِبْرَاهِيْمَ، وَسَخَّرْتَ الجِبَالَ وَالحَدِيْدَ لِدَاوُدَ، وَسَخَّرْتَ الرِّيَاحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالجِنَّ لِسُلَيْمَانَ، وَسَخِّرْ لِي نَفْسِي، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ بَحْرٍ هُوَ لَكَ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ جَبَلٍ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ حَدِيْدٍ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ رِيْحٍ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ شَيْطَانٍ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ شَيْءٍ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوْتُ كُلِّ شَيْءٍ، وَاحْمِلْ أَمْرِي بِاليَقِيْنِ، وَأَيِّدْنِي بِالنَّصْرِ المُبِيْنِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ.

72- مُنَاجَاةُ العَلاَوِي:

للشيخ أحمد بن عليوة المستغانمي رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِأَعَزِّ مَنْ نَاجَاكَ، وَأَفْضَلِ مَنْ دَعَاكَ أَنْ تُمْطِرَ عَلَى قَلْبِي شَآبِيْبَ عَطْفِكَ وَسَحَائِبَ رِضَاكَ، وَتُلْقِي فِيْهِ حَلاَوَةَ ذِكْرِكَ، وَتُوْقِظَهُ مِنْ غَفَلاَتِهِ حَتَّى لاَ يُشَاهِدَ سِوَاكَ، وَتُثَبِّتَهُ عَلَى تَقْوَاكَ يَامَنْ تَحَسَّنَتِ الأَشْيَاءُ بِبَهَاءِ جَمَالِكَ الأَقْدَسِ، وَازْدَهَتْ بِظُهُوْرِ سَنَاكَ، آتِنَا كِفْلاً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَارْزُقْنَا نُوْرَاً نَمْشِي بِهِ تَنْجَلِي أَمَامَهُ تَكَاثُفُ الظُّلُمَاتِ، وَتَتَضِحُ بِهِ مَنَاهِجُ السَّعَادَةِ وَسُبُلُ الخَيْرَاتِ، وَاغْفِرْ لَنَا مَا مَضَى وَلإِخْوَانِنَا المُؤْمِنِيْنَ، وَوَفِّقْنَا فِيْمَا هُوَ آتٍ بِحَقِّ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤۡتِكُمۡ كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ نُورٗا تَمۡشُونَ بِهِۦ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾، ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾، ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ١٩ لَا يَسۡتَوِيٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۚ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ٢٠ لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ

يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾، ﴿ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾، وَفِي ذِكْرِهِ رَاغِبُوْنَ، ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾، تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوْتُ أَبَداً، ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴾، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيْراً، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيْراً، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيْلاً، ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾، سُبْحَانَكَ لاَ أُحصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، سُبْحَانَكَ لاَ يُحْصِي ثَنَاءَكَ عَلَيْكَ إِلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَكَ لاَ يُوَحِّدُكَ حَيْثُ كُنْتَ إِلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَكَ لاَ يُدْرِكُ كَيْفَكَ إِلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَ رَبِّنَا رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾، ﴿ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَعْلَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَعْلَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ

أَطْيَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَقْرَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَظْهَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ لَيْسَ قَبْلَهُ شَيْءٌ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ لَيْسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ لَيْسَ تَحْتَهُ شَيْءٌ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، لاَ قَدِيْرَ إِلاَّ اللهُ، لاَ مُرِيْدَ إِلاَّ اللهُ، لاَ سَمِيْعَ إِلاَّ اللهُ، لاَ بَصِيْرَ إِلاَّ اللهُ، لاَ عَلِيْمَ إِلاَّ اللهُ، لاَ رَحِيمَ إِلاَّ اللهُ، لاَ حَسِيْبَ إِلاَّ اللهُ، لاَ رَقِيْبَ إِلاَّ اللهُ، لاَ بَاطِنَ إِلاَّ اللهُ، لاَ ظَاهِرَ إِلاَّ اللهُ، لاَ كَائِنَ إِلاَّ اللهُ، لاَ مَوْجُوْدَ إِلاَّ اللهُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فِي النَّوْمِ وَاليَقَظَاتِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فِي المَحْيَا وَالمَمَاتِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فِي الصَّحْوِ وَالسَّكَرَاتِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فِي العَمْدِ وَالهَفَوَاتِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فِي جَمِيْعِ اللَّحَظَاتِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ عَلَى سَائِرِ الحَالاَتِ، اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَلْهَمْتَنَا النُّطْقَ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ تَقَبَّلْ مِنَّا الإِيْمَانَ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، اللَّهُمَّ يَا مَنْ عَصَمْتَ دِمَاءَنَا وَأَمْوَالَنَا بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ اعْصِمْ مِنَّا الإِيْمَانَ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، اللَّهُمَّ يَا مَنْ عَرَّفْتَنَا بِفَضْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قُلتَ: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾، فَهَا أَنَا نَادَيْتُكَ مِنْ ظُلُمَاتِ النَّفْسِ وَمَا اسْتَوْلَى عَلَيَّ مِنَ الحِسِّ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الجَاهِلِيْنَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الخَاطِئِيْنَ، لاَ إِلَهَ

إلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الهَالِكِيْنَ، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لِذِي النُّوْنِ يَا مَنْ أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُوْلَ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ، وَهَلْ تَرَى أَنَّ يُونُس أَحْوَجُ إِلَى الرَّحْمَةِ مِنْ غَيْرِهِ، لاَ وَاللهِ فَمُصِيْبَةُ المُذْنِبِيْنَ أَشَدُّ مِنْ مُصِيْبَتِهِ فَصِرْنَا بِهَذَا أَفْقَرَ الوَرَى وَقَدْ قُلْتَ: ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ ﴾، إِلَهِي إِنْ كَانَ العَفْوُ مِنْكَ وَقْفَاً عَلَى المُسِيئِينَ فَقَدْ اسْتَوْجَبْنَاهُ، وَإِنْ كَانَ لِلْمُحْسِنِيْنَ فَلَمْ يَظْهَرْ مَعْنَاهُ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ العَفُوُّ وَالعَفْوُ لاَ يَظْهَرُ إِلاَّ مَعَ الجَرَاءَةِ، وَأَنْتَ المُحْسِنُ وَالإِحْسَانُ لاَ يَظْهَرُ إِلاَّ مَع الإِسَاءَةِ، وَهَا نَحْنُ قَدْ ظَهَرَ مِنَّا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَنْ يَظْهَرَ مِنْكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ،﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ﴾، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فِي رَحْمَتِكَ مَا هُوَ ذُخْرٌ لِلْمُذْنِبِيْنَ فَإِنَّنَا اسْتَوْدَعْنَاكَ ذَخِيرَتَنَا يَا مَنْ لاَ تَضِيْعُ عِنْدَهُ الوَدَائِعُ، إِلَهِي إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّ التَّوْبَةَ وَالتَّوَابِيْنَ لَمَّا عَلِمْتُ أَنَّكَ تُحِبُّ التَّوَابِيْنَ وَتُحِبُّ المُتَطَهِّرِيْنَ، وَلَكِنْ خَشِيْتُ إِنْ قُلْتُ تُبْتُ إِلَيْكَ نَقَضْتُ تَوْبَتِي كَمَا هُوَ مِنْ طَبْعِي وَعَادَتِي، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ يَمْنَعُنِي الوُقُوْفَ عِنْدَ بَابِكَ، وَالاعْتِمَادَ عَلَى جُوْدِكَ وَكَرَمِكَ، فَهَا أَنَا تُبْتُ إِلَيْكَ إِنْ وَفَّقْتَنِي، وَرَجَعْتُ إِلَيْكَ إِنْ رَضِيْتَنِي، وَكَيْفَ لاَ تَقْبَلُنِي وَقَدْ قُلْتَ وَأَنْتَ أَصْدَقُ القَائِلِيْنَ: ﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ﴾، فَاجْعَلْنَا اللَّهُمَّ مِنْ أَفْرَادِهِمْ، فَقَدْ صَحَّ اعْتِرَافُنَا إِلَيْكَ بِالعِصْيَانِ فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ الإِمْتِنَانُ مِنْكَ بِالْغُفْرَانِ، إِلَهِي قَدْ أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ عَلَى مَنْ قَدْ حَازَ الشَّرَفَ ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَ ﴾، فَرَضِيْتَ عَنْهُمْ بِمُجَرَّدِ

النُّطْقِ بِكَلِمَةِ الإِخْلاَصِ، فَإِنْ كَانَ هَذَا نَعْتُكَ فَقَدْ تَحَقَّقَ الخَلاَصُ لأَنَّنَا آمَنَّا بِهَا إِيْمَاناً وَكَرَّرْنَاهَا مِرَاراً، وَهِيَ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ قَاطِعَةٌ لِلْشِرْكِ مِنْ أَصْلِهِ، وَإِنَّنَا وَإِنْ عَصَيْنَاكَ فَمَا جَحَدْنَاكَ ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾، ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴾، إِلَهِي أَمَرْتَنَا بِالسُّؤَالِ وَتَكَفَّلْتَ لَنَا بِالنَّوَالِ، فَهَا نَحْنُ سَأَلْنَاكَ كَمَا أَمَرْتَنَا فَاسْتَجِبْ لَنَا كَمَا وَعَدْتَنَا، أَوَلَيْسَ قَدْ قُلْتَ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ ﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾، إِلَهِي فَإِنْ كَانَتْ إِجَابَتُكَ لِلْمُطِيْعِيْنَ فَمَنْ ذَا الَّذِي يُجِيْبُ المُسِيئِينَ، ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾، إِذَا لَمْ يُجِبْ الكَرِيْمُ عَبْدَهُ فَيَا شَقَاوَةَ المُذْنِبِيْنَ فَقَدْ ضَاعَ حَظُّهُمْ مِنَ اللهِ لَوْلاَ أَنْ قُلْتَ ﴿ وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ﴾، إِلَهِي فَقَدْ أَخْرَسَتِ المَعَاصِي لِسَانِي، وَأَظْلَمَتِ الغَفَلاَتُ جَنَانِي ﴿ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾، وَإِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ أَنَّ الذُّنُوْبَ لَمْ تُبْقِ لِي جَاهاً عِنْدَكَ، وَلاَ يَداً مَعَكَ لِمَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِكَ، وَضَيَّعْتُ مِنْ حَقِّكَ، فَكَمْ مِنْ تَوْبَةٍ عَقَدْتُهَا ثُمَّ نَقَضْتُهَا، وَكَمْ مِنْ مَعْصِيَةٍ تَجَنَّبْتُهَا ثُمَّ اقْتَرَفْتُهَا، فَكَانَ عَفْوُكَ عَلَيَّ بِقَدْرِ جَرَاءَتِي عَلَيْكَ، وَهَا أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا كَانَ مِنَ الذُّنُوْبِ وَمَا يَكُوْنُ اعْتِمَاداً عَلَى قَوْلِكَ ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ

مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ مُخَالَفَةٍ وَمَعْصِيَةٍ، وَأَتَبَرَّأُ لَكَ مِنْ سَائِرِ أَفْعَالِي وَأَفْعَالِ الأَشْقِيَاءِ، ﴿ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّىَ ﴾، فَيَا سُبْحَانَكَ مَا أَلْطَفَكَ بِي، وَمَا أَقَلَّ حَيَائِي مِنْكَ، وَلَكِنْ فِعْلُكَ مَعِي كَمَا تَرْضَاهُ هُوَ الَّذِي صَيَّرَ فِعْلِي مَعَكَ كَمَا تَرَاهُ، فَجُوْدُكَ العَزِيْزُ هُوَ الَّذِي عَوَّدَنِي التَّقْصِيْرَ، فَكَمْ عَصَيْتُكَ فَأَكْرَمْتَنِي، وَكَمْ بَارَزْتُكَ فَأَمْهَلْتَنِي، وَمَعَ هَذَا كُلَّمَا سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي، فَجُوْدُكَ المَدِيْدُ هُوَ الَّذِي أَنْسَانِي بَطْشَكَ الشَّدِيدَ، إِلَهِي لاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيْتُ وَلاَ تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً، ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾، ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْطَيْتَنَا الإِيْمَانَ قَبْلَ السُّؤَالِ وَهُوَ أَعَزُّ شَيْءٍ تَكَرَّمْتَ عَلَيْنَا بِهِ، وَالكَرِيْمُ لاَ يَرْجِعُ فِي هِبَتِهِ، وَالمَوْصُوْفُ لاَ يَخْتَلِفُ عَنْ وَصْفِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى دِيْنِي وَإِيْمَانِي، وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى إِسْلاَمِي وَإِحْسَانِي، وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى قَلْبِي وَلِسَانِي، ﴿ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾، إِلَهِي فَهَلْ فِي العَالَمِينَ مَنْ هُوَ أَحْوَجُ لِلرَّحْمَةِ مِنِّي، فَوَحَقِّ ذَاتِكَ وَنُوْرِ وَجْهِكَ إِنَّ افْتِقَارِي إِلَيْكَ بِقَدْرِ غِنَاكَ عَنِّي، فَإِنِّي مُسْتَوْجِبُ الرَّحْمَةِ مِنْكَ بِالفَرْضِ، ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ﴾، فَإِنْ كَانَتْ

رَحْمَتُكَ لِلْمُسِيئِينَ فَقَدْ اسْتَوْجَبْنَاهَا بِإِسَاءَتِنَا، وَإِنْ كَانَتْ لِلْمُحْسِنِيْنَ فَقَدْ فَاتَتْنَا بِشَقَاوَتِنَا، وَلَوْلاَ أَنْ بَقِيَ رَجَاؤُنَا فِيْكَ وَحُسْنُ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ﴾، ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾، إِلَهِي إِنّي اسْتَعْظَمْتُ ذَنْبِي قَبْلَ أَنْ أُقْرِنَهُ بِعَفْوِكَ، وَلَمَّا انْتَبَهْتُ وَجَدْتُ الرَّحْمَةَ مِنْكَ سَابِقَةً لِغَضَبِكَ، إِلَهِي لَوْ أَرَدْتَ أَنْ تُوحِشَنِي مِنْ مَقَامِكَ لَمَا أَطْلَعْتَنِي عَلَى كَرَمِكَ، وَأَيُّ كَرَمٍ أَعْظَمُ مِنْ قَوْلِكَ فِي بَعْضِ كَلاَمِكَ: [مَا غَضِبْتُ عَلَى أَحَدٍ كَغَضَبِي عَلَى مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبَاً فَاسْتَعْظَمَهُ فِي جَانِبِ كَرَمِي]، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَسْتَعْظِمَ شَيْئاً هُوَ مُحْتَقَرٌ لَدَيْكَ بِالنَّظَرِ لِكَرَمِكَ وَجُوْدِكَ، وَهَذَا مَعَ الخَشْيَةِ مِنْكَ وَالإِنَابَةِ إِلَيْكَ، وَإِلاَّ لَمَا اسْتَطَاعَ المُذْنِبُ الوُقُوْفَ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَيَا لِلْعَجَبِ كَيْفَ يَتَسَنَّى لِي أَنْ أَعْصِيْكَ وَأَنَا فِي حَضْرَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أُبَارِزُكَ بِمَا أَفَضْتَهُ عَلَيَّ مِنْ آلاَئِكَ، أَمْ كَيْفَ نَسْأَلُكَ مِنَ النِّعَمِ مَا رُبَّمَا نَصْرِفُ جُلَّهُ فِي مُخَالَفَتِكَ، فَهَلْ يَحْسُنُ مِنَ العَبْدِ الآبِقِ أَنْ يَسْأَلَ مِنْ مَوْلاَهُ الإِعَانَةَ عَلَى الطَّرِيْقِ، أَمْ يَصِحُّ مِنَ العَاصِي أَنْ يَسْأَلَ مِنْ مَوْلاَهُ مَا يَتَقَوَّى بِهِ عَلَى المَعَاصِي، فَوَحَقِّكَ مَا تَجَرَّأْنَا عَلَى عِصْيَانِكَ ظَنَّاً مِنَّا بِعَجْزِكَ، ولَكِنْ جُوْدُكَ المَدِيْدُ هُوَ الَّذِي أَنْسَانَا بَطْشَكَ الشَّدِيدَ، فَحِلْمُ السَّيِّدِ هُوَ الَّذِي يَقْضِي بِإِسَاءَةِ العَبِيْدِ، إِلَهِي فَإِنْ كَانَ الحِلْمُ مِنْ أَخَصِّ أَوْصَافِكَ أَزَلاً وَفِي الآبَادِ، فَهَلْ يَصِحُّ تَخَلُّفُهُ مِنْكَ فِي المَعَادِ، إِلَهِي لِمَا أَطْلَعْتَنِي عَلَى أَنَّ الكُلَّ بِقَضَائِكَ وَقَدَرِكَ عَلَّمْتَنِي أَنْ نَشْتَكِي مِنْكَ إِلَيْكَ، إِذْ لاَ مَلْجَأَ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، وَإِنّي أُشْهِدُكَ عَلَى مَا فِي قَلْبِي، وَأَنْتَ خَيْرُ الشَّاهِدِيْنَ، إِنَّ الظَّنَّ فِيْكَ جَمِيْلٌ، وَأَنْتَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ، وَإِنَّ مَعَ تَفْرِيطِي فِي جَنْبِكَ وَتَقْصِيْرِي فِي حَقِّكَ، إِلَهِي لَوْلاَ إِسَاءَتِي لَمْ يَظْهَرْ مِنْكَ الإِحْسَانُ، وَلَوْلاَ مَعْصِيَتِي لَمْ يَظْهَرْ

مِنْكَ الغُفْرَانُ، فَالمُخَالَفَةُ مِنِّي هِيَ الَّتِي أَظْهَرَتْ مَا أَبْطَنْتُهُ لِمُوَافَقَةٍ مِنْ غَيْرِي، إِلَهِي إِنَّكَ كَلَّفْتَنِي إِصْلاَحَ قَلْبٍ مِنِّي وَأَنْ أَجْمَعَهُ عَلَيْكَ، وَكَيْفَ تُكَلِّفُنِي إِصْلاَحَ شَيْءٍ هُوَ بِيَدِكَ، فَوَحَقِّكَ لَوْ مَلَكْتُهُ سَاعَةً لَرَدَدْتُهُ إِلَيْكَ، وَلَوْ صَرَّفْتَنِي فِيْهِ لَحْظَةً لِجَمَعْتُهُ عَلَيْكَ، فَهَا هُوَ تَحَقَّقَ مِنِّي التَّقْصِيْرُ وَأَنْتَ عَلَى جَمْعِهِ إِذَا تَشَاءُ قَدِيْرٌ، إِلَهِي إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ جَرَاءَتِي عَلَيْكَ وَتَقْصِيْرِي فِي حَقِّكَ، كَمَا أَنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ أَنَّ الجَرَاءَةَ مِنِّي لَمْ تَبْلُغْ إِلَى حَدِّ الإِشْرَاكِ بِكَ، وَلاَ إِلَى الافْتِرَاءِ عَلَيْكَ، وَإِنْ فَاتَتْنِي الطَّاعَةُ لَمْ يَفُتْنِي الإِيْمَانُ بِكَ وَلاَ الافْتِقَارُ إِلَيْكَ، ﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾، وَأَنْتَ بِالإِجَابَةِ جَدِيْرٌ، كَمَا أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، إِلَهِي فَإِنْ خِفْتُكَ فَمِنْ حَقِّي لأَنَّكَ حَلِيْمٌ كَرِيْمٌ، إِلَهِي فَأَيُّ خَيْرٍ فَاتَنِي إِنْ كُنْتُ بِكَ عَارِفًا، وَأَيُّ فَضْلٍ أَعْوَزَنِي إِنْ صِرْتُ مِنْكَ خَائِفًا، فَيَا لِلْعَجَبِ، أَمَعَ الخَوْفِ العِصْيَانُ، وَمَعَ المَعْصِيَةِ الْغُفْرَانُ، فَهَذَا هُوَ حَدُّ الفَضْلِ وَمُنْتَهَى الامْتِنَانِ، إِلَهِي فَبِحَقِّ عِزِّكَ إِلاَّ مَا تَعَطَّفْتَ عَنْ ذُلِّي، وَبِحَقِّ عِلْمِكَ إِلاَّ مَا صَفَحْتَ عَنْ جَهْلِي، أَوَلَيْسَ ذَكَرْتَ مِنْ نَعْتِ العُلَمَاءِ، ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمًا ﴾، وَقَدْ سَمِعْتَ مِنِّي الخِطَابَ فَأَسْمِعْنِي مِنْكَ الجَوَابَ، إِلَهِي إِنْ نَظَرْتَ إِلَى فِعْلِي مَقَتَّنِي، وَإِنْ نَظَرْتَ إِلَى وَصْفِي عَذَرْتَنِي، فَالفِعْلُ عَنِّي مُنْقَطِعٌ، وَالوَصْفُ مِنِّي مُتَّبَعٌ، فَهَلْ تُعَامِلُنِي بِالعَرَضِ الزَّائِلِ أَمْ بِالوَصْفِ الحَاصِلِ، فَحَسْبُكَ مِنَ العَاصِي مَا يُكَابِدُهُ مِنْ ذُلِّ المَعَاصِي، إِلَهِي عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِأَعَزِّ الوَسَائِطِ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَيْكَ إِلاَّ مَا صَفَحْتَ عَنْ جَهْلِي، وَلاَ تَزِدْنِي ذُلاًّ عَلَى ذُلِّي، ﴿ أَشْكُواْ بَثِّي

وَحُزْنِيَ إِلَى ٱللَّهِ﴾، أَشْكُوْ ضَعْفِي وَغُبْنِي إِلَى اللهِ، ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ﴾، إِلَهِي فَهَلْ يَلِيْقُ بِكَ أَنْ تُقَبِّحَ وَجْهاً كَانَ لَكَ سَاجِداً، أَمْ تُعَذِّبَ بَدَناً كَانَ لَكَ عَابِداً، أَمْ تَحْرِقَ لِسَاناً كَانَ لَكَ ذَاكِراً، أَمْ تَطْمِسَ بَصَراً كَانَ لَكَ نَاظِراً، أَمْ تُؤْلِمَ قَلْبَاً كَانَ بِكَ عَارِفاً، أَمْ تَطْرُدَ عَبْداً كَانَ مِنْكَ خَائِفاً، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مَا يَقْتَضِيْهِ العَدْلُ فَقَدْ يُنَازِعُهُ الفَضْلُ، وَالوَاقِعُ مِنْكَ وَالأَنْسَبُ أَنَّ الرَّحْمَةَ سَابِقَةٌ لِلْغَضَبِ، إِلَهِي وَهَلْ تِلْكَ الرَّحْمَةُ لاَ تَشْمَلُنِي، وَالحَالَةُ أَنَّهَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَحَتَّى لَوْ قُلْنَا أَنَّكَ كَتَبْتَهَا لِلْمُتَّقِيْنَ، فَهَلْ لاَ يَكُوْنُ مِنْهَا حَظٌّ لِلْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ أَنَا مِنْ أَفْرَادِهِمْ، إِلَهِي إِنَّكَ أَتْحَفْتَنِي بِالإِيْمَانِ وَامْتَحَنْتَنِي بِالعِصْيَانِ، فَهَلْ تُعَامِلْنِي بِمَا مَنَحْتَنِي، أَمْ تُجَازِيْنِي بِمَا امْتَحَنْتَنِي، فَكُلُّ ذَلِكَ سَائِغٌ مَعْقُوْلٌ وَمِنْكَ لَذِيْذٌ مَقْبُوْلٌ، إِنْ كَانَ لاَ يَطْرُدُنَا مِنْ بَابِكَ وَلاَ يَمْنَعْنَا مِنْ خِطَابِكَ، إِلَهِي إِنَّكَ أَوْجَبْتَ عَلَيْنَا إِغَاثَةَ المَلْهُوْفِ وَأَنْتَ أَوْلَى بِالإِغَاثَةِ مِنَّا، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾، فَأَدْرِكْنَا بِنُصْرَتِكَ فَإِنَّ الذُّنُوْبَ كَادَتْ تَقْطَعُنَا عَنْ بَابِكَ، وَتَمْنَعُنَا التَّعَرُّضَ لِنَفَحَاتِكَ، فَيَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيَاً مَنْسِيَّاً، إِلَهِي إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ أَنَّ مَقَامِي لَمْ يَبْلُغْ عِنْدَكَ جَاهَاً نَرْتَجِيْهِ، وَلاَ قَدَّمْتُ مِنْ أَعْمَالِي فِعْلاً نَرْتَضِيْهِ، إِلاَّ مُجَرَّدَ التَّوْحِيْدِ، فَإِنِّي شَاهِدٌ عَلَى وَحْدَانِيَّتِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ الشَّاهِدِيْنَ، إِلَهِي تَوَفَّنِي مُسْلِمَاً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِيْنَ، إِلَهِي كَيْفَ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ بِشَهَادَتِي وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَشْهَدْتَنِي، أَمْ كَيْفَ أَتَقَرَّبُ لَكَ بِعِبَادَتِي وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَعْبَدْتَنِي، أَمْ كَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِذِكْرِي وَأَنْتَ بِهِ ذَكَّرْتَنِي، كَفَانِي مِنَ الجَزَاءِ أَنْ صَيَّرْتَنِي لِلْعَمَلِ

أَهْلاً قَبِلْتَهُ مِنِّي أَمْ لَمْ تَقْبَلْ، فَأَنَا عَبْدُكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، لاَ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلاَ ضَرّاً إِلاَّ مَا شَاءَ اللهُ، إِلَهِي إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ مَيْلِ قُلُوبِنَا إِلَيْكَ وَحُنُوِّهَا عَلَيْكَ، وَإِنْ لَمْ تَجْتَمِعْ بِكَ فَأَنْتَ عَلَى جَمْعِهَا إِذَا تَشَاءُ قَدِيْرٌ، فَاجْمَعْهَا اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَ رَيْبَ فِيْهِ، إِلَهِي وَإِنْ كَانَتِ الذُّنُوْبُ مِنَّا شَنِيْعَةً فَإِنَّنَا مَا نَوَيْنَا بِهَا القَطِيْعَةَ، فَاجْعَلْهَا مِنَّا اللَّهُمَّ هَفَوَاتٍ، فَقَدْ جَاءَ عَنْ نَبِيِّكَ "إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ"، إِلَهِي إِنَّكَ أَمَرْتَنَا بِالعَفْوِ عَمَّنْ ظَلَمَنَا، وَإِنَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَأَنْتَ أَوْلَى بِالعَفْوِ مِنَّا، ﴿ وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾، إِلَهِي إِنْ كَانَتْ أَفْعَالِي الحِسَانُ لاَ تَأْثِيْرَ لَهَا فِي الاتِّصَالِ، فَكَيْفَ يَكُوْنُ مَا سَاءَ مِنْهَا سَبَباً فِي الانْفِصَالِ، إِلَهِي مَا عَبَدَكَ الْعَابِدُوْنَ مَهْمَا عَبَدُوْا، وَلاَ عَرَفَكَ العَارِفُوْنَ مَهْمَا عَرَفُوْا، وَلاَ وَحَدَّكَ المُوَحِّدُوْنَ مَهْمَا وَحَدُّوْا، وَلاَ وَصَفَكَ الوَاصِفُوْنَ مَهْمَا وَصَفُوْا، وَكَيْفَ يُدْرِكُ المَوْجُوْدَ كُنْهَ مَنْ أَوْجَدَهُ، أَمْ كَيْفَ يُوَفِّي العَابِدُ حَقَّ مَنِ اسْتَعْبَدَهُ، فَسُبْحَانَ مَنْ حَكَمَ الغَيْبَ عَلَى الشَّهَادَةِ، فَالظَّاهِرُ غَيْبٌ وَالْغَيْبُ شَهَادَةٌ، إِلَهِي إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالتَّوْحِيْدِ وَأَنْ أَكُوْنَ عَلَى ذَلِكَ شَهِيْداً، وَكَيْفَ يُوَحِّدُكَ مَنْ لاَ وُجُوْدَ لَهُ مَعَ التَّوْحِيْدِ، أَمْ كَيْفَ يُوَحِّدُكَ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ، إِلَهِي كَيْفَ نُوَحِّدُكَ وَالتَّوْحِيْدُ هُوَ الَّذِي أَسْقَطَنِي، أَمْ كَيْفَ لاَ نُوَحِّدُكَ وَالتَّوْحِيْدُ هُوَ الَّذِيْ أَثْبَتَنِي، أَمْ كَيْفَ نَعْرِفُكَ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ الَّذِي لاَ تَتَكَيَّفُ، أَمْ كَيْفَ لاَ نَعْرِفُكَ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَتَعَرَّفُ، أَمْ كَيْفَ نَجِدُكَ وَالوُجْدَانُ مِنْكَ بَعِيْدٌ، أَمْ كَيْفَ لاَ نَجِدُكَ وَأَنْتَ أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِنْ حَبْلِ الوَرِيْدِ، إِلَهِي كَيْفَ تَغِيْبُ وَأَنْتَ الحَاضِرُ، أَمْ كَيْفَ تُعْصَى وَأَنْتَ

القَاهِرُ، سُبْحَانَكَ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، وَمِنْ ثَنَائِي عَلَيْكَ أَنْ حَيَّرْتَنِي فِيْكَ، اللَّهُمَّ زِدْنِي فِيْكَ تَحَيُّرًا، وَاجْعَلْ حَظَّنَا مِنْكَ حَظّاً مَوْفُوْراً، وَاغْنِنَا بِكَ عَنِ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فِي أَحْبَابِكَ مَنْ أَغْنَيْتَهُ عَنِ السُّؤَالِ مِنْكَ فَإِنِّي لاَ أَسْأَلُكَ الغِنَى بِكَ عَنْكَ، إِنَّمَا أَسَأَلُكَ الغِنَى بِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ أَنِّي لاَ أُحِبُّ السُّؤَالَ مِنَ الخَلْقِ، وَلاَ أُحِبُّ مَنْ يَسْأَلُهُمْ، وَلَكِنَّ الحَوَائِجَ رَدَّتْنَا إِلَيْهِمْ، فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ حَوَائِجَنَا كُلَّهَا إِلَيْكَ، وَاجْمَعْ هَمَّنَا عَلَيْكَ، حَتَّى لاَ يَكُوْنَ التِجَاؤُنَا إِلاَّ إِلَيْكَ، وَلاَ يَقَعُ نَظَرُنَا إِلاَّ عَلَيْكَ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتَ، وَإِلَيْكَ أَنبْتُ وَعَلَيْكَ اعْتَمَدْتُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَإِنِّي عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدُكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، اللَّهُمَّ افْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلاَ تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ، اللَّهُمَّ اعْصِمْ مِنَّا البَصَرَ وَالبَصِيْرَةَ، وَطَهِّرْ مِنَّا الفُؤَادَ وَالسَّرِيْرَةَ، وَقِنَا اللَّهُمَّ شَرَّ أَنْفُسِنَا، وَلاَ تُؤَاخِذْنَا بِذُنُوْبِنَا، ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ ﴾، ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ﴾، ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾، اللَّهُمَّ إِنْ قَدَّرْتَ عَلَيْنَا مِحْنَةً فَلاَ تَجْعَلْهَا فِي دِيْنِنَا، وَإِنْ قَدَّرْتَ عَلَيْنَا مُصِيْبَةً فَلاَ تَجْعَلْهَا فِي قُلُوبِنَا، وَإِنْ قَدَّرْتَ عَلَيْنَا فِتْنَةً فَلاَ تَجْعَلْهَا فِي آخِرَتِنَا، وَإِنْ قَدَّرْتَ عَلَيْنَا مَعْصِيَةً فَلاَ تَجْعَلْهَا عَاقِبَةَ أَمْرِنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي لاَ أَسْأَلُكَ دَفْعَ مَا تُرِيْدُ، وَلَكِنِّي أَسْأَلُكَ التَّأْيِيدَ فِيْمَا تُرِيْدُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُسْلِمَنَا لِلْقَدَرِ، وَتُسْلِمَ القَدَرَ إِلَيْنَا، حَتَّى لاَ نَتَعَجَّلَ مَا أَجَّلْتَ، وَلاَ نَتَأَجَّلَ مَا عَجَّلْتَ، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾، اللَّهُمَّ لاَ تُلْهِمْنَا مَا لاَ

يَنْفَعُنَا، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا، وَلاَ تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا، ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ ﴾، اللَّهُمَّ كُنْ لِي نَاصِراً وَمُجِيْراً، وَاجْعَلِ العَقْلَ مِنّي وَزِيْراً، ﴿ كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا ﴿٣٣﴾ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرٗا ﴾، اللَّهُمَّ قَلَّتْ حِيْلَتِي، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَكَلَّتْ عَزِيْمَتِي، ﴿ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ﴾، وَهَاأَنَا أَسْتَمِدُ الإِعَانَةَ مِنْكَ عَلَى دَوَامِ اليَقِيْنِ، فَإِنّي خَشِيْتُ أَنْ يَطْرُقَهُ مَا يُضْعِفُهُ فِيْمَا بَقِيَ مِنَ السِّنِيْنَ، رَبِّ ﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾، رَبَّنَا لاَ تَفْتِنَّا وَلاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِيْنَ، اللَّهُمَّ إِنّي اسْتَوْدَعْتُكَ دِيْنِي وَإِيْمَانِي فَأَدْخِلْنِي بِهِمَا فِي الصَّالِحِيْنَ،﴿رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾، ﴿ رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾، ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾، اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَيِّئَاتِنَا سَيِّئَاتِ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلاَ تَجْعَلْ حَسَنَاتِنَا حَسَنَاتِ مَنْ أَبْغَضْتَ، اللَّهُمّ أَكْرِمْنَا وَلاَ تُهِنَا، وَأَعْطِنَا وَلاَ تَحْرِمْنَا، وَزِدْنَا وَلاَ تُنْقِصْنَا، وَآثِرْنَا وَلاَ تُؤْثِرْ عَلَيْنَا، وَاهْدِنَا وَارْضِنَا وَارْضَ عَنَّا، ﴿ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾، اللَّهُمَّ لاَ تَفْتِنَّا فِي دِيْنِنَا وَلاَ فِي دُنْيَانَا، وَلاَ فِي مَمَاتِنَا وَلاَ فِي مَحْيَانَا، وَلاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ، اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا

بِنِعَمِك، وَجَنِّبْنَا مِنْ نِقَمِك، ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴾، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنَ العِلْمِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ، وَمِنَ الفَهْمِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ، وَمِنَ العَقْلِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ، وَمِنَ الصَّبْرِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ، وَمِنَ الحَزْمِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ، وَمِنَ الحِفْظِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ، وَمِنَ الشَّوْقِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ، وَمِنَ الذَّوْقِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ، وَمِنَ التَّوْفِيْقِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ، ﴿ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾، اللَّهُمَّ اكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا فِي المَحْيَا وَفِي المَمَاتِ، اللَّهُمَّ اكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا فِي جَمِيْعِ الحَالاَتِ، اللَّهُمَّ اكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا مِنْ شَرِّ المَخْلُوْقَاتِ، ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾، ﴿ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَـٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾، اللَّهُمَّ أَحْيِنَا مَا كَانَتِ الحَيَاةُ خَيْراً لَنَا، وَأَمِتْنَا مَا كَانَ المَمَاتُ خَيْراً لَنَا، وَجَنِّبْنَا شَرَّ أَنْفُسِنَا، ﴿ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ ﴾، اعْتَصَمْتُ بِاللهِ مِنْ مَكَائِدِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ، اعْتَصَمْتُ بِاللهِ مِنْ شَيَاطِيْنِ الإِنْسِ وَالجِنِّ، أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ اللهِ، أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ سَخَطِ اللهِ، أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ مَكْرِ اللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِك، وَأَعُوْذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِك، وَأَعُوْذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِيْنِ وَأَنْ يَحْضُرُوْن، اللَّهُمَّ إِنِّي الْتَجَأْتُ إِلَى بَابِك، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى كَرَمِك، وَتَحَصَّنْتُ بِأَسْمَائِكَ، بِسْمِ اللهِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، بِسْمِ اللهِ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، بِسْمِ اللهِ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ، بِسْمِ اللهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيْمِ الأَعْظَمِ وَهُوَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ، الَّذِي

عَنَتْ لَهُ الْوُجوهُ، وَخَشَعَتْ إِلَيْهِ الأَصْوَاتُ، وَوَجِلَتْ مِنْ خَشْيَتِهِ الْقُلُوْبُ، أَنْ تُصَلِّي وَتُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَأَنْ تَقْضِيَ حَاجَاتِنَا، وَتُفَرِّجَ كُرُبَاتِنَا، وَتُقِيْلَ عَثَرَاتِنَا، وَتغْفِرَ زَلاَّتِنَا، وَتُثَبِّتَ أَقْدَامَنَا، وَتُبْلِجَ حُجَّتَنَا، وَتُؤَيِّدَ أَتْبَاعَنَا، وَتُنْزِلَنَا وَإِيَّاهُمْ مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ، اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِالْعَيْنِ الَّتِي لاَ تَنَامُ، وَاكْنُفْنَا بِالْكَنَفِ الَّذِي لاَ يُضَامُ، وَأَدْخِلْنَا فِي الحِصْنِ الَّذِي لاَ يُرَامُ، وَاجْعَلْ عَاقِبَةَ أَمْرِنَا دَارَ السَّلاَمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِعُمُوْمِ المُؤْمِنِيْنَ فَقَدْ ضَاقَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ، وَسُدَّتْ دُوْنَهُمُ الأَبْوَابُ، وَإِلَيْكَ المَرْجِعُ وَالمَآبُ، يَا مَنْ يُرْتَجَى لِكَشْفِ الكُرُبَاتِ، وَيا مَنْ يُقْصَدُ عِنْدَ المُهِمَّاتِ، ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾، ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝١٢٨ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ قَلْبٍ وَلِسَانٍ أَنْ تُصَلِّي وَتُسَلِّمَ عَلَى رَسُوْلِ الرَّحْمَةِ سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ، سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ فِي كُلِّ شَأْنٍ، وَأَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، فَالشُّؤُونُ مِنْكَ لاَ تُعَدُّ، وَالمَدَدُ مِنْكَ لاَ يَنْفَدُ، ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾، اللَّهُمَّ اجْعَلْ كَلِمَاتِكَ هَذهِ لِلصَّلاةِ عَدَداً، وَرَحْمَتَكَ الوَاسِعَةَ لِلْسَّلاَمِ مَدَداً، اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ عَلَى النَّبِيِّ فَاسْتَغْرَقْتُ أَنْوَاعَ العَدَدِ، وَاسْتَوْفَيْتُ أَصْنَافَ المَدَدِ، فَانْتَبَهْتُ

فَوَجَدْتُ عَدَدَكَ لاَ يُعَدُّ وَمَدَدُكَ لاَ يَنْفَدُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْهِيَ العَدَدَ فِي الصَّلاَةِ عَلَيْهِ فِيْمَا لاَ يُعَدُّ، وَالمَدَدَ فِيْمَا لاَ يَنْفَدُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَعْطِهِ الوَسِيْلَةَ وَالفَضِيْلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيْعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيْعَادَ، اللَّهُمَّ عَظِّمْ شَأْنَ مُحَمَّدٍ، وَبَيِّنْ بُرْهَانَ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّجْ حُجَّةَ مُحَمَّدٍ، وَوَضِّحْ فَضِيْلَةَ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ، وَأَيِّدْ شَرِيْعَةَ مُحَمَّدٍ، وَسَدِّدْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَانْصُرْ أَتْبَاعَ مُحَمَّدٍ، وَقَوِّ أَشْيَاعَ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنَا مَحَبَّةَ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَشْيَاعِهِ، وَأَنْصَارِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَصْهَارِهِ، وَذُرِّيَّاتِهِ وَمُحِبِّيْهِ وَأُمَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ أَجْمَعِيْنَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ يَا مَنْ جَعَلْتَ الصَّلاَةَ عَلَى النَّبِيِّ مِنَ القُرُبَاتِ، أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِكُلِّ صَلاَةٍ صُلِيَتْ عَلَيْهِ مِنْ أَوَّلِ النَّشْأَةِ إِلَى مَا لاَ نِهَايَةَ لِلْكَمَالاَتِ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

73- وِرْدُ الأَسْمَاءِ الإِدْرِيسِيَّةِ

للشيخ شهاب الدين السهروردي ﷺ

(**بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍﷺ**):

لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّـدٌ رَسُـولُ اللهِ [3]، بِـسْمِ اللهِ الـرَّحْمَنِ الـرَّحِيمِ، سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثَهُ وَرَازِقَهُ وَرَاحِمَهُ، يَا إِلَهَ

العَرْشِ الرَّفِيعِ جلاَلُهُ، يَا اللهُ المَحْمُودُ فِي كُلِّ فِعَالِهِ، يَا رَحْمَنَ كُلِّ شَيْءٍ وَرَاحِمَهُ، يَا حَيُّ حِينَ لاَ حَيَّ فِي دَيْمُومِيَّةِ مُلْكِهِ وَبَقَائِهِ، يَا قَيُّومُ فَلاَ يَفُوتُهُ شَيْءٌ مِنْ عِلْمِهِ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُ، يَا وَاحِدُ البَاقِي أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ، يَا دَائِمُ فَلاَ فَنَاءَ وَلاَ زَوَالَ لِمُلْكِهِ وَبَقَائِهِ، يَا صَمَدُ مِنْ غَيْرِ شَبَهٍ فَلاَ شَيْءَ كَمِثْلِهِ، يَا بَارُّ فَلاَ شَيْءَ كُفْؤُهُ يُدَانِيهِ وَلاَ إِمْكَانَ لِوَصْفِهِ، يَا كَبِيرُ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ تَهْتَدِي العُقُولُ لِوَصْفِ عَظَمَتِهِ، يَا بَارِئَ النُّفُوسِ بِلاَ مِثَالٍ خَلاَ مِنْ غَيْرِهِ، يَا زَاكِي الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ بِقُدْسِهِ، يَا كَافِي المُوسِعُ لِمَا خَلَقَ مِنْ عَطَايَا فَضْلِهِ، يَا نَقِيّاً مِنْ كُلِّ جَوْرٍ، لَمْ يُرْضِيهِ وَلَمْ يُخَالِطْهُ فِعَالُهُ، يَا حَنَّانُ أَنْتَ الَّذِي وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمَاً، يَا مَنَّانُ ذَا الإِحْسَانِ قَدْ عَمَّ كُلَّ الخَلاَئِقَ مَنُّهُ، يَا دَيَّانَ العِبَادِ كُلٌّ يَقُومُ خَاضِعَاً لِرَهْبَتِهِ وَرَغْبَتِهِ، يَا خَالِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكُلٌّ إِلَيْهِ مَعَادُهُ، يَا رَحِيمَ كُلِّ صَرِيخٍ وَمَكْرُوبٍ وَغِيَاثَهُ وَمَعَاذَهُ، يَا تَامُّ فَلاَ تَصِفُ الأَلْسُنُ كُلَّ جَلاَلِهِ وَمُلْكِهِ وَعِزِّهِ، يَا مُبْدِعَ البَدَائِعِ لَمْ يَبْغِ فِي إِنْشَائِهَا عَوْنَاً مِنْ خَلْقِهِ، يَا عَلاَّمَ الغُيُوبِ فَلاَ يُفُوتُ شَيْءٌ مِنْ حِفْظِهِ، يَا حَلِيمُ ذَا الأَنَاةِ فَلاَ يُعَادُ لَهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ، يَا مُعِيدَ مَا أَفْنَاهُ إِذَا بَرَزَ الخَلاَئِقُ لِدَعْوَتِهِ مِنْ مَخَافَتِهِ، يَا حَمِيدَ الفِعَالِ ذَا المَنِّ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ، يَا عَزِيزُ المَنِيعُ الغَالِبُ عَلَى جَمِيعِ أَمْرِهِ فَلاَ شَيْءَ يُعَادِلُهُ، يَا قَاهِرُ ذَا البَطْشِ الشَّدِيدِ أَنْتَ الَّذِي لاَ يُطَاقُ انْتِقَامُهُ، يَا قَرِيبُ المُتَعَالِي فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوَّ ارْتِفَاعِهِ، يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ بِقَهْرِ عَزِيزِ سُلْطَانِهِ، يَا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَاهُ أَنْتَ الَّذِي فَلَقَ الظُّلُمَاتِ نُورُهُ، يَا عَالِي الشَّامِخُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوَّ ارْتِفَاعِهِ، يَا قُدُّوسُ الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فَلاَ يُعادِلُهُ شَيْءٌ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ، يَا مُبْدِئَ البَرَايَا وَمُعِيدَهَا بَعْدَ فَنَائِهَا بِقُدْرَتِهِ، يَا جَلِيلُ المُتَكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَالعَدْلُ

أَمْرُهُ وَالصِّدْقُ وَعْدُهُ، يَا مَحْمُودُ فَلاَ تَبْلُغُ الأَوْهَامُ كُلَّ ثَنَائِهِ وَمَجْدِهِ، يَا كَرِيمَ العَفْوِ ذَا العَدْلِ أَنْتَ الَّذِي مَلأَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ، يَا عَظِيمَ ذَا الثَّنَاءِ الفَاخِرِ وَالعِزِّ وَالمَجْدِ وَالكِبْرِيَاءِ فَلاَ يُذَلُّ عِزُّهُ، يَا قَرِيبُ المُجِيبُ الدَّانِي دُونَ كُلِّ شَيْءٍ قُرْبهُ، يَا عَجِيبَ الصَّنَائِعِ فَلاَ تَنْطِقُ الأَلْسُنُ بِكُلِّ آلاَئِهِ وَثَنَائِهِ وَنَعْمَائِهِ، يَا غَيَاثِي عِنْدَ كُلِّ كُرْبَةٍ، وَمُجِيبِي عِنْدَ كُلِّ دَعْوَةٍ، وَمَعَاذِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ، وَيَا رَجَائِي حِيْنَ تَنْقَطِعُ حِيلَتِي.

74- مُنَاجَاةُ ابْنِ عَطَاءِ اللّهِ:

للإمام ابن عطاء الله السكندري ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍﷺ):

إِلَهِيَ أَنَا الفَقِيرُ فِي غِنَايَ، فَكَيْفَ لاَ أَكُونُ فَقِيراً فِي فَقْرِي، إِلَهِي أَنَا الجَاهِلُ فِي عِلْمِي فَكَيْفَ لاَ أَكُونُ جَهُولاً فِي جَهْلِي، إِلَهِي إِنَّ اخْتِلاَفَ تَدْبِيرِكَ، وَسُرْعَةَ حُلُولِ مَقَادِيرِكَ، مَنَعَ عِبَادَكَ العَارِفِينَ بِكَ عَنِ السُّكُونِ إِلَى عَطَاءٍ، وَاليَأْسِ مِنْكَ فِي بَلاَءٍ، إِلَهِي مِنِّي مَا يَلِيقُ بِلُؤْمِي، وَمِنْكَ مَا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ، إِلَهِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأْفَةِ بِي قَبْلَ وُجُودِ ضَعْفِي؛ أَفَتَمْنَعُنِي مِنْهُمَا بَعْدَ وُجُودِ ضَعْفِي، إِلَهِي إِنْ ظَهَرَتِ المَحَاسِنُ مِنِّي فَبِفَضْلِكَ وَلَكَ المِنَّةُ عَلَيَّ، وَإِنْ ظَهَرَتِ المَسَاوِي مِنِّي فَبِعَدْلِكَ وَلَكَ الحُجَّةُ عَلَيَّ، إِلَهِي كَيْفَ تَكِلُنِي إِلَى نَفْسِي وَقَدْ تَوَكَّلْتَ لِي، وَكَيْفَ أُضَامُ وَأَنْتَ النَّاصِرُ لِي، أَمْ كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ الحَفِيُّ بِي، هَا أَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَقْرِي إِلَيْكَ، وَكَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَا هُوَ مُحَالٌ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ

أَشْكُو إِلَيْكَ حَالِي وَهُوَ لاَ يَخْفَى عَلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ أُتَرْجِمُ لَكَ بِمَقَالِي وَهُوَ مِنْكَ بَرَزَ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ آمَالِي وَهِيَ قَدْ وَفِدَتْ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ لاَ تُحْسِنُ أَحْوَالِي وَبِكَ قَامَتْ وَإِلَيْكَ، إِلَهِي مَا أَلْطَفَكَ بِي مَعَ عَظِيمِ جَهْلِي، وَمَا أَرْحَمَكَ بِي مَعَ قَبِيحِ فِعْلِي، إِلَهِي مَا أَقْرَبَكَ مِنِّي وَمَا أَبْعَدَنِي عَنْكَ، إِلَهِي مَا أَرْأَفَكَ بِي فَمَا الَّذِي يَحْجُبُنِي عَنْكَ، إِلَهِي قَدْ عَلِمْتُ بِاخْتِلاَفِ الآثَارِ وَتَنَقُّلاَتِ الأَطْوَارِ أَنَّ مُرَادَكَ مِنِّي أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لاَ أَجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ، إِلَهِي كُلَّمَا أَخْرَسَنِي لُؤْمِي أَنْطَقَنِي كَرَمُكَ، وَكُلَّمَا آيَسَتْنِي أَوْصَافِي أَطْمَعَتْنِي مِنَّتُكَ، إِلَهِي مَنْ كَانَتْ مَحَاسِنُهُ مَسَاوِي فَكَيْفَ لاَ تَكُونُ مَسَاوِيهِ مَسَاوِي، وَمَنْ كَانَتْ حَقَائِقُهُ دَعَاوِي فَكَيْفَ لاَ تَكُونُ دَعَاوِيهِ دَعَاوِي، إِلَهِي حُكْمُكَ النَّافِذُ وَمَشِيئَتُكَ القَاهِرَةُ لَمْ يَتْرُكَا لِذِي مَقَالٍ مَقَالاً، وَلاَ لِذِي حَالٍ حَالاً، إِلَهِي كَمْ مِنْ طَاعَةٍ بَنَيْتُهَا وَحَالَةٍ شَيَّدْتُهَا هَدَمَ اعْتِمَادِي عَلَيْهَا عَدْلُكَ، بَلْ أَقَالَنِي مِنْهَا فَضْلُكَ، إِلَهِي أَنْتَ تَعْلَمُ وَإِنْ لَمْ تَدُمِ الطَّاعَةُ مِنِّي فِعْلاً جَزْماً فَقَدْ دَامَتْ مَحَبَّةً وَعَزْماً، إِلَهِي كَيْفَ أَعْزِمُ وَأَنْتَ القَاهِرُ وَكَيْفَ لاَ أَعْزِمُ وَأَنْتَ الآمِرُ، إِلَهِي تَرَدُّدِي فِي الآثَارِ يُوجِبُ بُعْدَ المَزَارِ فَاجْمَعْنِي عَلَيْكَ بِخِدْمَةٍ تُوصِلُنِي إِلَيْكَ، إِلَهِي كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ بِمَا هُوَ فِي وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ، أَيَكُونُ لِغَيْرِكَ مِنَ الظُّهُورِ مَا لَيْسَ لَكَ حَتَّى يَكُونَ هُوَ المُظْهِرَ لَكَ، مَتَى غِبْتَ حَتَّى تَحْتَاجَ إِلَى دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ، وَمَتَى بَعُدْتَ حَتَّى تَكُونَ الآثَارُ هِيَ الَّتِي تُوصِلُ إِلَيْكَ، إِلَهِي عَمِيَتْ عَيْنٌ لاَ تَرَاكَ عَلَيْهَا رَقِيباً، وَخَسِرَتْ صَفْقَةُ عَبْدٍ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيباً، إِلَهِي أَمَرْتَ بِالرُّجُوعِ إِلَى الآثَارِ فَأَرْجِعْنِي إِلَيْهَا بِكِسْوَةِ الأَنْوَارِ وَهِدَايَةِ الاسْتِبْصَارِ، حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْهَا، مَصُونَ السِّرِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا، وَمَرْفُوعَ الهِمَّةِ عَنِ

الاعْتِمَادِ عَلَيْهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إِلَهِي هَذَا ذُلِّي ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَهَذَا حَالِي لاَ يَخْفَى عَلَيْكَ، مِنْكَ أَطْلُبُ الوُصُولَ إِلَيْكَ، وَبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ فَاهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ، وَأَقِمْنِي بِصِدْقِ العُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، إِلَهِي عَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ المَخْزُونِ، وَصُنِّي بِسِرِّ اسْمِكَ المَصُونِ، إِلَهِي حَقِّقْنِي بِحَقَائِقِ أَهْلِ القُرْبِ، وَاسْلُكْ بِي مَسَالِكَ أَهْلِ الجَذْبِ، إِلَهِي أَغْنِنِي بِتَدْبِيرِكَ عَنْ تَدْبِيرِي، وَبِاخْتِيَارِكَ لِي عَنِ اخْتِيَارِي، وَأَوْقِفْنِي عَلَى مَرَاكِزِ اضْطِرَارِي، إِلَهِي أَخْرِجْنِي مِنْ ذُلِّ نَفْسِي، وَطَهِّرْنِي مِنْ شَكِّي وَشِرْكِي قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِي، بِكَ أَسْتَنْصِرُ فَانْصُرْنِي، وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَلاَ تَكِلْنِي، وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ فَلاَ تُخَيِّبْنِي، وَفِي فَضْلِكَ أَرْغَبُ فَلاَ تَحْرِمْنِي، وَلِجَنَابِكَ أَنْتَسِبُ فَلاَ تُبْعِدْنِي، وَبِبَابِكَ أَقِفُ فَلاَ تَطْرُدْنِي، إِلَهِي تَقَدَّسَ رِضَاكَ عَنْ أَنْ تَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ، فَكَيْفَ تَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنِّي، أَنْتَ الغَنِيُّ بِذَاتِكَ عَنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ النَّفْعُ مِنْكَ، فَكَيْفَ لاَ تَكُونُ غَنِيّاً عَنِّي، إِلَهِي إِنَّ القَضَاءَ وَالقَدَرَ غَلَبَنِي، وَإِنَّ الهَوَى بِوَثَائِقِ الشَّهْوَةِ أَسَرَنِي، فَكُنْ أَنْتَ النَّصِيرَ لِي حَتَّى تَنْصُرَنِي وَتَنْصُرَ بِي، وَاغْنِنِي بِفَضْلِكَ حَتَّى أَسْتَغْنِي بِكَ عَنْ طَلَبِي، أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقْتَ الأَنْوَارَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ، وَأَنْتَ الَّذِي أَزَلْتَ الأَغْيَارَ مِنْ قُلُوبِ أَحِبَّائِكَ، أَنْتَ المُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشَتْهُمُ العَوَالِمُ، وَأَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَتَّى اسْتَبَانَتْ لَهُمُ المَعَالِمُ، مَاذَا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ، وَمَا الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ، لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلاً، وَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغَى عَنْكَ مُتَحَوَّلاً، إِلَهِي كَيْفَ يُرْجَى سِوَاكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ الإِحْسَانَ، وَكَيْفَ يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ مَا بَدَّلْتَ عَادَةَ الامْتِنَانِ، يَا مَنْ أَذَاقَ أَحِبَّاءَهُ حَلاَوَةَ مُؤَانَسَتِهِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ، وَيَا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِيَاءَهُ مَلاَبِسَ هَيْبَتِهِ فَقَامُوا بِعِزَّتِهِ مُسْتَعِزِّينَ، أَنْتَ الذَّاكِرُ مِنْ قَبْلِ

الذَّاكِرِينَ، وَأَنْتَ البَادِئُ بِالإِحْسَانِ مِنْ قَبْلِ تَوَجُّهِ العَابِدِينَ، وَأَنْتَ الجَوَادُ بِالعَطَاءِ مِنْ قَبْلِ طَلَبِ الطَّالِبِينَ، وَأَنْتَ الوَهَّابُ ثُمَّ أَنْتَ لِمَا وَهَبْتَنَا مِنَ المُسْتَقْرِضِينَ، إِلَهِي اطْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ، وَاجْذِبْنِي بِمِنَّتِكَ حَتَّى أُقْبِلَ عَلَيْكَ، إِلَهِي إِنَّ رَجَائِي لاَ يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ، كَمَا أَنَّ خَوْفِي لاَ يُزَايِلُنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ، إِلَهِي قَدْ دَفَعَتْنِي العَوَالِمُ إِلَيْكَ، وَأَوْقَفَنِي عِلْمِي بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ، إِلَهِي كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ أَمَلِي، أَمْ كَيْفَ أُهَانُ وَعَلَيْكَ مُتَّكَلِي، إِلَهِي كَيْفَ أَسْتَعِزُّ وَأَنْتَ فِي الذِّلَّةِ أَرْكَزْتَنِي، أَمْ كَيْفَ لاَ أَسْتَعِزُّ وَإِلَيْكَ نَسَبْتَنِي، أَمْ كَيْفَ لاَ أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي فِي الفَقْرِ أَقَمْتَنِي، أَمْ كَيْفَ أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي بِوُجُودِكَ أَغْنَيْتَنِي، أَنْتَ الَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُكَ تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَمَا جَهِلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَرَأَيْتُكَ ظَاهِراً فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَأَنْتَ الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ اسْتَوَى بِرَحْمَانِيَّتِهِ عَلَى عَرْشِهِ فَصَارَ العَرْشُ غَيْبَاً فِي رَحْمَانِيَّتِهِ، كَمَا صَارَتِ العَوَالِمُ غَيْبَاً فِي عَرْشِهِ، مَحَقْتَ الآثَارَ بِالآثَارِ، وَمَحَوْتَ الأَغْيَارَ بِمُحِيطَاتِ أَفْلاَكِ الأَنْوَارِ، يَا مَنْ احْتَجَبَ فِي سُرَادِقَاتِ عِزِّهِ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الأَبْصَارُ، يَا مَنْ تَجَلَّى بِكَمَالِ بَهَائِهِ فَتَحَقَّقَتْ بِعَظَمَتِهِ الأَسْرَارُ، كَيْفَ تَخْفَى وَأَنْتَ الظَّاهِرُ، أَمْ كَيْفَ تَغِيبُ وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الحَاضِرُ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ المُسْتَسْلِمِينَ إِلَيْكَ وَمِنَ الدَّائِمِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَخْرِجْنَا مِنَ التَّدْبِيرِ مَعَكَ أَوْ عَلَيْكَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ المُفَوِّضِينَ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ لَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَكُونَ لأَنْفُسِنَا فَكُنْ لَنَا بَعْدَ وُجُودِنَا كَمَا كُنْتَ مِنْ قَبْلِ وُجُودِنَا، وَأَلْبِسْنَا مَلاَبِسَ لُطْفِكَ، وَأَقْبِلْ عَلَيْنَا بِحَنَانِيَّتِكَ وَعَطْفِكَ، وَأَخْرِجْ

ظُلُمَاتِ التَّدْبِيرِ مِنْ قُلُوبِنَا، وَأَشْرِقْ نُورَ التَّفْوِيضِ فِي أَسْرَارِنَا، وَأَشْهِدْنَا حُسْنَ اخْتِيَارِكَ لَنَا حَتَّى يَكُونَ مَا تَقْتَضِيهِ لَنَا فِينَا وَتَخْتَارُهُ لَنَا أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ مُخْتَارِنَا لأَنْفُسِنَا، اللَّهُمَّ لاَ تَشْغَلْنَا بِمَا ضَمِنْتَ لَنَا عَمَّا أَمَرْتَنَا، وَلاَ بِشَيْءٍ أَنْتَ طَالِبُنَا بِهِ عَنْ شَيْءٍ أَنْتَ طَالِبُهُ مِنَّا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ دَعَوْتَنَا إِلَى الانْقِيَادِ إِلَيْكَ وَالدَّوَامِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَإِنَّا عَنْ ذَلِكَ عَاجِزُونَ إِلاَّ أَنْ تُقَدِّرَنَا، وَضُعَفَاءُ إِلاَّ أَنْ تُقَوِّينَا، وَمِنْ أَيْنَ لَنَا أَنْ نَكُونَ فِي شَيْءٍ إِلاَّ إِنْ كَوَّنْتَنَا، وَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَصِلَ لِشَيْءٍ إِلاَّ إِنْ أَوْصَلْتَنَا، وَأَنَّى لَنَا أَنْ نَقْوَى عَلَى شَيْءٍ إِلاَّ إِنْ أَعَنْتَنَا فَوَفَّقْنَا لِمَا بِهِ أَمَرْتَنَا، وَأَعِنَّا عَلَى الانْكِفَافِ عَمَّا عَنْهُ زَجَرْتَنَا، اللَّهُمَّ أَدْخِلْنَا رِيَاضَ التَّفْوِيضِ وَجَنَّاتِ التَّسْلِيمِ وَنعِّمْنَا بِهَا وَفِيهَا، وَاجْعَلْ أَسْرَارَنَا مَعَكَ لاَ مَعَ نَعِيمِهَا وَلَذَّتِهَا، وَبِكَ لاَ بِزِينَتِهَا وَبَهْجَتِهَا، اللَّهُمَّ أَشْرِقْ عَلَيْنَا مِنْ نُورِ الاسْتِسْلاَمِ إِلَيْكَ وَالإِقْبَالِ عَلَيْكَ مَا تَبْتَهِجُ بِهِ أَسْرَارُنَا وَتَتَكَمَّلُ بِهِ أَنوَارُنَا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ دَبَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلَ وُجُودِ كُلِّ شَيْءٍ، وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ لَنْ يَكُونَ إِلاَّ مَا تُرِيدُ، وَلَيْسَ هَذَا العِلْمُ نَافِعاً لَنَا إِلاَّ أَنْ تُرِيدَ فَأَرِدْنَا بِخَيْرِكَ وَشَأْناً بِفَضْلِكَ، وَاقْصِدْنَا بِعِنَايَتِكَ وَحُفَّنَا بِرِعَايَتِكَ، وَاكْسِنَا مِنْ مَلاَبِسِ أَهْلِ وِلاَيَتِكَ، وَأَدْخِلْنَا فِي وُجُودِ حِمَايَتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ حُكْمَكَ لاَ يُعَانَدُ، وَقَضَاءَكَ لاَ يُضَادَدُ، وَقَدْ عَجِزْنَا عَنْ رَدِّ مَا قَضَيْتَ وَدَفْعِ مَا أَمْضَيْتَ، فَنَسْأَلُكَ لُطْفاً فِيمَا قَضَيْتَ وَتَأْيِيداً فِيمَا أَمْضَيْتَ، وَاجْعَلْنَا فِي ذَلِكَ مِمَّنْ رَعَيْتَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَسَمْتَ لَنَا قِسْمَةً أَنْتَ مُوصِلُهَا لَنَا، فَوَصِّلْهَا إِلَيْنَا بِالهَنَا، وَالسَّلاَمَةَ مِنَ العَنَا، مُصَانِينَ فِيهَا مِنَ الحَجبَةِ، مَحْفُوفِينَ فِيهَا بِأَنْوَارِ الوَصْلَةِ نَشْهَدُهَا مِنْكَ فَنَكُونُ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَنُضِيفُهَا لَكَ وَلاَ نُضِيفُهَا لأَحَدٍ مِنَ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّ الرِّزْقَ

لَنا، وَالعَوْدَ بِالجَدْوَى عَلَيْنا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ المُخْتارِينَ لَكَ، وَلاَ تَجْعَلْنَا مِنَ المُخْتَارِينَ عَلَيْكَ، وَمِنَ المُفَوِّضِينَ لَكَ لاَ مِنَ المُعْتَرِضِينَ عَلَيْكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا إِلَيْكَ مُحْتَاجُونَ فَأَعْطِنَا، وَعَنِ الطَّاعَةِ عَاجِزُونَ فَأَقْدِرْنَا، وَهَبْ لَنَا قُدْرَةً عَلَى طَاعَتِكَ، وَعَجْزاً عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَاسْتِسْلاَماً لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَصَبْراً عَلَى أَحْكَامِ إِلَهِيَّتِكَ، وَعِزًّا بِالانْتِسَابِ إِلَيْكَ، وَرَاحَةً فِي قُلُوبِنَا بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ دَخَلَ فِي مَيَادِينِ الرِّضَى، وَكَرَعَ مِنْ تَسْنِيمِ التَّسْلِيمِ، وَجَنَى ثِمَارَ المَعَارِفِ، وَأُلْبِسَ خِلَعَ التَّخْصِيصِ، وَأُتْحِفَ بِتُحْفَةِ القُرْبِ، وَفُوتِحَ مِنْ حَضْرَةِ الحُبِّ، دَائِمِينَ عَلَى خِدْمَتِكَ، مُحَقِّقِينَ بِمَعْرِفَتِكَ، مُتَّبِعِينَ لِرَسُولِكَ، وَارِثِينَ عَنْهُ، وَآخِذِينَ مِنْهُ، وَمُحَقِّقِينَ بِهِ، وَقَائِمِينَ بِالنِّيَابَةِ عَنْهُ، وَاخْتِمْ لَنَا مِنْكَ بِخَيْرٍ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

75- سَفِينَةُ النَّجَاةِ: للشيخ ابن زروق رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾، ﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾، ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ الٓمٓ ﴿١﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾، ﴿ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾، ﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي

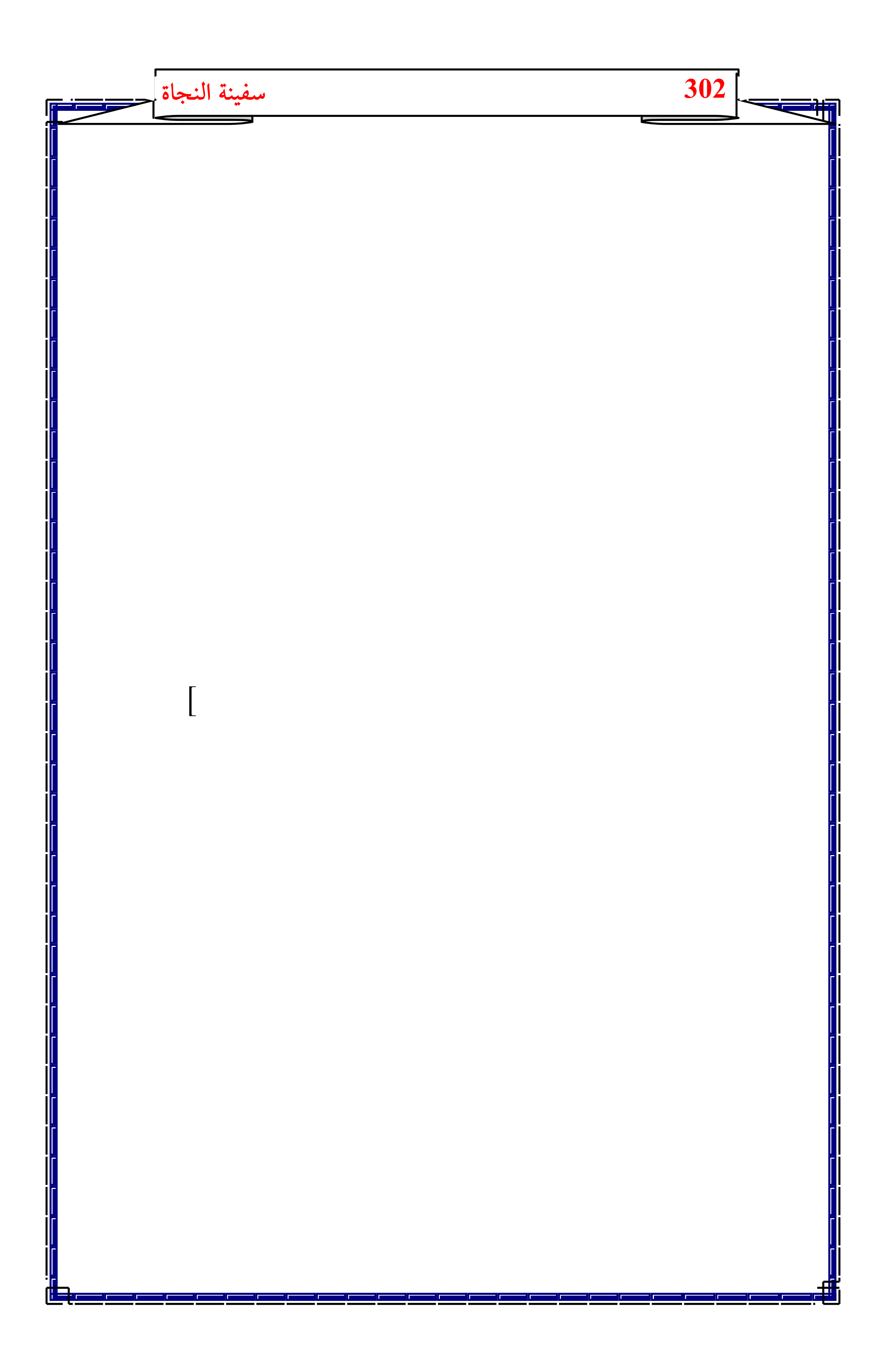
ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىۡءٍ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِىُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾، ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَـٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِى ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴾، ﴿ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىۡءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرًا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَـٰفِرِينَ ﴾، ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلۡ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَـٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمۡ عَـٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمۡ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمۡ عَـٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِىَ دِينِ ﴿٦﴾ ﴾، ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ

ٱلرَّحِيمِ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴿١﴾ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ﴿٢﴾ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ﴿٣﴾ ﴾، ﴿سُورَةَ الإِخْلاَصِ﴾ [3]، ﴿المُعَوذَتَيْنِ﴾ [3]، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ أَعْلَمُ [3]، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ وَالجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّينِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ [3]، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ لاَ إِلَهَ أَنْتَ [3]، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ [3]، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ [3]، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ، فَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ [3]، اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ فَلَكَ الحَمْدُ وَالشُّكْرُ [3]، يَا رَبِّي لَكَ الحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلاَلِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ [3]، رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً وَبِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا وَرَسُولاً [3]، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ [3]، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ [3]، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ [3]، أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ [3]، ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ

إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَـٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَـٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ [3]، تَحَصَّنْتُ بِذِي العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ، وَاعْتَصَمْتُ بِرَبِّ المَلَكُوتِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، اصْرِفْ عَنَّا الأَذَى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [3]،﴿سُورَةَ قُرَيْشٍ﴾، اللَّهُمَّ كَمَا أَطْعَمْتَهُمْ فَأَطْعِمْنَا، وَكَمَا آمَنْتَهُمْ فَآمِنَّا، وَاجْعَلْنَا لَكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتوبُ إِلَيْكَ [3]، أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ [3]، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَخَطَّ بِهِ قَلَمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَارْضَ عَنْ سَادَاتِنَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِي التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ [100]، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ [3]، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ، ثَبِّتْنَا يَا رَبُّ بِقَوْلِهَا [3]، وَانْفَعْنَا يَا رَبُّ بِفَضْلِهَا [3]، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَخْيَارِ أَهْلِهَا [3]، آمِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ [3]، أَصْبِحْنَا فِي حِمَاكَ يَا مَوْلاَنَا، أَمْسِنَا فِي رِضَاكَ يَا مَوْلاَنَا [3]، آمِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ [3]، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَاحِدٌ، رَبَّنَا يَا مُجَمِّعَنَا اغْفِرْ ذَنْبَنَا [3]، آمِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ يَارَبَّ

العَالَمِينَ [3]، اغْفِرْ لَنَا مَا مَضَى، وَأَصْلِحْ لَنَا مَا بَقِيَ بِحُرْمَةِ الأَبْرَارِ، يَا عَالِمَ الأَسْرَارِ [3]، آمِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ [3]، يَا عَالِمَ السِرِّ مِنَّا لاَ تَكْشِفِ السِّتْرَ عَنَّا [3]، آمِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ [3]، يَا مَوْلاَنَا يَا مُجِيبَ مَنْ يَرْجُوكَ، لاَ تُخَيِّبْ تَوَسُّلَنَا بِالحَبِيبِ، اقْضِ حَاجَاتِنَا قَرِيباً، هَذَا وَقْتُ الحَاجَاتِ يَا حَاضِراً لاَ يَغِيبُ [3]، آمِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ [3]، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ [10]، آمِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ يَارَبَّ العَالَمِينَ [3]، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ [3]، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، ﴿سُورَةَ الفَاتِحَةِ﴾، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾، صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ وَتَحِيَّاتُهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، النَّبِيِّ الأُمِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، عَدَدَ الشَفْعِ وَالوِتْرِ وَعَدَدَ كَلَمَاتِ رَبِّنَا التَّامَّاتِ المُبَارَكَاتِ [3]، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الوَكِيْلُ فَنِعْمَ المَوْلى وَنِعْمَ النَّصِيرُ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ، يَا مَوْلاَنَا يَا كَرِيمُ ارْحَمْنَا يَا رَحِيْمُ [3]؛

نَحْنُ بِاللهِ عِزُّنَا ... وَالحَبِيْبِ المُقَّرَبِ
بِهِمَا عِزُّ نَصْرِنَا ... لاَ بِجَاهٍ وَمَنْصِبِ
وَمَنْ أَرَادَ ذُلَّنَا ... مِنْ قَرِيْبٍ وَأَجْنَبِي
سَيْفُنَا فِيْهِ قَوْلُنَا ... حَسْبُنَا اللهُ وَالنَّبِيُّ [3]



سُبْحَانَ المَوْلَى الدَّائِمِ [3]، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ، وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ ﴿سُورَةَ الفَاتِحَةَ﴾.

76- الاسْتِغْفَارُ الكَبِيرُ

للشيخ أحمد ابن إدريس رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

أَستغفِرُ اللهَ العَظِيْمَ الَّذيْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّوْمُ غَفَّارَ الذُّنُوبِ ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، وَأَتُوْبُ إِلَيْهِ مِنْ جَمِيْعِ المَعَاصِي كُلِّهَا وَالذُّنُوبِ وَالآثَامِ، وَمِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ عَمْدًا وَخَطَأً، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، قَوْلاً وَفِعْلاً، فِي جَمِيْعِ حَرَكَاتِي وَسَكَنَاتِي، وَخَطَرَاتِي وَأَنْفَاسِي كُلِّهَا، دَائِماً أَبَدًا سَرْمَدًا مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي أَعْلَمُ، وَمِنَ الذَّنْبِ الَّذِي لاَ أَعْلَمُ، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ العِلْمُ وَأَحْصَاهُ الكِتَابُ وَخَطَّهُ القَلَمُ، وَعَدَدَ مَا أَوْجَدَتْهُ القُدْرَةُ وَخَصَّصَتْهُ الإِرَادَةُ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِ اللهِ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلالِ وَجْهِ رَبِّنَا وَجَمَالِهِ وَكَمَالِهِ، وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى.

77- وِرْدُ الحُصُوْنِ السَّبْعَةِ

للشيخ أحمد ابن إدريس رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

اللَّهمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ، وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا

أَهلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الأرْضِ، وَكُلِّ شيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ، أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ: أَعُوْذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ [3]، وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ: بِسْمِ اللهِ الَّذِيْ لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيْعُ العَلِيْمُ [3]، وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ: بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ، مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ، لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، بِسْمِ اللهِ عَلَى دِيْنِي وَنفْسِي، بِسْمِ اللهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي، بِسْمِ اللهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِيْهِ رَبِّي، بِسْمِ اللهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللهِ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ، بِسْمِ اللهِ افْتَتَحْتُ، وَبِاللهِ اخْتَتَمْتُ، وَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ، لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ [3]، اللهُ أَكْبَرُ [3]، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الحلِيْمُ الْكَرِيْمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ العَلِيُّ العَظِيْمُ، تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيْمِ، وَرَبُّ الأَرْضِيْنَ وما بَيْنَهُمَا، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ، اجْعَلْنِي فِي جِوَارِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِيْ شَرٍّ، ومِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ، إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذِيْ نَزَّلَ الكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيْمِ [7]، وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ: اللهُ عُدَّتِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ، حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيْلُ، عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا [7]، وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيْمِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، ومِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ، وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ

كُلِّهِ: أُعِيْذُ نَفْسِي وَأَوْلادِي كُلَّهُمْ، وَأَهْلِي كُلَّهُمْ، وَمَالِي كُلَّهُ، وَإِخْوَانِي كُلَّهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، دَائِماً أَبداً سَرْمَداً بِوَجْهِ اللهِ العَظِيْمِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمُ مِنْهُ ذِي العِزَّةِ وَالجَبَرُوْتِ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِيْ شَرٍّ، ومِنْ شَرِّ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَالشَّيَاطِيْنَ وَالسَّلاطِيْنَ، وَالأَعْرَابِ وَالسِّبَاعِ، وَالهَوَامِ وَاللُصُوْصِ، وَكُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ تَعالَى، وَمِنَ الجُنُوْنِ وَالجُذَامِ، وَالبَرَصِ وَالفَالِجِ، وَالبَاسُوْرِ وَالسَّلَسِ، وَالصَّمَمِ وَالعَمَى وَالبُكْمِ، وَسُوْءِ الخُلُقِ، وَسُقُوْطِ الأَسْنَانِ وَالأَضْرَاسِ وَوَجعِهَا، وَتَكْسِيرِهَا وَتَحْرِيْكِهَا، وَاضْطِرَابِهَا ومِنْ جَمِيْعِ البَلاَيَا كُلِّهَا، وَالفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَاعْتَصَمْتُ بِرَبِّ المَلَكُوْتِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوْتُ [3]، الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيْكٌ فِي المُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً، اللهُ أَكْبَرُ، أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ: وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيْرٌ بِالعِبَادِ [3]، وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ: فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَيُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ، وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ، وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَنَفْسِي، وَعِرْضِي وَأَمَانَتِي، وَخَوَاتِمَ عَمَلِي، وَأَهْلِي كُلَّهُمْ، وَمَالِي كُلَّهُ، وَإِخْوَانِي كُلَّهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، دَائِمَاً أَبَداً سَرْمَداً فِي خَزَائِنِ حِفْظِكَ يَا مَنْ لاَ تَضِيعُ لَدَيْهِ الوَدَائِعُ، فَاللهُ خَيْرُ حَافِظٍ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ: أُعِيْذُ نَفْسِي وَأَوْلادِي كُلَّهُمْ، وَأَهْلِي كُلَّهُمْ، وَمَالِي كُلَّهُ، وَإِخْوَانِي كُلَّهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، دَائِماً أَبَداً سَرْمَداً بِوَجْهِ اللهِ الكَرِيمِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ مِنْهُ، وَبِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ،

وَبِأَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَشَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَشَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ، وَشَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، ومِنْ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ، وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ: أُعِيْذُ نَفْسِي، وَأَوْلادِي كُلَّهُمْ، وَأَهْلِي كُلَّهُمْ، وَمَالِي كُلَّهُ، وَإِخْوَانِي كُلَّهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، دَائِماً أَبَداً سَرْمَداً بِوَجْهِ اللهِ العَظِيمِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُ، وَبِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ، وَبِأَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ رَبِّي وَبَرأَ وَذَرَأَ، أَعُوْذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوْبَتِكَ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْكَ، جَلَّ وَجْهُكَ لاَ أُحْصِيْ ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، أَعُوْذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ، أَعُوْذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِيْنِ وَأَنْ يَحْضُرُوْنَ، رَبِّ أَعُوْذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِيْنِ، وَأَعُوْذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُوْنِ، أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ [10]، بِسْمِ اللهِ ذِيْ الشَّأْنِ، عَظِيْمِ البُرْهَانِ، شَدِيْدِ السُّلْطَانِ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ، أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ [3]، وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ: بِسْمِ الإِلَهِ الخَالِقِ الأَكْبَرِ، وَهُوَ حِرْزٌ مَانِعٌ مِنْ جَمِيْعِ مَا نَخَافُ مِنْهُ وَنَحْذَرُ، لاَ قُدْرَةَ لِمَخْلُوْقٍ مَعَ قُدْرَةِ الخَالِقِ، يُلْجِمُهُ بِلِجَامِ قُدْرَتِهِ، وَكَانَ اللهُ قَوِيّاً عَزِيزاً، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ، حم عسق حِمَايَتُنَا، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ، كهيعص كِفَايَتُنَا، ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ آمِينَ، وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ

ٱلرَّحِيمِ قَالَ ٱخْسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾، ﴿ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾، أَخَذْتُ بِعَظَمَةِ ذَاتِ اللهِ تَعَالَى وَسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَقُوَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَعِزَّتِهِ وَسُلْطَانِهِ وَكَلامِهِ وَقَهْرِهِ عَلَى جَمِيْعِ ذَوَاتِكُمْ وَأَسْمَاعِكُمْ وَأَبصَارِكُمْ وَقُوَّتِكُمْ، يَا مَعْشَرَ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَالشَّيَاطِيْنِ وَالسَّلاطِيْنِ والأَعْرَابِ وَالسِّبَاعِ وَالهَوَامِ وَاللُّصُوْصِ، وَكُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى، سَتَرْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ أَهْلِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ مَالِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ إِخْوَانِي وَبَيْنَكُمْ، بِسِتْرِ النُّبُوَّةِ الَّتِيْ اسْتَتَرُوْا بِهَا مِنْ سَطَوَاتِ الفَرَاعِنَةِ، جِبْرِيلُ عَنْ أَيْمَانِكُمْ، وَمِيْكَائِيْلُ عَنْ شِمَالِكُمْ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ أَمَامَكُمْ، وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ فَوْقِكُمْ وَمُحِيْطٌ بِكُمْ، يَمْنَعُكُمْ عَنِّيْ فِي نَفْسِي وَدِيْنِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَمَا عَلَيَّ وَمَا مَعِي وَمَا فَوْقِي وَمَا تَحْتِي وَمُحِيْطٌ بِي، ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْاْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ﴾، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِيْرُكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَ، وَأَحْتَرِسُ بِكَ مِنْهُمْ، وَأُقَدِّمُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَمِنْ دَاخِلِي وَمِنْ خَارِجِي، وَمُحِيْطَاً بِي بِوُجُوْدِ شُهُوْدِ جُنُوْدِ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ، كَمَا حَفِظْتَ نَبِيَّكَ سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدَاً ﷺ فِي كُلِّ ذَلِكَ، وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ ﴿سُوْرَةَ الإِخْلاَصِ﴾ [3]، وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِعَظَمَةِ ذَاتِكَ الَّتِي لاَ نِهَايَةَ لَهَا الَّتِي لاَ يَعْلَمُهَا سِوَاكَ، وَأَعُوْذُ بِاسْمِكَ العَظِيْمِ الأَعْظَمِ، وَأَعُوْذُ

بِوَجْهِكَ الكَرِيْمِ الأَكْرَمِ، وَأَعُوْذُ بِجَمِيْعِ أَسْمَائِكَ الحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوْذُ بِجَمِيْعِ كَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ كُلِّهَا المُبَارَكَاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ، وَأَعُوْذُ بِجَمِيْعِ مَا عَاذَ بِهِ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَعُوْذُ بِجَمِيْعِ مَا استعَاذَتْ بِهِ أَنْبِيَاؤُكَ وَرُسُلُكَ وَمَلائِكَتُكَ وَأَوْلِيَائُكَ كُلُّهُمْ مَا عَلِمْتُ مِنْهُمْ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ، وَأَعُوْذُ بِجَمِيْعِ مَا تَعْلَمُ لِنَفْسِكَ مِمَّا لاَ يَعْلَمُهُ مِنْكَ غَيْرُكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَالشَّيَاطِيْنِ، وَالسَّلاطِيْنِ وَالأَعْرَابِ، وَالسِّبَاعِ وَالهَوَامِ وَاللُّصُوْصِ، وَكُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى، وَمِنَ الجُنُوْنِ وَالجُذَامِ، وَالبَرَصِ وَالفَالِجِ، وَالبَاسُوْرِ وَالسَّلَسِ، وَالصَّمَمِ وَالعَمَى، وَالبَكَمِ وَسُوءِ الْخُلُقِ، وَسُقُوْطِ الأَسْنَانِ وَالأَضْرَاسِ وَوَجَعِهَا، وَتَكْسِيْرِهَا وَتَحْرِيْكِهَا وَاضْطِرَابِهَا، وَمِنْ جَمِيْعِ البَلايَا كُلِّهَا، وَالْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَمِنْ كُلِّ سُوْءٍ وَمَكْرُوْهٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، ﴿سُوْرَةَ الإِخْلاصِ﴾ [3]، وَأُعِيْذُ نَفْسِي، وَأَهْلِي كُلَّهُمْ، وَمَالِي كُلَّهُ، وَإِخْوَانِيْ كُلَّهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، دَائِمَاً أَبَدَاً سَرْمَدَاً بِجَمِيْعِ مَا أَعَذْتَ بِهِ مِنْ جَمِيْعِ مَا اسْتُعِذْتَ مِنْهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ.

78- وِرْدُ النُّوْرِ الأَعْظَمِ

للشيخ أحمد ابن إدريس ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُكَ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ، أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ:﴿سُوْرَةَ الفَاتِحَةِ﴾،﴿سُوْرَةَ الإِخْلاَصِ﴾، ﴿ رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴾، إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ ذَاتِكَ الَّتِي لاَ نِهَايَةَ لَهَا، وَالَّتِي لاَ يَعْلَمُهَا سِوَاكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيْمِ الأَعْظَمِ، وَبِوَجْهِكَ الكَرِيمِ الأَكْرَمِ، وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيْعِ مَا تَعْلَمُ لِنَفْسِكَ مِمَّا لاَ يَعْلَمُهُ مِنْكَ غَيْرُكَ؛ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ وَتُبَارِكَ عَلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فِي كُلِ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُكَ، وَأَنْ تُنَعِّمَنِي يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ فِي شُهُوْدِ تَجَلِّيَاتِ ذَاتِكَ بِالعَيْنِ الَّتِي لاَ يُحْجَبُ عَنْهَا شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَوَاتِ، وَأَفِضْ عَلَى جَمِيْعِ ذَاتِي لَذَّةَ ذَلِكَ الشُّهُوْدِ حَتَّى أَكُوْنَ كُلِّي لَذَّةً ذَاتِيَّةً إِلَهِيَّةً سَارِيَةً فِي نَفْسِي مِنْ نَفْسِي لِنَفْسِي كَمَا نَعَّمْتَ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّداً ﷺ وَآلِهِ فِي

ذَلِكَ، وَحقِّقْنِي يَا إِلَهِي بِإِنْسَانِيَّتِي حَتَّى أَكُوْنَ إِنْسَانَ العَيْنِ الكُلِّيَّةِ الإِلَهِيَّةِ الَّتِي لاَ يَحْصُرُهَا شَيْءٌ وَلاَ يَقْدُرُ قَدْرَهَا سِوَاكَ، كَمَا حَقَّقْتَ نَبِيَّكَ سَيِّدَنَا وَمَوْلانا مُحَمَّداً ﷺ وَآلِهِ بِذَلِكَ، وَأَسْمِعْنِي يَا سَمِيْعُ يَا بَصِيْرُ يَا مُتَكَلِّمُ غَايَةَ لَذِيذِ خِطَابِكَ وَمُحَادَثَتِكَ وَمُكَالَمَتِكَ فِي كُلِّ حَالٍ مِنْ أَحْوَالِي بِجَمِيْعِ كُلِّيَاتِي حَتَّى لاَ تَخْلُوَ ذَرَّةٌ مِنْ ذَرَّاتِ أَجْزَاءِ ذَاتِي مِنْ ذَلِكَ السَّمَاعِ الإِلَهِيِّ لَحْظَةً وَلاَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ دَائِمَاً سَرْمَداً أَبَدَ الآبِدِينَ، كَمَا أَسْمَعْتَ نَبِيّكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّداً ﷺ وَآلِهِ ذَلِكَ، وَاجْعَلْنِي يَا إِلَهِي لَكَ عَبْدَاً مَحْضَاً، عُبُوْدِيَّةً خَالِصَةً لاَ رَائِحَةَ رُبُوْبِيَّةٍ فِيْهَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، حَتَّى أَكُوْنَ فِي العُبُوْدِيَّةِ عَلَى القَدَمِ الرَّاسِخِ الَّذِي لاَ تُزَلْزِلُهُ شُبْهَةٌ بِوَجْهٍ مِنَ الوُجُوْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَنَامَ عَنْ عُبُوْدِيَّتِي، وَلا أَذْهَلَ عَنْهَا فِي المَشَاهِدِ القُدْسِيَّةِ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، وَأَذِقْنِيْ يَا إِلَهِي لَذَّةَ تِلْكَ العُبُوْدِيَّةِ فِي كُلِّ أَنْفَاسِي مِنْ بَحْرِ مُحِيْطِ اللَّذَّةِ الإِلَهِيَّةِ الفَيَّاضِ لَذَّةَ تَجَلِّيَاتِ الأُلُوْهِيَّةِ عَلَى كُلِّ ذِي لَذَّةٍ إِلَهِيَّةٍ فِي الوُجُوْدِ بِالمُلاَحَظَةِ الإِلَهِيَّةِ، والقِيْلَ الأَقْوَمِ لِسَانَ أَقْلاَمِ العُلُوْمِ الأَزَلِيَّةِ، مَظْهَرِ تَجَلِّيَاتِ الحَقَائِقِ الأَبَدِيَّةِ عَبْدِكَ الذَّاتِيّ، تُرْجُمَانِ حَضْرَةِ دِيوَانِ الكِبْرِيَاءِ الإِلَهِيّ الأَقْدَسِ، نَبِيّكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَآلِهِ، مَجْلَى ذَاتِ العَظَمَةِ الإِلَهِيَّةِ الأَنْزَهِ، وَوَفِّنِي يَا إِلَهِي بِذَلِكَ وَفَاءً كَامِلاً كَمَا وَفَّيْتَهُ بِذَلِكَ، حَتَّى تَنْدَمِجَ كُلِّيَّتِي بِجَمِيْعِ أَجْزَائِهَا فِي بَحْرِ حَقِيْقَةِ حَقّ الصِّدْقِ الَّذِي لاَ يَشُوْبُ صَفْوَهُ كَدَرٌ بِوَجْهٍ مِنَ الوُجُوْهِ، حَتَّى تَكُوْنَ ذَاتِي كُلُّهَا صِدْقَاً خَالِصَاً ذَاتِيًّا إِلَهِيًّا صَرْفَاً مِنْ جَمِيْعِ الوُجُوْهِ، وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِسِرّ القُيُوْمِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ الَّتِي قَامَتْ بِهَا شَيْئِيَّاتِ الأَشْيَاءِ كُلِّهَا، سِرّ قَيُوْمِيَّتِكَ الإِلَّهِيَّةِ المُوْدَعِ فِي قَوْلِكَ ﴿آيَةِ الكُرْسِيِّ﴾، وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِمَقَامِ الاسْتِوَاءِ الجَامِعِ لِلْمَرَاتِبِ الحَقّيَةِ

الإِلَهِيَّةِ كُلِّهَا؛ حَتَّى أُعْطِي كُلَّ مَرْتَبَةٍ إِلَهِيَّةٍ حَقَّهَا مِنْ نَفْسِي مِنْ غَيْرِ إِخْلالٍ بِوَزْنِ قِسْطَاسِ الأَحَدِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ المُسْتَقِيمِ؛ حَتَّى يَكُوْنَ تَصْرِيفِي كُلَّهُ تَصْرِيْفاً كُلِّيَاً إِلَهِيَّاً أَحَدِيَّاً بِالمَرْتَبَةِ الأَحَدِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ مِنْ جَمِيْعِ الوُجُوْهِ، وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِالْعَظَمَةِ الجَامِعَةِ لِمَعَانِي الأَسْماءِ الإِلَهِيَّةِ الَّتِي هِيَ مَجْمَعُ بُحُوْرِ حَقَائِقِ الأَسْمَاءِ كُلِّهَا فَأَتَحَقَّقَ بِحَقِيْقَةِ الحَقَائِقِ الأَسْمَائِيَّةِ، جَامِعَاً حَقِيْقَةَ كُلِّ اسْمٍ إِلَهِيٍّ بِشَرِيْعَتِهِ قَائِمَاً بِحَقِيْقَتِهِ فِي سَمَوَاتِ رُوْحِي، وَبِشَرِيْعَتِهِ فِي أَرْضِ جِسْمِي، فَتَكُوْنَ آيَتِي مِنْ كِتابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ تَجَلِّيَاتِ الأُلُوهِيَّةِ ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ ۖ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴾، حَتَّى أَكُوْنَ كُلِّي وُجُوْهَاً نَاظِرَةً كُلُّ وَجْهٍ إِلَى اسْمٍ عَلَى سُنَّةِ شَرَائِعِ التَّجَلِّي فِي الحَقَائِقِ، فَتَكُوْنَ آيَةُ وَجْهِي مِنْ كِتابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ التَجَلِّيَاتِ الإِلَهِيَّةِ الوَاحِدِيَّةِ الرَّحْمَانِيَّةِ الرَّحِيْمَةِ، ﴿ وَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾، وَتكُونَ آيَةُ وَجْهِي مِنْ كِتابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ التَجَلِّيَاتِ الإِلَهِيَّةِ المَلَكِيَّةِ، ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾، وَتكُونَ آيَةُ وَجْهِي مِنْ كِتابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ تَجَلِّيَاتُ الرُبُوْبِيَّةِ، ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى

ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾، وَتكُونَ آيَةُ وَجْهي مِنْ كِتابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ التَجَّلِّيَاتِ الإِلَهِيَّةِ القُدْرَتِيَّةِ، ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴾، وَتكُونَ آيَةُ وَجْهي مِنْ كِتابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ التَجَّلِّيَاتِ الإِلَهِيَّةِ الفِطْرِيَّةِ، ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَـٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾، وَتكُونَ آيَةُ وَجْهِي مِنْ كِتابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ التَجَّلِّيَاتِ الإِلَهِيَّةِ البَدْئِيَّةِ وَالإِعَادِيَّةِ وَالإِرَادِيَّةِ ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾، وَتكُونَ آيَةُ وَجْهي مِنْ كِتابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ التَجَّلِّيَاتِ الإِلَهِيَّةِ الإِحَاطِيَّةِ، ﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴾، وَتكُونَ آيَةُ وَجْهِي مِنْ كِتابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ التَجَّلِّيَاتِ الإِلَهِيَّةِ الوَلاَئِيَّةِ ﴿ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِىُّ وَهُوَ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾، وَتكُونَ آيَةُ وَجْهِي مِنْ كِتابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ تَجَلِّيَاتِ الهَوِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَـٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا

﴿يُشْرِكُونَ ۝٢٣ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾، وَتكُونَ آيَةُ وَجْهِي مِنْ كِتابِ اللهِ عَزَّ وَجلَّ مِنْ حَيْثُ تَجلِّياتِ جلاَلِ الوَجْهِ الإلَهيّ ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝٢٦ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾، وَتكُونَ آيَةُ وَجْهِي مِنْ كِتابِ اللهِ عَزَّ وَجلَّ مِنْ حَيْثُ التَجَلّيات الإلَهيَّةِ الأَحدِيَّةِ الصَّمَدِيَّةِ ﴿سُورَةَ الإِخْلاَصِ﴾ حَتَّى تَأْتِيَ بِي يَا إِلَهِي عَلَى جَميع الأَسْمَاءِ الإلِهيَّةِ كُلِّهَا اسْماً فإسْمَاً عَلَى سَبِيلِ الإِحَاطَةِ وَالشُّمُولِ عَلَى صِرَاطِ الاسْتِقَامَةِ الذَّاتِيَّةِ، وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطَ اللهِ، وَتَجلَّ لِي يَا إِلَهِي بِعُيُونِ بَصائِرِ القُرْآنِ الإلَهيّ النَّاظِرةَ بِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ، حَتَّى يَكُونَ القُرْآنُ الإلَهِيُّ سَمْعِي وَبَصرِي، وَرُوحِي وَسَائِرَ قوَّتِي، وَيَجْرِي سِرُّهُ فِي جَمِيعِ حَقَائِقِي، حَتَّى يَكُونَ ذَوْقِي كُلُّهُ ذَوْقاً قُرْآنيّاً حَقِيقِيّاً إِلَهيّاً مِنْ جَمِيعِ الوُجُوهِ، فَأَسْمَعُ القُرْآنَ الإلَهِيَّ كُلَّهُ خِطَاباً ذَاتِيّاً إِلَهيّاً مِنَ الحَضْرَةِ السُّبُوحِيَّةِ بِكُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، عَلَى سَبِيلِ المُكَالَمَةِ العَيَانِيَّةِ وَالكَشْفِ السَّمْعِيّ، بَعْدَ أَنْ أَتْلُوَهُ بِلِسَانِهِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ الجَامِعُ لأَسْرَارِ كَمَالِ وَلِيّ قُوّةِ الأَلْسُنِ كُلِّهَا وَأَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، المُقَدَّسُ عَنِ المَوَادِ الحَرْفِيَّةِ وَالتحَيُّزَاتِ اللَّفْظِيّةِ، فَأَجِدُ لَذَّةَ الوَحْيِ القُرْآنِيّ الإلَهِيّ مِنّي إِلَيَّ دَائِمَاً أَبَدَاً سَرْمَداً بِلاَ فُتُورٍ مُحِيطَةٌ بِجَمْعِيَّتِي، لَذَّةً إِلَهِيَّةً غَيْرَ مُكَيَّفَةٍ بِوَجْهٍ مِنْ وُجُوهِ التَّكْيِيفِ، مُنَزَّهَةً أَنْ يَلْحَقَهَا أَوْ يَقْرُبَ مِنْهَا لَذَّةٌ فِي جَمِيعِ الوُجُودِ، بِحَيْثُ لَوْ وُضِعَ مِنْهَا قَدْرُ رَأْسِ شَعْرَةٍ عَلَى جَمِيعِ العَالَمِ لَهَامَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، بَلْ لَذَابَ الكُلُّ مِنْ شِدَّةِ حَلاَوَةِ طَرَبِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُفَارِقَنِي تِلْكَ اللَّذَةُ لَحْظَةً وَلاَ أَقَلَّ مِنْهَا، حَتَّى أَكُونَ حَقَّاً إِلَهِيّاً فِي نَفْسِي

مَنْعُوتاً بِـ ﴿ لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ﴾، مُتَحَقِّقاً بِتَحْقِيقِ ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ﴾، حَتَّى تَكُونَ تِلاَوَتِي كُلَّهَا هُدَىً تَهْدِينِي بِهَا إِلَى وُجُوهِ تَجَلِّيَّاتِ الاسْمِ: ﴿اللهُ﴾ بِتَعْرِيفِكَ إِيَّايَ ﴿ هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾، وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِسِرِّ تَوْحِيدِ الذَّاتِ المُطَلْسَمِ فِي آيَةِ الأَنَانِيَّةِ المُوسَوِيَّةِ ﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ ﴾، حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ السِّرُّ رُوحاً لِذَاتِي مِنْ جَمِيعِ الوُجُوهِ، وَيُنَادِينِي مُنَادِي التَّحْقِيقِ مِنْ حَضْرَةِ القُدُسِ الأَعْلَى بِلِسَانِ التصْدِيقِ ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾، وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِعَظَمَةِ الذَّاتِ الَّتِي لاَ تُبْقِي وَلاَ تَذَرُ لِلْمُتَجَلِّي عَلَيْهِ بِهَا مِنْ جَمِيعِ وُجُوهِهِ وَحَيْثِيَّاتِهِ وَإِدْرَاكَاتِهِ كُلِّهَا مَشْهُوداً غَيْرَ اللهِ، حَتَّى تَسْتَوْلِيَ عَظَمَةُ الذَّاتِ الإِلَهِيَّةِ اسْتِيلاَءً كُلِّيًّا عَلَى إِنْسَانِ عَيْنِ حَقِيقَةِ ذَاتِي، فَتَنْطَمِسَ الآثَارُ كُلُّهَا وَالرُّسُومُ فَتُخْرِجَنِي بِكَ إِلَيْكَ، وَتُوْجِدَنِي بِكَ عِنْدَكَ، هَذَا يَا إِلَهِي بَعْدَ أَنْ تُؤَيِّدَنِي بِقُوَّةِ الذَّاتِ حَتَّى لاَيَخْتَلَّ نِظَامُ تَرْكِيبِيَ فَأَنْعَدِمَ، بَلْ أَكُونَ بَاقِيَاً بِقُوَّةِ الذَّاتِ فِي عَظَمَةِ الذَّاتِ مُكَمَّلاً كَمالاً إِلَهِيًّا مُحَمَّدِيًّا، وَالشَّرَائِعُ الإِلَهِيَّةُ المُحَمَّدِيَّةُ آخِذَةٌ بِنَاصِيَةِ جَوَارِحِي حَتَّى لاَ تَتَصَرَّفَ لِي جَارِحَةٌ إِلاَّ بِهَا، هَذَا كُلُّهُ يَا إِلَهِي تَحْقِيقَاً بِشُهُودِ عَظَمَتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَجْعَلَنِي مُنَازِعَاً لَكَ فِي عَظَمَتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ، وَثَبِّتْ قَلْبِي وَبَصَرِي وَسَائِرَ قُوَّتِي لِشُهُودِكَ يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ وَالأَبْصَارِ، بِحَقِّ اليَقِينِ الثَّابِتِ الكَامِلِ الَّذِي ثَبَّتَ بِهِ قَلْبَ عَيْنِ العُيُونِ الإِلَهِيَّةِ وَبَصَرَهُ وَسَائِرَ قُوَّتِهِ، سِرُّ قُدُسِ الذَّاتِ الإِلَهِيَّةِ المَصُونِ بِنَبِيِّكَ

سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِّمْ، فَلَكَ الحَقَائِقُ الصِّفَاتِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ المَشْحُونِ السَّابِحِ فِي بَحْرِ سُرَادِقَاتِ بَهَاءِ عِزَّةِ كُنْهِ أُلُوهِيَّتِكَ، حَيْثُ الإِثْبَاتُ لِقَدَمِ مَخْلُوقٍ هُنَالِكَ حَتَّى لَمْ يَتَزَلْزَلْ فِي مُشَاهَدَتِهِ العُظْمَى بَعْدَ كَشْفِ الحِجَابِ، وَظُهُورِ أَنْوَارِ السُّبُحَاتِ الوَجْهِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ المُحْرِقَةِ، وَاسْتِيلاَءِ صَوْلَةِ عَظَمَةِ الخِطَابِ كَمَا وَصَفْتَهُ لَنَا حَيْثُ لاَ حَيْثُ بِقَوْلِكَ فَاسْتَوَى ﴿ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٧ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ۝١٠ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ۝١٢ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ۝١٤ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ۝١٥ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ۝١٦ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ۝١٧ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾،

وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِأَسْرَارِ الكِتَابِ المَكْنُونِ الإِلَهِيِّ كِتَابِ الحَقَائِقِ الإِلَهِيَّةِ الذَّاتِيِّ، وَانْشُرْ يَا إِلَهِي فِي نَفْسِي ذَلِكَ الكِتَابَ حَتَّى أَجْمَعَ قُرْآنَ حَقَائِقِ التَجَلِيَّاتِ الإِلَهِيَّةِ كَشْفاً وَوُجُوداً إِحْصَاءً وَشُهُوداً مِنْ كُلِّ جِهَاتِي، وَأَكُونَ مَنْعُوتاً بِجَمِيعِ الكَمَالِ الإِلَهِيِّ المُحَمَّدِيِّ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي وَتَطَوُّرَاتِي، وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِاسْمِ الذَّاتِ الاسْمِ: ﴿اللهُ﴾ مَرْجِعِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ الحَقِيَّةِ تَوْحِيداً صِرْفاً تَجَلِيًّا يَنْسِفُ بِصَرِيرِ عَظَمَتِهِ وَكِبْرِيَائِهِ جِبَالَ الخَيَالاَتِ الخَلْقِيَّةِ فِي نَظَرِي نَسْفاً فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً، فَتَزُولَ غِشَاوَةُ عَمَشِ الأَغْيَارِ عَنْ بَصَرِي وَبَصِيرَتِي بَلْ وَعَنْ ذَاتِي كُلِّهَا، حَتَّى تَكُونَ ذَاتِي كُلُّهَا عَيْناً ذَاتِيَّةً إِلَهِيَّةً مِنْ جَمِيعِ الوُجُوهِ، وَأَكُونَ كُلِّيَ وَجْهاً وَاحِداً إِلَهِيًّا لاَ أَعْلَمُ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِي، وَلاَ أَشْهَدَ وَلاَ أَرَى فِي إِيَّايَ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ وَفِي لاَ شَيْءَ إِلاَّ إِيَّاكَ، وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِالحَقَائِقِ الذَّاتِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ

الكَمَالِيَّةِ المُودَعَةِ فِي اللَّطِيفَةِ الإِنْسَانِيَّةِ الخَصِيصَةِ بِأَسْرَارِ أَحَدِيَّةِ حَقّ ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى ﴾ المُحِيطَةِ بِجَمِيعِ خَزَائِنِ الأَسْرَارِ الإِلَهِيَّةِ الحَقِيَّةِ، وَالشُّؤُونِ الإِلَهِيَّةِ الخَلْقِيَّةِ المَخْلُوقَةِ بِاليَدَيْنِ الجَامِعَةِ لِلْوَجْهَيْنِ، الظَّاهِرَةِ بِالصُّورَتَيْنِ، الكَامِلَةِ فِي الحَقِيقَتَيْنِ سِرًّا، ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ ﴿ وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾، وَسِرّ ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ ۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌۢ ﴾، وَأَمِدَّنِي يَا إِلَهِي بِوُسْعِ الأُلُوهِيَّةِ عَلَى الاسْتِيفَاءِ وَالكَمَالِ وُسْعاً ذَاتِيًّا كَمَالِيًّا إِلَهِيًّا قَلْبِيًّا، لاَ يَسَعُهُ شَيْءٌ مِنْ جَمِيعِ المَوْجُودَاتِ وُسْعَ القَلْبِ الإِلَهِيّ الَّذِي ضَاقَتْ عَنْهُ بِأَسْرِهَا جَمِيعُ المُكَوِّنَاتِ مِنَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ، وَضَاعِفْ لِي يَا إِلَهِي ذَلِكَ الوُسْعَ فِي كُلِّ نَفَسٍ بِعَدِدِ ذَرَّاتِ أَجْزَاءِ جَمِيعِ الوُجُودِ، وَيَكُونَ كُلُّ وُسْعٍ مِنْ ذَلِكَ أَوْسَعَ مِنْ جَمِيعِ المَوْجُودَاتِ بِمَا لاَ يَنْتَهِي إِلَيْهِ وَهُمُ مَخْلُوقٍ مِنَ المَخْلُوقَاتِ، حَتَّى تَكُونَ العَوَالِمُ كُلُّهَا فِي وُسْعِ ضِعْفَ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَضْعَافِ كَخَرْدَلَةٍ فِي جَمِيعِ العَوَالِمِ الإِلَهِيَّةِ مُلْقَاةٍ، ثُمَّ ضَاعِفْ لِي يَا إِلَهِي تِلْكَ المُضَاعَفَةَ بِأَضْعَافِ أَضْعَافِهَا فِي كُلِّ نَفَسٍ ثُمَّ هَكَذَا فِي سَائِرِ أَنْفَاسِيَ مِنْ غَيْرِ حَصْرٍ لِتِلْكَ الأَضْعَافِ، ثُمَّ بِمَا لَيْسَ هَكَذَا مِمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ طَاقَةِ العِبَارَةِ مِمَّا لاَ يَصِلُ إِلَى عِلْمِهِ إِلاَّ أَنْتَ المُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ، هَذَا كُلُّهُ يَا إِلَهِي اسْتِغْرَاقاً كُلِّيًّا فِي بِحَارِ شُهُودِ تَجَلِّيَّاتِ اسْمِكَ الوَاسِعِ الَّذِي لاَ حَدَّ لَهُ وَلاَ حَصْرَ لأَنْوَاعِ تَجَلِّيَاتِهِ فِي كُلِّ

شَيْءٍ مِنَ الأَشْيَاءِ بِوَجْهٍ مِنَ الوُجُوهِ، وَصُنِّي يَا إِلَهِي بِصَوْنِ حِجَابِ العِزَّةِ الأَحْمَى خَلْفَ سُرَادِقَاتِ العَظَمَةِ وَالكِبْرِيَاءِ فِي حَضْرَةِ الذَّاتِ عَنْ جَمِيعِ الأَغْيَارِ وَالمُخَالَفَاتِ، حَتَّى لَوْ طَلَبَتْنِي جَمِيعُ البَلاَيَا كُلُّهَا طَلْبَاً حَثِيثَاً لَمْ تُدْرِكْنِي لِكَوْنِي مَصُونَاً عِنْدَكَ فِي حَضْرَةٍ لاَ يُتَصَوَّرُ فِيهَا بَلاَءٌ، وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِالاسْمِ العَلِيمِ حَتَّى آخُذَ العِلْمَ الإِلَهِيَّ اللَّدُنِيَّ الاخْتِصَاصِيَّ مِنْ حَضْرَتِكَ الذَّاتِيَّةِ بِلاَ وَاسِطَةٍ فَيُنَادِي تُرْجُمَانُ حَقَائِقِي بِلِسَانِ التَّضَرُّعِ وَالابْتِهَالِ فِي حَضْرَةِ الكَمَالِ بَيْنَ يَدَي الكَبِيرِ المُتَعَالِ، سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ، فَيَنْتَشِرَ العِلْمُ الإِلَهِيُّ فِي جَمِيعِ ذَاتِي كُلِّهَا حَتَّى لاَ يَخْفَى عَلَيَّ سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِكَ الإِلَهِيَّةِ كُلِّهَا فِي كُلِّ مَعْلُوْمٍ مِنْ جَمِيْعِ صُوَرِ المَوْجُوَدَاتِ وَمَعَانِيْهَا، وَمِمَّا لَيْسَ بِصُوْرَةٍ وَلاَ مَعْنًى مِمَّا هُوَ مِنْ مُخَبَّئَاتِ العِلْمِ الإِلَهِيِّ المَخْزُوْنِ المَصُوْنِ المَكْنُوْنِ الَّذِي هُوَ مِنْ وَرَاءِ أَطْوَارِ العِلْمِ الخَلْقِيِّ الَّذِيْ لاَ يَمَسُّهُ إِلاَّ المُطَهَّرُوْنَ مِنْ هَوَاجِسِ الخَوَاطِرِ السِّوَائِيَّةِ، بِطُهْرِ قُدُسِ تَجَلِّيَاتِ ذَاتِكَ المَانِعِ مِنْ دُخُوْلِ الغَيْرِيَّةِ فِي ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِ وُجُوْدِهِمْ الأَقْدَسِ الكَمَالِيِّ، وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِحَقَائِقِ مَعَارِفِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِيْنَ حَتَّى يَتَفَجَّرَ يُنْبُوْعُ حَقَائِقِ حَضَرَاتِ الوَحْيِ الإِلَهِيِّ مِنْ ذَاتِي، فَأَعْرِفَ مَأْخَذَ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ مِنْ طَرِيْقِ الوَحْيِ الإِلَهِيِّ، وَأَكُوْنَ وَارِثَاً لِحَقِيْقَةِ جَوَامِعِ الكَلِمِ مِنْ مَنْبَعِ عَيْنِ رُوْحِ الحَقَائِقِ الإِلَهِيَّةِ كُلِّهَا، إِمَامِ الحَضْرَةِ الإِلَهِيَّةِ الأَعْظَمِ، وَكَوْثَرِ الأَنْوَارِ السُّبُحَاتِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ الأَكْبَرِ الَّذِيْ مِنْهُ امْتَدَّتْ جَدَاوِلُ جَمِيْعِ الرَّبَانِيِّينَ، نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ المَخْصُوْصِ بِالخَصَائِصِ الكَمَالِيَّةِ كُلِّهَا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ خَلْقِ اللهِ أَجْمَعِيْنَ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِجَمِيْعِ حَقَائِقِ الكَمَالِ، وَبِالْعَظَمَةِ الجَامِعَةِ لِلْجَلاَلِ وَالجَمَالِ، صَلاةً لاَ يَحْصُرُهَا الغُدُوُّ

وَالآصَالُ، وَعَلَى جَمِيْعِ الأَصْحَابِ وَالآلِ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيْلُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ، وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيْرٌ بِالْعِبَادِ، اللَّهُمَّ وَمَا ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتِي، وَقَصُرَ عَنْهُ عَمَلِي، وَلَمْ تَنْتَهِ إِلَيْهِ رَغْبَتِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي، وَلَمْ يَجْرِ عَلَى لِسَانِي، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِي، مِمَّا أَعْطَيْتَهُ أَحَداً مِنَ الأَوَّلِيْنَ وَالآخِرِينَ مِنْ كَمَالِ العِلْمِ بِكَ، وَاليَقِيْنِ الَّذِيْ خَصَصْتَ بِهِ نَبِيَّكَ سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدَاً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ، فَخُصَّنِي بِهِ يَا رَبَّ العَالِمِيْنَ، رَبَّنَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَائِي، اللَّهُمَّ مَا أَطْلَقْتَ أَلْسِنَتَنَا بِالدُّعَاءِ إِلاَّ وَأَنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُعْطِينَا، اللَّهُمَّ كَمَا أَعْطَيْتَنَا الدُّعَاءَ رَحْمَةً مِنْكَ وَفَضْلاً مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ مِنَّا وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ العَطَايَا فَلا تَحْرِمْنَا الإِجَابَةَ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ، وَحَاشَا أَنْ تَحْرِمَنَا الإِجَابَةَ وَأَنْتَ اللهُ الغَنِيُّ الكَرِيمُ الَّذِي لاَ تَنْفَدُ خَزَائِنُكَ مِنْ كَثْرَةِ العَطَاءِ، فَكَيْفَ وَقَدْ عَمَّ أَصْنَافَ البَرَايَا كُلَّهَا مُؤْمِنَهُمْ وَكَافِرَهُمْ، بَرَّهُمْ وَفَاجِرَهُمْ، عُلْوِيَّهُمْ وَسُفْلِيَّهُمْ، جُوْدَكَ الوَاسِعَ مَعَ الأَنْفَاسِ وَاللَّحَظَاتِ مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ، أَفَتَمْنَعُنَا الإِجَابَةَ مَعَ السُؤَالِ، وَأَنْتَ قَدْ وَعَدْتَنَا بِهَا بَعْدَما أَمَرْتَنَا أَنْ نَسْأَلَكَ، كَلاَّ بَلْ أَنْتَ اللهُ الَّذِيْ لاَ يَنْتَهِي كَرَمُكَ، وَلاَ يَبْلُغُ كُنْهَ وَصْفِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ .

79- وِرْدُ التَّجَلِّي الأَكْبَر

للشيخ أحمد ابن إدريس ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى مَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُكَ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفْسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ، أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ ﴿سُوْرَةَ الفَاتِحَةِ﴾،﴿سُوْرَةَ الإِخْلاَصِ﴾،﴿آيَةَ الْكُرْسِيِّ﴾، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُوْرِ وَجْهِ اللهِ العَظِيْمِ، الَّذِيْ مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِ اللهِ العَظِيْمِ، وَقَامَتْ بِهِ عَوَالِمُ اللهِ العَظِيْمِ، أَنْ تُصَلِّي عَلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ ذِي القَدْرِ العَظِيْمِ، وَعَلَى آلِ نَبِيِّ اللهِ العَظِيْمِ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِ اللهِ العَظِيْمِ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللهِ العَظِيْمِ، صَلاَةً دَائِمَةً بِدَوَامِ اللهِ العَظِيْمِ تَعْظِيْمَاً لِحَقِّكَ يَا مَوْلاَنَا يَا مُحَمَّدُ يَا ذَا الخُلُقِ العَظِيْمِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَمَا جَمَعْتَ بَيْنَ الرُّوْحِ وَالنَّفْسِ، ظَاهِرًا وَبَاطِنَاً، يَقْظَةً وَمَنَامَاً، وَاجْعَلْهُ يَا رَبِّ رُوْحاً لِذَاتِي مِنْ جَمِيْعِ الوُجُوْهِ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الآخِرَةِ يَا عَظِيْمُ، ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾،

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِنُوْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ الَّذِي لاَ يَحْتَمِلُ ظُهُوْرَ أَحَدٍ غَيْرِكَ، الَّذِي صَارَ العَرْشُ العَظِيْمُ فَمَا وَرَائَهُ وَما دُوْنَهُ مِنْ جَمِيْعِ مَخْلُوْقَاتِكَ حَقِيْراً صَغِيْراً مُتَلاشِياً فِي عَظَمَتِهِ، حَتَّى صَارَ كُلُّ ذَلِكَ فِي عَظَمَةِ نُوْرِ ذَاتِكَ فَلاَ شَيْءَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَأَسْأَلُكَ بِمَعْنَاكَ الَّذِي لاَ يَعْلَمُهُ سِوَاكَ الَّذِي اقْتَضَتْهُ الذَّاتُ بِالذَّاتِ فِي الذَّاتِ مِنَ الذَّاتِ لِلْذَّاتِ، سِرِّ ذَاتِكَ الَّذِي اضْمَحَلَّتْ فِيْهِ حَقَائِقُ أَنْبِيَائِكَ وَالمُرْسَلِيْنَ، وَطَاشَتْ بِجَمَالِهِ أَلْبَابُ مَلاَئِكَتِكَ الكَرُوْبِيِّينَ، وَانْعَدَمَتْ فِيْهِ مَعَارِفُ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ المُقَرَّبِيْنَ، حَتَّى تَاهَ الكُلُّ فِي الكُلِّ، وَتَحَيَّرَ الكُلُّ فِي الكُلِّ، وَكَيْفَ لاَ يَا رَبُّ وَأَنْتَ اللهُ العَظِيْمُ الكَبِيْرُ العَزِيْزُ الجَبَّارُ القَهَّارُ الَّذِيْ لاَ يَثْبُتُ لِظُهُوْرِ عِزَّةِ جَبَرُوْتِيَّةِ قَهَّارِيَّةِ عَظَمَةِ أُلُوْهِيَّتِكَ شَيْءٌ، يَا اللهُ [3]، يَا عَظِيمُ [3]، يَا كَبِيرُ [3]، يَا عَزِيْزُ [3]، يَا جَبَّارُ [3]، يَا قَهَّارُ [3]، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ [3]، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُوْنَكَ شَيْءٌ، ذُو المَلَكُوْتِ وَالجَبَرُوْتِ وَالكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوْحِ، اللهُ اللهُ اللهُ [100]، أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِ تَجَلِّيَاتِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ الظَّاهِرِ فِي قَائِمِ أَحَدِيَّةِ تَجَلِّيَاتِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ، الَّذِي لَوْلاَ لُطْفُكَ بِحُجُبِكَ النُّوْرَانِيَّةِ الرَّحْمَانِيَّةِ لاَحْتَرَقَتْ صُوَرُ الكَوْنِ كُلِّهَا، وَتَهَافَتَتْ فِي عَيْنِ العَدَمِ مِنْ سَطَوَاتِ تَجَلِّيَاتِ كِبْرِيَاءِ جَبَرُوْتِ سُبُحَاتِ وَجْهِكَ العَظِيْمِ، الَّذِي هُوَ مَجْمَعُ العَظَمَاتِ الذَّاتِيَّاتِ الإِلَهِيَّاتِ، الَّذِي انْخَرَقَتْ فِيْهِ الأَوْهَامُ، وَانْطَمَسَتْ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا فِيْهِ تَصُوُّرٌ بِوَجْهٍ مِنَ الوُجُوْهِ، وَأَنَّى يَبْقَى لِشَيْءٍ مَعَ تَجَلِّيَاتِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ بَقَاءٌ، وَلَوْلاَ رَحْمَتُكَ بِسَرَيانِ نُوْرِ أُلُوْهِيَّتِكَ بِالقُوَّةِ الإِلَهِيَّةِ فِي ذَوَاتِ المُقَرَّبِينَ لَذَابَ الكُلُّ مِنْ شِدَّةِ سَطْوَةِ

حَلاوَةِ لَذَّةِ رَحْمَتِكَ، فَكَيْفَ لَوْ انْضمَّ إِلَى ذَلِكَ القَهْرُ الإِلَهِيُّ، هَذَا وَقَدْ قَالَ رَأْسُ دِيوَانِ حَضَرَاتِ الوَحْيِ، لِسَانُ الحَقّ الَّذِي لاَ يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى، المُوَاجَهُ بِالخِطَابِ الأَزَلِيّ فِي حَضْرَةِ التَّكْلِيمِ، رَسُوْلُكَ الأَعْظَمُ سَيِّدُنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِّمْ: "أَنَّ دُوْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ سَبْعِيْنَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُوْرٍ وَظُلْمَةٍ وَمَا تَسْمَعُ نَفْسٌ شَيْئاً مِنْ حِسّ تِلْكَ الحُجُبِ إِلاَّ زَهِقَتْ"، وَسَأَلَ ﷺ عَلَيْهِ الرُّوْحَ الأَمِيْنَ جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِقَوْلِهِ : "هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ فَانْتَفَضَ وَقالَ: أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَبْعِيْنَ حِجَابَاً مِنْ نُوْرٍ لَوْ دَنَوْتُ مِنْ أَدْنَاهَا لاحْتَرَقْتُ"، هَذَا وَقَدْ صَارَ الجَبَلُ وَهُوَ مِنَ الصُّمِ الرَّوَاسِي الشَّامِخَاتِ دَكَّاً، وَخَرَّ مُوْسَى وَهُوَ مِنْ كُبَراءِ خَوَّاصِ أَصْحَابِ الوَحْيِ صَعِقًا مِنْ ظُهُوْرِ قَدْرِ أُنْمُلَةِ الخُنْصِرِ مِنْ نُوْرِكَ، كمَا أَعْلَمْتَنَا بِذَلِكَ فِي الوَحْيِ الإِلَهِيّ بِقَوْلِكَ: ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكࣰّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقࣰاۚ ﴾، فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتعَاظَمَ مَجْدُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ وَتَقَدَّسَتْ ذَاتُكَ، أَنْ تُحِطَّ مَخْلُوْقاً رَحَلَ عِلْمُهُ حَوْلَ سُرَادِقِ كُنْهِكَ، أَوْ يَتَّصِفَ بِغَيْرِ العَجْزِ عَنْ إِدْرَاكِ مَاهِيَّةِ وَصْفِكَ، وَهَيْهَاتَ وَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِلْحَادِثِ وَإِنْ جَلَّتْ رُتْبَتُهُ وَعَلَتْ فِي أَقْصَى غَايَةِ المَشَاهِدِ الإِلَهِيَّةِ القُرْبِيَّةِ أَنْ يُدْرِكَ الكُنْهَ الذَّاتِيَّ الإِلَهِيَّ عَلَى مَا هُوَ فِي نَفْسِهِ، أَوْ يَطِيْرَ بِأَجْنِحَةِ الإِدْرَاكِ فِي جَوّ الأَفْلاَكِ الأَسْمَائِيَّةِ إِلَى سَمَاءِ القُدُسِ الأَعْلَى مِنْ عِزّ رُبُوْبِيَّتِكَ، سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ، جَلَّتْ عَظَمَتُكَ وَعَزَّ كِبْرِيَاؤُكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا اللهُ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيْكَ لَكَ، تَاهَتِ الأَوْهَامُ بِالحِيْرَةِ فِي أَسْرَارِ عَجَائِبِ صُنْعِكَ عَنِ التَّحَقُّقِ بِمَعْرِفَةِ كُنْهِ ذَاتِكَ، وَكَيْفَ يَتَحَقَّقُ بِمَعْرِفَةِ كُنْهِ ذَاتِكَ يَا رَبِّ،

وَأَنْتَ اللهُ العَظِيْمُ النُّوْرُ الَّذِيْ قَدْ طَمَسَ شُعَاعُ الأُلُوْهِيَّةِ مِنْ ذَاتِكَ أَعْيُنَ الخَلْقِ، وَخَطَفَ سَنَا بَرْقِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ أَبْصَارَ عُقُولِهِمْ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى الحَقِيْقَةِ الكُنْهِيَّةِ مِنْ صِفَاتِكَ، فَلَوْ بَرَزَ بُرُوْزَ سَطْوَةٍ مِنْ وَرَاءِ الحُجُبِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ هَبَائِيَّةٍ مِنْ سُلْطَانِ نُوْرِ الكِبْرِيَاءِ لَعُدِمَ الكُلُّ، إِذَا لَمْ تَحْصُلْ مِنْ حَضْرَةِ تَأْيِيْدِكَ قُوَّةٌ إِلَهِيَّةٌ تُعْطِي البَقَاءَ فِي أَقَلِّ مِنْ لَمْحَةٍ، وَكَيْفَ لاَ يَا رَبُّ وَأَنْتَ اللهُ ذُوْ السُّبُحَاتِ الوَجْهِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ المُحْرِقَةِ، رِدَاؤُكَ الكِبْرِيَاءُ وَإِزَارُكَ العَظَمَةُ وَحِجَابُكَ النُّورُ لَوْ كَشَفْتَهُ لأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِكَ مَا أَدْرَكَهُ بَصَرُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلاَمِكَ الإِلَهِيّ المُنَزَّهِ عَنِ الانْتِهَاءِ المَوْصُوفِ عَظَمَتِهُ بِقَوْلِكَ: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾، الَّذِيْ لاَ يَقْوَى لِسَمَاعِهِ مِنْكَ بِلاَ وَاسِطَةٍ إِلاَّ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ بِعِنَايَتِكَ الأَزَلِيَّةِ مِنْ خَوَاصِّ مَمْلَكَتِكَ، وَلاَ يَقْوَى لِسَمَاعِهِ مِنْكَ مِنْ حَيْثُ الكُنْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلِيْقَتِكَ، فَلَوْ تَجَلَّيْتَ بِعِزَّةِ كُنْهِ الكَلاَمِ وأَسْمَعْتَهُ الخَلْقَ لَطَارَتْ عُقُوْلُهُمْ، وَتَصَدَّعَتْ قُلُوبُهُمْ، وَتَفَتَّتْ أَكْبَادُهُمْ، وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُمْ، وَتَمَزَّقَتْ أَجْسَامُهُمْ، وَذَابَتْ أَجْزَاؤُهُمْ، وَذَهَبَتْ آثَارُهُمْ، وَصَارُوْا غُبَاراً مَأْثُوْراً، وَهَبَاءً مَنْثُوْراً، وَعَدَمَاً مَحْضاً، وَصَارُوْا كَأَنْ لَمْ يَكُوْنُوْا فِي أَقَلِّ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ مِنْ صَدَمَاتِ سَطَوَاتِ تَجَلِّيَاتِ خِطَابِكَ، وَكَيْفَ لاَ يَا رَبُّ وَقَدْ قُلْتَ فِي كَلاَمِكَ الأَزَلِيّ المُنَزَّلِ عَلَى النُّوْرِ الأَزَلِيّ، مُمِدِّ الكُلِّ مِنْ مَادَّةِ عَيْنِ أُوْتِيْتُ جَوَامِعَ الكَلِمِ، نَبِيّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ﴾، هَذَا وَقَدْ سَأَلَكَ الكَلِيْمُ مُوْسَى صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى نَبِيّنَا وَعَلَيْهِ لَمَّا أَخَذْتَهُ وَأَحَاطَتْ بِجَمِيْعِ

جِهَاتِهِ صَوْلَةُ الخِطَابِ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَنْحَلَّ تَرْكِيْبُهُ وَيَذُوْبَ مِنْ سَطْوَةِ جَلاَلِ عَظَمَةِ كَلاَمِ الرُّبُوْبِيَّةِ عَلَيْهِ، بَعْدَ الرُّسُوْخِ الكَامِلِ فِي مَعَارِفِ الرِّسَالاَتِيَّةِ، وَالانْدِمَاجِ الكُلِّيّ فِي مَقَامَاتِ القُرْبِ بِقَوْلِهِ يَا رَبُّ هَكَذَا كَلامُكَ، قُلْتَ لَهُ يَا مُوْسَى إِنَّمَا أُكَلِّمُكَ بِقُوَّةِ عَشْرَةِ آلاَفِ لِسَانٍ، وَلِي قُوَّةُ الأَلْسُنِ كُلِّهَا، وَأَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، وَقُلْتَ لَهُ وَلَوْ كَلَّمْتُكَ بِكُنْهِ كَلاَمِي لَمْ تَكُ شَيْئاً، وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَمَوْلاَيَ بِمَحْضِ عَظَمَةِ الأُلُوْهِيَّةِ الَّتِي أَذْهَلَتْ عُقُوْلَ الخَلْقِ وَقُوَاهُمْ وَجَمِيْعَ إِدْرَاكَاتِهِمِ كُلِّهَا أَنْ يَتَصَوَّرُهَا بِوَجْهٍ مِنَ الوُجُوْهِ، حَتَّى مَاجَتِ المَوْجُوْدَاتِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ الحِيْرَةِ فِي نُوْرِ بَهَائِهَا، أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَمَوْلاَيَ بِذَلِكَ كُلِّهِ وَبِكُلِّ مَا يَعْلَمُ مِنْ تَجَلِّيَاتِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ، وَبِمَا لاَ يَعْلَمُهُ مِنْكَ غَيْرُكَ مِمَّا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ مِنْ غَيْبِ كُنْهِكَ فِي كُنْهِكَ، أَنْ تُصَلِّي وَتُسَلِّمَ وَتُبَارِكْ عَلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُكَ، وَأَنْ تُحَقِّقَنِي بِشُهُوْدِ ذَاتِكَ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ تَحْقِيْقاً كُلِّيَاً وَشُهُوْداً عَيْنِيًّا يَسْتَغْرِقُ جَمِيْعَ ذَاتِي وَصِفَاتِي وَجُمْلَةَ أَجْزَائِي وَكُلِيَّاتِي، وَيُخْرِجَنِي مِنْ شُهُوْدِ كُلِّ شَيْءٍ سِوَاكَ كَمَا حَقَّقَتَ نَبِيَّكَ سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ، وَأَيِّدْنِي فِي كُلِّ ذَلِكَ كَمَّا أَيَّدْتَهُ، وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي قَبْلَ ذَلِكَ تَجَلِّيَاً ذَاتِيًّا قُوتِيًّا يَحْفَظُ عَلَيَّ شَرَائِعَكَ المُحَمَّدِيَّةِ، حَتَّى تَكُونَ ذَاتِي كُلُّهَا قُوَّةً ذَاتِيَّةً إِلَهِيَّةً صَرْفاً مِنْ جَمِيعِ الوُجُوهِ، وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِالنُّوْرِ الأَعْظَمِ المُنَزَّهِ عَنِ الجِهَاتِ وَالحَدِّ وَالحَصْرِ وَاللَّوْنِ وَالكَمِّ وَالكَيْفِ، نُوْرِ الذَّاتِ الَّذِيْ تَفَرَّعَتْ مِنْهُ مَادَّةُ جَمِيْعِ الأَنْوَارِ، ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ

ﵟٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞﵞ، فَتَتَرَاكُمُ الأَنْوَارُ الإِلَهِيَّةُ فِي ذَاتِي بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ﵟنُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞﵞ، حَتَّى تَكُوْنَ شَمْسُ الأُلُوْهِيَّةِ مِنْ تَجَلِّي الاسْمِ النُّوْرِ الإِلَهِيّ تَجْرِي فِي قَلْبِ الأَفْلاَكِ الإِنْسَانِيَّةِ لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا فِي سَمَاءِ الرُّوْحِ ذَلِكَ تَقْدِيْرُ العَزِيْزِ العَلِيْمِ، وَقَمَرُ الشَّرَائِعِ الإِلَهِيَّةِ المُقَدَّرِ عَلَى الجَوَارِحِ التَّكْلِيفِيَّةِ، سَائِحٌ فِي مَنَازِلِ الأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ بِالاتِّبَاعِ المُحَمَّدِيّ مَنْزِلَةً مَنْزِلَةً حَتَّى عَادَ كَالعُرْجُوْنِ القَدِيْمِ، كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ، نُوْراً إِلَهِيَّاً نُعِيْدُهُ حَتَّى لاَ يَنْبَغِي لِشَمْسِ حَقِيْقَتِي أَنْ تُدْرِكَ قَمَرَ شَرِيْعَتِي فَيَقَعُ خُسُوْفُ التَّخْلِيطِ، وَلاَ لِلَّيْلِ غَيْبِ سِرِّي أَنْ يَسْبِقَ نَهَارَ رُوْحِي فِي الوَجْدِ وَالشُّهُوْدِ، وَكُلٌّ فِي فَلَكِ حَقِيْقَةِ الحَقَائِقِ الَّتِي هِيَ بَحْرُ التَّوْحِيْدِ وَالكِبْرِيَاءِ الإِلَهِيّ يُسَبِّحُوْنَ، حَتَّى تَكُوْنَ ذَاتِي كلُّهَا نوُراً ذَاتِيَّاً إِلَهِيَّاً صِرْفَاً مِنْ جَمِيعِ الوُجُوْهِ، وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِغَيْبِ الهَوِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ الإِطْلاَقِيَّةِ الإِحَاطِيَّةِ حَتَّى أَطَّلِعَ عَلَى جَمِيْعِ خَزَائِنِ أَسْرَارِ الغَيْبِ الإِلَهِيّ المُطْلَقِ، فَأَعْلَمَ الأُمُوْرَ كُلَّهَا كَمَا هِيَ جُمْلَةً وَتَفْصِيْلاً مِنْ غَيْرِ شُبْهَةٍ وَلاَ الْتِبَاسٍ، سِرّ رُوْحِ ﵟوَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٖ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖﵞ، حَتَّى تَكُوْنَ ذَاتِي كُلُّهَا عِلْمَاً ذَاتِيَّاً إِلَهِيَّاً صَرْفَاً مِنْ جَمِيْعِ الوُجُوْهِ، وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِالكِبْرِيَاءِالذَّاتِيّ حَتَّى يَخَافَ سَطْوَتِي كُلُّ نَاظِرٍ إِلَيَّ بِسُوءٍ،

تَجَلِّيَاً تَضْمَحِلُّ فِي كِبْرِيَائِهِ جَمِيْعُ الحَيْثِيَّاتِ، وَتَزُوْلُ بِهِ مِنْ حَيْثُ تَجَلِّيَات أَنْوَارِ سُبُحَاتِ الوَجْهِ جَمِيْعُ الأَيْنِيَّاتِ، حَتَّى لاَ يَكُوْنَ فِي نَظَرِي بَلْ وَلاَ يَخْطُرُ عَلَى بَالِي كِبْرِيَاءٌ لِغَيْرِ اللهِ، فَتَنْطَلِقُ أَلْسِنَةُ حَقَائِقِ ذَاتِي كُلُّهَا بِالثَّنَاءِ عَلَى اللهِ تَعَالَى فِي مَشَاهِدِ الكِبْرِيَاءِ ﴿ فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٣٦ وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾، حَتَّى تَكُوْنَ ذَاتِي كُلُّهَا عُيُوْنَاً نَاظِرَةً إِلَى عِزَّةِ جَلاَلِ كِبْرِيَاءِ الحَقِّ مِنْ جَمِيْعِ الوُجُوْهِ، وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِكَلاَمِكَ الإِلَهِيّ وَأَوْقِفْنِي وَرَاءَ الوَرَاءِ بِلاَ حِجَابٍ عِنْدَ اسْمِكَ المحُيطِ فِي مَقَامِ السَّمَاعِ العَامِّ، حَتَّى تُطْرِبَنِي لَذَّةُ المُكَالَمَةِ الإِلَهِيَّةِ الخِطَابِيَّةِ المُنَزَّهَةِ عَنْ هَمْهَمَةِ الحُرُوْفِ وَالأَصْوَات، حَتَّى تَكُوْنَ ذَاتي كُلُّهَا لَذَّةً ذَاتِيَّةً إِلَهِيَّةً خِطَابِيَّةً شُهُوْدِيَّةً مِنْ جَمِيْعِ الجِهَاتِ، وَيَشْتَدَّ بِي الوَجْدُ الحَالِيُّ، وَيُحِيْطَ بِجَمِيْعِ عَوَالِمِي حَتَّى تَرْتَعِدَ فَرَائِصِي كُلُّهَا مِنْ شِدَّةِ الطَّرَبِ، وَيَتَرَنَّمَ الرُّوْحُ الإِلَهِيُّ فِي عَيْنِ مَادَّةِ ذَاتِي بِتِلاَوَةِ قُرْآنِ الكَمَالاَتِ الإِلَهِيَّةِ فِي حَضْرَةِ كَانَ اللهُ وَلاَ شَيْءَ مَعَهُ، ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ ﴾، بِلِسَانِ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ، قَائِمَاً بِأَسْرَارِ ﴿ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾، حَتَّى تَكُوْنَ ذَاتِي كُلَّهَا سَمْعَاً ذَاتِيَّاً وَلِسَانَاً إِلَهِيَّاً صِرْفَاً مِنْ جَمِيْعِ الوُجُوْهِ، وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِعَيْنِ العَيْنِ عَيْنِ الحَقِيْقَةِ الذَّاتِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ الَّتِي هِيَ كُنْهُ الكُنْهِ، حَتَّى تَكُوْنَ حَقِيْقَتِي هِيَ البَرْنَامَجُ الكَبِيْرُ الجَامِعُ المُحِيْطُ بِأَسْرَارِ كِتَابِ حَضْرَاتِ الدِّيوَانِ الإِلَهِيِّ المُفِيْضِ عَلَى الكُلِّ مِنَ الفَيْضِ الأَقْدَسِ، يُنْبُوْعِ عَيْنِ مَادَّةِ الوُجُوْدِ الإِلَهِيِّ الأَزَلِيِّ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ، نُقْطَةِ وَجْهِ جَمَالِ حُسْنِ الحَقّ المَشْهُوْدِ الإِلَّهِيّ الأَبَدِيّ، حَتَّى لاَ يَبْقَى عَلَى عَيْنِ بَصِيْرَتِي بَلْ وَلاَ عَلَى عَيْنِ ذَاتِي كُلِّهَا مِنْ خَيَالاَتِ البَاطِلِ مِنْ شَيْءٍ، حَتَّى تَنْهَزِمَ جُيُوْشُ البَاطِلِ كُلُّهَا، وَتَنْعَدِمَ لَمَّا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالفَتْحُ، وَقَلِّدْنِي سَيْفَ جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ إِنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهُوْقَاً، بَلْ نَقْذِفُ بِالحَقِّ عَلَى البَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ، وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِيْ وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ، حَتَّى تَكُوْنَ ذَاتِي كُلُّهَا حَقَّاً ذَاتِيَّاً إِلَهِيَّاً صَرْفَاً مِنْ جَمِيْعِ الوُجُوْهِ، وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِمَقَامِ الإِحْسَانِ الجَامِعِ لأَسْرَارِ كَمَالِ اعْبُدِ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، حَتَّى أُشَاهِدَ الحُسْنَ الذَّاتِيَّ الإِلَهِيَّ الكَمَالِيَّ المُطْلَقَ السَّارِي فِي جَمِيْعِ جُزْئِيَّاتِ العَالَمِ وَكُلِيَّاتِهِ، فَتَنْجَذِبَ رُوْحِي وَجِسْمِي بَلْ كُلِّي وَسَائِرِي إِلَى مِغْنَاطِيْسِ الجَمَالِ الإِلَهِيّ، فَأَذُوْبَ فِيْهِ وُلُوْعَاً وَعِشْقَاً عَنْ كُلِّ شَيْءٍ سِوَاهُ، حَتَّى أَكُوْنَ عَيْنَ العِشْقِ الإِلَهِيّ، بَلْ عَيْنَ الحُسْنِ وَالجَمَالِ، بَلْ حَتَّى تَكُوْنَ ذَاتِي كُلُّهَا عِشْقَاً ذَاتِيَّاً وَجَمَالاً إِلَهِيَّاً صَرْفَاً مِنْ جَمِيْعِ الوُجُوْهِ، وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِعَيْنِ بَحْرِ مُحِيْطِ المَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ الفَيَّاضَةِ أَنْهَارَ المَحَبَّةِ عَلَى سَائِرِ الوُجُوْدِ، فَتَنْفَتِحَ أَبْوَابُ خَزَائِنِ سَمَاءِ رُوْحِي كُلِّهَا بِمَاءِ زُلاَلِ المَحَبَّةِ الأَزَلِيَّةِ الذَّاتِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ المُقَدَّسَةِ عَنْ شَوَائِبِ كُدُوْرَاتِ الأَغْيَارِ الَّتِي هِيَ مِنْ وَرَاءِ العُقُوْلِ وَالإِشَارَاتِ وَالأَطْوَارِ، فَيَنْهَمِرَ مِنْ سَمَاءِ العُلُوِّ الذَّاتِيّ سَيْلَ عَرِمِ طُوْفَانِ العَظَمَةِ الحِبيَّةِ الإِلَهِيَّةِ عَلَى جَمِيْعِ وُجُوْدِي، وَتَتَفَجَّرَ أَرْضُ طَبْعِي كُلُّهَا عُيُوْنَاً عَشِيْقَةً فَالْتَقَى المَاءُ عَلَى أَمْرٍ، إِذَا كَانَ الغَالِبُ عَلَى عَبْدِي الاشْتِغَالُ بِي جَعَلْتُ نَعِيْمَهُ وَلَذَّتَهُ فِي ذِكْرِي، فَإِذَا جَعَلْتُ نَعِيْمَهُ وَلَذَّتَهُ فِي ذِكْرِي عَشِقَنِي وَعَشِقْتُهُ، فَإِذَا عَشِقَنِي وَعَشِقْتُهُ رَفَعْتُ الحِجَابَ فِيْمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَصِرْتُ مُعَالَمَاً بَيْنَ عَيْنَيْهِ لاَ يَسْهُوْ إِذَا سَهَى النَّاسُ، حَتَّى

تَكُوْنَ ذَاتي هِيَ فُلْكُ العَاشِقِيْنَ المُحَمَّدِيّينَ الإِلَهِيِّيْنَ المَصْنُوْعَةُ بِأَعْيُنِ الحَقّ، الحَامِلَةُ لَهُمْ فِي لُجَجِ قَامُوْسِ الوُدّ الإِلَهِيّ، بِسْمِ اللهِ فِي مَعَانِي حَقَائِقِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ القُدْسِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ مَجْرَاهَا، وَفِي تَجَلِّي كَمَالِ الذَّاتِ الإِلَهِيَّةِ المُقَدَّسَةِ مُرْسَاهَا، إِنَّ رَبِّيْ لَغَفُوْرٌ رَحِيْمٌ، وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجِ حَقَائِقِ إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ العَبْدُ شِبْرَاً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعَاً، وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعَاً تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعَاً، وَإِذَا أَتَانِي مَشْيَاً أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً، وَإِذَا أَتَانِي هَرْوَلَةً أَتَيْتُهُ سَعْيَاً، فَلَمَّا أَزْعَجَهَا الشَّوْقُ وَأَقْلَقَهَا وَأَحْرَقَهَا حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَطِيْرَ مِنْ عَالَمِ الأَجْسَامِ صَبَّرَهَا مُنَادِي الحَقِّ بِقَوْلِهِ ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾، فَجَعَلَتْ تَئِنُّ مُتَوَلِّهَةً وَتَقُوْلُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي غَايَةَ لَذَّةِ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَتَتَرَنَّمُ بِقَوْلِهَا: غَرِقْتُ فِي بَحْرِ الحُبِّ وَالشَّوْقُ مُقْلِقٌ، وَهِمْتُ فِي وَادِي العِشْقِ وَالدَّمْعُ دَافِقٌ، رَجَعْتُ غُثَاءً فِي المَسِيْلِ بِحُبِّكُم، فَرُوْحِي تَذُوْبُ وَالفُؤَادُ يُصَفِّقُ، وَتُهْتُ بِكُمْ فِيْكُمْ وَإِنِّي قَتِيْلُكُمْ، بِسَيْفٍ مِنْ حُبِّ اللهِ ذَاتِي تَمَزَّقُ، شُغِلْتُ بِحُسْنِ وَجْهِكُمْ عَنْ شَوَاغِلِي، كَأَنِّي مِنْ عِشْقِ الجَمَالِ مُخَلَّقُ، فَذَاتِي فِيْكُمُ عِشْقٌ، وَرُوْحِي فِيْكُمُ عِشْقٌ، وَحَالِي فِيْكُمُ عِشْقٌ، وَكُلِّي فِيْكُمُ عِشْقٌ، فَيَأْتِيْنِي مَوْتُ العِشْقِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَمَا أَنَا مَقْتُوْلٌ وَجِسْمِي مُخَرَّقٌ، جَحِيْمُ الغَرَامِ فِي فُؤَادِي وَإِنَّنِي تَوَالَى زَفِيْرِي بِالنَّحِيْبِ مُخَنَّقٌ، وَلَمْ يَبْقَ لِي جِسْمٌ يَلَذُّ بِغَيْرِكُمْ، كَأَنِّي بِالعَرْشِ المَجِيْدِ مُعَلَّقٌ، فَلَوْلاَ شَفِيْعُ العِشْقِ رِفْقَاً بِصَبِّكُمْ لَصِرْتُ بِهِ بَيْنَ الأَنَامِ مُحَرَّقٌ، فَقَالُوْا لَكُمْ جِسْمٌ مُعَنَّىً قَلْبُهُ، فَلاَ يَا شَفِيْعَ العِشْقِ بَلْ هُوَ مُحَرَّقٌ، فَقُلْتُ خَرَجْتُ عَنْ جَمِيْعِي بِحُبِّكُمْ إِلَيْكُمْ، وَنَفْسِي بِالصَّبَابَةِ تَزْهَقُ، فَلُفُّوْا قَتِيْلَ العِشْقِ فِي ثَوْبِ

وَصْفِكُمْ، يُرِيْكُمْ بِكُمْ وَالكُلُّ فِيْكُمْ مُغرَّقٌ، فَإذَا النِّدَاءُ الأَقْدَسُ مِنَ الكَمَالِ الإِلَهِيِّ المُقَدَّسِ، أَيْنَ المُشْتَاقُوْنَ إلَيَّ أُنَزِّهُهُمْ فِي وَجْهِي، وَأَرْفَعُ لَهُمُ الحِجَابَ عَنِّي حَتَّى يَرَوْنِي، إِلَهِي فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ، فَقَامَتْ بِهِمْ وَقَدْ رُفِعَ الحِجَابُ، وَطَابَ الكُلُّ وَهَامَ بِلَذَّةِ الخِطَابِ، وَاسْتَعْلَتْ بِهِمْ حَتَّى اسْتَوَتْ عَلَى جُوْدِيِّ كَثِيْبِ أَرْضِ الوُسْعِ الإِلَهِيِّ، يَا عِبَادِي الَّذِيْنَ آمَنُوْا إنَّ أَرْضِيَ وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُوْنِ، وَيُؤْمَرُ صَرِيْحاً مِنْ حَضْرَةِ الذَّاتِ مُوْسَى الْقَلْبِ مَنْظَرِ الحَقِّ عَرْشِ الأُلُوهِيَّةِ، سِرِّ المَلَكُوْتِيَّاتِ الإِلَهِيَّةِ الوُسْعِيَّاتِ القَلْبِيَّاتِ أَنْ يَسْرَى فِي لَيْلِ غُيُوْبِ بُطُوْنِ أُلُوْهِيَّةِ الذَّاتِ بِجَمِيْعِ جُنُوْدِهِ الرَّوْحَانِيَّاتِ، وَيَتْرُكَ فِرْعَوْنَ النَّفْسِ بِجُنُوْدِهِ الجَوَارِحِ فِي أَرْضِ الطَّبْعِ التَّرْكِيْبِيِّ، قَائِمَاً بِالشَّرَائِعِ الإِلَهِيَّةِ عَلَى الكَمَالِ فِي عَالَمِ الجُسْمَانِيَّاتِ، جَادَّاً عَلَى مِنْهَاجِ مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِيْ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَدَاءِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَلا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَفُؤَادَهُ الَّذِيْ يَعْقِلُ بِهِ، فَيَنْطَبِقَ عَلَى الجَمِيْعِ أَمْوَاجُ بَحْرِ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّوْنَهُ فَإِذَا هُمْ مُغْرَقُوْنَ، بِإِذْنِ الاسْمِ المُتَكَلِّمِ الإِلَهِيِّ لَهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلاً إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴾، حَتَّى يَسْتَوْلِيَ عَلَى جَمِيْعِ جَوَاهِرِ ذَاتِي كُلِّهَا مِنْ سَمْعٍ وَبَصَرٍ، وَشَعْرٍ وَبَشَرٍ، وَعَصَبٍ وَعَظْمٍ، وَمُخٍّ وَلَحْمٍ، وَسَائِرِ أَجْزَائِي كُلِّهَا سُلْطَانُ جَبَرُوْتِ المَحَبَّةِ الكَامِلَةِ الإِلَهِيَّةِ الَّتِي نَارُ غَرَامِ عِشْقِهَا تَغْلِي فِي البُطُوْنِ كَغَلْيِ الحَمِيْمِ، الَّتِي لَوْ سُقِيَ العَالَمُ

جَمِيْعُهُ مِنْ صَفَاءِ رَحِيْقٍ مَخْتُوْمٍ سَلْسَبِيْلِهَا مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ لَصَارَ مِنْ حِيْنِهِ هَائِمَاً بِلَذَّتِهَا دَائِمَاً أَبَدَ الآبِدِينَ، فَتَحْرِقَ نَارُ هَذِهِ المَحَبَّةِ الخَالِصَةِ الَّتِي هِيَ نَارُ اللهِ المُوْقَدَةُ الَّتِي تَطَلَّعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ بِسَطْوَاتِ عَاصِفِ صَرْصَرِ رَهَبُوْتِ كِبْرِيَائِهَا مِنِّي جَمِيْعُ الحُظُوْظِ، حَتَّى تَكُوْنَ ذَاتِي كُلُّهَا مَحَبَّةً ذَاتِيَّةً إِلَهِيَّةً صِرْفَاً مِنْ جَمِيْعِ الوُجُوْهِ، وَيَرْمِي زَمْهَرِيْرُ قَاصِفِ رِيْحِ العِشْقِ مِنْ ذَاتِي شَرَرَ الشَّوْقِ مِنْ صِفَاتِي، فَتَشْتَعِلُ وَتَصُوْلُ لَوْعَةُ نَارِ رَغَبُوتِ العِشْقِ الذَّاتِيِّ فِي جَمِيْعِ مُلْكِ ذَاتِي وَمَلَكُوْتِهَا اشْتِعَالاً عَظِيْمَاً، وَتَتَأَجَّجُ حَتَّى يَأْكُلَ بَعْضُهَا بَعْضَاً، وَتَشْتَكِي إِلَى اللهِ تَعَالَى: أَيْ رَبِّ أَكَلَ بَعْضِيَ بَعْضَاً، فَيَأْذَنَ لَهَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ فِي صَيْفِ الطَبِيْعَةِ، وَنَفَسٍ فِي شِتَاءِ الرُّوْحِ، فَيَجْتَمِعَ الضِّدَانُ فِي عَيْنٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى مَا تَذَرَ هَذِهِ النَّارُ الإِلَهِيَّةُ العِشْقِيَّةُ مِنْ شَيءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلاَّ جَعَلَتْهُ كَالرَّمِّيْمِ، ثُمَّ تَأْتِي طَامَّةُ العِشْقِ الكُبْرَى عَلَى عَوَالِمِ جَمْعِيَّتِي، فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ التَّجَلِّي الأَعْظَمِ الإِلَهِيِّ وَهُمْ إِلَى كَمَالِ جَمَالِ وَجْهِ الحَقِّ يَنْظُرُوْنَ، فَمَا اسْتَطَاعُوْا مِنْ أَثْقَالِ سَطَوَاتِ سُكْرِ لَذَّةِ رُؤْيَةِ الجَمَالِ مِنْ قِيَامٍ، وَمَا كَانُوْا مِنْ عَسَاكِرِ سُلْطَانِ تَجَلِّيَاتِ العِشْقِ الإِلَهِيِّ مُنْتَصِرِيْنَ، حَتَّى يَكُوْنَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ ذَاتِي يَذُوْبُ عِشْقاً فِي نَفْسِهِ مِنْ شِدَّةِ تَرَاكُمِ لَذَّةِ رَحَمُوْتِ أَنْوَارِ عَظَمَةِ العِشْقِ الإِلَهِيِّ عَلَيْهِ، ثُمَّ تَأْخُذَنِي يَدُ العِنَايَةِ الإِلَهِيَّةِ إِلَيْهَا فَتَجْذِبَنِي جَذْبَاً قَوِيَّاً مَغْمُوْرَاً بِالنُّوْرِ مَصْحُوْبَاً بِأَنْوَاعِ اللُّطْفِ وَالرَّحَمَاتِ، فَتُلْقِيْنِي فِي وَسَطِ لُجَّةِ بَحْرِ الذَّاتِ، فَتُغْرِقَنِي فِيْهِ غَرَقَاً لاَ حَدَّ لَهُ وَلاَ حَصْرَ، حَتَّى تَكُوْنَ ذَاتِي كُلُّهَا بَصَراً ذَاتِيَاً إِلَهِيَّاً صِرْفَاً مِنْ جَمِيْعِ الجِهَاتِ فَتَفِيْضَ عَلَى جَمِيْعِ ذَاتِي أَنْوَارُ شُهُوْدِ الذَّاتِ فَيْضَاً مُنَزَّهَاً عَنِ الحُدُوْدِ وَالكَيْفِيَّاتِ، حَتَّى يَخِرَّ مِنْ جَمِيْعِ عَوَالِمِي كُلِّهَا جَمِيْعُ الخَوَاطِرِ المَذْمُوْمَةِ

النَّفْسَانِيَّاتِ وَالشَّيْطَانِيَّاتِ، بَلْ وَجَمِيْعُ الأَغْيَارِ إِلَى العَدَمِ المُحَالِ مِنْ جَمِيْعِ الحَيْثِيَّاتِ، وَيُصْعَقَ الجَمِيْعُ مِنِّي صَيْحَةً وَاحِدَةً مَالَهَا مِنْ فَوَاقٍ، وَيَنْفُخَ إِسْرَافِيْلُ التَّجَلِّي الصِّفَاتِيّ رُوْحَ التَّوْحِيْدِ الذَّاتِيّ فِي صُوْرِ ذَاتِي، فَإِذَا جَمِيْعُ حَقَائِقِي كُلَّهُمْ قِيَامٌ إِلَى وَجْهِ الحَقِّ يَنْظُرُوْنَ، وَأَشْرَقَتْ أَرْضُ جِسْمِي بِنُوْرِ رَبِّهَا، وَوُضِعَ الكِتَابُ الَّذِي مَا فَرَّطَ اللهُ فِيْهِ مِنْ تَجَلِّيَاتِهِ الذَّاتِيَّةِ مِنْ شَيْءٍ، الَّذِيْ لاَ يُغَادِرُ صَغِيْرَةً مِنْ أَسْرَارِ الحَقِّ وَلاَ كَبِيْرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا، وَيُنَادِي فِي جَمِيْعِ مَمْلَكَةِ ذَاتِي مُنَادِي الجَبَّارِ لِمَنِ المُلْكُ اليَوْمَ، يُخَاطِبُ بَعْدَ الاضْمِحْلالِ فِي عَيْنِ العَدَمِ جَمِيْعَ الآثَارِ فَيُجِيْبُ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ لَمَّا لَمْ يَجِدْ سِوَاهُ: للهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيْمِ الَّذِيْ لاَ يَثْبُتُ لِتَجَلِّي عَظَمَتِهِ شَيْءٌ [3]، سُبْحَانَ اللهِ الحَيِّ البَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ [3]، ﴿ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مَوْلاَنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ وَجْهَكَ الكَرِيْمَ مَقْصُوْدِي فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَفَرِّحْنِي بِوَجْهِكَ الكَرِيْمِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَنَعِّمْنِي بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَقَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَحَيْثُ لاَشَيْءٌ، وَلاَ تَحْجِبْنِي عَنْ وَجْهِكَ الكَرِيْمِ فِي الدُّنْيَا وَلاَ فِي الآخِرَةِ بِشَيْءٍ، يَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، يَا مَنْ لاَ يَشْغَلْهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوْتُ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ عِبَادِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لاَ يُعْجِزُهُ شَيْءٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ.

80- وِرْدُ المُغْنِي:

للشيخ أحمد التيجاني ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍﷺ):

إِلَهِي بِكَ أَسْتَغِيثُ فَأَغِثْنِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَاكْفِنِي، يَا كَافِي اكْفِنِي المُهِمَّاتِ مِنْ أَمْرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ [3]، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، إِنِّي عَبْدُكَ بِبَابِكَ، ذَلِيلُكَ بِبَابِكَ، أَسِيرُكَ بِبَابِكَ، مِسْكِينُكَ بِبَابِكَ، صَنِيعُكَ بِبَابِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، الطَّالِحُ بِبَابِكَ يَا غَيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، مَهْمُومُكَ بِبَابِكَ يَا كَاشِفَ كَرْبِ المَكْرُوبِينَ، وَأَنَا عَاصِيكَ يَا طَالِبَ المُسْتَغْفِرِينَ، المُقِرُّ بِبَابِكَ يَا غَافِراً لِلْمُذْنِبِينَ، المُعْتَرِفُ بِبَابِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، الخَاطِئُ بِبَابِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، الظَّالِمُ بِبَابِكَ، البَائِسُ الخَاشِعُ بِبَابِكَ، ارْحَمْنِي يَا مَوْلاَيَ [3]، إِلَهِي أَنْتَ الغَافِرُ وَأَنَا المُسِيْءُ وَهَلْ يَرْحَمُ المُسِيْءَ إِلاَّ الْغَافِرُ مولاَيَ مَوْلاَيَ، إِلَهِي أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا العَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ العَبْدَ إِلاَّ الرَّبُّ مولاَيَ مَوْلاَيَ، إِلَهِي أَنْتَ القَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلاَّ القَوِيُّ مولاَيَ مَوْلاَيَ، إِلَهِي أَنْتَ العَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلاَّ العَزِيزُ مَوْلاَيَ مَوْلاَيَ، إِلَهِي أَنْتَ الكَرِيمُ وَأَنَا اللَّئِيمُ وَهَلْ يَرْحَمُ اللَّئِيمَ إِلاَّ الكَرِيمُ مَوْلاَيَ مَوْلاَيَ، إِلَهِي أَنْتَ الرَّزَّاقُ وَأَنَا المَرْزُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ المَرْزوقَ إِلاَّ الرَّزَّاقُ مَوْلاَيَ مَوْلاَيَ، إِلَهِي أَنَا الضَّعِيفُ، أَنَا الذَّلِيلُ، أَنَا الحَقِيرُ وَأَنْتَ العَلِيُّ، أَنْتَ العَفُوُّ، أَنْتَ الغَفُورُ، أَنْتَ الغَفَّارُ، أَنْتَ الحَنَّانُ، أَنْتَ المَنَّانُ، أَنَا المُذْنِبُ،

أَنَا الخَائِفُ، أَنَا الضَّعِيفُ، إِلَهِي الأَمَانَ الأَمَانَ فِي ظُلْمَةِ القَبْرِ وَضِيقَتِهِ، إِلَهِي الأَمَانَ الأَمَانَ عِنْدَ سُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنكِيرٍ وَهَيْبَتِهِمَا، إِلَهِي الأَمَانَ الأَمَانَ عِنْدَ وَحْشَةِ القَبْرِ وَشِدَّتِهِ، إِلَهِي الأَمَانَ الأَمَانَ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، إِلَهِي الأَمَانَ الأَمَانَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي وَالأَرْضِ إِلاَّ مَنْ شَاءَ اللهُ، إِلَهِي الأَمَانَ الأَمَانَ يَوْمَ زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا، إِلَهِي الأَمَانَ الأَمَانَ يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالغَمَامِ، إِلَهِي الأَمَانَ الأَمَانَ يَوْمَ تُطْوَى الْسَّمَاءُ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتبِ، إِلَهِي الأَمَانَ الأَمَانَ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا للهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ، إِلَهِي الأَمَانَ الأَمَانَ يَوْمَ يَنْظُرُ المَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيقُولُ الكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً، إِلَهِي الأَمَانَ الأَمَانَ يَوْمَ يُنَادِي المُنَادِي مِنْ بُطْنَانِ العَرْشِ أَيْنَ العَاصُونَ، وَأَيْنَ المُذْنِبُونَ، وَأَيْنَ الخَاسِرُونَ، هَلُمُّوا إِلَى الحِسَابِ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلانِيَّتِي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي، إِلَهِي آهِ مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ وَالعِصْيَانِ، آهِ مِنْ كَثْرَةِ الظُّلْمِ وَالجَفاءِ، آهِ مِنْ نَفْسِ المَطْرُودِ، آهِ مِنْ نَفْسِ المَطْبُوعِ بِالَهوَى مِنَ الَهوَى، أَغِثْنِي يَا غَيَاثَ المُسْتَغِيثِينَ، أَغِثْنِي عِنْدَ تَغَيُّرِ حَالِي، اَللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ المُذْنِبُ المُجْرِمُ المُخْطِئُ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ يَامُجِيرُ يَا مُجِيرُ يَا مُجِيرُ، اللَّهُمَّ إِنْ تَرْحَمْنِي فَأَنْتَ أَهْلٌ، وَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَنَا أَهْلٌ، فَارْحَمْنِي يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ المَغْفِرَةِ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ وَيَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ، وَيَا خَيْرَ الغَافِرِينَ، حَسْبِيَ اللهُ وَحْدَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

81- وِرْدُ التَّضَرُّعِ وَالابْتِهَالِ

للشيخ أحمد التيجاني ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍﷺ):

﴿سُورَةَ الفَاتِحَةِ﴾، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، نَاصِرِ الحَقِّ بِالحَقِّ، وَالهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ العَظِيمِ، إِلَهِي وَسَيِّدِي وَموَلاَيَ هذَا مَقَامُ المُعْتَرِفِ بِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِ وَعِصْيَانِهِ، وَسُوءِ فِعْلِهِ وَعدَمِ مُرَاعَاةِ أَدَبِهِ، حَالِي لاَ يَخْفَى عَلَيْكَ، وَهذَا ذُلِّي ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيكَ، وَلاَ عُذْرَ لِي فَأُبْدِيهِ لَدَيْكَ، وَلاَ حُجَّةَ لِي فِي دَفْعِ مَا ارْتَكَبْتُهُ مِنْ مَعَاصِيكَ وَعَدَمِ طَاعَتِكَ، وَقَدِ ارْتَكَبْتُ مَا ارْتَكَبْتُهُ غَيْرَ جَاهِلٍ بِعَظَمَتِكَ وَجَلاَلِكَ وَسَطْوَةِ كِبْرِيَائِكَ، وَلاَ غَافِلٍ عَنْ شِدَّةِ عِقَابِكَ وَعَذَابِكَ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي مُتَعَرِّضٌ بِذلِكَ لِسُخْطِكَ وَغَضَبِكَ، وَلَسْتُ فِي ذلِكَ مُضَادًّا وَلاَ مُعَانِدًا، وَلاَ مُتَصَاغِراً بِعَظَمَتِكَ وَجَلاَلِكَ، وَلاَ مُتَهَاوِناً بِعِزِّكَ وَكِبْرِيَائِكَ، وَلكِنْ غَلَبَتْ عَلَيَّ شِقْوَتِي، وَأَحْدَقَتْ بِي شَهْوَتِي، فَارْتَكَبْتُ مَا ارْتَكَبْتُهُ عَجْزاً عَنْ مُدَافَعَةِ شَهْوَتِي، فَحُجَّتُكَ عَلَيَّ ظَاهِرَةٌ، وَحُكْمُكَ فِيَّ نَافِذٌ، وَلَيْسَ لِضَعْفِي مَنْ يَنْصُرُنِي مِنْكَ غَيْرُكَ، وَأَنْتَ العَفُوُّ الكَرِيمُ، وَالبَرُّ الرَّحِيمُ الَّذِي لاَ يُخَيِّبُ سَائِلاً وَلاَ يَرُدُّ قَاصِداً، وَأَنَا مُتَذَلِّلٌ لَكَ، مُتَضَرِّعٌ لِجَلاَلِكَ، مُسْتَمْطِرٌ جُودَكَ وَنَوَالَكَ، مُسْتَعْطِفٌ لِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ بِمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ وَجَلاَلِكَ، وَكَرَمِكَ وَمَجْدِكَ، وَبِمَرْتَبَةِ أُلُوهِيَّتِكَ الجَامِعَةِ لِجَمِيعِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ أَنْ تَرْحَمَ ذُلِّي وَفَقْرِي، وَتَبْسُطَ رِدَاءَ

عَفْوِكَ وَحِلْمِكَ وَكَرَمِكَ وَمَجْدِكَ عَلَى كُلِّ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ مِمَّا أَنَا مُتَّصِفٌ بِهِ مِنَ المَسَاوِي وَالمُخَالَفَاتِ، وَعلى كُلِّ مَا فَرَّطْتُ بِهِ مِنْ حُقُوقِكَ فَإِنَّكَ أَكْرَمُ مِنْ وَقَفَ بِبَابِهِ السَّائِلُونَ، وَأَنْتَ أَوْسَعُ مَجْداً وَفضْلاً مِنْ جَمِيعِ مَنْ مُدَّتْ إِلَيْهِ أَيْدِي الفُقَرَاءِ المُحْتَاجِينَ، وَكَرَمُكَ أَوْسَعُ وَمَجْدُكَ أَكْبَرُ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَمُدَّ إِلَيْكَ فَقِيرٌ يَدَهُ يَسْتَمْطِرُ عَفْوَكَ وَحِلْمَكَ عَنْ ذُنوبِهِ وَمَعَاصِيهِ فَتَرُدَّهُ خَائِبَاً، فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاعْفُ عَنِّي، فَإِنَّمَا سَأَلْتُكَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ لاتِّصَافِكَ بِعُلُوِّ الكَرَمِ وَالمَجْدِ، وَعُلُوِّ العَفْوِ وَالحِلْمِ وَالحَمْدِ، إِلَهِي لَوْ كَانَ سُؤَالِي مِنْ حَيْثُ أَنَا لَمْ أَتوَجَّهْ إِلَيْكَ، وَلَمْ أَقِفْ بِبَابِكَ لِعِلْمِي بِمَا أَنَا عَلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ المَسَاوِي وَالمُخَالَفَاتِ، فَلَمْ يَكُنْ جَزَائِي فِي ذلِكَ إِلاَّ الطَّرْدُ وَاللَّعْنُ وَالبُعْدُ، وَلكِنْ سَأَلْتُكَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ، مُعْتَمِدِي عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ صِفَةِ المَجْدِ وَالكَرَمِ، وَالعَفْوِ وَالحِلْمِ، وَلِمَا وَسَمْتَ بِهِ نَفْسَكَ مِنَ الْحيَاءِ على لِسَانِ رَسُولِكَ ﷺ، أَنْ تُمَدَّ إِلَيْكَ يَدُ فَقِيرٍ فَتَرُدَّهَا صِفْراً، وَإِنَّ ذُنوبِي وَإِنْ عَظُمَتْ وَأَربَتْ عَنِ الحَصْرِ وَالعَدَدِ فَلاَ نِسْبَةَ لَهَا فِي سَعَةِ كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ، وَلاَ تَكُونُ نِسْبَتُهَا فِي كَرَمِكَ مِقْدَارَ مَا تَبْلُغُ هَنَةٌ مِنْ عَظَمَةِ كَوْرَةِ العَالَمِ، فَبِحَقِّ كَرَمِكَ وَمَجْدِكَ، وَعَفْوِكَ وَحِلْمِكَ اللاَّتِي جَعَلْتَهُنَّ وَسِيلَةً فِي اسْتِمْطَارِي لِعَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ، اعْفُ عَنِّي وَاغْفِرْ لِي بِفَضْلِكَ وَعَفْوِكَ، وَإِنْ كُنْتُ لَسْتُ أَهْلاً لِذَلِكَ، فَإِنَّكَ أَهْلٌ أَنْ تَعْفُوَ عَمَّنْ لَيْسَ أَهْلاً لِعَفوِكَ وَكَرَمِكَ، فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَمحُوَ فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ جَمِيعَ مَا لِمَخلُوقَاتِكَ مِنْ جَمِيعِ المَعَاصِي وَالذُّنُوبِ، يَا مَجِيدُ يَا كَرِيمُ، يَا عَفُوُّ يَا رَحِيمُ، يَا ذَا الْفَضلِ العَظِيمِ وَالطَّولِ الجَسِيمِ، إِلَهَنَا أَنْتَ المُحَرِّكُ وَالمُسَكِّنُ لِكُلِّ مَا وَقَعَ فِي الوُجُودِ مِنَ الخَيْرَاتِ وَالشُّرُورِ، فِي حُكْمِكَ الحَلُّ وَالعَقْدُ لِجَمِيعِ الأُمُورِ، وَبِيَدِكَ

وَعَنْ مَشِيئَتِكَ تَصارِيفُ الأَقْدَارِ وَالقَضَاءِ المَقدُورِ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ بعَجْزِنَا وَضَعْفِنَا، وَذَهَابِ حَوْلِنَا وَقُوَّتِنَا عَنْ تِبَاعَتِنَا مِمَّا يَحِلُّ بِنَا مِنَ الشُّرُورِ، وَعَنِ اتِّصَالِنَا بِمَا نُرِيدُ الوُقُوعَ فِيهِ مِنَ الخَيْرَاتِ أَوْ مَا يُلائِمُ أَغْرَاضَنَا فِي جَمِيعِ الأُمُورِ، وَقَدْ وَقَفْنَا بِبَابِكَ وَالْتَجأنَا لِجَنابِكَ، وَقَفْنَا عَلَى أَعْتَابِكَ مُسْتَغِيثِينَ بِكَ فِي صَرْفِ مَا يَحِلُّ بِنَا مِنَ الشُّرُورِ، وَمَا يَنْزِلُ بِنَا مِنَ الهَلاَكِ مِمَّا يَجْرِي بِهِ تَعَاقُبُ الدُّهُورِ مِمَّا لاَ قُدْرَةَ لَنَا عَلَى تَحَمُّلِهِ وَلاَ قُوَّةَ بِنَا عَلَى طَلَبِهِ فَضْلاً عَنْ وَجَلِهِ، وَأَنْتَ العَفُوُّ الكَرِيمُ وَالمَجِيدُ الرَّحِيمُ الَّذِي مَا اسْتَغَاثَ بِكَ مُسْتَغِيثٌ إِلاَّ أَغَثْتَهُ، وَلاَ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ مَكْرُوبٌ يَشْكُو كَرْبَهُ إِلاَّ فَرَّجْتَهُ، وَلاَ نَادَاكَ ذُو ضُرٍّ مِنْ أَلِيمِ بَلاَئِهِ إِلاَّ عَافَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ، وَهَذَا مَقَامُ المُسْتَغِيثِ بِكَ وَالمُلْتَجِئِ إِلَيْكَ فَارْحَمْ ذُلِّي وَتَضَرُّعِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَكُنْ لِي عَوْنَاً وَنَاصِرَاً وَدَافِعاً لِكُلِّ مَا يَحِلُّ بِي مِنَ المَصَائِبِ وَالأَحْزَانِ، وَلاَ تَجْعَلَ عَظَائِمَ ذُنُوْبِي حَاجِبَةً لِمَا يَنْزِلُ إِلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ، وَلاَ مَانِعَةً لِمَا تُتْحِفُنَا بِهِ مِنْ طَوْلِكَ، وَعَامِلْنَا فِي جَمِيعِ ذُنُوْبِنَا بِعَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ، وَفِي جَمِيْعِ زَلاَّتِنَا وَعَثَرَاتِنَا بِرَحْمَتِكَ وَإِحْسَانِكَ فَإِنَّا لِفَضْلِكَ رَاجُوْنَ لِكَرَمِكَ مُعَوِّلُوْنَ، وَلِنَوَالِكَ سَائِلُوْنَ، وَلِكَمَالِ عِزِّكَ وَجَلاَلِكَ مُتَضَرِّعُوْنَ، فَلاَ تَجْعَلَ حَظَّنَا مِنْكَ الخَيْبَةَ وَالحِرْمَانَ، ولاَ تُنِلْنَا مِنْ فَضْلِكَ الطَّرْدَ وَالخُذْلاَنَ فَإِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ وَقَفَ بِبَابِهِ السَّائِلُونَ، وَأَوْسَعُ مَجْدَاً مِنْ كُلِّ مَنْ طَمِعَ فِيهِ الطَّامِعُونَ، فَإِنَّهُ لَكَ المَنُّ الأَعْظَمُ وَالجَنَابُ الأَكْرَمُ، وَأَنْتَ أَعْظَمُ كَرَماً وَأَعْلَى مَجْداً مِنْ أَنْ يَسْتَغِيثَ بِكَ مُسْتَغِيثٌ فَتَرُدَّهُ خَائِبَاً، أَوْ يَسْتَعْطِفَ أَحَدٌ نَوَالَكَ مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ فَيَكُونَ حَظُّهُ مِنْكَ الحِرْمَانُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا عَلِيُّ يَا مَجِيدُ يَا كَرِيمُ، يَا وَاسِعُ الجُودِ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ [20].

82- ثَنَاءُ الأَوْرَادِ القُدْسِيَّةِ

للشيخ النقشبندي ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍﷺ):

اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ الحَيُّ القَيُّومُ الحَقُّ المُبِيْنُ الَّذِيْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي خَلَقْتَنِي وَأَنَّا عَبْدُكَ وَأَنَّا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوْءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوْءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوْبِي فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ إِلاَّ أَنْتَ يَا غَفَّارُ يَا غَفُوْرُ، سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ، ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّـٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيْتُ وَهُوَ الحَيُّ الَّذِي لاَ يموتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، سُبْحَانَكَ يَاعظِيْمُ المُعَظَّمُ، سُبْحَانَكَ يَا قَيُّوْمُ المُكَرَّمُ، سُبْحَانَكَ يَا بَاعِثُ، سُبْحَانَكَ يَا وَارِثُ، سُبْحَانَكَ يَا قَادِرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُقْتَدِرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالخَفِيَّاتِ، سُبْحَانَكَ يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الجَدَالَةِ وَالمُسْمَكَاتِ، سُبْحَانَكَ يَا مَعْبُوْدَ جَمِيْعِ الخَلاَئِقِ، سُبْحَانَكَ يَا مُقَدِّرَ الوَجْدِ وَالصَّوَافِقِ، سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لاَ تَطْرَأُ عَلَيْهِ الآفَاتُ، سُبْحَانَكَ يَا مُكَوِّنَ الأَزْمِنَةِ وَالأَوْقَاتِ، عَلاَ قَدْرُكَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُوْلُ الظَّالِمُوْنَ عُلُوّاً كَبِيْراً، سُبْحَانَكَ يَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ، سُبْحَانَكَ يَا مُسَبِّبَ الأَسْبَابِ، سُبْحَانَكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ الَّذِي لاَ يَمُوْتُ، سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَإِلَهَ النَّاسُوْتِ، خَلَقْتَنَا رَبَّنَا بِيَدِكَ وَفَضَّلْتَنَا على

كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَلَكَ الحَمْدُ وَالنَّعْمَاءُ وَلَكَ الطَّوْلُ وَالآلاءُ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ نَسْتَغْفِرُكَ وَنَتُوبُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلاَ شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلاَ شَيْءَ بَعْدَكَ، وأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلاَ شَيْءَ يُشْبِهُكَ، وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلاَ شَيْءَ يَرَاكَ، وَأَنْتَ الوَاحِدُ بِلاَ كَثِيْرٍ، وَأَنْتَ القَادِرُ بِلاَ وَزِيرٍ، وَأَنْتَ المُدَبِّرُ بِلاَ مُشِيْرٍ، ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾، سُبْحَانَكَ يَا مَنْ احْتَجَبْتَ فِي الأُوْلَى عَنْ جَمِيْعِ الوَرَى، سُبْحَانَكَ يَا مَنْ تَرَدَّى بِالوَقَارِ وَالكِبْرِيَاءِ، سُبْحَانَكَ يَا مَالِكَ جَمِيْعَ الأَشْيَاءِ، سُبْحَانَكَ يَا مِنْ تَعَزَّزَ بِالقُدْرَةِ وَالعُلَى، ويَا مِنْ يَعْلَمُ مَا فِي الضَّوَاحِي السَّبْعِ وَالحُسْنَى، ويَا مَنْ يَعْلَمُ مَا يَتَلَجْلَجُ فِي الصُّدُوْرِ وَالأَحْشَاءِ، ويَا مَنْ شَرَّفَ العُرُوْضَ على المُدُنِ وَالقُرَى، سُبْحَانَكَ يَا مِنْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَ الحُبُوْبِ وَالثَّرَى، سُبْحَانَكَ يَا مَنْ تَعَالَى وَلَطُفَ عَنْ أَنْ يُرَى، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، لا رَبَّ غَيْرُكَ، وَلاَ قَاهِرَ سِوَاكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ المُنْعِمُ المُفَضِّلُ المُقِيْلُ الشَّكُوْرُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ العَلِيُّ الكَبِيْرُ المُتَعَالُ، طه، طسم، طس، يس، حم، عسق، ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ لَّا بَرْزَخٌ بَيْنَهُمَا يَبْغِيَانِ ﴾، ﴿آيَةَ الكُرْسِيِّ﴾، حم [7] حُمَّ الأَمْرُ، وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنَا لاَ يُنْصَرُوْنَ، ﴿ حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ

ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾، يَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ بِقُدْرَتِهِ، وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ بِعِزَتِّهِ، وَلاَ مُنَازِعَ لَهُ فِي جَبَرُوْتِهِ، وَلاَ شَرِيْكَ لَهُ فِي مُلْكِهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، اللَّهُمَّ لاَ تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَلاَ تُهْلِكْنَا بِمَثُلاَتِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، سُبْحَانَ اللهِ المَلِكِ القُدُّوْسِ، سُبْحَانَ ذِي المُلْكِ وَالمَلَكُوْتِ، سُبْحَانَ ذِي العِزَّةِ وَالعَظَمَةِ وَالهَيْبَةِ، وَالقُدْرَةِ وَالكِبْرِيَاءِ، وَالجَلاَلِ وَالجَمَالِ، والكَمَالِ وَالبَقَاءِ، وَالسُّلْطَانِ وَالجَبَرُوْتِ، سُبْحَانَ المَلِكِ الحَيِّ الَّذِي لاَ يَنَامُ وَلاَ يَمُوْتُ، أَبَداً بَاقِيَاً دَائِماً، سُبُّوحٌ قُدُّوْسٌ رَبُّنَا وَرَبُّ المَلاَئِكَةِ وَالرُّوْحِ، اللَّهُمَّ عَلِّمْنَا مِنْ عِلْمِكَ وَفَهِّمْنَا عَنْكَ، وَقَلِّدْنَا بِصِمْصَامِ نَصْرِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِراً، وَلَكَ ذَاكِراً، وَلَكَ رَاهِباً، وَلَكَ مِطْوَاعاً، وَلَكَ مُخْبِتاً، وإِلَيْكَ أَوَّاهاً مُنِيْبَاً، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ تَوْبَتَنَا، وَاغْسِلْ حَوْبَتَنَا، وَسَدِّدْ مَقَاوِلَنَا، وَاسْلُلْ سَخِيْمَةَ صُدُوْرِنَا، وَأَذْهِبْ الدَّحْلَ وَالرَّانَ وَالأَحِنَّةَ مِنْ قُلُوْبِنَا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوْذُ بِكَ مِنْ جُدَاعِ الفُجْأَةِ، وَمِنْ خَرْقِ المَانُوْسَةِ، وَمِنَ الإِلْحَادِ وَالغِرَّةِ، ومِنَ الجَمِّ وَالعَنَّةِ، وَمِنَ الأُمُوْرِ المُطْمِرَاتِ، اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُوْلُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيْكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُدْخِلُنَا وَتُبَلِّغُنَا بِهِ إِلَى حَظِيْرَةِ القُدُسِ، وَمِنَ اليَقِيْنِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيْبَاتِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاحْشُرْنَا مَعْ خَيْرِ الأَشَاوِسِ، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا،

وَاغْفِرْ خَطَايَانَا، وَاكْشِفْ رَزَايَانَا، وَاشْفِ مَرْضَانَا، وَنَوِّرْ قُلُوْبَنَا، وَاقْضِ أَوْطَارنَا، وَارْحَمْ نَاجِلِيْنَا، وَلاَ تَجْعَلِ العَاجِلَةَ أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلاَ مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلاَ تَجْعَلْ مُصِيْبَتَنَا فِي دِيْنِنَا وَدُنْيَانَا، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا بِذُنُوْبِنَا مِنْ لاَ يَرْحَمُنَا، وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا رَوْعَنَا، وَتَلُمُّ بِهَا شَعْثَنَا، وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلَنَا، وَتَشْفِي بِهَا مَرِيْضَنَا، وَتُزَكِّي بِهَا أَعْمَالَنَا وَأَوْقَاتَنَا، وَتُلْهِمُنَا بِهَا رُشْدَنَا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِصَمَدَانِيَّتِكَ وَبِوَحْدَانِيَّتِكَ، وَبِفَرْدَانِيَّتِكَ وَبِعِزَّتِكَ البَاهِرَةِ، وَبِرَحْمَتِكَ الوَاسِعَةِ أَنْ تَجْعَلَ لَنَا نُوْرَاً فِي مَسَامِعِنَا، وَنُوْراً فِي أَعْيُنِنَا، وَنُوْراً فِي أَجْدَاثِنَا، وَنُوْراً فِي قُلُوْبِنَا، وَنُوْراً فِي حَوَاسِّنَا، وَنُوْراً فِي نَسَمِنَا، وَنُوْراً مِنْ بَيْنَ أَيْدِينَا، اللَّهُمَّ زِدْنَا عِلْمَاً وَنُوْراً وَحِلْماً، وَآتِنَا نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَنِعْمَةً بَاطِنَةً، حَسْبُنَا اللهُ لِدِيننَا، حَسْبُنَا اللهُ لِدُنْيَانَا، حَسْبُنَا اللهُ الكَرِيمُ لِمَا أَهَمَّنَا، حَسْبُنَا اللهُ الحَلِيْمُ القَوِيُّ لِمَنْ بَغَى عَلَيْنَا، حَسْبُنَا اللهُ الشَّدِيْدُ لِمَنْ كَادَنَا بِسُوْءٍ، حَسْبُنَا اللهُ الرَّحِيْمُ عِنْدَ السَّامِ، حَسْبُنَا اللهُ الرَّؤُوفُ عِنْدَ المَسْأَلَةِ فِي الجَدَثِ، حَسْبُنَا اللهُ الكَرِيْمُ عِنْدَ الحِسَابِ، حَسْبُنَا اللهُ اللَّطِيْفُ عِنْدَ المِيْزَانِ، حَسْبُنَا اللهُ الحَكِيْمُ عِنْدَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، حَسْبُنَا اللهُ القَدِيْرُ عِندَ الصِّرَاطِ، ﴿ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾، مَرْحَباً مَرْحَباً بِالصَّبَاحِ وَبِاليَوْمِ الجَدِيْدِ، وَبِالإِبَّانِ وَبِالفَيْنَةِ السَّعِيْدِ، وَبِالسَّافِرِ وَالشَّهِيْدِ، أُكْتُبْ لَنَا مَا نَقُوْلُ: بِسْمِ اللهِ الحَمِيْدِ المَجِيْدِ الرَّفِيْعِ الوَدُوْدِ المُحِيْطِ الفَعَّالِ فِي خَلْقِهِ لِمَا يُرِيْدُ، وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ، أَصْبَحْتُ بِاللهِ مُؤْمِناً، وَبِلِقَائِهِ مُصَدِّقاً، وَبِحُجَّتِهِ مُعْتَرِفاً، وَلِسَوَى اللهِ فِي الأُلُوْهِيَّةِ جَاحِداً، وَعَلَى اللهِ مُتَوَكِّلاً، نُشْهِدُ اللهَ وَنُشْهِدُ

مَلائِكَتَهُ، وَكُتُبُهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَحَمَلَةَ عَرْشِهِ بِأَنَّهُ هُوَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ، وَأَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ الحَوْضَ حَقٌّ، وَأَنَّ الشَّفَاعَةَ حَقٌّ، وَأَنَّ مُنْكَرَاً وَنَكِيْراً حَقٌّ، وَوَعْدَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيْهَا، وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ منْ فِي القُبُوْرِ، عَلَى ذَلِكَ نَحْيَا وَعَلَيْهِ نَمُوْتُ، وَعَلَيْهِ نُبْعَثُ غداً، وَلاَ نَرَى عَذَاباً إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى، الَّلهُمَّ إِنَّا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَاغْفِرْ لَنَا أَوْزَارَنَا الكَبَائِرَ وَالَّلمَّمَ فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُهُمَا إِلاَّ أَنْتَ، وَاهْدِنَا لأَحْسَنِ الأَخْلاَقِ فَإِنَّهُ لاَ يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلاَّ أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ الخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدَيْكَ، نَسْتَغْفِرُكَ وَنَتُوْبُ إِلَيْكَ، آمَنَّا الَّلهُمَّ بِمَا أَرْسَلْتَ مِنْ رَسُوْلٍ، وآمَنَّا الَّلهُمَّ بِمَا أَنْزَلْتَ مِنْ كِتَابٍ فَصَدَّقْنَا، الَّلهُمَّ امْلأْ أَوْجُهَنَا مِنْكَ حَيَاءً، وَقُلُوْبَنَا مِنْكَ حُبُوْراً، الَّلهُمَّ اجْعَلْنِي لَهُوْماً وَظَلِفاً، وَلاَ تَجْعَلْنِي ضَنِيْناً وَعَمِيْناً، وَنَمِيْماً وَنقَّاجاً وَدَاحِساً، الَّلهُمَّ إِنَّا نَعُوْذُ بِكَ مِنَ الهَبْرَمَةِ وَالجَّاوَةِ، وَمِنَ العُتُوِّ وَالخَطْرَبَةِ، وَالخَيْلُوْلَةِ وَالفَيْهَجِ، وَالرَّتْعِ وَالعَتْلِ وَالرَّمَاءِ، وَالفِتْنَةِ الدَّهْمَاءِ، وَالمَعِيْشَةِ الضَّنْكَاءِ، الَّلهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنَا هَذَا صَلاَحاً، وَأَوْسَطَهُ فَلاَحاً، وَآخِرَهُ نَجَاحاً، وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ، وَالتَّوْبَةِ وَالمَغْفِرَةِ وَالإِيْمَانِ، الَّلهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَهُ رَحْمَةً، وَأَوْسَطَهُ زَهَادَةً، وَآخِرَهُ تَكْرِمَةً، الَّلهُمَّ ارْزُقْنَا مِنَ العَيْشِ أَرْغَدَهُ، وَمِنَ العُمْرِ أَسْعَدَهُ، وَمِنَ الرِّزْقِ أَوْسَعَهُ، الَّلهُمَّ اعْفُ عَنَّا بِعَفْوِكَ، وَاحْلُمْ عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ، سُبْحَانَكَ الَّلهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلى نَفْسِكَ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلاَ يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلاَ يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ، سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ يَا مَعْبُوْدُ، سُبْحَانَكَ مَا ذَكَرْنَاكَ حَقَّ ذِكْرِكَ يَا مَذْكُوْرُ، سُبْحَانَكَ مَا شَكَرْنَاكَ حَقَّ شُكْرِكَ يَا مَشْكُوْرُ، الَّلهُمَّ أَوْزِعْنَا شُكْرَ مَا

أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي ارْتَفَعَتْ عَنْ صِفَةِ الجَبَلِ صِفَاتُ قُدْرَتِكَ، وَلاَ ضِدَّ شَهِدَكَ حِيْنَ فَطَرْتَ النُّفُوْسَ، وَلاَ نِدَّ حَجَزَكَ حِيْنَ بَرَأْتَ الحَوَّابَاتِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوْذُ بِكَ مِنْ عَيْنٍ لاَ تَدْمَعُ، وَمِنْ جَنَانٍ لاَ يَفْزَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لاَ يُقْبَلُ، وَمِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، وَمِنْ قَوْلٍ لاَ يُسْمَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ، وَمِنْ عَوَازِ المَاعُوْنِ، اللَّهُمَّ فَهِّمْنَا أَسْرَارَ قُرْآنِكَ، وَأَلْبِسْنَا مَلاَبِسَ أَنْوَارِكَ، وَاغْمِسْنَا فِي رَامُوْزِ اللَّطَائِفِ، وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ عَوَارِفِ المَعَارِفِ، يَا نُوْرَ الأَنْوَارِ يَا لَطِيْفُ يَا سَتَّارُ، نَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، نِبْراسِ الأَنْبياءِ وَنَيِّرِ الأَوْلِيَاءِ، وَزُبْرُقَانِ الأَصْفِيَاءِ، وَبَوْحِ الثَّقَلَيْنِ، وَضِيَاءِ الخَافِقَيْنِ، وَأَنْ تَرْفَعَ وُجُوْدَنَا إِلَى فَلَكِ العِرْفَانِ، وَأَنْ تُثَبِّتَ شُهُوْدَنَا فِي مَقَامِ الإِحْسَانِ، يَا اللهُ يَا نُوْرُ يَا وَاسِعُ يَا غَفُوْرُ، يَا مَنِ السَّمَاءُ بِأَمْرِهِ مَبْنِيَةٌ، وَالغَبْرَاءُ بِقُدْرَتِهِ مَدْحِيَّةٌ، وَالشَّوَاهِقُ بِحِكْمَتِهِ مَرْسِيَّةٌ، وَالقَمَرَانِ بِفَضْلِهِ مُضِيئَةٌ، نَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَرَقْرَقَتْ مِنْهُ الخُنَّسُ وَالأَزْهَرَانِ، وَتَجَلْجَلَتْ مِنْهُ العَنَانُ، حِرْزاً مَانِعاً، وَنُوْراً سَاطِعاً، ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَـٰرِ ۝٤٣ يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَـٰرِ﴾ طسم، وَنَعُوْذُ بِاللهِ العَلِّي العَظِيْمِ مِنَ المَعَازِفِ وَالعِضَّةِ، وَالمحظُوْرِ وَالمُمَاحَلَةِ وَالغِمَارِ، وَمِنْ كَيْدِ الفُجَّارِ، وَمِنْ حَوَادِثِ العَصْرَانِ، وَمِنْ شَرِّ الأَجَرَّانِ يَا حَفِيْظُ احْفَظْنَا، يَا وَلِيُّ يَا وَالِي يَا عَلِيُّ يَا عَالِي، يَا مَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لاَ يَعْلَمُ أَحَدٌ حَقِيقَتَهُ إِلاَّ هُوَ، يَا اللهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا حَقُّ يَا وَاحِدُ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا وَهَّابُ يَا فَتَّاحُ، يَا مُحْيِي يَا مُمِيْتُ، يَا قَهَّارُ يَا سَلاَمُ، ﴿سَلَـٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾، ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾،

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ﴾، الغَفَّارُ المُبْدِئُ المُعِيْدُ، البَرُّ المُحْصِي الرَّزَّاقُ، القَابِضُ البَاسِطُ الخَافِضُ، الرَّافِعُ المُعِزُّ المُذِلُّ، المُقِيْتُ الصَّادِقُ البَاقِي، الرَّؤُوْفُ النَّافِعُ الضَّارُّ، المُهْلِكُ المُقَدِّمُ المُؤَخِرُّ، العَفُوُّ الغَنِيُّ المُغْنِي، المُنْتَقِمُ التَّوَّابُ السَّمِيْعُ، العَلِيْمُ البَصِيْرُ، ﴿ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾، ﴿ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾، ﴿ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾، يَا دَائِمَاً بِلاَ فَنَاءٍ، وَيَا قَائِمَاً بِلاَ زَوَالٍ، ويَا مُدَبِّراً بِلا وَزِيرٍ، سَهِّلْ عَلَيْنَا وَعَلَى أَبَوَيْنَا وَعَلَى جَمِيْعِ طَلَبَةِ النُّوْرِ المُؤْمِنين وَالمُؤْمِنَاتِ كَافَّةً كُلَّ عَسِيْرٍ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ، وَلاَ مُبَدِّلَ لِمَا حَكَمْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدَّ مِنْكَ الجِدُّ، سُبْحَانَ رَبِّيَ العَلِيِّ العَظِيْمِ، الحَسِيْبِ الحَكَمِ العَدْلِ، الرَّقِيْبِ البَاذِخِ الشَّامِخِ، المجُيْبِ الغَنِيِّ الرَّشِيْدِ، الصَّبُوْرِ الجَلِيْلِ البَدِيْعِ، النُّوْرِ المُقْسِطِ الجَامِعِ، المُعْطِي المَانِعِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الوَكِيْلُ الشَّهِيْدُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ المَتِينُ المَجِيدُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الوَاحِدُ الوَالِي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ المَاجِدُ المُتَعَالِي، أَعْدَدْنَا لِكُلِّ هَوْلٍ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَلِكُلِّ رَغدٍ الحَمْدُ للهِ، وَلِكُلِّ رَخَاءٍ الشُّكْرُ للهِ، وَلِكُلِّ أُعْجُوْبَةٍ سُبْحَانَ اللهِ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ حَسْبِيَ اللهُ، وَلِكُلِّ إِثْمٍ أَسْتَغْفِرُ اللهَ، وَلِكُلِّ شَجْوٍ مَا شَاءَ اللهُ، وَلِكُلِّ قَضَاءٍ وَقَدَرٍ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَلِكُلِّ مُصِيْبَةٍ إِنَّا للهِ، وَلِكُلِّ طَاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ لاَ حَوْلَ وَلاَ

قُوَّةَ إلاَّ باللهِ، وَلِكُلِّ شَجْبٍ اسْتَعَنْتُ باللهِ، اللَّهُمَّ إِنَّا أَصْبَحْنَا نُشْهِدُكَ وَنُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ، وحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَأَنْبِيَاءَكَ، وَجَمِيْعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيْكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُوْلُكَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا ويَا رَحِيْمَ الآخِرَةِ، فَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِيْنَ، بِسْمِ اللهِ الشَّافِي هُوَ اللهُ، بِسْمِ اللهِ الكَافِي هُوَ اللهُ، بِسْمِ اللهِ المُعَافِي هُوَ اللهُ، بِسْمِ اللهُ الَّذِيْ لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيْعُ العَلِيْمُ، اللَّهُمَّ يَا مُحْيِي أَحْيِنَا حَيَاةً طَيِّبَةً بِالصِّحَةِ وَالعَافِيَّةِ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، ﴿ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَـٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾، ﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴾، ﴿ حَـٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴾، ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾، نِعْمَ الحَافِظُ اللهُ، يَا حَافِظُ احْفَظْنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَضُرٍّ، ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَـٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾، ﴿ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ

ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾، ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾، ﴿ إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُم ۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾، ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾، ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾، ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾، ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾، ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾، ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا

مُّرۡسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾، ﴿ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلۡ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنۡ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلۡ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوۡ أَرَادَنِي بِرَحۡمَةٍ هَلۡ هُنَّ مُمۡسِكَٰتُ رَحۡمَتِهِۦۚ قُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُۖ عَلَيۡهِ يَتَوَكَّلُ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ﴾، ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشۡرَىٰ وَلِتَطۡمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمۡۚ وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾، كهيعص، حم، عسق، اكْفِنَا وَارْحَمْنَا، هُوَ اللهُ القَادِرُ القَاهِرُ الظَّاهِرُ، البَاطِنُ الفَاطِرُ، اللَّطِيْفُ الخَبِيْرُ، ﴿ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّۚ وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيْعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، نَسْأَلُكَ بِعِظَمِ اللاَهُوْتِيَّةِ أَنْ تَنْقُلَ طِبَاعَنَا مِنْ طِبَاعِ البَشَرِيَّةِ، وَأَنْ تَرْفَعَ مُهَجَنَا مَعَ مَلائِكَتِكَ العُلْوِيَّةِ، يَا مُحَوِّلَ الحَوْلِ وَالأَحْوَالِ حَوِّلْ حَالَنَا إِلَى أَحْسَنِ حَالٍ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوْبُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّابِقِ إِلى الأَنَامِ نُوْرُهُ، وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِيْنَ ظُهُوْرُهُ، عَدَدَ مَنْ مَضَى مِنَ البَرِيَّةِ وَمَنْ بَقِي، وَمنْ سَعِدَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَقِي، صَلاةً تَسْتَغْرِقُ العَدَّ وَتُحِيْطُ بِالحَدِّ، صَلاةً لاَ غَايَةَ لَهَا وَلاَ انْتِهَاءَ، وَلاَ أَمَدَ لَهَا وَلاَ انْقِضَاءَ، صَلَوَاتِكَ الَّتِي صَلَّيْتَ بِهَا عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَعِتْرَتِهِ مِثْلَ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، ﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾، اللَّهُمَّ

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيْعُ العَلِيْمُ، اللَّهُمَّ أَعْطِنَا كُلَّ خَيْرٍ وَأَعِذْنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِبِّ القُلُوْبِ وَدَوَائِهَا، وَعَافِيَةِ الأَبْدَانِ وَشِفَائِهَا، وَنُوْرِ الأَبْصَارِ وَضِيَائِهَا، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُوْلِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ كَلامِكَ القَدِيْمِ وَرَسُوْلِكَ الكَرِيْمِ، وَبِحَقِّ جَمِيْعِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِيْنَ، وَبِحُرْمَةِ الأَوْرَادِ القُدُسِيَّةِ وَما فِيْهَا مِنَ الحَقَائِقِ، يَا قَاضِيَ الحَاجَاتِ وَيَادَافِعَ البَلِيَّاتِ ادْفَعْ عَنَّا البَلاَيَا، وَارْزُقْنَا وَأُسْتَاذَنَا وَوَالِدِينَا وَطُلاَّبَ النُّوْرِ بِحُسْنِ الخَاتِمَةِ آمِينَ آمِينَ آمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمَاً كَثِيْراً.

83- الوِرْدُ الأَعْظَمُ:

للشيخ علي القاري ﷺ

[الوِرْدُ الأَوَّلُ]

﴿سُورَةَ الفَاتِحَةِ﴾، ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾، ﴿ وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾، ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾، ﴿ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾، ﴿ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾، ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا

تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾، ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ﴾، ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴾، ﴿ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾، ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾، ﴿ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾، ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾، ﴿ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسۡرَافَنَا فِيٓ أَمۡرِنَا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾، ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾، ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخۡزِنَا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّكَ

لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴾، ﴿ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ ۖ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾، ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾، ﴿ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴾، ﴿ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾، ﴿ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى وَأَدْخِلْنَا فِى رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾، ﴿ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾، ﴿ رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾، ﴿ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾، ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴾، ﴿ رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴾، ﴿ رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴾، ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾، ﴿ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴾، ﴿ رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴾، رَبِّي ﴿ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾،﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾، ﴿ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾، ﴿ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ۗ وَرَبُّنَا

ٱلرَّحۡمَـٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾، ﴿ رَّبِّ أَنزِلۡنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ﴾، ﴿ رَبِّ فَلَا تَجۡعَلۡنِي فِي ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾، ﴿ رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَـٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحۡضُرُونِ ﴾، ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾، ﴿ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾، ﴿ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾، ﴿ رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّـٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٍ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾، ﴿ رَبِّ هَبۡ لِي حُكۡمًا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٍ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَٱجۡعَلۡنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَٱغۡفِرۡ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخۡزِنِي يَوۡمَ يُبۡعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٍ سَلِيمٍ ﴾، ﴿ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهۡلِي مِمَّا يَعۡمَلُونَ ﴾، ﴿ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَـٰلِحًا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾، ﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي فَٱغۡفِرۡ لِي ﴾، ﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٍ فَقِيرٌ ﴾، ﴿ رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾، ﴿ فَسُبۡحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ

وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَتُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ﴾، ﴿ رَبِّ هَبۡ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾، ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾، ﴿ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾، ﴿ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴾، ﴿ رَّبَّنَا عَلَيۡكَ تَوَكَّلۡنَا وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ۝٤ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغۡفِرۡ لَنَا رَبَّنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾، ﴿ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾، ﴿ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ﴾، ﴿سُورَةَ الفَلَقِ﴾، ﴿سُورَةَ النَّاسِ﴾، ﴿ دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٞۚ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَا ﴾، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ للهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمَاً مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ، وَفِي رِوَايَةٍ (مَنْ حَفِظَهَا): هُوَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الرَّحِيْمُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المَلِكُ جَلَّ جَلاَلُهُ، القُدُّوسُ جَلَّ جَلاَلُهُ، السَّلامُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُؤْمِنُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُهَيْمِنُ جَلَّ جَلاَلُهُ، العَزِيْزُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الجَبَّارُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُتَكَبِّرُ جَلَّ جَلاَلُهُ،

الخَالِقُ جَلَّ جَلاَلُهُ، البَارِئُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُصَورُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الغَفَّارُ جَلَّ جَلاَلُهُ، القَّهَارُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الوَهَّابُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الرَّزَّاقُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الفَتَّاحُ جَلَّ جَلاَلُهُ، العَلِيْمُ جَلَّ جَلاَلُهُ، القَابِضُ جَلَّ جَلاَلُهُ، البَاسِطُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الخَافِضُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الرَّافِعُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُعِزُّ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُذِلُّ جَلَّ جَلاَلُهُ، السَّمِيْعُ جَلَّ جَلاَلُهُ، البَصِيْرُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الحَكَمُ جَلَّ جَلاَلُهُ، العَدْلُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الَّلطِيْفُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الخَبِيْرُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الحَلِيْمُ جَلَّ جَلاَلُهُ، العَظِيْمُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الغَفُوْرُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الشَّكُوْرُ جَلَّ جَلاَلُهُ، العَلِيُّ جَلَّ جَلاَلُهُ، الكَبِيْرُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الحَفِيْظُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُقِيْتُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الحَسِيبُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الجَلِيْلُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الكَرِيْمُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الرَّقِيْبُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُجِيْبُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الوَاسِعُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الحَكِيْمُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الوَدُوْدُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المَجِيْدُ جَلَّ جَلاَلُهُ، البَاعِثُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الشَّهِيْدُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الحَقُّ جَلَّ جَلاَلُهُ، الوَكِيْلُ جَلَّ جَلاَلُهُ، القَوِيُّ جَلَّ جَلاَلُهُ، المَتِينُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الوَلِيُّ جَلَّ جَلاَلُهُ، الحَمِيْدُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُحْصِي جَلَّ جَلاَلُهُ، المُبْدِئُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُعِيْدُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُحْيِي جَلَّ جَلاَلُهُ، المُمِيْتُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الحَيُّ جَلَّ جَلاَلُهُ، القَيُّوْمُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الوَاجِدُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المَاجِدُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الوَاحِدُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الأَحَدُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الصَّمَدُ جَلَّ جَلاَلُهُ، القَادِرُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُقْتَدِرُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُقَدِّمُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُؤَخِّرُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الأَوَّلُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الآخِرُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الظَّاهِرُ جَلَّ جَلاَلُهُ، البَاطِنُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الوَالِي جَلَّ جَلاَلُهُ، المُتَعَالِي جَلَّ جَلاَلُهُ، البَرُّ جَلَّ جَلاَلُهُ، التَّوَّابُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُنْعِمُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُنْتَقِمُ جَلَّ جَلاَلُهُ، العَفُوُّ جَلَّ جَلاَلُهُ، الرَّؤُوفُ جَلَّ جَلاَلُهُ، مَالِكُ المُلْكِ جَلَّ جَلاَلُهُ، ذُوْ الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ جَلَّ جَلاَلُهُ، الرَّبُّ

جَلَّ جَلاَلُهُ، المُقْسِطُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الجَامِعُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الغَنِيُّ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُغْنِيْ جَلَّ جَلاَلُهُ، المَانِعُ جَلَّ جَلاَلُهُ، المُعْطِي جَلَّ جَلاَلُهُ، الضَّارُّ جَلَّ جَلاَلُهُ، النَّافِعُ جَلَّ جَلاَلُهُ، النُّوْرُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الهَادِي جَلَّ جَلاَلُهُ، البَدِيْعُ جَلَّ جَلاَلُهُ، البَاقِي جَلَّ جَلاَلُهُ، الوَارِثُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الرَّشِيْدُ جَلَّ جَلاَلُهُ، الصَّبُوْرُ جَلَّ جَلاَلُهُ، وَاسْمُ اللهِ الأَعْظَمُ الَّذِيْ إذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ، اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِيْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوَاً أَحَدٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَأَنَّ لَكَ الحَمْدَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيْكَ لَكَ الحَنَّانُ المَنَّانُ بَدِيْعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، سُبْحَانَ رَبِّيَ العَلِيِّ الأَعْلَى الوَهَّابِ، أَعُوْذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيْعُ العَلِيْمُ، أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ المُلْكُ للهِ، وَالحَمْدُ للهِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، لهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذَا اليَوْمِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذَا اليَوْمِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، رَبِّ أَعُوْذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَسُوْءِ الكِبَرِ، رَبِّ أَعُوْذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي القَبْرِ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيْكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيْكَ لَكَ، أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءً أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلاَئِكَتَكَ، وَجَمِيْعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيْكَ لَكَ،

وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُوْلُكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ فِي دِيْنِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِيْنِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوْذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي، رَضِيْنَا بِاللهِ رَبًّا وَبِالإِسْلاَمِ دِيْناً، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُوْلاً وَنَبِيًّا، اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيْكَ لَكَ، فَلَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ [3]، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ [3]، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ مَا شَاءَ اللهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيْرٌ، وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ.

[الوِرْدُ الثانِي]

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ إِلاَّ أَنْتَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ ذُكِرَ، وَأَحَقُّ مَنْ عُبِدَ، وَأَنْصَرُ مَنْ ابْتُغِي، وَأَرْأَفُ مَنْ مَلَكَ، وَأَجْوَدُ مَنْ سُئِلَ، وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى، اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ لاَ شَرِيْكَ لَكَ، وَالفَرْدُ لاَ نِدَّ لَكَ، كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَكَ، لَنْ تُطَاعَ إِلاَّ بِإِذْنِكَ، وَلَنْ

تُعْصَى إلاَّ بِعِلْمِكَ، تُطَاعُ فَتَشْكُرُ وَتُعْصَى فَتَغْفِرُ، أَقْرَبُ شَهِيدٍ وَأدْنَى حَفِيْظٍ، حُلْتَ دُوْنَ النُّفُوْسِ، وَأَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي وَكَتَبْتَ الآثَارَ وَنَسَخْتَ الآجَالَ، القُلُوْبُ لَكَ مُفْضِيَةٌ، وَالسِّرُّ عِنْدَكَ عَلانِيَّةٌ، الحَلالُ مَا أَحْلَلْتَ وَالحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ، وَالدِّينُ مَا شَرَعْتَ، وَالأَمْرُ مَا قَضَيْتَ، وَالخَلْقُ خَلْقُكَ وَالعَبْدُ عَبْدُكَ، وَأَنْتَ اللهُ الرَّؤُوْفُ الرَّحِيْمُ، أَسْأَلُكَ بِنُوْرِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ، وَبِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ، وَبِحَقِّ السَّائِلِيْنَ عَلَيْكَ، أَنْ تُقِيْلَنِي وَأَنْ تُجِيْرَنِي مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ وَالبُخْلِ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ، لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ، اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلْفٍ، أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ، فَمَشِيْئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ، مَا شِئْتَ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لاَ يَكُوْنُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، اللَّهُمَّ مَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلاةٍ فَعَلى مَنْ صَلَّيْتَ، وَما لَعَنْتُ مِنْ لَعْنٍ فَعَلَى مَنْ لَعَنْتَ، أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمَاً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بَعْدَ القَضَاءِ، وَبرْدَ العَيْشِ بَعْدَ المَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَلاَ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، وَأَعُوْذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَعْتَدِي أَوْ يُعْتَدَى عَلَيَّ، أَوْ أَكْسِبَ خَطِيْئَةً أَوْ ذَنْبَاً لاَ تَغْفِرُهُ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، فَإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَأُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيْداً أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيْكَ لَكَ، لَكَ المُلْكُ وَلَكَ الحَمْدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيْرٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُوْلُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ

وَعْدَكَ حَقٌّ وَلِقَاءَكَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيْهَا، وَأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُوْرِ، وَأَنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي تَكِلْنِي إِلَى ضَعْفٍ وَعَوْرَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيْئَةٍ، وَإِنِّي لاَ أَثِقُ إِلاَّ بِرَحْمَتِكَ فَاغْفِرْ لِي ذُنُوْبِي كُلَّهَا إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ إِلاَّ أَنْتَ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةً فِي إِيْمَانٍ وَإِيْمَاناً فِي حُسْنِ خُلُقٍ، وَنَجَاةً يَتْبَعُهَا فَلاَحٌ، وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعَافِيَةً، وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَاناً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيْمِ وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ المَغْرَمَ وَالمَأْثَمَ، اللَّهُمَّ لا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلاَ يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ لاَ شَرِيْكَ لَكَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَسْتَغْفِرُكَ لِدِيْنِي وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمَاً وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِيْنَ وَاجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِيْنَ، اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيْمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيْلِ وَالفُرْقَانِ، أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُوْنَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَاغْنِنَا مِنَ الفَقْرِ، اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرْضِيْنَ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِيْنِ وَمَا أَضَلَّتْ، كُنْ لِي جَارَاً مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِيْنَ، أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، أَوْ أَنْ يَطْغَى، عَزَّ جَارُكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيْهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ

فِيْهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي، وَاجْبُرْنِي وَارْفَعْنِي، إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيْرٌ، اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيْلَ وَمِيْكَائِيْلَ وَإِسْرَافِيْلَ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيْهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ، اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيْمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيْمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيْمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيْمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلاَ يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، نَسْتَغْفِرُكَ وَنَتُوْبُ إِلَيْكَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ، وَالمُسْلِمِيْنَ وَالمُسْلِمَاتِ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوْبِهِمْ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الكَفَرَةَ الَّذِيْنَ يَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِكَ، وَيُكَذِّبُوْنَ رُسُلَكَ، وَيُقَاتِلُوْنَ أَوْلِيَائَكَ، اللَّهُمَّ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ، وَأَنْزِلْ بِهِمْ بَأْسَكَ الَّذِيْ لاَ تَرُدُّهُ عَنِ القَوْمِ المُجْرِمِيْنَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِيْنُكَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَهْدِيكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَتُوْبُ إِلَيْكَ، وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ الخَيْرَ كُلَّهُ، وَنَشْكُرُكَ وَلاَ نَكْفُرُكَ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ،

نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخْشَى عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ الجِدَّ بِالكُفَّارِ مُلْحِقٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوْبَتِكَ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْكَ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيْلَ وَمِيْكَائِيْلَ وَإِسْرَافِيْلَ وَمُحَمَّدٍ ﷺ، أَعُوْذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوْراً، وَفِي بَصَرِي نُوْراً، وَفِي سَمْعِي نُوْراً، وَعَنْ يَمِيْنِي نُوْراً، وَعَنْ شِمَالِي نُوْراً، وَمِنْ خَلْفِي نُوْراً, وَمِنْ أَمَامِي نُوْراً, وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُوْراً, وَمِنْ تَحْتِي نُوْرَاً, اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُوْراً, وَاجْعَلْ لِي نُوْراً, وَفِي عَصَبِي نُوْراً, وَفِي لَحْمِي نُوْرَاً، وَفِي دَمِي نُوْراً، وَفِي شَعْرِي نُوْراً، وَفِي بَشَرِي نُوْراً، وَفِي لِسَانِي نُوْراً، وَاجْعَلْ فِي نَفْسِي نُوْراً، وَأَعْظِمْ لِي نُوْراً، وَاجْعَلْنِي نُوْراً، اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَسَهِّلْ لَنَا أَبْوَابَ رِزْقِكَ، اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ، اللَّهُمَّ اهْدِنِيْ لأَحْسَنِ الأَخْلاَقِ، لاَ يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلاَّ أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لاَ يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ، اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّنِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَنْتَ أَهْلُ الثَّنَاءِ وَالكِبْرِيَاءِ وَالمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ العَبْدُ وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ: لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّهُ وَجُلَّهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلاَنِيَتَهُ وَسِرَّهُ، رَبِّ أَعْطِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، زَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمَاً

كَثِيْراً، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ إِلاَّ أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ، اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَاباً يَسِيْراً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُوْنَ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُوْنَ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيْعَادَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيْحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيْدٌ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُ وَحْدَكَ لاَ شَرِيْكَ لَكَ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيْدٌ أَنَّ مُحَمَّداً ﷺ عَبْدُكَ وَرَسُوْلُكَ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيْدٌ أَنَّ العِبَادَ المُؤْمِنِينَ كُلُّهُمْ إِخْوَةٌ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ اجْعَلْنِي مُخْلِصاً لَكَ وَأَهْلِي فِي كُلِّ سَاعَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ، اللهُ أَكْبَرُ الأَكْبَرُ، اللهُ نُوْرُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، اللهُ أَكْبَرُ الأَكْبَرُ، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيْلُ، اللهُ أَكْبَرُ الأَكْبَرُ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِيْنِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِيْ فِيْهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيْهَا مَعَادِي، وَأَحْيِنِي مَا كَانَتِ الحَيَاةُ خَيْراً لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الوَفَاةُ خَيْراً لِي، وَاجْعَلِ الحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ المَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ رِزْقاً طَيِّباً، وَعِلْماً نَافِعاً، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً، اللَّهُمَّ أَشْبَعْتَ وَأَرْوَيْتَ فَهَنِّئْنَا، وَرَزَقْتَ فَأَكْثَرْتَ وَأَطَبْتَ فَزِدْنَا، اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا

رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ كُلَّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ أَنْتَ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ، اللَّهُمَّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ وَسَاوِسِ الصَّدْرِ، وَشَتَاتِ الأَمْرِ، وَفِتْنَةِ القَبْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَهُبُّ بِهِ الرِّيَاحُ.

[الوِرْدُ الثالِثُ]

اللَّهُمَّ اهْدِنِي بِالهُدَى وَنَقِّنِي بِالتَّقْوَى، وَاغْفِرْ لِي فِي الآخِرَةِ وَالأُوْلَى، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمَاً نَافِعَاً، وَرِزْقَاً وَاسِعَاً، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيْرِي، بِكَ أَحُوْلُ، وَبِكَ أَصُوْلُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ، لاَ قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلاَ بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلاَ هَادِي لِمَنْ أَضْلَلْتَ، وَلاَ مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلاَ مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيْمَ المُقِيْمَ الَذِي لاَ يَحُوْلُ وَلاَ يَزُوْلُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الخَوْفِ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا، وَمِنْ شَرِّ مَا مَنَعْتَنَا، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الإِيْمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوْبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الكُفْرَ وَالفُسُوْقَ وَالعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِيْنَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِيْنَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِيْنَ، غَيْرَ خَزَايَا وَلاَ مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الكَفَرَةَ الَّذِيْنَ يُكَذِّبُوْنَ رُسُلَكَ وَيَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ إِلَهَ الحَقِّ آمِينَ، اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُوْرِهِمْ،

وَنَعُوْذَ بِكَ مِنْ شُرُوْرِهِمْ، اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ؛ أَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ العَظِيْمَ رَبِيْعَ قَلْبِي، وَنُوْرَ بَصَرِي، وَجَلاَءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، اللَّهُمَّ لاَ سَهْلَ إِلاَّ مَا جَعَلْتَهُ سَهْلاً، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الحَزَنَ سَهْلاً إِذَا شِئْتَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الحَلِيْمُ الكَرِيْمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيْمِ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ، أَسْأَلُكَ مُوْجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالعِصْمَةَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَالغَنِيْمَةِ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، اللَّهُمَّ لاَ تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ، وَلاَ هَمّاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ، وَلاَ كَرْباً إِلاَّ نَفَّسْتَهُ، وَلاَ ضُرّاً إِلاَّ كَشَفْتَهُ، وَلاَ حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضاً إِلاَّ قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ المَعَاصِي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لاَ يَعْنِيْنِي، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيْمَا يُرْضِيْكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِيْعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ وَالعِزَّةِ الَّتِي لاَ تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلاَلِكَ وَنُوْرِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيْكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِيْعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ وَالعِزَّةِ الَّتِي لاَ تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلاَلِكَ وَنُوْرِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي، وَأَنْ تَسْتَعْمِلَ بِهِ بَدَنِي، فَإِنَّهُ لاَ يُعِيْنُنِي عَلَى الحَقِّ غَيْرُكَ، وَلاَ يُؤْتِيْهِ إِلاَّ أَنْتَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ

الْعَظِيْمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوْبُ إِلَيْكَ مِنَ المَعَاصِي لاَ أَرْجِعُ إِلَيْهَا أَبداً، اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي، اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَاغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، اللَّهُمَّ فَارِجَ الهَمِّ، كَاشِفَ الغَمِّ، مُجِيْبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِينَ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ وَرَحِيْمَهُمَا، أَنْتَ تَرْحَمُنِي فَارْحَمْنِي بِرَحْمَةٍ تُغْنِيْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الحَيَاةِ الدُّنْيَا أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَحْدَكَ لاَ شَرِيْكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُوْلُكَ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي تُقَرِّبْنِي مِنَ الشَّرِّ، وَتُبَاعِدْنِي مِنَ الخَيْرِ، وَإِنِّي لاَ أَثِقُ إِلاَّ بِرَحْمَتِكَ، فَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْداً تُوْفِيْنِيهِ يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيْعَادَ، أَسْتَغْفِرُ الله الَّذِي لاَ إِلَهَ هُوَ الحَيُّ القَيُّوْمَ وَأَتُوْبُ إِلَيْهِ، رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ والْهَرَمِ، وَالمَغْرَمِ وَالمَأْثَمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ القَبْرِ وَعَذَابِ القَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وَشَرِّ فِتْنَةِ الفَقْرِ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ القَسْوَةِ وَالغَفْلَةِ، وَالعِيْلَةِ وَالذِّلَّةِ وَالمَسْكَنَةِ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ وَالكُفْرِ، وَالفُسُوقِ وَالشِّقَاقِ، وَالسُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالبَكَمِ، وَالبَرَصِ وَالجُنُوْنِ، وَالجُذَامِ وَسَيِّئِ الأَسْقَامِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِعِزَّتِكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الحَيُّ لاَ تَمُوْتُ، وَالجِنُّ وَالإِنْسُ يَمُوْتوْنَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوْذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ البَلاَءِ، وَدَرْكِ الشَّقَاءِ، وَسُوْءِ القَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَلِمْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، ومِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ،

وَتحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجْأَةَ نَقْمَتِكَ، وَجَمِيْعِ سَخَطِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، ومِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيَّتِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ الهَدْمِ وَالتَّرَدِّي، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ الغَرَقِ وَالحَرْقِ والهَرَمِ، وَأَعُوْذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ المَوْتِ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ أَنْ أَمُوْتَ فِي سَبِيْلِكَ مُدْبِراً، وَأَعُوْذُ بِكَ أَنْ أَمُوْتَ لَدِيغَاً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلاَقِ وَالأَعْمَالِ، وَالأَهْوَاءِ وَالأَدْوَاءِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَنْتَ المُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ البَلاَغُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوْءِ فِي دَارِ المُقَامَةِ، فَإِنَّ جَارَ البَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ، وَمِنَ الجُوْعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيْعُ، وَمِنَ الخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ البِطَانَةُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ، وَمِنْ هَؤُلاءِ الأَرْبَعِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوْذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى أَعْقَابِنَا أَوْ نُفْتَنَ عَنْ دِيْنِنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوْءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوْءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوْءِ فِي دَارِ المُقَامَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَسُوْءِ الأَخْلاقِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جَدِّي وَهَزْلِي، وَخَطَئِي وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ القُلُوْبِ صَرِّفْ قُلُوْبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الهُدَى وَالتُّقَى، وَالعَفَافَ وَالغِنَى، رَبِّ أَعِنِّي وَلاَ تُعِن عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلاَ تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلاَ تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِرِّ الهُدَى لِي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي ذَكَّاراً لَكَ، شَكَّاراً لَكَ، رَهَّاباً لَكَ، مِطْوَاعَاً لَكَ، مُخْبِتَاً إِلَيْكَ، أَوَّاهاً مُنِيْباً، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَسَدِّدْ

لِسَانِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَاسْلُلْ سَخِيْمَةَ صَدْرِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا، وَارْضَ عَنَّا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، وَأَدْخِلْنَا الجَنَّةَ، وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيْمَةَ الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ لِسَاناً صَادِقاً، وَقَلْباً سَلِيْماً، وَخُلُقاً مُسْتَقِيْماً، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوْبِ، اللَّهُمَّ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوْبِنَا، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَاهْدِنَا سُبَلَ السَّلاَمِ، وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ، وَجَنِّبْنَا الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا، وَقُلُوْبِنَا وَأَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِيْنَ لِنِعْمَتِكَ مُثْنِيْنَ بِهَا قَابِلِيْهَا وَأَتِمَّهَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُوْلُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيْكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ اليَقِيْنِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلاَ تَجْعَلْ مُصِيْبَتَنَا فِي دِيْنِنَا، وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلاَ مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا، اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلاَ تُنْقُصْنَا، وَأَكْرِمْنَا وَلاَ تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلاَ تَحْرِمْنَا، وَآثِرْنَا وَلاَ تُؤْثِرْ عَلَيْنَا، وَأَرْضِنَا وَارْضَ عَنَّا، اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي، وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي، اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ المَسَاكِيْنِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُوْنٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَالعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي، وَمِنَ المَاءِ البَارِدِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ

عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ فَكَمَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيْمَا تُحِبُّ، اللَّهُمَّ وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ فَرَاغاً لِي فِيْمَا تُحِبُّ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوْبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِيْنِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانَاً لاَ يَرْتَدُّ، وَنعِيْماً لاَ يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الجَنَّةِ، اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنفَعُنِي وَزِدْنِي عِلْماً، الحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَأَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ.

[الوِرْدُ الرَّابِعُ]

اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الغَيْبَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الحَيَاةَ خَيْراً لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الوَفَاةَ خَيْراً لِي، وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَكلِمَةَ الإِخْلاَصِ فِي الرِّضَا وَالغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ القَصْدَ فِي الفَقْرِ وَالغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيْماً لاَ يَنْفَدُ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لاَ تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالقَضَاءِ، وَبَرْدَ العَيْشِ بَعْدَ المَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ وَمَا يُقَرِّبُ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا يقَرِّبُ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ لِي خَيْراً، وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رُشْداً، اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الأُمُوْرِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالإِسْلاَمِ قَائِماً، وَاحْفَظْنِي بِالإِسْلاَمِ قَاعِداً، وَاحْفَظْنِي بِالإِسْلاَمِ رَاقِداً، وَلاَ تُشَمِّتْ بِي عَدُوَّاً وَلاَ حَاسِداً، اللَّهُمَّ إِنِّي

أَسْألُكَ مِنْ كُلِّ خَيرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْألُكَ عِيْشَةً نَقِيَّةً، وَمِيْتَةً سَوِيَّةً، وَمَرَدًّا غَيْرَ مَخْزِيٍّ وَلاَ فَاضِحٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيْفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي، وَخُذْ إِلَى الخَيْرِ بِنَاصِيَتِي، وَاجْعَلِ الإِسْلاَمَ مُنْتَهَى رِضَايَ، اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيْفٌ فَقَوِّنِي، وَإِنِّي ذَلِيْلٌ فَأَعِزَّنِي، وَإِنِّي فَقِيْرٌ فَارْزُقْنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْألُكَ خَيْرَ المَسْأَلَةِ، وَخَيْرَ الدُّعَاءِ، وَخَيْرَ النَّجَاحِ، وَخَيْرَ العَمَلِ، وَخَيْرَ الثَّوَابِ، وَخَيْرَ الحَيَاةِ، وَخَيْرَ المَمَاتِ، وَثَبِّتْنِي وَثَقِّلْ مَوَازِيْنِي، وَحَقِّقْ إِيْمَانِي، وَارْفَعْ دَرَجَتِي، وَتَقَبَّلْ صَلَوَاتِي، وَاغْفِرْ خَطِيْئَتِي، وَأَسْألُكَ الدَّرَجَاتِ العُلَى مِنَ الجَنَّةِ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْألُكَ فَوَاتِحَ الخَيْرِ، وَخَوَاتِمَهُ وَجَوَامِعَهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ، وَالدَّرَجَاتِ العُلَى مِنَ الجَنَّةِ آمِينَ، اللَّهُمَّ وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ، وَارْزُقْنِي مَغْفِرَةً بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالمَنْزِلَ الصَّالِحَ مِنَ الجَنَّةِ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْألُكَ خَلاَصاً مِنَ النَّارِ سَالِماً، وَأَنْ تُدْخِلَنِي الجَنَّةَ آمِناً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْألُكَ خَيْرَ مَا آتِي، وَخَيْرَ مَا أَفْعَلُ، وَخَيْرَ مَا أَعْمَلُ، وَخَيْرَ مَا بَطَنَ، وَخَيْرَ مَا ظَهَرَ، وَالدَّرَجَاتِ العُلَى مِنَ الجَنَّةِ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْألُكَ أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرِي، وَتَضَعَ وِزْرِي، وَتُصْلِحَ أَمْرِي، وَتُطَهِّرَ قَلْبِي، وَتُحَصِّنَ فَرْجِي، وَتُنَوِّرَ لِي فِي قَبْرِي، وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَأَسْألُكَ الدَّرَجَاتِ العُلَى مِنَ الجَنَّةِ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْألُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي سَمْعِي، وَفِي بَصَرِي، وَفِي رُوْحِي، وَفِي خَلْقِي، وفِي خُلُقِي، وَفِي أَهْلِي، وَفِي مَالِي، وَفِي حَيَاتِي، وَفِي مَحْيَايَ، وَفِي مَمَاتِي، وَفِي عَمَلِي، اللَّهُمَّ وَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِي، وَأَسْألُكَ الدَّرَجَاتِ العُلَى مِنَ الجَنَّةِ آمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي، وَانْقِطَاعِ عُمُرِي، يَا مَنْ لاَ تَرَاهُ العُيُوْنُ، وَلاَ تُخَالِطُهُ الظُّنُوْنُ، وَلا يَصِفُهُ الوَاصِفُونَ، وَلاَ تُغَيِّرُهُ الحَوَادِثُ، وَلا

يَخْشَى الـدَّوائِرَ، يَعْلَـمُ مَثَاقِيْـلَ الجِبَـالِ، وَمَكَايِيْـلِ البِحَـارِ، وَعَـدَدَ قَطْـرِ الأمْطَارِ، وَعَدَدَ وَرَقِ الأَشْجَارِ، وَعَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، وَلاَ تُوَارِي مِنْهُ سَمَاءٌ سَمَاءً، وَلاَ أَرْضٌ أَرْضاً، وَلاَ بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ، وَلاَ جَبَلٌ مَا فِي وَعْرِهِ، اجْعَلْ خَيْرَ عُمُرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِيْمَهُ، وَخَيْرَ أَيَامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ، يَا وَلِيَّ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ ثَبِّتْنِي بِهِ حَتَّى أَلْقَاكَ، اللَّهُـمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ غِنَايَ وَغِنَى مَوْلاَيَ، اللَّهُـمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ، اللَّهُـمَّ اجْعَلْنِي صَبُوْراً، وَاجْعَلْنِي شَكُوْراً، وَاجْعَلْنِي فِي عَيْنَيَّ صَغِيْراً، وَفِيْ أَعْيُنِ النَّاسِ كَبِيْراً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً، وَرِزْقاً حَلاَلاً طَيِّباً، اللَّهُـمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وَأَسْتَهْدِيْكَ لِمَرَاشِدِ أَمْرِي، وَأَسْتَجِيْرُكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَأَتُوْبُ إِلَيْكَ فَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ رَغْبَتِي إِلَيْكَ، وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي صَدْرِي، وَبَارِكْ لِي فِيْما رَزَقْتَنِي، وَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي، يَا مَنْ أَظْهَرَ الجَمِيْلَ وَسَتَرَ القَبِيْحَ، يَا مَنْ لاَ يُؤَاخِذُ بِالجَرِيْرَةِ، وَلاَ يَهْتِكُ السِّتْرَ، يَا عَظِيْمَ العَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا كَرِيْمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيْمَ المَنِّ، يَا مُبْتَدِئَ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّنَا ويَا سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا وَيا غَايَةَ رَغْبَتِنَا، أَسْأَلُكَ يَا اللهُ أَنْ لاَ تَشْوِي خَلْقِي بِالنَّارِ، اللَّهُـمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لاَ يَمْلِكُهَا إِلاَّ أَنْتَ، اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاهْدِنِي السَّبِيْلَ الأَقْوَمَ، اللَّهُمَّ رَبَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ، اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي، وَأَجِرْنِي مِنْ مُضِلاَّتِ الفِتَنِ مَا أَحْيَيْتَنَا، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي طَيِّباً، وَاسْتَعْمِلْنِي طَيِّباً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الأَمْنَ مِنْ فُجَاءَةِ الخَيْرِ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ فُجَاءَةِ الشَّرِّ، اللَّهُمَّ

أَنْتَ السَّلامُ، وَمِنكَ السَّلامُ، وَإِلَيْكَ يَعُوْدُ السَّلامُ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا دَعْوَتَنَا، وَأَنْ تُعْطِيَنَا رَغْبَتَنَا، وَأَنْ تُغْنِينَا عَمَّنْ أَغْنَيْتَهُ عَنَّا مِنْ خَلْقِكَ، رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، بِسْمِ اللهِ عَلَى نَفْسِي وَمَالِي وَدِيْنِي، اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِقَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِيْمَا قُدِّرَ لِي، حَتَّى لاَ أُحِبَّ تَعْجِيْلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلاَ تَأْخِيْرَ مَا عَجَّلْتَ، اللَّهُمَّ لاَ عَيْشَ إِلاَّ عَيْشُ الآخِرَةِ، اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِيْناً، وَأَمِتْنِي مِسْكِيْناً، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ المَسَاكِيْنِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِيْنَ إِذَا أَحْسَنُوْا اسْتَبْشَرُوا، وَإِذَا أَسَاؤُوا اسْتَغْفَرُوا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعَ بِهَا أَمْرِي، وَتَلُّمَ بِهَا شَعْثِي، وَتُصْلِحَ بِهَا غَائِبِي، وَتَرْفَعَ بِهَا شَاهِدِي، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي، وَتُلْهِمَنِي بِهَا رُشْدِي، وَتَرُدَّ بِهَا أُلْفَتِي، وَتَعْصِمَنِي بِهَا مِن كُلِّ سُوءٍ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيْمَاناً لاَ يَرْتَدُّ، وَيَقِيْناً لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ، وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الفَوْزَ فِي القَضَاءِ، وَنُزُلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ، وَمُرَافَقَةَ الأَنْبِيَاءِ، وَالنَّصْرَ عَلَى الأَعْدَاءِ، إِنَّكَ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي وَإِنْ قَصُرَ رَأْيِي وَضَعُفَ عَمَلِي، افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الأُمُوْرِ، وَيَا شَافِيَ الصُّدُوْرِ، كَمَا تُجِيْرُ بَيْنَ البُحُوْرِ أَنْ تُجِيْرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيْرِ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُوْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ القُبُوْرِ، اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي، وَضَعُفَ عَنْهُ عَمَلِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي وَمَسْأَلَتِي، مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيْهِ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ، فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيْهِ، وَأَسْأَلُكَهُ بِرَحْمَتِكَ رَبَّ العَالَمِيْنَ، اللَّهُمَّ ذَا الحَبْلِ الشَّدِيْدِ، وَالأَمْرِ الرَّشِيْدِ، أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الوَعِيْدِ، وَالجَنَّةَ يَوْمَ الخُلُوْدِ

مَعَ المُقَرَّبِيْنَ الشُّهُوْدِ، الرُّكَعِ السُّجُوْدِ، المُوْفِيْنَ بِالعُهُوْدِ، إِنَّكَ رَحِيْمٌ وَدُوْدٌ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِيْنَ مُهْتَدِيْنَ، غَيْرَ ضَالِّيْنَ وَلاَ مُضِلِّيْنَ، سِلْماً لأَوْلِيَائِكَ، وَحَرْباً لأَعْدَائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ، وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ، اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الإِجَابَةُ، وَهَذَا الجُهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلاَنُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُوْراً فِي قَلْبِي، وَنُوْراً فِي قَبْرِي، وَنُوْراً بَيْنَ يَدَيَّ، وَنُوْراً مِنْ خَلفِي، وَنُوْراً عَنْ يَمِيْنِي، وَنُوْراً عَنْ شِمَالِي، وَنُوْراً مِنَ فَوْقِي، وَنُوْراً مِنْ تَحْتِي، ونُوْراً فِي سَمْعِي، وَنُوْراً فِي بَصَرِي، وَنُوْراً فِي شَعْرِي، وَنُوْراً فِي بَشَرِي، وَنُوْراً فِي لَحْمِي، وَنُوْراً فِي دَمِي، وَنُوْر اً فِي عِظَامِي، اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُوْراً، وَأَعْطِنِي نُوْراً، وَاجْعَلْ لِي نُوْراً، وَزِدْنِي نُوْراً، سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ بِالعِزِّ وَقَالَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَبِسَ المَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لاَ يَنْبَغِي التَّسْبِيْحُ إِلاَّ لَهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ، سُبْحَانَ ذِي الفَضْلِ وَالطَّوْلِ، سُبْحَانَ ذِي الفَضْلِ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي المَجْدِ وَالكَرَمِ، سُبْحَانَ ذِي الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ لاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلاَ تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحَ مَا أَعْطَيْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِإِلَهٍ اسْتَحْدَثْنَاهُ، وَلاَ بِرَبٍّ يَبِيْدُ ذِكْرُهُ ابْتَدَعْنَاهُ، وَلاَ عَلَيْكَ شُرَكَاءُ يَقْضُوْنَ مَعَكَ، وَلاَ كَانَ لَنَا قَبْلَكَ مِنْ إِلَهٍ نَلْجَأُ إِلَيْهِ وَنَذَرُكَ، وَلاَ أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا أَحَدٌ فَنُشْرِكَهُ فِيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، فَنَسْأَلُكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ اغْفِرْ لِي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلاَمِي وَتَرَى مَكَانِي، وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلاَنِيَتِي، وَلاَ يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي، وَأَنَا البَائِسُ الفَقِيْرُ، المُسْتَغِيْثُ المُسْتَجِيْرُ، الوَجِلُ المُشْفِقُ، المُقِرُّ المُعْتَرِفُ بِذَنْبِي، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ المِسْكِيْنِ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ المُذْنِبِ الذَّلِيْلِ، وَأَدْعُوْكَ دُعَاءَ الخَائِفِ الضَّرِيْرِ، وَدُعَاءَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتُهُ، وَفَاضَتْ لَكَ

عَبْرَتُهُ، وَذَلَّ لكَ جِسْمُهُ، وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ، اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ شَقِيًّا، وَكُنْ بِي رَؤُوْفاً رَحِيْماً، يَا خَيْرَ المَسْؤُولِينَ وَيا خَيْرَ المُعْطِيْنَ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُوْ ضَعْفَ قُوَّتِي، وَقِلَّةَ حِيْلَتِي، وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، إِلَى مَنْ تَكِلُنِي، إِلَى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِي، أَمْ إِلَى قَرِيْبٍ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي، إِنْ لَمْ تَكُنْ سَاخِطاً عَلَيَّ فَلاَ أُبَالِي، غَيْرَ أَنَّ عَفْوَكَ أَوْسَعُ لِي، أَعُوْذُ بِنُوْرِ وَجْهِكَ الكَرِيْمِ الَّذِي أَضَاءَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ، وَأَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ، وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، أَنْ تُحِلَّ عَلَيَّ غَضَبَكَ، أَوْ تُنْزِلَ عَلَيَّ سَخَطَكَ، وَلَكَ العُتْبَى حَتَّى تَرْضَى، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ، اللَّهُمَّ وَاقِيَةً كَوَاقِيَةِ الوَلِيْدِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ قُلُوْباً أَوَّاهَةً، مُخْبِتَةً مُنِيْبَةً فِي سَبِيْلِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانَاً يُبَاشِرُ قَلْبِي، وَيَقِيْنَاً صَادِقَاً حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لاَ يُصِيْبُنِي إِلاَّ مَا كَتَبْتَ لِي، وَرِضَى مِنَ المَعِيْشَةِ بِمَا قَسَمْتَ لِي، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَالَّذِيْ نَقُوْلُ وَخَيْراً مِمَّا نَقُوْلُ، اللَّهُمَّ لَكَ صَلَوَاتِي وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وَإِلَيْكَ مَآبِي، وَلَكَ رَبِّ تُرَاثِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَوَسْوَسَةِ الصَّدْرِ، وَشَتَاتِ الأَمْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيَاحُ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيْحُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أُعَظِّمُ شُكْرَكَ، وَأُكْثِرُ ذِكْرَكَ، وَأَتَّبِعُ نَصِيْحَتَكَ، وَأَحْفَظُ وَصِيَّتَكَ، اللَّهُمَّ قُلُوْبُنَا وَنَوَاصِيْنَا وَجَوَارِحُنَا بِيَدِكَ، لَمْ تُمَلِّكْنَا مِنْهَا شَيْئاً، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِنَا فَكُنْ أَنْتَ وَلِيُّنَا، وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيْلِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ الأَشْيَاءِ إِلَيَّ، وَاجْعَلْ خَشْيَتَكَ أَخْوَفَ الأَشْيَاءِ عِنْدِي، وَاقْطَعْ عَنِّي حَاجَاتِ الدُّنْيَا بِالشَّوْقِ إِلَى لِقَائِكَ، وَإِذَا أَقْرَرْتَ أَعْيُنَ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ دُنْيَاهُمْ فَأَقْرِرْ عَيْنِي مِنْ عِبَادَتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الأَعْمَيَيْنِ السَّيْلَ وَالبَعِيْرِ الصَّؤُلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصِّحَّةَ،

وَالعِفَّةَ وَالأَمَانَةَ، وَحُسْنَ الخُلُقِ، وَالرِّضَا بِالْقَدَرِ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ شُكْرًا، وَلَكَ المَنُّ فَضْلاً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ التَّوْفِيْقَ لِمَحَابِّكَ مِنَ الأَعْمَالِ، وَصِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَحُسْنَ الظَنِّ بِكَ، اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، وَارْزُقْنِي طَاعَتَكَ وَطَاعَةَ رَسُوْلِكَ وَعَمَلاً بِكِتَابِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ أَبَداً حَتَّى أَلْقَاكَ، وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ، وَلاَ تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَخِرْ لِي فِي قَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ، حَتَّى لاَ أُحِبَّ تَعْجِيْلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلاَ تَأْخِيْرَ مَا عَجَّلْتَ، وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي، اللَّهُمَّ الْطُفْ بِي فِي تَيْسِيْرِ كُلِّ عَسِيْرٍ، فَإِنَّ تَيْسِيْرَ كُلِّ عَسِيْرٍ عَلَيْكَ يَسِيْرٌ، وأَسْأَلُكَ اليُسْرَ وَالمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي فَإِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيْمٌ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ، وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ، وَلِسَانِي مِنَ الكَذِبِ، وَعَيْنَيَّ مِنَ الخِيَانَةِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُوْرُ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ تَسْقِيَانِ القَلْبَ بِذُرُوْفِ الدَّمْعِ مِنْ خَشْيَتِكَ، قَبْلَ أَنْ تَكُوْنَ الدُّمُوْعُ دَماً، وَالأَضْرَاسُ جَمْراً، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي قُدْرَتِكَ، وَأَدْخِلْنِي فِي رَحْمَتِكَ، وَاقْضِ أَجَلِي فِي طَاعَتِكَ، وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرِ عَمَلِي، وَاجْعَلْ ثَوَابَهُ الجَنَّةَ.

[الوِرْدُ الخَامِسُ]

اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِالعِلْمِ، وَزَيِّنِي بِالحِلْمِ، وَأَكْرِمْنِي بِالتَّقْوَى، وَجمِّلْنِي بِالعَافِيَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ خَلِيْلٍ مَاكِرٍ، عَيْنُهُ تَرَانِي وَقَلْبُهُ يَرْعَانِي،إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا، وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَذَاعَهَا،اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ البُؤْسِ وَالتَّبَاؤُسِ، اللَّهُمَّ لاَ يُدْرِكُنِي زَمَانٌ لاَ يُتَّبَعُ فِيْهِ العَلِيمُ، وَلا يُسْتَحَى فِيْهِ مِنَ الحَلِيْمِ، قُلُوْبُهُمْ قُلُوْبُ الأَعَاجِمِ وَأَلْسِنَتُهُمْ أَلْسِنَةُ العَرَبِ،

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ العَدُوِّ وَمِنْ بَوَارِ الأَيِّمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَسِيْحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النِّسَاءِ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْداً لَنْ تُخْلِفَنِيْهِ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ آذَيْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ أَوْ لَعَنْتُهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلاةً وَزَكَاةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفُظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِيْنَ، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا وَارْحَمْهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ، اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ الوُضُوْءِ وَتَمَامَ الصَّلاَةِ، وَتَمَامَ رِضْوَانِكَ، وَتَمَامَ مَغْفِرَتِكَ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِيْنِي، اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ الوُجُوْهُ، اللَّهُمَّ أَغِثْنِي بِرَحْمَتِكَ وَجَنِّبْنِي عَذَابَكَ، اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَدَمَيَّ يَوْمَ تَزِلُّ فِيْهِ الأَقْدَامُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مُفْلِحِينَ، اللَّهُمَّ افْتَحْ أَقْفَالَ قُلُوْبِنَا بِذِكْرِكَ، وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَأَسْبِغْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِيْنَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ إِبْلِيْسَ وَجُنُوْدِهِ، اللَّهُمَّ آتِنِي أَفْضَلَ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِيْنَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ أَنْ تَصُدَّ عَنِّي وَجْهَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ، اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مُسْلِمَاً وَأَمِتْنِي مُسْلِمَاً، اللَّهُمَّ عَذِّبِ الكَفَرَةَ وَأَلْقِ فِي قُلُوْبِهِمُ الرُّعْبَ، وَخَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ عَذِّبِ الكَفَرَةَ أَهْلَ الكِتَابِ وَالمُشْرِكِيْنَ الَّذِينَ يَجْحَدُوْنَ آيَاتِكَ وَيُكَذِّبُوْنَ رُسُلَكَ، وَيَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِكَ وَيَتَعَدُّوْنَ حُدُوْدَكَ، وَيَدْعُوْنَ مَعَكَ إِلَهاً آخَرَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُوْلُ الظَّالِمُوْنَ عُلُوّاً كَبِيْراً، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ، وَالمُسْلِمِيْنَ وَالمُسْلِمَاتِ، وَأَصْلِحْهُمْ وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوْبِهِمْ، وَاجْعَلْ فِي قُلُوْبِهِمُ الإِيْمَانَ وَالحِكْمَةَ، وَثَبِّتْهُمْ عَلَى مِلَّةِ

رَسُوْلِكَ، وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَشْكُرُوْا نِعْمَتَكَ الَّتِيْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْ يوْفُوْا بِعَهدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ، إِلَهَ الحَقِّ سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ غَيْرُكَ، اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَصْلِحْ لِي عَمَلِي، إِنَّكَ تَغْفِرُ لِمَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ الغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ، يَا غَفَّارُ اغْفِرْ لِي، يَا تَوَّابُ تُبْ عَلَيَّ، يَا رَحْمَنُ ارْحَمْنِي، يَا عَفُوُّ اُعْفُ عَنِّي، يَا رَؤُوفُ ارْأَفْ بِي، يَا رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ، وَطَوِّقْنِي حُسْنَ عِبَادَتِكَ، يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ، يَا رَبِّ افْتَحْ لِي بِخَيْرٍ، وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ، وَآتِنِي تَشَوُّقاً إِلَى لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَةٍ، وَلاَ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، وَقِنِي السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الفَوْزُ العَظِيْمُ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الشُّكْرُ كُلُّهُ، وَلَكَ المُلْكُ كُلُّهُ، وَلَكَ الخَلْقُ كُلُّهُ، بِيَدِكَ الخَيْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ، أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الهَمَّ وَالحَزَنَ، اللَّهُمَّ بِحَمْدِكَ انْصَرَفْتُ، وَبِذَنْبِي اعْتَرَفْتُ، أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اقْتَرَفْتُ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ البَلاءِ، وَمِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ يُخْزِيْنِي، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ يُؤْذِيْنِي، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ كُلِّ أَمَلٍ يُلْهِينِي، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ كُلِّ فَقْرٍ يُنْسِيْنِي، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ كُلِّ غِنَىً يُطْغِيْنِي، اللَّهُمَّ إِلَّهِي وَإِلَهَ إِبْرَاهِيْمَ وَإِسْحَقَ وَيعْقُوْبَ، وَإِلَهَ جِبْرِيْلَ وَمِيْكَائِيْلَ وَإِسْرَافِيْلَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَجِيْبَ دَعْوَتِي فَأَنَا مُضْطَرٌ، وَتَعْصِمَنِي فِي دِيْنِي فَأَنَا مُبْتَلَىً، وَتَنَالَنِي بِرَحْمَتِكَ فَإِنِّي مُذْنِبٌ، وَتَنْفِي عَنِّي الفَقْرَ فَإِنِّي مُتَمَسْكِنٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِيْنَ عَلَيْكَ، فَإِنَّ لِلسَّائِلِ عَلَيْكَ حَقّاً، أَيُّمَا عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ مِنْ أَهْلِ البَرِّ وَالبَحْرِ، تَقَبَّلْتَ دَعْوَتَهُمْ، وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُمْ، أَنْ تُشْرِكَنَا فِي صَالِحِ مَا يَدْعُوْنَكَ

فِيْهِ، وَأَنْ تُشْرِكَهُمْ فِي صَالِحِ مَا نَدْعُوْكَ فِيْهِ، وَأَنْ تُعَافِيْنَا وَإِيَّاهُمْ، وَأَنْ تَقْبَلَ مِنَّا وَمِنْهُمْ، وَأَنْ تَجَاوَزَ عَنَّا وَعَنْهُمْ، فَإِنَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُوْلَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِيْنَ، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الوَسِيْلَةَ، وَاجْعَلْ فِي المُصْطَفِيْنَ مَحَبَّتَهُ، وَفِي عِلِّيِّينَ دَرْجَتَهُ، وَفِي المُقَرَّبِيْنَ ذِكْرَهُ، اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَسْبِغْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيْقَ أَهْلِ الهُدَى، وَأَعْمَالَ أَهْلِ اليَقِيْنِ، وَمُنَاصَحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ، وَعَزْمَ أَهْلِ الصَبْرِ، وَجِدَّ أَهْلِ الخَشْيَةِ، وَطَلَبَ أَهْلِ الرَّغْبَةِ، وَتَعَبُّدَ أَهْلِ الوَرَعِ، وعِرْفَانَ أَهْلِ العِلْمِ حَتَّى أَخَافَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَخَافَةً تَحْجِزُنِي عَنْ مَعَاصِيْكَ، حَتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلاً أَسْتَحِقُّ بِهِ رِضَاكَ، وَحَتَّى أُنَاصِحَكَ بِالتَّوْبَةِ خَوْفاً مِنْكَ، وَحَتَّى أُخْلِصَ لَكَ النَّصِيْحَةَ حَيَاءً مِنكَ، وَحَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي الأُمُوْرِ كُلِّهَا، وَأُحْسِنَ ظَنِّي بِكَ، سُبْحَانَ خَالِقِ النُّوْرِ، اللَّهُمَّ لاَ تُهْلِكْنَا فُجَاءَةً، وَلاَ تَأْخُذْنَا بَغْتَةً، وَلاَ تَجْعَلْنَا زَائِغِيْنَ عَنِ حَقٍّ وَلاَ وَصِيَّةٍ، اللَّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِي فِي قَبْرِي، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِالْقُرْآنِ العَظِيْمِ، وَاجْعَلْهُ لِي إِمَامَاً وَنُوْراً وَهُدَىً وَرَحْمَةً، اللَّهُمَّ ذَكِّرْنِي مِنْهُ مَا نَسِيْتُ، وَعَلِّمْنِي مِنْهُ مَا جَهِلْتُ، وَارْزُقْنِيْ تِلاَوَتَهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَاجْعَلْهُ لِي حُجَّةً يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ، اللَّهُمَّ أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَّتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، نَافِذٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، وَأُصَدِّقُ بِلِقَائِكَ، وَأُؤْمِنُ بِوَعْدِكَ، أَمَرْتَنِي فَعَصَيْتُ، وَنَهَيْتَنِي فَأَتَيْتُ، هَذَا مَكَانُ العَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ إِلاَّ أَنْتَ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ وَإِلَيْكَ المُشْتَكَى، وَبِكَ المُسْتَغَاثُ وَأَنْتَ المُسْتَعَانُ، وَلاَ

حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَإِبْرَاهِيْمَ خَلِيْلِكَ، وَمُوْسَى نَجِيِّكَ، وَعِيْسَى رُوْحِكَ وَكَلِمَتِكَ، وَبِكَلاَمِ مُوْسَى وَإِنْجِيْلِ عِيْسَى، وَزَبُوْرِ دَاوُدَ وَفُرْقَانَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَبِكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ، أَوْ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ، أَوْ سَائِلٍ أَعْطَيْتَهُ، أَوْ فَقِيْرٍ أَغْنَيْتَهُ، أَوْ غَنِيٍّ أَفْقَرْتَهُ، أَو ضَالٍّ هَدَيْتَهُ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُوْسَى، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَعَلَى السَّمَوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ، وَعَلَى الجِبَالِ فَرَسَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي اسْتَقَرَّ بِهِ عَرْشُكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ المُطَّهَرِ المُنْزَلِ فِي كِتَابِكَ مِنْ لَدُنْكَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ، وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَبِعَظَمَتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ، وَبِنُوْرِ وَجْهِكَ أَنْ تَرْزُقَنِي القُرْآنَ الْعَظِيْمَ، وَتَخْلِطَهُ بِلَحْمِي وَدَمِي، وَسَمْعِي وَبَصَرِي، وَتَسْتَعْمِلْ بِهِ جَسَدِي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، فَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ، بِسْمِ اللهِ ذِي الشَّأْنِ، عَظِيْمِ البُرْهَانِ، شَدِيْدِ السُّلْطَانِ، كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ، أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي المَوْتِ وَ فِيْمَا بَعْدَ المَوْتِ [25]، اللَّهُمَّ لاَ تُؤْمِنَّا مَكْرَكَ، وَلاَ تُنْسِنَا ذِكْرَكَ، وَلاَ تَهْتِكْ عَنَّا سِتْرَكَ، وَلاَ تَجْعَلْنَا مِنَ الغَافِلِيْنَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ ضِيْقِ الدُّنْيَا وَضِيْقِ يَوْمِ القِيَامَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيْلَ عَافِيَتِكَ وَدَفْعَ بَلاَئِكَ، وَخُرُوْجاً مِنَ الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِكَ يَا مَنْ يَكْفِي عَنْ كُلِّ أَحَدٍ، وَلاَ يَكْفِي مِنْهُ أَحَدٌ، يَا أَحَدَ مَنْ لاَ أَحَدَ لَهُ، يَا سَنَدَ مَنْ لاَ سَنَدَ لَهُ، انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلاَّ مِنْكَ، نَجِّنِي مِمَّا أَنَا فِيْهِ، وَأَعِنِّي عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ، مِمَّا قَدْ نَزَلَ بِي بِجَاهِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ ﷺ عَلَيْكَ آمِينَ، اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ، وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لاَ يرَامُ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ، فَلاَ أَهْلَكُ وَأَنْتَ رَجَائِي، فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ

بِهَا عَليَّ قَلَّ لَكَ بِهَا شُكْرِي، وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ بِهَا صَبْرِي، فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمنْي، وَيا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي، وَيا مِنْ رَآنِي عَلَى الخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي، يَا ذَا المَعْرُوْفِ الَّذِي لاَ يَنْقَضِي أَبداً، وَيا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِي لاَ تُحْصَى أَبَداً، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبِكَ أَدْرَأُ فِي نُحُوْرِ الأَعْدَاءِ وَالجَبَابِرَةِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِيْنِي بِالدُّنْيا، وَعَلَى آخِرَتِي بِالتَّقْوَى، وَاحْفَظْنِي فِيْمَا غِبْتُ عَنْهُ، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِيْمَا حَضَرْتهُ، يَا مَنْ لاَ تَضُرُّهُ الذُّنُوْبُ، وَلاَ تَنْقُصُهُ المَغْفِرَةُ، هَبْ لِي مَا لاَ يَنْقُصُكَ، وَاغْفِرْ لِي مَالاَ يَضُرُّكَ إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ، أَسْأَلُكَ فَرَجاً قَرِيْباً، وَصَبْراً جَمِيْلاً، وَرِزْقَاً وَاسِعَاً، وَالعَافِيَةَ مِنْ جَمِيْعِ البَلاءِ، وَأَسْأَلُكَ تَمَامَ العَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ العَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى العَافِيْةِ، وَأَسْأَلُكَ الغِنَى عَنِ النَّاسِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيّ العَظِيْمِ، يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا ربُّ، اللَّهُمَّ يَا كَبِيْرُ يَا سَمِيْعُ يَا بَصِيْرُ، يَا مَنْ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، وَلاَ وَزِيْرَ لَهُ، وَيا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ المُنِيْرِ، وَيَا عِصْمَةَ البَائِسِ الخَائِفِ المُسْتَجِيْرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيْرِ، وَيَا جَابِرَ العَظْمِ الكَسِيْرِ، أَدْعُوْكَ دُعَاءَ البَائِسِ الفَقِيْرِ، كَدُعَاءَ المُضْطَرِّ الضَّرِيرِ، أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَبِمَفَاتِيْحِ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِالأَسْمَاءِ الثَّمَانِيَةِ المَكْتُوْبَةِ عَلَى قَرْنِ الشَّمْسِ،أَنْ تَجْعَلَ [وَيَدْعُوا بِحَاجَتِهِ...]، يَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيْدٍ، وَيَا صَاحِبَ كُلِّ فَرِيدٍ، وَيَا قَرِيْباً غَيْرَ بَعِيْدٍ، وَيَا شَاهِداً غَيْرَ غَائِبٍ، وَيَا غَالِبَاً غَيْرَ مَغْلُوْبٍ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، يَا نُوْرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا زَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا جَبَّارَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا عِمَادَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا بَدِيْعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا قَيُّوْمَ السَّمَوَاتِ

وَالأَرْضِ، يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، يَا صَرِيخَ المُسْتَصْرِخِيْنَ، وَمُنْتَهَى العَائِذِيْنَ، وَالمُفَرِّجَ عَنِ المَكْرُوْبِيْنَ، وَالمُرَوِّحَ عَنِ المَغْمُوْمِيْنَ، وَمُجِيْبَ دُعَاءَ المُضْطَرِّينَ، ويَا كَاشِفَ الكَرْبِ، يَا إِلَهَ العَالمِيْنَ، وَيا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، مَنْزُوْلٌ بِكَ كُلُّ حَاجَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الهَمِّ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الغَمِّ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ الجُوْعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَجِيْعُ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ الخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بِئسَتِ البِطَانَةُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَرِيْرَتِي خَيْراً مِنْ عَلاَنِيَتِي، وَاجْعَلْ عَلاَنِيَتِي صَالِحَةً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ صَالِحِ مَا تُؤْتِي النَّاسَ مِنَ المَالِ وَالأَهْلِ وَالوَلَدِ غَيْرَ ضَالٍّ وَلاَ مُضِلٍّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ المُنْتَخَبِيْنَ، الغُرِّ المُحَجَّلِيْنَ، الوَفْدِ المُتَقَبَّلِيْنَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ شَيْئاً، وَأَنَا أَعْلَمُ بِهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ أَعْلَمُ بِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيْمِ، وَبِاسْمِكَ العَظِيْمِ، مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ، اللَّهُمَّ قِنِّي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي، اللَّهُمَّ لاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلاَ تَنْزَعْ مِنِّي صَالِحَ مَا أَعْطَيْتَنِي، فَإِنَّهُ لاَ نَازِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ يَعْصِمُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ.

[الوِرْدُ السَّادِسُ]

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ غِنَى الأَهْلِ وَالمَالِ، وَأَعُوْذُ بِكَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَيَّ رَحِمٌ قَطَعْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسَاً بِكَ مُطْمَئِنَّةً تُؤْمِنُ بِلِقَائِكَ، وَتَرْضَى بِقَضَائِكَ، وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ إِمْرَأَةٍ تُشَيِّبُنِي قَبْلَ المَشِيْبِ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ وَلَدٍ يَكُوْنُ عَلَيَّ وَبَالاً، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ مَالٍ يَكُوْنُ عَلَيَّ عَذَاباً، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ

صَاحِبِ خَدِيْعَةٍ إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا، وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَفْشَاهَا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلاَنِيَتِي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَاناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَيَقِيناً صَادِقاً حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لاَ يُصِيبُنِي إِلاَّ مَا كَتَبْتَ لِي، وَرضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً دَائِمَاً مَعَ دَوَامِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً خَالِداً مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدَاً لاَ مُنْتَهَى لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً لاَ يُرِيدُ قَائِلُهُ إِلاَّ رِضَاكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدَاً عِنْدَ كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَتَنَفُّسِ كُلِّ نَفَسٍ، اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقَلْبِي إِلَى دِينِكَ، وَاحْفَظْ مَنْ وَرَاءَنَا بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي أَنْ أَزِلَّ، وَاهْدِنِي أَنْ أَضِلَّ، اللَّهُمَّ كَمَا حُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَلْبِي فَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ وَعَمَلِهِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَلاَ تَحْرِمْنَا رِزْقَكَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيْمَا رَزَقْتَنَا، وَاجْعَلْ غِنَانَا فِي أَنْفُسِنَا، وَاجْعَلْ رَغْبَتَنَا فِيْمَا عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلاَّقٌ عَظِيْمٌ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ، إِنَّكَ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ، إِنَّكَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيْمِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ البَرُّ الجَوَادُ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي وَاسْتُرْنِي، وَاجْبُرْنِي وَارْفَعْنِي، وَاهْدِنِي وَلاَ تُضِلَّنِي، وَأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِلَيْكَ يَا رَبِّ فَحَبِّبْنِي، وَفِي نَفْسِي لَكَ رَبِّ فَذَلِّلْنِي، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي، وَمِنْ سَيِّءِ الأَخْلاَقِ فَجَنِّبْنِي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَأَلْتَنَا مِنْ أَنفُسِنَا مَالاَ نَمْلِكُهُ إِلاَّ بِكَ فَأَعْطِنَا مِنْهَا مَا يُرْضِيكَ عَنَّا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَاناً دَائِمَاً، وَأَسْأَلُكَ قَلْبَاً خَاشِعَاً، وَأَسْأَلُكَ يَقِيناً صَادِقاً، وَأَسْأَلُكَ دِيناً قَيِّمَاً، وَأَسْأَلُكَ العَافِيةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَأَسْأَلُكَ تَمَامَ العَافِيةِ، وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ العَافِيةِ، وَأَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى العَافِيةِ، وَأَسْأَلُكَ الغِنَى عَنِ النَّاسِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ بَطَرِ الغِنَى وَمَذَلَّةِ الفَقْرِ، يَا مَنْ

وَعَدَ فَوَفَّى، وَأَوْعَدَ فَعفَى، اغْفِرْ لِمَنْ ظَلَمْ، وَ يَا مَنْ تَسُرُّهُ طَاعَتِي، وَلا تَضُرُّهُ مَعْصِيَتِي، هَبْ لِي مَا يَسُرُّكَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لاَ يَضُرُّكَ، اللَّهُمَّ إِنّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ فِي الحَقّ بَعْدَ اليَقِينِ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ يَوْمِ الدِّيْنِ، اللَّهُمَّ إِنّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيْهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَعْطَيْتُكَ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أُوَفِّ لَكَ بِهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلْنِّعَمِ الَّتِي تَقَوَّيْتُ بِهَا عَلَى مَعْصِيَتِكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي فِيْهِ مَا لَيْسَ لَكَ، اللَّهُمَّ لاَ تُخْزِنِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ، وَلاَ تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَيَّ قَادِرٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ، وَاسْتَهْدَاكَ فَهَدَيْتَهُ، وَاسْتَنْصَرَكَ فَنَصَرْتَهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ وَسَاوِسَ قَلْبِي خَشْيَتَكَ وَذِكْرَكَ، وَاجْعَلْ هِمَّتِي وَهَوَايَ فِيْمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، اللَّهُمَّ وَمَا ابْتَلَيْتَنِي بِهِ مِنْ رَخَاءٍ وَشِدَّةٍ فَمَسِّكْنِي بِسُنَّةِ الحَقّ وَشَرِيْعَةِ الإِسْلامِ، اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ فِي الأَشْيَاءِ كُلِّهَا، وَالشُّكْرَ لَكَ عَلَيْهَا حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرّضَى، وَالخِيْرَةَ فِي جَمِيْعِ مَا يَكُوْنُ فِيْهِ الخِيْرَةُ، وَبِجَمِيْعِ مَيْسُوْرِ الأُمُوْرِ كُلِّهَا لاَ بِمَعْسُوْرِهَا يَا كَرِيمُ، اللَّهُمَّ فَالِقَ الإِصْبَاحِ، وَجَاعِلَ اللَيْلِ سَكَناً، وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ حُسْبَاناً، اقْضِ عَنّي الدَّيْنَ، وَاغْنِنِي مِنَ الفَقْرِ، وَقَوّنِي عَلَى الجِهَادِ فِي سَبِيْلِكَ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ فِي بَلاَئِكَ وَصَنِيْعِكَ إِلَى خَلْقِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ فِي بَلاَئِكَ وَصَنِيْعِكَ إِلَى أَهْلِ بُيُوْتِنَا، وَلَكَ الحَمْدُ فِي بَلاَئِكَ وَصَنِيْعِكَ إِلَى أَنْفُسِنَا خَاصَّةً، وَلَكَ الحَمْدُ بِمَا هَدَيْتَنَا، وَلَكَ الحَمْدُ بِمَا أَكْرَمْتَنَا، وَلَكَ الحَمْدُ بِمَا سَتَرْتَنَا، وَلَكَ الحَمْدُ بِالقُرْآنِ، وَلَكَ الحَمْدُ بِالأَهْلِ وَالمَالِ، وَلَكَ الحَمْدُ بِالمُعَافَاةِ، وَلَكَ الحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى، وَلَكَ الحَمْدُ إِذَا رَضِيْتَ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ المَغْفِرَةِ، اللَّهُمَّ وَفّقْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى

مِنَ القَوْلِ وَالعَمَلِ وَالفِعْلِ، وَالنِّيَّةِ وَالهُدَى، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيْمِ، اللَّهُمَّ اكْفِنِي كُلَّ مُهِمٍّ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ ومِنْ أَيْنَ شِئْتَ، حَسْبِيَ اللهُ لِدِيْنِي، حَسْبِيَ اللهُ لِدُنْيَايَ، حَسْبِيَ اللهُ لآخِرَتِي، حَسْبِيَ اللهُ لِمَا أَهَمَّنِي، حَسْبِيَ اللهُ لِمَنْ بَغَى عَلَيَّ، حَسْبِيَ اللهُ لِمَنْ حَسَدَنِي، حَسْبِيَ اللهُ لِمَنْ كَادَنِي بِسُوْءٍ، حَسْبِيَ اللهُ عِنْدَ المَوْتِ، حَسْبِيَ اللهُ عِنْدَ المَسْأَلَةِ فِي القَبْرِ، حَسْبِيَ اللهُ عِنْدَ المِيْزَانِ، حَسْبِيَ اللهُ عِنْدَ الصِّرَاطِ، حَسْبِيَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيْمِ، اللَّهُمَّ حَبِّبِ المَوْتَ إِلَى مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُوْلُكَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَبٌّ عَظِيْمٌ لاَ يَسَعُكَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقْتَ، وَأَنْتَ تَرَى وَلا تُرَى، وَأَنْتَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَى، وَأَنَّ لَكَ الآخِرَةَ وَالأُوْلَى، وَلَكَ المَمَاتُ وَالمحيَا، وَإِلَيْكَ المُنْتَهَى وَالرُّجْعَى، نَعُوْذُ بِكَ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ثَوَابَ الشَّاكِرِيْنَ، وَنُزُلَ المُقَرَّبِيْنَ، وَمُرَافَقَةَ النَّبِيّينَ، وَيَقِيْنَ الصِّدِّيْقِيْنَ، وَذِلَّةَ المُتَّقِيْنَ، وَإِخْبَاتَ المُوْقِنِيْنَ، حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَى ذَلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنِعْمَتِكَ السَّابِغَةِ عَلَيَّ، وَبَلائِكَ الحَسَنِ الَّذِي ابْتَلَيْتَنِي بِهِ، وَفَضْلِكَ الَّذِيْ فَضَّلْتَ عَلَيَّ أَنْ تُدْخِلَنِي الجَنَّةَ بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيْمِ، وَأَمْرِكَ العَظِيْمِ، أَنْ تُجِيْرَنِي مِنَ النَّارِ، وَالكُفْرِ وَالفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الفُجَاءَةِ، ومِنْ لَدْغَةِ الحَيَّةِ، وَمِنَ السَّبُعِ، وَمِنَ الحَرْقِ وَالغَرَقِ، وَمِنْ أَنْ أَخِرَّ عَلَى شَيْءٍ، وَمِنَ القَتْلِ عِنْدَ فِرَارِ الزَّحْفِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانَاً دَائِمَاً، وَهُدَىً قَيّمَاً، وَعِلْمَاً نَافِعَاً، اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَل لِفَاجِرٍ عِنْدِي نِعْمَةً أُكَافِئُهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي خُلُقِي، وَطَيِّبْ لِي كَسْبِي، وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَلاَ تُذْهِبْ طَلَبِي إِلَى

شَيْءٍ صَرَفْتَهُ عَنِّي، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، بِسْمِ اللهِ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي، بِسْمِ اللهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي، بِسْمِ اللهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعَطَانِي رَبِّي، بِسْمِ اللهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللهِ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ، بِسْمِ اللهِ افْتَتَحْتُ، وَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ، اللهُ اللهُ اللهُ، اللهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِخَيْرِكَ مِنْ خَيْرِكَ الَّذِي لاَ يُعْطِيْهِ غَيْرُكَ، وَعَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ اجْعَلْنِي فِي عِيَاذِكَ وَجِوَارِكَ، مِنْ كُلِّ سُوْءٍ، وَمِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِيْرُكَ مِنْ جَمِيْعِ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَ، وَأَحْتَرِسُ بِكَ مِنْهُنَّ، وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ ﴿سُورَةَ الإِخْلاَصِ﴾، مِنْ أَمَامِي وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، خَلَقْتَ رَبَّنَا فَسَوَّيْتَ، وَقَدَّرْتَ رَبَّنَا فَقَضَيْتَ، وَعَلَى عَرْشِكَ اسْتَوَيْتَ، وَأَمَتَّ فَأَحْيَيْتَ، وَأَطْعَمْتَ فَأَشْبَعْتَ، وَأَسْقَيْتَ فَأَرْوَيْتَ، وَحَمَلْتَ فِي بَرِّكَ وَبَحْرِكَ عَلَى فُلْكِكَ، وَعَلَى دَوَابِّكَ وَعَلَى أَنْعَامِكَ، فَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ وَلِيْجَةً، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ زُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَخَافُ مَقَامَكَ وَوَعِيْدَكَ وَيَرْجُو لِقَاءَكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَتُوْبُ إِلَيْكَ تَوْبَةً نَصُوْحاً، وَأَسْأَلُكَ عَمَلاً مُتَقَبَّلاً، وَعِلْمَاً نَافِعَاً، وَسَعْيَاً مَشْكُوْرًا، وَتِجَارَةً لَنْ تَبُوْرَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ، وَشَهِدَتْ بِهِ مَلاَئِكَتُكَ وَأَنْبِيَاؤُكَ وَأُوْلُوْا العِلْمِ، وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ فَاكْتُبْ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ، أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَكَاكَ رَقْبَتِي مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى غَمَرَاتِ المَوْتِ، وَسَكَرَاتِ المَوْتِ، وَآخِرُ دُعَائِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيْقِ الأَعَلَى، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ، وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِيْنَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

84- وِرْدُ السَّحَر:

للشيخ مصطفى البكري رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

﴿سُوْرَةَ الفَاتِحَةِ﴾، ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ۝٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾، ﴿وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾، ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ۝٢٥٥ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝٢٥٦ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ

أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾، ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾، [وَيُكَرِّرُ ﴿ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآ ﴾ 3]، ﴿ لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ [وَيُكَرِّرُ ﴿ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ 7]،﴿سُوْرَةَ الإخْلاَصِ﴾ [3]، ﴿سُوْرَةَ الفَلَقِ﴾، ﴿سُوْرَةَ النَّاسِ﴾، أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيْمَ [70]، أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيْمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ جَمِيْعِ جُرْمِي وَظُلْمِي وَمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَأَتُوْبُ إِلَيْهِ [3]، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ

يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيْعُ العَلِيْمُ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ: [ء] إِلَهِي أَنْتَ المَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسَانٍ، وَالمَقْصُوْدُ فِي كُلِّ آنٍ، إِلَهِي أَنْتَ قُلْتَ ادْعُوْنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، فَهَا نَحْنُ مُتَوَجِّهُونَ إِلَيْكَ بِكُلِّيَّتِنَا فَلا تَرُدَّنَا، وَاسْتَجِبْ لَنَا كَمَا وَعَدْتَنَا، إِلَهِي أَيْنَ المَفَرُّ مِنْكَ وَأَنْتَ المُحِيْطُ بِالأَكْوَانِ، وَكَيْفَ البَرَاحُ عَنْكَ وَأَنْتَ الَّذِي قَيَّدْتَنَا بِلَطَائِفِ الإِحْسَانِ، إِلَهِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ تُعَذِّبَنِي بَأَفْضَلِ أَعْمَالِي، فَكَيْفَ لاَ أَخَافُ مِنْ عِقَابِكَ بِأَسْوَءِ أَحْوَالِي، [ب] إِلَهِي بِحَقِّ جَمَالِكَ الَّذِي فَتَنْتَ بِهِ أَكْبَادَ المُحِبِّيْنَ، وَبِجَلالِكَ الَّذِي تَحَيَّرَتْ فِي عَظَمَتِهِ أَلْبَابُ العَارِفِيْنَ، إِلَهِي بِحَقِّ حَقِيْقَتِكَ الَّتِي لاَ تُدْرِكُهَا الحَقَائِقُ، وَبِسِرِّ سِرِّكَ الَّذِي لاَ تَفِي بِالإِفْصَاحِ عَنْ حَقِيقَتِهِ الرَّقَائِقُ، إِلَهِي بِرُوحِ القُدُسِ قَدِّسْ سَرَائِرَنَا، وَبِرُوْحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ خَلِّصْ مَعارِفَنَا، وَبِرُوْحِ أَبِيْنَا آدَمَ اجْعَلَ أَرْوَاحَنَا سَابِحَاتٍ فِي عَالَمِ الجَبَرُوتِ، وَاكْشِفْ لَنَا عَنْ حَضَائِرِ اللَّاهُوْتِ، إِلَهِي بِالنُّوْرِ المُحَمَدِيِّ الَّذِي رَفَعْتَ عَلَى كُلِّ رَفِيْعٍ مَقَامَهُ، وَضَرَبْتَ فَوْقَ خِزَانَةِ أَسْرَارِ أَلُوْهِيَّتِكَ أَعْلامَهُ، افْتَحْ لَنَا فَتْحاً صَمَدَانِيًّا، وَعِلْماً رَبَّانِيًّا، وَتَجلِيًّا رَحْمَانِيًّا، وَفَيْضاً إِحْسَانِيًّا، [ت] إِلَهِي تَوَلَّنِي بِالهِدَايَةِ وَالرِّعَايَةِ وَالحِمَايَةِ، إِلَهِي تُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوْحَاً لاَ أَنْقُضُ عَهْدَهَا أَبَدًا، وَاحْفَظْنِي فِي ذَلِكَ لأَكُوْنَ بِهَا مِنْ جُمْلَةِ السُّعَدَاءِ، [ث] إِلَهِي ثَبِّتْنِي لِحَمْلِ أَسْرَارِكَ القُدُسِيَّةِ، وَقَوِّنِي بِإِمْدَادٍ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى أَسِيْرَ بِهِ إِلَى حَضْرَتكَ العَلِيَّةِ، وَثَبِّتِ اللَّهُمَّ قَدَمَيَّ عَلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيْمِ وَطَرِيْقِكَ القَوِيمِ، [ج] إِلَهِي جَلاَ لَنَا هَذَا الظَّلاَمُ عَنْ جَلالِكَ أَسْتَارًا، وَأَفْصَحَ الصُّبْحُ عَنْ بَدِيْعِ جَمَالِكَ وَبِذَلِكَ اسْتَنَارًا، إِلَهِي جَمِّلْنِي بِالأَوْصَافِ المَلَكِيَّةِ وَالأَفْعَالِ المَرْضِيَّةِ، [ح] إِلَهِي حَلاَ لَنَا ذِكْرُكَ بِالأَسْحَارِ، وَحَسُنَ تَخَضُّعُنَا عَلَى أَعْتَابِكَ يَا عَزِيْزُ يَا جَبَّارُ،

إِلَهِي حُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يُشْغِلُنِي عَنْ شُغْلِي بِمُنَاجَاتِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنَ الأَسْرَارِ الَّتِي خَبَّأْتَهَا فِيْ مَنِيْعِ سُرَادِقَاتِكَ، إِلَهِي حُلَّ لَنَا إِزَارَ الأَسْرَارِ عَنْ عُلُوْمِ الأَنْوَارِ، [خ] إِلَهِي خُطِفَتْ عُقُوْلُ العُشَّاقِ بِمَا أَشْهَدْتَهُمْ مِنْ سَنَاءِ أَنْوَارِكَ مَعَ وُجُوْدِ أَسْتَارِكَ، فَكَيْفَ لَوْ كَشَفْتَ لَهُمْ عَنْ بَدِيْعِ جَمَالِكَ وَرَفِيْعِ جَلالِكَ، إِلَهِي خُصَّنِي بِمَدَدِكَ السُّبُوحِي لِيَحْيَا بِذَلِكَ لُبِّي وَرُوْحِي، [د] إِلَهِي دَاوِنِي بِدَوَاءٍ مِنْ عِنْدِكَ كَيْ يَشْتَفِي بِهِ أَلَمِي القَلْبِيّ، وَأَصْلِحْ مِنِّي يَا مَوْلايَ ظَاهِرِي وَلُبِّي، إِلَهِي دُلَّنِي عَلَى مَنْ يَدُلُّنِي عَلَيْكَ، وَأَوْصِلْنِي يَا مَوْلاَيَ إِلَى مَنْ يُوصِلُنِي إِلَيْكَ، [ذ] إِلَهِي ذَابَتْ قُلُوْبُ العُشَّاقِ مِنْ فَرْطِ الغَرَامِ، وَأَقْلَقَهُمْ إِلَيْكَ شَدِيْدُ الوَجْدِ وَالهُيَامِ، فَتَعَطَّفْ عَلَيْهِمْ يَا عَطُوْفُ يَا رَؤُوفُ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ، [ر] إِلَهِي رَقِّقْ حِجَابَ بَشَرِيَّتِي بِلَطَائِفِ إِسْعَافٍ مِنْ عِنْدِكَ، لأَشْهَدَ مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ عَجَائِبِ قُدُسِكَ، إِلَهِي رَدِّنِي بِرِدَاءٍ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى أَحْتَجِبَ بِهِ عَنْ وُصُوْلِ أَيْدِي الأَعْدَاءِ إِلَيَّ، [ز] إِلَهِي زَيِّنْ ظَاهِرِي بِامْتِثَالِ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ وَنَهَيْتَنِي عَنْهُ، وَزَيِّنْ سِرِّي بِالأَسْرَارِ وَعَنِ الأَغْيَارِ فَصُنْهُ، [س] إِلَهِي سَلِّمْنَا مِنْ كُلِّ الأَسْوَاءِ، وَاكْفِنَا مِنْ جَمِيْعِ البَلْوَى، وَطَهِّرْ أَسْرَارَنَا مِنَ الشَّكْوَى، وَأَلْسِنَتَنَا مِنَ الدَّعْوَى، [ش] إِلَهِي شَرِّفْ مَسَامِعَنَا فِي خِطَابِكَ، وَفَهِّمْنَا أَسْرَارَ كِتَابِكَ، وَقَرِّبْنَا مِنْ أَعْتَابِكَ، وَامْنَحْنَا مِنْ لَذِيذِ شَرَابِكَ، [ص] إِلَهِي صَرِّفْنَا فِي عَوَالِمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوْتِ، وهَيِّئْنَا لِقَبُوْلِ أَسْرَارِ الجَبَرُوْتِ، وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ رَقَائِقِ دَقَائِقِ اللاَّهُوْتِ، [ض] إِلَهِي ضُرِبَتْ أَعْنَاقُ الطَّالِبِيْنَ دُوْنَ الوُصُوْلِ إِلَى سَاحَاتِ حَضْرَاتِكَ العَلِيَّةِ، وَتلَذَّذُوا بِذَلِكَ فَطَابُوْا بِعِيْشَتِهِمْ المَرْضِيَّةِ، [ط] إِلَهِي طَهِّرْ سَرِيْرَتِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ يُبْعِدُنِي عَنْ حَضْرَاتِكَ، وَيقْطَعُنِي عَنْ لَذِيْذِ مُوَاصَلاَتِكَ، [ظ] إِلَهِي ظَمَؤُنَا

إِلَى شُرْبِ حُمَيَّاكَ لاَ يَخْفَى، وَلَهِيْبُ قُلُوْبِنَا إِلَى مُشَاهَدَةِ جَمَالِكَ لاَ يُطْفَى، [ع] إِلَهِي عَرِّفْنِي حَقَائِقَ أَسْمَائِكَ الحُسْنَى، وَأَطْلِعْنِي عَلَى رَقَائِقِ دَقَائِقِ مَعَارِفِكَ الحُسْنَى، وَأَشْهِدْنِي خَفِيَّ تَجَلِيَاتِ صِفَاتِكَ، وَكُنُوْزَ أَسْرَارِ ذَاتِكَ، [غ] إِلَهِي غِنَاكَ مُطْلَقٌ، وَغِنَانَا مُقَيَّدٌ، فَنَسْأَلُكَ بِغِنَاكَ المُطْلَقِ أَنْ تُغْنِنَا بِكَ غِنَىً لاَ فَقْرَ بَعْدَهُ إِلاَّ إِلَيْكَ، يَا غَنِيُّ يَا حَمِيْدُ، يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيْدُ، يَا رَحِيْمُ يَا وَدُوْدُ، يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ، [ف] اللَّهُمَّ فَتَحْتَ أَقْفَالَ قُلُوْبِ أَهْلِ الاخْتِصَاصِ، وَخَلَّصْتَهُمْ مِنْ قَيْدِ الأَقْفَاصِ، فَخَلِّصْ سَرَائِرَنَا مِنَ التَّعَلُّقِ بِمُلاحَظَةِ سِوَاكَ، وَأَفْنِنَا عَنْ شُهُوْدِ نُفُوْسِنَا حَتَّى لاَ نَشْهَدَ إِلاَّ عُلاَكَ، [ق] إِلَهِي قَدْ جِئْنَاكَ بِجَمْعِنَا مُتَوَسِّلِيْنَ إِلَيْكَ فِي قَبُوْلِنَا مُتَشَفِّعِيْنَ إِلَيْكَ فِي غُفْرَانِ ذُنُوْبِنَا فَلاَ تَرُدَّنَا، [ك] إِلَهِي كَفَانَا شَرَفاً أَنَّنَا خُدَّامُ حَضْرَتِكَ، وَعَبِيْدٌ لِعَظِيْمِ رَفِيْعِ ذَاتِكَ، [ل] إِلَهِي لَوْ أَرَدْنَا الإِعْرَاضَ عَنْكَ مَا وَجَدْنَا لَنَا سِوَاكَ، فَكَيْفَ بَعْدَ ذَلِكَ نُعْرِضُ عَنْكَ، إِلَهِي لُذْنَا بِجَنَابِكَ خَاضِعِيْنَ وَعَلَى أَعْتَابِكَ وَاقِعِيْنَ، فَلاَ تَرُدَّنَا يَا عَلِيْمُ يَا حَكِيْمُ، [م] إِلَهِي مَحِّصْ ذُنُوْبَنَا بِظُهُوْرِ آثَارِ اسْمِكَ الغَفَّارِ، وَامْحُ مِنْ دِيْوَانِ الأَشْقِيَاءِ شَقِيَّنَا وَاكْتُبْهُ عِنْدَكَ فِي دِيوَانِ الأَخْيَارِ، [ن] إِلَهِي نَحْنُ الأَسَارَى فَمِنْ قُيُوْدِنَا فَأَطْلِقْنَا، وَنَحْنُ العَبِيْدُ فَمِنْ سِوَاكَ فَخَلِّصْنَا وَأَعْتِقْنَا، يَا سَنَدَ المُسْتَنِدِيْنَ وَرَجَاءَ المُسْتَجِيرِينَ، إِلَهَنَا وَإِلَهَ كُلِّ مَأْلُوْهٍ، وَرَبَّ كُلِّ مَرْبوبٍ، وَسَيِّدَ كُلِّ ذِي سِيَادَةٍ، وَغَايَةَ مَطْلَبِ كُلِّ طَالِبٍ، نَسْأَلُكَ بِأَهْلِ عِنَايَتِكَ الَّذِينَ اخْتَطَفَتْهُمْ يَدُ جَذَبَاتِكَ، وَأَدْهَشَتْهُمْ سَنَاءُ تَجَلِّيَاتِكَ، فَتَاهُوْا بِعَجِيْبِ كَمَالاَتِكَ، أَنْ تَسْقِيَنَا شَرْبَةً مِنْ صَافِي شَرَابِ أَهْلِ مَوَدَّتِكَ الرَّبَّانِيِّينَ، وَعَرَائِسِ أَهْلِ حَضْرَتِكَ الَّذِينَ هُمْ فِي جَمَالِكَ مُهَيَّمُونَ، [ه] إِلَهِي هَذِهِ أُوَيْقَاتُ تَجَلِّيَاتِكَ وَمَحَلُّ تَنَزُّلاَتِكَ، [و] وَنَحْنُ عَبِيدُكَ الوَاقِعُونَ عَلَى

أَعْتَابِكَ الخَاضِعُوْنَ لِعِزَّةِ جَنَابِكَ، الطَّامِعُوْنَ فِي سَنِيِّ بَهِيِّ شَرَابِكَ، فَلا تَرُدَّنَا عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَمَا قَصَدْنَاكَ مُتَذَلِّلِيْنَ، يا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ، [لا] اللَّهُمَّ لاَ نَقْصِدُ إِلاَّ إِيَّاكَ، وَلاَ نَتَشَوَّقُ إِلاَّ لِشُرْبِ شَرَابِكَ وَبَدِيْعِ حُمَيَّاكَ، [ي] اللَّهُمَّ يَا وَاصِلَ المُنْقَطِعِيْنَ أَوْصِلْنَا إِلَيْكَ، وَلاَتَقْطَعْنَا بِالأَغْيَارِ عَنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، يَا اللهُ [66]، يَا وَاجِدُ [14]، يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيْثُ فَأَغِثْنَا، يَا مُغِيْثُ أَغِثْنَا [3]، الغَوْثَ الغَوْثَ مِنْ مَقْتِكَ وَطَرْدِكَ وَبُعْدَكَ، يَا مُجِيرُ أَجِرْنَا [3] مِنْ خِزْيِكَ وَعِقَابِكَ وَمِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِيْنَ، يَا لَطِيْفُ الْطُفْ بِنَا بِلُطْفِكَ يَا لَطِيْفُ [129]، اللهُ لَطِيْفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ القَوِيُّ العَزِيْزُ [10]، اللَّهُمَّ يَا لَطِيْفاً بِخَلْقِهِ، يَا عَلِيْمَاً بِخَلْقِهِ، يَا خَبِيْرًا بِخَلْقِهِ، الْطُفْ بنا يَا لَطِيْفُ، يَا عَلِيْمُ يَا خَبِيْرُ [3]، يَا لَطِيْفُ عَامِلْنَا بِخَفِيِّ وَفِيِّ بَهِيِّ سَنِيِّ عَلِيِّ لُطْفِكَ، يَا كَافِيَ المُهِمَّاتِ وَالمُلِمَّاتِ اكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَالمُسْلِمِيْنَ وَالحَاضِرِيْنَ، وَالغَائِبِيْنَ وَالمُنْتَقِلِيْنَ مِنْ إِخْوَانِنا هُمُوْمَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يَا كَرِيْمُ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ، اللَّهُمَّ أَسْكِنْ وُدَّكَ فِي قُلُوْبِنا، وَوُدَّنَا فِي قُلُوْبِ أَحْبَابِكَ المُصْطَفِيْنَ, وَأَهْلِ جَنَابِكَ المُقَرَّبِيْنَ آمِيْنَ، يَا وَدُوْدُ [100] يَا ذَا العَرْشِ المَجِيْدِ يَا فَعَّالاً لِمَا تُرِيْدُ، نَسْأَلُكَ بِحُبِّكَ السَّابِقِ فِي (يُحِبُّهُمْ)، وَبِحُبِّنَا اللاَّحِقِ فِي (يُحِبُّونَهُ) أَنْ تَجْعَلَ مَحَبَّتَكَ العُظْمَى وَوُدَّكَ الأَسْمَى شِعَارَنَا وَدِثَارَنَا، يَا حَبِيْبَ المُحِبِّيْنَ، يَا أَنِيْسَ المُنْقَطِعِيْنَ، يَا جَلِيْسَ الذَّاكِرِيْنَ، وَيَا مَنْ هُوَ عِنْدَ قُلُوْبِ المُنْكَسِرِيْنَ، أَدِمْ لَنَا شُهُوْدَكَ أَجْمَعِيْنَ، يَا غَنِيُّ أَنْتَ الغَنِيُّ وَأَنَا الفَقِيْرُ، مَنْ لِلفَقِيْرِ سِوَاكَ، يَا عَزِيْزُ أَنْتَ العَزِيْزُ وَأَنَا الذَّلِيْلُ، مَنْ لِلذَّلِيْلِ سِوَاكَ، يَا قَوِيُّ أَنْتَ القَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيْفُ، مَنْ لِلْضَّعِيْفِ سِوَاكَ، يَا قَادِرُ أَنْتَ الْقَادِرُ وَأَنَا الْعَاجِزُ، مَنْ لِلْعَاجِزِ سِوَاكَ،

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ [3]، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ بُكْرَةً وَأَصِيْلاً، وَصَلِّ وَسَلِّمْ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَبِيْهِ إِبْرَاهِيْمَ خَلِيْلِكَ، وَدَاوُدَ خَلِيْفَتِكَ، وَمُوْسَى كَلِيْمِكَ، وَعِيْسَى رُوْحِكَ، وَإِسْمَاعِيلَ ذَبِيْحِكَ، وَعَلَى جَمِيْعِ إِخْوَانِهِمْ مِنَ الأَنْبِيَاءِ والمُرْسَلِيْنَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ، اللَّهُمَّ وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَنْ تَشَرَّفَتْ بِهِ جَمِيْعُ الأَكْوَانِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَظْهَرْتَ بِهِ مَعَالِمَ العِرْفَانِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَوْضَحَ دَقَائِقَ القُرْآنِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَيْنِ الأَعْيَانِ، وَالسَّبَبِ فِي وُجُوْدِ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى مَنْ شَيَّدَ أَرْكَانَ الشَرِيْعَةِ لِلْعَالَمِيْنَ، وَأَوْضَحَ أَفْعَالَ الطَّرِيْقَةِ لِلسَّالِكِيْنَ، وَرَمَزَ فِي عُلُومِ الحَقِيْقَةِ لِلْعَارِفِيْنَ، فَصَلِّ وَسَلِّمْ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلاةً تَلِيْقُ بِجَنَابِهِ الشَّرِيْفِ وَمَقَامِهِ المُنِيْفِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيْماً دَائِماً يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي زَيَّنَ مَقَاصِيْرَ القُلُوْبِ، وَأَظْهَرَ سَرَائِرَ الغُيُوْبِ، بَابِ كُلِّ طَالِبٍ، وَدَلِيْلِ كُلِّ مَحْجُوْبٍ، فَصَلِّ وَسَلِّمِ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ مَا طَلَعَتْ شَمْسُ الأَكْوَانِ عَلَى الوُجُوْدِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى مَنْ أَفَاضَ عَلَيْنَا بِإِمْدَادِهِ سَحَائِبَ الجُوْدِ، يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تُدْنِي بَعِيْدَنَا إِلَى الحَضَرَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَتَذْهَبُ بِقَرِيْبِنَا إِلَى مَا لاَ نِهَايَةَ لَهُ مِنَ المَقَامَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ، فَصَلِّ وَسَلِّمِ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلاةً تَنْشَرِحُ بِهَا الصُّدُوْرُ، وَتُهَوِّنَ بِهَا الأُمُوْرُ، وَتَنْكَشِفُ بِهَا السُّتُوْرُ، وَسَلِّمْ تَسْلِيْماً كَثِيْرًا إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ [7]، دَعْوَاهُمْ فِيْهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيْهَا سَلامٌ، وَآخِرُ دَعَوَاهُمْ أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ

العَالَمِيْنَ، ثُمَّ يَقْرَأُ الفَاتِحَةَ لِحَضْرَتِهِ ﷺ، وَلأَصْحَابِهِ وَآلِ بَيْتِهِ الكِرَامِ، وَلأَهْلِ اللهِ جَمِيْعاً، وَلِمُنْشِئِ هَذا الوِرْدِ الشَّرِيْف، اللَّهُمَّ صَلِ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الأَوَّلِينَ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الآخِرِيْنَ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِيْنٍ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي المَلأِ الأَعْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى جَمِيْعِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِيْنَ وَعَلَى المَلائِكَةِ المُقَرَّبِيْنَ، وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَأَهْلِ الأَرَضِيْنَ، وَرَضِيَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ سَادَاتِنَا ذَوِي القَدْرِ الجَلِيِّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ أَجْمَعِيْنَ، وَالتَّابِعِيْنَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، احْشُرْنَا وَارْحَمْنَا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمْ الرَّاحِمِيْنَ، يَا اللهُ يَا حَيُّ يَاقَيُّوْمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا اللهُ، يَارَبَّنَا يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، اللَّهُمَّ آمِينَ.

85- وِرْدُ البَيُّومِي: للشيخ البيومي رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، تَقْرَأُ الفَاتِحَةَ، وَالإِخْلاصَ [3]، وَالمُعَوذَتَيْنِ، ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [وَتُكَرِّر ﴿ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا

مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ ﴾ [3] **ثُمَّ تَقُوْلَ**:﴿ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾]، ﴿ وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾، ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾، ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾، ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ كَيۡفَ يَشَآءُۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾، ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾، ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِ ﴾، ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾، ﴿ ٱتَّبِعۡ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾، ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾، ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾، ﴿ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾، ﴿ فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلۡمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾، ﴿ قُلۡ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ مَتَابِ ﴾، ﴿ أَنۡ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴾، ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾، ﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي ﴾، ﴿ إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾، ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ﴾، ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ

ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾،﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ﴾، ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾، ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأُولَىٰ وَٱلۡأٓخِرَةِ﴾، ﴿وَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، ﴿ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، ﴿ إِنَّهُمۡ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسۡتَكۡبِرُونَ﴾، ﴿ يَخۡلُقُكُمۡ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ خَلۡقٗا مِّنۢ بَعۡدِ خَلۡقٖ فِي ظُلُمَٰتٖ ثَلَٰثٖۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، ﴿ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، ﴿هُوَ ٱلۡحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ﴾، ﴿ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾، ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ٢٢ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٢٣ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾،﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾، ﴿ رَّبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلٗا ﴾، اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ، وَاكْنُفْنَا بِكَنَفِكَ الَّذِي لاَ

يُرَامُ، وَارْحمِنَا بِقُدْرَتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ تَحَصَنَّا بِكَ فَاحْمِنَا بِحِمَايَتِكَ يَا حَلِيْمُ يَا سَتَّارُ، وَأَدْخِلْنَا يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ فِي مَكْنُونِ غَيْبِ سِرِّكَ، مَا شَاءَ اللهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِكَ وَمِنْ شَرِّ عِبَادِكَ، وَاضْرِبْ عَلَيْنَا سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ، وَأَدْخِلْنَا فِي حِفْظِ عِنَايَتِكَ، وَجُدْ عَلَيْنَا بِخَيْرٍ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمِيْنَ [3]، ثُمَّ بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ، بِسْمِ اللهِ احْتَجَبْنَا، وَبِحَوْلِ اللهِ اعْتَصَمْنَا، وَبِقُوَّةِ اللهِ اسْتَمْسَكْنَا، فَمَنْ أَرَادَنا بِسُوْءٍ أَوْ كَادَنا بِكَيْدٍ كانَ بِإِذْنِ اللهِ مَمْنُوْعاً مَدْفُوْعاً، يَا اللهُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا جَوَادُ انْفَحْنَا مِنْكَ بِنَفْحَةِ خَيْرٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، يَا لَطِيْفُ [129]، اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَطَفْتَ بِخَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَطَفْتَ بِالأَجِنَّةِ فِي بُطُوْنِ أُمَّهَاتِهَا، الْطُفْ بِنَا فِي قَضَائِكَ وَقَدَرِكَ، لُطْفاً يَلِيْقُ بِكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمِيْنَ [3]، يَا اللهُ [66]، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تُنْجِيْنَا بِهَا مِنْ جَمِيْعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ، وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيْعَ الحَاجَاتِ، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيْعِ السَّيِّئَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الغَايَاتِ مِنْ جَمِيْعِ الخَيْرَاتِ، فِي الحَيَاةِ وَبعْدَ المَمَاتِ [3]، رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيْعُ العَلِيْمُ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ، واغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ، وَنَجِّنَا مِنَ الهَمِّ وَالغَمِّ وَالكَرْبِ العَظِيْمِ، وَاخْتِمْ لَنَا مِنْكَ بِخَيْرٍ أَجْمَعِينَ آمِيْنَ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

86- وِرْدُ الإِحَاطَةِ: للشيخ البيومي ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

اللَّهُمَّ يَا ذَا المَنِّ الَّذِي لاَ يُكَافِئُ امْتِنَانُهُ، وَالطَّوْلِ الَّذِي لاَ يُجَازَى إِنْعَامُهُ وَإِحْسَانُهُ، نَسْأَلُكَ بِكَ وَلاَ نَسْأَلُكَ بِأَحَدٍ غَيْرِكَ، أَنْ تُطْلِقَ أَلْسِنَتَنَا عِنْدَ السُّؤَالِ، وَتُوَفِّقَنَا لِصَالِحِ الأَعْمَالِ، وَتَجْعَلَنَا مِنَ الآمِنِينَ يَوْمَ الرَّجْفِ وَالزِّلْزَالِ، يَا ذَا العِزَّةِ وَالجَلاَلِ، أَسْأَلُكَ يَا نُورَ النُّورِ قَبْلَ الأَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ، أَنْتَ البَاقِي بِلاَ زَوَالٍ، الغَنِيُّ بِلاَ مِثَالٍ، القُدُّوسُ الظَّاهِرُ العَلِيُّ القَاهِرُ الَّذِي لاَ يُحِيطُ بِهِ مَكَانٌ، وَلاَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَمَانٌ، أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى كُلِّهَا، وَبِأَعْظَمِ أَسْمَائِكَ إِلَيْكَ، وَأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً، وَأَجْزَلِهَا عِنْدَكَ ثَوَاباً، وَأَسْرَعِهَا مِنْكَ إِجَابَةً، وَبِاسْمِكَ المَخْزُونِ المَكْنُونِ، الجَلِيلِ الأَجَلِّ، الكَبِيرِ الأَكْبَرِ، العَظِيمِ الأَعْظَمِ، الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَرضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ، وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الحَنَّانُ المَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، ذُو الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الكَبِيرُ المُتَعَالِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَذِلُّ لِعَظَمَتِهِ العُظَمَاءُ وَالمُلُوكُ، وَالسِّبَاعُ وَالهَوَامُ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ يَا اللهُ، يَا رَبِّ اسْتَجِبْ دَعْوَتِي، يَا مَنْ لَهُ العِزَّةُ وَالجَبَرُوتُ، يَا ذَا المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، يَا مَنْ هُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ، سُبْحَانَكَ رَبِّي مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ وَأَرْفَعَ مَكَانَكَ، أَنْتَ رَبِّي يَا مُتَقَدِّساً فِي جَبَرُوتِهِ، إِلَيْكَ أَرْغَبُ وَإِيَّاكَ أَرْهَبُ يَا عَظِيمُ،

تَعَالَيْتَ يَا عَلِيمُ سُبْحَانَكَ يَا جَلِيلُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ التَّامِّ الكَبِيرِ، أَنْ لاَ تُسَلِّطَ عَلَيْنَا جَبَّارَاً عَنِيداً، وَلاَ شَيْطَانَاً مَرِيدَاً، وَلاَ إِنْسَانَاً حَسُودَاً، وَلاَ ضَعِيفَاً مِنْ خَلْقِكَ وَلاَ شَدِيدَاً، وَلاَ بَارَّاً وَلاَ فَاجِرَاً وَلاَ عَنِيدَاً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الوَّاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، يَا هُوَ، يَا مَنْ لاَ هُوَ إِلاَّ هُوَ، يَا مَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، يَا أَزَلِيُّ يَا أَبَدِيُّ يَا دَهْرِيُّ يَا دَيْمُومِيُّ، يَا مَنْ هُوَ الحَيُّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، يَا إِلَهَنَا وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَهَاً وَاحِدَاً لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، الحَيَّ القَيُّومَ، الدَّيانَ الحَنَّانَ المَنَّانَ، البَاعِثَ الوَارِثَ ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، قُلُوبُ الخَلاَئِقِ بِيَدِكَ، نَوَاصِيهِمْ إِلَيْكَ، فَأَنْتَ تَزْرَعُ الخَيْرَ فِي قُلُوبِهِمْ، وَتَمْحُوَ الشَّرَ إِذَا شِئْتَ مِنْهُمْ، فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَمْحُوَ مِنْ قَلْبِي كُلَّ شَيْءٍ تَكْرَهُهُ، وَأَنْ تَحْشُوَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَمَعْرِفَتِكَ وَرَهْبَتِكَ، وَالرَّغْبَةِ فِيمَا عِنْدَكَ، وَالأَمْنَ وَالعَافِيَةَ، وَاعْطِفْ عَلَيْنَا بِالرَّحْمَةِ وَالبَرَكَةِ مِنْكَ، وَأَلْهِمْنَا الصَّوَابَ وَالحِكْمَةَ، فَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ عِلْمَ الخَائِفِينَ، وَإِنَابَةَ المُخْبِتِينَ، وَإِخْلاَصَ المُوقِنِينَ، وَشُكْرَ الصَّابِرِينَ، وَتَوْبَةَ الصِّدِّيقِينَ، وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ، أَنْ تَزْرَعَ فِي قَلْبِي مَعْرِفَتَكَ حَتَّى أَعْرِفَكَ حَقَّ مَعْرِفَتَكَ، كَمَا يَنْبَغِي أَنْ تُعْرَفَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ المُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

87- وِرْدُ مُنَاجَاةِ الدِّرِيْنِي

للشيخ الدريني ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

إِلَهِي تَفَضَّلْتَ فَعَمَّ إِفْضَالُكَ، وَأَنْعَمْتَ فَتَمَّ نَوَالُكَ، وَسَتَرتَ فَتَوَاصَلَ غُفْرَانكَ، وَغَفَرْتَ فَتَكَامَلَ إِحْسَانُكَ، جَلَّ جَلالُكَ فَتَعَالَى، وَانْهَلَّ نَوَالُكَ فَتَوَالَى، تَعَالَيْتَ فِي دُنُوِّكَ، وَتَقَرَّبْتَ فِي عُلُوِّكَ، فَلاَ يدْرِكُكَ وَهْمٌ، وَلاَ يُحِيطُ بِكَ فَهْمٌ، أَنْتَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالبَاطِنُ والظَّاهِرُ، تَنَزَّهْتَ فِي أَحَدِيَّتِكَ عَنْ بِدَايَةٍ، وَتعَاظَمْتَ فِي أَبَدِيَّتِكَ عَنْ نِهَايَةٍ، أَنْتَ الوَاحِدُ لاَ مِنْ عَدَدٍ، البَاقِي بَعْدَ الأَبَدِ، لَكَ خَضَعَ مَنْ رَكَعَ، وَذَلَّ مَنْ سَجَدَ، وَبِكَ اهْتَدَى مَنْ طَلَبَ، وَوَصَلَ مَنْ وَجَدَ، إِلَهِي كَيْفَ يُحِيطُ بِكَ عَقْلٌ أَنْتَ خَلَقْتَهُ، أَمْ كَيْفَ يُدْرِكُكَ بَصَرٌ أَنْتَ شَقَقْتَهُ، أَمْ كَيْفَ يَدْنُو مِنْكَ فِكْرٌ أَنْتَ وَفَّقْتَهُ، أَمْ كَيْفَ يُحْصِي الثَّنَاءَ عَلَيْكَ لِسَانٌ أَنْتَ أَنْطَقْتَهُ، إِذَا تَلَمَّحَتْ عَظَمَتُكَ أَبْصَارُ البَصَائِرِ عَادَتْ بِنُورِ سُلْطَانِكَ كَلِيلَةً، وَإِذَا تَجَمَّعَتْ عَظَائِمُ الجَرَائِمِ كَانَتْ فِي جَنْبِ عَفْوِكَ قَلِيلَةً، سَبَقْتَ السَّبْقَ فَأَنْتَ الأَوَّلُ، وَخَلَقْتَ الخَلْقَ فَعَلَيكَ المُعَوَّلُ, وَعُدْتَ إِذْ جُدْتَ يَا خَيْرَ مَنْ تَطَوَّلَ، عَجَباً لِلْقُلُوبِ كَيْفَ اسْتَأْنَسَتْ بِسِوَاكَ، وَلِلأَرْوَاحِ كَيْفَ اسْتَقَرَّتْ، وَالأَسْرَارُ بِنُورِ البَصَائِرِ تَرَاكَ، وَلِلأَلْسُنِ كَيْفَ شَكَرَتْ مَنْ لاَ يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ لَولاَكَ، وَلِلأَقْدَامِ كَيفَ سَعَتْ إِلَى غَيرِ رِضَاكَ، إِلَهِي كَيْفَ يُنَاجِيكَ فِي الصَّلَوَاتِ مَنْ يَعْصِيكَ فِي الخَلَوَاتِ لَولاَ حِلْمُكَ، أَمْ كَيْفَ يَدْعُوكَ

عِنْدَ الحَاجَاتِ مَنْ يَنْسَاكَ عِنْدَ الشَّهَوَاتِ لَولاَ فَضْلُكَ، أَمْ كَيْفَ تَنَامُ العُيُونُ وَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ تَقُولُ هَلْ مِنْ تَائِبٍ، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ، هَلْ مِنْ سَائِلٍ، أَمْ كَيْفَ كَفَّتِ الأَكُفُّ عَنْ سُؤَالِكَ وَسَيْلُ الجُودِ سَائِلٌ، أَمْ كَيْفَ يَنْقَطِعُ عَنْكَ مَنْ لَمْ تُقْطَعْ عَنْهُ الوَسَائِلُ، أَمْ كَيْفَ يُبَاعُ البَاقِي بِالفَانِي، وَإِنَّمَا هِيَ أَيَّامٌ قَلاَئِلُ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حُسْنَ الإِقْبَالِ عَلَيْكَ، وَالإِصْغَاءِ إِلَيْكَ، وَارْزُقْنَا الفَهْمَ عَنْكَ، وَالبَصِيرَةَ فِي أَمْرِكَ، وَالنَّفَاذَ فِي طَاعَتِكَ، وَالمُوَاظَبَةَ عَلَى إِرَادَتِكَ، وَالمُبَادَرَةَ إِلَى خِدْمَتِكَ، وَحُسْنَ الأَدَبِ فِي مُعَامَلَتِكَ، وَالتَّسْلِيمَ إِلَيكَ وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ، اللَّهُمَّ يَا حَبِيبَ كُلِّ غَرِيبٍ، وَيا أَنِيسَ كُلِّ كَئِيبٍ، أَيُّ مُنْقَطِعٍ إِلَيْكَ لَمْ تَكْفِهِ بِنِعْمَتِكَ، أَمْ أَيُّ طَالِبٍ لَمْ تَلْقَهُ بِرَحْمَتِكَ، أَمْ أَيُّ هَاجِرٍ هَجَرَ فِيكَ الخَلْقَ فَلَمْ تَصِلْهُ، أَمْ أَيُّ مُحِبٍّ خَلاَ بِذِكْرِكَ فَلَمْ تُؤْنِسْهُ، أَمْ أَيُّ دَاعٍ دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ، وَيُرْوَى عَنْكَ سُبْحَانَكَ أَنَّكَ قُلْتَ: «وَمَا غَضِبْتُ عَلَى أَحَدٍ كَغَضَبِي عَلَى مُذْنِبٍ أَذْنَبَ ذَنْبَاً فَاسْتَعْظَمَهُ فِي جَنْبِ عَفْوِي»، اللَّهُمَّ يَا مَنْ يَغْضَبُ عَلَى مَنْ لاَ يَسْأَلُهُ، لاَ تَمْنَعْ مَنْ قَدْ سَأَلَكَ، إِلَهِي كَيْفَ نَتَجَاسَرُ عَلَى السُّؤَالِ مَعَ الخَطَايا وَالزَّلاَّتِ، أَمْ كَيْفَ نَسْتَغْنِي عَنِ السُّؤَالِ مَعَ الفَقْرِ وَالفَاقَاتِ، أَمْ كَيْفَ يَجْمُلُ بِعَبْدٍ آبِقٍ عَنْ بَابِ مَولاهُ أَنْ يَقِفَ عَلَى البَابِ طَالِبَاً جَزِيلَ عَطَايَاهُ، إِنَّمَا يَنْبَغِي لَهُ طَلَبُ المَغْفِرَةِ، وَالتَّعَلُّقُ بَأَذْيَالِ المَعْذِرَةِ؛ لأَنَّكَ مَلِكٌ كَرِيمٌ، دَلَّلتَ بِجُودِكَ عَلَيْكَ، وَأَطْلَقْتَ الأَلْسِنَةَ بِالسُّؤَالِ لَدَيْكَ، وَأَكْرَمْتَ الوُفُودَ إِذَا ارْتَحَلُوا إِلَيكَ، يَا حَبِيبَ القُلُوبِ أَيْنَ أَحْبَابُكَ، يَا أَنِيسَ المُنْفَرِدِينَ أَيْنَ طُلاَّبُكَ، مَنْ ذَا الَّذِي عَامَلَكَ فَلَمْ يَرْبَحْ، مَنْ ذَا الَّذِي التَجأَ إِلَيْكَ فَلَمْ يَنْجَحْ، مَنْ وَصَلَ إِلَى بِسَاطِ قُرْبِكَ وَاشْتَهَى أَنْ يَبْرَحَ، وَاعَجَبَاً لِقُلُوبٍ مَالَتْ إِلَى غَيْرِكَ مَا الَّذِي أَرَادَتْ، وَلِنُفُوسٍ طَلَبَتِ الرَّاحَةَ

هَلاَّ طَلَبَتْ مِنْكَ وَاسْتَفَادَتْ، وَلِعَزَائِمَ سَعَتْ إِلَى مَرْضَاتِكَ مَا الَّذِي رَدَّهَا فَعَادَتْ، هَلْ نَقَصَتْ أَمْوَالٌ اسْتَقْرَضْتَهَا، لاَ وَحَقِّكَ بَلْ زَادَتْ، سَبَقَ اخْتِيَارُكَ فَبَطُلَتِ الحِيَلُ، وَجَرَتْ أَقْدَارُكَ فَلاَ يَتَغَيَّرُ العَمَلُ، وَتَقَدَّمَتْ مَحَبَّتُكَ لأَقْوَامٍ قَبْلَ خَلْقِهِمْ فِي الأَزَلِ، وَغَضِبْتَ عَلَى قَوْمٍ فَلَمْ يَنْتَفِعْ عَامِلُهُمْ بِمَا فَعَلَ، فَلاَ قُوَّةَ عَلَى طَاعَتِكَ إِلاَّ بِإِعَانَتِكَ، وَلاَ حَولَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ إِلاَّ بِمَشِيئَتِكَ، وَلاَ مَلْجَأَ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، وَلاَ خَيْرَ يُرْجَى إِلاَّ مِنْ يَدَيْكَ، يَا مَنْ بِيَدِهِ إِصْلاحُ الْقُلُوبِ أَصْلِحْ قُلُوبَنَا، يَا مَنْ تَتَصَاغَرُ فِي عَفْوِهِ الذُّنوبُ اغْفِرْ ذُنُوبَنَا، اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ أَتَيْنَاكَ طَالِبِينَ فَلاَ تَرُدَّنَا خَائِبِينَ، لَمْ نَزَلْ إِلَى بَابِ جُودِكَ مَائِلِينَ، فَأَصْلِحْ كُلَّ قَلْبٍ قَسَا فَلاَ يَلِيْنُ، وَاسْلُكْ بِنَا مَنَاهِجَ المُتَّقِينَ، وَأَلْبِسْنَا خِلَعَ الإِيْمَانِ وَاليَقِينِ بِدُرُوعِ الصِّدْقِ فَإِنَّهُنَّ يَقِينَ، وَلاَ تَجْعَلْنَا مِمَّنْ يُعَاهِدُ عَلَى التَّوبَةِ وَيَمِيْلُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ فَضْلِكَ مِنْ أَهْلِ اليَمِينِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّيْنَ وَإِمَامِ المُرْسَلِيْنَ، إِلَهِي لَوْلاَ أَنَّكَ بِالفَضْلِ تَجُودُ، مَا كَانَ عَبْدُكَ إِلَى الذَّنْبِ يَعُودُ، وَلَوْلاَ محَبَّتُكَ لِلغُفْرَانِ، مَا أَمْهَلْتَ مَنْ يُبَارِزُكَ بِالعِصْيَانِ، وَأَسْبَلْتَ سِتْرَكَ عَلَى مَنْ أَسْبَلَ ذَيْلَ النِّسْيَانِ، وَقَابَلْتَ إِسَاءَتَنَا مِنْكَ بِالإِحْسَانِ، إِلَهِي مَا أَمَرْتَنَا بِالاسْتِغْفَارِ إِلاَّ وَأَنْتَ تُرِيدُ المَغْفِرَةَ، وَلَولاَ كَرَمُكَ مَا أَلْهَمْتَنَا المَعْذِرَةَ، أَنْتَ المُبْتَدِئُ بِالنَّوَالِ قَبْلَ السُّؤالِ، وَالمُعْطِي مِنَ الإِفْضَالِ فَوْقَ الآمَالِ، إِنَّا لاَ نَرْجُو إِلاَّ غُفْرَانَكَ، وَلاَ نَطْلُبُ إِلاَّ إِحْسَانَكَ، أَدْعُوكَ بِلِسَانِ أَمَلِي لَمَّا كَلَّ لِسَانُ عَمَلِي، إِنْ أَطَعْتُكَ رَجَوتُ إِحْسَانَكَ، وَإِنْ عَصَيْتُكَ رَجَعْتُ إِلَيْكَ طَالِبَاً غُفْرَانَكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي بَدَأْتَ بِهَا الطَّائِعِينَ حَتَّى قَامُوا بِطَاعَتِهِمْ، أَنْ تَمُنَّ بِهَا عَلَى العَاصِينَ بَعْدَ مَعْصِيَتِهِمْ، فَإِنَّكَ المُحْسِنُ بَادِئاً وَعَائِداً يَا

كَرِيمُ، إِلَهِي أَنْتَ المُحْسِنُ وَأَنَا المُسِيْءُ، وَمِنْ شَأْنِ المُحْسِنِ إِتْمَامُ إِحْسَانِهِ، وَمِنْ شَأْنِ المُسِيْءِ الاعْتَرَافُ بِعُدَوَانِهِ، يَا مَنْ أَمْهَلَ وَمَا أَهْمَلَ، وَسَتَر حَتَّى كَأَنَّهُ قَدْ غَفَرَ، أَنْتَ الغَنِيُّ وَأَنَا الفَقِيرُ، وَأَنْتَ العَزِيزُ وَأَنَا الحَقِيرُ، اللَّهُمَّ انْظُرْ إِلَيْنَا نَظَرَ الرّضَا، وَالْطُفْ بِنَا فِي القَدَرِ وَالقَضَا، ونَجّنَا مِنْ دِيوَانِ أَهْلِ الجَفَاءِ، وَأَثْبِتْنَا فِي دِيوَانِ أَهْلِ الصَّفَاءِ، وَارْزُقْنَا عَلَى مَا عَاهَدْنَا حُسْنَ الْوَفَاءِ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمِيع المُسْلِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ آمِينَ، إِلَهِي لَكَ بَهَاءُ الجَلالِ فِي انْفِرادِ وَحْدَانِيَّتِكَ، وَلَكَ سُلْطَانُ العِزّ فِي دَوَامِ رُبُوبِيَّتِكَ، بَعُدَتْ عَنْ قُرْبِكَ أَوهَامُ البَاحِثِينَ عَنْ بُلُوغِ صِفَتِكَ، وَتَحَيَّرَتْ أَلْبَابُ العَارِفِينَ فِي جَلاَلِكَ وَعَظَمَتِكَ، إِلَهِي مَنْ أَطْمَعَنَا فِي عَفْوِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَلْهِمْنَا شُكْرَ نِعَمِكَ، وَأْتِ بِنَا إِلَى بَابِكَ، وَرَغّبْنَا فِيمَا أَعْدَدْتَهُ لأَحْبَابِكَ، هَلْ ذَلِكَ كُلُّهُ إِلاَّ مِنْكَ دَلَلْتَنَا عَلَيْكَ، وَجِئْتَ بِنَا إِلَيْكَ، إِلَهِي الصَّبْرُ جَمِيلٌ إِلاَّ عَنْكَ، وَالأَسَفُ قَبِيحٌ إِلاَّ مِنْكَ، إِلَهِي عَوَّدْتَنِي كَرِيمَ نَوَالِكَ عِنْدَ سُؤالِكَ، وَأَطْمَعْتَنِي فِي كَثْرَةِ إِفْضَالِكَ بِنَيْلِ إِقْبَالِكَ، سَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَنِي فَوْقَ مُنَايَ، وَكَمْ رَجَوْتُكَ فَحَقَّقْتَ رَجَايَ، إِلَهِي أَسْكَرَتْنِي الآمَالُ حَتَّى أَنْسَتْنِي هُجُومَ الآجَالِ، إِلَهِي أَنْتَ أَعْلَمُ بِي مِنّي، فَبِكَمَالِ جُودِكَ تَجَاوَزْ عَنّي، إِلَهِي مَنْ لَمْ تَجْبُرْ كَسْرَهُ مَا أَطْوَلَ فَقْرَهُ، مَنْ لَمْ تُنْعِشْهُ مِنْ كُرْبَتِهِ مَاتَ بِشَقْوَتِهِ، وَا خَيْبَةَ مَنْ طَرَدْتَهُ عَنْ بَابِكَ، وَاحَسْرَةَ مَنْ أَبْعَدْتَهُ عَنْ طَرِيقِ أَحْبَابِكَ، إِلَهِي إِنْ كَانَتْ رَحْمَتُكَ لِلْمُحْسِنِينَ فَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ آمَالُ المُذْنِبِينَ، اللَّهُمَّ جَلّلْنَا بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنَّا بِكَرَمِكَ، وَعَامِلْنَا بِلُطْفِكَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمِيع المُسْلِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، إِلَهِي إِنْ كُنَّا مُقَصّرِينَ فِي حِفْظِ حَدّكَ

وَالوَفَاءِ بِعَهْدِكَ، فَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَنَا فِي رَجَاءِ رِفْدِكَ، وَخَالِصِ وُدِّكَ، يَا مَنْ ظَهَرَتْ مَعْرِفَتُهُ لِلْقُلُوبِ فَلاَ يَخْفَى وُجُودُهُ، وَعَمَّ الخَلائِقَ كَرَمُهُ وَجُودُهُ، يَا أَوَّلُ فَلاَ بِدَايَةَ لأَزَلِيَّتِهِ، يَا آخِرُ فَلا نِهَايَةَ لأَبَدِيَّتِهِ، يَا ظَاهِرُ بِمَا أَبْدَعَ مِنْ أَفْعَالِهِ، يَا بَاطِنُ فَالْعُقُولُ عَاجِزَةٌ عَنْ وَصْفِ كَمَالِهِ، يَا قُدُّوسُ فَلا شَبِيهَ لَهُ، يَا وَاحِدُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، خَلَقْتَنَا مُسْلِمِينَ فَسَلِّمْنَا مِنْ عَذَابِكَ، وَجَعَلْتَنَا مُؤْمِنِينَ فَأَمِّنَّا مِنْ عِقَابِكَ، أَعْطَيْتَنَا الإِيْمَانَ قَبْلَ السُّؤَالِ وَهُوَ أَفْضَلُ مَا تُعْطِيهِ مِنَ النَّوَالِ، وَالكَرِيمُ لاَ يَرْجِعُ فِي هِبَتِهِ، وَالغَنِيُّ لاَ يَعُودُ فِي عَطِيَّتِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلِ الإِيْمَانَ هَادِماً لِلسَّيِّئَاتِ، كَمَا جَعَلْتَ الكُفْرَ هَادِماً لِلْحَسَنَاتِ، اللَّهُمَّ إِنْ عَصَيْنَاكَ فَنَحْنُ نُحِبُّكَ، وَإِنْ أَطَعْنَا إِبْلِيسَ فَنَحْنُ نُبْغِضُهُ، فَاغْفِرْ لَنَا مَعْصِيَتَنَا لَكَ بِحُبِّنَا فِيكَ، وَتَجَاوَزْ عَنْ طَاعَتِنَا لَهُ بِبُغْضِنَا فِيهِ، إِلَهِي بِبَابِكَ أَنَخْنَا، وَلِمَعْرُوفِكَ تَعَرَّضْنَا، وَبِكَرَمِكَ تَعَلَّقْنَا، وَبِتَقْصِيرِنَا اعْتَرَفْنَا، وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَسْؤُولٍ، وَأَعْظَمُ مَأْمُولٍ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ عِبَادًا غَرَّهُمْ طُولُ إِمْهَالِكَ، وَأَطْمَعَهُمْ دَوَامُ إِفْضَالِكَ، وَمَدُّوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى كَرَمِ نَوَالِكَ، وَتَيَقَّنُوا أَنْ لاَ غِنىً لَهُمْ عَنْ سُؤَالِكَ, اللَّهُمَّ يَا حَبِيبَ التَّائِبِينَ، وَيَا سُرُورَ العَابِدِينَ، وَيَا قُرَّةَ أَعْيُنِ العَارِفِينَ، وَيَا أَنِيسَ المُنْفَرِدِينَ، وَيَا حِرْزَ اللاَّجِئِيْنَ، وَيَا ظَهِيرَ المُنْقَطِعِينَ، وَيَا مَنْ حَنَّتْ إِلَيْهِ قُلُوبُ الصِّدِّيقِيْنَ؛ اجْعَلْنَا مِنْ أَوْلِيَائِكَ المُتَّقِينَ وَحِزْبِكَ المُفْلِحِينَ، اللَّهُمَّ وَإِنْ كَانَتْ ذُنُوبُنَا فَظِيعَةً فَإِنَّا لَمْ نُرِدْ بِهَا القَطِيعَةَ، اللَّهُمَّ إِنَّا لاَ نَبْرَحُ عَنْ بَابِكَ فَلاَ تُعَذِبْنَا بِأَلِيمِ حِجَابِكَ، نَحْنُ إِنْ لَمْ نَكُنْ كَمَا أَمَرْتَنَا، فَأَنْتَ ذُو عِزٍّ وَغِنَىً، وَنَحْنُ المَسَاكِينُ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنَا، إِلَى مَنْ نَلْتَجِئُ إِنْ صَرَفْتَنَا، إِلَى أَيْنَ نَذْهَبُ إِنْ طَرَدْتَنَا، بِمَنْ نَتَوَسَّلُ إِنْ حَجَبْتَنَا، مَنْ يُقْبِلُ عَلَيْنَا إِنْ أَعْرَضْتَ عَنَّا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْبُدُكَ طَوْعاً، وَنَعْصِيكَ كَرْهاً، وَنَخَافُكَ لأَنَّكَ عَظِيمٌ، وَنَرْجُوكَ لأَنَّكَ

إِلَهٌ، وَنَخَافُكَ لأَنَّا عَبِيدٌ، فَبِكَ حَبِّبْنَا، وَلَكَ خَوِّفْنَا، وَارْحَمْنَا لِكَرَمِ الرُّبُوبِيَّةِ وَلِضَعْفِ العُبُودِيَّةِ، إِلَهِي كَيْفَ تَرُدُّنَا الذُّنُوبُ عَنْ سُؤَالِكَ، وَنَحْنُ الفُقَرَاءُ إِلَى نَوَالِكَ، هَا نَحْنُ قَدْ أَنَخْنَا بِبَابِكَ، فَتَعَطَّفْ عَلَيْنَا مَعَ أَحْبَابِكَ، كَفَانَا عِزًّا أَنْ نَكُونَ لَكَ عَبِيدًا، وَكَفَانَا شَرَفاً أَنْ تَكُونَ لَنَا رَبًّا، إِلَهِي أَنْتَ لَنَا كَمَا نُحِبُّ فَاجْعَلْنَا لَكَ كَمَا تُحِبُّ، إِلَهِي كُلُّ فَرَحٍ بِغَيْرِكَ زَائِلٌ، وَكُلُّ شُغْلٍ بِسِوَاكَ بَاطِلٌ، السُّرُورُ بِكَ هُوَ السُّرُورُ، وَالسُّرُورُ بِغَيْرِكَ هُوَ الغُرُورُ، إِلَهِي حُجَّتِي حَاجَتِي، وَوَسِيلَتِي فَاقَتِي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَبِلْتَ الوَفَاءَ مِنَ السَّحَرَةِ حِيْنَ ذَكَرُوكَ مَرَّةً، وَسَجَدُوا لَكَ سَجْدَةً، وإِنَّا لَمْ نَزَلْ مُقِرِّيْنَ بِرُبُوبِيَّتِكَ مُعْتَرِفِينَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ، مَا سَجَدْنَا قَطُّ إِلاَّ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَلاَ رَفَعْنَا حَوَائِجَنَا إِلاَّ إِلَيْكَ، إِلَهِي جُدْ عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ، وَتَغَمَّدْنَا بِرَحْمَتِكَ، وَدَارِكْنَا بِلُطْفِكَ، وَعَامِلْنَا بِرَأْفَتِكَ، وَوَفِّقْنَا لِخِدْمَتِكَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، إِلَهِي أَيْنَ يَذْهَبُ عَنْكَ مَنْ لاَ يَجِدُ بُدًّا مِنْكَ، وَكَيْفَ لاَ يَعْتَمِدُ عَلَيْكَ مَنْ كُلُّ أُمُورِهِ فِي يَدَيْكَ، إِلَهِي ذُنُوبُنَا لَهَا غَايَةٌ، وَكَرَمُكَ لاَ غَايَةَ لَهُ، إِلَهِي إِنْ كُنَّا لاَ نَقْدِرُ عَلَى التَّوْبَةِ فَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَى المَغْفِرَةِ، إِلَهِي قَدْ أَطَعْنَاكَ فِي أَكْبَرِ الطَّاعَاتِ: الإِيْمَانِ بِكَ وَالإِفْتِقَارِ إِلَيْكَ، وَتَرَكْنَا أَكْبَرَ السَّيِّئَاتِ: الشِّرْكَ بِكَ وَالافتِرَاءَ عَلَيْكَ، فَاغْفِرْ لَنَا مَا بَيْنَهُمَا وَلاَ تُخْجِلْنَا بَيْنَ يَدَيْكَ، إِلَهِي إِنَّ ذُنُوبَنَا صَغِيرَةٌ فِي جَنْبِ عَفْوِكَ، وَإِنْ كَانَتْ كَبِيرَةً فِي جَنْبِ نَهْيِكَ، إِلَهِي لَوْ أَرَدْتَ إِهَانَتَنَا لَمْ تَهْدِنَا، وَلَو أَرَدْتَ فَضِيحَتَنَا لَمْ تَسْتُرْنَا، فَتَمِّمِ اللَّهُمَّ مَا بِهِ بَدَأْتَنَا، وَلاَ تَسْلِبْنَا مَا بِهِ أَكْرَمْتَنَا، إِلَهِي أَتَحْرِقُ وَجْهاً بِالنَّارِ كَانَ لَكَ سَاجِداً، وَلِسَاناً كَانَ لَكَ ذَاكِرًا، وَقَلْباً كَانَ بِكَ عَارِفاً، إِلَهِي كَيْفَ لاَ يَنْقَطِعُ إِلَى خِدْمَتِكَ مَنْ وَجَدَ كَمَالَ سُرورِهِ فِي نَعِيمِ

حَضْرَتِكَ، العَجَبُ مِمَّنْ يَتَذَلَّلُ لِلْعَبِيدِ، وَهُوَ يَجِدُ مِنْ مَولاهُ مَا يُرْيدُ، وَالمَغْبُونُ مَنْ خَضَعَ لِلْخَلْقِ فِي طَلَبِ حَاجَاتِهِ، وَلَو رَجَعَ إِلَى مَوْلاَهُ لَكَفَاهُ مُهِمَّاتِهِ، إِلَهِي أَنْتَ مَلاَذُنَا إِنْ ضَاقَتِ الحِيَلُ، وَمَلْجَؤُنَا إِذَا انْقَطَعَ الأَمَلُ، بِذِكْرِكَ نَتَنَعَّمُ وَنفْتَخِرُ، وَإِلَى جُودِكَ نَلْتَجِىءُ وَنفْتَقِرُ، فَبِكَ فَخْرُنَا وَإِلَيْكَ فَقْرُنَا، اللَّهُمَّ دُلَّنَا بِكَ عَلَيْكَ، وَارْحَمْ ذُلَّنَا بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتَنَا فِيمَا لَدَيْكَ، وَلاَ تَحْرِمْنَا بِذُنُوبِنَا، وَلاَتَطْرُدْنَا بِعُيُوبِنَا، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ، إِلَهِي أَنْتَ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ، النُّورُ الهَادِي القَوِيُّ المَتِيْنُ، عَرَّفْتَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَغَرَّقْتَنَا فِي بِحَارِ نِعْمَتِكَ، وَنعَّمْتَنَا بِذِكْرِكَ وَأُنْسِكَ، وَدَعَوْتَنَا إِلَى دَارِ قُدْسِكَ، إِلَهِي كَيْفَ يَصْبِرُ عَلَى بُعْدِكَ مَنْ وَجَدَ طَعْمَ حُبِّكَ، إِلَهِي إِنْ نَظَرْنَا إِلَى فَضْلِكَ فَالْعَجَبُ مِمَّنْ هَلَكَ كَيْفَ هَلَكَ، وَإِنْ نَظَرْنَا إِلَى عَدْلِكَ فَالعَجَبُ مِمَّنْ نَجَا كَيْفَ نَجَا، إِلَهِي إِنْ حَاسَبْتَنَا بِفَضْلِكَ نِلْنَا رِضْوَانَكَ، وَإِنْ حَاسَبْتَنَا بِعَدْلِكَ لَمْ نَنَلْ غُفْرَانَكَ، إِلَهِي كَيْفَ أَرْجُوكَ وَأَنَا أَنَا، وَكَيفَ لاَ أَرْجُوكَ وَأَنْتَ أَنْتَ، إِلَهِي إِنْ كُنَّا لاَ نَقْدِرُ عَلَى تَرْكِ ذَنْبٍ كَتَبْتَهُ عَلَيْنَا فَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَى مَغْفِرَتِهِ لَنَا، إِلَهِي إِنْ كُنَّا قَدْ عَصَيْنَاكَ بِجَهْلٍ فَقَدْ دَعَوْنَاكَ بِعَقْلٍ، حَيْثُ عَلِمْنَا أَنَّ لَنَا رَبًّا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلاَ يُبَالِي، إِلَهِي أَنْتَ تَعْلَمُ بِالحَالِ مِنْ قَبْلِ الشَّكْوَى، وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَى تَحْقِيقِ الآمَالِ وَكَشْفِ البَلوى، اللَّهُمَّ يَا مَنْ سَتَرَ الزَّلاَّتِ وَغفَرَ السَّيِّئَاتِ وَأَبْدَلَهَا حَسَنَاتٍ، أَجِرْنَا مِنْ مَكْرِكَ، وَزَيِّنَّا بِذِكْرِكَ، وَاستَعْمِلنَا بِأَمْرِكَ، وَوَفِّقْنَا لِشُكْرِكَ، وَاغْفِرْ لَنا وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمْيعِ المُسْلِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

88- وِرْدُ مُنَاجَاةِ اللَّيْثِ: للإمام الليث ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

الحَمْدُ للهِ الّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شيْءٍ عِلْماً، وَوَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ حِفْظاً، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ سُلْطَانُهُ، وَوَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلمِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتكَ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا تَأْخُذُ وَتُعْطِي، وَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا تُمِيتُ وَتُحْيِي، حَمْدَاً يَفْضُلُ حَمْدَ مَنْ مَضَى، وَحَمْدَ مَنْ بَقِي، حَمْداً لاَ يُحْجَبُ عَنْكَ، وَلاَ يَنْثَنِي دُونَكَ، وَلاَ يُقَصِّرُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ مَحَامِدِكَ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ، بِيَدِكَ الخَيْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ، عَلاَنِيَتُهُ وَسِرُّهُ، أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ، اللَّهُمَّ إِنّي أَحْمَدُكَ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنّي أَحْمَدُكَ بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَذْكُرُ آلاَئَكَ، وَأَشْكُرُ نَعْمَاءَكَ، وَعَدْلَكَ فِي قَضَائِكَ، وَقُدْرَتَكَ فِي سُلْطَانِكَ، وَبسْطَكَ بِالجُودِ يَدَيْكَ، تَعَالَيْتَ عُلُوَّاً كَبِيراً، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَائُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيرُكَ، وَلاَ رَبَّ سِوَاكَ، أَنْتَ الأَوَّلُ قَبْلَ خَلْقِكَ، وَأَنْتَ الآخِرُ بَعْدَهُمْ، وَالمُحِيطُ بِهِمْ، وَالوَكِيلُ عَلَيْهِمْ، وَمَالِكُ أَمْرِهِمْ وَخَالِقُهُمْ، وَبَاسِطُ أَرْزَاقِهِم، وَقَابِضُ أَرْوَاحِهِمْ، وَمُنْتَهَى رَغْبَتِهِمْ، وَسَامِعُ شَكْوَاهُمْ، وَالنَّاظِرُ إِلَيْهِمْ، وَبِيَدِكَ نَوَاصِيْهِمْ، وَفِي قَبْضَتِكَ قُلُوبُهُمْ، تَعْلَمُ مَثْوَاهُمْ وَمُتَقَلَّبَهُمْ، وَسِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ، وَإِلَيْكَ مَرَدُّهُمْ وَمَصِيرُهُمْ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الخَالِقُ وَأَنَا المَخْلُوقُ، وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا المَرْزُوقُ، وَأَنْتَ المَالِكُ وَأَنَا المَمْلُوكُ، وَأَنْتَ الرَّبُّ

وَأَنَا العَبْدُ، وَأَنْتَ العَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ، وَأَنْتَ الغَنِيُّ وَأَنَا الفَقِيرُ، وَأَنْتَ القَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَأَنْتَ المُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ، وَأَنْتَ الغَفُورُ وَأَنَا الخَاطِئُ، وَأَنَا عَبْدٌ أَمُوتُ وَأَنْتَ الحَيُّ الَّذِي لاَ تَمُوتُ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَقَدَّسَ اسْمُكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ، وَأَعَزَّ سُلْطَانَكَ، وَأَقْرَبَكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَلْطَفَكَ بِعِبَادِكَ، وَأَرْأَفَكَ بِبَرِيَّتِكَ، وَأَمْنَعَكَ فِي عِزِّكَ، أَنْتَ أَكْبَرُ وَأَظْهَرُ، وَأَعَزُّ وَأَعْظَمُ، وَأَجَلُّ وأَعْلَى، وَأَشْرَفُ وَأَكْمَلُ، وَأَقْدَرُ مِنْ أَنْ يَبْلُغَ العِبَادُ مَبْلَغَ قُدْرَتِكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الأَوَّلُ بِلاَ بِدَايَةٍ، وَالآخِرُ بِلاَ نِهَايَةٍ، البَاقِي بِغَيْرِ غَايَةٍ، المُتَعَالِي بِقُدْرَتِهِ، خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ، الدَّائِمُ الّذِي لا يَفْنَى، مُمْسِكُ السّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ، مُنْزِلُ الغَيثِ، مُسَيِّرُ السَّحَابِ، مُكَوِّرُ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ العَزِيزُ الغَفَّارُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ الَّذِي لاَ يَزُولُ مُلْكُهُ، وَلاَ يَزُولُ عِزُّهُ، وَلاَ يَصْغُرُ شَأْنُهُ، وَلاَ يُقْهَرُ بُرْهَانُهُ، وَلاَ يُوهَنُ أَمْرُهُ، وَلاَ يَؤُودُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ، وَلَمْ يَتَّخِذْ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا خَلَقَ عَوْناً، لَمْ تَغْفَلْ إِرَادَتُكَ عَنْ شَيْءٍ، وَلاَ يَغِيبُ عَنْكَ شَيْءٌ، وَلاَ يَعْزُبُ عَنْكَ شَيْءٌ، وَلاَ يَفُوتُكَ شَيْءٌ، وَلاَ يَمْتَنِعُ مِنْكَ أَحَدٌ، وَلَمْ تَتَّخِذْ شَرِيكاً فِي مُلْكِكَ، وَلاَ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً، وَلَمْ تَزَلْ وَلاَ تَزَالُ فِيمَا مَضَى وَفِيمَا بَقِي، لاَ تَصِفُ الأَلْسُنُ كُنْهَ جَلالِكَ، وَلاَ تَبْلُغُ العُقُولُ قُدْرَتَكَ، وَلاَ تَهْتَدِي لِعَظَمَتِكَ، وَلاَ تَبْلُغُ الأَلْسُنُ إِحْصَاءَ شُكْرِكَ، وَلاَ الأَعْضَاءُ أَدَاءَ عِبَادَتِكَ، أَحَطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْء عَدَداً، أَحَاطَ بِنَا عِلْمُكَ، وَنَفَذَ فِينَا أَمْرُكَ، سِرُّنَا عِنْدَكَ عَلاَنِيَةٌ، نَحْنُ جَمِيعاً فِي قَبْضَتِكَ، نَتَقَلَّبُ إِلَى مَا شِئْتَ مِنْ أَمْرِكَ وَنَنْتَهِي إِلَيْهِ، مَا حَكَمْتَ بِهِ فِينَا كَانَ عَدْلاً، وَمَا قَضَيْتَ بِهِ عَلَيْنَا كَانَ حَقّاً، أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَةِ كُلِّ دَابَّةٍ تَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا

كُلٌ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ، بِيَدِكَ الخَيرُ وَإِلَيْكَ المَصِيرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ رَبَّ العَالَمِينَ، مَا شِئْتَ أَنْ يَكُونَ كَانَ، وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَمَا قُلْتَ مِنْ شَيْءٍ فَكَمَا قُلْتَ، وَمَا أَثْنَيْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ فَكَمَا أَثْنَيْتَ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلاَ تُحْصَى نَعْمَاؤُكَ، سُبْحَانَكَ لاَ نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيتَ عَلَى نَفْسِكَ، يَا مَنْ نَهَانِي عَنِ المَعْصِيَةِ فَخَالَفْتُهُ فَلَمْ يَسْلُبْنِي عَافِيَتَهُ، يَا مَنْ أَسْبَغَ عَلَيَّ نِعَمَهُ فَعَصَيْتُهُ فَلَمْ يُزِلْ عَنِّي نِعْمَتَهُ، يَا مَنْ سَتَرَ عُيُوبِي، وَأَظْهَرَ مَحَاسِنِي، حَتَّى كَأَنِّي لَمْ أَزَلْ أَعْمَلُ بِطَاعَتِهِ، يَا مَنْ أَرْضَيْتُ العِبَادَ بِسَخَطِهِ فَلَمْ يَكِلْنِي إِلَيْهِمْ، وَأَغْنَانِي مِنْ سَعَةِ فَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ، أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ وَحِلْمِكَ، وَفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ، وَعَظَمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ، وَكِبْرِيَائِكَ إِلاَّ مَا رَحِمْتَنِي فِيمَنْ تَرْحَمُ، وَدَفَعْتَ عَنِّي شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَشَرَّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَشَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ، يَا ذَا البَطْشِ الشَّدِيدِ، يَا ذا العِزِّ المَنِيعِ، يَا ذَا الجَاهِ الرَّفِيعِ، يَا خَيْرَ الغَافِرِينَ، يَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ، يَا خَيْرَ الفَاصِلِيْنَ، يَا خَيْرَ المُنْعِمِينَ، يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ، يَا أَحْكَمَ الحَاكِمِينَ، يَا أَسْرَعَ الحَاسِبِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا وَارِثَ الأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا وَأَنْتَ خَيْرُ الوَارِثِينَ، دَعَوْنَاكَ كَمَا أَمَرْتَنَا فَاسْتَجَبْتَ لَنَا كَمَا وَعَدْتَنَا، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَأَكْرَمَ مَنْ أَعْطَى، يَا جَمِيلَ الصَّفْحِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

89- ثَنَاءُ أَبِي العَبَّاسِ المُرْسِي

للشيخ المرسي رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

اللَّهُمَّ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوم، يَا إِلَهنا وَإِلَه كُلّ شَيْءٍ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، كُنْ لَنَا وَلِيًّا وَنَصِيرًا، وَاجْعَلْنَا آمِنِينَ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لاَ نَخَافَ إِلاَّ أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الخَوفَ مِنْكَ وَالرَّجَاءَ فِيكَ، وَالمَحَبَّةَ لَكَ وَالشَّوقَ إِلَيْكَ، وَالأُنْسَ بِكَ، وَالرِّضَا عَنْكَ، وَالطَّاعَةَ لأَمْرِكَ عَلَى بِسَاطِ مُشَاهَدَتِكَ، نَاظِرِينَ مِنْكَ إِلَيْكَ، وَنَاطِقِينَ بِكَ عَنْكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ، رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَقَدْ تُبْنَا إِلَيْكَ قَوْلاً وَعَقْدًا، فَتُبْ عَلَيْنَا جُوداً وَعَطْفاً، وَاسْتَعْمِلْنَا بِعَمَلٍ تَرْضَاهُ يَا غَفُورُ يَا وَدُودُ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ، يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ، يَا مُرِيدُ يَا قَدِيرُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا مَنْ هُوَ هُوَ وَيا هُوَ، أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلأَتْ أَرْكَانَ عَرْشِكَ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدِرْتَ بِها عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ المُحِيطِ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِإِرَادَتِكَ الَّتِي لاَ يُنَازِعُهَا شَيْءٌ، وَبِسَمْعِكَ وَبَصَرِكَ القَرِيبَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، آمَنْتُ بِكَ وَبِأَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ ﷺ، فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي غَيْرُكَ، وَمَنْ ذَا الَّذِي يُسْعِدُنِي سِوَاكَ، فَارْحَمْنِي وَأَرِنِي سَبِيلَ الرُّشْدِ، وَاهْدِنِي إِلَيْهِ سَبِيلاً، وَأَرِنِي سَبِيلَ الغَيِّ وَجَنِّبْنِي إِيَّاهُ

سَبيلاً، يَا اللهُ يَا نُورُ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ، يَا فَتَّاحُ افْتَحْ قَلْبِي بِنُورِكَ، وَعَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ، وَفَهِّمْنِي عَنْكَ، وَأَسْمِعْنِي مِنْكَ، وَبَصِّرْنِي بِكَ، وَقَدِّرْنِي بِنُورِ قُدْرَتِكَ، وَأَحْيِنِي بِنُورِ حَيَاتِكَ، وَاجْعَلْ مَشِيئَتِي مَشِيئَتَكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَاجْعَلْنِي حَسَنَةً مِنْ حَسَنَاتِكَ، وَرَحْمَةً بَيْنَ عِبَادِكَ، تَهْدِي بِهَا مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، صِرَاطِ اللهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ أَلاَ إِلَى اللهِ تَصِيْرُ الأُمُورُ، اللَّهُمَّ اهْدِني بِنُورِكَ، وَأَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ، وَامْنَعْنِي مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ لَكَ، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَشْغَلُنِي عَنْكَ، وَهَبْ لِي لِسَاناً لاَ يَفْتُرُ عَنْ ذِكْرِكَ، وَقَلْباً يَسْمَعُ بِالحَقِّ مِنْكَ، وَرُوحًا تُكْرَمُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَسِرًّا مُمَتَّعاً بِحَقَائِقِ قُرْبِكَ، وَعَقْلاً حَامِداً لِجَلاَلِ عَظَمَتِكَ، وَزَيِّنْ مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ مِنِّي بِأَنْوَاعِ طَاعَتِكَ، يَا اللهُ يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا عَزِيزُ يَا حَكِيمُ، أَنْتَ الَّذِي أَيَّدْتَ مَنْ شِئْتَ بِمَا شِئْتَ كَيْفَ شِئْتَ عَلَى مَا شِئْتَ، فَأَيِّدْنَا بِنَصْرِكَ لِخِدْمَةِ أَوْلِيَائِكَ، وَوَسِّعَ صُدُورَنَا بِمَعْرِفَتِكَ عِنْدَ مُلاقَاةِ أَعْدَائِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا اللهُ يَا عَظِيمُ يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ، عَبْدُكَ قَدْ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ العَظِيمُ،كَيفَ يَكُونُ ذَنْبِي عَظِيمًا مَعَ عَظَمَتِكَ، إِلَهِي عَظَمَتُكَ مَلأَتْ قُلُوبَ أَولِيَائِكَ فَصَغُرَ لَدَيْهِمْ كُلُّ شَيْءٍ، فَامْلأْ قَلْبِي بِعَظَمَتِكَ حَتَّى لاَ يَعْظُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَاسْمَعْ نِدَائِي بِخَصَائِصِ اللُّطْفِ فَإِنَّكَ السَّمِيعُ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَأَشْهِدْنِي كَرَمَكَ عَلَى بِسَاطِ رَحْمَتِكَ، وَرَضِّنِي بِقَضَائِكَ، وَصَبِّرْنِي عَلَى طَاعَتِكَ فِيمَا أَجْرَيتَ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، وَأَوْزِعْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَغَطِّنِي بِرِدَاءِ عَافِيَتِكَ حَتَّى لاَ أُشْرِكَ بِكَ غَيْرَكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالفَهْمِ عَنْكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إِلَهِي مَعْصِيَتِي نَادَتْنِي بِالطَّاعَةِ، وَطَاعَتُكَ نَادَتْنِي بِالمَعْصِيَةِ، فَفِي

أَيّهما أَخَافُكَ، وَفِي أَيّهما أَرْجُوكَ، إِنْ قُلْتُ بِالمَعْصِيَةِ قَابَلْتَنِي بِفَضْلِكَ، فَلَمْ تَدَعْ لِي خَوفاً، وَإِنْ قُلْتُ بِالطَّاعَةِ قَابَلْتَنِي بِعَدْلِك فَلَمْ تَدَعْ لِي رَجَاءً، فَلَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَرَى إِحْسَانِي مَعَ إِحْسَانِك، أَمْ كَيْفَ أَجْهَلُ فَضْلَكَ مَعَ عِصْيَانِي لَكَ، يَا اللهُ يَا فَتَّاحُ يَا غَفَّارُ، يَا مُنْعِمُ يَا هَادِي، يَا نَاصِرُ يَا عَزِيزُ هَبْ لِي مِنْ نُورِ أَسْمَائِكَ مَا أَتَحَقَّقُ بِهِ مِنْ حَقِيقَةِ ذَاتِك، وَافْتَحْ لِي وَاغْفِرْ لِي، وَأَنْعِمْ عَلَيَّ وَاهْدِنِي، وَانْصُرْنِي وَأَعِزَّنِي يَا مُعِزُّ، يَا مُذِلُّ لاَ تُذِلَّنِي بِتَدْبِيرِ شَيْءٍ، وَلاَ تَشْغَلْنِي عَنْكَ بِشَيْءٍ، فَالكُلُّ لَكَ، وَالأَمْرُ أَمْرُكَ، وَالسِّرُّ سِرُّكَ، عَدَمِي وُجُودِي، وَوُجُودِي عَدَمِي، فَالحَقُّ حَقُّكَ، وَالجَعْلُ جَعْلُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ، وَأَنْتَ الحَقُّ المُبِينُ، يَا عَالِمَ السِّرِّ وَأَخْفَى، يَا ذَا الكَرَمِ وَالوَفَا، يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ.

90- ثَنَاءُ مُحَمَّدِ بْنِ وَفَا

للشيخ محمد وفا ﷺ

(**بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ**ﷺ):

اللَّهُمَّ إِنِّي أُؤْمِنُ بِكَ وَبِمَلائِكَتِكَ، وَكُتُبِكَ وَرُسُلِكَ، وَبِاليَوْمِ الآخِرِ، وَبِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَأُقِرُّ بِوَحْدَانِيَّتِكَ، وَأَسْتَعِينُكَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَأَستَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَأَخْشَى سَطْوَتَكَ وَأَرْجُو رَحْمَتَكَ، يَا مُؤْمِنُ يَا بَاعِثُ، يَا وَارِثُ يَا وَاحِدُ يَا مُعِينُ، يَا كَافِي يَا غَفَّارُ، يَا تَوَّابُ يَا قَهَّارُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِي عَلَيْكَ حَقٌّ فَأَطْلُبَهُ مِنْكَ، وَلَكَ عَلَيَّ حَقٌّ فَلَمْ أَسْتَطِعْ كَمَالَ

تَأْدِيَتِهِ إِلَيْكَ، وَلَكِنِّي أَقِفُ بِوَصْفِ الذُّلِّ وَالفَقْرِ وَالمَسْكَنَةِ عَلَى بَابِ عِزِّكَ وَغِنَاكَ وَكَرَمِكَ، وَأَمُدُّ كَفَّ الفَقْرِ وَالفَاقَةِ لِوَسِيعِ عَطَائِكَ، يَا عَزِيزُ يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ، يَا وَاسِعُ يَا مُعْطِي، اللَّهُمَّ هَبْ لَنَا الخَلْوَةَ مَعَكَ وَالعُزْلَةَ عَمَّا سِوَاكَ، وَامْلأْ أَسْمَاعَنَا بِلَذِيذِ خِطَابِكَ، وَصَمِّتْ أَلْسِنَتَنَا عَنْ مُشَاهَدَةِ غَيْرِكَ، وَأَقْصِرْ أَرْجُلَنَا عَنْ السَّعْيِ فِي غَيْرِ طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْ أَلْسِنَتَنَا مُطِيعَةً لأَمْرِكَ، وَقُلُوبَنَا مُطْمَئِنَّةً بِذِكْرِكَ، وَعُقُولَنَا مُسْتَرْشِدَةً بِعِلْمِكَ، وَأَبْدَانَنَا هَيِّنَةً لَيِّنَةً لِطَاعَتِكَ، وَهَبْ لَنَا المُدَاوَمَةَ عَلَى ذَلِكَ عَلَى بِسَاطِ العِلْمِ وَالمُرَاقَبَةِ، وَالتَّوَسُّطِ بَيْنَ الخَوْفِ وَالرَّجَاءِ، وَأَيِّدْنَا فِي اسْتِغْرَاقِ رُؤْيَةِ ذَلِكَ بِنُورِ المَعْرِفَةِ وَالمُشَاهَدَةِ، اللَّهُمَّ اسْتَغْرِقْ أَنْفُسَنَا، وَعُقُولَنَا وَقُلُوبَنَا، وَأَرْوَاحَنَا وَأَسْرَارَنَا، فِي أَنْوَارِ جَمَالِكَ وَجَلالِكَ، وَأَلْبِسْنَا خِلَعَ الكَمَالِ، وَأَفْنِنَا فِي نُورِ التَّوْحِيدِ، وَأَبْقِنَا بِكَ، وَأَسْمِعْنَا مِنْكَ، وَفَهِّمْنَا عَنْكَ، وَبَصِّرْنَا فِي آلائِكَ، وَأَحْيِنَا بِرُوحِ القُرْبِ، وَانْفَخْنَا بِرُوحِ الشَّوْقِ، وَاحْجُبْ أَبْصَارَنَا بِأَنْوَارِ جَمَالِكَ عَنْ مُشَاهَدَةِ الأَغْيَارِ، وَضَيِّقْ عَلَيْنَا بِقُرْبِكَ حَتَّى نَشْهَدَكَ أَقْرَبَ إِلَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَتَجَلَّ عَلَيْنَا بِعَظَمَتِكَ حَتَّى لاَ نَخَافَ أَحَداً غَيْرَكَ، وَأَشْهِدْنَا عَظِيمَ رَحْمَتِكَ حَتَّى لاَ نَرْجُوَ أَحَداً سِوَاكَ، اللَّهُمَّ خُذْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْكَ، وَاجْمَعْنَا بِكَ عَلَيْكَ، اللَّهُمَّ افْتُقْ رَتْقَنَا بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ، وَعَمِّرْ أَطْوَارَنَا بِأَرْوَاحِ حَظِيرَةِ قُدُسِكَ، وَاسْقِنَا مِنْ شَرَابِ مَحَبَّتِكَ، وَفَهِّمْنَا عَنْكَ، وَعَلِّمْنَا مِنْ عِلْمِكَ، وَحَقِّقْنَا بِنُورِ تَوْحِيدِكَ، وَأَيِّدْنَا بِرُوحٍ مِنْكَ، وَزَيِّنْ أَلْسِنَتَنَا بِالصِّدْقِ وَالعِلْمِ وَالحِكْمَةِ وَجَوَامِعِ الكَلِمِ، وَأَسْمَاعَنَا بِالتَّصْدِيقِ وَالوَعْيِ، وَأَنْفُسَنَا بِالطُّمَأْنِينَةِ وَالعُبُودِيَّةِ، وَقُلُوبَنَا بِالسَّكِينَةِ وَالإِيمَانِ، وَأَرْوَاحَنَا بِالقُرْبِ وَالمُشَاهَدَةِ، وَأَسْرَارَنَا بِالتَّحْقِيقِ وَالسِّيَادَةِ، وَامْحُ صِفَاتِنَا بِأَنْوَارِ صِفَاتِكَ، وَكُنْ لَنَا سَمْعاً وَبَصَراً وَيَداً وَمُؤَيِّداً، يَا

سَمِيعُ يَا بَصِيرُ، يَا صَادِقُ يَا قَرِيبُ، يَا قَوِيُّ يَا عَلِيمُ، يَا وَاحِدُ يَا اللهُ، اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا عَلَى أَهْلِ العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ وَالوِلاَيَةِ، وَالخُصُوصِيَّةِ وَالاصْطِفَائِيَّةِ، بِحُسْنِ الأَدَبِ وَالإِخْلاَصِ فِي القَصْدِ وَالتَّوْفِيقِ فِي المَطَالِبِ، وَاسْلُكْ بِنَا طَرِيقَ السُّنَّةِ، وَجَنِّبْنَا طَرِيقَ البِدْعَةِ، وَوَفِّقْنَا فِي الفَهْمِ عَنْكَ، وَحَسِّنِ الاعْتِقَادِ فِي الإِيْمَانِ بِأَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ، وَهَبْ لَنَا فُرْقَاناً نُفَرِّقُ بِهِ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ، وَأَرِنَا الحَقَّ حَقّاً فَنَتَّبِعَهُ، وَأَرِنَا البَاطِلَ بَاطِلاً فَنَجْتَنِبَهُ، وَعَلِّمْنَا مِنْ عِلْمِ اليَقِينِ، وَأَشْهِدْنَا بِعَيْنِ اليَقِينِ، وَحَقِّقْنَا بِحَقِّ اليَقِينِ، يَا مَوْلاَيَ يَا وَاحِدُ، يَا مَولاَيَ يَا دَائِمُ، يَا عَلِيُّ يَا حَكِيمُ، إِلَهِي مَنْ أَقْوَى مِنِّي حَوْلاً وَأَنْتَ حَوْلِي، وَمَنْ أَوْلَى مِنِّي بِوَجْدِ آمَالِهِ وَأَنْتَ مَأْمُولِي، وَمَنْ أَعْظَمُ مِنِّي قُوَّةً وَأَنْتَ قُوَّتِي، وَمَنْ أَحَقُّ مِنِّي بِالأَمَانِ وَأَنْتَ عِصْمَتِي، أَمْرِي وَأَمْرُ كُلِّ شَيْءٍ بِيَدِكَ، يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا وَاحِدُ يَا مَعْبُودُ يَا مَنْ دِينُهُ التَّوْحِيدُ، مَوْلاَيَ أَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فَكَفَانِي عِلْمُكَ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَحَسْبِيَ قُدْرَتُكَ، أَنْتَ رَبِّي وَرَبُّ الَّذِينَ أَرَدْتَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيْهِمْ وَتَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَتَجْعَلَهُمُ الوَارِثِينَ، وَتُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَتُرِيَ فِرْعَونَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ، لَكَ العَظَمَةُ الَّتِي لاَ تُضَاهَى، وَلَكَ النِّعْمَةُ الَّتِي لاَ تَتَنَاهَى، وَسَلاَمُكَ عَلَى عِبَادِكَ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَ، سُبْحَانَكَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

91- ثَنَاءُ عَلِيٍّ بْنِ وَفَا :

للشيخ علي وفا ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍﷺ):

يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالأَحدِيَّةِ فِي الأَزَلِيَّةِ، وَتفَرَّدَ بِالوَحْدَانِيَّةِ فِي الأَبَدِيَّةِ، لَكَ سُبْحَانَكَ عِزُّ الفَرْدَانِيَّةِ، وَمُلْكُ الرُّبُوبِيَّةِ، وَعَظَمَةُ الأُلُوهِيَّةِ، وَالصِّفَاتُ القُدُسِيَّةِ، أَنْتَ سُبْحَانَكَ الوَاجِبُ الوُجُودِ، وَخَالِقُ الوُجُودِ، وَالوَاهِبُ الوَدُودُ، وَالرَّبُّ المَعْبُودُ، أَنْتَ أَهْلُ الثَّنَاءِ وَالخَيْرِ وَالحَمْدِ، وَالكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ وَالتَّمْجِيدِ وَالمَجْدِ، مَا حَوَاكَ مَكَانٌ، وَلاَ أَحَاطَ بِكَ زَمَانٌ، وَأَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، تَضَعُ وَتَرْفَعُ، وَتُعْطِي وَتَمْنَعُ، قُدْرَتُكَ قَاهِرَةٌ، وَأَحْكَامُكَ بَاهِرَةٌ، وَأَنْوَارُكَ ظَاهِرَةٌ، وَصِفَاتُكَ طَاهِرَةٌ، وَأَنْتَ مَالِكُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، مَا عَلَيْكَ حَجْرٌ، وَحُكْمُكَ عَدْلٌ، وَإِحْسَانُكَ فَضْلٌ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مَا أَجَلَّ وَصْفَكَ، وَأَبْدَعَ فِعْلَكَ، وَأَشْرَفَ ذَاتَكَ، تَعَالَيْتَ عَنِ الشَّبِيهِ وَالنَّظِيرِ، وَالمُشِيرِ وَالوَزِيرِ، سُبْحَانَكَ يَا كَبِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَدِيرُ، سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ بِمَا أَنْتَ عَلَى مَا أَنْتَ، وَسُبْحَانَكَ مِنْ حَيثُ سَبَّحَكَ المُسَبِّحُونَ، وَقَدَّسَكَ المُقَدِّسُونَ، وَسُبْحَانَكَ مِنْ حَيْثُ لاَ عِبَارَةَ تَدُلُّ عَلَيْكَ، وَلاَ إِشَارَةَ تَصِلُ إِلَيْكَ، أَنْتَ الَّذِي سُبْحَانَكَ عَجِزَ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ حَقِيقَتِهِ العَالِمُونَ وَالعَارِفُونَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، مَا قَدَرَ قَدْرَكَ غَيْرُكَ، مَا عَلِمَكَ سِوَاكَ، وَلاَ مَجَّدَكَ حَقِيقَةً إِلاَّ أَنْتَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، بِمَا أَنْتَ عَلَى مَا أَنْتَ، لاَ يُكَيِّفُكَ

فِكْرٌ، وَلاَ يَعْلَمُكَ عِلْمٌ، وَلاَ يَلْحَقُكَ وَهْمٌ، وَلَيْسَ لَكَ كَمٌّ، وَلاَ كَيْفٌ، وَلاَ ظَرْفٌ، وَلاَ أَيْنٌ، وَلاَ جِهَةٌ تُسَامِتُهَا الجِهَاتُ، وَلاَ جِسْمٌ وَلاَ حِسٌّ، وَلاَ قَبْلٌ وَلاَ بَعْدٌ، بَايَنْتَ كُلَّ الخَلْقِ بِوَصْفِكَ القَدِيمِ، أَنْتَ الوَاجِبُ وَسِوَاكَ الجَائِزُ، اسْتَحَالَ عَلَيْكَ النَّقْصُ، وَثَبَتَ لَكَ الكَمَالُ وَالجَلالُ، وَالجَمَالُ وَالبَهاءُ، وَالعَظَمَةُ وَالتَّقْدِيسُ، وَالتَّنْزِيهُ وَالأَحَدِيَّةُ، وَالوَحْدَانِيَّةُ وَالفَرْدَانِيَّةُ، وَالصَّمَدَانِيَّةُ وَالدَّيْمُومِيَّةُ، وَالجَبَرُوتُ وَالرَّحَمُوتُ، وَالرَّغَبُوتُ وَالرَّهَبُوتُ، وَالمُلْكُ وَالمَلَكُوتُ، اسْتَوَيْتَ عَلَى العَرْشِ سُبْحَانَكَ اسْتِوَاءً يَلِيقُ بِكَمَالِ التَّنْزِيهِ، بِلاَ قَرَارٍ وَلا مُمَاسَّةٍ وَلاَ تَشْبِيهٍ، وَتَنَزَّلْتَ بِلاَ حَرَكَةٍ وَلاَ انْتِقَالٍ، تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ يَا مُتَعَالِ، سُبْحَانَكَ اخْتَفَيْتَ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ، وَظَهَرْتَ وَأَنْتَ البَاطِنُ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ، وَمَعَ كُلِّ شَيْءٍ، أَحَاطَتْ أَسْمَاؤُكَ بِكُلِّ حَقَائِقِ الوُجُودِ، مِنْ جَوَاهِرٍ وَأَعْرَاضٍ، وَأَحْوَالٍ وَعُقُولٍ، وَأَرْوَاحٍ وَوَسَائِطٍ، وَمُرَكَّبَاتٍ وَبَسَائِطٍ، غَيَّبْتَ عِلْمَ ذَلِكَ عَنْ عِلْمِ كُلِّ عَالِمٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ، وَتَجَلَّيْتَ بِصِفَاتِكَ فَعَلَّمْتَنَا تَنْزِيهَ سِرِّكَ المَصُونِ، وَأَبْدَعْتَ بَدَائِعَ الحِكَمِ بِأَفْعَالِكَ المُنَزَّهَةِ عَنِ الشَّرِيكِ فِي كُلِّ الشُّؤُونِ، سُبْحَانَكَ مَا أَسْمَى أَسْمَاءَكَ، وَمَا أَجَلَّ وَأَعْظَمَ مُسَمَّاكَ، حَجَبْتَ سُبْحَانَكَ الذَّاتَ بِالصِّفَاتِ، وَسَتَرْتَ الصِّفَاتَ بِالأَفْعَالِ، وَأَتْقَنْتَ بَدَائِعَ الصُّنْعِ فَأَنْتَ الفَعَّالُ، حِكْمَتُكَ بَالِغَةٌ لاَ تُدْرِكُهَا العُقُولُ، كُلُّ ذَرَّةٍ مِنْهَا تُغْنِي المُسْتَدِلَّ بِهَا عَلَيْكَ، وَتُوصِلُهُ إِلَيْكَ، هَذَا إِذَا تَجَلَّيْتَ سُبْحَانَكَ فِي حِجَابِ المَظَاهِرِ، أَمَّا إِذَا تَجَلَّيْتَ سُبْحَانَكَ بِكُنْهِ الذَّاتِ، اضْمَحَلَّتِ الأَغْيَارُ، وَأَظْلَمَتِ الأَنْوَارُ، وَانْقَلَبَتِ المَعْرِفَةُ نُكْرًا، وَالعِلْمُ جَهْلاً، وَالفَصَاحَةُ لَكْنَةً، وَالوُجُودُ عَدَماً، كَانَ اللهُ وَلاَ شَيْءَ مَعَهُ، وَهُوَ الآنَ عَلَى مَا عَلَيْهِ كَانَ، ﴿سُورَةَ الإِخْلاَصِ﴾، قُلِ اللهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي

خَوضِهِمْ يَلْعَبُونَ، هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، وَاللهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ، بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ، فِي لَوحٍ مَحْفُوظٍ، هُوَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلاَمُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، هُوَ اللهُ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى، يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، إِلَهَنَا سُبْحَانَكَ تَجَلَّيْتَ بِوَصْفِ الأُلُوهِيَّةِ، فَتَوَلَّهَتِ العُقُولُ، وَانْفَطَرَتِ القُلُوبُ، وَهَامَتِ الأَرْوَاحُ، وَحَارَتِ الأَسْرَارُ، وَذَلَّتِ النُّفُوسُ، كُلُّ عَزِيزٍ لِسُلْطَانِ عِزِّكَ ذَلِيلٌ، وَكُلُّ جَبَّارٍ مُتَكَبِّرٍ لِعَظَمَةِ عَظَمَتِكَ حَقِيرٌ، مَنْ نَادَيْتَهُ إِلَيْكَ أَقْبَلَ عَلَيْكَ، وَمَنْ حَجَبْتَهُ عَنْكَ حَرَمْتَهُ مِنْكَ، وَمَنْ فَتَحْتَ لَهُ بَابَ الوِصَالِ لَبِسَ خِلْعَةَ الكَمَالِ، وَمَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ مِنْكَ المَحَبَّةُ لاَ يَنَالُ مِنْ وَصْلِكَ حَبَّةً، فَتَرَى سَيِّدِي نَحْنُ مِمَّنْ حَكَمَتْ لَهُ السَّابِقَةُ بِسَعَادَةِ العِنَايَةِ فِي الأَزَلِ، وَأَغْنَيْتَهُ بِكَ عَنْ كُلِّ عِلْمٍ وَعَمَلٍ، إِلَهَنَا سُبْحَانَكَ كَمْ أَهْدَى وَصْفَ رُبُوبِيَّتِكَ لِكُلِّ مَرْبُوبٍ مِنْ إِحْسَانٍ، وَكَمْ وَالَتْ نِعْمَةُ إِفْضَالِكَ مِنْ وُجُودٍ وَامْتِنَانٍ، أَنْتَ المُمِدُّ بِالمَدَدِ فِي الأَزَلِ وَالأَبَدِ بِأَمْدَادٍ لاَ تُحْصَى، وَلاَ يَحْصُرُهَا العَدُّ فَتُسْتَقْصَى، فَتَحْتَ أَبْوَابَ الوُجُودِ فِي كُلِّ نَوَاحِي الوُجُودِ، بِرَحْمَةٍ عَامَّةٍ لِكُلِّ مَوجُودٍ، هَكَذَا يَكُونُ الكَرَمُ وَالجُودُ، يَا مَولاَيَ يَا وَاحِدُ، يَا مَولاَيَ يَا دَائِمُ، يَا عَلِيُّ يَا حَكِيمُ، إِلَهَنَا سُبْحَانَكَ فِي سَابِقِ عِلْمِكَ القَدِيمِ تَعَيَّنَتْ ذَرَّاتُ العَوَالِمِ، وَبِإِرَادَتِكَ خَصَّصْتَهَا، وَبِقُدْرَتِكَ أَبْرَزْتَهَا، وَبِحِكْمَتِكَ رَتَّبْتَهَا، وَبِأَمْدَادِكَ أَمْدَدْتَهَا، وَلَولاَ ذَلِكَ تَلاَشَتْ وَمَا دَامَ لَهَا الوُجُودُ وَعَاشَتْ، تَجَلِّي فَيْضِ إِفْضَالِكَ مُدْهِشٌ، وَإِسْبَاغُ أَنْوَاءِ نَوَالِكَ مُنْعِشٌ، سَعِدَ مَنْ وَاجَهَهُ فَضْلُكَ يَا كَرِيمُ، وَرَحِمَتْهُ رَحْمَتُكَ يَا رَحِيمُ، إِلَهَنَا سُبْحَانَكَ فِي أُمِّ الكِتَابِ كَتَبْتَ أَمْرَ مَشِيئَتِكَ الَّتِي

لاَ تَتَبَدَّلُ، وَحَكَمْتَ بِهَا حُكْمَكَ الَّذِي لاَ يَحُولُ وَلاَ يَتَحَوَّلُ، ثُمَّ لَطَفْتَ فِي التَّقْدِيرِ فَنِعْمَ المَولَى أَنْتَ وَنِعْمَ النَّصِيرُ، سُبْحَانَكَ عَدَلْتَ فِي الحُكْمِ، وَنَفَّذْتَ المَشِيئَةَ عَلَى وَفْقِ العِلْمِ القَدِيمِ مِنْ غَيْرِ شَرِيكٍ لَكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، إِلَهَنَا سُبْحَانَكَ نُورُ جَمَالِ حَضْرَتِكَ القُدُسِيَّةِ هَيَّمَ أَهْلَ مَحَبَّتِكَ فِي البَرِيَّةِ، وَجَلالُ سَطْوَةِ عَظَمَتِكَ الكَبِيْرِ خَضَعَ لَهُ كُلُّ كَبِيْرٍ وَصَغِيْرٍ، وَشَأْنُ رُبُوبِيَّتِكَ عَطَّلَ الشُّؤُونَ، وَإِحَاطَةُ عِلْمِكَ أَحَاطَتْ بِمَا كَانَ وَبِمَا يَكُونُ، مَا خَرَجَ شَيْءٌ عَنْ دَائِرَةِ إِرَادَتِكَ المُحِيطَةِ بِالكُلِّيَاتِ وَالجُزْئِيَّاتِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبُّ الأَرْضِيْنَ وَالسَّمَوَاتِ، إِلَهَنَا سُبْحَانَكَ سَبَّحَتْكَ النَّوَاطِقُ، وَقَدَّسَتْكَ العُقُولُ، وَمَجَّدَتْكَ أَنْظَارُ الأَفْكَارِ السَّلِيمَةِ، وَنَابَ سَنَا قُدُسِكَ الأَرْوَاحُ النُّورَانِيَّةُ المُسْتَقِيمَةُ، وَامْتَلأَتِ القُلُوبُ العَارِفَةُ بِتَعْظِيمِ جَلاَلِكَ، وَغَابَتِ الأَسْرَارُ فِي بَهَاءِ عَظِيمِ جَمَالِكَ، تَجَلَّيْتَ سُبْحَانَكَ بِالأَكْوَانِ وَلِلأَكْوَانِ، وَفِي الأَكْوَانِ، وَقَبْلَ الأَكْوَانِ، وَبعْدَ الأَكْوَانِ، وَمَعَ ذَلِكَ مَا حَلَلْتَ فِي كَونٍ وَلاَ مَكَانٍ وَلاَ زَمَانٍ، وَلاَ حَلَّ بِكَ حَادِثٌ يَا دَيَّانُ، لَكَ سُبْحَانَكَ كَمَالُ التَّنْزِيهِ المُطْلَقِ، وَالتَّوحِيدِ مِنْ غَيْرِ إِلْحَاقٍ مُحَقَّقٍ، جَلَّ جَنَابُ قُدُسِكَ عَنْ طَارِقِ النُّقْصَانِ، وَتَعَالَى مَجْدُكَ العَزِيزُ أَنْ يَكُونَ مَحَلاًّ لِلأَكْوَانِ، أَنْتَ وَحْدَكَ المَلِيكُ مَا مَعَكَ غَيْرٌ وَلاَ شَرِيْكٌ، إِلَهَنَا سُبْحَانَكَ إِرَادَتُكَ سَابِقَةٌ بِمَا شِئْتَ مِنَ التَّقْدِيرِ عَلَى العِبَادِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ، وَسَعَادَةٍ وَشَقَاوَةٍ، وَهِدَايَةٍ وَضَلالَةٍ، وَإِيْمَانٍ وَكُفْرَانٍ، وَطَاعَةٍ وَعِصْيَانٍ، وَإِذَا كَانَتِ المَشِيئَةُ بِحُكْمِ الإِرَادَةِ سَابِقَةً فَمَا الحِيلَةُ فِي التَّقْدِيْرِ، لَكِنْ أَنْتَ البَصِيْرُ وَالنَّصِيْرُ، يَا مَنْ لاَ حَجْرَ عَلَيْهِ فِي الأَكْوَانِ، كُنْ لَنَا أَبَداً فِي العَونِ بِحَنَانِكَ يَا رَؤُوفُ، بِعَطْفِكَ يَا عَطُوفُ، يَا رَبَّنَا يَا مَولاَنَا، يَا سَيِّدَنَا يَا سَنَدَنَا، يَا مَلاَذَنَا

يَا عِيَاذَنَا، يَا مَلْجَأَنَا يَا مَنْجَانَا، يَا غَوثَنَا يَا عِزَّنَا، يَا كَنْزَنَا يَا فَوْزَنَا يَا حِرْزَنَا، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مَا لَنَا سِوَاكَ، بِبَابِكَ وَقَفْنَا، وَبِكَ لَكَ تَوَسَّلْنَا، وَعَلَى بِسَاطِ غِنَاكَ بَسَطْنَا أَيْدِي الفَقْرِ وَالاضْطِرَارِ، وَجِئْنَا بِحَالَةِ الذِّلَّةِ وَالانْكِسَارِ، وَأَنْتَ الكَرِيمُ وَجَابِرُ القُلُوبِ، وَأَنْتَ مُعْطِي كُلَّ خَيْرٍ وَمَرْغُوبٍ، إِلَهَنَا نَسْأَلُكَ يَا مَنْ أَعْطَى قَبْلَ السُّؤَالِ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَبِيهٌ وَلاَ مِثَالٌ، يَا مَنْ خَلَقَ الخَلْقَ لِيَرْبَحُوا عَلَيهِ، يَا مَنْ دَعَا أَهْلَ وِلاَيَتِهِ إِلَيْهِ، يَا كَاشِفَ الكُرُوبِ، يَا عَلاَّمَ الغُيُوبِ، يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ، يَا قَدِيرُ يَا مُرِيدُ، يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبُ، يَا رَحِيمُ يَا قَرِيبُ، هَبْ لَنَا مَا سَأَلْنَاكَ وَمَا لَمْ نَسْأَلْ، يَا مَنْ عَلَى فَضْلِهِ وَإِحْسَانِهِ الاعْتِمَادُ وَالمُعَوَّلُ، بِجَاهِ أَهْلِ الوَجَاهَةِ مِنَ الأَحْبَابِ، الَّذِيْنَ سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ فِي أُمِّ الكِتَابِ، اكْتُبْنَا فِي سِجِلِ سَعَادَتِهِمْ الأَبَدِيَّةِ، وَأَشْرِقْ عَلَيْنَا مِنْ أَنْوَارِهِمْ القُدْسِيَّةِ، وَأَتْحِفْنَا تُحَفَكَ بَيْنَ البَرِيَّةِ، وَاكْسُنَا خِلَعَ أَهْلِ الخُصُوصِيَّةِ حَتَّى نَفُوزُ كَفَوزِهِمْ، وَنُعَزَّ كَعِزِّهِمْ، وَنَرْقَى مَعَهُمْ إِلَى حَضَرَاتِ الارْتِقَاءِ حَيْثُ الشُّهُودُ وَاللِّقَاءُ، إِلَهَنَا سُبْحَانَكَ مُنَّ عَلَيْنَا بِتِلْكَ المَشَاهِدِ الرَّبَانِيَّةِ، وَأَنْزِلْنَا عِنْدَكَ المَنَازِلَ العِيَانِيَّةِ، وَخُذْنَا مِنَّا وَلاَ تُبْقِ فِينَا لِغَيْرِكَ بَقِيَّةً، طَهِّرنا بِطُهْرِكَ يَا طَهُورُ، طَيِّبْنَا بِطِيبِكَ يَا طَيِّبُ، قَدِّسْنَا بِقُدُسِكَ يَا قُدُّوسُ، نَوِّرْنَا بِنُورِكَ يَا نُورُ،كَمِّلْنَا بِكَمَالِ الحَضْرَةِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ النَّضْرَةِ وَالنَّظْرَةِ، عَجِّلْ لَنَا خَيْرَكَ، امْنَحْنَا مَيْرَكَ، اجْبُرْنَا جَبْرَكَ يَا جَابِرَ الكَسِيْرِ، يَا رَاحِمَ الأَسِيْرِ، يَا مُغْنِيَ الفَقِيْرِ، أَنْتَ أَنْتَ الغَنِيُّ وَنَحْنُ نَحْنُ الفُقَرَاءُ، وَكُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ، إِنْ لَمْ يَرْحَمِ العَبْدَ مَوْلاَهُ فَمَنْ يَرْحَمُهُ وَيَتَوَلاَّهُ، ضَاقَتْ بِنَا الحِيَلُ، لاَ عِلْمٌ يَنْفَعُنَا وَلاَ عَمَلٌ، يَا رَحِيمُ يَا وَدُودُ، يَا رَحِيمُ يَا وَدُودُ،

نَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَخْزُونِ المَكْنُونِ، الطَّاهِرِ المُطَّهِرِ المُقَّدَسِ المُبَارَكِ، الحَيِّ القَيُّومِ، الإِجَابَةَ وَالقَبُولَ، وَالعِنَايَةَ وَالوُصُولَ إِلَى غَايَةِ المَأْمُولِ، آمِينَ آمِينَ آمِينَ، وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، يَا مَوْلايَ يَا وَاحِدُ، يَا مَولايَ يَا دَائِمُ، يَا عَلِيُّ يَا حَكِيمُ.

92- ثَنَاءُ أَبِي الحَسَنِ البَكْرِيِّ

للشيخ أبي الحسن البكري ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍﷺ):

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، لاَ رَحْمَنَ إِلاَّ اللهُ، لاَ رَحِيمَ إِلاَّ اللهُ، لاَ مَلِكَ إِلاَّ اللهُ، لاَ قُدُّوسَ إِلاَّ اللهُ، لاَ سَلامَ إِلاَّ اللهُ، لاَ مُؤْمِنَ إِلاَّ اللهُ، لاَ مُهَيْمِنَ إِلاَّ اللهُ، لاَ عَزِيزَ إِلاَّ اللهُ، لاَ جَبَّارَ إِلاَ اللهُ، لاَ مُتَكَبِّرَ إِلاَّ اللهُ، لاَ خَالِقَ إِلاَّ اللهُ، لاَ بَارِئَ إِلاَّ اللهُ، لاَ مُصَوِّرَ إِلاَّ اللهُ، لاَ غَفَّارَ إِلاَّ اللهُ، لاَ قَهَّارَ إِلاَّ اللهُ، لاَ وَهَّابَ إِلاَّ اللهُ، لاَ رَزَّاقَ إِلاَّ اللهُ، لاَ فَتَّاحَ إِلاَّ اللهُ، لاَ عَلِيمَ إِلاَّ اللهُ، لاَ قَابِضَ إِلاَّ اللهُ، لاَ بَاسِطَ إِلاَّ اللهُ، لاَ خَافِضَ إِلاَّ اللهُ، لاَ رَافِعَ إِلاَّ اللهُ، لاَ مُعِزَّ إِلاَّ اللهُ، لاَ مُذِلَّ إِلاَّ اللهُ، لاَ سَمِيعَ إِلاَّ اللهُ، لاَ بَصِيْرَ إِلاَّ اللهُ، لاَ حَكِيمَ إِلاَّ اللهُ، لاَ عَدْلَ إِلاَّ اللهُ، لاَ لَطِيفَ إِلاَّ اللهُ، لاَ خَبِيرَ إِلاَّ اللهُ، لاَ حَلِيمَ إِلاَّ اللهُ، لاَ عَظِيمَ إِلاَّ اللهُ، لاَ غَفُورَ إِلاَّ اللهُ، لاَ شَكُورَ إِلاَّ اللهُ، لاَ عَلِيَّ إِلاَّ اللهُ، لاَ كَبِيْرَ إِلاَّ اللهُ، لاَ حَفِيظَ إِلاَّ اللهُ، لاَ مُقِيتَ إِلاَّ اللهُ، لاَ حَسِيبَ إِلاَّ اللهُ، لاَ جَلِيلَ إِلاَّ اللهُ، لاَ كَرِيمَ إِلاَّ اللهُ، لاَ رَقِيبَ إِلاَّ اللهُ، لاَ مُجِيبَ إِلاَّ اللهُ، لاَ وَاسِعَ إِلاَّ اللهُ، لاَ حَكِيمَ إِلاَّ اللهُ، لاَ وَدُودَ إِلاَّ اللهُ، لاَ مَجِيدَ إِلاَّ اللهُ، لاَ بَاعِثَ إِلاَّ اللهُ، لاَ

شَهِيدَ إِلاَّ اللهُ، لاَ حَقَّ إِلاَّ اللهُ، لاَ وَكِيلَ إِلاَّ اللهُ، لاَ قَوِيَّ إِلاَّ اللهُ، لاَ مَتِينَ إِلاَّ اللهُ، لاَ وَلِيَّ إِلاَّ اللهُ، لاَ حَمِيدَ إِلاَّ اللهُ، لاَ مُحْصِي إِلاَّ اللهُ، لاَ مُبْدِئَ إِلاَّ اللهُ، لاَ مُعِيدَ إِلاَّ اللهُ، لاَ مُحْيِي إِلاَّ اللهُ، لاَ مُمِيتَ إِلاَّ اللهُ، لاَ حَيَّ إِلاَّ اللهُ، لاَ قَيُّومُ إِلاَّ اللهُ، لاَ وَاجِدَ إِلاَّاللهُ، لاَ مَاجِدَ إِلاَّ اللهُ، لاَ وَاحِدَ إِلاَّ اللهُ، لاَ أَحَدَ إِلاَّ اللهُ، لاَ فَرْدَ إِلاَّ اللهُ، لاَ صَمَدَ إِلاَّ اللهُ، لاَ قَادِرَ إِلاَّ اللهُ، لاَ مُقْتَدِرَ إِلاَّ اللهُ، لاَ مُقَدِّمَ إِلاَّ اللهُ، لاَ مُؤَخِرَ إِلاَّ اللهُ، لاَ أَوَّلَ إِلاَّ اللهُ، لاَ آخِرَ إِلاَّ اللهُ، لاَ ظَاهِرَ إِلاَّ اللهُ، لاَ بَاطِنَ إِلاَّ اللهُ، لاَ وَالِي إِلاَّ اللهُ، لاَ مُتَعَالِي إِلاَّ اللهُ، لاَ بَرَّ إِلاَّ اللهُ، لاَ تَوَّابَ إِلاَّ اللهُ، لاَ مُنْتَقِمَ إِلاَّ اللهُ، لاَ غَفُورَ إِلاَّ اللهُ، لاَ رَؤُوفَ إِلاَّ اللهُ، لاَ مَالِكَ المُلْكِ إِلاَّ اللهُ، لاَ ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ إِلاَّ اللهُ، لاَ مُقْسِطَ إِلاَّ اللهُ، لاَ جَامِعَ إِلاَّ اللهُ، لاَغَنِيَّ إِلاَّ اللهُ، لاَ مُغْنِي إِلاَّ اللهُ، لاَ مَانِعَ إِلاَّ اللهُ، لاَ ضَارَّ إِلاَّ اللهُ، لاَ نَافِعَ إِلاَّ اللهُ، لاَ نُورَ إِلاَّ اللهُ، لاَ هَادِي إِلاَّ اللهُ، لاَ بَدِيعَ إِلاَّ اللهُ، لاَ بَاقِي إِلاَّ اللهُ، لاَ وَارِثَ إِلاَّ اللهُ، لاَ رَشِيدَ إِلاَّ اللهُ، لاَ صَبُورَ إِلاَّ اللهُ، إِلَهِي كَلَّتِ العِبَارَاتُ عَنْ وَصْفِكَ، وَعَظُمَ كَرَمُكَ وَعَمَّ، فَلَمْ يَخْتَصَّ بِمَسْؤُولٍ وَلاَ مَرْغُوبٍ فِيهِ، فَنَسْأَلُكَ خَيْرَاتِكَ السَّنِيَّةِ، وَمَعَارِفَكَ البَهِيَّةِ، وَإِشْرَاقَاتِكَ العَلِيَّةِ، خُصَّنَا بِلُطْفِكَ، وَأَدِمْ شُهُودَ عِزِّكَ بِقُلُوبِنَا وَحَوَاسِّنَا، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، إِلَهِي كُلُّ صِفَةِ مَجْدٍ تَحَقَّقَتْ لَكَ وَانْفَرَدْتَ بِهَا، وَكُلُّ كَمَالٍ هُوَ لَكَ، فَأَسْأَلُكَ بِتُوحِيدِكَ أَنْ تُوَحِّدَنِي لَكَ، وَبِتَفْرِيدِكَ أَنْ تُفْرِدَنِي لَكَ، وَأَنْ لاَ تُبْقِي فِيَّ ذَرَّةً وَلاَ أَصْغَرَ إِلاَّ وَهِيَ لَكَ، يَا جَامِعَ الكَمَالاتِ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِأَفْرَادِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَالغَيْبِ وَالشَّهَادَاتِ، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَولاَيَ، يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا كَامِلَ الصِّفَاتِ، يَا مُنَزَّهاً عَنِ الاخْتِلافَاتِ، أَنْتَ الوَاحِدُ الأَحَدُ، الفَرْدُ الصَّمَدُ، المُنَزَّهُ عَنِ الصَّاحِبَةِ وَالوَلَدِ، الَّذِي لَم يَلِدْ

وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، أَنَّى تُسَاوِيهِ الأَغْيَارُ وَهُوَ مُبْدِيهَا، أَوْ تَلْحَقُهُ الآثُارُ وَهُوَ مُنْشِيهَا، أَوْ تُشْبِهُهُ الحَوَادِثُ وَهُوَ مُفْنِيهَا، يَأْبَى ذَلِكَ جَلالُهُ وَيَدْفَعُهُ كَمالُهُ، فَهُوَ كَمَا هُوَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، خَلَقْتَنِي وَنُسِبْتُ إِلَيْكَ، وَعَلَّمْتَنِي وَعَوَّلْتُ عَلَيْكَ، وَأَظْهَرْتَنِي وَظَهَرْتَ لَدَيَّ، وَأَحْوَجْتَنِي لَكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَمَنْ أَنَا لَوْلاَكَ، هَلْ ثَمَّ إِلاَّ نُورُكَ، وَهَلْ سَطَعَ إِلاَّ ظُهُورُكَ، سُبْحَانَكَ عَنْ سِوَاكَ، وَسُبْحَانَكَ عَنْ شُهُودِ عُلاَكَ، وَسُبْحَانَكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ، وَسُبْحَانَكَ عَنْ إِدْرَاكِ تَنْزِيهِكَ وَإِدْرَاكِ ذَاتِكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا نُورُ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ، وَلَكَ الحَمْدُ مِنْكَ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ، وَالأَوَّلُ وَالآخِرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَسُبْحَانَكَ إِلَهَنَا وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَوْلاَنَا وَمَوْلاَهُ أَنْتَ العَلِيُّ الكَبِيْرُ، إِلَهِي مَنْ أَنَا وَمَا عِلْمِي وَمَا عَمَلِي، وَمَا وُجُودِي بِصَلاحِي وَزَلَلِي، وَمَا سُؤْلِي وَمَا أَمَلِي، وَمَا جُودِي وَمَا بُخْلِي، وَمَا هَذِهِ المَظَاهِرُ الحَاجِبَةُ المَحْجُوبَةُ الوَاصِلَةُ المَوصُولَةُ، بِحَسْبِي عُلاكَ وَشُهُودِي لِذَاكَ، أَنْتَ المُبْدِئُ المُعِيدُ، الوَلِيُّ الحَمِيدُ، الكَرِيمُ المَجِيدُ، ذُو الآلاَءِ الظَّاهِرَةِ وَالنِّعَمِ المُتَوَافِرَةِ، نَوَّرْتَ الأَكْوَانَ بِمَعَالِيْكَ القَدِيْمَةِ، فَأُوجِدَتْ كُلُّهَا فِي خِدْمَتِكَ مُسْتَدِيْمَةٌ، آيَاتُكَ العَلِيَّةُ، وَصِفَاتُكَ السَّنِيَّةُ، وَطَوالِعُ مَجْدِكَ البَهِيَّةُ، تَمَّ نُورُ أَنْوَارِكَ فِي مَشَاهِدِ أَسْرَارِكَ، لَكَ بِكَ يَا وَلِيُّ يَا حَمِيدُ، أَمَرْتَ وَنَهَيْتَ، وَحَكَمْتَ وَقَضَيْتَ، فَلَكَ الحَمْدُ فِيهِمَا مَهْمَا قَضَيْتَ، فَتَسْلِيمٌ وَسَلاَمٌ، وَمَهْمَا أَمَرْتَ فَلَكَ فِيهِ أَحْكَامٌ، وَمَهْمَا نَهَيْتَ فَفِيهِ مَشْهَدُ التَّمَامِ، عَجِزْنَا عَنْكَ وَاعْتَرَفْنَا بِقُصُورِنَا كَمَا عَرَفْتَ، أَنْتَ المُثَبِّتُ المَاحِي، أَنْتَ الوَاحِدُ وَرَغِمَ أَنْفُ اللاَّحِي، يَا مُكَوِّنَ الأَكْوَانِ، يَا رَبَّ كُلِّ زَمَانٍ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا دَيَّانُ، دَانٍ لَكَ مَنْ أَدْنَيْتَ، وَبَعِيدٌ عَنْكَ مَنْ أَقْصَيْتَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ

أَنْتَ سُبْحَانَكَ رَبَّ العَالَمِينَ، أَنْتَ الحَامِدُ قَبْلَ حَمْدِ الحَامِدِينَ، المَوجُودُ قَبْلَ وَبَعْدَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا إِلَهَ العَالَمِينَ، أَنْتَ القَيُّومُ القَائِمُ، وَأَنَا الفَقِيرُ الحَائِمُ، بِبَابِكَ جَاثٍ مُلازِمٌ، كَيْفَ يُحْجَبُ مَنْ أُذِنَ لَهُ فِي الدُّخُولِ، أَمْ كَيْفَ يَسْأَلُ سِوَاكَ مَنْ زُفَّ إِلَيْهِ الوُصُولُ، حَاشَا عُلاَكَ أَنْ يُحْوَجَ لِسُؤَالٍ مِمَّا سِوَاكَ، تَعَالَيْتَ يَا ذَا الجَلالِ فِي كُلِّ مَقَامٍ وَمَقَالٍ، وَحَالٍ وَقَالٍ، أَنْتَ الحَقُّ الوَكِيلُ، وَالمَولَى الجَلِيلُ، يَا مُظْهِرَ الجَمِيلِ بِالجَمِيلِ، أَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ، لاَ شَيْءَ إِلاَّ وَهُوَ مَوْكُولٌ إِلَيْكَ، مُفْتَقِرٌ بِكَ إِلَيْكَ، مُسْتَدِلٌّ بِكَ عَلَيْكَ، يَا نُورَ البَصَائِرِ لِشُهُودِ المَآثِرِ، وَيا كَاشِفَ الضُّرِّ عَمَّنْ دَعَاهُ، وَصَارِفَ السُّوءِ عَمَّنْ نَاجَاهُ، ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

93- ثَنَاءُ مُحَمَّدٍ البَكْرِيِّ

للشيخ محمد البكري ﵁

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

إِلَهِي تَعَالَى قُدُسُ ذَاتِكَ، وَتبَارَكَ سِرُّ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ، وَامْتَلأَ الكَونُ بَأَنْوَارِكَ، وَأَشْرَقَ الوُجُودُ بِلَوَامِعِ سَوَاطِعِ أَسْرَارِكَ، وَتَنَزَّلَ غَيْدَاقُ رِزْقِكَ مِنْ سَمَاءِ إِمْدَادِكَ، وَعَمَّ فَيْضُ فَضْلِكَ جُمْلَةَ بِلادِكَ، وَكَافَّةَ عِبَادِكَ، وَخَصَّصْتَ بِسِرِّ أَحَدِيَّتِكَ الصَّفْوَةَ الخَيِّرَةَ مِنْ عُبَّادِكَ، وَنظَرْتَ بِاسْمِكَ البَاطِنَ لِبَواطِنِ أَوْلِيَائِكَ فَغَابُوا فِيكَ عَمَّا سِوَاكَ، وَظَهَرُوا مُتَسَرْبِلِينَ مِنْ اسْمِكَ الظَّاهِرَ بِسَرَابِيلِ قُدُسِكَ، وحُلَلِ أُنْسِكَ وَمَلابِسِ وَفَاكَ، لَكَ الهَوِيَّةُ

المُطْلَقَةُ، وَالأَحَدِيَّةُ الجَامِعَةُ المُحَقَّقَةُ، وَالعَظَمَةُ الَّتِي تَخِرُّ عِنْدَهَا جِهَاتُ السَّمَوَاتِ وَجِبَالُ الأَرْضِ هَدًّا، وَالجَلالَةُ الَّتِي جَعَلَتْ بَيْنَ أَصْفِيَائِكَ وَأَعْدَائِكَ مِنْ سُلْطَانِ قَاهِرِيَّتِكَ وَبُرْهَانِ قَيُّومِيَّتِكَ حِجَاباً وَسَدًّا، يَا بَاسِطُ يَا وَدُودُ، يَا مَالِكُ يَا مَعْبُودُ، يَا مَقْصُودُ يَا مَوجُودُ، يَا عَزِيزُ أَنْتَ اللهُ يَا عَزِيزُ، أَنْتَ اللهُ يَا عَزِيزُ، أَنْتَ اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، لَبَّيكَ لَبَّيكَ مَوْلاَيَ مَوْلاَيَ، دُلَّنَا بِكَ عَلَيْكَ، وَارْزُقْنَا مِنَ الثَّبَاتِ مَا نَكُونُ بِهِ مُتَأَدِّبِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ خُصُوصِيَّتِكَ، الدَّاخِلِينَ جَنَابَ رَحْمَتِكَ، المُتَمَتِّعِينَ بِقُرْبِكَ وَرُؤْيَتِكَ، وَقَدِّسْنَا مِنَ العُيوبِ وَالآفَاتِ، وَطَهِّرْنَا مِنَ الذُّنُوبِ وَالسَّيِّئَاتِ، وَسَلِّمْنَا مِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، وَأَمِّنَّا يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَارْزُقْنَا مِنْكَ وَبِكَ مَزِيدَ الحَظِّ الأَوْفَرِ، وَحَقِّقْنَا بِالذِّلَّةِ لَكَ وَالعِزَّةِ بِكَ فِي كُلِّ شَأْنٍ، حَتَّى نَعْتَزَّ بِعِزَّتِكَ بَيْنَ أَهْلِ التَّوحِيدِ وَالعِرْفَانِ، وَلا تُذِلَّنَا بِاتِّبَاعِ شَهَوَاتِ الأَنْفُسِ وَخَطَرَاتِ الشَّيْطَانِ، يَا مَنْ إِلَيْهِ افْتَقَرَ الأَغْنِيَاءُ، فَكَيفَ حَالُ المَسَاكِيْنِ، وَجَهِلَ حَقَّ قَدْرِهِ العُلَمَاءُ فَكَيفَ بِالجَهَلَةِ المُقَصِّرِينَ، لاَ يَذِلُّ مَنْ أَنْتَ وَكِيلُهُ، وَلاَ يَضِيعُ مَنْ أَنْتَ كَفِيلُهُ، وَلاَ يَخِيبُ مَنْ أَنْتَ نَاصِرُهُ، وَلاَ يُنْسَى مَنْ أَنْتَ بِلُطْفِكَ ذَاكِرُهُ، يَا مَنْ سُرْعَةُ مَقَادِيرِهِ، وَاخْتِلاَفُ شُؤُونِ تَدابِيرِهِ مَنَعَا مِنَ السُّكُونِ إِلَى عَطَاءٍ، وَمِنَ اليَأْسِ مِنْهُ فِي كُلِّ بَلاَءٍ، يَا مَنْ أَظْهَرَ مَحَاسِنَ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ فَضْلاً وَإِحْسَاناً، وَسَتَرَ العَوْرَاتِ وَالمَسَاوِئَ جُوداً وَعَفْوَاً وَغُفْرَاناً، إِنْ عَصَتْكَ النَّفْسُ الأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ فَبِقَاهِرِيَّتِكَ طَوْعاً لِتَقْدِيرِكَ، وَإِنْ أَطَاعَتْكَ المَرْضِيَّةُ المُطْمَئِنَّةُ فَبِإِرَادَتِكَ وَحِكْمَتِكَ وَتَدْبِيْرِكَ، تَوَسَّلْتُ إِلَيْكَ بِفَقْرِي، وَوُصُولُ الفَقْرِ إِلَيْكَ مُحَالٌ، وَشَكَوْتُ إِلَيْكَ ضَعْفِي وَضُرِّي، وَمَا يَخْفَى

عَلَيْكَ حَالٌ، وَمَا أَقْرَبَكَ مِنَّا، وَمَا أَبْعَدَنَا عَنْ بَابِكَ، وَلَكِنَّ ظُلْمَةَ بُعْدِنَا عَنْكَ يَكْشِفُهَا نُورُ اقْتِرَابِكَ، دَلَّتِ الآثَارُ وَالأَطْوَارُ أَنَّكَ تَعَرَّفْتَ لِعِبَادِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَيَا فَوْزَ مَنْ عَرَفَ، وَمَا جَهِلَكَ شَيْءٌ حَيْثُ كُنْتَ أَنْتَ الَّذِي لِذَاتِهِ بِذَاتِهِ دَلَّ وَوَصَفَ، كَثْرَةُ حِلْمِكَ أَطْمَعَتْنَا فِي مَزِيدِ فَضْلِكَ، وَقُوَّةُ نَقْمَتِكَ خَوَّفَتْنَا مِنْ سَطْوَةِ عَدْلِكَ، عَزَمْنَا عَلَى طَاعَتِكَ مِنْ حَيْثُ إِنَّكَ آمِرٌ، وَعَجِزْنَا عَنْ أَدَاءِ حَقِّهَا لأَنَّكَ القَوِيُّ القَاهِرُ، فَإِنْ قَصَّرَتْ هِمَّتُنَا عَنْ قُدْرَتِكَ فِعْلاً وَجَزْمَاً، فَمَا قَصَّرْتَ بِفَضْلِكَ وَاقْتِدَارِكَ مَحَبَّةً وَعَزْمَاً، يَا ذُلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيبٌ، وَيا عِزَّ مَنْ أَنْتَ لَهُ مُحِبٌّ وَحَبِيبٌ، وَحَقِّكَ ذُلُّنَا إِلَيْكَ ظَاهِرٌ، وَمَا عَلَى أَقْوَالِنَا وَأَفْعَالِنَا وَكُلِّ أَحْوَالِنَا عَنْكَ شَيْءٌ سَاتِرٌ، اسْتَوَى عِنْدَكَ السِّرُّ وَالعَلَنُ، وَأَحَاطَ عِلْمُكَ بِمَا ظَهَرَ فِي الكَونِ وَمَا بَطَنَ، وَمَا هُوَ الكَونُ وَمَا هُوَ الظُّهُورُ وَالبُطُونُ، لاَ إِلَهَ غَيْرُكَ وَلاَ رَبَّ سِوَاكَ، وَلاَ مَعْبُودَ إِلاَّ أَنْتَ فِي سَائِرِ الشُّؤُونِ، فَحَقِّقْنَا اللَّهُمَّ بِحَقَائِقِ أَهْلِ القُرْبِ، وَأَقِمْنَا بِصِدْقِ العُبُودِيَّةِ إِلَيْكَ فِي مَشَاهِدِ أَهْلِ الاصْطِفَاءِ وَالحُبِّ، وَاغْنِنَا بِتَدْبِيرِكَ لَنَا عَنْ تَدْبِيرِنَا، وَاخْتِيَارِكَ عَنْ اخْتِيَارِنَا، وَاجْعَلْ فِي مُرَادِكَ مُرَادَنَا، وَقَوِّ فِيكَ رَجَاءَنَا، وَإِلَيكَ الْتِجَاءَنَا، وَعَلَيْكَ اعْتِمَادُنَا، يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْأَلُ، وَبِكَ أَتَوَسَّلُ، وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ، وَبِعِزَّتِكَ أَسْتَنْصِرُ فَانْصُرْنِي، وَعَلَيكَ أَتَّكِلُ فَإِلَى مَنْ سِوَاكَ تَكِلُنِي، فَنِعْمَ النَّصِيرُ وَالوَكِيلُ أَنْتَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ لاَ أَخِيبُ وَفِي فَضْلِكَ مَرْغُوبِي، وَلاَ أُحْرَمُ وَأَنْتَ مَأْمُولِي وَمَطْلُوبِي، رَفَعْتُ حَاجَتِي إِلَيْكَ، فَوَجَدْتُكَ جَوَاداً كَرِيْمَاً، وَعَرَضْتُ أَمْرِي عَلَيْكَ وَلَمْ تَزَلْ مُحِيطاً عَلِيمَاً، فَكُنْتَ بِي بَرَّاً رَؤُوفاً رَحِيماً، هَا أَنَا عَبْدُكَ وَهَا أَنْتَ رَبِّي، وَهَا أَنَا مُسْتَنْصِرُكَ وَهَا أَنْتَ حَسْبِي،

لاَ يَحْجُبُنَا عَنْكَ سَماءٌ وَلاَ أَرْضٌ، وَلاَ يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ عِلْمِكَ طُولٌ وَلاَ عَرْضٌ، أَنَا مَنْسُوبُكَ قَبْلَ نَشْأَتِي فَلا تبْعِدْنِي بَعْدَ ذَلِكَ، وَمَحْسُوبٌ عَلَيْكَ قَبْلَ فِطْرَتِي، فَلا تَطْرُدْنِي عَنْ أَشْرَفِ المَسَالِكِ، تَرْضَى وَلاَ عِلَّةَ مِنْكَ فَكَيْفَ مِنِّي،كُلُّ جُزْءٍ مِنِّي مُضْطَرٌّ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنِّي، غَلَبَ قَضَاؤُكَ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَسَرَ قَدَرُكَ كُلَّ مَيِّتٍ وَحَيٍّ، لاَ تُوحِشُ العَوَالِمُ قَلْباً أَنْتَ نُورُهُ وَأُنْسُهُ، وَلاَ تَلِجُ الظُّلُمَاتُ فُؤَاداً أَشْرَقَتْ مِنْ نُورِ سَمَاءِ حِكْمَتِكَ شَمْسُهُ، خَابَ مَنْ رَضِيَ سِوَاكَ بَدَلاً، وَخَسِرَ مَنْ ظَنَّ عَنْكَ مُتَحَوَّلاً، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ، وَلاَ نُصْرَةَ إِلاَّ بِجَنَابِكَ، كَمْ لَكَ مِنْ وَلِيٍّ أَذَقْتَهُ حَلاوَةَ مُؤَانَسَتِكَ فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَمَلِّقاً، وَكَمْ لَكَ مِنْ صَفِيٍّ أَلْبَسْتَهُ مِنْ مَلاَبِسِ الهَيْبَةِ وَالجَلالِ وَالقَبُولِ وَالإِقْبَالِ وَالتُّقَى، يَا مَنْ احْتَجَبَ فِي سُرَادِقِ عِزِّ ذَاتِهِ فَلاَ تُدْرِكُهُ الأَبصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ، وَتَجَلَّى بِسِرِّ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، فَأَمَدَّ مَا شَاءَ مِنَ الآثَارِ، وَمَحَقَ بِنُورِ جَمَالِهِ وَجَلالِهِ حُجُبَ الأَكْدَارِ وَالأَغْيَارِ، لاَ تَخْفَى وَأَنْتَ الظَّاهِرُ، وَلاَ تَغِيبُ وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الحَاضِرُ، يَا مُنَفِّسَ كُرْبَةَ كُلِّ مَكْرُوبٍ، وَيا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالبَلْوَى عَنْ أَيُّوبَ، وَيا مَنْ أَقَرَّ بِيُوسُفَ عَيْنَ صَفِيِّهِ وَنَبِيِّهِ يَعْقُوبَ، وَنَجَّى نُوحَاً مِنَ الغَرَقِ، وَإِبْرَاهِيمَ مِنَ الحَرَقِ، وَيُونُسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ، وَسَلَّمَ مُوسَى مِنَ شَرِّ الجَبَابِرَةِ العُتَاةِ، وَأَعَاذَ مُحَمَّداً ﷺ مِنْ شَيَاطِينِ الإِنْسِ وَالجِنَّةِ، وَحفِظَ الأَرْوَاحَ قَبْلَ الأَشْبَاحِ، وبَعْدَ مَا صَارَتْ فِي البُطُونِ أَجِنَّةٌ، وَصَوَّرَهَا بِحِكْمَتِهِ وَأَبْدَاهَا إِلَى هَذَا الوُجُودِ بِقُدْرَتِهِ، وَقَدَّرَ لَهَا رِزْقَاً وَأَجَلاً، إِلَى أَنْ أَعَادَهَا إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ أَوَّلاً، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الأُخْرَى، يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَبْدَأً وَغَايَةً وَقَدْراً، إِلَى سُلْطَانِكَ العَظِيمِ أَلْتَجِئُ، وَلِعَفْوِكَ الوَاسِعِ وَإِحْسَانِكَ العَمِيمِ أَرْتَجِي، هَا أَنَا أَشْكُو إِلَيْكَ مَا

لاَ يَخْفَى عَلَيْكَ، فَاكْشِفْ بِنُورِ أُلُوهِيَّتِكَ عَنِّي سَحَائِبَ ضُرِّي وَبَثِّي وَحُزْنِي، طَمِعَ المُذْنِبُونَ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَفَازَ الطَّالِبُونَ بِجَزِيلِ نِعْمَتِكَ، وَازْدَحَمَ المُؤَمِّلُونَ عَلَى أَبْوَابِ كَرَمِكَ، حَتَّى تَسَابَقَ العُصَاةُ إِلَى رِحَابِ حِلْمِكَ وَنِعَمِكَ، يَا قَوِيُّ خُذْ بِيَدِي، يَا قَدِيرُ عَلَيْكَ مُعْتَمَدِي، يَا قَهَّارُ اقْهَرْ جُنُودَ أَعْدَائِي فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِيْنٍ، يَا مُقْتَدِرُ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى حُسَّادِي بِاسْمِكَ القَاهِرِ المَتِيْنِ، وَاجْعَلْنِي بِوِلاَيَتِكَ يَا وَلِيُّ يَا حَمِيدُ وَلِيّاً مَحْمُوداً، وَامْلأْ بَاطِنِي وَظَاهِرِي يَا بَاعِثُ يَا شَهِيدُ يَقِيناً وَشُهُوداً، وَارْحَمْنِي رَحْمَةً تَجْمَعُ بِهَا شَتَاتَ قَلْبِي، وتُحَقِّقُ بِهَا غُفْرَانَ ذَنْبِي وَتَفْرِيجَ كَرْبِي، فَنِعْمَ الرَبُّ أَنْتَ رَبِّي، وَنِعْمَ الحَسِيبُ أَنْتَ حَسْبِي، يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، أَنْتَ اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، المُحِيطُ السَّرِيعُ، الظَّاهِرُ النَّاصِرُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَكَ فِيكَ المَرْغُوبُ وَمِنْكَ المَطْلُوبُ وَالمَرْهُوبُ، أَدْعُوكَ دَعْوَةَ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ أَيُّوبَ، أَنْتَ الحَقُّ الَّذِي لاَ حَقَّ سِوَاهُ، وَلاَ مَعَهُ غَيْرُهُ وَلاَ شَيْءَ لَوْلاَهُ، لَكَ العَظَمَةُ وَالسُّلْطَانُ، وَالمُلْكُ وَالقُدْرَةُ وَرِفْعَةُ الشَّأْنِ، خَلَقْتَ الخَلْقَ رَحْمَةً مِنْكَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ لَكَ فِي خَلْقِهِمْ وَرِزْقِهِمْ، وَمَدَدْتَهُمْ بِمَا شِئْتَ، وَتَكَفَّلْتَ بِأَجَلِهِمْ وَرِزْقِهِمْ، لَكَ الحَمْدُ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمَاً، وَغَفَرْتَ الذُّنُوبَ وَسَتَرْتَ العُيُوبَ حَنَاناً مِنْكَ وَرَأْفَةً وَحِلْمَاً، اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيْراً، وَاجْبُرْ كَسْرَنا، وَاغْنِ فَقْرَنا، وَارْحَمْ ضَعْفَنَا، وَانْصُرْ حِزْبَناً، يَا اللهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ.

94- ثَنَاءُ زَيْنِ العَابِدِيْنَ البَكْرِيِّ:

للشيخ زين العابدين البكري ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍﷺ):

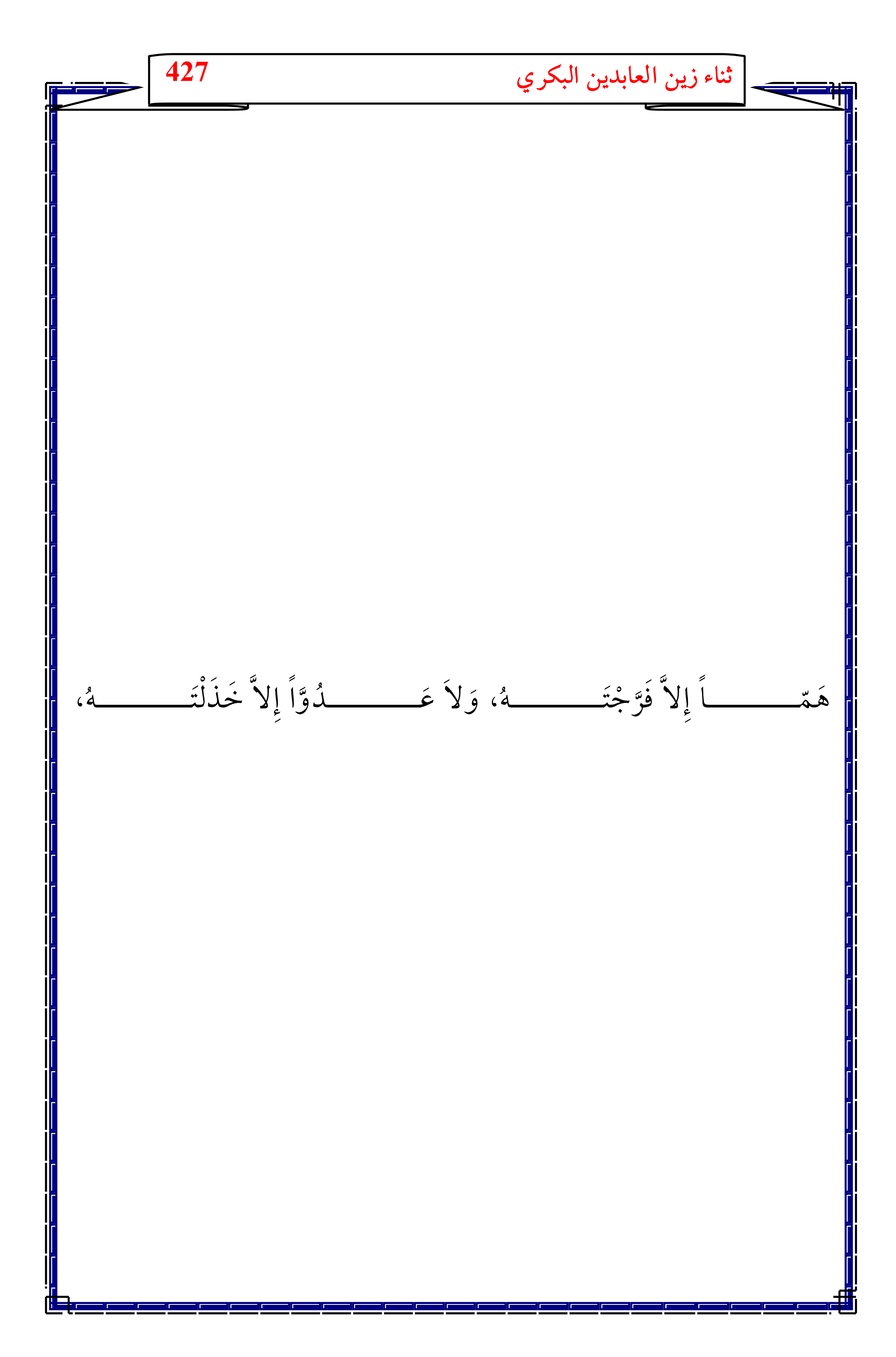
اللَّهُمَّ إِنَّكَ وَلِيٌّ حَمِيدٌ جَوَادٌ، وَفِيٌّ مَجِيدٌ كَاشِفُ الكُرُبَاتِ، وَبَاسِطُ الخَيْرَاتِ، وَمُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، وَرَبُّ الأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ، قَولُكَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الصِّدْقُ، وَقَدْ وَعَدْتَ بِالنَّجَاةِ عِبَادَكَ المُؤْمِنِينَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، وَعْدَك وَعْدَك يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، يَا فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى، لاَ أَضِلُّ وَبِكَ أَهْتَدِي، وَلاَ أُغْوَى وَبِسُلْطَانِكَ أَقْتَدِي، يَا بَاسِطُ يَا وَدُودُ، يَا مَلِكُ يَا مَعْبُودُ، يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيُّ حِيْنَ لاَ حَيَّ فِي دَيْمُومِيَّةِ مُلْكِهِ وَبَقَائِهِ، يَا مَالِكَ يَومِ الدِّينِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، يَا إِلَهَنَا وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَهاً وَاحِداً، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تَعَالَى قُدُسُ ذَاتِكَ، فَامْتَلأَ الكَوْنُ بِأَنْوَارِكَ وَأَسْرَارِكَ وَهِبَاتِكَ، يَا مَنْ هُوَ الأَوَّلُ الآخِرُ، البَاطِنُ الظَّاهِرُ، المُقَدِّمُ المُؤَخِّرُ، المُقَدِّرُ المُدَبِّرُ، المُحِيطُ العَالِمُ، الرَّبُّ الشَّهِيدُ، الحَسِيبُ الفَعَّالُ، الخَلاَّقُ الخَالِقُ، البَارِئُ المُصَوِّرُ، يَا وَدُودُ يَا ذَا العَرْشِ المَجِيدِ، يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ، يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدِرْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا مُغِيثُ أَغِثْنِي، يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَاعَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، يَا صَانِعَ كُلَّ مَصْنُوعٍ، وَيَا جَابِرَ

كُلَّ كَسِيْرٍ، وَيا مُؤْنِسَ كُلَّ وَحِيدٍ، وَيَا صَاحِبَ كُلَّ غَرِيبٍ، وَيَا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ، وَيَا حَاضِرَاً غَيْرَ غَائِبٍ، وَيا غَالِبَاً غَيْرَ مَغْلُوبٍ، وَيا شَاهِدَ كُلَّ نَجْوَى، وَيا مُنْتَهَى كُلَّ شَكْوَى، نَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرَجَاً وَمَخْرَجَاً، وَأَنْ تَرْزُقْنَا مِنْ حَيْثُ لاَ نَحْتَسِبُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا سَابِقَ الفَوتِ، وَيا سَامِعَ الصَّوتِ، ويَا كَاسِيَ العِظَامِ لَحْمَاً بَعْدَ المَوتِ، أَنْتَ رَبِّي وَرَبُّ الأَرْبَابِ، وَمُسَيِّرُ السَّحَابِ، وَمُعْتِقُ الرِّقَابِ، إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي شَقِيَّاً فِي أُمِّ الكِتَابِ فَامْحُنِي وَاكْتُبْنِي سَعِيداً، فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ، ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾، اللَّهُمَّ إِنَّكَ الحَقُّ القَوِيُّ القَاهِرُ، القَدِيمُ الأَوَّلُ الآخِرُ، القَيُّومُ القَدِيرُ البَاطِنُ الظَّاهِرُ، السُّبُّوحُ القُدُّوسُ العَلِيمُ بِمَا تُكِنُّ السَّرَائِرُ، المُهَيْمِنُ اللَّطِيفُ المُحِيطُ بِمَكْنُونَاتِ الضَّمَائِرِ، يَا مُفَرِّجَ الكُرَبِ، وَمُبَلِّغَ الأَرَبِ، وَرَافِعَ السَّمَاءِ وَبَاسِطَ الأَرْضِ، وَمَالِكَ الطُّولِ وَالعَرْضِ، أَنْتَ النُّورُ البَدِيعُ الأَحَدُ، الصَّمَدُ الفَرْدُ الرَّفِيعُ لاَ يُذَلُّ جَارُكَ، وَلاَ يُضَيَّعُ جِوارُكَ، لَكَ العِزَّةُ الذَّاتِيَّةُ، وَالعَظَمَةُ الوِتْرِيَّةُ، جَاهُكَ قَوِيٌّ، وَسَبِيلُكَ سَوِيٌّ، وَالوَلِيُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَالشَّقِيُّ مَنْ عَادَيْتَ، لَكَ المُلْكُ الثَّابِتُ البَاقِي، وَالعِزُّ الدَّائِمُ الوَاقِي، بِهَاءِ هَوِيَّتِكَ، وَوَاوِ وِتْرِيَّتِكَ، وَإِحَاطَةِ رُبُوبِيَّتِكَ، وَعَظَمَةِ أُلُوهِيَّتِكَ، وَغَوْثِكَ الَّذِي أَغَثْتَ بِهِ يُونُسَ فِي بَاطِنِ الحُوتِ، وَعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِمَا فَوْقَ التُّخُومِ، وَمَا تَحْتَ التُّخُومِ، وَمَا وَرَاءَ البَهَمُوتِ، اضْرِبْ سُرَادِقَ حِمَايَتِكَ، وَاسْدِلْ سِتْرَ حَنَانِكَ وَعِنَايَتِكَ، حَوْلَ عَبْدِكَ الَّذِي لاَ مَلْجَأَ لَهُ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، وَلاَ تَعْوِيلَ لَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الأَشْيَاءِ إِلاَّ عَلَيْكَ، وَاشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى أَعْدَائِي فِي كُلِّ مَقَامٍ، وَاكْفِنِي شَرَّ جُمْلَةِ حُسَّادِي بِجَلالِ وَجْهِكَ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ

اسْتَغْنَيْتُ، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، لاَ يَصْدَأُ قَلْبٌ وَنُورُكَ جِلاَؤُهُ، وَلاَ تُدْرِكُهُ أَسْقَامُ الأَغْيَارِ وَشُهُودُكَ دَوَاؤُهُ، يَا مَنْ ظَهَرَ فَبَهَرَ، وَكَشَفَ وَسَتَرَ، وَعَلاَ وَأَمَرَ، أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا يَا إِلَهَ العَالَمِينَ، وَأُشْهِدُ مَلاَئِكَتَكَ وَرُسُلَكَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَوَاتِكَ وَالأَرْضِينَ، مِنْ كُلِّ مَا ذَرَأْتَ مِنَ الخَلاَئِقِ أَجْمَعِينَ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، تَجْبُرُ الكَسِيْرَ، وَتُغْنِي الفَقِيرَ، وَتَرْحَمُ الضَّعِيفَ، وَتُغِيثُ اللَّهِيفَ، وَتَضَعُ وَتَرْفَعُ، وَتَصِلُ وَتَقْطَعُ، وَتُجِيْرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْكَ، وَتُعِزُّ مَنْ تَذَلَّلَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَحَبِيبُكَ وَخَلِيلُكَ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الكِرَامِ، وَصَحْبِهِ العِظَامِ، وَوُرَّاثِهِ الفِخَامِ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، اللَّهُمّ إِنِّي وَمَنْ إِنِّي، وَلَوْلاَكَ لَمْ تَكُنْ لِي أَنَانِيَّةٌ، وَلَمْ تَظهَرْ لِي مِنَ العَدَمِ إِلَى الوُجُودِ طَوِيَّةٌ، أَشْكُرُكَ وَأُثْنِي عَلَيْكَ الخَيْرَ كُلَّهُ إِذْ أَوجَدْتَنِي وَرَضِيتَنِي عَبْداً غَمَرَتْهُ آلاَؤُكَ وَنَعْمَاؤُكَ، كُلُّ جُزْءٍ مِنِّي مِنْكَ ابْتِدَاؤُهُ وَإِلَيْكَ انْتِهَاؤُهُ، وَلِرَحْمَتِكَ اضْطِرَارُهُ، وَلِلُطْفِكَ افْتِقَارُهُ؛ لاَ قِيَامَ لِشَيْءٍ مِنْ مَخْلُوقَاتِكَ، وَلاَ وُجُودَ لِمَوْجُودٍ مِنْ مَصْنُوعَاتِكَ إِلاَّ بِقَيُّومِيَّتِكَ وَوُجُودِكَ السَّعِيدُ، كُلُّ السَّعِيدِ مَنْ وَفَّقْتَهُ لاسْتِجْلاَءِ عَرَائِسِ تَجَلِّيَاتِكَ وَأَنْوَارِ شُهُودِكَ، سَبَقَ قَضَاؤُكَ وَقَدَرُكَ لِقَوْمٍ بِالسَّعَادَةِ وَلآخَرِينَ بِالشَّقَاءِ، فَإِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي مِنَ السُّعَدَاءِ فَحَقِّقْنِي بِكَ فِي مَرَاتِبِ السَّعَادَةِ إِلَى أَعْلَى مُرْتَقَىً، وَإِنْ كَانَتِ الأُخْرَى وَالعِيَاذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ العِيَاذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ العِيَاذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ، فَامْحُ هَذَا الوَصْفَ وَأَثْبِتْنِي فِي دِيوَانِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَالتُّقَى، إِنْ أُطْرَدَ عَنْ بَابِكَ فَإِلَى أَيِّ بَابٍ أَذْهَبُ، وَكُلُّ بَابٍ أَنْتَ مَالِكُهُ وَسُلْطَانُهُ، وَإِنْ أَبْعُدُ عَنْ جَنَابِكَ فَإِلَى أَيِّ

جَنَابٍ أَتَطَلَّبُ، وَأَنْتَ اللهُ الَّذِي عَزَّ ثَنَاؤُهُ وَجَلَّ شَأْنُهُ، تَلاَطَمَتْ أَمْوَاجُ بِحَارِ رَحْمَتِكَ وَنَقْمَتِكَ عَلَى سَفِينَةِ وُجُودِي، وَمَا وُجُودِي إِلاَّ مَصْنُوعُ قُدْرَتِكَ وَأَثَرُ رَحْمَتِكَ، فَكَادَ أَنْ يُغْرِقَنِي خَوْفُ نَقْمَتِكَ، لَولاَ تَدَارَكَنِي بِرُّ بِرِّكَ وَسَعَةُ رَحْمَتِكَ، فَيَا مَنْ لاَ يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، وَيَا مَنْ لاَ تُغَلِّطُهُ المَسَائِلُ، وَيَا مَنْ لاَ يَتَبَرَّمُ بِإِلْحَاحِ المُلِحِّينَ، أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ، وَحَلاوَةَ رَحْمَتِكَ فِي كُلِّ حِينٍ، وَاجْعَلْنِي وَأَحْبَابِي فِيكَ بِكَ مِنْ حِزْبِكَ المُفْلِحِينَ، يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ بِحَقِّكَ أَنْتَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَبِاسْمِكَ الأَسْمَى الَّذِي مَا دُعِيتَ بِهِ إِلاَّ أَجَبْتَ، وَبِمَجْدِكَ الأَحْمَى الَّذِي اصْطَفَيْتَ بِهِ مَنْ أَرَدْتَ، وَبِمُحَمَّدِكَ الَّذِي عَلَى كُلِّ عِبَادِكَ قَدِ اخْتَرْتَ، وَكُلِّ نَبِيٍّ لَهُ اسْتَنْبَأْتَ، وَرَسُولٍ لَهُ أَرْسَلْتَ، وَكُلِّ وَحْيٍ مِنْ عِلْمِكَ القَدِيمِ عَلَى رُسُلِكَ أَنْزَلْتَ، وَبِحَقِّ اللَّهُمَّ وَعَظَمَتِهَا لَدَيْكَ، وَبِجَلالِ هَوِيَّتِكَ وَأَحَدِيَّتِكَ وَرُبُوبِيَّتِكَ عَلَيْكَ، يَا مَنْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً، وَأَمَدَّ الوُجُودَ بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ حَنَانَةً وَرُحْمَىً، أَنْتَ الحَلِيمُ السَّتَّارُ العَفُوُّ الكَرِيمُ الغَفَّارُ، أَجِرْنِي مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ النَّارِ، يَا مَنْ لاَ يَضِيعُ جَارُهُ، وَيَا مَنْ لاَ يُهْتَكُ جِوَارُهُ، أَنَا مُضْطَرٌّ لِرَحْمَتِكَ فَارْحَمْنِي، أَنَا مُضْطَرٌّ لِجَبْرِكَ فَاجْبُرْنِي، أَنَا مُضْطَرٌّ لِنَصْرِكَ فَانْصُرْنِي، أَنَا مُفْتَقِرٌ لِجُودِكَ فَأَسْعِفْنِي؛ غَوثَاهُ غَوثَاهُ، رَبَّاهُ رَبَّاهُ، لاَ تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ، يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ مَالٌ ولاَ بَنُونَ، إِلاَّ مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، وَارْزُقْنِي بِكَ وَلَكَ السَّلامُ وَالتَّسْلِيمَ، ﴿ سَلَٰمٌ قَوْلاً مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾، يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ إِنْ سِرْتُ فَإِلَيْكَ، وَإِنْ

تَوَكَّلْتُ فَعَلَيْكَ، وَإِنْ سَأَلْتُ فَأَنْتَ مَسْؤُولِي، وَإِنْ رَجَوْتُ فَمِنْكَ رَجَائِي وَفِيكَ مَأْمُولِي، أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا تُسْعِدُ بِهِ عِبَادَكَ، وَأَنْتَ أَخْبَرُ بِمَا تُرْشِدُ بِهِ وَإِلَيْهِ عِبَادَكَ، فَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ أَسْعَدْتَهُمْ، وَعُبَّادِكَ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ، يَا حِيْرَةَ مَنْ لَمْ تُقَدِّرْ لَهُ هِدَايَةً، وَيا ضَيْعَةَ مَنْ لَمْ تَشْمَلْهُ مِنْكَ نَظْرَةُ رَحْمَةٍ وَعِنَايةٍ، يَا إِلَهَ السَّمَوَاتِ وَمُدَبِّرَ الكَائِنَاتِ، اغْنِنِي بِلُطْفِكَ وَنَصْرِكَ وَجَبْرِكَ فِي سَائِرِ الحَالاَتِ، فَإِنِّي أَنَا عَبْدُكَ الَّذِي كَوَّنْتَهُ مِنْ مَاءٍ وَطِينٍ، وَصَوَّرْتَهُ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ، غَيْرَ أَنِّي بِنَفْخَةِ رُوحِكَ الَّتِي سَرَى فِيَّ سِرُّهَا، وَأَشْرَقَ وَلاحَ مِنَ أُفُقِ تَكْوِيْنِي بِكَ نُورُهَا وَبَدْرُهَا، لِي الهَنَاءُ وَالفَوزُ وَالسَّعْدُ بِذَلِكَ حَيْثُ أَهَّلْتَنِي وَرَضِيتَنِي مَظْهَراً لِمَا أَبْدَيْتَهُ مِنْ سِرِّكَ، هُنَالِكَ وَحَقِّكَ لَمْ نَتَجَاسَرْ عَلَى سُؤَالِكَ إِلاَّ بَعْدَمَا أَمَرْتَنَا بِأَنْ نَسْأَلَكَ مِنْ فَضْلِكَ فِي كِتَابِكَ، وَإِلاَّ فَمَنْ نَحْنُ وَمَا نَحْنُ، وَمَا مَسْأَلَتُنَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى عِزَّةِ سُلْطَانِكَ، وَعُلُوِّ شَأْنِكَ، وَرِفْعَةِ جَنَابِكَ، قَدْ أَرْشَدْتَنَا إِلَى كَرَمِكَ بِقَولِكَ ادْعُونِي فَدَعَوْنَاكَ، وَأَطْمَعْتَنَا فِي نِعَمِكَ بِقَولِكَ أَسْتَجِبْ لَكُمْ، وَهَا نَحْنُ نَرْجُو وَفَاءَكَ وَوَلاَّكَ، وَعْدَكَ وَعْدَكَ يَا صَادِقَ الوَعْدِ أَدْرِكْنَا بِلُطْفِكَ الَّذِي مَنْ أَدْرَكْتَهُ بِشَيْءٍ مِنْهُ تَحَقَّقَ بِكُلِّ مَجْدٍ وَسَعْدٍ إِنَّكَ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ، الوَاحِدُ الأَحَدُ، الفَرْدُ الصَّمَدُ، القَوِيُّ المَتِينُ، اللَّطِيفُ الوَدُودُ، الشَّكُورُ المَعْبُودُ، غَفَّارُ الذُّنوبِ، وَسَتَّارُ العُيُوبِ، وَمُفَرِّجُ الكُرُوبِ، وَمُقْشِعُ الغَمَاءِ، وَكَاشِفُ الظَّلْمَاءِ، وَنُورُ الأَنْوَارِ، وَبَحْرُ الأَسْرَارِ، القَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، أَسْأَلُكَ بِرَحْمَانِيَّتِكَ الَّتِي غَمَرَتْ، وَرَحِيمِيَّتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ، يَا إِلَهَ العَرْشِ الرَّفِيعِ جَلاَلُهُ، الَّذِي تُخْشَى سَطْوَتُهُ وُيرْجَى نَوَالُهُ، بِالأَحْرُفِ النُّورَانِيَّةِ وَالآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ، وَالبَيِّنَاتِ الْفُرْقَانِيَّةِ، لاَ تَدَعْ لَنَا ذَنْبَاً إِلاَّ غَفَرْتَهُ، وَلاَ عَيْبَاً إِلاَّ سَتَرْتَهُ، وَلاَ



هَمّـــــــــاً إِلاَّ فَرَّجْتَـــــــــهُ، وَلاَ عَـــــــــدُوَّاً إِلاَّ خَذَلْتَـــــــــهُ،

يَا شَدِيدَ البَطْشِ يَا جَبَّارُ، يَا إِلَهَ العَرْشِ يَا قَهَّارُ، ذَلَّتْ لَكَ رِقَابُ الجَبَابِرَةِ، وَخَضَعَتْ لِعِزَّتِكَ أَعْنَاقُ الأَكَاسِرَةِ، وَدَلَّتْ عَلَى عَظَمَتِكَ العُقُولُ، وَحَارَتْ فِي عُلوِّ شَأْنِكَ أَفْكَارُ الفُحُولِ، سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي الأَوَّلِينَ، وَإِلَهَ المُسْتَقْدِمِينَ وَالمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِلَهَ الخَلائِقِ أَجْمَعِينَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، الظَنُّ فِيكَ جَمِيلٌ، وَالفَضْلُ مِنْكَ جَزِيلٌ، يَا سَيِّدِي أَنَا عَبْدُكَ الذَّلِيلُ، وَأَنْتَ رَبِّي المَولَى الجَلِيلُ، خُذْ بِيَدِي مِنْ كُلِّ شِدَّةٍ وَهَوْلٍ، وَقَوِّنِي بِقُوَّتِكَ عَلَى خِدْمَتِكَ وَطَاعَتِكَ يَا عَظِيمَ القُوَّةِ وَيا شَدِيدَ الحَوْلِ، وَأَعْطِنِي مِنْكَ مَا لاَ يَخْفَى عَلَيْكَ مِمَّا أَنَا طَالِبُهُ، يَا مَنْ عَمَّتْ جُمْلَةُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ بِالطُّولِ وَالعَرْضِ مَكَارِمُهُ وَمَوَاهِبُهُ، يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّكَ الأَكْرَمِ، وَرَسُولِكَ الأَعْظَمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ العَالَمِينَ، وَعَلَى آلِهِ الأَكْرَمِينَ، وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ، ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَامٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾.

95- ثَنَاءُ القُطْبِ الشَّعْرَانِي

للإمام الشعراني ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

إِلَهِي كَيْفَ نَطْلُبُكَ وَأَنْتَ قَبْلَ الطَّلَبِ مَوجُودٌ، أَمْ كَيْفَ نَجِدُكَ وَأَنْتَ بَعْدَ الطَّلَبِ مَفْقُودٌ، لَسْتَ مَفْقُوداً بِالعَيْنِ وَلَكِنَّكَ مَفْقُودٌ عَنِ العَيْنِ، يَا مَنْ

وَضَعَ مَفَاتِيحَ القُلُوبِ فِي خَزَائِنِ الغُيُوبِ، افْتَحْ قُلُوبَنَا بِيَدَيْكَ، وَاصْرِفْهَا عَمَّنْ سِوَاكَ إِلَيْكَ، يَا مُبْدِئَ النِّعَمِ، وَيا مُنْتَهَى الهِمَمِ، يَا كَرِيمُ يَا جَوَادُ، إِلَهِي تَلاَشَتِ الكَائِنَاتُ فِي بَقَائِكَ، وَعَاشَتِ الأَرْوَاحُ كُلُّهَا بِلِقَائِكَ، وَتغَاشَتِ العُيُونُ دُونَ أَنْوَارِ تَجَلِّيْكَ فِي عُلاَئِكَ، إِلاَّ أَنْ تُدْرِكَهَا بِلُطْفِكَ فَتَكْحَلَهَا بِأَثْمُدِ القُدْسِ وَالطَّهَارَةِ، وَتجْلُوَ وُجُوهَهَا بِمَاءِ النَّضَارَةِ، حَتَّى تَرَى وَجْهَكَ الكَرِيمَ، وَتَلْقَى مِنْ تِلْقَاءِ لِقَائِكَ البِرَّ العَمِيمِ، يَا لَطِيفُ يَا خَبِيْرُ، إِلَهِي نَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ التَّوْفِيقَ سَائِقَنَا وَقَائِدَنا، وَالسَّعَادَةَ سَاعِدَنَا وَمُسَاعِدَنَا، وَأَنْ تَحْفَظَنَا مِنْ مَكَايِدِ أَعْدَائِكَ بِحَقِّ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، إِلَهِي قَدْ أَثْقَلَتِ الأَوْزَارُ ظُهُورَنا، وَحَجَبَتْ عُقُولَنَا عَنْ شُهُودِ نُورِنَا، فَخَفِّفْهَا اللَّهُمَّ بِعَفْوِكَ الوَسِيعِ، وَبِشَفَاعَةِ هَذا النَّبِيِّ الشَّفِيعِ، يَا كَبِيرُ يَا مُتَعَالِ، إِلَهِي قَرِّطْ أَسْمَاعَنَا بِحُلِيِّ كَلامِكَ، وَلَذِّذْ قُلُوبَنَا بِحَلاَوَةِ رِضَائِكَ، وَعَطِّرْ أَفْوَاهَنَا بِطِيبِ ثَنَائِكَ، وَاجْعَلْ جَوَارِحَنَا وَقُلُوبَنَا مُسْتَعِدَّةً لِلِقَائِكَ يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ، إِلَهِي نَسْأَلُكَ أَنْ تَنْقُشَ عَلَى أَلْوَاحِ أَرْوَاحِنَا العُلُومَ النَّافِعَةَ، وَأَنْ تُهَيِّئَ لأَرْكَانِ أَشْبَاحِنَا الأَعْمَالَ الرَّافِعَةَ، وَأَنْ تُزَيِّنَ صَفَحَاتِ أَيَّامِنَا بِأَنْوَارِ العِبَادَةِ، وَأَنْ تَخْتِمَهَا بِفَضْلِكَ عَلَى النُّجْحِ وَالسَّعَادَةِ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، إِلَهِي نَبِّهْنَا مِنْ نَوْمَةِ الغَافِلِينَ، وَاجْعَلْنَا يَا مَولاَنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَصَفِّ عُيُونَ أَفْهَامِنَا عَنْ جَمِيعِ الأَوهَامِ، وَنَقِّ صَحَائِفَنَا عَنْ لَحَظَاتِ الآثَامِ، وَاكْتُبْ لَنَا فِيهَا رُقُومَ السَّعَادَةِ عَلَى الدَّوَامِ، يَا مُقِيلَ العَثَرَاتِ، وَيا غَافِرَ الزَّلاَّتِ، يَا رَحِيمُ يَا سَتَّارُ، إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي أَسْمَعْتَ الذَّرَّاتِ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ خِطَابَكَ، وَأَنْتَ الَّذِي لَقَّنْتَهُمْ بِالصَّوَابِ جَوَابَكَ، فَالسَّعِيدُ مَنْ عَرَفَكَ هُنَا بِمَا لَقَّنْتَهُ هُنَاكَ، وَالشَّقِيُّ مَنْ حُجِبَ فِي هَذَا الوُجُودِ عَنْ ذَاكَ، فَنَرْجُو مِنْ لُطْفِكَ الخَفِيِّ وَبِرِّكَ الحَفِيِّ أَنْ تُثَبِّتَنَا بِالقَولِ الثَّابِتِ عِنْدَ سَكْرَةِ

الحيْنِ وَسُؤَالِ المَلَكَيْنِ، وَأَنْ تُعِينَنَا عَلَى حِفْظِ مِيثَاقِكَ حَتَّى نُلاَقِيكَ بِمَا لاَقَاكَ بِهِ جَمِيعُ أَوْلِيَائِكَ، وَأَنْ تَحْفَظَ كِتَابَ مِيثَاقِنَا مِنَ النَّقْصِ وَالغضِّ يَا إِلَـهَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا حَفِيظُ يَا جَوَادُ، إِلَهِي أَزِلْ عَنْ أَبْصَارِنَا وَأَفْكَارِنَا غِشَاوَةَ الغَفْلَةِ عَنْ مُلاحَظَةِ الجَبَرُوتِ، وَاجْعَلْهَا مِرْآةً تَتَجَلَّى فِيهَا عَجَائِبُ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ أَنْفَاسَنَا مَرَاكِبَ أَذْكَارِكَ، وَحَضَرَاتِ قُلُوبِنَا مَهَابِطَ أَسْرَارِكَ، إِنَّكَ وَاسِعُ العَطَاءِ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، يَا قُدُّوسُ يَا سَلامُ، إِلَهِي صُنْ عَنْ شَطَطِ الأَقْوَالِ أَفْوَاهَنَا، وَقِ عَنْ نُقَطِ الشَّيْنِ جِبَاهَنَا، وارْحَمْ ضَعْفَ بُنْيَتِنَا، وَخَوْرَ طِينَتِنَا، وَأَعِذْنَا اللَّهُمَّ مِنْ حِدَّةِ غَضَبِكَ، وَشِدَّةِ بَأْسِكَ، فَلَيْسَ تُرْمَى البَعُوضُ بِالصُّخُورِ الثِّقَالِ، وَلاَ يَقْوَى الذَّرُّ وَالنَّمْلُ عَلَى جَرِّ الجِبَالِ، يَا مُؤْمِنُ يَا غَفَّارُ، إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي نَقَشْتَ عَلَى سَاقِ العَرْشِ صُوَرَ المُبْدَعَاتِ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ؛ فَكُلُّ طَاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ تَجْرِي لأَهْلِ الفَرْشِ تَتَزَيَّا صُورَتُهَا عَلَى سَاقِ العَرْشِ، يَا مَنْ أَظْهَرَ الجَمِيلَ وَسَتَرَ القَبِيحَ، حَسِّنْ صُورَتَنَا هُنَاكَ بِحُسْنِ سِيرَتِنَا هُنَا، وَلاَ تُقَبِّحْهَا بِقُبْحِ سِيرَتِنَا فِي الدُّنَا يَا غَفَّارُ يَا سَتَّارُ، إِلَهِي ثَبِّتْ عَلَى أَلْوَاحِ أَرْوَاحِنَا نُقُوشَ الإِيْمَانِ، وَطَهِّرْهَا اللَّهُمَّ عَنْ كُدُورَاتِ النَّفْسِ وَأَدْخِنَةِ العِصْيَانِ، إِنَّكَ قَدِيمُ الإِحْسَانِ دَائِمُ الامْتِنَانِ، يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ، إِلَهِي بَصِّرْنَا بِمَوَاقِعِ أَقْدَامِنَا، وَمَطَارِحِ أَبْصَارِنَا، وَمَسَابِحِ أَفْكَارِنَا، وَمَوَاقِفِ عُقُولِنَا، حَتَّى نَرَى بَوَاطِنَ الأَشْيَاءِ مِنْ ظَوَاهِرِهَا، وَنَخْتَارَ الحَقَّ عَنْ بَاطِلِهَا، يَا مَنْ إِذَا شَاءَ كَشَفَ اللَّطَائِفَ، فَعَقَدَ اللُّؤْلُؤَ مِنْ قَطْرِ المَطَرِ، وَيَا مَنْ إِذَا شَاءَ لَطَفَ الكَثَائِفَ، كَاليَاقُوتِ الشَّفَّافِ مِنْ صَلْدِ الحَجَرِ، وَيَا مَنْ أَزَالَ قَسَاوَةَ التُّرَابِ حَتَّى قَبِلَ الأَرْوَاحَ وَالصُّوَرَ، أَزِلِ اللَّهُمَّ قَسَاوَةَ قُلُوبِنَا حَتَّى تَقْبَلَ المَوَاعِظَ وَالعِبَرَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ، يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ، إِلَهِي رَقِّنَا إِلَى سَمَاءِ السُّمُوِّ عِنْدَ حَضْرَةِ المَلاَئِكَةِ الكِرَامِ مِنْ فَضْلِكَ وَكَرَمِكَ عَلَى الدَّوَامِ، وَلاَ تُهْبِطْنَا إِلَى مَعَالِفِ ثَوَرَانِ الشَّهَوَاتِ، وَمَسَابِحِ حِيتَانِ الطَّبْعِ فِي الظُّلُمَاتِ، وَاصْقُلْ مَرَائِي قُلُوبِنَا عَنْ صَدَى الشُّبُهَاتِ، وَنَقِّ أَنَاسِيَّ عُيُونِنَا عَنْ قَذَى الضَّلاَلاَتِ، وَأَسْبِغِ اللَّهُمَّ عَلَيْنَا سِرْبَالَ الإِيْمَانِ، وَأَمِّنَّا مِنْ نَوَائِبِ الحَدَثَانِ، وَاحْفَظْنَا مِنْ فِتَنِ آخِرِ الزَّمَانِ، الأَمَانَ الأَمَانَ، يَا رَحْمَنُ يَا دَيَّانُ، إِلَهِي ثَقِّلْ مَوَازِينَنَا بِالطَّاعَاتِ عَلَى مَمَرِّ الدَّقَائِقِ وَالسَّاعَاتِ، وَلاَ تُخَفِّفْهَا بِالمَعَاصِي فِي يَومِ يُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ، إِلَهِي أَعْتِقْ رِقَابَنَا عَنْ حَمْلِ المَظَالِمِ، وَامْحُ عَنْ قُلُوبِنَا ظُلَمَاتِ المَآثِمِ، وَاكْفُفِ اللَّهُمَّ عَنَّا شَرَّ كُلِّ ظَالِمٍ، فَإِنَّكَ قُلْتَ أَنَا المُنْتَقِمُ إِنْ جَاوَزَنِي ظَالِمٌ، تَبَارَكْتَ وَتَعَاظَمْتَ يَا عَظِيمُ يَا جَبَّارُ، إِلَهِي إِنَّ أَعْمَالَنَا بِضَاعَةٌ مُزْجَاةٌ لاَ يُرْجَى لَنَا بِمِثْلِهَا النَّجَاةُ، وَلَكِنَّ آمَالَنَا مُسْتَمْسِكَةٌ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى مِنْ كَرَمِكَ، وَأَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلاَ تَزَالُ كَرِيْماً، فَلاَ تَرُدَّنَا عَنْ حِيَاضِ جُودِكَ هُيَّماً، يَا غَفَّارُ يَا قَهَّارُ، اللَّهُمَّ ثَبِّتْنَا عَلَى سُنَنِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، وَأَسْبِلْ عَلَى وُجُوهِنَا قِنَاعَ القَنَاعَةِ، وَمِلْ بِقُلُوبِنَا عَنْ مَذَاهِبَ أَهْلِ الشَّنَاعَةِ، وَلاَ تُتْلِفْ بِضَاعَةَ أَعْمَارِنَا فِي وَادِي الإِضَاعَةِ، وَزَيِّنْ جَوَارِحَنَا بِأَعْمَالِ البِرِّ وَالطَّاعَةِ، وَلاَ تُكَلِّفْ نُفُوسَنَا فَوقَ القُدْرَةِ وَالاسْتِطَاعَةِ، وَاحْفَظْنَا اللَّهُمَّ مِنَ الفِتَنِ وَأَهْوَالِ السَّاعَةِ، وَكُنْ لَنَا بَرّاً رَؤُوفاً رَحِيماً يَا كَافِياً لِعِبَادِهِ، وَيَا وَافِياً لِمِيعَادِهِ، يَا كَرِيمُ يَا اللهُ، اللَّهُمَّ اشْرَحْ صُدُورَنَا بِإِشْرَاقِ نُورِكَ، وَأَقِمْنَا بَيْنَ يَدَيْكَ عَلَى قَدَمِ الطَّاعَةِ لِمَأْمُورِكَ، وَاجْعَلِ الحَقَّ طَرِيقَنَا وَالتَّوفِيقَ رَفِيقَنَا، وَامْحُ آثَارَ الأَغْيَارِ مِنْ قُلُوبِنَا، وَحُلَّ عُقْدَةَ البَاطِلِ عَنْ جُيوبِنَا، وَخُذْ بِنَواصِينَا وَأَيْدِينَا، وَلاَ تَكِلْنَا إِلَى أَعَادِينَا مِنْ أَنْفُسِنَا وَذَوِينَا، يَا مَلْجَأَ الخَائِفِينَ، وَرَاحِمَ الرَّاحِمِينَ، يَا

رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ أَمَرْتَنَا بِالرُّجُوعِ إِلَى الآثَارِ، فَأَرْجِعْنَا اللَّهُمَّ إِلَيْكَ بِكِسْوَةِ الأَنْوَارِ، وَهِدَايَةِ الاسْتِبْصَارِ، حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْنَا إِلَيْكَ مِنْهَا مَصُونِي السِّرِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا، مَرْفُوعِي الهِمَّةِ عَنِ الاعْتِمَادِ عَلَيْهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اغْنِنَا بِتَدْبِيرِكَ لَنَا عَنْ تَدْبِيرِنَا، وَبِاخْتِيَارِكَ لَنَا عَنِ اخْتِيَارِنَا، وَأَوْقِفْنَا عَلَى مَرَاكِزِ أَضْرَارِنَا، وَصَدِّقْ فَقْرَنَا وَمَسْكَنَتَنَا بِالعُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ، اللَّهُمَّ حَقِّقْنَا بِحَقَائِقِ أَهْلِ القُرْبِ، وَاسْلُكْ بِنَا مَسَالِكَ أَهْلِ الجَذْبِ، فَإِنَّ تَرَدُّدَنَا فِي الآثَارِ يُوجِبُ بُعْدَ المَزَارِ، فَاجْمَعْنَا اللَّهُمَّ بِفَضْلِكَ عَلَيْكَ، بِخِدْمَةٍ صَالِحَةٍ تُوَصِّلُنَا إِلَيْكَ، مِنْ غَيْرِ تَفْرِقَةٍ، أَبَدَ الآبِدِينَ، وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقْتَ الأَنْوَارَ فِي قُلُوبِ أَولِيَائِكَ حَتَّى عَرَفُوكَ، وَأَنْتَ الَّذِي أَزَلْتَ حُبَّ الأَغْيَارِ مِنْ قُلُوبِهِمْ حَتَّى أَلِفُوكَ، فَلَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ بِدُونِكَ بَدَلاً، وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغَى عَنْكَ مُتَحَوَّلاً، إِلَهِي كَيْفَ يُرْجَى سِوَاكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ الإِحْسَانَ، وَكَيْفَ يُطْلَبُ البِرُّ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ مَا غَيَّرْتَ عَادَةَ الامْتِنَانِ، فَقَيِّدْنَا اللَّهُمَّ عَلَى أَعْتَابِ أَبْوَابِكَ يَا كَرِيمُ يَا مَنَّانُ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ عُمِيَتْ عَيْنٌ لاَ تَرَاكَ عَلَيْهَا رَقِيباً، وَقَدْ خَسِرَتْ صَفْقَةُ عَبْدٍ لَمْ يَجِدْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيباً، يَا مَنْ أَذَاقَ أَحْبَابَهُ حَلاَوَةَ مُؤَانَسَتِهِ حَتَّى أَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ، وَيا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِيَاءَهُ مَلاَبِسَ هَيْبَتِهِ فَقَامُوا بِعِزَّتِهِ مُسْتَغْرِقِينَ، أَنْتَ الذَّاكِرُ لَهُمْ مِنْ قَبْلِ الذَّاكِرِينَ، وَأَنْتَ البَادِئُ بِالإِحْسَانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ العَابِدِينَ؛ نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَطْلُبَنَا بِرَحْمَتِكَ حَتَّى نَصِلَ إِلَيْكَ بِمِنَّتِكَ، يَا كَرِيمُ يَا جَوَادُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الَّذِي مَحَقْتَ الآثَارَ بِالآثَارِ، وَمَحَوْتَ الأَغْيَارَ بِمُحِيطَاتِ أَفْلاَكِ الأَنْوَارِ، وَأَنْتَ المُحْتَجِبُ فِي

سُرَادِقَاتِ عِزِّهِ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الأَبْصَارُ، وَأَنْتَ المُتَجَلِّي بِكَمَالِ بَهَائِهِ حَتَّى تَحَقَّقَتْ بِعَظَمَتِكَ الأَسْرَارُ، نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ عَدَدَ كُلِّ ذَرَّةٍ فِي الوُجُودِ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَلِكُلِّ المُسْلِمِينَ، يَا كَرِيمُ يَا وَدُودُ، دَعَوْنَاكَ اللَّهُمَّ بِصِدْقِ الرَّجَاءِ، وَاليَأْسِ مِنَ المَخْلُوقِينَ، فَأَغِثْنَا يَا رَبَّنَا إِغَاثَةَ المَلْهُوفِينَ، وَأَجِبْنَا اللَّهُمَّ إِجَابَةَ المُوقِنِينَ، بِحَقِّ مَنْ جَعَلْتَهُ نُقْطَةَ دَائِرَةِ الوُجُودِ، وَدُرَّةَ بَحْرِ الكَرَمِ وَالجُودِ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

96- ثَنَاءُ القُطْبِ الجَارِحِي

للإمام الجارحي رضي الله عنه

(**بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ**):

رَبِّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ تَلَوُّنَ أَحْوَالِي وَتَوَقُّفَ سُؤَالِي، يَا مَنْ تَعَلَّقَ بِلَطِيفِ كَرَمِهِ وَجَمِيلِ عَوَائِدِهِ آمَالِي، يَا مَنْ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ خَفِيُّ حَالِي، يَا مَنْ يَعْلَمُ عَاقِبَةَ أَمْرِي وَمَآلِي، رَبِّ إِنَّ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، وَأُمُورِي كُلَّهَا تَرْجِعُ إِلَيْكَ، وَأَحْوَالِي لاَ تَخْفَى عَلَيْكَ، وَآلاَمِي وَأَحْزَانِي وَغُمُومِي مَعْلُومَةٌ لَدَيْكَ، قَدْ عَجِزَتْ قُدْرَتِي، وَقَلَّتْ حِيلَتِي، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَتَاهَتْ فِكْرَتِي، وَأَشْكَلَتْ قَضِيَّتِي، وَاتَّسَعَتْ قِصَّتِي، وَسَاءَتْ حَالَتِي، وَبَعُدَتْ مُنْيَتِي، وَعَظُمَتْ حَسْرَتِي، وَتَصَاعَدَتْ زَفْرَتِي، وَفَضَحَ مَكْنُونَ سِرِّي إِسْبَالُ دَمْعَتِي، وَأَنْتَ مَلْجَئِي وَوَسِيلَتِي، وَإِلَيْكَ أَرْفَعُ بَثِّي وَحُزْنِي

وَشِكَايَتِي، وَأَرْجُوكَ لِدَفْعِ مُلِمَّتِي، يَا مَنْ يَعْلَمُ سِرِّي وَعَلاَنِيَّتِي، إِلَهِي بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلْسَّائِلِ، وَفَضْلُكَ مَبْذُولٌ لِلْنَّائِلِ، وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى الشَّكْوَى، وَغَايَةُ الوَسَائِلِ، يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالنَّجْوَى، يَا مَنْ يَسْمَعُ وَيَرَى، يَا مَنْ هُوَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَى، يَا رَبَّ الأَرْضِ وَالسَّمَا، يَا مَنْ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى، يَا صَاحِبَ الدَّوَامِ وَالبَقَا، رَبِّ عَبْدُكَ قَدْ ضَاقَتْ بِهِ الأَسْبَابُ، وَغُلِّقَتْ دُونَهُ الأَبْوَابُ، وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ سُلُوكُ طَرِيقِ الصَّوَابِ، يَا مَنْ إِذَا دُعِيَ أَجَابَ، يَا سَرِيعَ الحِسَابِ، يَا رَبَّ الأَرْبَابِ، يَا عَظِيمَ الجَنَابِ، رَبِّ لاَ تَحْجُبْ دَعْوَتِي، وَلاَ تَرُدَّ مَسْأَلَتِي، وَلاَ تَدَعْنِي بِحَسْرَتِي، وَلاَ تَتْرُكْنِي بِحَولِي وَقُوَّتِي، ارْحَمْ عَجْزِي وَفَاقَتِي، رَبِّ ارْحَمْ مَنْ عَظُمَ مَرَضُهُ وَعَزَّ شِفَائُهُ، وَكَثُرَ دَاؤُهُ وَقَلَّ دَوَائُهُ، وَضَعُفَتْ حِيلَتُهُ وَقَوِيَ بَلاؤُهُ، وَأَنْتَ مَلْجَؤُهُ وَرَجَاؤُهُ، وَعَوْنُهُ وَشِفَاؤُهُ، يَا مَنْ عَمَّ البِلادَ فَضْلُهُ وَعَطَاؤُهُ، وَوَسِعَ البَرِيَّةَ جُودُهُ وَنَعْمَاؤُهُ؛ هَا أَنَا عَبْدُكَ مُحْتَاجٌ إِلَى مَا عِنْدَكَ، فَقِيرٌ مُنْتَظِرٌ إِلَى جُودِكَ وَرِفْدِكَ، مُذْنِبٌ أَسْأَلُ مِنْكَ العَفْوَ وَالغُفْرَانَ، يَا عَظِيمُ يَا مَنَّانُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ، يَا صَاحِبَ الجُودِ وَالامْتِنَانِ، وَالرَّحْمَةِ وَالغُفْرَانِ، يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ، ارْحَمْ مَنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الأَكْوَانُ، وَلَمْ تُؤْنِسْهُ الثَّقَلاَنِ، يَا مَنْ لاَ يَسْكُنُ قَلْبٌ إِلاَّ بِقُرْبِهِ وَأَنْوَارِهِ، وَلاَ يَبْقَى وُجُودٌ إِلاَّ بِإِمْدَادِهِ وَإِظْهَارِهِ، يَا مَنْ آنَس عِبَادَهُ الأَبْرَارَ وَأَوْلِيَاؤَهُ المُقَرَّبِينَ الأَخْيَارِ بِمُنَاجَاتِهِ وَأَسْرَارِهِ، يَا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَا، وَأَقْصَى وَأَدْنَى، وَأَسْعَدَ وَأَشْقَى، وَأَضَلَّ وَهَدَى، وَأَفْقَرَ وَأَغْنَى، وَأَبْلَى وَعَافَى، وَقَدَّرَ وَقَضَى، كُلٌّ بِعَظِيمِ تَدْبِيرِهِ وَسَالِفِ أَقْدَارِهِ، رَبِّ أَيُّ بَابٍ يُقْصَدُ غَيْرِ بَابِكَ، وَأَيُّ جَنَابٍ يُتَوَجَّهُ إِلَيْهِ غَيْرِ جَنَابِكَ، وَأَنْتَ العَلِيُّ العَظِيمُ الَّذِي لاَ حَولَ وَلاَ قُوَّةَ لَنَا إِلاَّ بِكَ، رَبِّ إِلَى مَنْ أَقْصِدُ وَأَنْتَ المَقْصُودُ، وَإِلَى مَنْ أَتَوَجَّهُ وَأَنْتَ الحَيُّ المَوجُودُ،

وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي وَأَنْتَ صَاحِبُ الجُودِ، وَمَنْ ذَا الَّذِي يُسْأَلُ وَأَنْتَ الرَبُّ المَعْبُودُ، يَا مَنْ لاَ مَلْجَأَ مِنْهُ إِلاَّ إِلَيْهِ، يَا مَنْ يُجِيْرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْهِ، رَبِّ إِلَى مَنْ أَشْتَكِي وَأَنْتَ العَلِيمُ القَادِرُ، أَمْ بِمَنْ أَسْتَنْصِرُ وَأَنْتَ الوَلِيُّ النَّاصِرُ، أَمْ بِمَنْ أَسْتَعِينُ وَأَنْتَ القَوِيُّ القَاهِرُ، أَمْ إِلَى مَنْ أَتَوَجَّهُ وَأَنْتَ الكَرِيمُ السَّاتِرُ، يَا مَنْ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ، رَبِّ أَزِلْ حِيْرَةَ هَذا العَبْدِ الحَائِرِ، وَجُدْ بِاللُّطْفِ وَالهِدَايَةِ وَالتَّوفِيقِ وَالعِنَايَةِ عَلَى عَبْدٍ لَيْسَ لَهُ مِنْكَ بُدٌّ، وَهُوَ إِلَيْكَ صَائِرُ، يَا مُمَرِّضِي وَأَنْتَ طَبِيبِي، لِمَنْ أَشْتَكِي وَأَنْتَ أَعْلَمُ يَا إِلَهِي بِحَاجَتِي وَالَّذِي بِي، رَبِّ حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لاَ أَشْتَكِي إِلاَّ إِلَيْكَ، وَلاَزِمٌ لِي أَنْ لاَ أَتَوَكَّلَ إِلاَّ عَلَيْكَ، يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ المُتَوَكِّلُونَ وَلَهُ يَسْأَلُ السَّائِلُونَ، ارْحَمْ بِجُودِكَ عَبْداً مَا لَهُ سَبَبٌ يُرْجَى سِوَاكَ، وَلاَ عِلْمٌ وَلاَ عَمَلٌ، يَا مَنْ بِهِ ثِقَتِي، يَا مَنْ بِهِ فَرَجِي، يَا مَنْ عَلَيْهِ أَخُو الحَاجَاتِ يَتَّكِلُ، أَدْرِكْ بَقِيَّةَ مَنْ ذَابَتْ حُشَاشَتُهُ قَبْلَ الفَوَاتِ، فَقَدْ ضَاقَتْ بِهِ الحِيَلُ، يَا مُفَرِّجَ الكُرُبَاتِ، يَا مُزِيلَ العَظِيمَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا غَافِرَ الزَّلاَّتِ، يَا سَاتِرَ العَوْرَاتِ، يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ، يَا رَبَّ الأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ، رَبِّ خُذْ بِيَدِي، وَارْحَمْ قِلَّةَ صَبْرِي، وَضَعْفَ تَجَلُّدِي، رَبِّي إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ بَثِّي وَحُزْنِي وَكَمَدِي، يَا مَنْ هُوَ عَوْنِي وَمَلْجَئِي وَمَوْلاَيَ وَسَنَدِي، رَبِّي فَأَطْلِقْنِي مِنْ سِجْنِ الحِجَابِ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى الأَوْلِيَاءِ الأَحْبَابِ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشَّكِ وَالشِّرْكِ وَالارْتِيَابِ، وَثَبِّتْنِي فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَعِنْدَ المَمَاتِ عَلَى الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْماً أَبَدَاً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَرَضِيَ اللهُ عَنْ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ أَجْمَعِيْنَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

97- وِرْدُ العَيْدَرُوسِ

للإمام عبد الله العيدروس ﵁

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ، اللهُ اللهُ، هُـوَ هُـوَ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّـدٌ رَسُـولُ اللهِ ﷺ [رَاتِبُهُ الكَبِيرُ [12000]، رَاتِبُهُ الوَسَطُ [120]، رَاتِبُهُ الصَّغِيرُ [12]]، وَدُعَاءُهُ: " اللَّهُمَّ ثَبِّتْ عِلْمَهَا فِي قَلْبِي، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، وَالحَمْدُ للهِ وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى، اللَّهُمَّ حَقِّقْنِي بِحَقَائِقِهَا وَرَقَائِقِهَا وَدقَائِقِهَا، أَحْيِنِي عَلَيْهَا يَا حَيُّ، وَأَمِتْنِي عَلَيْهَا يَا مُمِيتُ، وَابْعَثْنِي عَلَيْهَا يَا بَاعِثُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

98- مُقَدِّمَةُ مُنَاجَاةِ الأَسْمَاءِ الحُسْنَى:

للشيخ عبد المقصود محمد سالم ﵁

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

إِلَهِي لَقَدْ تَجَلَّيْتَ بِذَاتِكَ لِذَاتِكَ فِي مَظَاهِرِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ، وَأَوْدَعْتَ أَسْرَارَكَ العُلْيَا فِي أَسْمَائِكَ الحُسْنَى، وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَدْعُوكَ بِهَا، وَهَا أَنَا ذَا أُقَدِّمُ قَبَساً مِنْ أَنْوَارِهَا، رَاجِياً أَنْ تَكُونَ أَسْرَارُهَا الرَّبانِيَّةُ طَاقَةً

رُوحِيَّةً لِلذَّاكِرِينَ، وَمَعَانِيهَا العُلْوِيَّةِ مَثَلاً عَلِيًّا لِلْسَّالِكِينَ، إِلَهِي يَا فَيَّاضَ الأَسْرَارِ، يَا مَانِحَ السِّرِّ لِمَنْ تَخْتَارْ، أَخْرِجْنَا مِنْ ظُلُمَاتِ الوَهْمِ، وَأَكْرِمْنَا بِنُورِ الفَهْمِ، وَوَفِّقْنَا إِلَى ذِكْرِ أَسْمَائِكَ، وَهَبْ لَنَا دَوَامَ شُكْرِ نَعْمَائِكَ، فَلَنْ نَسْتَطِيعَ السَّيْرَ فِي طَرِيقِكَ مَا لَمْ يَصْحَبْنَا حُسْنُ تَوْفِيقِكَ، إِلَهِي لَقَدْ قَصَدْتُ بِهَذَا وَجْهَكَ الكَرِيمَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ.

99- وِرْدُ الأَسْمَاءِ الحُسْنَى:

للشيخ عبد المقصود محمد سالم ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ يَا مَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، يَا اللهُ، يَا رَّحْمَنُ، يَا رَّحِيمُ، يَا مَلِكُ، يَا قُدُّوسُ، يَا سَّلامُ، يَا مُؤْمِنُ، يَا مُهَيْمِنُ، يَا عَزِيزُ، يَا جَبَّارُ، يَا مُتَكَبِّرُ، يَا خَالِقُ، يَا بَارِئُ، يَا مُصَوِّرُ، يَا غَفَّارُ، يَا قَهَّارُ، يَا وَهَّابُ، يَا رَزَّاقُ، يَا فَتَّاحُ، يَا عَلِيمُ، يَا قَابِضُ، يَا بَاسِطُ، يَا خَافِضُ، يَا رَافِعُ، يَا مُعِزُّ، يَا مُذِلُّ، يَا سَّمِيعُ، يَا بَصِيرُ، يَا حَكَمُ، يَا عَدْلُ، يَا لَّطِيفُ، يَا خَبِيرُ، يَا حَلِيمُ، يَا عَظِيمُ، يَا غَفُورُ، يَا شَّكُورُ، يَا عَلِيُّ، يَا كَبِيرُ، يَا حَفِيظُ، يَا مُقِيتُ، يَا حَسِيبُ، يَا جَلِيلُ، يَا كَرِيمُ، يَا رَقِيبُ، يَا مُجِيبُ، يَا وَاسِعُ، يَا حَكِيمُ، يَا وَدُودُ، يَا مَجِيدُ، يَا بَاعِثُ، يَا شَهِيدُ، يَا حَقُّ، يَا وَكِيلُ، يَا قَوِيُّ، يَا مَتِينُ، يَا وَلِيُّ، يَا حَمِيدُ، يَا مُحْصِي، يَا مُبْدِئُ، يَا مُعِيدُ، يَا مُحْيِي، يَا مُمِيتُ، يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ، يَاوَاجِدُ، يَا مَاجِدُ، يَا وَّاحِدُ، يَا صَّمَدُ، يَا قَادِرُ، يَا مُقْتَدِرُ، يَا مُقَدِّمُ، يَا مُؤَخِّرُ، يَا أَوَّلُ، يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ، يَا بَاطِنُ، يَا وَالِي، يَا مُتَعَالِي،

يَا بَرُّ، يَا تَوَّابُ، يَا مُنْتَقِمُ، يَا عَفُوُّ، يَا رَؤُوفُ، يَا مَالِكَ المُلْكِ، يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، يَا مُقْسِطُ، يَا جَامِعُ، يَا غَنِيُّ، يَا مُغْنِي، يَا مَانِعُ، يَا ضَارُّ، يَا نَافِعُ، يَا نُورُ، يَا هَادِي، يَا بَدِيعُ، يَا بَاقِي، يَا وَارِثُ، يَا رَشِيْدُ، يَا صَبُورُ، جَلَّ جَلاَلُكَ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ، وَتَنَزَّهَتْ صِفَاتُكَ، وَتَوَالَتْ عَلَى العَالَمِينَ آلاَؤُكَ، سُبْحَانَكَ لاَ تُدْرَكُ فِي حِسٍّ، وَلاَ تُخَيَّلُ فِي نَفْسٍ، ذَاتُكَ مُقَدَّسَةٌ أَزَلِيَّةٌ، صِفَاتُكَ مُعَظَّمَةٌ أَبَدِيَّةٌ، يَا مُوجِدَ الأَشْيَاءِ وَخَالِقَهَا، وَرَازِقَهَا وَرَاحِمَهَا، عَالِمَهَا ظَاهِرَهَا وَبَاطِنَهَا، أَوَّلَهَا وَآخِرَهَا، يَا رَبَّ الحَيَاةِ وَالمَوْتِ، رَبَّ الآخِرَةِ وَالأُوْلَى، رَبَّ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ، يَا خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ شَيْءَ يُشْبِهُكَ، يَا مَنْ أَنْتَ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ شَيْءَ مَعَكَ، ذَاتُكَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تُدْرَكَ، وَصِفَاتُكَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تُعْقَلَ، أَبْرَزْتَ الوُجُودَ مِنَ العَدَمِ، فَكَانَ لَكَ القِدَمُ دُونَ أَنْ يَكُونَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَلاَ بَعْدَكَ أَحَدٌ، أَنْتَ مَعَنَا أَيْنَمَا كُنَّا لاَ بِالحُلُولِ فِي الأَبْدَانِ، فَمَا نَحْنُ إِلاَّ مِنْ صُنْعِ قُدْرَتِكَ، وَمَا العَقْلُ إِلاَّ مِنْ فَيْضِ نِعْمَتِكَ، فَلاَ أَنْتَ نَحْنُ وَلاَ نَحْنُ أَنْتَ، وَلاَ أَنْتَ العَقْلُ وَلاَ العَقْلُ أَنْتَ، الخَلاَئِقُ عَنْ فَهْمِ ذَاتِكَ عَاجِزُوْنَ، سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لاَ يُدْرِكُ كُنْهَ صِفَاتِهِ الوَاصِفُوْنَ، وَتَفَضَّلْتَ بِالبَصِيْرَةِ، وَالبَصِيْرَةُ لاَ تُنْكِرُكَ، لاَ تُحِيْطُ بِكَ الرُّوْحُ فَهِيَ مِنْ عَجَائِبِ أَمْرِكَ، وَلاَ يَصِلُ إِلَيْكَ العَقْلُ فَهُوَ مِنْ ضَنَائِنِ سِرِّكَ، الخَلْقُ خَلْقُكَ، المَلاَئِكَةُ جُنْدُكَ، الرُّوْحُ مِنْ أَمْرِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، أَحَاطَ عِلْمُكَ، سَبَقَ تَقْدِيْرُكَ، نَفَذَ حُكْمُكَ، يَا مُحْصِيَ الأَشْيَاءَ وَزْنَاً وَعَدًّا، طُوْلاً وَعَرْضَاً، قُرْبَاً وَبُعْدَاً، نُوْراً وَظَلاَمَاً، مَكَانَاً وَزَمَانَاً، يَا خَالِقَ مَا نَرَى وَمَا لاَ نَرَى، مِنْ فَوْقِ السَّمَوَاتِ العُلاَ وَمَا وَرَاءَهَا، إِلَى مَا تَحْتَ أَطْبَاقِ تُخُوْمِ الثَّرَى وَمَا بَعْدَهَا، يَا مُسْكِنَ المُتَحَرِّكَاتِ الحَارَّةِ المُلْتَهِبَةِ النَّارِيَّةِ فِي سَرِيْعِ دَوْرَانِهَا، وَمُحَرِّكَ السَّكَنَاتِ

البَارِدَةِ المَائِيَّةِ وَالتُّرَابِيَّةِ فِي عَمِيْقِ سُكُوْنِهَا، يَا خَالِقَ الكَوْنِ وَالمَكَانِ وَالزَّمَانِ بِنِظَامٍ عَجِيْبٍ، وَصُنْعٍ بَدِيْعٍ مِنْ غَيْرِ سَابِقِ مِثَالٍ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الكَبِيْرُ المُتَعَالِ، لاَ يَعْزُبُ عَنْكَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ، أَوْ ذَرَّةٍ مِنْ عُنْصُرٍ، تَلاَشَتْ مَوَازِيْنُ كِيَانِهَا الأَثِيْرِيَّةِ بِإِشْعَاعَاتِ الأَلْوَانِ المُخْتَلِفَةِ مِنَ الحَمْرَاءِ وَمَا تَحْتَهَا، وَالبَيْضَاءِ وَغَيْرِهَا مِنَ الصَّفْرَاءِ وَالخَضْرَاءِ، وَالسَّوْدَاءِ وَالسَّمْرَاءِ وَالزَّرْقَاءِ، وَالبُرْتُقَالِيَّةِ وَالرَّمَادِيَّةِ، وَخُضْرَةِ الزُّمُرُّدِيَّةِ، وَبَهْجَةِ القُرْمُزِيَّةِ، وَزُرْقَةِ اللاَّزَوَرْدِيَّةِ، وَحُمْرَةِ الأُرْجُوَانِيَّةِ، وَجَمَالِ البَنَفْسَجِيَّةِ وَمَا فَوْقَهَا مِنَ الإِشْعَاعَاتِ الخَفِيَّةِ، أَيَّاً كَانَتْ أَطْوَارُهَا العُنْصُرِيَّةِ، وَبَاقِي أَطْيَافِ الشَّفَقِ القُطْبِيَّةِ، وَلَمَسَاتِ جَاذِبِيَّاتِ دَوَّامَاتِ الأَنْوَارِ الكَاشِفَةِ الكَوْنِيَّةِ، فِي دَائِرَةِ الفَضَاءِ المُمْتَدِّ العَرِيْضِ وَقْتَ الإِشْرَاقِ، وَعِنْدَ حُلُوْلِ المَسَاءِ، وَحِيْنَ تَحْتَجِبُ الشَّمْسُ فِي أُفُقِ المَغِيْبِ، وَرُسُوْمِ خَيَالِهَا عَلَى صَفَحَاتِ امْتِدَادِ الظِّلاَلِ العَاكِسَةِ، وَسَائِرِ الأَضْوَاءِ السَّالِبَةِ وَالمُوْجِبَةِ، السَّرِيْعَةِ وَالطَّوِيْلَةِ وَالخَاطِفَةِ، وَالمَوْجَاتِ القَصِيْرَةِ المُتَفَاوِتَةِ، وَالذَّبْذَبَاتِ الطَّوِيْلَةِ العَاصِفَةِ، وَالحَالاَتِ القَصِيْرَةِ الهَادِئَةِ، وَالأَدْوَارِ المُنْتَشِرَةِ فِي الأَجْوَاءِ الشَّارِقَةِ وَالغَارِبَةِ، فِي ضِيَاءِ مَدَارَاتِ الإِشْعَاعَاتِ المُتَلأْلِئَةِ الَّلاَمِعَةِ الضَّوْئِيَّةِ، يَا بَاعِثَ دَوَافِعِ القُوَى السَّارِيَّةِ فِيْمَا وَرَاءَ زَمَانِ الطَّبَقَاتِ المُرْتَفِعَةِ العَمِيْقَةِ العُلْوِيَّةِ، وَأَمَاكِنِ الدَّرَجَاتِ المُنْخَفِضَةِ، وَالطَّرَائِقِ المُنْبَسِطَةِ، وَالمَنَافِذِ المُنْحَدِرَةِ، فِي صُعُوْدِ رَبَوَاتِهَا، وَمَقَايِيْسِ أَشْكَالِهَا، وَمَوَازِيْنِ أَحْجَامِهَا، وَمُرْتَفَعَاتِ تِلاَلِهَا، وَشَوَامِخِ جِبَالِهَا، وَنُقْصَانِ أَطْرَافِهَا، وَزِيَادَةِ أَقْطَارِهَا، وَأَمَاكِنِ فُصُوْلِهَا، وَبَرْدِ شِتَائِهَا، وَاعْتِدَالِ خَرِيْفِهَا، وَازْدِهَارِ رَبِيْعِهَا، وَمَنَاخِ صَيْفِهَا، وَهُبُوْبِ أَعَاصِيْرِهَا، وَزَوَابِعِ أَنْوَائِهَا، وَعَنَاصِرِ طَبَقَاتِ تَمَوُّجَاتِهَا النَّائِيَةِ

السَّرِيْعَةِ الصَّوْتِيَّةِ، يَا اللهُ يَا مُشْرِقَ الأَنْوَارِ مِنْ مَلَكُوْتِ عَالَمِ غَيْبِ الأَسْرَارِ إِلَى فَضَاءِ عَالَمِ الظُّهُوْرِ وَالارْتِقَاءِ، المُشَاهَدِ فِي حَيَاةِ الكَائِنَاتِ المُبْصِرَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ إِنْسٍ وَجَانٍّ، وَحَيْوَانٍ وَجَمَادٍ وَنَبَاتٍ، وَجَمِيْعِ الأَشْكَالِ وَالأَنْوَاعِ فِي ظِلاَلِ أَطْوَالِهَا البَعِيْدَةِ الآفَاقِ، بَيْنَ مَشَارِقِ امْتِدَادِ قُطْبِ شَمَالِهَا، وَمَغَارِبِ أَبْعَادِ قُطْبِ جَنُوْبِهَا، وَتعَادُلِ خُطُوْطِ اسْتِوَائِهَا، وَقَوَابِلِ مَوَاقِيْتِهَا، بَيْنَ تَجَمُّعَاتِ قُوَّى الشُّمُوْسِ فِي جَرَيانِهَا، وَمَوَاقِعِ النُّجُوْمِ فِي دَوَرَانِهَا، وَالأَقْمَارِ فِي سَرَيانِهَا، وَالكَوَاكِبِ السَّيَّارَاتِ، المُتَبَاعِدَاتِ وَالمُتَقَارِبَاتِ، النَّيِّرَاتِ وَالمُظْلِمَاتِ، وَالدَّرَارِي الخُنَّسِ، وَالجَوَارِي الكُنَّسِ، الثَّابِتَاتِ وَالمُتَحِرِكَاتِ، فِي مَرَافِقِ صُعُوْدِهَاوَمَنَاطِقِ هُبُوْطِهَا، فِي اتِّجَاهِهَا المُحَدَّدِ المَرْسُوْمِ، إِلَى نِهَايَةِ الأَجَلِ المُقَدَّرِ المَخْتُوْمِ، وَبَاقِي الأَجْرَامِ فِي أَلْوَانِ شُرُوْقِهَا، وَأَشْكَالِ غُرُوْبِهَا، وَتِعْدَادِ مَنَاطِقِ مَسِيْرِهَا وَمُحِيْطَاتِ وَسَائِطِ أَقْطَارِهَا، وَجَمِيْعِ المَجْمُوْعَاتِ النَّيِّرَاتِ، وَالمَجَرَّاتِ المُتَلأْلآتِ اللاَّمِعَاتِ وَالخَافِقَاتِ، مَا يَدُوْرُ حَوْلَ نَفْسِهِ، وَمَا يَسِيْرُ فِي تَتَابُعِ غَيْرِهِ، فِي سُرْعَةِ البَرْقِ إِذَا لَمَعَ، وَالغَيْثِ إِذَا هَمَعَ، وَحُمْرَةِ الشَّفَقِ، وَجَلاَلِ اللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ، وَجَمَالِ القَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ، وَعَظَمَةِ النَّيَازِكِ وَالسُّدُوْمِ، فِي إِدْبَارِ اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ، وَإِقْبَالِ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ، وَتَجَلِّيَاتِ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَتَشْكِيْلِ الأَنْوَاعِ فِي قَوَالِبِ الأَوْضَاعِ، وَجَاذِبِيَّاتِ مَرَاحِلِ النُّوْرِ المُفَاضِ عَلَى تِلْكَ الأَجْرَامِ، المُمْتَدَّةِ الأَطْرَافِ، الرَّحْبَةِ الأَرْجَاءِ، الَّتِي لاَ تُدْرِكُهَا الأَبْصَارُ، وَلاَ تُحِيْطُ بِهَا العُقُوْلُ وَالأَفْكَارُ، فِي أَبْعَادِ اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ، وَنَسَمَاتِ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ، فِي أَبْرَاجِ انْفِعَالاَتِهَا، وَمَوَاطِنِ أَقْسَامِهَا، وَأَعْلاَمِ أَوْزَانِهَا، وَتَخْطِيْطِ انْبِعَاجِهَا، وَالحَرَكَاتِ المُخْتَلِفَةِ حَالَ مَسِيرِهَا، وَنِظَامِ إِبْدَاعِ أَوْضَاعِهَا،

وَمَنَارَاتِ شُرُوقِهَا، وَمَضَاءِ غُرُوبِهَا فِي دَارَاتِهَا المُحَرّكَةِ لِمَادَّةِ الحَيَاةِ مِنْ وَرَاءِ الطَّاقَةِ الرَّهِيبَةِ الشَّمْسِيَّةِ، يَا اللهُ أَنْتَ النُّورُ الأَزَلِيُّ الأَبَدِيُّ البَاذِخُ الشَّامِخُ المُمِدُّ لِجَمِيعِ الأَنْوَارِ، وَأَنْتَ القُدُّوسُ السُّبُوحُ السَّرْمَدِيُّ المُتَسَامِي بِالعِزّ وَالجَلاَلِ وَالوَقَارِ، كُلٌ بِكَ يَسِيْرُ فِي آفَاقِ التَّقْدِيْرِ، بِإِرَادَةٍ عَالِيَةٍ وَحِكْمَةٍ سَامِيَّةٍ، كُلُّ هَؤُلاَءِ فِي رَوَائِعِ هَذَا النّظَامِ خَاضِعُوْنَ، وَفِي ظَوَاهِرِ هَذَا الانْسِجَامِ يَتَعَاقَبُوْنَ، وَفِي قُطْبِ فَلَكِ الأَقْدَارِ يَسْبَحُوْنَ، لاَ شَمْسُ العَقْلِ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ قَمَرَ الفَهْمِ، وَلاَ لَيْلُ الوَهْمِ سَابِقُ كَشْفِ نَهَارِ الأَسْرَارِ، كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ بِمِقْدَارٍ فِي تَآلُفِ تِلْكَ الآيَاتِ وِفْقَ إِرَادَتِكَ العَلِيَّةِ، اللَّهُمَّ يَا وَاهِبَ الرُّوْحِ البَقَاءَ، وَالشَّمْسِ الضِيَاءَ، وَالسَّحَابِ المَاءَ، وَالعُقُوْلِ الصَّفَاءَ، وَالقُلُوْبِ الرّضَاءَ، مَلأْتَ الخَافِقَيْنِ أَنْوَاراً، وَجَعَلْتَ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَاراً، خَلَقْتَ مِنْ صِغَارِ النُّوَاةِ بَاسِقَاتِ النَّخِيْلِ، وَمِنْ عَنَاصِرِ البُذُوْرِ الحَدَائِقِ وَالبَسَاتِيْنَ، بِفَضْلِكَ يَنْمُو الزَّرْعُ، وَيَتَفَتَّحُ الوَرْدُ، وَتَنْضُجُ الثّمَارُ، بِلُطْفِكَ يَتَعَطَّرُ الزَّهْرُ، وَتَزْدَهِرُ المُرُوْجُ، وَتَخْضَرُّ الأَعْشَابُ، يَا خَالِقَ العَوَالِمِ وَبَارِئَهَا، وَمَالِكَهَا وَمُدَبّرَهَا، يَا رَبَّ النُّوْرِ وَالضِّيَاءِ، يَا صَاحِبَ العَظَمَةِ المُتَعَالِيَةِ عَنِ الادْرَاكِ، يَاخَالِقَ الجَسَدِ فِي أَعْلَى مَثَلٍ، خَلَقْتَ فَأَبْدَعْتَ، وَصَوَّرْتَ فَأَحْسَنْتَ، هَذِهِ آثَارُكَ فِي حَيَاةِ كَائِنَاتِكَ فَكَيْفَ أَنْتَ فِي سُمُوّ عَلْيَائِكَ، هَذِهِ دُنْيَانَا الفَانِيَةُ فَكَيْفَ آخِرَتُنَا البَاقِيَةُ، سُبْحَانَكَ لاَ تَرْقَى مَدَارِكُنَا إِلَى آفَاقِ مَعَانِيْكَ، يَا مَنْ أَنْتَ وَرَاءَ الفَهْمِ وَالظَنّ وَالوَهْمِ وَالخَيَالِ، تَسَامَيْتَ لُطْفَاً وَعَدْلاً، وَتَفَضَّلْتَ حِلْمَاً وَكَرَماً، لاَشَيْءَ عِنْدِي لاَ تَعْرِفُهُ فَأَقُوْلُ لَكَ عَلَيْهِ، وَلاَشَيْءَ خَافٍ عَنْكَ فَأُظْهِرُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ، سُبْحَانَكَ فِي عُلُوّكَ سُبْحَانَكَ، مَا خَلَقْتَ شَيْئاً عَفْوَاً وَلاَ عَبَثَاً، وَلاَ تَرَكْتَ شَيْئَاً لِلْمُصَادَفَةِ

وَالاتِّفَاقِ أَبداً، هَذِهِ مَظَاهِرُ الأَسْبَابِ عِبْرَةٌ لأُوْلِي الأَلْبَابِ، لاَ تَخْلُوْ ذَرَّةٌ فِي أَكْوَانِكَ مِنْ عَظِيْمِ قَهْرِكَ وَسُلْطَانِكَ، يَا غَنِيَّاً عَنْ خَلْقِكَ وَلاَ غِنَى لِخَلْقِكَ حَتَّى الجَاحِدِيْنَ مِنْهُمْ عَنْ فَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ، يَا ظَاهِراً فِي خَفَائِكَ، يَا بَاطِنَاً فِي ظُهُوْرِكَ، يَا بَدِيْعَاً فِي صُنْعِكَ، يَا خَفِيَّاً فِي لُطْفِكَ، يَا أَلِيْماً فِي أَخْذِكَ، يَا شَدِيداً فِي بَطْشِكَ، تَعَالَيْتَ إِلَهِي عَنْ أَقْوَالِ المُلْحِدِيْنَ، وَتَسَامَيْتَ رَبِّي عَنْ وَصْفِ الوَاصِفِيْنَ، وَتَقَدَّسْتَ سَيِّدِي عَنْ سُوْءِ فَهْمِ المُفَكِّرِيْنَ، وَتَنَزَّهْتَ مَوْلاَيَ عَنْ تَصَوُّرَاتِ الوَاهِمِيْنَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِذَاتِكَ المُعَظَّمَةِ الأَحَدِيَّةِ الَّتِي لاَ نَظِيْرَ لَهَا، وَصِفَاتِكَ المُكَرَّمَةِ الأَزَلِّيَةِ وَحَقِّ مَقَامِ قَدْرِهَا، بِمَا فِي سَمَائِكَ مِنْ عَجَائِبِ عَزَّ وَصْفُهَا، بِحَرَكَاتِ الأَفْلاَكِ فِي دَقَائِقِ سَيْرِهَا، بِتَسْبِيْحِ الأَمْلاَكِ فِي جَلائِلِ خَوْفِهَا، بِتَضَرُّعَاتِ الكَرُوْبِيِّيْنَ فِي وَقَارِ رَجَائِهَا، بِسِرِّكَ الَّذِي بِهِ تُرَافِقُ الأَرْوَاحُ هَيَاكِلَ أَجْسَادِهَا، بِمَا فِي أَرْضِكَ مِنْ مَخْلُوْقَاتٍ تَعْلَمُ حَصْرَهَا، بِمَا وَرَاءِ الآفَاقِ مِنْ مُشَاهَدَاتٍ لاَ عَهْدَ لَنَا بِهَا، بِرُؤْيَا عِبَادِكَ الصَّالِحَةِ وَعَالَمِ غَيْبِهَا، بِالأَرْوَاحِ الهَائِمَةِ بِكَ فِي مَوَاطِنِ أَذْوَاقِهَا، بِالنُّفُوْسِ الصَّادِقَةِ لَكَ فِي بَوَاطِنِ أَشْوَاقِهَا، بِالعُقُوْلِ العَارِفَةِ بِكَ فِي يَقَظَةِ صَحْوِهَا، بِالبَصَائِرِ المُنِيْرَةِ بِكَ فِي كَامِلِ قُرْبِهَا، بِالأَفْكَارِ المُتَعَلِّقَةِ بِكَ فِي سَلاَمَةِ ظَنِّهَا، بِدُمُوْعِ مُحِبِّيْكَ فِي عَمِيْقِ جَرَيانِهَا، بِحَنَانِ أَصْوَاتِ مَخْلُوْقَاتِكَ وَكَمَالِ جَمَالِهَا، بِتَغْرِيْدِ الأَطْيَارِ فِي نَشْوَةِ وَجْدِهَا، بِالكَلِمَاتِ الطَّيِّبَةِ فِي طَرَائِقِ صُعُوْدِهَا، بِسِرِّ تَرْتِيْلِ الآيَاتِ وَجَمْعِ بَيَانِ تَنْزِيْلِهَا، بِعَهْدِ الرُّبُوْبِيَّةِ فِي نَشْأَةٍ أَزَلِيَّةٍ مَوَاثِيْقُهَا، بِقِدَمِكَ بِبَقَائِكَ، بِوُجُوْدِكَ وَجُوْدِكَ، بِعَرْشِكَ العَظِيْمِ وَمَا يَغْشَاهُ مِنَ الأَنْوَارِ، وَكُرْسِيِّكَ الكَرِيْمِ وَمَا حَوَاهُ مِنَ الأَسْرَارِ، بِاللَّوْحِ المَحْفُوْظِ وَمَا فِيْهِ، وَالبَيْتِ المَعْمُوْرِ وَزَائِرِيْهِ، بِالأَسْتَارِ المُحْرِقَاتِ،

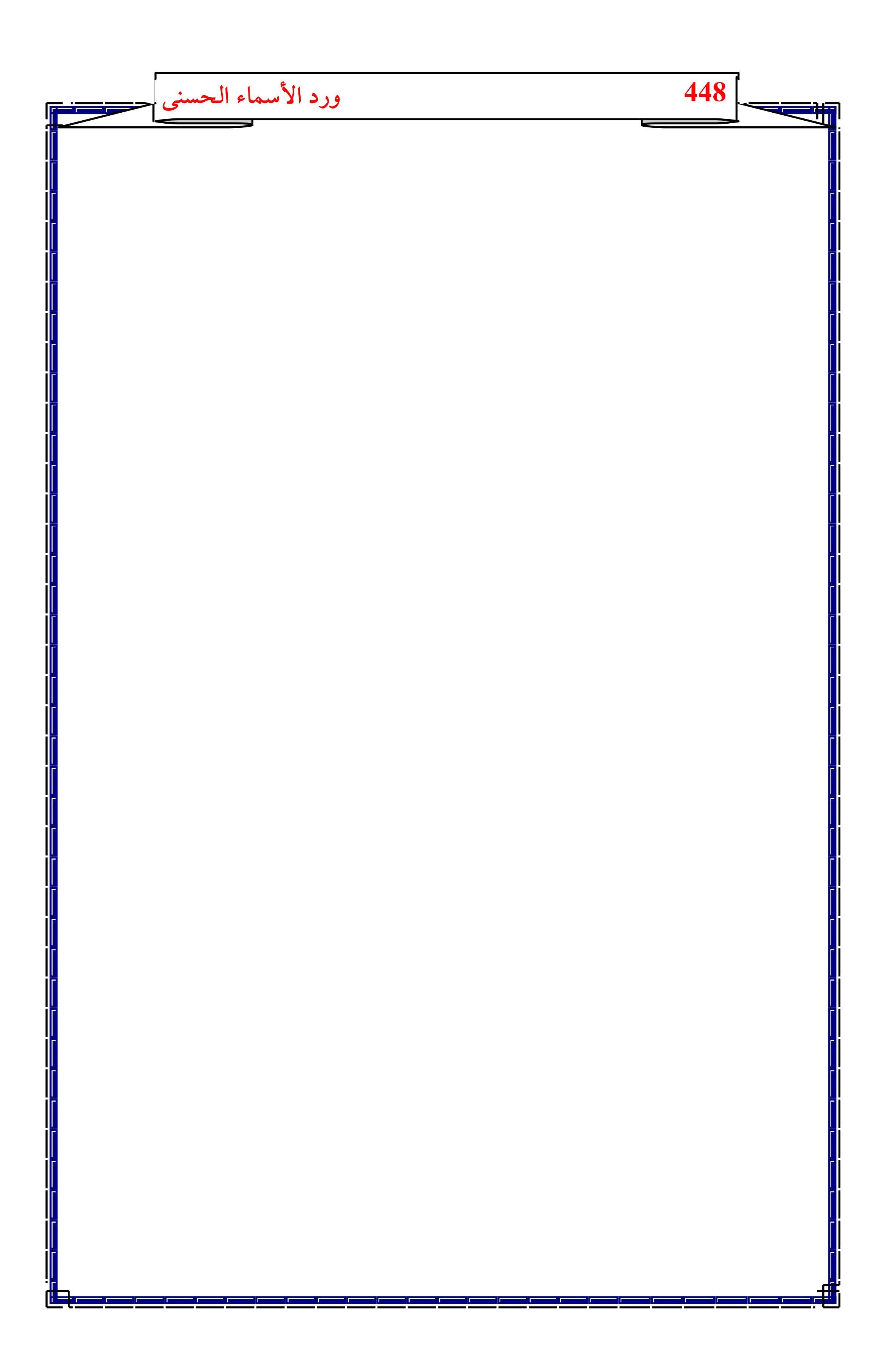
وَحُجُبِ الأَسْرَارِ المُشْرِقَاتِ، أَدْعُوْكَ رَبِّي بِإِشْرَاقِ وَجْهِكَ وَنُوْرِ سُبْحَانَكَ، بِوَجْهِكَ النُّوْرِ الَّذِي أَشْرَقَ مِنْهُ كُلُّ نُوْرٍ، بِعَظَمَةِ أَسْمَائِكَ، وَرِفْعَةِ صِفَاتِكَ، بِإِقْسَامِكَ فِي كِتَابِكَ، بِجَلاَلِ جَمَالِكَ، وَكَمَالِ كِبْرِيَائِكَ، بِمَا خَفِيَ عَنِ العُيُوْنِ، وَعَجِزَتْ عَنْ تَصَوُّرِهِ الخَوَاطِرُ وَالظُّنُوْنُ، بِالبَاطِنِ وَمَا ظَهَرَ، وَالظَّاهِرِ وَمَا بَطَنَ، بِالمَوَاثِيْقِ وَالعُهُوْدِ، بِأَحْرُفِ النُّوْرِ بَيْنَ السُطُّوْرِ، بِاسْمِكَ المَخْزُوْنِ الَّذِي تَكَوَّنَ مِنْهُ الكَوْنُ وَالمَكَانُ، بِاسْتِوَائِكَ عَلَى عَرْشِكَ حَيْثُ لاَ زَمَانٌ وَلاَ مَكَانٌ، بِمَا قُلْتَهُ لِلْسَّمَوَاتِ وَالأَرَاضِيْنَ فَقَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِيْنَ، بِاسْمِكَ العَظِيْمِ الأَعْظَمِ الَّذِي دَبَّرْتَ بِهِ أَمْرَكَ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ، بِمَا دَعَاكَ بِهِ رُسُلُكَ وَأَنْبِيَاؤُكَ وَخَاصَّتُكَ مِنْ أَصْفِيَائِكَ، بِمَا يُسَبِّحُكَ بِهِ مَلاَئِكَتُكَ، وَخَدَمَةُ كُرْسِيِّكَ، وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ، بِالقُدْرَةِ الَّتِي رَفَعْتَ بِهَا السَّمَاءَ، وَعَظَمَتِكَ الَّتِي بَسَطْتَ بِهَا الأَرْضَ عَلَى عَنَاصِرِ المَاءِ وَالهَوَاءِ، بِرَحْمَتِكَ الوَاسِعَةَ لِجَمِيْعِ الأَشْيَاءِ، بِكَلِمَتِكَ الطَّيِّبَةِ الَّتِي تَدْعُوا بِهَا الأَرْوَاحَ بَعْدَ فَنَاءِ أَجْسَادِهَا فَتُعِيْدَهَا إِلَى هَيَاكِلِ أَجْسَامِهَا، بِتَجَلِّيَاتِ الأَسْمَاءِ فِي حَيَاةِ الكَائِنَاتِ، بِظُهُوْرِ الصِّفَاتِ فِي طَيِّ الآيَاتِ، بِاسْمِكَ المَكْنُوْنِ الَّذِي لاَ تَرُدُّ بِهِ مَنْ قَصَدَكَ وَدَعَاكَ، بِاسْمِكَ السُّبُّوحِ القُدُّوسِ المُقَدَّسِ الأَنْفَسِ الأَقْدَسِ، العَلِيِّ الزَكِيِّ الطَّيِّبِ الطُّهْرِ، الطَّاهِرِ المُطَهِّرِ الأَطْهَرِ، أَنْ تَجْعَلَ وَجْهَكَ وِجْهَتَنَا، وَحُبَّكَ غَايَتَنَا، فَلاَ نَطْلُبَ سِوَاكَ، وَلاَ نَرْجُو إِلاَّ إِيَّاكَ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ زِنَةَ كُلِّ شَيْءٍ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ سِعَةَ كُلِّ شَيْءٍ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ المُحِيْطُ بِكُلِّ شَيْءٍ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يَبْقَى رَبُّنَا وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فِي قُلُوْبِنَا، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فِي أَبْصَارِنَا، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحِيْطَةٌ بِنَا، لاَ إِلَهَ

إلاَّ اللهُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ، لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ فِي حَيَاتِنَا، لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ فِي مَوْتِنَا، لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ فِي قُبُوْرِنَا، لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ فِي حَشْرِنَا، لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ فِي نَشْرِنَا، لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ تَفْرِيْجاً لِلْكُرُوْبِ، لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ تَكْفِيْراً لِلْذُّنوْبِ، لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ حَتَّى نُقْلِعَ عَنِ المَعَاصِي وَنَتُوْبَ، لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ حِمَايَتُنَا، لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ وِقَايَتُنَا، لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ دَوَاؤُنَا، لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ شِفَاؤُنَا، لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ إِيْمَاناً بِاللهِ، لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ ثِقَةً بِاللهِ، لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ إِيْقَاناً بِاللهِ، لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ وَدِيْعَةً عِنْدَ اللهِ، لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ حَتَّى نَلْقَى اللهَ، لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ، الَّلهُمَّ هَبْ لَنَا مِنْكَ دَوَاءً يُذْهِبُ مِنَّا كُلَّ دَاءٍ، وَامْنَحْنَا قُوَّةً فِي الأَخْذِ وَسَعَةَ العَطَاءِ، وَهِمَّةً فِي القَصْدِ، وَيَقَظَةً فِي الدُّعَاءِ، وَقُوَّةً فِي الصَّبْرِ عَلَى البَلاَءِ، وَكَمَالاً فِي الرِّضَاءِ بِالقَضَاءِ، وَسَعَةَ الصَّدْرِ فِي مُعَامَلَةِ الخَلْقِ، وَمُبَادَرَةً بِالتَّوْبَةِ قَبْلَ فَوَاتِ الوَقْتِ، وَجَمَالَ السِّتْرِ فِي الحَيَاةِ وَعِنْدَ المَوْتِ، وَسَعَةَ القَبْرِ عِنْدَ الوَفَاةِ، وَسَعَةَ المَغْفِرَةِ عِنْدَ الحِسَابِ، وَنَوِّرْ وُجُوْهَنَا بِالحَيَاءِ، وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ العَرْضِ وَاللِّقَاءِ، الَّلهُمَّ احْفَظْ قُلُوْبَنَا مِنَ القَلَقِ وَالاضْطِرَابِ، وَطَهِّرْ أَفْكَارَنَا مِنَ الشَّكِّ وَالارْتِيَابِ، الَّلهُمَّ بِصَفَاءِ ضِيَاءِ بَهَاءِ نُوْرِ وَجْهِكَ الكَرِيْمِ مِنْ كُلِّ مُفْتَرٍ جَائِرٍ اعْتَصَمْنَا، وَبِسَنَاءِ عَلْيَاءِ كِبْرِيَاءِ عَزِيْزِ عِزِّ اعْتِزَازِ عِزِّكَ مِنْ كُلِّ ظَالِمٍ غَشُوْمٍ احْتَجَبْنَا، وَبِقُوَّةِ رَهْبَةِ سَطْوَةِ عَظَمَةِ قُدْرَةِ اقْتِدَارِكَ مِنْ كُلِّ حَاقِدٍ حَسُوْدٍ اسْتَتَرْنَا، وَبِشِوَاظِ نَارِ سَعِيْرِ جَحِيْمِ أَلِيْمِ وَبَالِ نَكَالِ قَهْرِ مَقْتِ غَضَبِكَ الشَّدِيْدِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيْدٍ اسْتَعَذْنَا، وَبِكَرِيْمِ رَحِيْمِ حَنَانِ إِحْسَانِ جَمِيْلِ فَضْلِكَ مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ تَخَلَّصْنَا، الَّلهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ نُوْرَاً فَيَّاضاً مِنْ أَسْمَائِكَ العَلِيَّةِ، وَسِرَّاً مَدَارَاً مِنْ أَسْرَارِكَ القَهْرِيَّةِ، فَلاَ يُؤْذِيْنَا إِنْسَانٌ، وَلاَ يَسْطُوْ عَلَيْنَا شَيْطَانٌ، نِيْرَانُ غَضَبِكَ مُحْرِقَةُ

الظَّالِمِيْنَ، وَشُهُبُ صَوَاعِقِ قَهْرِكَ آخِذَةُ المُعْتَدِيْنَ، أَنْتَ المُذِلُّ القَاهِرُ المُنْتَقِمُ الجَبَّارُ، وَأَنْتَ القَابِضُ الخَافِضُ الضَّارُ المُمِيْتُ القَهَّارُ، احْتَمَيْنَا بِحِمَايَةِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ، وَاكْتَفَيْنَا بِكِفَايَةِ ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾، وَاسْتُرْنَا فِي سِتْرِ أَمَانِ ضَمَانِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ، وَبِإِذْنِ اللهِ لاَ نَخَافُ، وبِفَضْلِ اللهِ لاَ نُضَامُ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيْلُ، اللَّهُمَّ نَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَزِعَتِ الجِنُّ مِنْ مَخَافَتِهِ، وَتَزَلْزَلَتِ الأَقْدَامُ مِنْ سَطْوَتِهِ، وَخَرَسَتِ الأَفْوَاهُ مِنْ عِزَّتِهِ، وَاقْشَعَرَّتِ الجُلُوْدُ مِنْ هَيْبَتِهِ، وَانْخَلَعَتِ القُلُوْبُ مِنْ رَهْبَتِهِ، أَنْ تَحْجُبَنَا بِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ، وَأَسْمَائِكَ الحُسْنَى المُبَارَكَاتِ مِنْ جَمِيْعِ أَصْنَافِ الجِنِّ وَالأَبَالِسَةِ، وَالمَرَدَةِ وَالشَّيَاطِيْنِ، وَجُنُوْدِ إِبْلِيْسَ أَجْمَعِيْنَ، اللَّهُمَّ كُفَّ عَنَّا أَذَاهُمْ وَشَرَّهُمْ، يَا مَنْ بِيَدِكَ أَمْرِي وَأَمْرُهُمْ، ﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ۝٢٠ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ۝٢١ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ﴾، ﴿ وَحِفۡظٗا مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ مَّارِدٖ ﴾، ﴿ وَحِفۡظٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴾، اللَّهُمَّ أَعِذْنِي وَاسْتُرْنِي وَاعْصِمْنِي وَأَهْلِي وَمَالِي، وَأَوْلاَدِي وَأَصْحَابِي وَأَحْبَابِي، مَنْ حَضَرَنِي مِنْهُمْ وَمَنْ غَابَ عَنْ بَالِي، مِنْ كُلِّ سُوْءٍ وَمَكْرُوْهٍ، وَمِنْ جَمِيْعِ المُؤْذِيَاتِ الخَارِجَةِ مِنَ الأَرْضِ وَالنَّازِلَةِ مِنَ السَّمَاءِ، ﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾، ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ ﴾، اللَّهُمَّ إِنَّا أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا فِي حِفْظِكَ وَأَمَانِكَ، وَحِرْزِكَ وَجِوَارِكَ، وَسِتْرِكَ وَضَمَانِكَ، سَالِمِيْنَ مِنَ المَتَاعِبِ وَالأَوْهَامِ، مُعَافِيْنَ مِنَ الأَمْرَاضِ وَالأَسْقَامِ، آمِنِيْنَ مِنْ جَمِيْعِ العَوَالِمِ كُلِّهَا، مَعْصُوْمِيْنَ مِنْ

شُرُوْرِهِمْ وَخِدَاعِهِمْ، مَحْفُوْظِيْنَ مِنْ حِقْدِهِمْ وَمَكْرِهِمْ، ﴿ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًاۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾، ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾، ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾، اللَّهُمَّ احْرُسْنِي وَأَهْلِي وَمَالِي، وَأَوْلاَدِي وَأَصْحَابِي وَأَحْبَابِي، مَنْ حَضَرَنِي مِنْهُمْ وَمَنْ غَابَ عَنْ بَالِي، مِنْ شَيْطَانِ الجِنّ وَشَيْطَانِ الإِنْسِ، وَمِنْ شَرّ عُيُوْنٍ حَاسِدَةٍ، وَقُلُوْبٍ حَاقِدَةٍ، وَنُفُوْسٍ نَافِرَةٍ، وَوُجُوْهٍ عَابِسَةٍ، بِاللهِ الَّذِي لَهُ مُلْكَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، ﴿ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴾، ﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾، يَا عَلاَّمَ الغيُوْبِ، مَا أَسْرَعَ أَسْمَاءَكَ فِي تَفْرِيْجِ الكُرُوْبِ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، أَنْتَ لَهَا وَلِكُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَضِيْقٍ وَشِدَّةٍ، أَقُوْلُ مُسْتَغِيْثاً بِكَ فِي أُمُوْرِي كُلِّهَا، يَا لَطِيْفُ يَا لَطِيْفُ يَا لَطِيْفُ يَا لَطِيْفُ يَا خَفِيُّ، يَا صَاحِبَ الوَعْدِ الوَفِيّ، بِكَ أَسْتَعِيْنُ وَأَكْتَفِي، اللَّهُمَّ أَدِمْ بِفَضْلِكَ نِعْمَتَكَ عَلَيْنَا، وَالْطُفْ بِنَا فِيْمَا قَدَّرْتَهُ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ أَعْطِنَا مِنْ وَاسِعِ رِزْقِكَ الحَلاَلِ مَا تَصُوْنُ بِهِ وُجُوْهَنَا عَنِ التَّعَرُّضِ لِذُلِّ السُّؤَالِ، أَنْتَ المُعْطِي الوَهَّابُ، الرَّزَاقُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، اللَّهُمَّ إِنَّا لاَ نَعْتَمِدُ عَلَى أَعْمَالِنَا بَلْ نَعْتَمِدُ عَلَى فَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ، اللَّهُمَّ يَا وَاسِعَ الكَوْنِ بِرَحْمَتِكَ، يَا شَامِلَ الخَلْقِ بِنِعْمَتِكَ، ارْحَمْ عِبَادَكَ فَإِنَّهُمْ لاَ يُطِيْقُوْنَ عَذَابَكَ، يَا رَبِّي إِنْ وَقَعَ مِنِّي الذَّنْبُ وَلَمْ تُدْرِكْنِي رَحْمَتُكَ فَمَنْ سِوَاكَ يَغْفِرُ، وَمَنْ سِوَايَ يَنَالُ شَرَفَ مَغْفِرَتِكَ، فَلاَ ابْتِعَادَ مِنَ الذَّنْبِ إِلاَّ بِعِصْمَتِكَ، وَلاَ عَمَلَ يُقَرِّبْنِي إِلَيْكَ إِلاَّ بِمَشِيْئَتِكَ، يَا رَبِّي مَا قِيْمَةُ ذُنُوْبِ عِبَادِكَ فِي جَانِبِ عَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ، يَا وَاهِباً لِكُلِّ ضَمِيْرٍ نُوْراً، إِذَا لَمْ تَمْنَحْنَا نُوْرَكَ فَأَيْنَ نَجِدُ النُّوْرَ، يَا خَالِقَ الكَوْنِ وَالزَّمَانِ وَالمَكَانِ، مَا

أَعْمَى بَصِيْرَةَ مَنْ لَمْ يَرَكَ مَعَهُ أَيْنَمَا كَانَ، وَإِلاَّ فَأَيْنَ المَكَانُ الَّذِي لَيْسَ فِيْهِ أَمْرُكَ وَقَهْرُكَ، وَأَيْنَ الزَّمَانُ الَّذِي لَيْسَ فِيْهِ حَمْدُكَ وَشُكْرُكَ، يَا صَاحِبَ الجُوْدِ وَالغُفْرَانِ، هَذَا الدُّعَاءُ فَضْلٌ مِنْكَ وَإِحْسَانٌ، فَمَا وَجَدْنَا وَسِيْلَةً لِلْقَبُوْلِ غَيْرَ التَّضَرُّعِ وَالدُّمُوْعِ، يَا رَبِّي مَنْ أَكُوْنُ أَنَا حَتَّى أَقُوْلَ لَكَ اعْفُ عَنَّا، يَا مُحِبَّ العَفْوِ اعْفُ عَنَّا، وَخُذْ بِيَدِنَا مِنْ يَدِ أَنْفُسِنَا، وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا، يَا مَنْ أَنْتَ أَقْرَبُ لَنَا مِنَّا، فَرَحْمَةً بِعَبْدٍ مَلْهُوْفٍ عَائِذٍ وَقَفَ عَلَى بَابِكَ، وَنَزَلَ فِي فَسِيْحِ رِحَابِكَ، مُتَوَسِّلاً بِكَ إِلَيْكَ، فَلاَ شَيْءَ أَعَزُّ مِنْكَ عَلَيْكَ، أَسْأَلُكَ بِالمَكْنُوْنِ مِنْ أَسْمَائِكَ، وَمَا وَرَاءَ الحُجُبِ مِنْ آلائِكَ، وَبِاسْمِكَ العَظِيْمِ الأَعْظَمِ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ، الم، المص، الر، المر، كهيعص، طه، طسم، طس، يس، ص، حم، عسق، ق، ن، وَبِحَقِّ الحَوَامِيْمِ وَمَا فِيْهَا مِنَ الآيَاتِ الكَرِيْمَةِ، وَبِعِزَّةِ اللهِ وَبِنُوْرِ اللهِ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ، أَنْ تَجْعَلَنَا مِمَّنْ فَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَيْكَ، وَتَوَكَّلَ فِي شُؤُوْنِهِ عَلَيْكَ، وَجَعَلَ حَوَائِجِهِ بَيْنَ يَدَيْكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي قَاصِرُ الفَهْمِ وَاهِنُ العَزْمِ، وَقَدْ دَعَوْتُكَ عَلَى قَدْرِ عِلْمِي وَمُنْتَهَى فَهْمِي، فَإِلَى مَنْ أَتَوَجَّهُ وَأَنْتَ قِبْلَتِي، وَإِلَى مَنْ أَشْكُوْ وَأَنْتَ وُجْهَتِي، اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ ثِقَةً بِكَرَمِكَ، وَطَمَعاً فِي رَحْمَتِكَ، وَسَعْيَاً وَرَاءَ مَرْضَاتِكَ، فَمَا غَيْرَ وَجْهِكَ قَصَدْنَا، وَلاَ إِلَى غَيْرِكَ الْتَجَأْنَا، أَنْتَ الكَافِي الكَفِيْلُ وَالمَوْلَى الجَلِيْلُ، ﴿أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾، ﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾.



100- وِرْدُ السَّيْفِ

للشيخ عبد الرحمن الشريف ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍﷺ):

بِسْمِ اللهِ الَّذِيْ اسْتَوَى فَوْقَ مَعَاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِهِ، بِسْمِ اللهِ العَادِلِ فِي حُكْمِهِ، الشَّدِيْدِ فِي أَخْذِهِ وَبَطْشِهِ، بِسْمِ اللهِ الحَيِّ القَيُّومِ، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ، بِسْمِ اللهِ الَّذِي كَوَّنَ الوُجُوْدَ بِحِكْمَتِهِ وَعِلْمِهِ، بِسْمِ اللهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ، بِسْمِ اللهِ الَّذِي خَضَعَتِ المُلُوْكُ لِسَطْوَتِه، بِسْمِ اللهِ الَّذِي صَارَ كُلُّ مُتَمَرِّدٍ مَمْلُوْكاً لِصَدْمَةِ دَعْوَتِه، بِسْمِ اللهِ الَّذِي عَنَتْ لَهُ الوُجُوْهُ وَخَشَعَتْ لَهُ الأَصْوَاتُ، بِسْمِ اللهِ الَّذِي مَلأَتْ عَظَمَتُهُ الأَرْضِيْنِ وَالسَّمَوَاتِ، بِسْمِ اللهِ الَّذِي إِذَا وَقَعَ عَلَى شَيْءٍ ذَلَّلَهُ، بِسْمِ اللهِ الَّذِي تَفَضَّلَ عَلَى جَمِيْعِ الأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللهِ رَبِّ الآخِرَةِ وَالأُوْلَى، بِسْمِ اللهِ الَّذِي اسْمُهُ لاَ يُنْسَى، بِسْمِ اللهِ الَّذِيْ نُوْرُهُ لاَ يُطْفَى، بِسْمِ اللهِ الَّذِيْ عَرْشُهُ لاَ يَزُوْلُ، بِسْمِ اللهِ الَّذِيْ كُرْسِيُّهُ لاَ يَحُوْلُ، بِسْمِ اللهِ ذِي العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ، بِسْمِ اللهِ الحَيِّ الدَّائِمِ الخَلاَّقِ البَاقِي الَّذِي لاَ يَمُوْتُ، بِسْمِ اللهِ رَبِّ الأَرْبَابِ، بِسْمِ اللهِ مُنْزِلِ الكِتَابِ، بِسْمِ اللهِ اللهُ أَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، وَرَدَّ اللهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً، وَكَفَى اللهُ المُؤْمِنِيْنَ القِتَالَ وَكَانَ اللهُ قَوِيَّاً عَزِيزًا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ المُلْجِمُ المُخْتَارُ أَلْجَمْتَ البَحْرَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَحَاطَ عِلْمُكَ بِمَا فِي بَرِّكَ وَبَحْرِكَ، أَسْرِعْ لِي بِسَرَيَانٍ مِنْ لُطْفِكَ مَعَ الحِلْمِ يَعُمُّنِي وَأَوْلاَدِي وَأَهْلِي

وَأَصْحَابِي وَأَحْبَابِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، يَا كَافِي يَا رَؤُوفُ يَا حَنَّانُ يَا سَلامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ، يَا مَنْ وَجِلَتِ القُلُوْبُ مِنْ خَشْيَتِهِ، وَأَذْعَنَتِ الخَلائِقُ لأَحَدِّيتِهِ يَا اللهُ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ المُتَعَالِي فِي أُلُوهِيَّتِكَ، وَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ المُقَدَّسَةُ أَوْصَافُ رُبُوْبِيَّتِكَ، وإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ المَوْجُوْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ شُؤوْنُ إِحْسَانِكَ، وإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ المُخَصِّصُ بِخَصَائِصِ التَّحْقِيْقِ أَهْلَ نَفَحَاتِكَ، أَسْأَلُكَ بِأَلِفِ الإِحَاطَةِ المُشِيْرَةِ إِلَى أَوَّلِيَّتِكَ، وَالمُعْلِنَةِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الوَاحِدُ فِي أَبَدِيَّةِ سَرْمَدِيَّةِ قَيُوْمِيَّتِكَ، وَباللَّامَيْنِ المُعْلِنَتَيْنِ لِظُهُوْرِ جَمَالِكَ وَجَلالِكَ، وَبِهَاءِ هَوِيَّةِ أُلُوهِيَّةِ عَظَمَتِكَ وَكَمَالِكَ، أَنْ تَجْعَلَ لِي نُوْراً مِنْ أَنْوَارِ لاَهُوتِكَ، وَمَهابَةً مِنْ سُلْطَانِ جَلالِ جَبَرُوْتِكَ، مَمْزُوْجَيْنِ بِفَيْضٍ مِنْ عَظَمَةِ بُرْهَانِ جَمَالِ قُدُسِكَ الأَعْلَى، مُتَوَّجَيْنِ بِإِكْلِيْلِ عِنَايَةِ رِفْعَةِ سِرِّكَ الأَجْلَى، تَرُدُّ بِهِمَا عَنِّي كَيْدَ الأَعْدَاءِ، وَشَرَّ الأَسْوَاءِ، وَصَدْمَةَ البَلْوَاءِ، وَتُسَخِّرُ لِي بِهِمَا الخَلْقَ عَلَى اخْتِلافِ أَلْوَانِهِمْ، يَا وَدُوْدُ [20]، اللَّهُمَّ أَلْقِ عَلَيَّ مِنْكَ مَحَبَّةً تَنْقَادُ وَتَخْضَعُ لِي بِهَا النُّفُوْسُ، وَتَنْبَهِرُ بِهَا العُقُوْلُ، وَتَنْشَرِحُ بِهَا الصُّدُوْرُ، وَأَلِّفْ لِي بِفَضْلِكَ مِفْتَاحَ أَهْلِ النَّجَاحِ لِتَنْقَادَ إِلَيَّ الأَرْوَاحُ، وَتَتَصَاغَرَ لَدَيَّ الأَشْبَاحُ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَعْدَائِي مِنَ الإِنْسِ وَالجِنِّ فَبِقَهْرِ مَوْتِ سَرِيْعِ غِيرَتِكَ نَكِّلْهُمْ، وَبِشِدَّةِ سَطْوَةِ انْتِقَامِكَ زَلْزِلْهُمْ، وَبِغَلَبَةِ شَدِيْدِ بَطْشِ قُدْرَتِكَ مَزِّقْهُمْ، وَمِنْ صَمِيْمِ حَمِيْمِ أَلِيْمِ عِقَابِ غَضَبِكَ أَذِقْهُمْ، عَزَمَ الأَعْدَاءُ عَلَى ذُلِّي فَكُبِتُوْا، وَتَغَلَّبُوا عَلَيَّ فَغُلِبُوا، وَاللهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ مِنَ الدَّاخِلِيْنَ فِي وَعِيْدِ قَوْلِكَ ﴿ فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا

يُبۡصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴾، ﴿ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ ﴾، وَاحْرُسْنِي اللَّهُمَّ فِي بَدَنِي وَدِيْنِي وَأَوْلاَدِي وَأَهْلِي وَأَحْبَابِي وَمَالِي وَأَصْحَابِي مِنْ شَرِّ مَكَايِدِ الشَّيْطَانِ وَالسُّلْطَانِ، وَمِنْ شَرِّ نَزَغَاتِ الإِنْسِ وَأَذِيات الجَانِّ، وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْت، وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيْهَا، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، يَا نِعْمَ المَوْلَى وَيا نِعْمَ النَّصِيْرُ، وَبِمَدَدِكَ الوَافِرِ وَفَيْضِكَ العَمِيْمِ تَوِّجْنِي بِتَاجِ عَظَمَتِكَ، ﴿ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ ﴾، بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ دَعَوْتُكَ فَبِمَا أَدْعُوْكَ أَجِبْنِي، وَبِحَوْلِ قُوَّةِ سَطْوَةِ عِزِّكَ تَحَصَّنْتُ، فَفِي مَنِيْعِ صَنِيْعِ عِيَاذِ سُوْرِ إِحَاطَةِ أَمْنِكَ أَدْخِلْنِي، وَبِأَزَلِيَّةِ سَرْمَدِيَّةِ بَقَاءِ دَوَامِ مَعَزَّةِ سُلْطَانِ عَظَمَتِكَ اسْتَعَنْتُ، فَعَلَى كُلِّ مُعَانِدٍ مُكَابِرٍ أَعِنِّي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَلِغَيْرِ سَخَاءِ عَطَاءِ مَدَدِ جُوْدِ كَرَمِكَ لاَ تَكِلْنِي، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ فَبِتَاجِ بَهَاءِ جَمَالِ مَعَزَّةِ وُدِّكَ تَوِّجْنِي، وَإِيَّاكَ عَبَدْتُ فَلِسِوَاكَ لاَ تَسْتَعْبِدْنِي، وَبِمَجْدِ عُلاَءِ رِفْعَةِ جَلاَلِكَ انْتَصَرْتُ فَلاَ تُهْمِلْنِي، وَعَلَى كُلِّ فَاجِرٍ ظَالِمٍ غَاشِمٍ نَفِّذْ مَقَالَتِي وَانْصُرْنِي، ذُلَّ الظَّالِمُ، وَكُبِتَ الحَاسِدُ، وَخَسِرَ المُعَانِدُ بِنُوْرِ وَجْهِ اللهِ، ﴿ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ وَقَدۡ خَابَ مَنۡ حَمَلَ ظُلۡمٗا ﴾، ﴿ وَخَشَعَتِ ٱلۡأَصۡوَاتُ لِلرَّحۡمَٰنِ فَلَا تَسۡمَعُ إِلَّا هَمۡسٗا ﴾، ﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡجِبَالِ فَقُلۡ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسۡفٗا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعٗا صَفۡصَفٗا ﴿١٠٦﴾ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجٗا وَلَآ أَمۡتٗا ﴾، ﴿

﴿ أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ ﴾، ﴿ لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِ ﴾، طسم فَهُمْ خَامِدُوْنَ، طسم فَهُمْ لاَ يَعْقِلُوْنَ، طسم فَهُمْ لاَ يَسْمَعُونْ، طسم فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ، ﴿ وَوَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ عَلَيۡهِم بِمَا ظَلَمُواْ فَهُمۡ لَا يَنطِقُونَ ﴾، رَبَّنَا [5] أَرِنَا الَّلذَيْنِ أَضَلاَّنَا مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُوْنَا مِنَ الأَسْفَلِيْنَ، اللَّهُمَّ افْتَحْ أَقْفَالَ قُلُوْبِنَا بِمَفَاتِحِ عِنَايَتِكَ، وَطَهِّرْنَا بِفَيْضِ نُوْرِ كَرَمِكَ، وَخُفَّنَا بِمَدَدِ رِعَايَتِكَ، وَاغْمِسْنَا فِي أَخْلاَقِ حِلْمِ رُبُوبِيَّتِكَ، لِنَرَى السَّلاَمَةَ فِي التَّسْلِيمِ لإِرَادَتِكَ، اللَّهُمَّ جَذْبَةً مِنْ جَذَبَاتِكَ تَكْشِفُ حِجَابَ الوَهْمِ عَنْ عَيْنِ اليَقِيْنِ، وَنَفْحَةً مِنْ نَفَحَاتِكَ نَلْتَمِسُ بِهَا مَرَاتِبَ أَهْلِ الرُّسُوْخِ وَالتَّمْكِيْنِ، وَافْتَحْ لَنَا بَابَ خَزَانَةِ أَسْرَارِكَ العَظَمُوْتِيَّةِ، لِنُشَاهِدَ العَجَائِبَ المُلْكِيَّةِ وَالمَلَكُوتِيَّةِ، وَسَخِّرْ لَنَا العَوَالِمَ الرُّوْحِيَّةَ وَالرُّوْحَانِيَّةَ، وَالنُّوْرَانِيَّةَ وَالنَّاسُوْتِيَّةَ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ، يَا رَؤُوْفُ يَا حَنَّانُ، يَا قَدِيْمُ يَا حَيُّ، يَا دَائِمُ يَا وَاحِدُ، يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ، اللَّهُمَّ أَوْجِدْ لَنَا عَلَى الخَيْرِ أَعْوَانَاً، وَفِي سَيْرِ مَحَبَّتِكَ إِخْوَانَاً، وَارْزُقْنَا مَعْرِفَةً نَحُجُّ بِهَا المُرْتَابِيْنَ، وَمَوْعِظَةً تَسْرِي فِي قُلُوْبِ العَالَمِيْنَ، يَا هَادِي [20]، يَا مُهْدِي يَا مَنْ بِنُوْرِهِ نَهْتَدِي، جُدْ لِي بِهَيْبَةٍ يَسْتَنِيرُ بِهَا لُبِّي فَيَقْوَى عَلَى كَشْفِ مَا هُوَ مَكْتُوْمٌ مِنْ خَفَاءِ الضَّمَائِرِ، يَا مُبِيْنُ يَا عَلِيْمُ يَا خَبِيْرُ يَا رَشِيْدُ يَا مُحِيْطُ، يَا مَنْ لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ، يَا قَوِيُّ هَبْ لِي قُوَّةً أُرْزَقُ بِهَا التَّمْكِينَ حَتَّى لاَ يَتَكَوَّنَ شَيْءٌ إِلاَّ وَعِنْدِي فِيْهِ اطِّلاَعٌ وَكَشْفٌ، يَا حَلِيمُ يَا عَلِيْمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيْمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ بِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيْثُ، يَا مُغِيْثُ أَغِثْنِي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ، عَامِلْنِي

بِغِنَاكَ وَأُنْسِكَ، يَا غَنِيُّ يَا أَنِيْسَ المُنْقَطِعِيْنَ، يَا مُجِيْبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ، يَا مَنْ سَكَّنَ الأَرْضَ بِأَذْكَارِ الذَّاكِرِينَ، وَأَنَالَ المَطَالِبَ بِتَوَجُّهِ العَابِدِينَ، وَدَفَعَ المَكَارِهَ بِسَيْرِ السَّائِرِينَ، وَوهَبَ المَقَاصِدَ بِهِمَمِ العَارِفِينَ، صَفِّنِي صَفَاءً يَقِينِي شَرَّ الأَكْدَارِ، وَيَحْفَظَنِي مِنْ لَوْثِ دَنَسِ الأَغْيَارِ، وَوَسِّعْ رِزْقِي وَمُدَّ فِي حَيَاتِي، وَنَوِّرْ وُجُودِي بِنُورٍ مُسْتَمَدٍّ مِنْ عَالَمِ غَيْبِكَ تُيَسِّرُ بِهِ حَوَائِجَ هَذِهِ الدَّارِ، وَرَوِّحْ جَنَانِي بِمَعَالِمِ أَسْرَارِكَ الوَارِدَةِ مِنْ حَضْرَةِ القُدُسِ الخَاصَّةِ الصِّدِّيقِيْنَ، وَمَنْطِقْ لِسَانِي بِكُلِّ حِكْمَةٍ تَبْتَهِجُ بِهَا نُفُوسُ السَّامِعِيْنَ، وَكَحِّلْ بَصَرِي بِأَثْمُدِ عَطْفِ تَشْرِيْفِ إِيْقَانِ تَحْقِيْقِ رُؤْيَةِ مَا سَطَّرَتْهُ يَدُ القُدْرَةِ فِي لَوْحِ ضَمِّ سِرِّ التَّكْوِيْنِ، وَشَرِّفْ سَمْعِي، وَطَمِّنْ قَلْبِي، وَقَوِّ هِمَّتِي بِلَذِيذِ الخِطَابِ فِي كُلِّ مُهِمَّةٍ أَرَدْتُهَا، وَفِي كُلِّ حَاجَةٍ مِنْكَ طَلَبْتُهَا فِي هَذِهِ الدَّارِ، أَقْبِلْ وَلاَ تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الآمِنِيْنَ، رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً، وَثَبِّتْنَا عَلَى كَلِمَةِ الهُدَى، وَبَرْزِخْ بِالذِّكْرِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الأَعْدَاءِ، وَاجْعَلْنَا سَبَباً لِمَنِ اهْتَدَى، وَقِنَا شَرَّ الرَّدَى فِي هَذِهِ الدَّارِ وَغَداً، وَيا أَوَّلاً مِنْ غَيْرِ بِدَايَةٍ، إِذِ البِدَايَةُ بِالعَدَمِ تُسْبَقُ، يَا آخِراً بِلاَ نِهَايَةٍ، إِذِ النِّهَايَةُ بِالتَّحْقِيْقِ تُلْحَقُ، يَا ظَاهِراً فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِذْ فِي كُلِّ شَيْءٍ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الوَاحِدُ الَّذِي تَقَدَّسْتَ عَنِ التَّشْبِيْهِ وَالتَّمْثِيْلِ، يَا بَاطِناً مِنْ غَيْرِ غَيْبَةٍ، إِذِ الغَيْبَةُ مَحَلُّ التَّعْطِيْلِ، وَأَنْتَ الوَاحِدُ فِي ذَاتِكَ وَصِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ وَأَفْعَالِكَ، عَلَى جُوْدِ سَاحَةِ كَرَمِكَ مَحْضُ التَّعْوِيْلِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ [3]، يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ [3]، أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَاسْمِكَ الأَعْظَمِ، وَجَدِّكَ الأَعْلَى، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ، أَنْ تُصَلِّي بِحَقِيْقَةِ صَلَوَاتِكَ الأَصْلِيَّةِ عَلَى أَوَّلِ مُكَوَّنٍ كَوَّنْتَهُ مِنْ

أَنْوَارِ اللاَّهُوْتِ، وَآخِرِ خَلِيْفَةٍ أُفِيْضَ إِلَى النَّوْعِ النَّاسُوتِي، سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَحَبِيْبِنَا وَموْلاَنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَرِّفْنَا إِيَّاهُ مَعْرِفَةَ رُؤْيَةٍ كَامِلَةٍ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الآخِرَةِ يَا كَرِيْمُ، اللَّهُمَّ وَلاَ تَجْعَلْ لَنَا لاَ حَرَكَةً وَلاَ سَكْنَةً، لاَ ظَاهِرِيَّةً وَلاَ بَاطِنِيَّةً، إِلاَّ بِنُوْرٍ مُسْتَمَدٍّ مِنْ أَمْرِهِ النَّاشِئِ عَنْ أَمْرِكَ، وسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ السَّادَاتِ الكَامِلِيْنَ، وَأَجِبْ دُعَانَا يَا مُجِيْبُ يَا قَرِيْبُ، رَبَّنَا وَاجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ فِي الآخِرِيْنَ، وَأَيِّدْنَا بِتَأْيِيدِ قَوْلِكَ فَأَيَّدْنَا الَّذِيْنَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ، وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ الَّتِي خَتَمْتَ بِهَا لِعِبَادِكَ الصَّالِحِيْنَ، ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

101- وِرْدُ الدُّرَّةِ الشَّرِيْفَةِ

للشيخ محمود الشريف رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَمِنَ اللهِ وَإِلَى اللهِ، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾، اللَّهُمَّ صَلِّ بِحَقِيْقَةِ صَلَوَاتِكَ المَقْرُوْنَةِ بِالتَّعْظِيْمِ، وَأَنْعِمْ بَأَجْزَلِ تَسْلِيْمَاتِكَ المَصْحُوْبَةِ بِالتَّكْرِيْمِ، عَلَى أَوَّلِ مَنْ بَرَزَ لِلْوُجُوْدِ مِنْ أَنْوَارِكَ الذَّاتِيّةِ، وَآخِرِ خَلِيْفَةٍ لِحَضْرَتِكَ السُّبُوْحِيَّةِ، مَظْهَرِكَ الَّذِي تَفَجَّرَتْ مِنْهُ يَنَابِيْعُ الحَقَائِقِ وَالحِكَمِ، فَكَانَ سَبَباً لِكَشْفِ بَصَائِرِ السَّائِرِيْنَ عَنْ مُخَبَّآتِ القِدَمِ، كَيْفَ لاَ وَهُوَ

الجَوْهَرَةُ المُنْطَوِيَةُ عَلَى كُنُوْزِ الدَّقَائِقِ اللاَّهُوْتِيَّةِ، وَالدُّرَّةُ الَّتِي عَجَزَ عَنْ إِدْرَاكِ عُنْصُرِ مَعْدَنِهَا العَوَالِمُ المُلْكِيَّةُ وَالمَلَكُوْتِيَّةُ، كَيْفَ تُدْرِكُهُ العَوَالِمُ وَبِهِ تَعَلَّمَ آدَمُ الأَسْمَاءَ، وَامْتَلأَتْ قُلُوْبُ أَنْبِيَائِكَ مَعَالِماً وَحِكَماً، فَهُوَ إِنْسَانُ عَيْنِ الوُجُوْدِ، وَرُوْحُ حَيَاةِ كُلِّ مَوْجُوْدٍ، ظَهَرَ مِنْ ضِيَاءِ حَضْرَةِ قِدَمِيَّتِكَ، فَانْطَبَعَتْ مَعَارِجُ شُهُوْدِهِ فِي أَلْوَاحِ إِبْدَاعِ أَحَدِيَّتِكَ، وَسُطِّرَتْ فِي جَرِيْدَةِ اخْتِرَاعِ صَمَدِيَّتِكَ، فَهُوَ كَيْنُوْنَةُ مَظْهَرِ جَمَالِكَ الَّتِي لاَ يَعْتَرِيْهَا آفَةُ أُفُوْلٍ، وَصَيْرُوْرَةُ نُفُوْذِ أَحْكَامِ عُلاَكَ المُصَرِّحَةَ بِنَفَائِسِ الوُصُولِ، مَنْ أُسْرِيَ بِهِ مِنْ حَرَمِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفاتِ، فَعَرَجَ مَعَارِجَ المُؤَآنَسَةِ إِلَى حَرَمِ رُؤْيَةِ ذَاتِكَ فَتَرَوَّى بِارْتِشَافِ حُمَيَّا هَاتِيْكَ التَّجَلِيَّاتِ، فَأَصْبَحَتْ بِهِ بَصَائِرُ قُلُوْبِ العَارِفِيْنَ مُحَدِّقَةَ الإِطِّلاَعِ عَلَى غَيْبِ مَكْنُوْنَاتِكَ، وَباصِرَةً جَمَالَ بَدِيْعِ حُسْنِ عَلاَءِ رُبُوْبِيَّتِكَ فِي مَصْنُوْعَاتِكَ، فَكَيْفَ لاَ يَكُوْنُ كَمَا وَصَفْنَاهُ، أَمْ كَيْفَ لاَ يُعَبَّرُ عَنْهُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ، وَقَدْ قُلْتَ لَهُ: ﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ ﴾، ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَ ﴾، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ ﴾، وَمِنْ ذَلِكَ تَحَرَّرَ وَبِهِ ارْتَسَمَ فِي مِرْآةِ الفِكْرِ، وَتَقَرَّرَ بِدُوْنِ شَكٍّ وَاشْتِبَاهٍ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ، وَهُوَ مَهْبَطُ تَنَزُّلاَتِ وَحْيِكَ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ، بِمَعْرِفَتِهِ عَرَفْنَاكَ، وَأَقْرَبَ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ وَجَدْنَاكَ، صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ أَكْمَلَ صَلَوَاتٍ بِدَوَامِ التَّنَزُّلاَتِ العَارِيَةِ عَنِ السِّوَى، وَأَبَدِ التَّنَقُّلاَتِ المُخَبَّآتِ عَنْ مَنِ الْتَوَى، مَا بَطَنَ البَاطِنُ بِانْطِوَائِهِ فِي الوُجُوْدِ، وَبَدأَ الظُّهُوْرُ فَعَمَّ بَصَائِرَ أَهْلِ الشُّهُوْدِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ حَدَائِقِ أَشْجَارِ الحَقَائِقِ، المَحْفُوْظِيْنَ مِنَ الدَّنَسِ وَالبَوَائِقِ، المُجَمَّلِينَ بِقَلاَئِدِ مَكَارِمِ بَدَائِعِ أَسْرَارِكَ الرَّبَانِيَّةِ، وَأَصْحَابِهِ

وَعِتْرَتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَعَشِيْرَتِهِ، مَا دَامَتْ تَجَلِّيَّاتُ صِفَاتِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ فِي المَظَاهِرِ الحِسِّيَةِ وَالغَيْبِيَّةِ، وَنَسأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَجْعَلَ وَصُولَنَا بِمُتَابَعَةِ شَرِيعَتِهِ، وَإِمْدَادَ نَفَحَاتِنَا بِسُلُوْكِ طَرِيْقَتِهِ، وَبِقُدْرَتِكَ الإِلَهِيَّةِ البَاهِرَةِ اجْمَع اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الآخِرَةِ، لِيَكُونَ حَيَاةَ أَرْوَاحِنَا وَسَمِيرَ أَشْبَاحِنَا، وَلِتَكُونَ دَلاَلَتُنَا عَلَيْكَ بِمُحَيَّا إِرْشَادِهِ وَبِمَزِيدِ إِسْعَافِهِ وَإِمْدَادِهِ، وَبِبَدِيعِ قُدْرَتِكَ العَظَمُوتِيَّةِ، وَبِجَلاَلِ صَوْلَةِ عِنَايَتِكَ القَهْرَمُوتِيَّةِ صَفِّ بَوَاطِنَنَا مِنَ الأَغْيَارِ، وَظَوَاهِرَنَا مِنَ الأَكْدَارِ، صَفَاءَ مَنْ صَفَّتْهُ يَدُ جَذَبَاتِكَ فَفَازَ بِمَعَالِي قُرُبَاتِكَ، حَتَّى نَخْرُجَ مِنْ وَبَالِ عُضَالِ أَطْوَارِ البَشَرِيَّةِ، وَنُرَاقِبَكَ مِنْ دُونِ غَيْرِيَّةٍ، وَنَشْهَدَ حَضْرَتَكَ مِنْ غَيْرِ مَعِيَّةٍ، وَأَطِلِ اللَّهُمَّ حَيَاتَنَا، وَحَسِّنْ بِفَضْلِكَ أَعْمَالَنَا، وَتَوَّلَ اللَّهُمَّ حَرَكَاتِنَا وَسَكَنَاتِنَا، وَزَحْزِحْنَا لِمُرَادِكَ عَنْ مُرَادِنَا، وَوَجِّهْنَا لاخْتِيَارِكَ وَتَأْثِيرِهِ عَلَى اخْتِيَارِنَا، وَبَاعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الفِتَنِ الظَّاهِرِيَّةِ وَالبَاطِنِيَّةِ، وَدَبِّرْ مَصَالِحَنَا الدُّنْيَوِيَّةَ وَالأُخْرَوِيَّةَ، وَوَفِّقْنَا لِلأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ النَّقِيَّةِ، وَتَوِّجْنَا بِتَاجِ الهِدَايَةِ النَّاجِحَةِ السَّنِيَّةِ، وَاكْلأْنَا بِكَلاَئَتِكَ مِنَ السَّلْبِ وَالعَطَبِ، وَأَوْصِلْنَا لِبَرَازِخِنَا عِنْدَ النِّهَايَةِ بِدُونِ مَشَقَّةٍ وَلاَ نَصَبٍ، وَكُفَّ عَنَّا كُلَّ أَذِيَّةٍ وَنَقْمَةٍ وَبَلِيَّةٍ؛ لِنَدُومَ عَاكِفِينَ بِنِعْمَتِكَ عَلَى امْتِثَالِ أَوَامِرِ حَضْرَتِكَ العَلِيَّةِ، سَالِكِينَ مَسْلَكَ مُنَاجَاتِكَ البَهِيَّةِ، رَاجِعِينَ إِلَيْكَ بِحَالَةٍ رَاضِيَةٍ مَرْضِيَةٍ، مُتَلَقِّينَ مِنْكَ وَعَنْكَ المَعَالِمَ اللَّدُنِيَّةِ، وَأَدِمِ اللَّهُمَّ صَلاَتَكَ مَعَ السَّلاَمِ عَلَى أَفْضَلِ الرُّسُلِ الكِرَامِ، وَعَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ، وَعَمِّمْ بِذَلِكَ عَبِيدَكَ التَّالِيْنَ وَالمَلاَئِكَةَ المُقَرَّبِينَ، مَنْ ﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَـٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَـٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾،

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُواْ [حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ [19]] ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ [لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ [6]] وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾، ﴿ وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [3]، ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[3]، ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ [حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [7]، ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَـٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ﴾.

نَحْــنُ بِــاللهِ عِزُّنَــا ... وَالحَبِيــبِ المُقَــرَّبِ
بِهِمَــا عِــزِّ نَــصْرِنَا ... لاَ بِجَـاهٍ وَمَنْــصِبِ
كُــلَّ مَــنْ رَامَ ذُلَّنَــا ... مِنْ قَرِيــبٍ وَأَجْنَبِي
سَــيْفُنَا فِيــهِ قَوْلُنَــا ... [3] حَــسْبُنَا اللهُ وَالنَّبِــي
]

﴿ سُبْحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَـٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾.

102- وِرْدُ الشُّكْرِ:

للشيخ محمود أبي عبد الرحمن الشقفة ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

إِلَهِي أَنْتَ رَبِّي لاَ شَرِيْكَ لَكَ، سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ لَمْ تُعَنْ فِي قُدْرَتِكَ، وَلَمْ تُشَارَكْ في أُلُوْهِيَّتِكَ، وَلَمْ تُعْلَمْ لَكَ مَاهِيَّةٌ فَتَكُوْنَ لِلأَشْيَاءِ المُخَالِفَةِ مُجَانِبا، وَلَمْ تُعَايَنْ إِذْ حَبَسْتَ الأَشْيَاءَ عَلَى العَزَائِمِ المُخْتَلِفَةِ، وَلاَ خَرَقَتِ الأَوْهَامُ حُجُبَ الغُيُوْبِ إِلَيْكَ فَاعْتُقِدَ مِنْكَ مَحْدُوْداً فِي مَجْدِ عَظَمَتِكَ، وَلاَ يَبْلُغُكَ بُعْدُ الهِمَمِ، وَلاَ يَنَالُكَ غَوْصُ الفِطَنِ، وَلاَ يَنْتَهِي إِلَيْكَ بَصَرُ نَاظِرٍ فِي مَجْدِ جَبَرُوْتِكَ، ارْتَفَعَتْ عَنْ صِفَاتِ المَخْلُوْقِيْنَ صِفَاتُ قُدْرَتِكَ، وَعَلاَ عَنْ ذِكْرِ الذَّاكِرِينَ كِبْرِيَاءُ عَظَمَتِكَ، فَلا يُنْتَقَصُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَزْدَادَ، وَلا يَزْدَادُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يُنْتَقَصَ، لاَ أَحَدَ شَهِدَكَ حِيْنَ فَطَرْتَ الخَلْقَ، وَلاَ نِدَّ وَلاَ ضِدَّ حَضَرَكَ حِيْنَ بَرَأْتَ النُّفُوْسَ، كَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ تَفْسِيْرِ صِفَاتِكَ، وَانْحَسَرَتِ العُقُوْلُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِكَ وَصِفَتِكَ، وَكَيْفَ يُوْصَفُ كُنْهُكَ يَا رَبُّ وَأَنْتَ المَلِكُ الجَبَّارُ، القُدُّوسُ الأَزَلِيُّ الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَلاَ يَزَالُ أَزَلِيّاً بَاقِياً، أَبَدِيّاً سَرْمَدِيّاً، دَائِماً فِي الغُيُوْبِ وَحْدَكَ لاَ شَرِيْكَ لَكَ، لَيْسَ فِيْهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ، وَلَمْ يَكُنْ إِلَهٌ سِوَاكَ، حَارَتْ فِي بَهَاءِ مَلَكُوْتِكَ عَمِيْقَاتُ مَذَاهِبِ التَّفْكِيْرِ، وَتَوَاضَعَتِ المُلُوْكُ لِهَيْبَتِكَ، وَعَنَتِ الوُجُوْهُ بِذِلَّةِ الاسْتِكَانَةِ لِعِزَّتِكَ، وَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ، وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ، وَخَضَعَتْ لَكَ الرِّقَابُ، وَكَلَّ

دُوْنَ ذَلِكَ مُجْبَرُ اللُّغَاتِ، وَضَلَّ هُنَالِكَ التَّدْبِيْرُ فِي صِفَاتِ تَصَارِيْفِ الصِّفَاتِ، فَمَنْ تَفَكَّرَ فِي إِنْشَائِكَ البَدِيعِ وَثَنَائِكَ الرَّفِيْعِ، وَتَعَمَّقَ فِي ذَلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ خَاسِئَاً حَسِيْراً، وَعَقْلُهُ مَبْهُوْتَاً، وَتفَكُّرُه مُتَحِيِّرَاً أَسِيْراً، اللَّهُمَّ بِسِرِّ تَوْحِيْدِكَ الخَالِصِ الَّذِيْ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ هَذَا الدُّعَاءُ المُبَارَكُ اجْعَلْ لِي مِنْكَ بِعَظَمَةِ سُلْطَانِكَ فَتْحَاً وَمَدَداً، وَأَتْرِعْ حِيَاضَ قَلْبِي بِمَاءِ الإِيْمَانِ الكَامِلِ، وَأَوْصِلْنِيْ بِكَ حَتَّى أَسْلَمَ مِنْ دَنَسِ الجَهْلِ وَدَعْوَى الفِعْلِ، وَالقَطْعِ وَالوَصْلِ، وَأَرْجِعَ إِلَيْكَ وَأَلْتَفِتَ إِيْمَاناً بِكَ عَنْ كُلِّ نَبِيْلٍ وَخَامِلٍ، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي بِحِفْظِكَ الَّذِي لاَ خَوْفَ بَعْدَهُ، وَاجْعَلْنِي مِنَ المُطْمَئِنِّيْنَ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، العَارِفِيْنَ بِغَامِضِ شَأْنِ ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾، بَلَى كَفَاهُ وَحْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَثِيراً دَائِمَاً مِثْلَ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَأَضْعَافَ مَا حَمَدَكَ بِهِ الحَامِدُوْنَ، وَسَبَّحَكَ بِهِ المُسَبِّحُوْنَ، وَمَجَّدَكَ بِهِ المُمَجِّدُوْنَ، وَكَبَّرَكَ بِهِ المُكَبِّرُوْنَ، وَهَلَّلَكَ بِهِ المُهَلِّلُوْنَ، وَقَدَّسَكَ بِهِ المُقَدِّسُوْنَ، وَوَحَّدَكَ بِهِ المُوَحِّدُوْنَ، وَعَظَّمَكَ بِهِ المُعَظِمُوْنَ، وَاسْتَغْفَرَكَ بِهِ المُسْتَغْفِرُوْنَ، حَتَّى يَكُوْنُ لَكَ مِنِّي وَحْدِي فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَأَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ مِثْلَ حَمْدِ جَمِيْعِ الحَامِدِيْنَ، وَتَوْحِيْدِ أَصْنَافِ المُوَحِّدِيْنَ المُخْلَصِيْنَ، وَتقْدِيْسِ أَجْنَاسِ العَارِفِيْنَ، وَثَنَاءِ جَمِيْعِ المُهَلِّلِيْنَ وَالمُصَلِّينَ وَالمُسَّبِحِيْنَ، وَمِثْلُ مَا أَنْتَ بِهِ عَالِمٌ، وَأَنْتَ مَحْمُوْدٌ وَمَحْبُوْبٌ وَمَحْجُوْبٌ مِنْ جَمِيْعِ خَلْقِكَ مِنَ الحَيَوَانَاتِ وَالبَرَايَا وَالأَنَامِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي وَلأَهْلِي وَلإِخْوَانِي كُلِّهِمْ مَا لاَ يَسَعُهُ إِلاَّ مَغْفِرَتُكَ، وَلاَ يَمْحَقْهُ إِلاَّ عَفْوُكَ، وَلاَ يُكَفِّرُهُ إِلاَّ تَجَاوُزُكَ وَفضْلُكَ، وَهَبْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا، وَلَيْلَتِي هَذِهِ، وَسَاعَتِي هَذِهِ، وَشَهْرِي هَذَا، وَسَنَتِي

هَذِهِ، يَقِيْناً صَادِقاً يهوّنُ عَلَيَّ مَصَائِبَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَحْزَانَهُمَا، وَيُشَوِّقُنِي إِلَيْكَ ويُرَّغبُنِي فِيْمَا عِنْدَكَ، وَاكْتُبْ لِي عِنْدَكَ المَغْفِرَةَ، وَبَلِّغْنِي الكَرَامَةَ مِنْ عِنْدِكَ، وَأَوْزِعْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الوَاحِدُ الأَحَدُ، الرَّفِيْعُ البَدِيْعُ، المُبْدِئُ المُعِيْدُ، السَّمِيْعُ العَلِيْمُ، الَّذِيْ لَيْس لأَمْرِكَ مَدْفَعٌ، وَلاَ عَنْ قَضَائِكَ مُمْتَنَعٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ العَلِيّ الكَبِيْرِ المُتَعَالِ، الحَمْدُ للهِ وَالشُّكْرُ للهِ عَلَى جَمِيْعِ نِعَمِ اللهِ، حَمْدَاً وَشُكْرَاً يَلِيْقَانِ بِجَلاَلِ اللهِ وَجَمَالِ اللهِ، وَكِبْرِيَاءِ اللهِ، وَعَظَمَةِ اللهِ، وَقُدْرَةِ اللهِ، وَسُلْطَانِ اللهِ، دَائِمَيْنِ بِدَوَامِ اللهِ، بَاقِيَيْنَ بِبَقَاءِ اللهِ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنفسٍ وَعَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ صَلاَةً كَامِلَةً، وَسَلِّمْ سَلاَمَاً تَامَّاً عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَبِيّ الَّذِي تَنْحَلُّ بِهِ العُقَدُ، وَتَنْفَرِجُ بِهِ الكُرَبُ، وتُقْضَى بِهِ الحَوَائِجُ، وَتُنَالُ بِهِ الرَغَّائِبُ، وَحُسْنَ الخَوَاتِيْمَ، وَيُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ الكَرِيْمَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُوْلَ اللهِ، يَا رَحْمَةَ اللهِ لِلْعَالَمِيْنَ، أَعْتَرِفُ بِذَنْبِي وَأَرْجُو عَفْوَ رَبِّي وَرِضَاهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَغْمَضْتُ عَيْنِي الآنَ لِلدَّلاَلَةِ عَلَى الأَمْرِ، إِنِّي أَغْمَضْتُهَا عَنِ الأَكْوَانِ مُتَوَجِّهاً بِقَلْبِي إِلَيْكَ يَا رَحِيْمُ يَا رَحْمَنُ.

103- وِرْدُ المُبَارَكِ: للشيخ البوني رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيْمَ فِي الْعَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيْلُ، ﴿ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيْعُ العَلِيْمُ، ﴿ سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ﴾، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ، اللَّهُمَّ يَا وَدُوْدُ يَا ذَا العَرْشِ المَجِيْدِ، يَا مُبْدِىءُ يَا مُعِيْدُ، يَا فَعَّالٌ لِمَا يُرِيْدُ، أَسْأَلُكَ بِنُوْرِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدرْتَ بِهَا عَلَى جَمِيْعِ خَلْقِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، يَا غِيَاثَ المُسْتَغِيْثِيْنَ أَغِثْنِي، اللَّهُمَّ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيْمُ، يَا وَلِيُّ يَا عَلِيْمُ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا رَحِيْمُ يَا رَحْمَنُ، يَا جَمِيْلُ يَا عَطُوْفُ، يَا كَرِيمُ يَا رَؤُوْفُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَخْزُوْنِ أَنْ تُفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَيْضِ جَمَالِكَ الأَقْدَسِ، وَكَمَالِكَ الأَنْفَسِ، سِرّاً نُوْرَانِيّاً، وَاسْمَاً رَبَّانِيّاً، حَتَّى أَتَصَرَّفَ فِي النُّفُوْسِ وَالأَرْوَاحِ وَالمُهَجِ وَالأَشْبَاحِ بِمُهَيِّجَاتِ المَحَبَّةِ وَهَيَمَانِ المَوَدَّةِ، يَا مَنْ يُفَرِّجُ عَنِ المَحْزُوْنِيْنَ، يَا أَنِيْسَ المُسْتَوْحِشِيْنَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسِرِّ الأَلِفِ المَعْطُوْفِ الَّذِي هُوَ مَبْدَأُ

الحُرُوْفِ، يَا وَهَّابُ يَا نَافِعُ يَا تَوَّابُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ شَوْقَاً يُوْصِلَنِي إِلَيْكَ، وَنُوْرَاً يَدُلُّنِي عَلَيْكَ، وَتلَقَّنِي بِالرُّوْحِ وَالرَّيْحَانِ، وَفَرِّحْنِي بِالأَمْنِ مِنْكَ وَالرِّضْوَانِ، يَا بَاسِطُ يَا وَاحِدُ يَا مَاجِدُ يَا اللهُ، رَبِّي لاَ شَرِيْكَ لَهُ وَلاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئَاً، اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوْءٍ أَوْ ضُرٍّ أَوْ شَرٍّ فَاقْمَعْ رَأْسَهُ، وَاعْقِلْ لِسَانَهُ، وَالْجِمْ فَاهُ، وَاحْبِسْ كَيْدَهُ، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، يَا دَائِمُ يَا حَمِيْدُ يَا مُجِيْبُ يَا مَجِيْدُ، بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالسِّرِّ الجَامِعِ وَالنُّوْرِ السَّاطِعِ أَنْ تَهَبَنِي فُرْقَانَاً مِنْكَ تَشْرَحُ بِهِ صَدْرِي، وَتَرْفَعُ بِهِ قَدْرِي، أَنْتَ وِجْهَتِي وَجَاهِي، وَإِلَيْكَ المَرْجِعُ وَالتَّنَاهِي؛ تَجْبُرُ الكَسِيْرَ، وَتَرْحَمُ الفَقِيْرَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الحَلِيْمُ العَظِيْمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيْمِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيْمِ، اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيْلَ وَمِيْكَائِيْلَ، وَإِسْرَافِيْلَ وَعُزْرَائِيْلَ، وَإِبْرَاهِيْمَ وَإِسْمَاعِيْلَ، وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوْبَ، عَافِنِي وَاعْفُ عَنِّي، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيَّ أَحَدَاً مِنْ خَلْقِكَ يَا اللهُ بِشَيْءٍ لاَ طَاقَةَ لِي بِهِ يَا سَمِيْعَ الدُّعَاءِ، يَا مُجِيْبَ النِّدَاءِ، فَسَيَكْفِيْكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيْعُ العَلِيْمُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوْتُ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيْكٌ فِي المُلْكِ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيْرَا، اللهُ أَكْبَرُ [3]، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، وَأَعُوْذُ بِاللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ مُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ وَشَيْطَانٍ مَرِيْدٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَمَانَاً مِنَ القَهْرِ، وَأَمَانَاً مِنَ الرَّدِّ، وَأَمَانَاً مِنَ الذَّمِّ، وَأَمَانَاً مِنَ الهَمِّ، وَأَمَانَاً مِنَ الغَمِّ، وَأَمَانَاً مِنَ الذُّلِّ، وَأَمَانَاً مِنَ الجَهْلِ، وَأَمَانَاً مِنَ الفِتَنِ، وَأَمَانَاً مِنَ الخَسْفِ، وَأَمَانَاً مِنَ الرَّجْفِ، اللَهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الأُمُوْرِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ السَّيِّدِ الكَامِلِ الفَاتِحِ الخَاتَمِ، نُوْرِ أَنْوَارِ المَعَارِفِ، وَسِرِّ أَسْرَارِ العَوَارِفِ، وَصَفْوَةِ خَلْقِكَ، وَسِرِّ عِلْمِكَ،

وَمِرْآةِ ذَاتِكَ، وَمَشْهَدِ صِفَاتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِنُوْرِ وَجْهِكَ، وَبِسَاطِ رَحْمَتِكَ، وَبِالسَّبْعَةِ وَالثَّمَانِيَةِ وَأَسْوَارِهَا المُتَّصِلَةِ مِنْكَ، يَا اللهُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، أَنْ تَهَبَنِي مِنْ عِلْمِكَ عَقْلاً، وَمِنْ حَيَاتِكَ رُوْحاً، وَمِنْ إِرَادَتِكَ حُكْمَاً، وَمِنْ قُدْرَتِكَ فِعْلاً، وَمِنْ كَلِمَاتِكَ لِسَاناً، وَمِنْ سَمْعِكَ فَهْمَاً، وَمِنْ بَصَرِكَ كَشْفَاً، وَمِنْ إِحَاطَتِكَ قِيَامَاً، وَامْنَحْنِي مِنْكَ بِكَ سِرَّاً تَخْضَعُ لَهُ أَعْنَاقُ المُتَكَبِّرِيْنَ، وَتَنْقَادُ إِلَيْهِ نُفُوْسُ الجَبَّارِيْنَ، فَلَكَ الحَمْدُ يَا رَبُّ عَلَى كُلِّ بِدَايَةٍ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى كُلِّ نِهَايَةٍ، إِنَّكَ أَنْتَ الغَنِيُّ الحَمِيْدُ، أَنِمْنِي عَلَى فِرَاشِ رَحْمَتِكَ بِمَنِّكَ، وَاحْرُسْنِي بِحَارِسِ حِفْظِكَ وَصَوْنِكَ، وَرَدِّنِي بِرِدَاءِ الهَيْبَةِ، وَأَجْلِسْنِي عَلَى سَرِيْرِ العَظَمَةِ مُتَوَّجَاً بِتَاجِ البَهَاءِ، وَاضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَاتِ الحِفْظِ، وَانْشُرْ عَلَيَّ لِوَاءَ العِزِّ، وَيَسِّرْ لِي الرِّزْقَ، وَامْلأْ بَاطِنِي خَشْيَةً وَرَحْمَةً، وَظَاهِرِي عَظَمَةً وَهَيْبَةً، وَمَلِّكْنِي نَاصِيَةَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ، وَشَيْطَانٍ مَرِيْدٍ، وَاعْصِمْنِي مِنَ الخَطَأِ وَالزَّلَلِ، وَأَيِّدْنِي فِي القَوْلِ وَالعَمَلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ذَاتُكَ مِمَّا لاَ يَعْلَمُهُ أَحَدٌ سِوَاكَ، أَنْ تُصَلِّي عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَاللَّطِيْفَةِ الأَحَدِيَّةِ، شَمْسِ سَمَاءِ الأَسْرَارِ، وَمَظْهَرِ الأَنْوَارِ، وَقُطْبِ فَلَكِ الجَمَالِ، وَمَرْكَزِ مَدَادِ الجَلاَلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسِرِّهِ لَدَيْكَ، وَبِسَيْرِهِ إِلَيْكَ، أَنْ تُؤَمِّنْ خَوْفِي، وَتُقِيْلَ عَثْرَتِي، وَأَذْهِبْ حِرْصِي وَحُزْنِي، وَكَمِّلْ نَقْصِي، وَخُذْنِي إِلَيْكَ، وَارْزُقْنِي القَنَاعَةَ، وَلاَ تَجْعَلْنِي مَفْتُوْناً بِنَفْسِي، مَحْجُوْباً بِحِسِّي، وَاكْشِفْ لِي عَنْ كُلِّ سِرٍّ مَكْتُوْمٍ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، وَاكْفِنِي بِلُطْفٍ تَرْتَاحُ إِلَيْهِ أَرْوَاحُ الأَوْلِيَاءِ، وَتَنْبَسِطُ لَهُ نُفُوْسُ السُّعَدَاءِ، فَلَكَ المَجْدُ الأَوْسَعُ وَالمُلْكُ الأَجْمَعُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَبَقَ فِي عِلْمِكَ أَنَّكَ لاَ تَمْنَعُ مِنَ السُّؤَالِ بِهِ طَالِبَاً، وَلاَ تَرُدَّ مَنْ سَأَلَ بِهِ خَائِبَاً، أَسْأَلُكَ أَنْ تَقْضِي حَاجَتِي فِيْمَا أُرِيدُ، وَأَنْ تَصْحَبَنِي بِحُسْنِ

العَافِيَةِ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا أُرِيدُ، لَكَ مَقَالِيْدُ الأُمُوْرِ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ، أَنْ تُفِيْضَ عَلَيَّ مِنْ مَلابِسِ أَنْوَارِكَ، مَا يَرُدُّ عَنِّي أَبْصَارَ الأَعْدَاءِ خَاسِئَةً، وَأَيْدِيْهِمْ خَاسِرَةً، وَأَنْ تَكْسُوْنِي فِي كُلِّ مَا أُحَاوِلُ بَهْجَةً مِنْكَ تَرْتَاحُ إِلَيْهَا أَرْوَاحُ المُدْرِكِيْنَ، وَتَشْخَصُ لَهَا أَبْصَارُ النَّاظِرِيْنَ، وَتُسَيِّرُ أَسْرَارُ العَارِفِيْنَ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوْبِ، وَمُعَلِّمُهَا وَكَاشِفُ الأَسْرَارِ وَمُفَهِّمُهَا، فَلَكَ الحَمْدُ وَالمَدْحُ وَبِيَدِكَ الخَيْرُ وَالفَتْحُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَالمُرْسَلِيْنَ، وَمَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِيْنَ، وَأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِيْنَ، وَعَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِيْنَ، وَبَلِّغْهُمْ سَلامَنَا وَتَحِيَّاتِنَا، وَبَلِّغْنَا شَفَاعَتَهُمْ بِسُؤَالِنَا وَأُمْنِيَتِنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي صَرَفْتُ رَجَائِي إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَأَحْسَنْتُ ظَنِّي فِي عَفْوِكَ العَظِيْمِ فَارْحَمْنِي، وَارْحَمْ وَالِدَايَّ وَاغْفِرْ لِي وَلِلْمُسْلِمِيْنَ، وَلاَ تَصْرِفْ رَجَائِي عَنْ وَجْهِكَ خَائِبًا، وَلاَ تَجْعَلْ حُسْنَ ظَنِّي فِي عَفْوِكَ كَاذِبًا، اللَّهُمَّ كَيْفَ نَصْدُرُ عَنْ بَابِكَ بِخَيْبَةٍ وَقَدْ أَمَرْتَنَا بِدُعَائِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْحَمَنِي إِذَا أُنْقِصَ أَجَلِي، وَانْقَطَعَ عَمَلِي، وَلَبِسْتُ كَفَنِي، وَفَارَقْتُ سَكَنِي، يَا رَبَّ الأَرْبَابِ، يَا مُسَبِّبَ الأَسْبَابِ، يَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ، وَكَاشِفَ العَذَابِ، إِذَا مَسَّنِي الضُّرُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ، بِسْمِ اللهِ المُعَافِي، آلم،كهيعص، حم عسق،طسم،طس،حم،ق،ن، ﴿ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، يَا لَطِيْفُ يَا كَافِي، يَا حَلِيْمُ يَا مُجِيْبُ، يَا سَلامُ يَا حَفِيْظُ، وَتَدْعُو بَعْدَ ذَلِكَ **بِمَا تُرِيْدُ مِنْ أُمُوْرِ الدُّنيَا وَالآخِرَةِ**، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

104- الوِرْدُ الكَبِيرُ:
للشيخ عبد السلام الأسمر ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

الحَمْدُ للهِ خَالِقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، ﴿ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ﴾، اللَّهُمَّ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا قَهَّارُ يَا مُصَوِّرُ وَيَا نَاصِرُ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ وَبَهَائِكَ وَكَلِمَاتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ، وَبِالاسْمِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى قَلْبِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ حِينَ وَصَلَ وَغَابَ فِي قَلْبِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَبِالاسْمِ المَكْتُوبِ فِي كَفِّ مَلَكِ المَوْتِ الَّذِي يَقْبِضُ بِهِ أَرْوَاحَ الخَلاَئِقِ، وَبِالاِسْمِ المَكْتُوبِ عَلَى سَاقِ العَرْشِ الَّذِي نُورُهُ تُغْشَى بِهِ الأَبْصَارُ، وَهُوَ اسْمُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَبِالاسْمِ الَّذِي تَلَقَّاهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ حِيْنَ أَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ وَهَبَطَ إِلَى الأَرْضِ، وَبِالاسْمِ الَّذِي أَضَائَتْ بِهِ الشَّمْسُ، وَبِالاسْمِ الَّذِي أَنَرْتَ بِهِ القَمَرَ، وَبِالاسْمِ المَكْتُوْبِ عَلَى بَابِ الجِنَانِ، وَبِالاسْمِ المَكْتُوْبِ فِي جَبْهَةِ جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَبِالاِسْمِ المَكْتُوْبِ فِي جَبْهَةِ مِيْكَائِيْلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَبِالاسْمِ المَكْتُوبِ فِي جَبْهَةِ إِسْرَافِيْلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَبِالاسْمِ المَكْتُوْبِ عَلَى وَرَقِ الزَّيْتُوْنِ، وَبِالاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الخَلِيْلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ حِيْنَ أُلْقِي فِي النَّارِ فَلَمْ يَحْتَرِقْ، وَبِالاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الخَضْرُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَمَشَى بِهِ عَلَى المَاءِ، وَبِالاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ دَانْيَالُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَأَخْرَجْتَهُ مِنْ فَمِ الأَسَدِ، وَبِالاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ

السَّلامُ فَأَجَبْتَ دُعَاءَهُ عَلَى الفَوْرِ، وَبِالاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلامُ فَأَعْطَيْتَهُ الحُكْمَ صَبِيًّاً، وَبِالاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلامُ حِيْنَ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ، وَبِالاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوْسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَانْفَلَقَ لَهُ البَحْرُ، وَبِالاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ نُوْحُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الطُّوْفَانِ، وَبِالاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يَعْقُوْبُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ، وَبِالاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِلْيَاسُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ، وَبِالاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوْبُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَشَفَيْتَهُ، وَبِالاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الْيَسَعُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَحَفِظْتَهُ، وَبِالاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ ذُوْ الكِفْلِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَفِي رَحْمَتِكَ قَدْ أَدْخَلْتَهُ، وَبِالاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَسَخَّرْتَ لَهُ الحَدِيْدَ وَلَيَّنْتَهُ، وَبِالاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ صَالِحُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَأَخْرَجْتَ لَهُ نَاقَةً مِنَ الصَّخْرَةِ، وَبِالاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ ذُوْ النُّوْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ حِيْنَ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَبِالاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَهْلُ الكَهْفِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ فَاسْتَجَبْتَ لِدُعَائِهِمْ، وَهَيَّأْتَ لَهُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ رَشَدَاً، وَبِالاِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ كُلُّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ أَنْ تَجْعَلَنَا فِي مَكْنُوْنِ حِفْظِكَ وَعَافِيَتِكَ وَهَيْبَتِكَ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ بِمَا تَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ، وَبِمَا أَنْجَى اللهُ بِهِ حَوَاءَ مِنَ المُوْبِقَاتِ، وَبِمَا دَعَاكَ بِهِ يُوْنُسَ ابْنُ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلامُ فَأَخْرَجْتَهُ مِنَ الظُّلُمَاتِ، وَبِمَا تَعَوَّذَ بِهِ مُوْسَى مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ فَصَارُوا أَشْتَاتَاً، وَبِمَا ابْتَهَلَ بِهِ هَارُوْنَ فَانْكَشَفَتْ لَهُ المُذْهِلاتُ، وَبِمَا تَكَلَّمَ بِهِ يُوْشَعُ بْنُ نُوْنٍ فَتَقَهْقَرَتْ لَهُ الشَّمْسُ، وَنَصَرَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَلَى جَمِيْعِ العُدَاةِ، وَبِمَا تَحَصَّنَ بِهِ ذُوْ القَرْنَيْنِ فَانْطَوَتْ لَهُ الأَرْضُ وَالسَّمَوَاتُ، وَبِمَا تَكَلَّمَ بِهِ إِلْيَاسُ فَتَجَلَّتْ عَنْهُ الغَمَرَاتُ، وَبِمَا دَعَاكَ بِهِ أَيُّوْبُ فَعُوْفِيَ مِنَ

الآيَاتِ، اللَّهُمَّ اعْفُ عَنَّا وَنَجِّنَا وَاحْفَظْنَا مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَجَبَّارٍ عَنِيْدٍ، وَشَيْطَانٍ مَرِيْدٍ، وَضَعِيْفٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ شَدِيْدٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَا يَعْرُجُ فِيْهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا جَرَى فِي الأَرْضِ، وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ كُلِّ طَارِقٍ وَخَارِقٍ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الشَّيْطَانِ وَجُنُوْدِهِ، وَوُزَرَائِهِ وَقُضَاتِهِ، وَحُكَّامِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَأَضْدَادِهِ وَأَهْلِ أَجْنَادِهِ، وَقُعَّادِهِ مِنَ العَامَّةِ وَالخَاصَّةِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ يَنْطِقُ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ تَرْمِقُ، وَمِنْ كُلِّ قَلْبٍ يَخْفِضُ، وَمِنْ كُلِّ أُذُنٍ سَامِعَةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ نَاظِرَةٍ، وَمِنْ كُلِّ يَدٍ بَاطِشَةٍ وَقَدَمٍ مَاشِيَةٍ، اللَّهُمَّ الْجِمْ عَنَّا جَمِيْعَ الأَعْدَاءِ، وَامْسَخْهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ، وَاكْفِنَا شَرَّهُمْ، وَاطْبَعْ عَلَى قُلُوْبِهِمْ، وَاجْعَلْ لَهُمْ شَاغِلاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَاكْبِلْهُمْ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَمُلْكِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ، أَنْتَ القَادِرُ الكَبِيْرُ، السَّمِيْعُ البَصِيْرُ الحَكِيْمُ، الرَّؤُوْفُ الرَّحِيْمُ، اللَّهُمَّ سَهِّلْ لَنَا الأُمُوْرَ تَسْهِيْلاً مِنْ كُلِّ الجِهَاتِ، وَمِنْ كُلِّ مَا نَنْظُرُهُ بِأَعْيُنِنَا وَنَسْمَعُهُ بِآذَانِنَا، اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنَّا كَيْدَ الأَعْدَاءِ أَجْمَعِيْنَ، مِنَ الظَّالِمِيْنَ وَالحَاسِدِيْنَ، وَالضَّالِيْنَ وَالمُتَخَاصِمِيْنَ، وَأَشْرَارَ خَلْقِ اللهِ مِنَ الآدَمِيْيِنَ وَالجِنِّ، وَالنَّاظِرِيْنَ إِلَيْنَا بِالبُغْضِ وَالأَذِيَّةِ، وَالسُّوْءِ وَالضَّرَرِ وَالمَكْرِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَعْيُنَهُمْ ظُلْمَةً فَهُمْ لاَ يُبْصِرُوْنَ، وَصَمِّمْ آذَانَهُمْ فَهُمْ لاَ يَسْمَعُوْنَ، وَاطْبَعْ عَلَى قُلُوْبِهِمْ فَهُمْ لاَ يَعْقِلُوْنَ، وَشُلَّ أَيْدِيْهِمْ فَهُمْ لاَ يَبْطِشُوْنَ، وَاكْسِرْ أَرْجُلَهُمْ فَهُمْ لاَ يَمْشُوْنَ، وَلاَ يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُوْنَ، اللَّهُمَّ إِنِّي طَمَسْتُهُمْ بِـ﴿طَهَ﴾، وَأَعْمَيْتُ أَبْصَارَهُمْ بِسُوْرَةِ الشُّعَرَاءِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ

خَيْرَهُمْ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ، وَشَرَّهُمْ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي اعْتَصَمْتُ بِرَبِّ المَلَكُوْتِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوْتُ، حَسْبِيَ اللهُ، وَآمَنْتُ بِاللهِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللهِ، نِعْمَ القَادِرُ اللهُ، مَا أَعْظَمَ شَأْنَهُ، الَّذِي نَجى مَنْ اعْتَصَمَ بِهِ، وَعُصِمَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ، حَسْبِيَ اللهُ رَبُّ العَالَمِيْنَ، حَسْبِيَ اللهُ رَبُّ المُؤْمِنِيْنَ، حَسْبِي اللهُ الخَالِقُ مِنَ المَخْلُوْقِيْنَ، حَسْبِيَ اللهُ الرَّازِقُ مِنَ المَرْزُوْقِيْنَ، حَسْبِيَ اللهُ الرَّبُّ مِنَ المَرْبُوبِيْنَ، حَسْبِي اللهُ مَنْ هُوَ حَسْبِي، هُوَ حَسْبِي وَلَمْ يَزَلْ حَسْبِي، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيْلُ، نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ، حَسْبِيَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيْمِ، حَسْبِيَ اللهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلاَ يَغْلِبُ اللهَ شَيْءٌ، اللهُ غَالِبُ كُلِّ شَيْءٍ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيْعُ البَصِيْرُ، الَّلهُمَّ اصْرِفْ عَنَّا الهَمَّ وَالغَمَّ، وَالحَزَنَ وَالكَسَلَ، وَالهَزَلَ وَالحِقْدَ، وَالجُبْنَ وَالبُخْلَ، وَالبَلاَءَ وَالنَّكَلَ، سَأَلْتُكَ بِاسْمِكَ العَظِيْمِ الأَعْظَمِ المَخْزُوْنِ المَكْنُوْنِ الَّذِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، أَنْتَ اللهُ رَبُّنَا رَبُّ العَرْشِ الكَرِيْمِ، الَّلهُمَّ لَيِّنْ لَنَا قُلُوْبَ عِبَادِكَ كَمَا لَيَّنْتَ الحَدِيْدَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِغَيْرِ نَارٍ وَلاَ فَحْمٍ، فَإِنَّهُمْ لاَ يَنْطِقُوْنَ إِلاَّ بِإِذْنِكَ، نَوَاصِيْهِمْ فِي قَبْضَتِكَ، وَلَيْسَ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُكَ، طسم فهُمْ طَامِسُوْنَ، طَس فَهُمْ صَامِتُوْنَ، طسم فَهُمْ سَاكِنُوْنَ، حم عسق فَهُمْ يَعْمَهُوْنَ، يس فَهُمْ خَامِدُوْنَ، كهيعص فَهُمْ مَحْجُوْبُوْنَ، تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ فَهُمْ مَطْرُوْدُوْنَ، ﴿ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ۝٣٥ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾،وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوْبِهِمْ فَهُمْ لاَ يَفْقَهُوْنَ، وَرَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُوْنَ إِلَيْكَ وَهُمْ لاَ يُبْصِرُوْنَ،﴿ وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُواْ فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ ﴾، ﴿ فَوَقَعَ

ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَـٰغِرِينَ ﴾، اللَّهُمَّ إِنّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَمِنَ العَجْزِ وَالخَرَفِ، وَالهَرَمِ وَأَرْذَلِ العُمُرِ، وَفِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَالبَلاَءِ وَالبَلَوَاتِ، وَمِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَالعَدَاوَاتِ، وَالدَّعَاوِي وَالدَّعَوَاتِ، اللَّهُمَّ إِنّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ العِلَّةِ وَالشَّرِّ، وَالذِّلَّةِ وَالقَهْرِ، وَالقِلَّةِ وَمِنْ زَوَالِ النِّعْمَةِ، اللَّهُمَّ إِنّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ، وَسَيِّءِ الأَخْلاَقِ، اللَّهُمَّ إِنّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ المَغْصِ وَالبَرَصِ، وَالقُولُنْجِ وَالفَالِجِ، وَالأَلَمِ وَالجُنُونِ، وَالجُزَامِ وَسُوءِ الأَسْقَامِ، وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا، اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنَّا أَشْرَارَ الظُّلْمَةِ، وَأَدْخِلْنَا مُدْخَلَ صِدْقٍ، وَأَخْرِجْنَا مُخْرَجَ صِدْقٍ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً، الأَمْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ، إِلَهِي شَهِدْتُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ فَاصْرِفْ بِهَا عَنِّي أَعْدَائِي، إِلَهِي شَهِدْتُ بِأَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ فَثَبِّتْ بِهَا أَقْدَامِي، إِلَهِي شَهِدْتُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ فَاغْفِرْ بِهَا ذُنُوبِي يَا خَيْرَ الغَافِرِيْنَ، وَيا مَنْ شَأْنُهُ الكِفَايَةُ، وَمُرَادُهُ الرِّعَايَةُ، يَا مَنْ هُوَ الرَّجَا وَالأَمَلُ، إِلَهِي تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ، قَدْ مَسَنِيَّ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ، وَضَاقَتْ بِي المَذَاهِبُ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِيْنَ، وَكَيْفَ أَخَافُ وَأَنْتَ رَجَائِي، وَكَيْفَ أَضِيْقُ وَأَنْتَ سَيِّدِي، إِلَهِي بِجَلاَلِ جَلاَلِكَ، وَبِكَمَالِ كَمَالِكَ، وَأَنْتَ اللهُ الوَاحِدُ الأَحَدُ الفَرْدُ الصَّمَدُ، سُبْحَانَكَ اللهُ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ﴿ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴾، ﴿ وَٱغْفِرْ لِأَبِىٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾، اللَّهُمَّ سَلِّمْنَا وَنَجِّنَا، وَاحْفَظْنَا وَاعْصِمْنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا يَا تَوَّابُ وَيا شَدِيْدَ العِقَابِ، إِلَهِي بِكَ يُشْفَى مَا

نَزَلَ بِي، فَاجْعَلْ لِي مِنْهُ فَرَجاً وَمَخْرَجاً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، يَا مَنَّانُ [3]، يَا رَحْمَنُ [3]، يَا رَحِيْمُ [3]، اللَّهُمَّ انْصُرْنَا نَصْرَاً عَزِيْزَاً، وَافْتَحْ لَنَا فَتْحَاً مُبِيْنَاً، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانَاً نَصِيراً، حَسْبِيَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ تَوَسَّلْتُ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِلَهُنَا وَسَيِّدُنَا لاَ تَرُدَّنَا خَائِبِيْنَ، وَلاَ تَقْطَعْ رَجَاءَنَا مِنْ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، اللَّهُمَّ امْدُدْنِي بِدَقَائِقِ اسْمِكَ الحَفِيْظِ الَّذِي حَفِظْتَ بِهِ جَمِيْعَ المَوْجُوْدَاتِ، وَاكْسُنِي بِدِرْعٍ مِنْ كِفَايَتِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي كَنَفِكَ وَكَفَالَتِكَ، وَقَلِّدْنِي سَيْفَ نَصْرِكَ وَحِمَايَتِكَ، وَأَلْبِسْنِي تَاجَاً مِنْ تِيْجَانِ عِزِّكَ وَكَرَامَتِكَ وَهَيْبَتِكَ وَعَافِيَتِكَ، اللَّهُمَّ رَكِّبْنِي مَرْكَبَ النَّجَاةِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، إِلَهِي ادْفَعْ عَنِّي مَنْ أَرَادَنِي بِسُوْءٍ مِنْ جَمِيْعِ الأَضْرَارِ وَالمُؤْذِيَاتِ، إِلَهِي وَلِّنِي وِلاَيَةَ النَّصْرِ حَتَّى يَخْضَعَ لِي بِهَا كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ، وَشَيْطَانٍ مَرِيْدٍ، وَضَعِيْفٍ مِنَ الخَلْقِ وَشَدِيْدٍ، يَا عَزِيْزُ يَا عَزِيْزُ يَا عَزِيْزُ، يَا جَبَّارُ يَا جَبَّارُ يَا جَبَّارُ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الثَّنَاءُ وَلَكَ الشُّكْرُ، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَاطِنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي ظَاهِرِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي مِنْ كُلِّ بَلاَءٍ، وَمِنْ كُلِّ أَلَمٍ وَدَاءٍ، وَفِرْيَةٍ وَسَقَمٍ، وَاحْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ، أَسْأَلُ اللهَ الكَرِيْمَ رَبَّ العَرْشِ الْعَظِيْمَ أَنْ يُعَافِيْنَا [3]، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّيْنَ وَإِمَامِ المُرْسَلِيْنَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ.

105- وِرْدُ الطَّمْسِ:

للشيخ عبد السلام الأسمر ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍﷺ):

يَا اللهُ [5]، يَا قُدُّوْسُ [5]، يَا وَدُوْدُ [5]، يَا شَكُوْرُ [5]، يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ انْصُرْنَا وَاعْفُ عَنَّا، وَاهْدِنَا وَنَجِّنَا مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِيْنَ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ، وَجُدْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الجَوَادُ الكَرِيْمُ، وَاجْعَلْنَا مِنَ التَّابِعِيْنَ لِلْطَّرِيْقَةِ وَالحَقِيْقَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ فَازْجُرْ عَنِّي أَعْدَائِي، وَامْسَخْهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَلاَ يَسْتَطِيْعُوْنَ تَوْصِيَةً وَلاَ إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُوْنَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ تَوْحِيْدًا وَاحِدًا مُحَقَّقاً مُخْلِصاً عَارِياً عَنْ كُلِّ الشُّبُهَاتِ، وَعَنْ جَمِيْعِ الشُّكُوْكِ وَالأَوْهَامِ وَالظُّنُوْنِ وَالشَّوَائِبِ وَالزَّلاَّتِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، المُتَفَرِّدُ بِالبَقَاءِ وَالعِزَّةِ وَالكِبْرِيَاءِ، إِلَهِي تَعَاظَمَتْ عَظَمَتُكَ، وَتَكَوَّنَ كَوْنُكَ بِعِزَّتِكَ، وَاسْتَوَيْتَ عَلَى العَرْشِ بِقُدْرَتِكَ وَقَهْرِكَ، وَعَدْلِكَ وَحُكْمِكَ، إِلَهِي إِنَّ الخَيْرَ كُلَّهُ بِيَدِكَ، وَأَنْتَ وَاهِبُهُ وَمُعْطِيْهِ لِعَبْدِكَ، فَقَدْ أَمَرْتَ وَنَهَيْتَ، وَلاَ قُوَّةَ لِي عَلَى الطَّاعَةِ، وَلاَ حَوْلَ لِي عَلَى المَعْصِيَةِ، إِلَهِي فَبِقُدْرَتِكَ وَقُوَّتِكَ عَلَى الطَّاعَةِ قَوِّنِي، بِحَوْلِكَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى المَعْصِيَةِ جَنِّبْنِي، إِلَهِي وَاطْمِسْ عَلَى وَجْهِ أَعْدَائِي وَأَعْدَاءِ فُقَرَائِي، اللَّهُمَّ عَجِّلْ دَمَارَهُمْ حَتَّى لاَ يَسْتَطِيْعُوْنَ مَرْصَداً، وَلاَ يَسْتَقِيْمُوْنَ مَسْنَداً، ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ﴾، بِسْمِ

اللهِ [3]، الحَمْدُ للهِ [3]، الشُّكْرُ للهِ [3]، اللهُ أَكْبَرُ [3]، سُبْحَانَ اللهِ [3]، وَجَلَّ ثَنَاءُ اللهِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ [200]، يَا جَلِيْلُ [100]، يَا رَحِيْمُ [150]، يَا حَكِيْمُ [230]، يَا عَلِيْمُ [160]، ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾، ﴿ لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾، ﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾، اللَّهُمَّ انْصُرْنِي بِهَا، ﴿ الٓمٓ

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾، اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِهَا، ﴿ الٓمٓصٓ ﴾، اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّي بِهَا شَرَّ جَمِيعِ الأَعْدَاءِ، وَاجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي نَحْرِهِمْ، ﴿ الٓر ﴾، اللَّهُمَّ آنِسْنِي بِهَا، وَاجْعَلْهَا بَيْنِي وَبَيْنَ الَّذِيْنَ لاَ يُؤْمِنُوْنَ بِالآخِرَةِ حِجَابَاً مَسْتُوْرَاً، ﴿ الٓر، الٓر، الٓر، الٓر، الٓر ﴾، ﴿ الٓمٓر، الٓمٓر، الٓمٓر، الٓمٓر ﴾، ﴿ طه ﴾، ﴿ يسٓ ﴾، ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾، ﴿ حمٓ، حمٓ، حمٓ، حمٓ، حمٓ، حمٓ، حمٓ ﴾، ﴿سُورَةَ الإِخْلاَصِ﴾[3]، ﴿سُورَةَ الفَلَقِ﴾[3]، ﴿سُورَةَ النَّاسِ﴾ [3]، إِلَهِي أَدْعُوْكَ بِأُمِّ الكِتَابِ، وَبِسُوْرَةِ الأَحْزَابِ، وَبِيَوْمِ الحِسَابِ لاَ تَجْعَلْنَا مِنَ المَغْلُوْبِيْنَ، اللَّهُمَّ وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوْبِنَا غِلاًّ وَلاَ ذُلاًّ وَلاَ قَلاًّ عَلَى الَّذِيْنَ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُوْلِهِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، وَلاَ تَجْعَلْ فِي سَاعَتِنَا هَذِهِ ذَنْبَاً إِلاَّ غَفَرْتَهُ، وَلاَ هَمَّاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ، وَلاَ دَيْنَاً إِلاَّ قَضَيْتَهُ، وَلاَ مَرِيْضَاً إِلاَّ شَفَيْتَهُ، وَلاَ عَدُوَّاً مِنْ أَعْدَاءِنَاإِلاَّ قَهَرْتَهُ وَطَمَسْتَهُ وَسَجَنْتَهُ وَكَبَّلْتَهُ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا دِيْنَنَا وَدُنْيَانَا، اللَّهُمَّ اعْصِمْنَا وَأَصْلِحْ آخِرَتَنَا الَّتِي فِيْهَا مَعَادُنَا، وَاجْعَلِ الحَيَاةَ زِيَادَةً لَنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ المَوْتَ رَاحَةً لَنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ، اللَّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا، وَلاَ تَقْطَعْ رَجَاءَنا مِنْ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوْكَ بِجَمِيْعِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ وَسَيِّدِي أَبِي مِدْينَ، وَسَيِّدِي أَحْمَدَ البَدَوِي، وَسَيِّدِي عَبْدِ القَادِرِ الجِيْلاَنِي، وَسَيِّدِي أَحْمَدَ بْنِ عَرُوسٍ، وَسَيِّدِي مِحرِزَ بْنِ خَلَفٍ، وَسَيِّدِي أَبِي يَعْزَى، وَسَيِّدِي مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، وَسَيِّدِي يُوْنُسَ أَبِي غِرَارَةَ، وَسَيِّدِي أَبِي عَبْدِ اللهِ، وَسَيِّدِي جَعْفَرَ، وَسَيِّدِي سَالِمَ المَشَّاطِيِّ، وَأَهْلِ طَرِيْقَتِنَا هَذِهِ، وَسَيِّدِي مُحِيِي الدِّيْنِ ابْنِ عَرَبِي، وَسَيِّدِي البُوْصِيْرِي، وَبِكُلِّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِفَضْلِ تَابُوْتِ أَرْمِيَا عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَبِمَا نَزَلَ عَلَى

شُعَيْب عَلَيْهِ السَّلامُ، وَبِالتَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيْلِ وَالزَّبُوْرِ وَالْفُرْقَانِ؛ أَنْ تَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ الإِرْشَادِ وَالنُّصْحِ لِجَمِيْعِ العِبَادِ، وَأَنْ تَصْرِفَ عَنَّا الكَسَلَ وَالكَسَادَ، وَأَبْعِدْ عَنَّا الدَّنَسَ وَالفَسَادَ وَالعِدَى يَا مَنْ لاَ يُخْلِفُ المِيْعَادَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِيْنَ، وَمِنْ مَخَاتِلِ إِبْلِيْسَ اللَّعِيْنَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ البُخُوْصِ وَالقُطَّاعِ وَاللُّصُوْصِ وَالوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ، وَنُفِخَ فِي الصُّوْرِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَا شَاءَ اللهُ، وَنُفِخَ فِي الصُّوْرِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ نُفِخَ فِيْهِ نَفْخَةً أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ، ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴾، ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾، ﴿ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ۝٤ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴾ ، أَلْفُ أَلْفِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مِنْ وَرَائِنَا، أَلْفُ أَلْفِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ عَنْ يَمِيْنِنَا، أَلْفُ أَلْفِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ عَنْ شِمَالِنَا، أَلْفُ أَلْفِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أَمَامَنَا، أَلْفُ أَلْفِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ لَمْ تَزَلْ فِي قُلُوْبِنَا، ﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ۝٢٠ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝٢١ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴾، اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَاجْعَلْ عَلَيْنَا سُوْرًا دَائِرًا بِنَا كَمَا دَارَ بِمَدِيْنَةِ الرَّسُوْلِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلامُ، وَأَلْجِمْ عَنَّا كُلَّ مُتَمَرِّدٍ وَمُعَانِدٍ، وَفَاجِرٍ وَسَاحِرٍ وَمُخَالِفٍ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ، وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِيْنَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

106- وِرْدُ الخَوْفِ:

للشيخ عبد السلام الأسمر ﵁

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

يَا اللهُ [5]، يَا حَفِيْظُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيْمُ يَا قَوِيُّ، يَا حَلِيْمُ يَا رَبَّ الأَرْبَابِ، ويَا مُسَبِّبَ الأَسْبَابِ، وَيا مُعْتِقَ الرِّقَابِ، وَيا شَدِيْدَ العِقَابِ، وَيا عَزِيْزُ يَا وَهَّابُ، وَيا مُنْزِلَ الغَيْثَ بِإِذْنِكَ مِنَ السَّحَابِ، وَيا عَالِمَ مَا فِي قَلْبِ عَبْدِكَ مِنَ الوَسَاوِسِ وَالوَارِدَاتِ المَذْمُوْمَاتِ وَالمَحْمُوْدَاتِ، يَا حَاضِرُ لِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَيا مُؤْنِسِي فِي كُلِّ غَوِيَّةٍ، وَيا مُفَرِّجاً عَنِّي كُلَّ كُرْبَةٍ، وَيا مُخَلِّصَ وَحْلَتِي، وَيا مُبَاعِدَ غَفْلَتِي، عَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ، وَنَجِّنِي مِنَ الضَّلاَلَةِ وَالجَهَالَةِ، وَاسْقِنِي مِنْ كُؤُوْسِ الوِصَالِ، وَمِنْ شَرَابِ الصُّوْفِيَّةِ فِي الحَضْرَةِ العَلِيَّةِ بَيْنَ سَادَتِي وَأَحِبَّتِي، الَّلهُمَّ قَرِّبْنِي وَلاَ تُبْعِدْنِي، وَأَحِبَّنِي وَلاَ تُبْغِضْنِي، وَأَسْعِدْنِي وَلاَ تُشْقِيْنِي، وَأَصْلِحْنِي وَلاَ تُذَبْذِبْنِي، الَّلهُمَّ وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيَّ عَبْدَاً مِنْ عَبِيْدِكَ لاَ يَخَافُكَ وَلاَ يَرْحَمُنِي، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ الَّذِي حَفِظْتَ بِهِ أَنْبِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَكَ وَأَصْفِيَاءَكَ، الَّلهُمَّ نَجِّنِي بِنَجَاةٍ مِنْكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ كَمَا نَجَيْتَ سَيِّدِنَا مُوْسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ مِنْ فِرْعَوْنَ عَدُوِّهِ، وَنَجِّنِي مِنْ أَعْدَائِكَ وَنَجِّ فُقَرَائِي وَأَحْبَابِي وَأَوْلاَدِي مِنْ أَعْدَائِهِمْ، كَمَا نَجَّيْتَ أَبُونَا إِبْرَاهِيْمَ الخَلِيْلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مِنَ النَّارِ وَالزَّمْهَرِيْرِ، الَّلهُمَّ وَلاَ تُشَمِّتْ فِيَّ أَعْدَائِي كَمَا لَمْ تُشَمِّتْ فِي أَبِيْنَا إِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَدُوَّهُ النَّمْرُوْدَ لَعَنَهُ اللهُ، الَّلهُمَّ نَجِّنَا وَسَلِّمْنَا، وَاحْفَظْنَا كَمَا نَجَّيْتَ وَحَفِظْتَ سَيِّدَنَا نُوْحَ عَلَيْهِ

السَّلامَ فِي السَّفِيْنَةِ مِنَ الغَرَقِ وَالطُّوْفَانِ يَا عَزِيْزُ يَا رَحْمَنُ، يَا مَلِكُ يَا دَيَّانُ، اللَّهُمَّ وَسَخِّرْ لَنَا بِإِذْنِكَ كُلَّ شَيْءٍ، وَاجْعَلْهُ مُطِيْعاً لَنَا وَسَمِيْعَاً وَتَابِعَاً لَنَا كَمَا سَخَّرْتَ لِسَيِّدِنَا سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ الرِّيحَ وَالطُّيُوْرَ وَالإِنْسَ وَالجَانَّ، اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَانْصُرْنَا نَصْراً عَزِيْزاً كَمَا حَفِظْتَ وَنَصَرْتَ سَيِّدَنا مُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى أَبِي جَهْلٍ لَعَنَهُ اللهُ، اللَّهُمَّ أَوْلِنَا كَمَا أَوْلَيْتَ سَيِّدِنَا يُوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ بَعْدَ رَمْيِهِ فِي الجُبِّ وَسَجْنِهِ فِي مِصْرَ، فَعَزَّزْتَهُ بَعْدَ ذِلَّةٍ، وَسَلْطَنْتَهُ بَعْدَ إِتْقَافِهِ، وَأَظْهَرْتَهُ بَعْدَ احْتِقَارِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَعَلَى أَبِيْهِ وَأُمِّهِ وَأُخْوَتِهِ وَأَصْحَابِهِ، فَاحْفَظْنَا يَا حَفِيْظُ وَاحْفَظْ ذُرِّيَتَنَا وَأَوْلاَدَنا وَعِيَالَنَا، وَآلَنَا وَأَصْحَابَنَا وَفُقَرَائنَا، وَتَلاَمِذَتَنَا وَأَمْوَالَنَا فِي الدِّين وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، حِفْظَاً دَائِمَاً مَا دَامَ مُلْكُكَ وَتَعَاظَمَ قَدْرُكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ لِدُخُوْلِ جَنَّتِكَ وَالتَّخْلِيْدِ فِي رِضْوَانِكَ مَعْ أَحْبَابِي وَإِخْوَانِي فِي أَعْلَى عِلِّيِيْنَ مَعَ الأَنْبِيَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ، وَالأَتْقِيَاءِ وَالأَصْفِيَاءِ، يَا رَبُّ تَضَرَّعَ إِلَيْكَ عَبْدُكَ، وَأَقَلُّ عَبِيْدِكَ يَشْتَكِي إِلَيْكَ مِنْ عَظَمَةِ الأَمْرِ وَوَسَاوِسِ الصَّدْرِ، وَظُلْمِ الخَلْقِ، وَكَشْفِ السِّتْرِ، وَإِشْكَالِ الأَمْرِ، وَقِلَّةِ النَّهْيِ، وَتَبْدِيْلِ الأُمُوْرِ، وَالنُّطْقِ بِالبَاطِلِ، وَشَهَادَةِ الزُّوْرِ، وَجُوْرِ المَخَازِنِيَّةِ، وَظُلْمِ الجَبَابِرَةِ العَاتِيَةِ، اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَقِنَا مِنْهُمْ، وَاجْبُرْنَا يَا جَابِرَ العَظْمِ المَكْسُوْرِ، اللَّهُمَّ وَاحْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ، وَلاَ تَغْفَلْ عَنَّا يَا عَزِيْزُ يَا غَفُوْرُ، اللَّهُمَّ وَأَلْجِمْ أَعْدَائَنَا وَأَلْجِمْهُمْ بِلِجَامِ قُدْرَتِكَ، وَاكْفَلْهُمْ بِإِكْمَالِ حِكْمَتِكَ، وَأَلْهِ عَنَّا جَمِيْعَ الهَمَّازِيْنَ، وَاللَّمَّازِيْنَ وَالغَمَّازِيْنَ، وَالمُغْتَابِيْنَ وَالنَّمَّامِيْنَ، وَالمُنَغِصِّيْنَ وَالمُبْغِضِيْنَ، وَالمُسْتَكْبِرِيْنَ مِنَ الجَاهِلِيْنَ، الحَالِفِيْنَ الخَانِثِيْنَ، الَّذِيْنَ هُمْ عَلَى مَا فَرَضَ اللهُ وَرَسُوْلُهُ مُخَالِفُوْنَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ أَنْفُسِنَا، وَشَرِّ

أَعْدَائِنَا، وَشَرِّ القَوْمِ الظَّالِمِيْنَ، اللَّهُمَّ وَغَطِّنَا بِرِدَاءِ سِتْرِكَ، وَرِدَاءِ عَافِيَتِكَ، وَدَوِّرْ بِنَا سُوْرَكَ الحَصِيْنُ، اللَّهُمَّ كُنْ لَنَا نَاصِرَاً وَحَافِظَاً وَمُعِيْنَاً يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ، رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ المَصِيْرُ، ﴿ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيۡهِمۡ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٍ ﴾ [3]، ﴿ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [3]، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

107- وِرْدُ الفَلاَحِ:

للشيخ عبد السلام الأسمر رضي الله عنه

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا رَبَّ الأَرْبَابِ، يَا مَنْ خَلَقَ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ وَأَنْتَ العَظِيْمُ الأَعْظَمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحِكْمَتِكَ الحَكِيْمَةِ وَأَنْتَ الحَكِيْمُ الأَكْرَمُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الإِلَهُ وَأَنَا عَبْدُكَ الفَقِيْرُ وَأَنْتَ الرَّحِيْمُ الأَرْحَمُ، اللَّهُمَّ بِأَمْرِكَ نَنْصَرِفُ وَنَخْفَى وَنَظْهَرُ، وَلاَ يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَأَنْتَ الكَرِيْمُ الأَعْلَمُ، إِلَهِي تَكَرَّمْ عَلَيْنَا وَجُدْ عَلَيْنَا بِنِعَمٍ مِنْكَ لاَ تُحْصَى، وَلاَ يَعْلَمُ بِهَا أَحَدٌ إِلاَّ أَنْتَ، وَهَبْ لَنَا مِنْكَ رَحْمَةً خَافِيَةً، وَعَفْوَاً مِنْكَ وَعَافِيَةً فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَفِي إِيْمَانِنَا وَأَرْوَاحِنَا وَأَبْدَانِنَا، وَأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَعِيَالِنَا، وَأَمْوَالِنَا وَأَوْلاَدِنَا وَأَصْحَابِنَا فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ، اللَّهُمَّ إِنَّنَا نَطْلُبُ مِنْكَ عَفْوَاً تَامَّاً،

وَدِيْنَاً سَالِمَا، وَقَلْبَاً خَاشِعَاً، وَبَصراً بَاكِيَاً، وَسَمْعَاً سَامِعَاً، وَلِسَانَاً ذَاكِراً، حَامِدَاً شَاكِرَاً، إِنَّكَ وَدُودٌ غَافِرٌ لِعَبْدٍ مُتَّبِعٍ هَوَى نَفْسِهِ عَاصٍ، فَيَا مَوْلاَيَ اغْفِرْ لِمَنْ عَصَاكَ، وَلاَ تُؤَاخِذْ مَنْ نَسَاكَ، وَتُبْ عَلَيْهِ وَأَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ مِنْ أَحْبَابِكَ، اللَّهُمَّ وَاسْقِهِ مِنْ كُؤُوْسِ مَوَدَّتِكَ، وَغَطِّهِ بِرِدَائِكَ، وَاجْعَلْهُ مِنْ أَهْلِ الكَمَالِ مَقْبُوْلاً مَعْشُوْقَاً، اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنْهُ بَلاَئَكَ، وَاجْعَلْ حَالَهُ مَصُوْناً، وَلَفْظُهُ مَوْزُوْنَاً، وَحِزْبُهُ مَمْكُوْنَاً مَحْفُوْظَاً مِنَ النَّفْسِ وَالهَوَى، وَنَجِّهِ مِنَ الفِتَنِ، وَاُعْفُ عَنْهُ وَاغْفِرْ لَهُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيْرٌ يَا سَمِيْعُ يَا بَصِيْرُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالصِّفَاتِ العُلَى وَبِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى، أَنْ تَحْفَظْنَا وَتَحْفَظْ ذُرِّيَتَنَا، وَفُقَرَائِنَا وَأَحْبَابَنَا، وَأَهْلَ طَرِيْقِنَا وَكُلَّ مَنْ انْتَسَبَ إِلَيْنَا، وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيَن، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، وَاللهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّي وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

108- دُعَاءُ كُمَيْلٍ:

لكميل النخعي عن سيدنا علي كرم الله وجهه

(**بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍﷺ**):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبَرُوْتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لاَ يَقُوْمُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَلاَ كُلَّ شَيْءٍ،

وَبِوَجْهِكَ البَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلأَتْ أَرْكَانَ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُوْرِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، يَا نُوْرُ يَا قُدُّوْسُ، يَا أَوَّلَ الأَوَّلِيْنَ، وَيَا آخِرَ الآخِرِيْنَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوْبَ الَّتِي تَهْتِكُ العِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوْبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوْبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوْبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوْبَ الَّتِي تُنْزِلُ البَلاَءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوْبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطِيْئَةٍ أَخْطَأْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُوْدِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوْزِعَنِي شُكْرَكَ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي، وَتَجْعَلَنِي بِقِسَمِكَ رَاضِياً قَانِعاً وَفِي جَمِيْعِ الأَحْوَالِ مُتَوَاضِعاً، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَعَظُمَ فِي مَا عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ، اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُكَ وَعَلاَ مَكَانُكَ، وَخَفِيَ مَكْرُكَ وَظَهَرَ أَمْرُكَ، وَغَلَبَ قَهْرُكَ وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلاَ يُمْكِنُ الفِرَارُ مِنْ حُكُوْمَتِكَ، اللَّهُمَّ لاَ أَجِدُ لِذُنُوْبِي غَافِراً، وَلاَ لِقَبَائِحِي سَاتِراً، وَلاَ لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي القَبِيْحِ بِالحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرُكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيْمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَنِّكَ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ مَوْلاَيَ كَمْ مِنْ قَبِيْحٍ سَتَرْتَهُ، وَكَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ البَلاَءِ أَقَلْتَهُ، وَكَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوْهٍ دَفَعْتَهُ، وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيْلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرتَهُ، اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلاَئِي، وَأَفْرَطَ بِي إِغْلاَلِي، وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدُ آمَالِي، وَخَدَعَتْنِي الدُّنْيَا بِغُرُوْرِهَا، وَنَفْسِي بِخِيَانَتِهَا وَمَطَالِي يَا سَيِّدِي، فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لاَ يَحْجِبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءُ

عَمَلِي وَفِعَالِي، وَلاَ تَفْضَحْنِي بِخَفِيّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرّي، وَلاَ تُعَالِجْنِي بِالعُقُوْبَةِ عَلَى مَا عَمِلْتُهُ فِي خَلَوَاتِي مِنْ سُوْءِ فِعْلِي وَإِسَائَتِي، وَدَوَامِ تَفْرِيْطِي وَجَهَالَتِي، وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَغَفْلَتِي، وَكُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي الأَحْوَالِ كُلِّهَا رَؤُوْفاً، وَعَلَيَّ فِي جَمِيْعِ الأُمُوْرِ عَطُوْفاً، إِلَهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي، إِلَهِي وَمَوْلاَيَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْمَاً اتَّبَعْتُ فِيْهِ هَوَى نَفْسِي، وَلَمْ أَحْتَرِسْ فِيْهِ مِنْ تَزْيِين عَدُوّي، فَغَرَّنِي بِمَا أَهْوَى، وَسَاعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ القَضَاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُوْدِكَ، وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوَامِرِكَ، فَلَكَ الحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيْعِ ذَلِكَ، وَلاَ حُجَّةَ لِي فِي مَا جَرَى عَلَيَّ فِيْهِ قَضاؤُكَ، وَأَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وبَلاَؤُكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيْرِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي مُعْتَذِرَاً نَادِمَاً مُنْكَسِراً، مُسْتَقِيْلاً مُسْتَغْفِراً مُنِيْبَاً، مُقِرَّاً مُذْعِنَاً مُعْتَرِفَاً، لاَ أَجِدُ مَفَرَّاً مِمَّا كَانَ مِنّي وَلاَ مَفْزَعَاً، أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُوْلِكَ عُذْرِي، وَإِدْخَالِكَ إِيَّايَ فِي سَعَةٍ مِنْ رَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ فَاقْبَلْ عُذْرِي، وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرّي، وَفُكَّنِي مِنْ شَدِّ وَثَاقِي، يَا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي، وَرِقَّةَ جِلْدِي، وَدِقَّةَ عَظْمِي، يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذِكْرِي، وَتَرْبِيَتِي وَبِرّي وَتَغْذِيَتِي، هَبْنِي لاِبْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَسَالِفِ بِرِّكَ بِي، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَرَبّي، أَتُرَاكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيْدِكَ، وَبَعْدَمَا انْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَلَهِجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيْرِي مِنْ حُبّكَ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَدُعَائِي خَاضِعَاً لِرُبُوْبِيَّتِكَ هَيْهَاتَ، أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ، أَوْ تُبَعِّدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى البَلاَءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ، وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي وَمَوْلاَيَ، أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلَى وُجُوْهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَعَلَى أَلْسُنٍ

نَطَقَتْ بِتَوْحِيْدِكَ صَادِقَةً، وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَعَلَى قُلُوْبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلَى ضَمَائِرَ حَوَتْ مِنَ العِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً، وَعَلَى جَوَارِحَ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعَبُّدِكَ طَائِعَةً، وَأَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْعِنَةً، مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَلاَ أُخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيْمُ، يَا رَبُّ وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيْلٍ مِنْ بَلاَءِ الدُّنْيَا وَعُقُوْبَاتِهَا، وَمَا يَجْرِي فِيْهَا مِنَ المَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلاَءٌ وَمَكْرُوْهٌ قَلِيْلٌ، مُكْثُهُ يَسِيْرٌ، بَقَاؤُهُ قَصِيْرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمَالِي لِبَلاَءِ الآخِرَةِ، وَجَلِيْلِ وُقُوْعِ المَكَارِهِ فِيْهَا، وَهُوَ بَلاَءٌ تَطُوْلُ مُدَّتُهُ، وَيَدُوْمُ مَقَامُهُ، وَلاَ يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ لأَنَّهُ لاَ يَكُوْنُ إِلاَّ عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهَذَا مَا لاَ تَقُوْمُ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ يَا سَيِّدِي، فَكَيْفَ بِي وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيْفُ الذَّلِيْلُ الحَقِيْرُ المِسْكِيْنُ المُسْتَكِيْنُ، يَا إِلَهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ لأَيِّ الأُمُوْرِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَلِمَا مِنْهَا أَضِجُّ وَأَبْكِي، لأَلِيْمِ العَذَابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لِطُوْلِ البَلاَءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوْبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بَلاَئِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحْبَابِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، فَهَبْنِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ وَرَبِّي صَبَرْتُ عَلَى عَذَابِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ، وَهَبْنِي صَبَرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجَائِي عَفْوُكَ، فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ أُقْسِمُ صَادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنِي نَاطِقاً لأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِيْجَ الآمِلِيْنَ، وَلأَصْرَخَنَّ إِلَيْكَ صُرَاخَ المُسْتَصْرِخِيْنَ، وَلأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكَاءَ الفَاقِدِيْنَ، وَلأُنَادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ المُؤْمِنِيْنَ، يَا غَايَةَ آمَالِ العَارِفِيْنَ، يَا غِيَّاثَ المُسْتَغِيْثِيْنَ، يَا حَبِيْبَ قُلُوْبِ الصَّادِقِيْنَ، وَيا إِلَهَ العَالَمِيْنَ، أَفَتُرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيْهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيْهَا بِمُخَالَفَتِهِ، وَذَاقَ طَعْمَ

عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَحُبِسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُرْمِهِ وَجَرِيْرَتِهِ، وَهُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجِيْجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ وَيَتَوَسَلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، يَا مَوْلاَيَ فَكَيْفَ يَبْقَى فِي العَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النَّارُ وَهُوَ يَأْمَلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتِكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيْبُهَا وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيْرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَانِيَتُهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبَّهُ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهَا فَتَتْرُكَهُ فِيهَا، هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَلاَ المَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلاَ مُشْبِهٌ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ المُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّكَ وَإِحْسَانِكَ، فَبِاليَقِيْنِ أَقْطَعُ لَوْلاَ مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيْبِ جَاحِدِيْكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلاَدِ مُعَانِدِيْكَ، لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدَاً وَسَلاَمَاً، وَمَا كَانَتْ لأَحَدٍ فِيْهَا مَقَراً وَلاَ مُقَامَا، لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلأَهَا مِنَ الكَافِرِيْنَ مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِيْنَ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيْهَا المُعَانِدِيْنَ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئَاً، وَتَطَوَّلْتَ بِالإِنْعَامِ مُتَكَرِّمَاً، أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنَاً كَمَّنْ كَانَ فَاسِقَاً لاَ يَسْتَوُوْنَ، إِلَهِي وَسَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدِرْتَهَا، وَبِالقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَهَا، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبِيْحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتَهُ أَوْ أَظْهَرْتَهُ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْبَاتِهَا الكِرَامَ الكَاتِبِينَ الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي، وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ، وَأَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُهُ،

أَوْ إِحْسَانٍ تُفْضِلُهُ، أَوْ بِرٍّ تَنْشُرُهُ، أَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَأٍ تَسْتُرُهُ، يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ وَمَالِكَ رِقِّي، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَتِي، يَا عَلِيماً بِضُرِّي وَمَسْكَنَتِي، يَا خَبِيراً بِفَقْرِي وَفَاقَتِي، يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدُسِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي وَأَوْرَادِي كُلُّهَا وِرْداً وَاحِداً، وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَداً، يَا مَنْ عَلَيْهِ مِعْوَلِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوَالِي، يَا رَبُّ يَا رَبُّ قَوِّ عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي، وَاشْدُدْ عَلَى العَزِيْمَةِ جَوَانِحِي، وَهَبْ لِي الجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ، وَالدَّوَامَ فِي الاتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ، وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي المُبَادِرِينَ، وَأَشْتَاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي المُشْتَاقِينَ، وَأَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ المُخْلِصِينَ، وَأَخَافَ مَخَافَةَ المُوقِنِينَ، وَأَجْتَمِعَ فِي جِوَارِكَ مَعَ المُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عَبِيدِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَأَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لاَ يُنَالُ ذَلِكَ إِلاَّ بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لِي بِجُودِكَ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهِجاً، وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً، وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ، وَأَقِلَّ لِي عَثْرَتِي، وَاغْفِرْ لِي زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِعِبَادَتِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الإِجَابَةَ، فَإِلَيْكَ يَا رَبُّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ يَا رَبُّ مَدَدْتُ يَدَيَّ، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي، وَبَلِّغْنِي مُنَايَ، وَلاَ تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي، وَاكْفِنِي شَرَّ الجِنِّ وَالإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي، يَا سَرِيعَ الرِّضَا اغْفِرْ لِمَنْ لاَ يَمْلِكُ إِلاَّ الدُّعَاءَ، فَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ،

وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ، وَطَاعَتُهُ غِنَىً، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ، وَسِلاَحُهُ البُكَاءُ، يَاسَابِغَ النِّعَمِ، يَا دَافِعَ النِّقَمِ، يَا نُورَ المُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يَا عَالِمَاً لاَ يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلَهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى رَسُولِهِ وَالأَئِمَّةِ المَيَامِينِ مِنْ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمَاً كَثِيرَاً.

109 - دُعَاءُ الصَّبَاحِ:

لكميل النخعي عن سيدنا علي كرم الله وجهه

(**بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍﷺ**):

اللَّهُمَّ يَا مَنْ دَلَّعَ لِسَانَ الصَّبَاحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ، وَسَرَّحَ قِطَعَ اللَّيْلِ المُظْلِمِ بِغَيَاهِبِ تَلَجْلُجِهِ، وَأَتْقَنَ صُنْعَ الفَلَكِ الدَّوَّارِ فِي مَقَادِيْرِ تَبَرُّجِهِ، وَشَعْشَعَ ضِيَاءَ الشَّمْسِ بِنُوْرِ تَأَجُّجِهِ، يَا مَنْ دَلَّ عَلَى ذَاتِهِ بِذَاتِهِ، وَتَنَزَّهَ وَجَلَّ عَنْ مُلاَئَمَةِ كَيْفِيَّاتِهِ، يَا مَنْ قَرُبَ مِنْ خَطَرَاتِ الظُّنُوْنِ، وَبَعُدَ عَنْ لَحَظَاتِ العُيُوْنِ، وَعَلِمَ بِمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُوْنَ، يَا مَنْ أَرْقَدَنِي فِي مِهَادِ أَمْنِهِ وَأَمَانِهِ، وَأَيْقَظَنِي إِلَى مَا مَنَحَنِي بِهِ مِنْ مِنَنِهِ وَإِحْسَانِهِ، وَكَفَّ أَكُفَّ السُّوءِ عَنِّي بِيَدِهِ وَسُلْطَانِهِ، صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الدَّلِيْلِ إِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ الأَلْيَلِ، وَالمَاسِكِ مِنْ أَسْبَابِكَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ الأَطْوَلِ، وَالنَّاصِعِ الحَسَبِ فِي ذَرْوَةِ الكَاهِلِ الأَعْبَلِ، وَالثَّابِتِ القَدَمِ عَلَى زَحَالِيْفِهَا فِي الزَّمَنِ الأَوَّلِ، وَعَلَى آلِهِ الأَخْيَارِ المُصْطَفِيْنَ الأَبْرَارِ، وَافْتَحِ اللَّهُمَّ لَنَا مَصَارِيْعَ الصَّبَاحِ بِمَفَاتِيْحِ الرَّحْمَةِ وَالفَلاحِ، وَأَلْبِسْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خِلَعِ الهِدَايَةِ وَالصَّلاَحِ، وَاغْرِسِ اللَّهُمَّ بِعَظَمَتِكَ فِي شِرْبِ جَنَانِي يَنَابِيْعَ الخُشُوْعِ، وَاجْرِ اللَّهُمَّ لِهَيْبَتِكَ مِنْ أَمَاقِي زَفَرَاتِ الدُّمُوْعِ، وَأَدِّبِ اللَّهُمَّ نَزَقَ الخُرَقِ

مِنّي بِأَزِمَّةِ الْقُنُوْعِ، إِلَهِي إِنْ لَمْ تَبْتَدِئْنِي الرَّحْمَةُ مِنْكَ بِحُسْنِ التَّوْفِيْقِ فَمَنْ السَّالِكُ بِي إِلَيْكَ فِي وَاضِحِ الطَّرِيْقِ، وَإِنْ أَسْلَمَتْنِي أَنَاتُكَ لِقَائِدِ الأَمَلِ وَالمُنَى فَمَنِ المُقِيْلُ عَثَرَاتِي مِنْ كَبَوَاتِ الهَوَى، وَإِنْ خَذَلَنِي نَصْرُكَ عِنْدَ مُحَارَبَةِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ فَقَدْ وَكَّلَنِي خِذْلاَنُكَ إِلَى حَيْثُ النَّصَبُ وَالحِرْمَانُ، إِلَهِي أَتَرَانِي مَا أَتَيْتُكَ إِلاَّ مِنْ حَيْثُ الآمَالُ، أَمْ عَلِقْتُ بِأَطْرَافِ حِبَالِكَ إِلاَّ حِيْنَ بَاعَدَتْنِي ذُنُوْبِي عَنْ دَارِ الوِصَالِ، فَبِئْسَ المَطِيَّةُ الَّتِي امْتَطَتْ نَفْسِي مِنْ هَوَاهَا فَوَّاهاً لَهَا لِمَا سَوَّلَتْ لَهَا ظُنُوْنُهَا وَمُنَاهَا، وَتَبّاً لَهَا لِجُرْأَتِهَا عَلَى سَيِّدِهَا وَمَوْلاَهَا، إِلَهِي قَرَعْتُ بَابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجَائِي، وَهَرَبْتُ إِلَيْكَ لاَجِئاً مِنْ فَرْطِ أَهْوَائِي، وَعَلَّقْتُ بِأَطْرَافِ حِبَالِكَ أَنَامِلَ وَلاَئِي، فَاصْفَحِ اللَّهُمَّ عَمَّا كُنْتُ أَجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلِي وَخَطَأِي، وَأَقِلْنِي مِنْ صَرْعَةِ رَدَايَ، فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ، وَمُعْتَمَدِي وَرَجَائِي، وَأَنْتَ غَايَةُ مَطْلُوْبِي، وَمُنَايَ فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، إِلَهِي كَيْفَ تَطْرُدُ مِسْكِيْنَاً إِلْتَجأَ إِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوْبِ هَارِباً، أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِدَاً قَصَدَ إِلَى جَنَابِكَ سَاعِيَاً، أَمْ كَيْفَ تَرُدُّ ظَمْآناً وَرَدَ إِلَى حِيَاضِكَ شَارِبَاً كَلاَّ، وَحِيَاضُكَ مُتْرَعَةٌ فِي ضَنْكِ المُحُولِ، وَبَابُكَ مَفْتُوْحٌ لِلْطَّلَبِ وَالوُغُوْلِ، وَأَنْتَ غَايَةُ المَسْؤُوْلِ وَنِهَايَةُ المَأْمُوْلِ، إِلَهِي هَذِهِ أَزِمَّةُ نَفْسِي عَقَلْتُهَا بِعِقَالِ مَشِيْئَتِكَ، وَهَذِهِ أَعْبَاءُ ذُنُوْبِي دَرَأْتُهَا بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَهَذِهِ أَهْوَائِي المُفَضَّلَةُ وَكَلْتُهَا إِلَى جَنَابِ لُطْفِكَ وَرَأْفَتِكَ، فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ صَبَاحِي هَذَا نَازِلاً عَلَيَّ بِضِيَاءِ الهُدَى، وَبِالسَّلاَمَةِ فِي الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا، وَمَسَائِي جُنَّةً مِنْ كَيْدِ العِدَى، وَوِقَايَةً مِنْ مُرْدِيَاتِ الهَوَى، إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ، ﴿ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ

بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٢٦ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، لاَ إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، مَنْ ذَا يَعْرِفُ قَدْرَكَ فَلاَ يَخَافُكَ، وَمَنْ ذَا يَعْلَمُ مَا أَنْتَ فَلاَ يَهَابُكَ، أَلَّفْتَ بِقُدْرَتِكَ الفِرَقَ، وَفَلَقْتَ بِلُطْفِكَ الفَلَقَ، وَأَنَرْتَ بِكَرَمِكَ دَيَاجِيَ الغَسَقِ، وَأَنْهَرْتَ المِيَاهَ مِنَ الصُّمِّ الصَّيَاخِيْدِ عَذْبَاً وَأُجَاجَاً، وَأَنْزَلْتَ مِنَ المُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجَاً، وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ لِلْبَرِيَّةِ سِرَاجَاً وَهَّاجَاً، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُمَارِسَ فِي مَا ابْتَدَأْتَ بِهِ لُغُوْبَاً وَلاَ عِلاَجَاً، فَيَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالعِزِّ وَالبَقَاءِ، وَقَهَرَ عِبَادَهُ بِالمَوْتِ وَالفَنَاءِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَتْقِيَاءِ، وَاسْمَعْ نِدَائِي، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ أَمَلِي وَرَجَائِي، يَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ لِكَشْفِ الضُّرِّ، وَالمَأْمُوْلِ لِكُلِّ عُسْرٍ وَيُسْرٍ، بِكَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِي فَلاَ تَرُدَّنِي مِنْ سَنِيِّ مَوَاهِبِكَ خَائِبَاً، يَا كَرِيْمُ يَا كَرِيْمُ يَا كَرِيْمُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِيْنَ [**ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ**]: إِلَهِي قَلْبِي مَحْجُوْبٌ، وَنَفْسِي مَعْيُوْبٌ، وَعَقْلِي مَغْلُوْبٌ، وَهَوَايَ غَالِبٌ، وَطَاعَتِي قَلِيْلٌ، وَمَعْصِيَتِي كَثِيْرٌ، وَلِسَانِي مُقِرٌّ بِالذُّنُوْبِ، فَكَيْفَ حِيْلَتِي يَا سَتَّارَ العُيُوْبِ، وَيَا عَلاَّمَ الغُيُوْبِ، وَيَا كَاشِفَ الكُرُوْبِ، اغْفِرْ ذُنُوْبِي كُلَّهَا بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، يَا غَفَّارُ يَا غَفَّارُ يَا غَفَّارُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا تَوْفِيْقَ الطَّاعَةِ وَبُعْدَ المَعْصِيَةِ، وَصِدْقَ النِّيَّةِ وَعِرْفَانَ الحُرْمَةِ، وَأَكْرِمْنَا بِالهُدَى وَالاسْتِقَامَةِ، وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنَا بِالصَّوَابِ وَالحِكْمَةِ، وَامْلأْ قُلُوْبَنَا بِالعِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ، وَطَهِّرْ بُطُوْنَنَا مِنَ الحَرَامِ وَالشُّبْهَةِ، وَاكْفُفْ أَيْدِيَنَا

عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرِقَةِ، وَاغْضُضْ أَبْصَارَنَا عَنِ الفُجُوْرِ وَالخِيَانَةِ، وَاسْدُدْ أَسْمَاعَنَا عَنِ اللَّغْوِ وَالغِيْبَةِ، وَتَفَضَّلْ عَلَى عُلَمَائِنَا بِالزُّهْدِ وَالنَّصِيْحَةِ، وَعَلَى المُتَعَلِّمِيْنَ بِالجُهْدِ وَالرَّغْبَةِ، وَعَلَى المُسْتَمِعِيْنَ بِالاتِّبَاعِ وَالمَوْعِظَةِ، وَعَلَى مَرْضَى المُسْلِمِيْنَ بِالشِّفَاءِ وَالرَّاحَةِ، وَعَلَى مَوْتَاهُمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى مَشَايِخِنَا بِالوَقَارِ وَالسَّكِيْنَةِ، وَعَلَى الشَّبَابِ بِالإِنَابَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَعَلَى النِّسَاءِ بِالحَيَاءِ وَالعِفَّةِ، وَعَلَى الأَغْنِيَاءِ بِالتَّوَاضُعِ وَالسَّعَةِ، وَعَلَى الفُقَرَاءِ بِالصَّبْرِ وَالقَنَاعَةِ، وَعَلَى الغُزَاةِ بِالنَّصْرِ وَالغَلَبَةِ، وَعَلَى الأُسَرَاءِ بِالخَلاَصِ وَالرَّاحَةِ، وَعَلَى الأُمَرَاءِ بِالعَدْلِ وَالشَّفَقَةِ، وَعَلَى الرَّعِيَّةِ بِالإِنْصَافِ وَحُسْنِ السِّيْرَةِ، وَبَارِكْ لِلْحُجَّاجِ وَالزُّوَارِ فِي الزَّادِ وَالنَّفَقَةِ، وَاقْضِ مَا أَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

110- دُعَاءُ سِرِّ القَافِ:

للشيخ محمد علوي مالكي رضي الله عنه

ذَكَرَ كَثِيْراً مِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالصَّلاَحِ أَنَّ لِهَذِهِ الآيَاتِ أَسْرَارٌ لِلْحِفْظِ مِنَ الأَعْدَاءِ وَالآفَاتِ، وَالتَّرَقِّي فِي الدَّرَجَاتِ وَالمَقَامَاتِ وَهِيَ:

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ

مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴾، عَلِيْمٌ قَدِيْرٌ عَلَى مَا يُرِيْدُ [3]، ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴾، قَوِيٌّ لاَ يَحْتَاجُ إِلَى مُعِيْنٍ [3]، ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴾، قَهَّارٌ لِمَنْ طَغَى وَعَصَى [3]، ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْأَخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾، قُدُّوْسٌ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ [3]، ﴿ إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۖ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ ۖ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾، ﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ

﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾، ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۚ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴾، ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴾، ﴿ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟ ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ﴿٩٣﴾ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ ۖ إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى ﴿٩٤﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِىُّ ﴿٩٥﴾ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا۟ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى ﴾، ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَىِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ

يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًاۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗاۚ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمُۢ ﴾، اللَّهُمَّ يَا مَنْ نِعَمُهُ لاَ تُحْصَى، وَيا مَنْ أَمْرُهُ لاَيُعْصَى، يَا مَنْ فَلَقَ البَحْرَ لِمُوْسَى بِالعَصَا، نَسْأَلُك بِمَنْ سَبَّحَ فِي كَفِّهِ الحَصَى، وَبِالْقُرْآنِ العَظِيْمِ حَرْفاً حَرْفاً، أَنْ تَجْعَلَ هَذِهِ الآياتُ حَبْساً حَابِسَاً وَبَحْراً طَامِسَاً، وَبِسَبْعِيْنَ أَلْفَاً مِنَ المَلاَئِكَةِ حَارِسَاً، اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوْءٍ أَوْ مَكْرُوْهٍ أَوْ خَدِيْعَةٍ احْرِقْ صَدْرَهُ وَحُطَّ مَكْرَهُ، وَارْدُدْ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، وَدُعَاؤُهَا: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ، إِلَهِي أَنْتَ القَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ، وَالقَيُّوْمُ فِي كُلِّ مَعْنَىً وَحِسٍّ، قَدِرْتَ فَقَهَرْتَ، وَعَلِمْتَ فَقَدِرْتَ، فَلَكَ القُوَّةُ وَالقَهْرُ، وَبِيَدِكَ الخَلْقُ وَالأَمْرُ، وَأَنْتَ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ بِالقُرْبِ، وَوَرَاءَهُ بِالقُدْرَةِ وَالإِحَاطَةِ، وَأَنْتَ القَائِلُ ﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ﴾، إِلَهِي أَسْأَلُكَ مَدَداً مِنْ أَسْمَائِكَ القَهْرِيَّةِ تُقَوِّيْ بِهِ قُوَايَ القَلْبِيَّةِ وَالقَالَبِيَّةِ، حَتَّى لاَ يَلْقَانِي صَاحِبُ قَلْبٍ إِلاَّ انْقَلَبَ عَلَى عَقِبَيْهِ مَقْهُوْراً، إِلَهِي أَسْأَلُكَ لِسَاناً نَاطِقَاً، وَقَوْلاً صَادِقاً، وَفَهْماً لاَئِقَاً، وَسِرَّاً ذَائِقَاً، وَقَلْبَاً قَابِلاً، وَعَقْلاً عَاقِلاً، وَفِكْراً مُشْرِقاً، وَطَرْفاً مُطْرِقاً،

وَوَجْداً مُحْرِقاً، وَشَوْقاً مُقْلِقاً، وَيداً قَادِرَةً، وَقُوَّةً قَاهِرَةً، وَنَفْسَاً مُطْمَئِنَّةً، وَجَوَارِحَ لِطَاعَتِكَ لَيِّنَةً، وَقُدْنِي يَا قُدُّوْسُ لِلْقُدُوْمِ عَلَيْكَ، وَارْزُقْنِي التَّقَدُّمَ إِلَيْكَ، إِلَهِي قَلْبِي مُقْبِلٌ عَلَيْكَ فِي قَفْرِ الفَقْرِ، يَقُوْدُهُ التَّوْقُ، وَيَسُوْقُهُ الشَّوْقُ، زَادَهُ الخَوْفُ وَرَفِيْقُهُ القَلَقُ، وَقَصْدُهُ القَبُوْلُ وَالْقُرْبُ، وَعِنْدَكَ لِلْقَاصِدِيْنَ زُلْفَى، إِلَهِي قَرِّبْنِي إِلَيْكَ قُرْبَ العَارِفِيْنَ، وَنَزِّهْنِي عَنِ الفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنْ، وَأَزِلْ عَنِّي عَلائِقَ الذَّمِّ، وَنَزِّهْنِي عَنْ عَلاَئِقِ الطَّبْعِ، لأَكُوْنَ مِنَ المُتَطَهِّرِيْنَ، إِلَهِي أَسْأَلُكَ مَدَداً رُوْحَانِيّاً تَقْوَى بِهِ قُوَايَ الكُلِّيَةِ وَالجُزْئِيَّةِ، حَتَّى أَقْهَرَ بِهِ كُلَّ نَفْسٍ قَاهِرَةٍ تَنْقَبِضُ لِي رَقَائِقُهَا انْقِبَاضاً تَسْقُطُ بِهِ قُوَاهَا عِنْدَ مُقَابَلَتِي، حَتَّى لاَ يَبْقَى فِي الكَوْنِ ذُوْ رُوْحٍ إِلاَّ وَنَارُ القَهْرِ قَدْ أَخْمَدَتْ ظُهُوْرَهُ، يَا شَدِيْدَ البَطْشِ يَا قَهَّارُ، وَأَوْقِفْنِي مَوْقِفَ العِزِّ وَالقَبُوْلِ يَا قَدِيْرُ، تَقَدَّسَ مَجْدُكَ يَا ذَا القُوَّةِ المَتِيْنِ، إِلَهِي أَسْأَلُكَ الأُنْسَ بِمُقَابَلَةِ سِرِّ القُدْرَةِ أُنْساً تَمْحُو آثَارُهُ وَحْشَةَ الفِكْرِ عَنِّي، حَتَّى يَطِيْبَ قَلْبِي لَكَ فَأَطِيْبَ بِوَقْتِي لَكَ، فَلاَ يَتَحَرَّكُ ذُوْ طَبْعٍ بِمُخَالَفَتِي إِلاَّ صَغُرَ بِعَظَمَتِكَ، وَقُهِرَ بِكِبْرِيَائِكَ، أَنْتَ جَبَّارُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَقَاهِرُ الكُلِّ بِقَهْرِكَ يَا قَهَّارُ، يَا قَوِيُّ يَا قَدِيْرُ، يَا قَيُّوْمُ يَا قَابِضُ، يَا قَاهِرُ يَا قُدُّوْسُ، يَا قَرِيْبُ يَا مُجِيْبَ الدُّعَاءِ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ.

111- وِرْدُ الخَطِيبِ:

للشيخ عبد اللطيف الخطيب ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ نُوْرِ الذَّاتِ، وَجَمَالِ الصِّفَاتِ، الخَطِيبِ المَخْطُوْبِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَرَزَ خَطِيْبَاً فِي مِنْبَرِ الغُيُوْبِ، وَشِفَاءً لأَسْقَامِ القُلُوْبِ، وَكَوْكَبَاً تَغَلْغَلَ فِي مَطَالِعَ الطَّمْسِ فَانْجَلَى مِنْهُ لِلْمُرْسَلِيْنَ نُوْرُ الأُنْسِ، نُشِرَ شَأْنهُ بِذَلِكَ الطَّيِّ حَيْثُ لاَ الخَلاَءُ خَلاَءٌ وَلاَ المَلأُ مَلأٌ، وَأَطْلَعَتْ مَا صِيْنَ فِيْهِ دُرَّةُ الإِنْشَاءِ البَيْضَاءِ، فَبَدَا بِطَالِعَةِ الجَلالِ تَحْتَ أَسْتَارِ الجَمَالِ، وَانْجَلَتْ بِنُوْرِهِ الظَّلْمَاءُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّوْرِ الهَادِي صَاحِبِ الضِّيَاءِ وَالفُرْقَانِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ النُّوْرُ نَوَّرْتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِنُوْرِ هِدَايَتِكَ بِالغَيْبِ، ذَرَأْ تَهُمْ عَلَى تَوْحِيْدِكَ وَمَعْرِفَتِكَ، فَأَنْتَ النُّوْرُ المُبِيْنُ الهَادِي، القَوِيُّ المَتِيْنُ، وَ نُوْرُكَ لَيْسَ لَهُ شَبِيهٌ فِي العَالَمِيْنَ، ذَاتُكَ الوُجُوْدُ المُحَقَّقُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ كَيْفِيَّةِ المُتَمَاثِلِيْنَ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نُوْرِ المُرْسَلِيْنَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّوْرِ الزَّاهِرِ، وَالنُّوْرِ الَّذِي لاَ يُطْفى، نُوْرِ نُوْرِ نُورِ ذَرَى حَضْرَتِكَ الأَزَلِيَّةِ، وَالَّذِي دَارَ فِي فَلَكِهِ طَالِعُ النُّوْرِ وَآفِلُهُ، اللَّهُمَّ نَوِّرْنِي بِنُوْرِ صِفَاتِكَ النُّوْرَانِيَّةِ، وَذَاتِكَ القُدُسِيَّةِ المُنَزَّهَةِ عَنِ الكَيْفِيَّةِ وَالتَّشْبِيهِ، وَبِعِلْمِكَ المُحِيْطِ بِالدَّقَائِقِ وَالمَوْجُوْدَاتِ أَنْ تُظْهِرَ فِي فُؤَادِي مِنْ نُوْرِكَ مَا تُزِيْلُ بِهِ

عَنِّي الظُّلُمَاتِ الكَوْنِيَّةِ، وَنُوْرَاً يُزِيْلُ عَنِّي الإِرَادَاتِ الإِنْسَانِيَّةِ لِتُضِيْءَ بِهِ وُجُوْدِي فِي وُجُودِ ذَاتِك، وَاهْدِنِي هِدَايَةً نُوْرَانِيَّةً، إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ النُّوْرُ نَوِّرْنِي يَا نُوْرُ، اللَّهُمَّ نَوِّرْنِي بِنُوْرِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُوْرَا فِي قَلْبِي، وَنُوْرَاً فِي لَحْمِي، وَنُوْرَاً فِي دَمِّي، وَنُوْراً فِي عَظْمِي، وَنوْرَا فِي شَعْرِي، وَنُوْرَاً فِي بَشَرِي، وَ نُوْرَاً عَنْ يَمِيْنِي، وَنُوْرَاً عَنْ يَسَارِي، وَنُوْرَاً مِنْ فَوْقِي، وَنُوْرَاً مِنْ تَحْتِي، وَنُوْرَاً يَحْتَاطُ بِي يَا نُوْرَ النُّوْرِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ قَاسِمِ النُّوْرِ، وَمُنْشِرِ النُّوْرِ، وَنُوْرِ الأَنْوَارِ، وَنُوْرِ المُلْكِ، النُّوْرِ المُنَزَّلِ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي سُوْرَةِ النُّوْرِ ﴿ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴾، ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَـٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾، الحَمْدُ للهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ الْعَظِيْمِ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ مِلْءَ المِيْزَانِ، وَمُنْتَهَى العِلْمِ، وَمَبْلَغَ الرِّضَى، وَعَدَدَ النِّعَمِ، وَزِنَةَ العَرْشِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُوْرِكَ الَّلامِعِ، وَمَظْهَرِ سِرِّكَ الهَامِعِ، الَّذِي طَرَّزْتَ بِجَمَالِهِ الأَكْوَانَ، وَزَيَّنْتَ بِبَهْجَةِ جَلاَلِهِ الأَوَانَ، الَّذِيْ فَتَحْتَ ظُهُوْرَ الحُسْنِ مِنْ فَيْضِهِ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، وَلَوْلاَ هُوَ مَا أَظْهَرْتَ لِصُوْرَةِ عَيْنٍ مِنَ العَدَمِ الرَّمِيْمِ، الَّذِي مَا اسْتَغَاثَكَ بِهِ جَائِعٌ إِلاَّ شَبِعَ، وَلاَ ظَمْآنٌ إِلاَّ

رُوِي، وَلاَ خَائِفٌ إِلاَّ أَمِنَ، وَلاَ لَهْفَانٌ إِلاَّ أُغِيْثَ، وَإِنِّي لَهْفَانٌ وَمُسْتَغِيْثٌ، أَسْتَمْطِرُ رَحْمَتِكَ الوَاسِعَةَ مِنْ خَزَائِنِ جُوْدِكَ، فَأَغِثْنِي يَا رَحْمَنُ، يَا مَنْ إِذَا نَظَرَ بِعَيْنِ حِلْمِهِ وَعَفْوِهِ لَمْ يَظْهَرْ فِي جَنْبِ كِبْرِيَاءِ حِلْمِهِ وَعَظَمَةِ عَفْوِهِ ذَنْبٌ، اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، وَتَجَاوَزْ عَنِي، وَافْتَحْ عَلَيَّ، وَخُذْنِي إِلَيْكَ يَا كَرِيْمُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَحَبِيْبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَامُوسِ النُّورِ المُعَظَّمِ، نَامُوسِ السِّرِ المُقَدَّمِ، رَبِّ قَابِلْنِي بِنُوْرِ اسْمِكَ المَكْنُوْنِ مُقَابَلَةً تَمْلأُ بِهَا وُجُوْدِي ظَاهِراً وَباطِنَاً، حَتَّى تَمْحُوَ فِي حُظُوْظِ الأَشْكَالِ كُلِّهَا فَيَبْدُو لِي وُجُوْدِي مِنْ وُجُوْدِي سِرَّ مَا كَتَمَهُ قَلَمُ تَقْدِيرِكَ مِنْ كُلِّ مُوْدَعٍ فِي مُسْتَقَرٍّ وَمُسْتَوْدَعٍ، فَلاَ يَخْفَى عَلَيَّ شَيْءٌ مِمَّا غَابَ عَنِّي، فَأَنظُرَ فِيَّ بِكَ، وَأَنْظُرَ فِي سِوَايَ بِنُوْرِ اسْمِكَ المَكْنُوْنِ حَتَّى أَرَى الكَمَالَ المُطْلَقَ فِي المَلَكُوْتِ، وَالسِّرَّ المُحَقَّقَ يَا ذَا الكَمَالِ، يَا مُوْدِعَ الأَنْوَارِ فِي قُلُوْبِ عِبَادِهِ الأَبْرَارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ نُورِكَ المُنِيْرِ، وَمَهْبِطِ النُّورِ، وَصَاحِبِ النُّورِ، وَمَعْدِنِ النُّورِ، يَا سَرِيْعُ يَا قَرِيْبُ، يَا مُجِيْبُ يَا وَهَّابُ، سُبْحَانَ رَبِّ رَتَّبَ الأَهْوَاءَ قَبْلَ وُجُوْدِهَا، سُبْحَانَ رَبِّ بِنُوْرِهِ قَدَّرَ الأَقْدَارَ قَبْلَ بُرُوْزِهَا، سُبْحَانَ رَبِّ بِنُوْرِهِ يُدَبِّرُ الأَزْمَانَ قَبْلَ حُدُوْدِهَا، سُبْحَانَ رَبِّ بِنُوْرِهِ قَرَّبَ الأَمْلاَكَ وَصَرَّفَهَا، سُبْحَانَ رَبِّ بِنُوْرِهِ حَرَّكَ الأَفْلاَكَ وَعَرَّفَهَا، سُبْحَانَ رَبِّ بِنُوْرِهِ لَطَّفَ الأَرْوَاحَ وَشَرَّفَهَا، سُبْحَانَ رَبِّ بِنُوْرِهِ رَكَّبَ الأَجْسَامَ وَأَلَّفَهَا، سُبُوْحٌ قُدُوْسٌ رَبُّ المَلاَئِكَةِ وَالرُّوْحِ، تَعَالَى رَبُّ المَلاَئِكَةِ الَّذِيْنَ هُمْ فِي حَضْرَةِ القُدُسِ حَاضِرُوْنَ، تَعَالَى رَبُّ المَلاَئِكَةِ الَّذِيْنَ هُمْ فَاعِلُوْنَ مَا يُؤْمَرُوْنَ، تَعَالَى رَبُّ المَلاَئِكَةِ الَّذِينَ هُمْ فِي الأَرْضِ سَاعُوْنَ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ النُّورِ، وَأَوَّلِ النُّورِ، وَآخِرِ النُّورِ، نُورِ الأَحْلاَكِ، وَمِصْبَاحِ الظَّلاَمِ، وَمِيمِ

مِقْبَاسِ الأَنْوَارِ، اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِالأَرْوَاحِ المُفَضَّلَةِ بِلَيَالِ العَشْرِ، وَأَسْأَلُكَ بِالأَرْوَاحِ المُوْكَلَةِ بِنَفَحَاتِ الدَّهْرِ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُؤَيِّدَنِي بِرُوْحٍ مِنْكَ، لَيْسَ شَيْئاً قَوِيًّا يَمْنَعُنِي عَنِ الوُقُوْفِ عَلَى كَشْفِ فِطْرَتِي حَتَّى أَقِفَ فِي الحَضْرَةِ الَّتِي مِنْهَا أَخْرَجْتَنِي، وَأَنْغَمِسَ فِي الأَنْوَارِ الَّتِي مِنْهَا أَبْرَزْتَنِي، فَأَقْوَى عَلَى الطَّاعَاتِ وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، وَأَحْيَا بِمُشَاهَدَةِ الحُظُوْظِ السِّرْيَانِيَّاتِ إِنَّكَ أَنْتَ الحَيُّ القَيُّوْمُ، وَالنُّوْرُ الهَادِي، وَالظَّاهِرُ وَالمُوحِي، وَالكَاشِفُ وَالمُلْقِي، وَالمُنَزِّلُ وَالسَّمِيْعُ، وَالمُحْيِي وَالقُدُّوْسُ وَالرَّفِيْعُ، وَالقَوِيُّ وَالحَلِيْمُ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِنُوْرِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ عَلَى العَرْشِ فَوَسِعَ الأَنْوَارَ، وَأَسْأَلُكَ بِنُوْرِكَ الَّذِيْ تَجَلَّيْتَ بِهِ عَلَى الصُّوْرِ فَوَسِعَ الأَرْوَاحَ، وَأَسْأَلُكَ بِنُوْرِكَ الَّذِيْ تَجَلَّيْتَ بِهِ عَلَى الكُرْسِيِّ فَجَمَعَ الأَشْبَاحَ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ ضَوءِ شُمُوسِ اللهِ، وَأَبْهَرِ أَنْوَارِ اللهِ، نُورِ الرِّعَايَةِ، وَمَظْهَرِ الهِدَايَةِ، وَكُرْسِيِّ أَنْوَارِ الصِّفَاتِ السَّنِيَّةِ، وَالمُطَوَّقِ بِالنُّورِ المَعْنَيّ بِقَوْلِكَ الكَرِيمِ ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۝١٩ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ۝٢٠ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِوَجْهِكَ النُّوْرِ، وَبِعَرْشِكَ النُّوْرِ، وَبِقَدَمِكَ النُّوْرِ، وَبِرُوْحِكَ النُّوْرِ، وَبِكُرْسِيِّكَ النُّوْرِ، وَأَسْأَلُكَ يَا نُوْرَ النُّوْرِ، يَا نُوْرَ كُلِّ نُوْرٍ، يَا مُنَوِّرَ كُلِّ نُوْرٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِي قَلْبِي نُوْرَاً، وَفِي سَمْعِي نُوْرَاً، وَفِي بَصَرِي نُوْرَاً، وَفِي لِسَانِي نُوْرَاً، وَفِي عِظَامِي نُوْرَاً، وَمِنْ أَمَامِي نُوْرَاً، وَمِنْ خَلْفِي نُوْرَاً، وَأَعُوْذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي، وَأَنْ تَغْشَانِي فِي النُّوْرِ إِنَّكَ أَنْتَ نُوْرُ الأَنْوَارِ، مُنَوِّرُ المُقَرَّبِيْنَ وَالأَبْرَارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ مَنْ زُجَّ فِي بَحْرِ النُّورِ زَجًّا، وَكَانَتْ

كُلِّيَّتُهُ رَحْمَةً وَنُوراً، صَلاةً تَفِيضُ بِهَا عَلَى قُلُوبِنَا سِجَالَ أَنْوَارِهِ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ ﴿ الٓمٓ ۝ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَىُّ ٱلۡقَيُّومُ ۝ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ۝ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَ ﴾، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ النُّورِ المُسْتَدِيمِ، وَصَاحِبِ اللَّطِيفَةِ القُدُسِيَّةِ المَكْسُوَّةِ بِالأَكْسِيَةِ النُّورَانِيَّةِ، السَّارِيَةِ فِي المَرَاتِبِ الإِلَهِيَّةِ، المُكْتَمِلَةِ بِالأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الأَزَلِيةِ، المُفِيضَةِ أَنْوَارُهَا عَلَى الأَرْوَاحِ المَلَكُوتِيَةِ، المُتَوَجِّهَةِ إِلَى الحَقَائِقِ الحَقِيقِيَّةِ، النَّافِيَةِ لِظُلُمَاتِ الأَكْوَانِ العَدَمِيَّةِ، ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾.

112- وِرْدُ الذَّخَائِرِ:

للشيخ عبد اللطيف الخطيب ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى زَعِيْمِ الرِّسَالَةِ، وَشَمْسِ النُّبُوَّةِ السَّاطِعِ فِي سَمَاءِ الجَلالَةِ، مَعْ دَوْرِ الإِعْصَارِ وَالأَجْيَالِ، مُحَمَّدِ المَخْلُوْقَاتِ، وَسَيِّدِ السَّادَاتِ، نَبِيِّنَا وَرَسُوْلِنَا وَشَفِيْعِنَا، وَسَيِّدِنَا وَمَوْلانَا الحَبِيْبِ الغَيُّوْرِ الَّذِي أَخْرَجَ اللهُ بِهِ الأُمَّةَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الهُدَاةِ المَرْضِيِّيْنَ، وَأَصْحَابِهِ الكِرَامِ أَكَابِرَ الدِّينِ، وَعَلَى التَّابِعِيْنَ وَتَابِعِيْهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، مَا أَعْتَمَ لَيْلٌ وَأَشْرَقَ نَهَارٌ، وَاضْطَرَبَ عَاشِقٌ،

وَسَكَنَ مُخْتَارٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ آلم، آلم، وَآلمص، وَآلمر، وَآلر، وَكهيعص، وَطه، وَطسم، وَيس، وَص، وَحم حم، وَحم عسق، وَحم حم حم حم، وَن، وَيا مَنْ هُوَ هُوَ يَا مَنْ لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ اغْفِرْ لِي وَانْصُرْنِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ السِرِّ الأَوَّلِ فِي مَشْهَدِ التَّعْيِيْنِ، وَالنُّوْرِ الأَكْمَلِ الَّذِيْ أُبْرِزَ مِنْ مَطْلِعَ الكَرَمِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِيْنَ، وَعَلَى آلِهِ كَوَاكِبُ المَجْدِ وَالسِّيَادَةِ، وَأَصْحَابِهِ نُجُوْمِ الهِدَايَةِ وَالسَّعَادَةِ، مَا خُطَّ فِي صُحُفِ الأَكْوَانِ أَلِفٌ، وَاخْتُلِفَ فِي طَرْزِ كَوْنِي مُخْتَلِفٌ، وَائْتَلَفَ مُؤْتَلِفٌ، اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ مَوْجُوْدٍ، يَا مَنْ هُوَ الآخِرُ بَعْدَ كُلِّ مَفْقُوْدٍ، يَا مَنْ كَانَ وَلَمْ يَكُنْ فِي السَّمَاءِ قَطْرَةٌ، وَلاَ فِي الأَرْضِ شَجَرَةٌ، وَلاَ لِلْرِّيْحِ هُبُوْبٍ، وَلاَ نُفِخَ فِي السَّحَابِ سُكُوْنٌ وَلاَ سَحٌّ، وَلاَ المَشَارِقُ وَلاَ المَغَارِبُ جَوَانِبٌ وَلاَ صَفْحٌ، يَا مَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ عَلَى عَمَدِ القُوَّةِ وَعَلِمَ مَا فَوْقَهَا، وَدَحَا الأَرْضَ عَلَى مِهَادِ القُدْرَةِ وَعَلِمَ مَا تَحْتَهَا، وَأَجْرَى البِحَارَ فِي أَخَادِيْدِ العَظَمَةِ وَعَلِمَ مَا وَرَاءهَا، وَأَرْسَلَ الرِّيَاحَ فِي آفَاقِ الهَوَاءِ وَعَلِمَ قَرَارَ هُبُوْبِهَا، وَأَرْسَلَ الرِّيَاحَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ وَعَلِمَ مَكَانَ جَرْيِهَا، وَخَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّوْرِ، وَالأَنْوَارِ فِي العُيُوْنِ وَالأَنْهَارِ، وَأَنْبَتَ الأَشْجَارِ وَالثِّمَارِ، وَأَرْسَى الجِبَالَ عَلَى مَتْنِ الأَرْضِ وَالقَرَارَ، وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدَاً، وَقَدَّرَ الأَنْدَادَ وَجَمَعَ الأَضْدَادَ، وَحَكَمَ عَلَى جَمِيْعِ المَخْلُوْقَاتِ بِالنَّفَاذِ، فَسُبْحَانَهُ مِنْ مُبْدِعٍ أَبْدَعَ المَخْلُوْقَاتِ، وَأَتْقَنَ المَصْنُوْعَاتِ مِنْ غَيْرِ مُحَاوَلاَتٍ وَلاَ آلاَتٍ، ﴿ إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٍ

وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَحْمِلُ بِهَا عَلَيْنَا رِيَاحُ العِنَايَةِ الرَّبَانِيَّةِ سَحَائِبَ الحَقِيقَةِ القُدُسِيَّةِ تُظِلُّنَا بِهَا قُرْبَاً وَخَيَالاً، أَوْ تَبُلُّنَا شُهُودَاً وَوِصَالاً، يَا مَنْ اسْتَنَارَ بِنُوْرِ بَهَائِهِ الأَمْلاكُ، وَاسْتَدَارَ بِمَقْدُوْرِ صَنَائِعِهِ الأَفْلاكُ، وَخَضَعَتْ لِعِزِّ سُلْطَانِهِ رِقَابُ الجَبَابِرَةِ وَالأَمْلاَكِ، أَسْأَلُكَ بِجَمِيْعِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَوَسِعَهُ حِلْمُكَ، وَبِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى وَصِفَاتِكَ العُلْيَا، وَآلاَئِكَ الَّتِي لاَ تُحْصَى، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي اسْتَوَى فِيْهِ الغَائِبُ وَالحَاضِرُ، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ، وَبِنُوْرِ وَجْهِكَ الكَرِيْمِ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حِيْناً لَيْسَ وَرَاءَهُ مَرْمَى، وَلاَ بَعْدَهُ مُنْتَهَى، وَلاَ فَوْقَهُ مُسَّمى، أَنْ تصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الأَمِيْنِ، وَرَسُوْلِكَ الحَقُّ المُبِيْنِ، وَخَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ وَالمُرْسَلِيْنَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَعِتْرَتِهِ الأَكْرَمِيْنَ، وَعَلَى جَمِيْعِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِيْنَ وَعَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِيْنَ، وَقِنَا اللَّهُمَّ شَرَّ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأتَ، وَشَرَّ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَشَرَّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيْهَا، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنَ العِلْمِ أَنْفَعَهُ، وَمِنَ العَمَلِ أَرْفَعَهُ، وَمِنَ الرِّزْقِ أَوْسَعَهُ، وَمِنَ القَوْلِ أَصْدَقَهُ، وَمِنَ اليَقِيْنِ أَوْفَقَهُ، وَمِنَ الخَيْرِ أَكْمَلَهُ، وَمِنَ الصَّبْرِ أَجْمَلَهُ، وَمِنَ الحُكْمِ أَعْدَلَهُ، وَمِنَ التُّقَى أَدْوَمَهُ، وَمِنَ الهُدَى أَعْظَمَهُ، وَمِنَ العَيْشِ أَنْعَمَهُ، وَمِنَ النَّظَرِ أَرْحَمَهُ، وَمِنَ الرَّحْمَةِ أَكْرَمَهَا، وَمِنَ النِّعْمَةِ أَشْمَلَهَا، وَمِنَ العَافِيَّةِ أَجْمَلَهَا، وَمِنَ العِبَادَةِ أَفْضَلَهَا، اللَّهُمَّ قِنَا شَرَّ الضَّجِيْعِ، وَبَلِّغْنَا حُسْنَ المُرْتَجَى، وَآمِّنَا عِنْدَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَثَبِّتْنَا عِنْدَ هَوْلِ المَطْلَعِ، وَلاَ تَفْضَحْنَا عَلَى رُؤُوْسِ الأَشْهَادِ فِي ذَلِكَ المَجْمَعِ، اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ سَبَقَتْنَا إِلَيْكَ الذُّنُوْبُ، وَمَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا فِي

اللَّوْحِ مَكْتُوْبٌ، فَهِيَ تَنْتَظِرُنا وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَعَمَّتْ كُلَّ حَيٍّ، اللَّهُمَّ حَقِّقْ رَجَاءَنَا بِمَا نَنْتَظِرُهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَآمِنَّا مِمَّا نَحْذَرُهُ، وَلاَ تُؤَاخِذْنَا بِمَا قَدَّمْنَا، وَاغْفِرْ لَنا مَا أَخَّرْنَا، اللَّهُمَّ هَبْ لَنا مِنْ حُسْنِ اليَقِيْنِ مَا تُسَهِّلُ بِهِ عَلَيْنَا انْتِظَارَ المَنِيَّةِ، وَارْزُقْنَا مِنْ جَمِيْلِ الظَّنِّ مَا تُيَقِّنَ بِهِ بُلُوْغُ الأُمْنِيَةِ، وَقِنَا ظُلْمَ الظَّالِمِيْنَ، وَحِقْدَ الحَاقِدِيْنَ الضَّالِيْنَ، اللَّهُمَّ أَعْطِنَا ثَوَابَ الأَوَّابِيْنَ، وَاجْزِنَا جَزَاءَ المُحْسِنِيْنَ، وَاحْشُرْنَا مَعَ المُتَّقِيْنَ، وَأَدْخِلْنَا بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِيْنَ، لاَ يَضِلُّ بِنَا فِي حَالٍ مِنْ أَحْوَالِنَا، وَاسْتَعْمِلْنَا فِيْمَا تَرْضَى بِهِ عَنَّا، وَاجْعَل لَنا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيَّاً، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيْرَاً، اللَّهُمَّ احْفَظْ عَلَيْنَا عِلْمَنَا وَعَمَلَنَا، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حُسْنَ الإِقْبَالِ عَلَيْكَ، وَالإِصْغَاءَ إِلَيْكَ وَالفَهْمَ عَنْكَ، وَالبَصِيْرَةَ فِي أَمْرِكَ، وَالنَّفَاذَ فِي طَاعَتِكَ، وَالمُوَاظَبَةَ عَلَى إِرَادَتِكَ، وَالمُبَادَرَةَ إِلَى خِدْمَتِكَ، وَحُسْنَ الأَدَبِ فِي مُعَامَلَتِكَ، وَالتَّسْلِيْمَ إِلَيْكَ، وَالرِّضَى بِفَضْلِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، مَجْرَى قَطَرَاتِ العِنَايَاتِ وَالنَّفَحَاتِ، وَمَنْبَعِ رَشَحَاتِ الرِّقَايَاتِ وَالإِعَانَاتِ، وَمَعْقِلِ المُرَادَاتِ بِطَرِيْقِهَا الأَعْظَمِ، وَمَخْزَنِ الإِشَارَاتِ بِهَيْكَلِهَا المُطَلْسَمِ، وَمِنْهَاجِ مَذَاهِبِ السَّالِكِيْنِ وَإِنْ اخْتَلَفَتِ المَسَالِكُ، وَمَظْهَرِيَّةِ مُلْكِ المَالِكِيْنَ وَإِنْ تَبَاعَدَتِ المَمَالِكُ، مَلِكِ دَوَائِرِ الكُنُوْزِ العِلْمِيَّةِ، سُلْطَانِ مَظَاهِرِ الرُّمُوْزِ العِلْمِيَّةِ، آيَةِ اللهِ الكُبْرَى فِي شَطَحَاتِ المُلْكِ وَالمَلَكُوْتِ، طَالِعَةِ سَلْطَنَةِ الأُلُوْهِيَّةِ العُظْمَى فِي زَوَايَا الجَبَرُوْتِ وَالرَّحَمُوْتِ، رُوْحِ كُلِّ مَظْهَرٍ إِلَهِيٍّ حَمِيْدٍ، مُحَمَّدِ نُبُوَّةِ الأَزَلِ، وَأَحْمَدَ رِسَالَةِ الأَبَدِ، وَصَاحِبِ الفَضْلِ الأَعَمِّ بَعْدَ اللهِ تَعَالَى عَلَى كُلِّ أَحَدٍ، وَعَلَى آلِهِ دُرَرِ خَزَائِنِ الغَيْبِ، وَأَصْحَابِهِ الأَئِمَّةَ المُبَرَّئِيْنَ مِنْ دَنَسٍ وَعَيْبٍ، وَعَلَى

التَّابِعِيْنَ وَتَابِعِيْهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، يَوْمَ يَرِثُ اللهُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَهُوَ خَيْرُ الوَارِثِيْنَ، إِلَهِي كَيْفَ يُنَاجِيْكَ بِالصَّلَوَاتِ مَنْ يَعْصِيك بِالخُلْوَاتِ لَوْلاَ حِلْمُكَ، أَمْ كَيْفَ يَدْعُوْكَ فِي الحَاجَاتِ مَنْ يَنْسَاكَ عِنْدَ الشَّهَوَاتِ لَوْلاَ فَضْلِكَ، أَمْ كَيْفَ تَنَامُ العُيُوْنُ وَأَنْتَ كُلَّ لَيْلَةٍ تَقُوْلُ هَلْ مِنْ تَائِبٍ، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ، هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيْهِ سُؤَالَهُ، أَمْ كَيْفَ يَنْقَطِعُ عَنْكَ مَنْ لَمْ تَقْطَعْ عَنْهُ هَذِهِ الرَّسَائِلَ، أَمْ كَيْفَ يُبَاعُ البَاقِيْ بِالفَانِي وَإِنَّمَا هِيَّ أَيَّامٌ قَلائِلٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النُّقْطَةِ الشَّامِلَةِ المُطَلْسَمَةِ بِحَلِّ كُلِّ رَصَدٍ، وَرَصْدِكُلِّ مَدَدٍ، وَالآيَةِ الكُبْرَى الَّتِي وُعِدَ بِشُهُوْدِهَا مُوْسَى، وَالنِّعْمَةِ العُظْمَى الَّتِي تَشَّبَثَ بِأَذْيَالِ إِحْسَانِهَا عِيْسَى، وَالقَامُوْسِ المُتَرْجِمِ بِلِسَانِ القِدَمِ فِي مَدَارِسِ العَدَمِ، وَالنَّامُوْسِ الأَعْظَمِ المُحَكَّمِ سُلْطَانُهُ فَوْقَ كُلِّ هَامٍ وَقَدَمٍ، القَبْضَةِ الأَصْلِيَّةِ الَّتِي جَمَعَتْ بِطَيِّ مَضْمُوْنِهَا هَيْكَلَ الأَمْرِ وَالإِبْدَاعِ وَالخَلْقِ، اللَّهُمَّ يَا حَبِيْبَ كُلِّ غَرِيْبٍ، وَيَا أَنِيْسَ كُلِّ كَئِيْبٍ، أَيُّ مُنْقَطِعٍ إِلَيْكَ لَمْ تَكْفِهِ، أَمْ أَيُّ طَالِبٍ لَمْ تُرْضِهِ بِرَحْمَتِكَ، أَمْ أَيُّ هَاجِرٍ هَجَرَ فِيْكَ الخَلْقَ فَلَمْ تَصِلْهُ، أَمْ أَيُّ حَبِيْبٍ خَلاَ بِذِكْرِكَ فَلَمْ تُؤَمِّنْهُ، أَمْ أَيُّ دَاعٍ دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ، وَيُرْوَى عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ: مَا غَضِبْتُ عَلَى أَحَدٍ كَغَضَبِي عَلَى مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبَاً وَاسْتَعْظَمَهُ فِي جَانِبِ عَفْوِي، اللَّهُمَّ يَا مَنْ يَغْضَبُ عَلَى مَنْ لاَ يَسْأَلَهُ لاَ تَمْنَعْ مَنْ سَأَلَكَ، إِلَهِي كَيْفَ يَحْتَوِي عَلَى السُّؤَالِ مَعَ الخَطَايَا وَالزَّلاتِ، أَمْ كَيْفَ يُسْتَغْنَى عَنِ السُّؤَالِ مَعَ الفَقْرِ وَالفَاقَاتِ، أَمْ كَيْفَ يَجُوْزُ لِعَبْدٍ آبِقٍ عَنْ بَابِ مَوْلاَهُ أَنْ يَقِفَ عَلَى البَابِ طَالِبَاً جَزِيْلَ عَطَايَاهُ، وَإِنَّمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَطْلُبَ المَغْفِرَةَ وَالتَّعَلُّقَ بِأَذْيَالِ المَعْذِرَةِ، لَكِنَّكَ مَلِكٌ كَرِيْمٌ بَرٌّ رَحِيْمٌ، دَلَلْتَ بِجُوْدِكَ عَلَيْكَ، فَأَطْلَقْتَ الأَلْسُنَ بِالسُّؤَالِ لَدَيْكَ، وَأَكْرَمْتَ الوُفُوْدَ

أَنْ تَخْلُو إِلَيْكَ، يَا حَبِيْبَ القُلُوْبِ أَيْنَ أَحْبَابُكَ، يَا مُؤْنِسَ المُنْفَرِدِيْنَ أَيْنَ طُلاَّبُكَ، مَنْ ذَا الَّذِي عَامَلَكَ فَلَمْ يَرْبَحْ، وَمَنْ ذَا الَّذِي الْتَجَأَ إِلَيْكَ فَلَمْ يَفْرَحْ، وَمَنْ وَصَلَ إِلَى بِسَاطِ قُرْبِكَ وَاشْتَهَى أَنْ يَبْرَحَ، وَعَجَباً إِلَى قُلُوْبٍ مَالَتْ إِلَى غَيْرِكَ مَا الَّذِيْ أَرَادَتْ وَمَا الَّذِي طَلَبَتْ، هَلاَّ طَلَبَتْ مِنْكَ وَاسْتَفَادَتْ، وَعَزَائِماً سَعَتْ إِلَى مَرْضَاتِكَ؛ مَا الَّذِي رَدَّهَا فَعَادَتْ، وَهَلْ نَقَصَتْ أُمُوْرٌ اسْتَقْرَضْتَهَا، لاَ وَحَقِّكَ بَلْ زَادَتْ، قَدْ سَبَقَ اخْتِيَارُكَ فَبَطَلَتِ الحِيَلُ، وَجَرَتِ الأَقْدَارُ فَلَمْ يُغَيِّرْهَا العَمَلُ، وَتَقَدَّمَتْ مَحَبَّتُكَ لِلأَقْوَامِ قَبْلَ خَلْقِهِمْ فِي الأَزَلِ، وَغَضِبْتَ عَلَى قَوْمٍ فَلَمْ يَنْفَعْ عَامِلُهُمْ بِمَا عَمِلَ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ الأَنْزَهِ المُعَظَّمِ المُكْرَمِ بِالسِّيَادَةِ عَلَى سَادَاتِ الإِنْسِ وَالجِنِّ، رَبِّ البَرَاهِيْنِ القَاطِعَةِ، وَالحُجَجِ الَّلاَمِعَةِ السَّاطِعَةِ، وَالهِمَّةِ المُحِيْطَةِ الجَامِعَةِ، الَّلهُمَّ لاَ قُوَّةَ عَلَى طَاعَتِكَ إِلاَّ بِإِعَانَتِكَ، وَلاَ حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ إِلاَّ بِمَشِيْئَتِكَ، وَلاَ مَلْجَأَ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، وَلاَ خَيْرَ يُرْتَجَى إِلاَّ مِنْ يَدَيْكَ، يَا مَنْ بِيَدِهِ إِصْلاَحُ القُلُوْبِ أَصْلِحْ قُلُوْبَنَا، يَا مَنْ تَصَاغَرَتْ فِي جَنْبِ عَفْوِهِ الذُّنُوْبُ اغْفِرْ ذُنُوْبَنَا، قَدْ أَتَيْنَاكَ طَائِعِيْنَ فَلاَ تَرُدَّنَا خَائِبِيْنَ، وَاجْعَلْنَا بِفَضْلِكَ مِنْ أَهْلِ اليَمِيْنِ، إِلَهِي لَوْلاَ أَنَّكَ بِالفَضْلِ تَجُوْدُ مَا كَانَ عَبْدُكَ إِلَى الذُّنُوْبِ يَعُوْدُ، وَلَوْلاَ مَحَبَّتُكَ لِلْغُفْرَانِ مَا أَمْهَلْتَ مَنْ يُبَارِزُكَ بِالعِصْيَانِ، وَأَسْبَلْتَ سِتْرَكَ عَلَى أَهْلِ الطُّغْيَانِ، وَقَابَلْتَ إِسَاءَتَنَا مِنْكَ بِالإِحْسَانِ، إِلَهِي مَا أَمَرْتَنَا بِالاسْتِغْفَارِ إِلاَّ وَأَنْتَ تُرِيْدُ المَغْفِرَةَ، وَلَوْلاَ كَرَمُكَ مَا أَلْهَمْتَ المَعْذِرَةَ، أَنْتَ المُبْدِئُ بِالنَّوَالِ قَبْلَ السُّؤَالِ، أَدْعُوْكَ بِلِسَانِ أَمَلِي لَمَّا كَلَّ عَمَلِي، إِنْ أَطَعْتُكَ رَجَوْتُ إِحْسَانَكَ، وَإِنْ عَصَيْتُكَ رَجَعْتُ طَالِبَاً غُفْرَانَكَ، الَّلهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي ابْتَدَأْتَ بِهَا الطَّائِعِيْنَ حَتَّى قَامُوْا بِطَاعَتِهِمْ أَنْ تَمُنَّ بِهَا عَلَى

العَاصِيْنَ بَعْدَ مَعْصِيَتِهِمْ، فَإِنَّكَ أَنْتَ المُحْسِنُ الكَرِيْمُ، ذُوْ الفَضْلِ العَظِيْمِ، اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَمْهَلَ وَلاَ أَهْمَلَ، وَسَتَرَ حَتَّى كَأَنَّهُ غَفَرَ، أَنْتَ الغَنِيُّ وَأَنَا الفَقِيْرُ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ العَزِيزُ وَأَنَا الحَقِيْرُ لَدَيْكَ، اللَّهُمَّ انْظُرْ إِلَيْنَا نَظَرَ الرِّضَى، وَامْحُنَا مِنْ دِيْوَانِ أَهْلِ الجَفَا، وَأَثْبِتْنَا فِي دِيوَانِ أَهْلِ الصَّفَا، وَارْزُقْنَا حُسْنَ الوَفَا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَسْمَائِكَ الحُسْنَى عَلَيْكَ، وَفَضْلِهَا وَبَرَكَتِهَا لَدَيْكَ، وَبِجَاهِ مَنْ اخْتَرْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَقَرَنْتَ اسْمَهُ بِاسْمِكَ، وَأَوْصَلْتَهُ إِلَى حَضْرَةِ قُدُسِكَ، وَأَوْدَعْتَهُ أَسْرَارَ عِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ خَاتَمَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَهُوَ عَبْدُكَ وَحَبِيْبُكَ، وَصَفِيُّكَ وَنَجِيُّكَ، وَخَلِيْلُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، أَسْأَلُكَ بِجَاهِهِ عِنْدَكَ، وَبِحُرْمَتِهِ لَدَيْكَ، أَنْ تُوَفِّقَنَا بِتَوْفِيْقِكَ إِلَى فَهْمِ عِلْمِكَ وَطَرِيْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَبِلْتَ الوَفَاءَ مِنَ السَّحَرَةِ حِيْنَ ذَكَرُوكَ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَسَجَدُوا لَكَ سَجْدَةً وَاحِدَةً، وَنَحْنُ لَمْ نَزَلْ مُقِرِّينَ بِرُبُوْبِيَّتِكَ، مُعْتَرِفِيْنَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ، مَا سَجَدْنَا قَطُّ إِلاَّ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَلاَ رَفَعْنَا حَوَائِجَنَا إِلاَّ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ جُدْ عَلَيْنَا بِكَرَمِكَ، وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ، وَأَدْرِكْنَا بِلُطْفِكَ، وَعَامِلْنَا بِحِلْمِكَ، وَوَفِّقْنَا لِخِدْمَتِكَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِيْنَا وَلِجَمِيْعِ المُسْلِمِيْنَ، مَا أَشْرَقَتْ شُمُوْسُ الأَرْوَاحِ مِنْ حَنَادِسِ الأَشْبَاحِ، بِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشِيْعَتِهِ، مَصَابِيْحِ القُلُوْبِ، وَمَفَاتِيْحِ الغُيُوبِ، أَصْحَابِ اللَّطَائِفِ، وَأَرْبَابِ المَعَارِفِ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ .

113- وِرْدُ كَنْزِ الخَيْرَاتِ:

للشيخ عبد اللطيف الخطيب ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍﷺ): الحَمْدُ للهِ حَمْدَاً تَقَرُّ بِهِ عُيُونُ الصَّادِقِيْنَ، وَتَنْشَرِحُ بِهِ صُدُورُ أَهْلِ اليَقِين، وَتَتَّصِلُ بِهِ حِبَالُ الوَاثِقِين، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تَفُكُّ بِهَا عَنْ أَرْجُلِ أَرْوَاحِنَا قُيُودَ الذُّنُوبِ وَالغَفَلاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ الكَرِيْمَ رَبِيْعَ قَلْبِي، وَنُوْرَ صَدْرِي، وَجَلاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ غَمِّي وَهَمِّي، ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾، ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٢٨٤ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ

أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرًا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَنَدِنَا وَنَبِيِّنَا، وَرَسُوْلِنَا وَحَبِيْبِنَا، وَقُرَّةِ عُيُوْنِنَا، وَكَنْزِ فَلاَحِنَا، وَنَشْطَةِ أَرْوَاحِنَا، مُحَمَّدِ الأَزَلِ وَالأَبَدِ، وَبَحْرِ العِنَايَةِ وَالمَدَدِ، وَسُلْطَانِ مِنَصَّةِ المَجْدِ الَّذِي لاَ يُدَانِيْهِ أَحَدٌ، مَظْهَرِ القُدْرَةِ السَّرْمَدِيَّةِ، شَمْسِ الحَظَائِرِ الرَّبَّانِيَّةِ، الرُّوْحِ المُتَجَلْجِلَةِ فِي قَوَالِبِ الحَادِثَاتِ، وَالنَّاطِقَةِ المُرَقْرِقَةِ فِي جَمِيْعِ الكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ، وَعَلَى آلِهِ السَّادَاتِ، وَأَصْحَابِهِ القَادَاتِ، وَعَلَى تَابِعِيْهِمْ عَلَى مَرِّ الدُّهُوْرِ وَالأَوْقَاتِ، مَا ذَهَبَ ذَاهِبٌ وَأَتَى آتٍ، ﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن قَبۡلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٌ شَدِيدٌۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٌ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ كَيۡفَ يَشَآءُۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾،

﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن

تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٢٦ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ ۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ ۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ﴾، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةَ الخَوْفِ وَغَلَبَةَ الشَّوْقِ، وَإِتْيَانِ العِلْمِ وَأَمَّ الفِكْرِ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ سِرَّ الأَسْرَارِ المَانِعِ مِنَ الأَضْرَارِ حَتَّى لاَ يَكُوْنَ لَنَا فِي الذَنْبِ أَوِ العَيْبِ قَرَارٌ، وَأَحْيِنَا وَاهْدِنَا لِلْعَمَلِ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ الَّتِي بَسَطْتَهَا لَنَا عَلَى لِسَانِ رَسُوْلِكَ، وَابْتَلَيْتَ بِهِنَّ إِبْرَاهِيْمَ خَلِيْلَكَ فَأَتَمَّهُنَّ؛ ﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، فَاجْعَلْنَا مِنَ المُحْسِنِيْنَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَنُوْحٍ، وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيْلَ أَئِمَّةِ المُتَّقِيْنَ، اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً، وَلَاَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ إِلاَّ أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ، يَا اللهُ يَا حَلِيْمُ يَا عَلِيْمُ، يَا سَمِيْعُ يَا بَصِيْرُ، يَا مُرِيدُ يَا قَدِيْرُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ، يَا مَنْ هُوَ يَاهُ يَاهُ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، تَبَارَكَ اسْمُكَ ذُو الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ صِلْنِي بِاسْمِكَ العَظِيْمِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ الذُّنُوْبِ شَيْئاً، وَاجْعَلْ لِي مِنْهُ وَجْهاً تَقْضِي بِهِ الحَوَائِجَ لِلْقَلْبِ وَالعَقْلِ، وَالرُّوْحِ وَالشَّوْقِ، وَالنَّفْسِ وَالبَدَنِ، وَأَدْرِجْ أَسْمَائِي تَحْتَ أَسْمَائِكَ، وَصِفَاتِي تَحْتَ صِفَاتِكَ، وَأَفْعَالِي تَحْتَ أَفْعَالِكَ إِلَى رُوْحِ السَّلاَمَةِ، وَإِسْقَاطِ النَّدَامَةِ، وَتَنَزُّلِ الكَرَامَةِ، وَظُهُوْرِ الإِمَامَةِ، وَكُنْ لِي فِيْمَا أُؤَمِّلُهُ بِخِدْمَةِ أَئِمَّةِ الهُدَى وَأَوْلِيَائِكَ، وَاغْنِنِي حَتَّى تُغْنِي بِي مَنْ شِئْتَ، وَأَحْيِينِي حَتَّى تُحْيِي بِي مَنْ شِئْتَ وَمَا شِئْتَ مِنْ عِبَادِكَ، وَاجْعَلْنِي خِزَانَةَ الأَرْبَعِيْنَ وَمِنْ خَاصَّةِ المُتَّقِيْنَ، وَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لاَ يَنَالُهُ

الظَّالِمُوْنَ، طسم، حم عسق، ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾، ﴿سُوْرَةَ الفَاتِحَةِ﴾، ﴿سُوْرَةَ الإِخْلاَصِ﴾ [3]: **[ثُمَّ تَدْعُو بِمَا تَشَاءُ...]**، يَا اللهُ يَا حَقُّ يَا نُوْرُ يَا مُنِيْرُ افْتَحْ قَلْبِي بِنُوْرِكَ، وَعَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ، وَأَسْمِعْنِي وَفَهِّمْنِي عِلْمَكَ، وَبَصِّرْنِي بِكَ، وَسَبِّبْ لِي سَبَباً مِنْ فَضْلِكَ تُغْنِنِي بِهِ مِنَ الفَقْرِ، وَتُعِزَّنِي بِهِ مِنَ الذُّلِ، وَتُصْلِحَ لِي بِهِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَتَصِلَنِي بِهِ إِلَى نَظَرِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ فِي جَنَّةِ النَعِيْمِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ، اللَّهُمَّ يَا عَظِيمَ السُّلْطَانِ، يَا عَمِيمَ الإِحْسَانِ، صَلِّ عَلَى سَيِّدِ رُسُلِكَ الَّذِي رَفَعْتَ فِي حَضِيرَةِ القُدُسِ مَقَامَهُ، وَنَشَرْتَ فِي حَظَائِرِ العَوَالِمِ كُلِّهَا أَعْلاَمَهُ، كَنْزِ الحَقِيقَةِ المُنْبَجِسَةِ مِنْ دُرَّةِ القُدُسِ الأَنْزَهِ، فَمَكْنُونَاتِ عُلُومِ الغَيْبِ مَكْنُوزَةٌ بِخَزَانَتِهِ، أَمِينِكَ عَلَى أَسْرَارِ الرُّبُوبِيَّةِ فَجَمِيعُ بَدَائِعِهَا المَصُونَةِ مَطْوِيَّةٌ فِي مَنْشُورِ أَمَانَتِهِ، حَبِيبِكَ القَائِمِ بِأَمْرِكَ لِلْمُبَايَعَةِ عَنْكَ بِيَدٍ لاَ يُعْرَفُ غَيْرُهَا حَتَّى القِيَامَةِ، سُلْطَانِ مِنَصَّةِ حُكْمِكَ، القَاعِدِ عَلَى سَرِيرِ الأَمْرِ وَالنَّهْيِ، مُؤَيَّدٍ بِالعِصْمَةِ وَالأَمْنِ وَالتَّوْفِيقِ وَالكَرَامَةِ، عَبْدِكَ المُتَمَكِّنِ فِي دَوْحَةِ رَوْضَةِ العُبُودِيَّةِ المَحْضَةِ وَدُونَهُ خَاصَّةُ عَبِيدِكَ وَعِبَادِكَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الثَّابِتِ القَدَمِ فَمَا تَزَحْزَحَتْ بِهِ عَزِيْمَةُ العَزْمِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ عَنْ صِرَاطِ أَمْرِكَ وَمُرَادِكَ، وَسَلِّمْ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ شُمُوسِ حَضَرَاتِ الحُضُورِ فِي سِدْرَةِ التَّرَقِّي الجَامِعِ، وَأَصْحَابِهِ أُسُودِكَ المُتَبَجْبِجَةِ تَحْتَ أَعْلاَمِ وَطِيسِ المَلاَحِمِ وَالمَعَامِعِ، وَعَلَى تَابِعِيهِ وَوَارِثِيهِ المُؤَيَّدِينَ بِخِدْمَتِهِ، القَائِمِينَ بِإِحْيَاءِ سُنَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾،

وَمِسْكُ الخِتَامِ مِنِّي، وَمِنْ كُلِّ ذَرَّةٍ عُلْوِيَّةٍ وَسُفْلِيَّةٍ، فِي كُلِّ حَضْرَةٍ مُنْبَلِجَةٍ وَخَفِيَّةٍ، عَلَى سَيِّدِ سَادَاتِ الوُجُوْدِ المُصْطَفَى وَإِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ، وَآلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِيْنَ أَلْفَ صَلاَةٍ وَأَلْفَ سَلاَمٍ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي هُوَ قِوَامُ الدِّينِ، وَبِهِ تَرْزُقُ العَالَمِينَ، وَبِهِ تُحْيِي العِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ، إِنْ كَانَ لِي خَيْراً عِنْدَكَ فَنَوِّرْ قَلْبِي، وَافْتَحْ لِي فُتُوحَ العَارِفِينَ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ أَنْتَ اللهُ، بَلَى وَاللهِ أَنْتَ اللهُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، اللهُ اللهُ اللهُ، وَاللهِ إِنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَارْزُقْنِي بَعْدَ الدَّيْنَ، الَّلهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ ابنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَائُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ بِحَقِ اسْمِكَ الأَعْظَمِ، وَبِحَقِ أَسْمَائِكَ الحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، الَّلهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ الكَرِيْمَ رَبِيْعَ قَلْبِي، وَنُوْرَ صَدْرِي، وَجَلاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ غَمِّي وَهَمِّي، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ لَنَا قَائِدَاً وَهَادِيَاً، وَلِذُنُوْبِنَا وَعُيُوْبِنَا مَاحِيَاً، وَلِقُلُوْبِنَا رَبِيْعاً، وَلِسَيِّئَاتِنَا شَفِيْعاً، وَلِوُجُوْهِنَا نُضْرَةً وَنُوْرَاً، وِلِعُيُوْبِنَا قُرَّةً وَسُرُوْرَاً، اللَّهُمَّ وَأَطْلِقْ بِهِ أَلْسِنَتَنَا، وَأَجْزِلْ بِهِ ثَوَابَنَا، وَأَحْسِنْ بِهِ مَآبَنَا، وَاجْعَلْنَا نَقُوْمُ بِهِ وَبِالَّذِي يُرْضِيْكَ عَنَّا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِغُمُوْمِنَا وَهُمُوْمِنَا شِفَاءً، وِلِحَوَائِجِنَا قَضَاءً، وَفِي القِيَامَةِ رِفْعَةً وَسَنَاءً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، وَصَلَى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِ الأُمِّي وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِيْنَ

الطَّاهِرِيْنَ، وَعَلَى أَصْحَابِهِ العُدُوْلِ الرَّاضِيِيْنَ المَرْضِيِّيْنَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيْماً كَثِيْرَاً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، اللَّهُمَّ فَارِجَ الهَمِّ، كَاشِفَ الغَمِّ، مُجِيْبَ دَعْوَةَ المُضْطَرِّيْنَ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيْمَهُمَا، أَنْتَ تَرْحَمُنِي فَارْحَمْنِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تُغْنِيني بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَخْزُوْنِ المَكْنُوْنِ، الطَّاهِرِ المُطَّهَرِ القُدُّوْسِ، الحَيِّ القَيُّوْمِ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ، ذِي الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيْمِ الأَعْظَمِ، الحَنَّانِ المَنَّانِ، مَالِكِ المُلْكِ ذِي الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى زُبْدَةِ مخلُوقَاتِكَ، وَعُمْدَةِ مَوْجُودَاتِكَ، وَسِرِّ مَصْنُوعَاتِكَ، وَطَيِبِ مَكْنُونَاتِكَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِيْ بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَائُكَ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِكُلِّ اِسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدَاً مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ ا لقُرْآنَ العَظِيْمَ رَبِيْعَ قَلْبِي، وَنُوْرَ بَصَرِي وَصَدْرِي، وَجَلاءَ بَصَرِي، وَذَهَابَ هَمِّي وَغَمِّي وَشِكَايَتِي، يَا كَافِي يَا هَادِي، يَا بَارِئُ يَا عَلِيْمُ، يَا صَادِقُ افْعَلْ لِي [**ثمَّ تَدْعُو بِمَا تَشَاءُ..**]، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِ اللهِ العَظِيمِ، الَّذِي مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِ اللهِ العَظِيمِ، وَقَامَتْ بِهِ عَوَالِمُ اللهِ العَظِيمِ، أَنْ تُصَلِّي عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذِي القَدْرِ العَظِيمِ، وَعَلَى آلِ نَبِيِّ اللهِ العَظِيمِ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِ اللهِ العَظِيمِ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللهِ العَظِيمِ، صَلاَةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ العَظِيمِ، اللَّهُمَّ بِكهيعص، وَ حم عسق، اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكهيعص، وَ حم عسق، أَنْ تَكْفِيَنِي كُلَّ عَظِيْمٍ، وَأَنْ تَصْرِفَ عَنِّي [**ثمَّ تَدْعُو بِمَا تَشَاءُ...**] يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ،

اللَّهُمَّ حُلَّ هَذِهِ العُقْدَةَ، وَأَزِلْ هَذِهِ العُسْرَةَ، وَأَلْقِنِي حُسْنَ المَيْسُوْرِ، وَقِنِي سُوْءَ المَقْدُوْرِ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ الطَّلَبِ، وَاكْفِنِي سُوْءَ المُنْقَلَبِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ مَطْلُوبُ الخُصُوصِ، وَبَحْرُ نُصُوصِ أَسْرَارِكَ الَّذِي تَلاطَمَتْ بِهِ رِيَاحُ اليَقِينِ، وَعَيْنُ كُلِّ مَنْ هُوَ فِي الحَضْرَةِ مَنْصُوصٌ، اللَّهُمَّ حُجَّتِي حَاجَتِي، وُعُدَّتِي فَاقَتِي، وَوَسِيلَتِي انْقِطَاعُ حِيْلَتِي، وَشَفِيْعِي دُمُوْعِي، وَرَأْسُ مَالِي عَدَمُ احْتِيَالِي، وَكَنْزِي عَجْزِي، اللَّهُمَّ قَطْرَةً مِنْ بَحْرِ جُوْدِكَ تُغْنِيْنِي، وَذَرَّةً مِنْ تَيَّارِ عَفْوِكَ تَكْفِيْنِي، فَارْزُقْنِي وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي وَاعْفُ عَنِّي، وَاقْضِ حَاجَتِي، وَنَفِّسْ كُرْبَتِي، وَفَرِّجْ هَمِّي وَغَمِّي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ بَابُ الحُبِّ، وَرَأْسُ جِدَارِ عَالَمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَمَدَارُ مَبْنَى الجَبَرُوتِ، وَنُقْطَةُ حَضْرَةِ اللاَّهُوتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا قَدِيْمُ يَا دَائِمُ، يَا فَرْدُ يَا وِتْرُ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، ﴿ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَخْزُوْنِ المَكْنُوْنِ، الطَّاهِرِ المُقَدَّسِ، الحَيِّ القَيُّوْمِ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ، ذِي الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، أَنْ تُصَلِّي وَتُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا هُوَ [**ثُمَّ تَدْعُو بِمَا تَشَاءُ**...] بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، اللَّهُمَّ يَا وَدُوْدُ [3] يَا ذَا العَرْشِ المَجِيْدِ، يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيْدُ، يَا فَعَّالٌ لِمَا يرِيْدُ، أَسْأَلُكَ بِنُوْرِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدِرْتَ بِهَا عَلَى جَمِيْعِ خَلْقِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، يَا غَيَّاثَ المُسْتَغِيْثِيْنَ أَغِثْنِي [3] إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ،

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ نُورُ اللهِ الأَحَدِ، وَسِرُّ رَبِّنَا الصَّمَدِ، وَالبَحْرُ الَّذِي يَسْتَمِدُّ مِنْهُ كُلُّ أَحَدٍ، مُسْتَقَرُّ بُرُوزِ المَعَانِي الرَّحْمَانِيَّةِ، مِنْهُ خَرَجَتْ خِلَّةُ الإِبْرَاهِيمِيَّةِ، اللَّهُمَّ يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا كَاشِفَ كُلِّ بَلِيَّةٍ، يَا مُنَجِّي مُوسَى وَمُحَمَّداً وَإِبْرَاهِيْمَ الخَلِيْلَ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ، أَدْعُوْكَ يَا إِلَهِي دُعَاءَ مَنْ اشْتَدَتْ فَاقَتَهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَقَلَّتْ حِيْلَتُهُ، دُعَاءَ الغَرِيقِ المَلْهُوْفِ الَّذِي لاَ يَجِدُ لِكَشْفِ مَا بِهِ إِلاَّ أَنْتَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ اكْشِفْ عَنَّا مَا نَزَلَ بِنَا مِنْ عَدُوِّنَا وَعَدُوِّكَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ، يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ إِنَّكَ عَلَى شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَاغَوْثَاهُ يَا اللهُ [3]، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي هُوَ صَاحِبُ الاصْطِفَائِيَّةِ الرَّبَّانِيَّةِ، مِنْهَا حَصَلَ النِّدَاءُ بِالمَعَانِي القُدُسِيَّةِ لِلْحَقِيقَةِ المُوسَوِيَّةِ، وَهُوَ سِرُّ اللهُ السَّارِي بِهِ، وَجْدُ الإِلْقَاءِ لِحَقِيقَةِ الرُّوحِ المَسِيحِيَّةِ، اللَّهُمَّ يَا بَادِئُ لاَ بِدَايَةَ لَكَ، يَا دَائِمُ لاَ نَفَاذَ لَكَ، يَا حَيُّ يَا مُحْيِيَ المَوْتَى، يَا قَائِماً عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، إِلَهِيَ أَنْتَ اللهُ العَزِيْزُ الجَبَّارُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ إِلَهاً وَاحِداً، أَسْأَلُكَ بِالكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ الأَمْنَ وَالعَفْوَ، وَالعَافِيَّةَ وَالمُعَافَاةَ الدَّائِمَةَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَالأَهْلِ وَالمَالِ وَالوَلَدِ، وَالمُسْلِمِيْنَ أَجْمَعِيْنَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، وَاكْشِفْ عَنِّي مَا نَزَلَ بِي مِنْ ضِيقٍ وَكَمَا أَرَدْتَ خَلاَصَهُ، وَخَلِّصْنِي خَلاَصاً جَمِيْلاً يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ، وَحَسِّنْ ظَنِّي بِكَ وَوَفِّقْنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ اسْمِكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ أَحْيِنِي حَيَاةً طَيِّبَةً أَعِيْشُ بِهَا عَلَى شَاطِئِ بَحْرِ مَحَبَّتِكَ، وَأَلْبِسْنِي مَهَابَةً عِنْدَ

العَوَالِمِ العُلْوِيَّةِ، وَافْتَحْ عَيْنَيْ قَلْبِي وَبَصَرِي بِنُوْرِكَ حَتَّى يَنْفَتِحَ قَلْبِي لِتَلَقِّي الأَسْرَارِ، وَيَنْطِقَ بِمَكْنُوْنِ جَوَاهِرِ وِقَايَتِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَيْضِكَ الأَقْدَسِ وَسَهِّلْهُ عَلَيَّ حَتَّى أَصِلَ إِلَى سَاحِلِ اللُّطْفِ، وَخُذْنِي أَخْذَةً لَطِيْفَةً أَجِدُ حَلاوَتَهُ أَيَّامَ لِقَاءِكَ، يَا لَطِيْفُ يَا لَطِيْفُ يَا لَطِيْفُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِتَفَرُّغِ نَسِيْمِ نَسَمَاتِ نَفَحَاتِ أَسْرَارِكَ، وَكَشْفِ سِرِّ اسْمِكَ الَّذِي أَلْقَيْتَهُ لِتَلَقِّي عَطَشِ أَكْبَادِ وَارِدِي حَوْضَ بِرِّكَ، وَقَاصِدِي سُبُّوْحَ سِرِّكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي هُوَ سِرُّ اليَاءِ المَجْعُولِ بَيْنَ الكَافِ وَالنُّونِ، سِرُّكَ المَكْنُونِ وَنُورُكَ المَصُونِ بِعَدَدِ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، يَا مَنْ لَهُ الاسْمُ الأَعْظَمُ وَهُوَ الأَعْظَمُ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ يُعْلَمُ وَهُوَ أَعْلَمُ، يَا قَدِيْمُ أَسْأَلُكَ بِسِرِّ اسْمِكَ، وَبِمَا جَرَى بِهِ قَلَمُكَ، وَبِمَا أَلْهَمْتَ بِهِ عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ، وَبِمَا نَاجَيْتَ بِهِ مُوْسَى عَلَى طُوْرِ سِيْنَاءَ، وَنَادَيْتَ بِلِسَانِ القُدْرَةِ أَنَا اللهُ القَدِيرُ، وَبِحَقِّ مَا أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ عَجِّلْ بِنَجَاحِ مَطَالِبِي، وَتَسْهِيْلِ مَآرِبِي، وَاكْشِفْ لِي عَنْ عَالَمِ المُلْكِ وَالمَلَكُوْتِ، وَاجْرِ مُرَادِي فِيْمَا يُرْضِيْكَ مِنَ القَضَاءِ، وَاكْشِفْ لِي عَنْ أَرْوَاحِ المَلَكُوْتِيَّاتِ المَخْفِيَّاتِ المُسْتَمَدَّةِ مِنْ سِرِّ اسْمِكَ الجَامِعِ لِلأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، الَّذِي سُمِّيْتَ بِهِ فِي كُلِّ اللُّغَاتِ، وَسَبَّحَتْ لَكَ بِهِ كُلُّ المَخْلُوْقَاتِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا أَبْوَابَ قُوتِ الأَجْسَادِ وَالأَرْوَاحِ، وَتُوَسِّعُ لَنَا بِهَا الأَرْزَاقَ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، يَا فَتَّاحُ يَا وَهَّابُ يَا رَزَّاقُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ، يَا اللهُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُسَخِّرَ لِي كُلَّ شَيْءٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، اللَّهُمَّ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، يَا فَرْدُ يَا مَاجِدُ يَا صَمَدُ، انْفَحْنَا مِنْكَ نَفْحَةَ خَيْرٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي هُوَ قِوَامُ الدِّينِ، وَبِهِ تَرْزُقُ العَالَمِينَ، وَبِهِ تُحْيِي العِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ، إِنْ كَانَ لِي خَيْرٌ عِنْدَكَ عَلِّمْنِي سِرَّ الاسْمِ الَّذِي عَلَّمْتَهُ الأَنْبِيَاءَ، وَعِلْمَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتَابِ، وَأَوْصِلْنِي إِلَى حَضِيرَةِ القُدُسِ، وَأَوْصِلْنِي بِحَبْلِكَ وَحَبْلِ نَبِيِّكَ المُطَهَّرِ وَأَوْلِيَاءِكَ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَأْخُذُنَا بِهَا إِلَيْكَ، أَخْذاً مَحْفُوظاً بِعِنَايَتِكَ وَحِفْظِكَ فِي كُلِّ صُدُورٍ وَوُرُودٍ، حَتَّى تَحْرِقَ قُلُوبَنَا بِأَنْوَارِ هَيْبَتِكَ، وَتَسْقِيَ سَرَائِرَنَا مِنْ كَأْسِ وُدِّكَ، يَا اللهُ يَا عَلِيُّ يَا وَدُودُ، صَلاَةً تَرْزُقُنَا بِهَا سِعَةَ الأَخْلاَقِ يَا بَارِئُ يَا خَلاَّقُ، صَلاَةً تَجْعَلُنَا مِنْ أَهْلِ حَضْرَتِكَ مُسْتَمِدِّينَ مِنْ حَضْرَتِهِ ﷺ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِيْنٍ يَا اللهُ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَمُدُّنَا بِهَا فِي الأَعْمَارِ، وَتَعْصِمُنَا بِهَا فِي الحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ بِمَدَدِهَا الجَمِيلِ، وَبِجَمِيعِ أَنْوَاعِ المَدَدِ تَدُومُ بِهَا عَلَيْنَا نَعْمَاؤُكَ، فَتُؤَهِّلَنَا بِهَا لِمَقَامِ الجَمْعِ وَالفَرْقِ، وَتَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ الكَشْفِ التَّامِّ وَالتَّبْصِيرِ، وَتَجُولَ بِهَا أَرْوَاحُنَا فِي عَالَمِ الجَبَرُوتِ، يَا مَنْ لَهُ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ، وَالعِزَّةُ وَالجَبَرُوتُ، يَا أَوَّلَ الأَوَّلِين، وَيا آخِرَ الآخِرِينَ، وَيَا ذَا القُوَّةِ المَتِينِ، وَيَا رَاحِمَ المَسَاكِينِ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ نَزِّهْ قُلُوبَنَا عَنِ التَّعَلُّقِ بِمَنْ دُونَكَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ قَوْمٍ تُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَكَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِمَشَايِخِنَا وَلِكُلِّ المُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ.

114- وِرْدُ تَدْمِيرِ الظَّالِمِينَ:

للشيخ عبد اللطيف الخطيب ﵁

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ الجَبَّارُ وَالمُتَكَبِّرُ، وَالقَابِضُ وَالنَّاصِرُ، وَالقَوِيُّ وَالغَالِبُ، وَالقَهَّارُ وَالمُنَزِّلُ، وَالمُنْتَقِمُ وَالمُهْلِكُ، وَالشَّدِيْدُ وَالمُؤَخِّرُ، وَالمَانِعُ وَالخَافِضُ، وَالضَّارُ وَالقَاصِمُ، ذُو الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، وَالوَلِيُّ وَالعَظِيْمُ، وَالوَكِيْلُ وَالجَلِيْلُ، وَالمُحِيْطُ ذُو القُوَّةِ المَتِيْنُ، وَذُو البَطْشِ الشَّدِيْدِ، وَذُو العَرْشِ المَجِيْدِ، فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ بِسَطْرِ الاِسْمِ المُحَمَّدِيّ المَمْدُودِ عَلَى صَحَائِفِ الأَكْوَانِ مِنْ أُمّ زِيقِ الأَزَلِ إِلَى حَاشِيَةِ ذَيْلِ الأَبَدِ، وَالَّذِي لِسُلْطَانِهِ الحُجَّةُ الدَّائِمَةُ عَلَى كُلِّ سُلْطَانٍ كَوْنِيّ، فَبِحُجَّتِهِ اصْرِفْ عَنِّي الشُّبْهَةَ، وَأَسْكِتْ قَلْبَ خَصْمِي إِلْزَامًا، وَإِنْ نَطَقَ لِسَانُهُ عِنَادًا، بِأَلْفِ أَلْفِ أَلْفِ ﴿سُورَةِ الإِخْلَاصِ﴾ وَ﴿آيَةِ الكُرْسِيِّ﴾، أُحْرِزُ بِهَا المَالَ وَالوَلَدَ وَالأَهْلَ عَنْ يَمِيْنِي وَشِمَالِي، أَحْتَرِزُ بِهَا مِنْ كُلِّ أَحَدٍ، لَبِسْتُ سِتْرَ اللهِ المُحِيْطِ الأَعْلَى، وَتَحَصَّنْتُ بِاللهِ القَدِيْمِ الأَزَلِيّ، وَتَقَلَّدْتُ بِسَيْفِ أَمِيرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَتَرَدَّيتُ بِرِدَاءِ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِيْنَ، وَدَخَلْتُ فِي خَزَائِنِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ أَقْفَالُهَا، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ، اللَّهُمَّ يَا مُنْتَقِمُ يَا مَالِكَ المُلْكِ، يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ، أَسْأَلُكَ بِمِيمِ المَدَّةِ المُنْعَقِدَةِ بِمِدَادِ سَطْرِ الاسْمِ المُحَمَّدِيّ المَعْقُودِ عَلَى رُمْحِ المَلَكُوتِ، المُنْسَدِلِ ثَوْبُهُ عَلَى شَجَرَةِ المُلْكِ، مُحِيطٌ بَحْرُ مَدَدِهِ بِأَطْرَافِ العَوَالِمِ مِنْ جَمِيعِ أَرْكَانِهَا، شَامِلٌ لِكُلِّ أَعْيَانِهَا فِي

بُرُوزِهَا وَثُبُوتِهَا، وَبِرَفْعِهِ المُشِيرِ إِلَى مُنَازَلاَتِهِ المُرْتَفِعَةِ فِي مَنَازِلِ النُّبُوَّةِ العُظْمَى، وَبِرِسَالَتِهِ الجَامِعَةِ الكُبْرَى المُتَرَقِيَّةِ فِي مَنْبَرِ القُدُسِ عَلَى دَرَجِ الشَّرَفِ الأَتَمِّ، الَّذِي لاَ يُدْرَكُ غَايَتُهُ طَوَافُ هِمَمِ الصِّدِّيقِينَ وَالمُقَرَّبِينَ، وَدُونَهَا غَايَاتُ أُوْلِي العَزْمِ مِنَ المُرْسَلِينَ، اقْصِمْ ظَهْرَ كُلِّ عَدُوٍّ تَجَبَّرَ عَلَيَّ، وَخَرِّبْ دِيَارَهُ وَامْحُ آثَارَهُ، تَعَالَيْتَ يَا مَنْ قَصَمَ الجَبَابِرَةِ المُتَكَبِّرِيْنَ، وَقَطَعَ دَابِرَ الفَرَاعِنَةِ وَالمُسْتَهْزِئِيْنَ، وَضَرَبَ الذِّلَّةَ عَلَى الطُّغَاةِ وَالمُتَمَرِّدِيْنَ، مَا أَسْرَعَ نُزُوْلَ بَطْشِكَ الشَّدِيْدِ، وَمَا أَسْرَعَ حُلُوْلَ قَهْرِكَ المَجِيْدِ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ، وَشَيْطَانٍ مَرِيْدٍ بَغَى عَلَى العِبَادِ، وَطَغَى فِي البِلادِ، وَسَعَى فِيْهَا بِالفَسَادِ، بِكَ أَسْتَغِيْثُ إِلَهِي لِتَعْضُدَنِي، إِلَيْكَ أَشْتَكِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي، وَأَسْأَلُكَ مَوْلاَيَ أَنْ تَنْصُرَنِي عَلَى مَنْ حَارَبَنِي، وَأَنْ تَهْزِمَ مَنْ بَارَزَنِي، وَأَنْ تَقْهَرَ مَنْ قَابَلَنِي، وَأَنْ تَخْذُلَ أَعْدَائِي وَتَهْزِمَهُمْ أَيْنَمَا اجْتَمَعُوا، وَأَنْ تَلْعَنَهُمْ وَتَفْضَحَهُمْ أَيْنَمَا افْتَرَقُوْا، وَأَنْ تَقْصِمَهُمْ أَيْنَمَا اتَّصَلُوا، وَأَنْ تَجْعَلَهُمْ إِلَى الظُّلْمَةِ يَعْمَهُوْنَ، وَعَلَى الذِّلَةِ يُفْتَنُوْنَ، وَمِنَ النِّعْمَةِ يُجَاوِزُوْنَ، لاَ يَسْتَقِيْمُوْنَ سِرّاً وَلاَ جَهْرَاً، وَلاَ يَسْتَفِيْدُوْنَ عِزَّاً وَلاَ أَجْرَاً، وَلاَ يَسْتَطِيْعُوْنَ نَصْرَاً وَلاَ صَبْرَاً، وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ عَذَاباً مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ، وَأَلْبِسْهُمْ شِيَعَاً، وَأَذِقْ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، وَاجْعَلْهُمْ لِجَهَنَّمَ حَطَباً، يَا اللهُ وَأَحْرِقْ قُلُوْبَهُمْ مَعَ النَّدَامَةِ، وَاسْقِهِمْ مَاءً غَرَقاً، وَاجْعَلْ مَا لَهُمْ عَلَى الأَرْضِ صَعِيْدَاً جُرُزَاً، وَأَنْزِلْ عَلَى جَنَّاتِهِمْ حُسْبَاناً مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيْداً زَلَقاً، أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْراً فَلَنْ يَسْتَطِيْعُوا لَهُ طَلَباً، وَلاَ تُصْلِحْ لَهُمْ حَالاً، وَاجْعَلْهُمْ مِنَ الأَخْسَرِيْنَ أَعْمَالاً، وَلاَ تَرْفَعْ لَهُمْ رَأْساً، وَلاَ تَمُدَّ لَهُمْ بَاعَاً، وَاجْعَلْهُمْ مِنَ الخَائِفِيْنَ، لاَ يَسْتَطِيْعُوْنَ أَكْلاً وَلاَ شُرْباً، وَلاَ يَسْتَرِيْحُوْنَ أَرْضَاً وَلاَ ظَهْراً، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْدَنِ الفُيُوْضَاتِ، وَمِقْدَامِيَّةِ الكُلِيَّاتِ، وَمُقَدِمَّةِ

البِدَايَاتِ، وَمَرْقَى حُكْمِ الوَحْدَةِ، وَمَخْبَئِ نُظُمِ الأَحَدَةِ، وَمِنْوَالِ سِرّ الأَحَدِيَّةِ وَالوَاحِدِيَّةِ، وَمَنَاخِ الحُضُوْرِ الأَقْرَبِ، وَمَكَانَةِ الحِزْبِ الأَشْهَبِ، وَمَكَانِ السّرِّ الأَعْجَبِ، وَمِيْزَانِ الأَوْسَطِيَّةِ، اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا حَسِيبُ يَا حَافِظُ يَا حَقُّ، بِجَاهِ سَطْرِ اسْمِ نَبِيّكَ حَدّ النِّهَايَاتِ فِي مَرَاتِبِ الغَايَاتِ، الحَائِلِ بِحَبْلِ حَالِهِ مِنْ حَيْثُ رِفْعَةِ قَدْرِهِ، وَبِجَلاَلِ سُلْطَانِ أَمْرِهِ بِمَرْكَبِهِ الطَّائِرَةِ فِي دَرَجِ تَسَلُّقِ العُلاَ، وَبِمَشْهَدِ نُورِ رَأْفَتِهِ المُتَدَلِّي مِنْ رَفْرَفِ السُّدَّةِ البَحْتَةِ إِلَى هَامِ مِحْرَابِ العَبْدِيَّةِ، وَبِحَمْلَةِ الأَزَلِيَّةِ وَالأَبَدِيَّةَ مِنْ طَوْرِ سِينَاءِهِ المُطَلْسَمَةِ عَنْ قَوَافِلِ رُكْبَانِ حَضَرَةِ القُرْبِ إِلاَّ مِنْ طَرِيقِهِ، يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ، كهيعص، حم عسق، اجْعَلْ مِنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ سَدًّا يَا اللهُ، وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا، وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ رَدْمًا، وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ رَدْمًا، وَعَلَى رَأْسِهِمْ صَخْرًا، وَتَحْتَ أَرْجُلِهِمْ وَعْرَا، كَيْ لاَ يَلِذَّ لَهُمْ شَيْءٌ، وَلاَ تَقِرَّ لَهُمْ عَيْنٌ، وَلاَ يَحِلَّ لَهُمْ خَيْرٌ، وَاجْعَلِ الأَغْلاَلَ فِيْ أَعْنَاقِهِمْ، وَاسْحَبَهُمْ بِالسَّلاسِلِ وَالأَصْفَادِ فِي أَقْدَامِهِمْ، وَأَرْجِفْهُمْ بِالزَّلاَزِلِ وَالأَغْلالِ فِي أَعْنَاقِهِمْ، وَالأَعْدَاءِ فِي أَعْقَابِهِمْ، وَأَخِفْهُمْ فِي المَنَازِلِ كَيْ لاَ يُفْلِحُوْنَ، وَاعْكِسْ قَوْلَهُمْ كَيْ لاَ يَهْتَدُوْنَ، وَأَنْكِسْ أَرْوَاحَهُمْ كَيْ لاَ يَشْهَدُوْنَ، وَابْلِ نُفُوْسَهُمْ كَيْ لاَ يَقْدِرُوْنَ، وَاقْبِضْ عَلَى قُلُوْبِهُمْ كَيْ لاَ يَفْقَهُوْنَ، وَاصْمِمْ آذَانَهُمْ كَيْ لاَ يَسْمَعُوْنَ، وَاطْمِسْ عَلَى أَعْيُنِهِمْ كَيْ لاَ يُبْصِرُوْنَ، وَاخْتِمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ كَيْ لاَ يَنْطِقُوْنَ، وَامْسَخْهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ كَيْ لاَ يَسْتَطِيْعُوْنَ مُضِيًّا وَلاَ إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُوْنَ، اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِمِيمِ سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ الوُسْطَى، المُشِيرَةِ إِلَى مَا وَرَاءَ مَدَارِكِ المَوْجُودَاتِ، مِنْ مَعَانِي المِنَحِ المُخْتَصّ بِهَا فِي مُصْطَفَوِيَّتِهِ، مِنْ حَيْثُ مَظْهَرِيَّةِ بَطْنِ الحُكْمِ المُنْقَلِبِ، مَظْهَرِ الأَمْرِ المُجْتَمِعِ فِي مَشْهَدِ المَنَارِ العِلْمِيّ مِنْ طَرِيقِ الأُمِّيَّةِ، صَلِّ عَلَيْهِ بِعِلْمِكَ وَحُكْمِكَ، وَسَلّمْ بِعِزّكَ وَفَضْلِكَ عَلَيْهِ صَلاَةً وَسَلاَمًا عَلَى

رَسُولِكَ الخَاتَمِ، أَخْتِمْ بِجَاهِ نَبِيِّكَ، أَخْتِمْ بِجَاهِ رَسُولِكَ، ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾، ﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ ﴿ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾، ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾، وَأَضْرِبْ بِجَاهِ طَهَ، وَأَضْرِبْ بِجَاهِ يس، ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالمَسْكَنَةُ، وَأَخْرِجْهِمْ بِجَاهِ المُصْطَفَى، وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ، وَأَهْلِكْهُمْ بِجَاهِ الوَجِيهِ عِنْدَكَ، لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِيْنَ، وَأَسْكِنِّي مَسَاكِنَهُمْ بِجَاهِ رَسُولِكَ المُهَاجِرِ إِلَيْكَ، وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيْدِ، وَاغْلِبْ لِي بِجَاهِ قَائِدِ زَمْزَمَةِ العَرَمْرَمِ، كَتَبَ اللهُ لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ، هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوْا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لأَوَّلِ الحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوْا وَظَنُّوْا أَنَّهُمْ مَانِعَتَهُمْ حُصُوْنُهُمْ فَأَتَاهُمُ اللهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوْا وَقَذَفَ فِي قُلُوْبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُوْنَ بُيُوْتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي المُؤْمِنِيْنَ فَاعْتَبِرُوْا يَا أُوْلِي الأَبْصَارِ، وَاسْتَفْتَحُوْا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ، وَانْصُرْنِي بِجَاهِ صَاحِبِ جِبْرِيلَ، إِنَّا لَنَنْصُرَ رُسُلَنَا وَالَّذِيْنَ آمَنُوا فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُوْمُ الأَشْهَادُ، يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ الظَّالِمِيْنَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوْءُ الدَّارِ، وَأَهْلِكْهُمْ كَمَا وَعَدْتَ مَحْبُوبَكَ العَظِيمِ، فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنهُمْ

بَطْشَاً وَمَضَى مَثَلُ الأَوَّلِيْنَ، ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ مَولَى الَّذِيْنَ آمَنُوا وَأَنَّ الكَافِرِيْنَ لاَ مَوْلَى لَهُمْ، حَتَّى إِذَا فَرِحُوْا بِمَا أُوْتُوْا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُوْنَ، فَقُطِعَ دَابِرُ القَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوْا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ، اللَّهُمَّ بِدَالِهِ النِّهَائِيَّةِ المُشِيرَةِ إِلَى دَوْلَتِهِ المُحَمَّدِيَّةِ الأَبَدِيَّةِ فِي دَوْرِ فَلَكِ الكَوْنِ مَعَ كُلِّ دَائِرَةٍ غَائِيَّةٍ إِلَى أَنْ تَرِثَ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَأَنْتَ خَيْرُ الوَارِثِينَ، اطْبَعْ بِجَاهِ نَبِيّكَ عَلَيْهِمْ، فَطَبَعَ عَلَى قُلُوْبِهِمْ فَهُمْ لاَ يَفْقَهُوْنَ، وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ العَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمْ اللهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ، أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ العِمَادِ، الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي البِلاَدِ، وَثَمُوْدَ الَّذِيْنَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالوَادِ، وَفِرْعَوْنَ ذِي الأَوْتَادِ، الَّذِينَ طَغَوْا فِي البِلادِ، فَأَكْثَرُوْا فِيْهَا الفَسَادَ، فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ، إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُكْرِمَنِي بِجَاهِ المُكَرَّمِ عِنْدَكَ، فَأَمَّا الإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُوْلُ رَبِّي أَكْرَمَنِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ حَضْرَةِ الحُضُوْرِ، وَحَضِيْرَةِ القُرْبِ، وَحَلْقَةِ خُلْوَةِ الوِحْدَةِ، وَحَقِيْقَةِ الحَقَائِقِ، وَحَالِ الأَحْوَالِ، وَحُجَّةِ العَوَالِمِ، وَحِصْنِ الرَّقَائِقِ، وَحَرَمِ الأَمَانِ، وَحَوْزَةِ الحَمْدِ، وَحَالَةِ التَّجَلِّي، وَحِيْرَةِ الكُلِّ، ﴿سُورَةَ الفِيْلِ﴾، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى المُسْتَقِرِّ فِي مَقَامِ سُلْطَانِهِ، وَالمُتَقَلِّبِ فِي أَبْرَاجِ مَطَالِعِ السَّعْدِ السَّرْمَدِيّ تَرَقُّعَاً مِنْ دَوْلَةٍ إِلَى دَوْلَةٍ، وَمِنْ دَارِ بُرْهَانٍ إِلَى دَارِ بُرْهَانٍ، وَلَهُ بِكُلِّهَا الحُكْمِ وَالحِكْمَةِ، مُحَمَّدِ دَوَائِرِ الجَبَرُوتِ، وَمُحَمَّدِ دَوَائِرِ المَلَكُوتِ، وَمُحَمَّدِ الأَمْرِ وَالنَّهْيِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

115- وِرْدُ التَّوْبَةِ:

للشيخ عبد اللطيف الخطيب ﷺ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍﷺ):

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ فِي أَعْلَى الفِرْدَوْسِ تَاكٍ، صَلاَةَ عَبْدٍ إِلَيْكَ شَاكٍ، مِنَ الخَطَايَا بَاكٍ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ يَا مُفْزِعَ قُلُوبِ التَّائِبِينَ إِذَا انْقَطَعَتْ بِهِمْ أَطْنِبَةُ الأَسْبَابِ، وَيَا مَوْئِلَ قَلَقِ أَفْئِدَةِ الرَّاجِينَ إِذَا سُدَّتْ تُجَاهَ مَأْمَلِهَا الأَبْوَابُ، يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ تَعْكِفُ حَاجَاتُ المُحْتَاجِينَ العَارِفِينَ مِنْهُمْ وَالجَاهِلِينَ بِطَبْعِهَا عَلَى عَتَبَةِ قُدْرَتِهِ القَاهِرَةِ، يَا مَلِكُ يَا بَاقِي يَا مَنْ سَطَعَتْ شُمُوسُ بَقَائِهِ السَّرْمَدِيِّ، وَأَظْهَرَتْ فِي كُلِّ آوِنَةٍ أَعْيَانَ الفَنَاءِ المَحْضِ بِكُلِّ الذَّرَّاتِ البَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ، جَلَّ جَلاَلُكَ يَا مَنْ سُلْطَانُ غَلَبَةِ حُكْمِكَ لاَ تُدْفَعُ، وَتَعَالَى شَأْنُكَ يَا مَنْ آيَاتُ قُدْرَتِكَ لاَ تُنْزَعُ، تَحِنُّ إِلَيْكَ طَبِيعَةُ الكَافِرِ إِذَا انْصَرَمَتْ فِي أَمْرِهِ حِيلَتُهُ، وَتَتَعَرَّفُ إِلَيْكَ رُوحُ الجَاحِدُ إِذَا انْقَطَعَتْ فِي حِيلَتِهِ وَسِيلَةُ قُدْرَتِهِ، تَحَكَّمْتَ يَا إِلَهِي فَأَوْقَعْتَ طَوْرَ العَجْزِ فِي كُلِّ مَخْلُوقٍ طَامِسٍ أَوْ بَارِزٍ، وَعَظَمَتُكَ تَفَرَّدَتْ فَقَطَعَتْ عَنْ حَضْرَةِ الفَرْدِيَّةِ طَبْعَ كُلِّ فَرْدٍ قَوِيٍّ أَوْ عَاجِزٍ، هَذِهِ الهَيَاكِلُ الَّتِي أَبْرَزْتَهَا أَلْقَتِ الشَّبَهَ فِي عُقُولِ المَبْعُودِينَ فَعَجَزُوا عَنِ القَطْعِ بِعَدَمِ وَحْدَانِيَّتِكَ، وَبَعْدَ هَذَا العَجْزِ وَالاقْتِدَارِ أَسْدَلْتَ سَتَائِرَ عَظَمَتِكَ عَلَى مَدَارِكِ الدُّرَّاكِ، فَصَاحَ بِهِمْ لِسَانُ الدَّهْشَةِ وَالعَجْزِ عَنْ دَرْكِ الإِدْرَاكِ إِدْرَاكٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ مِنْهُ إِلَيْكَ ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ

أَرَدْتَ بِهِ وَجْهَكَ الكَرِيْمَ ثُمَّ خَالَطَهُ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَبْلِكَ الَّذِي مَنْ الْتَجَأَ إِلَيْهِ نَجَا مِنْ مَهَالِكِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ عَمِلْتُهُ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، خَضَعْتُ للهِ عَبْداً خَاضِعاً ذَلِيْلاً مَقْهُوْرًا، آمَنْتُ بِاللهِ رَبّاً غَفُوْرًا شَكُوْرًا، رَضِيْتُ بِنَبِيِّكَ وَحَبِيْبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخِيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيّاً وَرَسُولاً، الَّذِي جَاءَ لِلكُلِّ بِالرِّسَالَةِ مَحْبُوْراً، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْقِذُنَا بِهَا مِنْ وَرْطَاتِ الذُّنُوبِ الَّتِي لاَ تُعَدُّ وَلاَ تُحْصَى، يَا مَنْ لَهُ عَلَيْنَا نِعَمٌ لاَ تُعَدُّ وَلاَ تُحْصَى، يَا نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ المَحْبُوبِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، حَقّاً عَلَى العِبَادِ فِي الكِتَابِ مَسْطُوْراً، وَالحَمْدُ للهِ شُكْراً عَلَى النِّعَمِ، مِنَ اللهِ شُكْراً مَقْبُوْلاً بِفَضْلِ اللهِ مَبْرُوْراً، وَاللهُ أَكْبَرُ عِزّاً بِاللهِ وَإِظْهَاراً لِمَا وَجَبَ إِظْهَارُهُ مِنْ حِلْمِ اللهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ تَنْزِيْهاً للهِ مِنَ السُّوْءِ مَسَاءً وَصَباحاً وَبُكُوْرًا، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ إِقْرَاراً بِالقُدْرَةِ عِنْدَ اللهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ دَنَسِ العُيُوبِ يَا مَنْ هُوَ عَلاَّمُ الغيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نُشْهِدُكَ بِحَمَلَةِ كِتَابِكَ المَكْنُوْنِ المَخْزُوْنِ مِنْ أَسْمَائِكَ وَحَقَائِقِ صِفَاتِكَ، وَبِالاسْمِ الَّذِيْ قَامَ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الصَّمَدُ الَّذِيْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً نَتَجَمَّلُ بِهَا فِي الوُجُودِ، وَبِهَا عَنَّا ظُلُمَاتُ الظُّلَمِ تَنْصَرِمُ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّي وَتُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِيْنَ، الَّذِي خَلَقْتَهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَوْدَعْتَهُ صُوْرَةَ الكِتَابِ المُبِيْنِ، أَنْ تَجْعَلَ لَنَا مِنْ كُلِّ ضِيْقٍ

فَرَجاً، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ مَخْرَجاً، يَا مُفَرِّجَ الفَرَجِ يَا عَالِي الدَّرَجِ، يَا خَيْرَ مَلْجَئٍ وَأَعَزَّ مُلْتَجِئٍ، يَا كَرِيمَ العَفْوِ وَالجُوْدِ، يَا رَزَّاقَ الدُّوْدِ فِي الحَجَرِ الجُلْمُوْدِ، يَا اللهُ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِمْ تَسْلِيْمَاً كَثِيْراً.

[وَللتَّوْبَةِ]: إِذَا كَانَ العَبْدُ كَثِيْرَ الذُّنُوْبِ وَالخَطَايَا وَأَرَادَ التَّوْبَةَ مِمَّا جَنَى وَانْفَصَلَ عَمَّا فَعَلَ فَلْيَقُمْ فِي اللَّيَالِي البِيْضَ مِنْ أَيِّ شَهْرٍ كَانَ **[13،14،15]**، فَلْيُطَهِّرْ ثِيَابَهُ وَمَكَانَهُ، وَلْيَقُمْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مُتَوَضِأً وَيُصَلِّي أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ ﴿بِسُوْرَةِ الْفَاتِحَةِ ﴾، وَ﴿آيَةِ الْكُرْسِيّ﴾ [7]؛ لِيَفْعَلَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِثْلَ الأَوْلَى فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ وَاسْتَغْفَرَ اللهَ [70]، وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ [70]، وَصِفَةُ الصَّلاةِ تَقُوْلُ: [**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تُنْجِيْنَا بِهَا مِنْ جَمِيْعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ، وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيْعَ الحَاجَاتِ، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيْعِ السَّيِّئَاتِ، وَتَرْفَعْنَا بِهَا أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الغَايَاتِ مِنْ جَمِيْعِ الخَيْرَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، صَلاةً أَدَّخِرُهَا لِيَوْمِ الفَزَعِ الأَكْبَرِ وَخِيْفَتِهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ**]، ثُمَّ يَبْتَدِئ بِقِرَاءَةِ هَذَا الدُّعَاءِ فَيَقُوْلُ: " إِلَهِي أَنْتَ التَّوَّابُ عَلَى مَنْ تَابَ، وَالمُقَرَّبُ لِمَنْ أَنَابَ، وَالكَاشِفُ لِظُلَمِ الحِجَابِ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُوْرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، وَإِلَيْكَ تُرْجَعُ الأُمُوْرُ، وَبِكَ تُدْفَعُ الشُّرُوْرَ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ عُمْدَةُ العَاصِينَ حِينَ أَخْبَأْتَ لَهُمْ شَفَاعَتَهُ، إِلَهِي أَسْأَلُكَ تَوْبَةً تَمْحُوْ بِهَا زَلَلِي، وَتَنْقِلُ بِهَا عَمَلِي، وَتُصْلِحَ بِهَا ظَاهِرِي، وَتُطَهِّرَ بِهَا بَاطِنِي، وَتَجْمَعَ بِهَا شَمْلِي، وَتُقَدِّسَ بِهَا سِرِّي، وَتُيَسِّرَ بِهَا تَقْدِيْسِي، وَتُزَكِّي بِهَا نَفْسِي، وَتُطَهِّرَنِي مِنْ رِجْسِي، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ حُلُولِ دَارِ البَوَارِ، وَتَصْرِفَ عَنَّا بِهَا زَفْرَةَ النَّارِ، يَا مَنْ لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سِرّاً مِنْ سِرِّكَ، وَنُوراً مِنْ نُوْرِكَ، وَرُوْحاً مِنْ أَمْرِكَ يُورِثُنِي السُّكُوْنَ لِمَقْدُوْرِكَ، وَوَفِّقْنِي بِتَوْفِيْقٍ مِنْكَ يُوْقِظُ غَافِلِي مِنِّي، وَيُعَلِّمُ جَاهِلِي، وَيُوْضِحُ إِلَيْكَ طَرِيْقِي، وَيَكُوْنُ فِي الرَّجْعَةِ رَفِيْقِي، فِيْكَ اجْتِهَادِي، وَعَلَيْكَ اعْتِمَادِي، وَإِلَيْكَ مَرْجِعِي، وَمِنْ يَدَيْكَ مَصْرِفِي، وَتَعْلَمُ حَقِيْقَةَ أَمْرِيْ وَسُؤَالِي، لَدَيْكَ سِرِّي وَجَهْرِي، تَعَالَيْتَ عَنْ سِمَاتِ المُحْدَثَاتِ، وَتَنَزَّهْتَ مِنَ النَّقَائِصِ وَالآفَاتِ، عِلْمُكَ عَنْ مُعَارَضَةِ الشَّهَوَاتِ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُنَظِّفِ الذُّنُوبِ النَّفْسَانِيَّةِ، وَمِغْنَاطِيسِ الأَسْرَارِ القُدُسِيَّةِ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَهَبْنِي نُوْراً مِنْكَ أَمْشِي فِيْهِ بِالنَّاسِ إِنَّكَ أَنْتَ وَهَّابُ الأَنْوَارِ، وَكَاشِفُ الأَسْرَارِ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ بِمِقْدَارٍ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُجِيرُنَا بِهَا مِنْ عِقَابِ الآثَامِ، وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا زَلاَّتِنَا يَا تَوَّابُ يَا غَفَّارُ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ مِنْكَ وَمِنْ مَخْلُوْقَاتِكَ عَلَى عَبْدِكَ وَحَبِيْبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوْحِ المُتَّقِيْنَ، وَإِمَامِ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِيْنَ، وَعَلَى آلِهِ حُكَمَاءِ الدِّينِ، وَأَصْحَابِهِ نُجُوْمِ الهُدَى وَاليَقِيْنِ، وَعَلَى التَّابِعِيْنَ لَهُمْ بِخَيْرٍ وَإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

116- وِرْدُ الأساسِ:

للشيخ ناصر الدين الخطيب غفر الله له وللمسلمين

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍﷺ):

الحَمْدُ للهِ تَنْزِيلاً مِنْ عَوَالِمِ الغَيْبِ، المَحْفُوظَةِ مِنَ الشَّكِّ وَالرَّيْبِ، يُرْفَعُ ذَلِكَ الحَمْدُ عَلَى أَكُفِّ التَّنْزِيهِ وَالتَّقْدِيسِ إِلَيْكَ، يَا مَنْ تَنَزَّهْتَ يَا قُدُّوسُ عَنْ مُجَانَسَةِ الحَادِثَاتِ، لِيَكُونَ سَبَبَاً لِرَحْمَتِي وَوَسِيلَتِي لِمَغْفِرَتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ، حَامِلِ لِوَاءِ عِزِّ الفَرْدَانِيَّةِ، وَحَوْضِ ارْتِوَاءِ وَارِدِ أَرْبَابِ الهِمَمِ العَلِيَّةِ، وَحَاصِلِ حَوْصَلَةِ أَرْوَاحِ المَعَارِفِ، وَمِحْرَابِ حَضِيرَةِ أَسْرَارِ اللَّطَائِفِ، وَحَدِّ اللَّطَائِفِ، وَحَدِّ نِهَايَةِ كُلِّ نِهَايَةٍ، وَحَفِيظَةِ بِدَايَةِ كُلِّ بِدَايَةٍ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، حَيْدَرِ بَطْحَاءِ كُلِّ حَمْلَةٍ مُهَيْمِنِيَّةٍ، وَحِرْزِ دَوْلَةِ كُلِّ مَمْلَكَةٍ قُدُّوسِيَّةٍ، وَمَظْهَرِ خَبَايَا الدَّقَائِقِ الرَّحِيْمِيَّةِ، ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾، ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾، ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۞ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۞ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ

﴿٣﴾ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴿٤﴾ ﴾، ﴿ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴾، وَاعْبُدُوْا اللهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ، ﴿ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴾، ﴿ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ ﴾، ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا ﴾، ﴿ نَحۡنُ قَسَمۡنَا بَيۡنَهُم مَّعِيشَتَهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾، ﴿ لَّا تَجِدُ قَوۡمٗا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنۡ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوۡ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ أَوۡ أَبۡنَآءَهُمۡ أَوۡ إِخۡوَٰنَهُمۡ أَوۡ عَشِيرَتَهُمۡ ﴾، ﴿ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ ﴾، ﴿ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ﴾، ﴿ فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ ﴾، ﴿ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴾، ﴿ يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمۡ ﴾، ﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةً ﴾، ﴿ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ ﴾، ﴿ فَلَا يَأۡمَنُ مَكۡرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴾، ﴿ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾، ﴿ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ ﴾، ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا ﴾، ﴿ كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ ﴾، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا ﴾، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْ ﴾، فَإِنْ لَمْ ﴿ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا ﴾،

﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ﴾، ﴿ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ﴾، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾، ﴿ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡ ﴾، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَرِحِينَ ﴾، ﴿ لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ ﴾، ﴿ فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴾، ﴿ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلۡهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾، ﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلۡجَحِيمَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴾،﴿ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ﴾، ﴿ وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴾،﴿ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيۡكُمۡ أَنۡ هَدَىٰكُمۡ لِلۡإِيمَٰنِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾، ﴿ وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾، ﴿ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا ﴾، ﴿ وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ ﴾، ﴿ مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٞ ﴾، ﴿ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًا ﴾، ﴿ قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ وَيَحۡفَظُواْ فُرُوجَهُمۡ ﴾، ﴿ وَقُل لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَغۡضُضۡنَ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِنَّ وَيَحۡفَظۡنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾، ﴿ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ﴾، ﴿ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ ﴾، ﴿ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِ ﴾، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ

ٱلظَّنِّ ﴾، ﴿ وَلَا تَجَسَّسُواْ ﴾، ﴿ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾، ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓ ﴾، ﴿ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ ﴾، ﴿ وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ ﴾، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾، ﴿ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ ﴾، ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا ﴾، ﴿ وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴾، ﴿ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ﴾، ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴾، ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرۡ تَبۡذِيرًا ﴾، ﴿ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ ﴾، ﴿ فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلۡمَحِيضِ وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَ ﴾، ﴿ تِلۡكَ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ نَجۡعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فَسَادٗاۚ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴾، ﴿ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴾، ﴿ وَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ ﴾، ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ ﴾، ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا ﴾، ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾، ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ ﴾، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمۡ

أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾، ﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾، ﴿ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِي ٱلدِّينِ ﴾، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ ﴾، ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾، ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾، ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تَتَدَلَّى إِلَى حَضْرَةِ القُدُسِ، تَحُفُّ بِمَنَادِيْلِ التَّعْظِيْمِ وَالتَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيْمِ ذَاتَ نَبِيِّ الوُجُوْدَاتِ، وَسَيِّدِ السَّادَاتِ، الحَبِيْبِ الَّذِي أَبْرَزَهُ اللهُ نَبِيًّا وَآدَمُ بَيْنَ المَاءِ وَالطِّيْنِ، وَالرَّسُوْلِ العَظِيْمِ القَدْرِ الَّذِي خُوْطِبَ بِمَنْشُوْرِ ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾، وَعَلَى آلِهِ الأُمَّةِ تَسْلِيْمَاتِ اللهِ وَتَحِيَّاتِهِ، إِذْ هُمُ القَائِمُوْنَ بِإِحْيَاءِ طَرِيْقَتِهِ، وَأَشْرَفِ عَوَارِفِ رِضْوَانِ اللهِ الأَعَمِّ يَخُصُّ أَرْوَاحَ أَصْحَابِهِ السَّادَةِ الكِرَامِ، إِذْ هُمُ المُنْتَدَبُوْنَ لإِعْلاَءِ سُنَّتِهِ، وَالسَّلاَمُ مِنَ السَّلاَمِ فِي كُلِّ حَضْرَةٍ وَمَقَامٍ عَلَى التَّابِعِيْنَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَلَى وَالِدِيْنَا مَعَهُمْ وَالمُسْلِمِيْنَ، وَانْفَعْنَا بِتِلاوَةِ هَذِهِ الآيَاتِ المُبَارَكَاتِ الَّتِي فَتَحْتَهَا عَلَى عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ السَّيِّدِ الإِمَامِ أَحْمَدَ الرِّفَاعِي، فَجَعَلْتَهَا أَسَاسَاً لِطَرِيْقَتِهِ، وَبَنَى عَلَيْهَا سُلُوْكَهُ بِمُرَادِكَ مِنْهُ وَمِنَّا، وَأَلْهِمْنَا وَوَفِّقْنَا لِلْعَمَلِ بِهَا وَتِلاَوَتِهَا وَحِفْظِهَا، وَنَوِّرْنَا بِنُوْرِهَا وَأَسْرَارِهَا، وَانْفَعْنَا بِالْقُرْآنِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مِنَ القُرْآنِ اتِّصَالَنَا وَوُصُوْلَنَا، وَلاَ تَجْعَلْنَا مِنَ الظَّالِمِيْنَ الَّذِيْنَ حَادُوْا عَنْهُ، وَاجْعَلْنَا نُحِلِّ حَلاَلَهُ وَنُحَرِّمُ حَرَامَهُ، وَلَهُ حَافِظِيْنَ وَتَالِيْنَ، وَبِهِ قَائِمِيْنَ بِحَقِّ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

117- وِرْدُ الصَّفَاءِ:

للشيخ ناصر الدين الخطيب

غفر الله له وللمسلمين

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍﷺ):

الحَمْدُ للهِ المُمْتَنِّ بِالإِيْمَانِ بِمَحْضِ الكَرَمِ، المُتَفَضِّلِ بِسَائِرِ النِّعَمِ، وَوَاهِبِ الهِدَايَةِ، وَمُتْحِفِ البَرَرَةِ الصَّادِقِيْنَ بِالوِلاَيَةِ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلامُ الأَتَمَّانِ الأَكْمَلاَنِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سِرِّ هَذَا الوُجُوْدِ بِدَايَةً وَنِهَايَةً، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَرَثَةِ العِلْمِ وَالرَّافِعِيْنَ لِلتَّوْحِيدِ أَعْلَى رَايَةٍ، اَللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَائِرَةِ رُوْحِ الحَيَاةِ الجَامِعَةِ، وَلَوْحِ حَرَكَةِ دَقَائِقِ الذَّرَّاتِ، وَعَيْلَمِ مَعَانِي الكُلِّيَاتِ وَالجُزْئِيَّاتِ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ النَّفْحَةِ الإِلَهِيَّةِ، وَاللُّقْمَةِ العِطْرِيَّةِ، وَالعُذُوْبَةِ القُدُّوسِيَّةِ، الَّذِي يَحْلُو فِي فَمِ مَنْ وَفَّقَهُ اللهُ لِلسَّدَادِ، وَأَتْحَفَهُ بِالإِرْشَادِ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ دَلِيْلِنَا وَبَابِنَا، وَوَاسِطَتِنَا إِلَى اللهِ، السِّرِّ الأَوْفَى، وَالحَظِّ الأَعْظَمِ، وَالمَدَدِ الأَقْرَبِ، وَالحَضْرَةِ الوَسِيْعَةِ، وَالمَنْزِلَةِ الرَّفِيْعَةِ، اللَّهُمَّ مُنَّ عَلَيْنَا بِالتَّمَسُكِ بِحَبْلِكَ بِأَرْضِكَ، وَبِعِتْرَةِ نَبِيِّكَ وبِالأَخَصِّ أَهْلِ الوَقْتِ، وَارْزُقْنَا الاعْتِصَامَ بِالقُرْآنِ وَسُنَّةِ خَيْرِ الأَنَامِ ﷺ، وَافْتَحْ عَلَيْنَا بِفَهْمِ بُرْهَانِ القُرْآنِ الدَّائِمِ، وَبِبَيَانِ النَّبِيِّ القَائِمِ بِهِ ﷺ وَنَجِّنَا بِهِمَا، وَاجْعَلْهُمَا لَنَا جَنَاحَيْنِ نَطِيْرُ بِهِمَا إِلَيْكَ حَتَّى نَصِلَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَحَقِّقْنَا بِخِصَالِهِ، وَاطْبَعْ فِينَا حَالَهُ، وَأَلْبِسْنَا خِلْعَةَ كَمَالِهِ، وَأَلْحِقْنَا بِخَاصَّةِ رِجَالِهِ، النَّاهِجِيْنَ عَلَى مِنْوَالِهِ ﷺ، حَتَّى تَهْبِطَ عَلَى

قُلُوْبِنَا العُلُوْمُ اللَّدُنِيَّةُ فَتُعَلِّمَنَا أَسْرَارَ الكِتَابِ العَزِيزِ بِمِفْتَاحِ السُّنَّةِ، فَنُفَسِّرَ الكِتَابَ وَتَجْرِي مِنَّا يَنَابِيْعُ الحِكْمَةِ مَعْ أَهْلِ الصَّفَاءِ الَّذِيْنَ عَلَّمَهُمْ نَبِيُّكَ ﷺ حِكَمَ الإِخْلاَصِ، وَحَلاَّهُمْ بِحِلْيَةِ الإِقْبَالِ عَلَى اللهِ، وَأَسْلَطَهُمْ بِيَدِ قُدْرَتِهِ لإِعْلاءِ كَلِمَةَ اللهِ سُيُوْفاً مُهَنَّدَةً قَاضِيَةً بِمَا قَضَى اللهُ، مُرِيدَةً لِمَا أَرَادَ اللهُ، حُجَجَاً عَلَى عِبَادِهِ العَارِفِيْنَ بِاللهِ، العَالِمِيْنَ سُنَّةَ رَسُوْلِ اللهِ، عَظُمَتْ مَرَاتِبُهُمْ، وَعَلَتْ مَنَاصِبُهُمْ، وَطَافَتْ فِي مَلَكُوْتِ اللهِ عَزَائِمُهُمْ، وَقَامَ عَلَى مِنَصةِ النِّيَابَةِ المُحَمَّدِيَّةِ الجَامِعَةِ قَائِمُهُمْ، وَالمُتَوَارِثُوْنَ الحَقَّ تِلْكَ الطَّائِفَةُ البَّاقِيَةُ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ، مَنْ حَفِظْتَهُمْ مِنْ كُلِّ دَخِيْلِ، وَنَزَّهْتَ مَقَامَهُمْ بِسِرِّ التَّنْزِيْلِ، قَدَّسْتَ إِلْهَامَهُمْ عَنِ التَّحْوِيْلِ، وَجَعَلْتَ أَقْوَالَهُمْ دَعْوَةً لِلْجَلِيْلِ، وَأَفْعَالَهُمْ لِرِضَاكَ تَحْصِيْلاً، وَأَحْوَالَهُمْ بِسَنَاكَ تَبْجِيْلاً مُوَافِقاً لِلتَّنْزِيْلِ، لاَ يُدْخِلُوْنَ أَحَداً بِالبَيْنِ، وَلاَ يَحْجِبُوْنَ مُرَاقَبَتَهُمْ عَنْكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلاَ تُزِيْغَهُمْ نُقْطَةُ الغَيْنِ، مُسْتَرْشِدِيْنَ وَمُتَلَذِّذِيْنَ بِمُشَاهِدَتِكَ بِبَاصِرَةِ العَيْنِ، عَمَلُهُمْ فُرْقَانِيٌّ، وَمَدَدُهُمْ مُحَمَّدِيٌّ، وَحَالَهُمْ نَبَوِيٌّ، يَدُوْرُ حَوْلَ مِحْوَرِ الشَّرْعِ الشَّرِيْفِ، وَلاَ يُفَارِقُوْنَهُ قَيْدَ شَعْرَةٍ، طَابَتْ بِمَسْكِ الشَّرْعِ شِيَمُهُمْ، وَعَلَتْ بِنَهْضَتِهِ هِمَمُهُمْ، أَلْجَمَهُمْ أَدَبُهُ عَنْ كُلِّ كَلِمَةٍ زَائِدَةٍ، وَرَدَّهُمْ زَاجِرُهُ عَنْ كُلِّ عَقِيْدَةٍ فَاسِدَةٍ؛ فَعَقِيْدَتهُمْ بِهِ طَاهِرَةٌ، وَكَلِمَتُهُمْ صَادِقَةٌ، وَهِمَمُهُمْ عَالِيَةٌ، وَقُلُوْبُهُمْ رَوَّاحَةٌ بِرِيْحَانِ رِيَاضِ الرَّوْضِ البَسِيْمِ، أُوْلَئِكَ أَهْلُ اللهِ بِمَوَاعِظَهُمْ انْفَعْنَا، وَاجْعَلْ مِنْهَاجَهُمْ لِسَيْرِنَا مِعْرَاجاً وَهَاجاً، وَطَيِّبْ شَرَابَهُمْ بِكَأْسِ طَرِيْقِنَا عَذْبَاً ثَجَّاجَاً، وَصَيِّرْنَا مِنْ أَحْبَابِهِمْ، وَاجْعَلْنَا مِنْ خُدَّامِهِمْ، لاَ نَبْرَحُ عَنْ بَابِهِمْ، وَبِالخُصُوْصِ مِنْهُمْ أُحَيْدُ عَصَائِبِهِمْ، وَسَيِّدُ رَكَائِبِهِمْ، وَكَلِمَتُهُمْ الفَرِيدَةُ، وَمَادَّتُهُمْ السَّعِيْدَةُ، وَالبَارِقَةُ الطَّالِعَةُ فِي سَمَوَاتِ شُؤوْنِهِمْ، وَالنُّقْطَةُ

المُضِيْئَةُ فِي بَآبِىءِ عُيُوْنِهِمْ، وَالنَّغْمَةُ المُنْطَلِقَةُ عَلَى لِسَانِهِمْ، وَالنُّكْتَةُ الصَّادِرَةُ عَنْ تِبْيَانِهِمْ، وَالرَّفْرَفُ الْقَائِمَ فِي سِدْرَةِ عِرْفَانِهِمْ، وَالسَّطْرُ المَنْصُوْصِ بِدِيْبَاجَةِ عِنْوَانِهِمْ، بَانِي الأَسَاسِ، وَمُضِيءُ النِّبْرَاسِ، صَاحِبُ الاخْتِصَاصِ، المُسَمَّى بِغَرِيْبِ الغُرَبَاءِ وَالرَّوَاسِ، وَأَبِي المَكَارِمِ، وَأَهْلُ الدِّيْوَانِ وَرِجَالُ الغَيْبِ، وَالأَبْدَالُ السَّيَّارَةُ وَصَالِحُو الإِنْسِ وَمُلُوكُ الجَانِّ الرَّحَمُوتِيُّونَ، وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ، وَأَرْبَابُ الوَظَائِفِ، وَتِلْكَ هِبَةُ القَدِيْمِ البَّرِ الرَّحِيْمِ، ﴿ وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾،

فَهَذِهِ الشَّارِقَةُ الَّتِيْ أَبْرَزَتْهَا البَارِقَةُ، وَالتُّحْفَةُ الَّتِي قَامَتْ بِنَفْحَةِ اللهِ المُسْتَعَانِ، الَّلهُمَّ أَتْحِفْنَا بِالبِشْرِ وَالبِشَارَةِ، وَأَلْهِمْنَا فَهْمَ المَعْنَى وَالعِبَارَةِ، وَانْشُرْ عَلَيْنَا الأَلْطَافَ بِكَشْفِ رُمُوْزِ الإِشَّارَةِ، وَاجْلُ لَنَا بَوَارِقَ الظُّهُوْرِ فِي أَبْرَاجِ الخَفَاءِ لِنُدْرِكَ الاصْطِفَاءَ، وَأَدِرْ عَلَيْنَا كُؤُوْسَ المَدَدِ مُتْرَعَةً مِنْ شَرَابِ الصَّفَاءِ، وَأَبْلِجْ لِبَصِيْرَتَنَا صُبْحَ العَيَانِ لِنُرْزَقَ الإِيْقَانَ، وَنَعْرِفَ مَا يَدُوْرُ فِي الأَكْوَانِ، وَأَتْحِفْنَا بِنُوْرِ الإِسْعَافِ، وَابْسُطْ لَنَا بِسَاطَ الإِتْحَافِ لِنَرْقَى عَلَى الأَعْرَافِ، وَفَقِّهْنَا بِدَمْدَمَةِ مَعَانِي القُلُوْبِ، وَأَهْبِطْ عَلَى قُلُوْبَنَا مِنْ سَمَوَاتِ الغُيُوْبِ الحِكْمَةَ، بِسْمِ اللهِ بِسْمِ اللهِ، رُفِعَتِ القَافُ، وَعَمَّتِ الأَلْطَافُ، وَفُسِّرَتِ الصِّحَافُ ﴿ قُلۡ مَا يَعۡبَؤُاْ بِكُمۡ رَبِّي لَوۡلَا دُعَآؤُكُمۡ ﴾،

الَّلهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ يَدِ الرَّحْمَةِ الإِلَهِيَّةِ المَبْسُوْطَةِ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ، نَبِيِّ العَوَالِمِ، وَرَسُوْلِ المَلاحِمِ، وَنُقْطَةِ ﴿نٓ﴾، وَنُكْتَةِ ﴿ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴾، حَبِيْبِ اللهِ المَلْحُوْظِ، وَلَوْحِ اللهِ المَحْفُوْظِ، وَالفَجَّةِ الكُبْرَى الَّتِيْ انْبَجَسَتْ عَنْ قَبْضَتِهَا الأُوْلَى طَامِسَاتُ عَوَالِمِ اللهِ فِي مُلْكِ اللهِ وَمَلَكُوْتِ اللهِ، وَعَلَى آلِهِ سَفِيْنَةِ النَّجَاةِ

فِي الـدَّارَيْنِ، وَأَصْـحَابِهِ قَـادَاتِ الـسَّادَاتِ فِـي الطَّـرِيْقَيْنِ، وَعَلَـى أُسُـوْدِ مَيَادِيْنِ الشُّهُوْدِ، الأَوْلِيَاءِ الَّـذِيْنَ أُتْرِعَـتْ لَهُـمْ كُـؤُوْسُ القُرْبِ فِـي حَفْلَـةِ الحُبِّ، وَانْبَلَجَتْ لَهُمْ مَطَالِعُ خَزَائِنِ الغُيُوْبِ فِي سَمَاءِ القَلْبِ، حَتَّى تَحَقَّقُوْا بِالإِرْثِ النَّبَوِيِّ، وَتَمَكَّنُوْا مِنْ شَأْنِ الإِتِّبَاعِ المُحَمَّدِيِّ، عُلَمَاءِ اليَقِيْنِ، عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ، عَلَيْهِمْ سَلاَمُ اللهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوَانُهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

118- وِرْدُ الإِفَاضَةِ:

للشيخ ناصر الدين الخطيب

غفر الله له وللمسلمين

(**بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ**ﷺ):

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، حَمْدَاً نَشِطَتْ بِهِ هِمَمُ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ، وَتَسَلَّقَتْ بِجَاذِبِيَّتِهِ إِلَى حَضْرَةِ قُدْسِهِ أَسْرَارُ الصِّدِّيقِينَ وَالعَارِفِينَ، إِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ، تُبْدِئُ وَتُعِيْدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ، كُلُّ حَضْرَةٍ للهِ فِي الأَزَلِ وَالأَبَدِ نِبْرَاسُ فَلَكِهَا مُحَمَّدٌ ﷺ، اللَّهُمَّ انْظُمْ سِلْكِي بِسِلْكِهِ، أَدْخِلْنِي بِنَمْطَةِ الأَدَبِ بِحَوْزَةِ مُلْكِهِ، لأَفُوْزَ بِقَوْلِكَ ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾، حَتَّى يَكُوْنَ لِسَانِي بِالتَّهْلِيْلِ وَالتَّمْجِيْدِ نَاطِقاً، وَعَزْمِي بِرَبِّي فَاتِقاً رَاتِقاً، وَإِيْمَانَاً يُمَزِّقُ عَنِّي جِلْبَابَ الكُفْرِ البَهِيْمِ، وَعِلْمَاً فَيَّاضَاً يَشُقُّ عَنِّي رِدَاءَ الجَهْلِ الجَسِيْمِ، وَأَثُوْرَ بِهِمَّةِ رَسُوْلِكَ العَظِيْمِ فَارِسَاً مَاشِيَاً فِي عَوَالِمِكَ، مُزَمْزِمَاً بِمَسَافَاتِ الوُجُوْدَاتِ

عَلَى جَنَائِبِ هِمَّتِهِ، وَأُدَمْدِمَ بِرَقَائِقِ سُنُوْحَاتِهِ النَّبَوِيَّةِ مِنْ دَوْلَتَيِّ اللَّوْحِ وَالقَلَمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدَكَ وَنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، رُوْحِ المَدَدِ المُفَاضِ فِي عَوَالِمِكَ، وَإِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِيْنَ، وَآلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِيْنَ، وَبَارِكْ لِي بَرَكَةً لاَ تَنْفَصِمُ، وَصِلْنِي بِحَبْلٍ لاَ يَنْصَرِمُ، وَحَقِّقْنِي بِمَرْتَبَةِ تَوْحِيْدِكَ الأَكْمَلِ، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيْقِ الأَعْلَى مِنْ طَرِيْقِ الحُبِّ الأَفْضَلِ، وَانْشُرْ عَلَى يَدَيَّ عَلَمَ السُّنَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَالطَّرِيْقَةِ المَرْضِيَّةِ، وَاجْعَلْنِي أَدُلُّ عَلَيْكَ، وَأُهْدِي إِلَيْكَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيْمُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُعَزِّزُ مَجْدَ خُلَفَاءِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَيَحْتَرِمُ وُلاَةَ أُمُوْرِ المُؤْمِنِيْنَ، وَاصْرِفْنِي عَنْ كُلِّ قَوْلٍ وَعَمَلٍ يُنْتِجُ شَقَّ عَصَا الأُمَّةِ، وَاجْعَلْنِي أُحِبُّ كُلَّ فَرْدٍ مِنْ أُمَّتِهِ ﷺ، حَتَّى أُعِيْنَهُ مَا اسْتَطَعْتُ، وَأُشْفِقَ عَلَيْهِ وَأَرْحَمْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنَ المُنْصِفِيْنَ بِشَأْنِ الآدَمِيّينَ بِبَارِّهِمْ وَفَاجِرِهِمْ، وَمُؤْمِنِهِمْ وَغَافِلِهِمْ لِيَأْمَنُوْا بَوَائِقِي، وَاجْعَلْنِي بِطَرِيْقَةِ أَوْلِيَائِكَ أَهْلِ اللهِ وَأَئِمَّةِ آلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ ﷺ مِنَ المَقْبُوْلِيْنَ، وَمُنَّ عَلَيَّ وَأَمِدَّنِي بِالمَدَدِ الَّذِي أَمْدَدتَ بِهِ الأَقْطَابَ الأَرْبَعَةَ المُدَّرِكِيْنَ، وَالسَّادَةَ الصُّوْفِيَّةِ المُحَقِّقِيْنَ، حَتَّى أَنْهَجَ مِنْهَاجَ شَيْخِي الإِمَامِ الرَّوَّاسِ، وَأُحْكِمَ فِي قَلْبِي حُبَّهُ حَتَّى أَلْزَمَ أَثَرَهُ، وَأَصُوْنَ عَهْدَهُ، وَأَسْلُكَ طَرِيْقَتَهُ، فَقَدْ جَعَلْتَهُ قُطْباً لِدَوَائِرِ المُحَقِّقِيْنَ، وَجَمَعْتَ عَلَى اسْمِهِ القُلُوْبَ، وَكَشَفْتَ لأَجْلِهِ الكُرُوْبَ، وَسَتَرْتَ بِبَرَكَةِ انْكِسَارِهِ العُيُوْبَ، وَرَفَعْتَ بِطَرِيْقَتِهِ أَقْوَاماً وَخَفَضْتَ آخَرِيْنَ، وَصَرَّفْتَ شُؤوْناً عَظِيْمَةً فِي العَالَمِيْنَ، وَأَثْرَتَ لِطَرِيْقَتِهِ رِجَالاً يَحْسَبُهُمْ النَّاظِرُ جِبَالاً، أَيَّدْتَ اللَّهُمَّ بِهِمُ الحَقَّ، وَفَتَحْتَ أَقْفَالَ قُلُوْبِ الخَلْقِ، وَأَحْيَيْتَ بِحَالِهِ نَوْبَةَ الإِمَامِ الأَكْبَرِ شَيْخِ الطَّرَائِقِ مَوْلاَيَ السَّيِّدِ أَحْمَدَ الرِّفَاعِيِّ الحُسَيْنِيِّ ﷺ، وَمَدَدْتَ

لأَتْبَاعِهِ مَوَائِدَ الكَرَمِ فِي العُرْبِ وَالعَجَمِ، وَقَدْ أَتْمَمْتَ وَعْدَ رَسُوْلِكَ ﷺ فِي حَضْرَةِ القُرْبِ، وَهُوَ لاَ يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى، وَمَنَنْتَ بِبَحْرِ الإِفَاضَةِ لِوَرَثَتِهِ عَلَيْهِ، وَأَفَاضَ مِنْهُ فَيْضَ الإِفَاضَةِ، وَأَفَضْتَ بِمِنَّتِكَ بِهِ سَيْلَ الإِفَاضَةِ، فَهَطَلَ سَحَابُ فَيْضِكَ مِنْ بَحْرِ نَبِيِّكَ ﷺ، وَهَدَرَ وَهَّاجاً لِنَهْرِ الغَوْثِ، فَفَاضَ مِنْهُ وَسَالَ سَيَّالَهُ بِفَيْضٍ، فَاضَ بِهِ يُنْبُوْعُ قَلْبِهِ وَضَجَّ، وَفَجَّرَ نَبْعَ فَيْضِ فُيُوْضَاتِهِ، وَقُمْتُ بِفَيْضِهِ مُتَكَفِّلاً بِكَلِمَاتِهِ، وَنَاشِراً لِمَا طَوَاهُ بِهِ وَبِطَرِيْقَتِهِ بِحِفْظِكَ، وَهَاهُوَ فَكَّ بِعَوْنِكَ رَمْزَهُ، وَكَشَفَ بِنُوْرِكَ سَبْرَ غَوْرِ عِبَارَاتِهِ، وَأَفْهَمْتَنَا إِشَارَاتِهِ، وَمَنَنْتَ عَلَيْنَا بِتَجْدِيْدِ طَرِيْقَتِهِ، وَنَشْرِ عِلْمِهِ، وَمُعَاصَرَةِ بِنَاءِ مَرْقَدِهِ وَدَارِهِ، وَخِدْمَةِ دِيْوَانِهِ، نَحْمَدُكَ حَمْدَ الحَامِدِيْنَ بِأَنْ مَنَنْتَ عَلَيْنَا بِأَنْ جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ هَذَا الطَّرِيْقِ المُؤَيَّدِ، وَسَيَّرْتَنَا بِنَهْجِهِ المُبَارَكِ المُسَدَّدِ، فَإِنَّا نُعَوِّلُ بِهِ عَلَيْكَ، وَهَذَا زَمَانٌ تَفَجَّرَتْ مِنْهُ العَجَائِبُ، فَلاَ تَجْعَلْنَا نَفْهَمُ كَلامَ القَوْمِ بِغَيْرِ مَا قَصَدُوْهُ، وَفَقِّهْنَا بِفَهْمِ مَعَانِي أَلْفَاظِهِمْ الشَّرِيْفَةِ بِمَا أَرَادُوْهُ، حَتَّى نَعْرِفَ كَلِمَاتِهُمُ السَّعِيْدَةَ، وَجُمْلَةَ مَعَانِي إِشَارَاتِهِمْ وَبِشَارَاتِهِمْ الفَرِيْدَةَ، بِلاَ رَمْزٍ وَلاَ كِنَايَةَ، وَحَتَّى لاَ تَكُوْنَ لَنَا لِغَيْرِ وَجْهِكَ غَايَةٌ، وَلاَ نَكُوْنَ مِنْ أَهْلِ الغِوَايَةِ، وَمُنَّ عَلَيْنَا بِالهِدَايَةِ، وَلاَ تَجْعَلْنَا مِمَّنْ أُذُنُهُ تَسْمَعُ القَبِيْحَ وَهُوَ خِزَانَتُهُ، وَلاَ مِمَّنْ يَكْذِبُ قَلْبُهُ، وَيلُوْكُ كَلِمَاتِ الصَّادِقِيْنَ لِسَانُهُ، وَلاَ مِمَّنْ يَقْرُبُ ثُمَّ يَنْحَرِفُ، وَلاَ مِمَّنْ يَصُدُّ بِيَدِ الرَدِّ، وَلا مِمَّنْ يُزَجُّ بِالنُّوْرِ وَيَنْضَمُ لِدَارَ الغُرُوْرِ، وَلاَ مِمَّنْ تَقْدَحُ الشُّبُهَاتُ اللَّيِّنَةُ فِكْرَهُ وَجِنَانَهُ، وَلاَ مِمَّنْ يَشْهَدُ العَيْبَ وَهُوَ عَيْبَتَهُ، وَلاَ مِمَّنْ يَرَى البِرَّ وَيَجْحَدُهُ، وَلا مِمَّنْ يَتَلَصَصُ وَيَتَرَصَّدُ، وَلاَ مِمَّنْ يُكَذِّبُ الأَخْبَارَ الصَّادِقَةَ، وَلاَ مِمَّنْ يَعْمَى عَنِ البُرْهَانِ الصَّرِيْحِ وَالخَارِقَةِ، ولاَ مِمَّنْ يَشْتَرِي بِآيَاتِ اللهِ ثَمَناً قَلِيْلاً، وَلاَ مِمَّنْ هُوَ

مُعطَّلٌ بِالسَّيرِ بَيْنَ الفَرِيْقَيْنِ، اللَّهُمَّ ارْضَ عَنِ المَشَايِخِ العَارِفِيْنَ، وَالأَئِمَّةِ المَرْضِيِّينَ، وَالإِمَامِ الرَّوَّاسِ الَّذِي بَشَّرَ بُرُؤْيَاهُ الصَّادِقَةِ عَنْ دَارِهِ المَعْمُوْرَةِ، وَكَتَائِبَ عِرْفَانِهِ المَبْرُوْرَةِ، وَمَسَاعِي نَائِبِهِ المَشْكُوْرَةِ، وَهِمَمِهِ الصَّالِحَةِ المَنْصُوْرَةِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِدْقَ الصَّادِقِيْنَ، وَثَبَاتَ المُتَمَكِّنِيْنَ المُرْتَبِطِيْنَ بِحَالِهِ، المُعَوِّلِيْنَ عَلَى أَقْوَالِهِ، المُوَلَّهِيْنَ بِكَلامِهِ وَكَمَالِهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ خَدَمِ مَقَامَاتِهِ الزَّاهِرَةِ، وَمَدَارِسِهِ وَتَكَايَاهُ العَامِرَةِ، وَاسْقِنَا اللَّهُمَّ مِنْ كُؤُوْسِهِ المَمْلُوَّةِ، وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ عَوَارِفِ كُتُبِهِ المَتْلُوَّةِ، اللَّهُمَّ انْصُرْنَا وَأَعِنَّا، وَحُفَّنَا بِجُنُوْدِ العَوْنِ الإِلَهِيِّ، وَزَمْزَمَةِ صُفُوْفِ النَّصْرِ الرَّبَانِيِّ، حَيْثُ مَنْ أَحْفَفْتَهُ لاَ يَصُدُّهُ خُذْلاَنٌ، وَارْفَعْنَا فِي سَمَاءِ المَجْدِ كَمَا رَفَعْتَ فِي سَمَاءِ الاشْتِهَارِ فَرْقَدُهُ، وَأَعْلِ دَعَائِمَ طَرِيْقَتِنَا كَمَا رَفَعْتَ دَعَائِمَ مَرْقَدِهِ، وَهَيِّئِ اللَّهُمَّ مَنْ يَقُوْمُ مَعَنَا بِأَعْبَاءِ خِدْمَةِ هَذَا المَقَامِ الشَّرِيْفِ، وَأَقِمْ بِإِذْنِكَ مَنْبَرَ ظُهُوْرِهِ وَبَثِّ عِرْفَانِهِ بِالأَكْوَانِ، وَدُلَّ طُلاَبَ الحَقِّ عَلَيْهِ حَتَّى تَنْعَطِفَ عَلَيْهِ قُلُوْبُ أَهْلِ التَّوْفِيْقِ، وَتَرْمَقَهُ بِعُيُوْنِ أَسْرَارِهَا رِجَالُ التَّحْقِيْقِ، وَتَطُوْفَ بِحَالِهِ كَتَائِبُهُمْ، وَتَسِيْرَ إِلَى حَضِيْرَتِهِ مِنْ كُلِّ الجِهَاتِ جُمُوْعُ رَكَائِبِهِمْ، وَاعْمُرْ بِالعِلْمِ وَالهِدَايَةِ جَمِيْعَ المَسَاجِدَ وَالزَّوَايَا، وَاجْعَلْ لَنَا نَصِيْبَاً مِنْ تِلْكَ الحُصَّةِ، وَلاَ تَحْجِبْنَا بِحَاسِدٍ نَفْسُهُ خَائِبَةٌ، وَزُعُوْمُهُ كَاذِبَةٌ، سَمَّاعٌ لِلْكَذِبِ، بِغُبَارِ وَسَاوُسِهِ مُنْحَجِبٌ، وَاجْعَلْنَا مِنَ المُخْلَصِيْنَ الَّذِيْنَ يُوَالُوْا كِتَابَكَ وَنَبِيَّكَ ﷺ وَأَوْلِيَائَكَ، وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ حَضْرَةِ العِنَايَةِ مَدَداً يَسْرِي إِلَى مَنْ يُوَالِيْنَا بِإِذْنِكَ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَحَبِيْبِكَ وَرَسُوْلِكَ، شَمْسِ سَمَاءِ النُّبُوَّةِ، وَزَعِيْمِ مَوْكِبِ الرِّسَالَةِ، وَعَلَى آلِهِ الَّذِيْنَ وَرَّثْتَهُمْ كَمَالَهُ وَجَمَالَهُ وَجَلالَهُ، وَعَلَى أَصْحَابِهِ الَّذِيْنَ أَحْكَمُوْا فِي العَوَالِمِ أَحْكَامَ

شَرِيْعَتِهِ وَنَصَرُوْا أَقْوَالَهُ وَأَفْعَالَهُ، وَعَلَى وُرَّاثِهِ وَنُوَّابِهِ وَخُلَفَائِهِ وَرِجَالِ دَوْلَتِهِ وَخُدَّامِ سُنَّتِهِ، مَا الْتَوى غُصْنُ البَرْقِ وَانْتَشَرَتِ الرِّسَالَةُ، وَصَحِّحْ مِعْوَجَّ عَزِيْمَتِنَا بِسُنَّةِ أَهْلِ التَّجْدِيدِ وَأَحْوَالِهِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ، وَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

119- وِرْدُ الرِّزْقِ:

للشيخ ناصر الدين الخطيب غفر الله له وللمسلمين

(**بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍﷺ**):

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تَرْزُقُنِي بِهَا وَتَرْزُقُ مِنِّي بِهَا، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ [100]، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلانِيَتِي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا يُبَاشِرُ قَلْبِي، وَيَقِينًا صَادِقاً حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لاَ يُصِيبُنِي إِلاَّ مَا كَتَبْتَ لِي، وَأَرْضِنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ [100]، اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي وَانْقِطَاعِ عُمْرِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقاً طَيِّبًا، وَعِلْماً نَافِعاً، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً، اللَّهُمَّ أَجَبْتُ دَعْوَتَكَ وَصَلَّيْتُ فَرِيضَتَكَ، انْصَرَفْتُ كَمَا أَمَرْتَنِي فَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ [100]، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالإِسْلاَمِ قَاعِدًا، وَاحْفَظْنِي بِالإِسْلاَمِ رَاقِدًا، وَلاَ تُطْمِعْ فِيَّ عَدُوّاً وَلاَ حَاسِدًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ الَّذِي هُوَ بِيَدِكَ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي

ذَنْبِي، وَطَيِّبْ لِي كَسْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي خَلْقِي، وَلاَ تَمْنَعْنِي مِمَّا قَضَيْتَ لِي، وَلاَ تُذْهِبْ نَفْسِي إِلَى شَيْءٍ صَرَفْتَهُ عَنِّي، اللَّهُمَّ فَارِجَ الهَمِّ، كَاشِفَ الغَمِّ، مُجِيبَ دَعْوَةَ المُضْطَرِينَ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا أَنْتَ تَرْحَمُنِي فَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عمَّنْ سِوَاكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ وَالبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّينِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ، اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَاغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، يَا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الآخِرِينَ، وَيَا ذَا القُوَّةِ المَتِينِ، وَيَا رَاحِمَ المَسَاكِينِ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، إِلَهَ آدَمَ وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالفُرْقَانَ، فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَاغْنِنَا مِنَ الفَقْرِ، أَعُوذُ بِاللهِ وَكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَشَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَشَرِّ طَوَارِقِ النَّهَارِ وَطَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، آمَنْتُ بِاللهِ، اعْتَصَمْتُ بِاللهِ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي اسْتَسْلَمَ لِقُدْرَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي ذَلَّ لِعِزَّتِهِ كُلُّ شَيْءٍ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي خَضَعَ لِمُلْكِهِ كُلُّ شَيْءٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَجَدِّكَ الأَعْلَى، وَاسْمِكَ الأَكْبَرِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ، أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْنَا نَظْرَةً مَرْحُومَةً لاَ تَدَعُ لَنَا ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ، وَ لاَ فَقْرَاً إِلاَّ جَبَرْتَهُ، وَلاَ عَدُوّاً إِلاَّ أَهْلَكْتَهُ، وَلاَ عَرْيَانَا إِلاَّ كَسيتَهُ، وَلاَ دَيْنَا إِلاَّ

وَفَّيْتَهُ، وَلاَ أَمْراً لَنَا فِيهِ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ خَيْرٌ إِلاَّ أَعْطَيْتَنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمَنْتُ بِاللهِ، اعْتَصَمْتُ بِاللهِ، سُبْحَانَ اللهِ [33]، وَالحَمْدُ للهِ [33]، وَاللهُ أَكْبَرُ [33]، اللَّهُمَّ اقْذِفْ فِي قَلْبِي رَجَاءَكَ، وَاقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى لاَ أَرْجُو أَحَداً غَيْرَكَ، اللَّهُمَّ وَمَا ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتِي، وَقَصُرَ عَنْهُ أَمَلِي، وَلَمْ تَنْتَهِ إِلَيْهِ رَغْبَتِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي، وَلَمْ يَجْرِ عَلَى لِسَانِي مِمَّا أَعْطَيْتَ أَحَدَاً مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ مِنَ اليَقِينِ فَخُصَّنِي بِهِ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، ﴿ وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَاۖ لَا نَسۡـَٔلُكَ رِزۡقٗاۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكَۗ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ ﴾، ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُ ﴾، ﴿سُورَةَ الكَافِرُونَ﴾، ﴿سُورَةَ النَّصْرِ﴾، ﴿سُورَةَ الإِخْلاَصِ﴾، ﴿سُورَةَ الفَلَقِ﴾، ﴿سُورَةَ النَّاسِ﴾، ﴿ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ۝٢٦ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمَا، وَتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ يَا اللهُ يَا وَاحِدُ يَا مَوْجُودُ، يَا جَوَادُ يَا بَاسِطُ يَا كَرِيمُ، يَا وَهَّابُ يَا ذَا الطَّوْلِ، يَا غَنِيُّ يَا مُغْنِي يَا فَتَّاحُ، يَا رَزَّاقُ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ انْفَحْنِي مِنْكَ بِنَفْحَةِ خَيْرٍ تُغْنِينِي بِهَا عَمَّنْ سِوَاكَ، إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الفَتْحُ، إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً، نَصْرٌ

مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ، اللَّهُمَّ يَا غَنِيُّ يَا حَمِيدُ، يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا وَدُودُ، يَا ذَا العَرْشِ المَجِيدِ، يَا فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ، اكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَاغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَاحْفَظْنِي بِمَا حَفِظْتَ بِهِ الذِّكْرَ، وَانْصُرْنِي بِمَا نَصَرْتَ بِهِ الرُّسُلَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، [**اللَّهُمَّ عَلَى جُودِكَ تَدَايَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَمْرِي فَوَّضْتُ**]، بِسْمِ اللهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَضَيْتَ لِي، وَاكْفِنِي فِيمَا أَبْقَيْتَ، حَتَّى لاَ أُحِبَّ لِي تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلاَ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ يَا وَدُودُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ [35]، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٧ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾، ﴿ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ١٧٣ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ ﴾، ﴿ وَأُفَوِّضُ أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴾، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، مَا شَاءَ اللهُ تَعَالَى كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، اعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمَاً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، ﴿سُورَةَ الفَلَقِ﴾، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ المَلِكِ الحَقِّ المُبِينِ، هُوَ نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ، وَقِرَاءَةُ ﴿سُورَةِ الوَاقِعَةِ﴾، ﴿سُورَةَ يس﴾، يَا لَطِيفُ [129]، ﴿ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلۡأَخۡضَرِ نَارٗا فَإِذَآ أَنتُم مِّنۡهُ تُوقِدُونَ ﴾ [7]، ﴿سُورَةَ الشَّرْحِ﴾، أَسْأَلُكَ يَا نُورَ الأَنْوَارِ اللاَّهُوتِيَّةِ قَبْلَ

الدُّهُورِ وَالأَزْمَانِ الفَانِيَةِ، الجَوْهَرُ الفَعَّالُ بِلاَ مِثَالٍ، القُدُّوسُ الطَّاهِرُ العَلِيُّ القَاهِرُ الَّذِي لاَ يُحِيطُ بِهِ مَكَانٌ، وَلاَ يُشْتَبَهُ عَلَيْهِ زَمَانٌ، مُكَوِّنُ الأَمْكِنَةِ وَالأَزْمَانِ وَالأَوْقَاتِ، تَبَارَكْتَ عَنْ جَوْهَرَةِ الأَنْوَارِ اللاَّهُوتِيَّةِ الأَزَلِيَّةِ الصَّمَدِيَّةِ، يَا رَبِّ أَلْبِسْنِي مِنْكَ حَيَاةَ الأَرْوَاحِ الرَّوْحَانِيَّةِ المُتَّصِفَةِ بِالقُوَّةِ العَلِيَّةِ الصِّفَةِ الَّتِي لَهَا، يَا خَالِقُ يَا مَنْ يَرَى وَلاَ يُرَى مِنْ عَظِيمِ قُدْرَتِكَ، فَلاَ يُطِيقُ الكُرُوبِيُّونَ رَفْعَ وُجُوهِهِمْ مِنْ حُجُبِ نُورِكَ، اللَّهُمَّ يَا عَظِيمُ بِحَقِّ ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ تَرْفَعَ ذِكْرِي، وَأَسْأَلُكَ بِأَوَّلِ الدَّيْمُومِيَّةِ، بِعَظِيمِ قَدْرِ الأُلُوهِيَّةِ، وَبِسَطْوَةِ الرُّبُوبِيَّةِ، أَنْ تُخَلِّصَنِي مِنْ بَحْرِ الخَلِيقَةِ الفَانِيَةِ، وَتُطْلِعَنِي عَلَى الأَسْرَارِ الخَفِيَّةِ عَنِ البَرِيَّةِ المُتَفَضِّلِ بِهَا عَلَى عِبَادِكَ المَرْضِيَّةِ، الطَّالِبِينَ دَارَ البَقَاءِ، التَّارِكِينَ دَارَ الفَنَاءِ، المُجَانِسِينَ لِلأَرْوَاحِ الطَّاهِرَةِ، اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّي الأَمْرَاضَ الفَانِيَةَ بِبَدِيعِ قُدْرَتِكَ وَعَظِيمِ شَأْنِكَ، وَنَوِّرْ وَجْهِي فِي قُدُّوسِ أَنْوَارِكَ، وَأَفْرِدْنِي مَعَ الأَفْرَادِ، وَاعْصِمْنِي مِنْ مُقَارَنَةِ الأَفْرَادِ، وَمُشَارَكَةِ الأَضْدَادِ، وَأَطْلِعْنِي عَلَى اللَّطَائِفِ الخَفِيَّةِ، يَا مَنْ تَرَدَّى البَقَاءَ وَالكِبْرِيَاءَ، يَا عَالِي يَا مُتَعَالِي يَا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾، فَقُلْتُ ﴿ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴾، ﴿ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ۝٤ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ

أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾، يَا وَهَّابُ [14]، يَا رَزَّاقُ يَا سَمِيعُ ﴿ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾، ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ ٣٧ ﴾، ﴿ وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾، ﴿ قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّٗا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُ ﴾، ﴿ وَأَوۡرَثۡنَا ٱلۡقَوۡمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسۡتَضۡعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلۡأَرۡضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا﴾ ﴿ فَـَٔاوَىٰكُمۡ وَأَيَّدَكُم بِنَصۡرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾، ﴿ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ﴾، ﴿ وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا مَعَٰيِشَۗ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ﴾، ﴿ كُلّٗا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنۡ عَطَآءِ رَبِّكَۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا ﴾، ﴿ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ ﴾، ﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا ٨٤ فَأَتۡبَعَ سَبَبًا ﴾، ﴿ وَرِزۡقُ رَبِّكَ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ ﴾، ﴿ وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ﴾، ﴿ وَلَقَدۡ كَتَبۡنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعۡدِ ٱلذِّكۡرِ أَنَّ ٱلۡأَرۡضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾، ﴿ فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيۡرٞۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾، ﴿ لِيَجۡزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦۗ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾، ﴿ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ

ءَاتَىٰكُم ﴾، ﴿ أَمَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِ ﴾، ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةٗ وَنَجۡعَلَهُمُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴾، ﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ ﴾، ﴿ أَوَلَمۡ نُمَكِّن لَّهُمۡ حَرَمًا ءَامِنٗا يُجۡبَىٰٓ إِلَيۡهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيۡءٖ رِّزۡقٗا مِّن لَّدُنَّا ﴾، ﴿ فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓۖ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴾، ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٖ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾، ﴿ أَلَمۡ تَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَأَسۡبَغَ عَلَيۡكُمۡ نِعَمَهُۥ ﴾، ﴿ كُلُواْ مِن رِّزۡقِ رَبِّكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥۚ بَلۡدَةٞ طَيِّبَةٞ وَرَبٌّ غَفُورٞ ﴾، ﴿ مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحۡمَةٖ فَلَا مُمۡسِكَ لَهَاۖ وَمَا يُمۡسِكۡ فَلَا مُرۡسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾، ﴿ وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾، ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعۡجِزَهُۥ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمٗا قَدِيرٗا ﴾، ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَرِزۡقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴾ ﴿ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمۡنُنۡ أَوۡ أَمۡسِكۡ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾، ﴿ مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖ ﴾، ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ ثُمَّ رَزَقَكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ ﴾، ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓ ﴾، ﴿ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾، ﴿ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ

بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ ﴾، ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٖ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴾، ﴿ رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ ﴾، ﴿ وَلَوۡ أَنَّ أَهۡلَ ٱلۡقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَفَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَرَكَٰتٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾، ﴿ إِن تَسۡتَفۡتِحُواْ فَقَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡفَتۡحُ ﴾، ﴿ إِن تَسۡتَفۡتِحُواْ فَقَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡفَتۡحُ ﴾، ﴿ وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡ ﴾، ﴿ وَٱسۡتَفۡتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٖ ﴾، ﴿ وَلَوۡ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعۡرُجُونَ ﴾، ﴿ قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوۡمِي كَذَّبُونِ ١١٧ فَٱفۡتَحۡ بَيۡنِي وَبَيۡنَهُمۡ فَتۡحٗا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾، ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا ﴾، ﴿ إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ﴾، ﴿ وَأَثَٰبَهُمۡ فَتۡحٗا قَرِيبٗا ١٨ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةٗ يَأۡخُذُونَهَا ﴾، ﴿ فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ ﴾، ﴿ نَصۡرٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتۡحٞ قَرِيبٞ ﴾، ﴿ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ﴾، ﴿سُورَةَ النَّصْرِ﴾، ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوۡ مَاتُواْ لَيَرۡزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ [8]، يَا اللهُ يَا هُوَ يَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ، يَا فَتاحُ يَا رَزَّاقُ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

120- وِرْدُ الخَتْمِ الأَعْظَمِ:

للشيخ ناصر الدين الخطيب

غفر الله له وللمسلمين

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جُمَلُ الجَمَالِ تَجَمَّعَتْ فِي خَلْقِهِ، وَلِخَلْقِهِ جَمْعُ الهُدَى فُرْقَانُهُ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ اسْمِكَ الأَعْظَمِ، بِسْمِ اللهِ الأَكْبَرِ، وَبِسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَبِحَقِّ ﴿سُورَةِ الإِخْلاَصِ﴾، المَكْتُوبِ مِنْ نُورِ وَجْهِكَ الأَعْلَى المُؤَبَّدِ، الدَّائِمِ البَاقِي المُخَلَّدِ فِي قَلْبِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُثَبِّتُ فِي قَلْبِي الإِيْمَانَ، وَتُحَفِّظَنِي القُرْآنَ، وَتُفَهِّمَنِي مِنْهُ الآيَاتِ، وَتَفْتَحُ لِي بِهَا نُورَ الجَنَّاتِ، وَنُورَ النَّعِيمِ، وَنُورَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَتُرَقِّينِي لِمَعْرِفَةِ اسْمِكَ الأَعْظَمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، ﴿وَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾، ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا هُوَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، يَا نِهَايَةَ النِّهَايَاتِ، يَا نُورَ الأَنْوَارِ يَا رُوحَ الأَرْوَاحِ، ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾، يَا اللهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا مُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالقُرْآنِ العَظِيمِ، يَا مَنْ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، يَا رَبُّ يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَ رَيْبَ فِيهِ، يَا مَنْ لاَ يُخْلِفُ

الميعَادَ، ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾، يَا مَنْ شَهِدَ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ المَلائِكَةُ وَأُوْلُوا العِلْمِ قَائِماً عَلَى خَلْقِهِ، وَهُوَ القَائِمُ بِالقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾، يَا اللهُ يَا مَالِكَ المُلْكِ يَا مَنْ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَيُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ، وَيُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ، وَيَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾، ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾، ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِتَضَوُّعِ نَسِيمِ رَوْحِ رَيْحَانِ أَرْوَاحِ جَوَاهِرِ قُصُورِ بُحُورِ أَنْوَارِ أَسْرَارِ اسْمِكَ الأَعْظَمِ الَّذِي انْتَفَعَتْ بِتَجَلِّيهِ عَطَشُ الأَكْبَادِ، وَأَرْوَى حَوْضُ بِرِّكَ قَاصِدِينَ سُنُوحَ سِرِّكَ، يَا مَنْ لَهُ الاسْمُ الأَعْظَمُ وَهُوَ أَعْظَمُ، يَا مَنْ تَقَدَّمَ عُلاَهُ عَنِ القِدَمِ وَهُوَ أَقْدَمُ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ فَيُعْلَمُ وَهُوَ أَعْلَمُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ، وَبِنُورِ اسْمِكَ الكَرِيمِ الأَكْرَمِ، وَبِمَا جَرَى بِهِ القَلَمُ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَأَنْ تُسَخِّرَ لِي جَمِيعَ مَا خَلَقْتَ مَا عَلِمْتُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، فَقَدْ دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي نَجَا بِهِ مَنْ نَجا، وَهَلَكَ بِهِ مَنْ هَلَكَ،

لاَإِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾، ﴿ إِنَّمَآ إِلَـٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾، أَفِضِ اللَّهُمَّ عَلَيَّ مِنْ آلاَئِكَ مَا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ، إِنَّكَ أَنْتَ المَوْلَى وَأَنَا مِنْ بَعْضِ العَبِيدِ، وَأَنْتَ مَوْلاَنَا وَأَنَا عَبْدُكَ، فَلاَ يُقَالُ هُوَ إِلاَّ لَكَ يَا اللهُ، يَا مَنْ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُحْيِينِي حَيَاةً طَيِّبَةً تَظْهَرُ بِي بِظَاهِرِ قَيُّومِيَّتِكَ، ﴿ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَىِّ ٱلۡقَيُّومِ ﴾، ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ ۖ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَـٰلِقُ كُلِّ شَىۡءٍ فَٱعۡبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىۡءٍ وَكِيلٌ ﴾، يَا اللهُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَدْفَعَ عَنِّي البَلاَيَا، وَأَنْ تُخْرَجَ فِي وُجُودِي المَبْسُوطَاتُ مِنْ دَائِرَتِي، هُوَ هُوَ فِي البَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَأَنْتَ المُتَفَضِّلُ بِالمِنَحِ الأَسْنَى يَا رَبَّ العَالَمِينَ، يَا مُحِيطُ يَا عَالِمُ، يَا شَهِيدُ يَا حَسِيبُ، يَا فَعَّالُ يَا خَلاَّقُ، يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ، ﴿ فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّ ۖ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ ﴾، ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَـٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾، ﴿ قُلۡ هُوَ ٱلۡقَادِرُ ﴾، ﴿ قُلۡ هُوَ ٱلرَّحۡمَـٰنُ ﴾، ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَفِى ٱلۡأَرۡضِ ۖ يَعۡلَمُ سِرَّكُمۡ وَجَهۡرَكُمۡ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُونَ ﴾، يَا إِلَهَنَا وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَهًا وَاحِدًا لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

بِأَنَّ لَكَ الحَمْدَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ المَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ذُو الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، ﴿ هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَدَاً يَا رَبَّنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾، ﴿ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾،﴿ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾،﴿ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّـٰرُ ﴾، ﴿ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴾، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، يَا مَنَّانُ يَا حَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، يَا خَيْرَ الوَارِثِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، يَا اللهُ يَا عَلِيمُ، يَا عَالِمُ يَا سَمِيعُ، يَا حَكِيمُ يَا مَالِكُ، يَا سَلاَمُ يَا حَقُّ، يَا قَائِمُ يَا عَلِيُّ، يَا مُحِيطُ يَا حَكَمُ، يَا قَهَّارُ يَا قَاهِرُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا سَرِيعُ يَا كَرِيمُ، يَا مُحْصِي يَا مُعْطِي، يَا مَانِعُ يَا مُحِيي، يَا مُقْسِطُ يَاحَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا رَبُّ يَا رَبُّ، يَا رَبُّ يَا وَهَّابُ، يَا غَفَّارُ يَا قَرِيبُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ، اللَّهُمَّ إِنَّ حَسَنَاتِي مِنْ عَطَائِكَ، وَسَيِّئَاتِي مِنْ قَضَائِكَ، فَجُدْ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ مَا قَضَيْتَ، وَامْحُ ذَلِكَ بِذَلِكَ، اللَّهُمَّ مَا عَصَيْتُكَ حِينَ عَصَيْتُكَ اسْتِخْفَافاً بِحَقِّكَ، وَلاَ اسْتِهَانَةً بِعَذَابِكَ، لَكِنْ لِسَابِقَةٍ سَبَقَ بِهَا عِلْمُكَ، فَالتَّوْبَةُ إِلَيْكَ وَالمَغْفِرَةِ لَدَيْكَ، ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝٢ هُوَ

ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّـٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ
ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى
ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ
مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ
تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥﴾ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌۢ
بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾، ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا
قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ
نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِىٓ
أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۚ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا
هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَـٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ
ٱلْأَمْثَـٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا
هُوَ ۖ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ
إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَـٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ
ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَـٰلِقُ ٱلْبَارِئُ
ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ
ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾، لَبَّيْكَ مَوْلاَيَ وَسَعْدَيْكَ وَالخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدَيْكَ، وَأَنَا الفَقِيرُ
إِلَيْكَ المُحْتَمِي بِمَنِيعِ جَنَابِكَ، المُتَوَسِّلُ بِأَفْضَلِ أَحْبَابِكَ، أَسْأَلُكَ اللُّطْفَ

فِيمَا جَرَتْ بِهِ المَقَادِيرُ، وَأَقُولَ مُسْتَعِيناً بِكَ فِي أُمُورِيَ كُلِّهَا يَا لَطِيفُ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ صَلاةً أَرَى بِهَا خَفِيَّ لُطْفِكَ يَا لَطِيفُ [129]، ﴿ أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾، يَا هَادِي يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ اهْدِنِي [**وَتَدْعُو بِمَا شِئْتَ لَكَ وَلِشَيْخِكَ وَلإِخْوَانِكَ**] بِحَقِّ سِرِّكَ المَكْنُونِ، وَأَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ، ﴿ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾، ﴿ لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾، يَا لَطِيفاً فَوْقَ كُلِّ لَطِيفٍ أَسْأَلُكَ بِالقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى العَرْشِ فَلَمْ يَعْلَمِ العَرْشُ أَيْنَ مُسْتَقَرُّكَ مِنْهُ، الْطُفْ بِي لُطْفاً خَفِيّاً مِنْ دَقَائِقِ لُطْفِكَ الخَفِيِّ الَّذِي إِذَا لَطَفْتَ بِهِ فِي أَحَدٍ كُفِي، ﴿ قُلۡ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ تَدۡعُونَهُۥ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةٗ لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ۝٦٣ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنۡهَا وَمِن كُلِّ كَرۡبٍ ﴾، اللَّهُمَّ الْطُفْ بِي فِي تَيْسِيرِ كُلِّ عَسِيرٍ فَإِنَّ تَيْسِيرَ العَسِيرِ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، فَأَسْأَلُكَ التَّيْسِيرَ وَالمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ يَا مَنْ وَسِعَ لُطْفُهُ أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنْ تَلْطُفَ بِي مِنْ خَفِيِّ خَفِيِّ لُطْفِكَ الخَفِيِّ الخَفِيِّ الَّذِي إِذَا لَطَفْتَ بِهِ فِي أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وُقِي، إِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ ﴿ ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ﴾ [9]، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَصَائِصِ التَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ يَا ذَا اللُّطْفِ اللَّطِيفِ، يَا ذَا الرَّحْمَةِ الوَاسِعَةِ عَلَى

القَوِيّ وَالضَّعِيفِ، يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ يَا مُعِينُ بِقُوَّتِكَ وَبِعِزَّتِكَ يَا مَتِينُ أَنْ تَكُونَ لِي عَوْنَاً وَمُعِينَاً فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي وَأَقْوَالِي وَأَفْعَالِي، وَجَمِيعَ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ فِعْلِ الخَيْرِ، وَأَنْ تَدْفَعَ عَنِّي كُلَّ ضَيْرٍ وَنَقْمَةٍ وَمِحْنَةٍ قَدْ اسْتَحَقَّيْتُهَا مِنْ غَفْلَتِي وَذُنُوبِي فَإِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ ﴿ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴾، اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ لَطَفْتَ بِهِ وَوَجَّهْتَهُ عِنْدَكَ، وَجَعَلْتَ اللُّطْفَ الخَفِيَّ تَابِعاً لَهُ حَيْثُ تَوَجَّهَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُوَجِّهَنِي عِنْدَكَ، وَأَنْ تَحُفَّنِي بِلُطْفٍ مِنْ خَفِيِّ لُطْفِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ وَسِّعْ عَلَيَّ رِزْقِي، اللَّهُمَّ كَمَا صُنْتَ وَجْهِي عَنِ السُّجُودِ لِغَيْرِكَ فَصُنْهُ عَنْ ذُلِّ السُّؤَالِ لِغَيْرِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الأَرْبَابِ مُرَبِّي الكُلِّ بِلَطِيفِ رُبُوبِيَّتِكَ أَسْرِعْ لِي بِسَرَيَانِ لُطْفِكَ الخَفِيِّ بِلاَ مِحْنَةٍ، وَقَلِّبْنِي بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ لُطْفِكَ حَتَّى أَشْهَدَ لَطِيفَ لُطْفِكَ فِي كُلِّ جِهَةٍ وَقَعَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْهَا، أَوْ عَجِزْتُ عَنْهَا حَتَّى أَغْرَقَ فِي بَحْرِ لُطْفِكَ مُبْتَهِجَاً بِحَلاَوَةِ ذَاكَ البَحْرِ، حَلاَوَةً تَغْذُوا أَرْوَاحَ المُرْتَاحِينَ لِفَهْمِ أَسْرَارِكَ، وَامْنَحْنِي اسْمَاً مِنْ أَسْمَائِكَ، وَنُورَاً مِنْ أَنْوَارِكَ الَّتِي مَنْ تَدَرَّعَ بِهِ وُقِيَ شَرَّ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا إِنَّكَ أَنْتَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، ﴿ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾، ﴿ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [7]، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا لَطِيفاً بِعِبَادِهِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا لَطِيفُ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ وَلاَ مَعْبُودَ سِوَاكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الحَقُّ الحَقِيقُ يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَدَاً، وَلَمْ

يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، يَا لَطِيفُ يَا مُجِيبُ أَنْتَ الحَاضِرُ لَمْ تَغِبْ، أَنْتَ الحَاكِمُ عَلَى خَلْقِكَ، أَنْتَ السُّلْطَانُ القَوِيُّ لَمْ يَقْوَ عَلَيْكَ قَوِيٌّ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ المَلِكُ القُدُّوسُ، كهيعص، حم عسق، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ الَّذِي اخْتَصَّ بِهِ الأَخِصَّاءُ مِنْ خَلْقِكَ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّطِيفُ الخَافِي عَنْ نَظَرِ العُيُونِ، المُنَزَّهِ عَنْ إِدْرَاكِ العُقُولِ وَالأَفْكَارِ، العَالِمِ إِحَاطَةَ المَوْجُودَاتِ، المُتَجَلِّي بِأَسْرَارِ القُلُوبِ فِي حَنَادِسِ الغُيُوبِ بِإِظْهَارِ الظُّهُورِ فِي البُطُونِ، العَالِمِ بِالإِحَاطَاتِ وَاخْتِلاَفِ التَّقْدِيرِ، أَسْأَلُكَ بِمَا بَطَنَ مِنْ غَوَامِضِ خَفَايَا الأَسْرَارِ، وَمَا ظَهَرَ مِنْ دَقَائِقِ التَّكْوِينِ فِي ظُلَمِ الظُّلُمَاتِ مِنْ ضِيَاءِ أَشِعَّةِ الأَنْوَارِ، أَنْ تَجْذِبَ قَلْبِي بِلَطِيفِ الكَشْفِ إِلَى شُهُودِكَ مِنْ لَطَائِفِ الأَسْرَارِ، لِيَتَنَعَّمَ قَلْبِي بِكَ فِي سِرِّ اللَّطَائِفِ وَالرَّقَائِقِ، وَتَزُولَ عَنِّي شُبَهُ المُشْكِلاَتِ بِظُهُورِ تِلْكَ الحَقَائِقِ، اللَّهُمَّ اسْتُرْنِي بِسِرِّ اسْمِكَ اللَّطِيفِ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُؤْذٍ وَحَاسِدٍ بِحَقِّ اسْمِكَ اللَّطِيفِ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ البَاعِثُ عَلَى الإِطْلاَقِ فِي كُلِّ الأَحْوَالِ، وَجَدْتَ الأَشْيَاءَ مِنْ لَطِيفِ يَسِيرِ المَاءِ السَّيَالِ، وَبَعَثْتَ كُلَّ رُوحٍ إِلَى جَسَدِهِ بِأَمْرِكَ العَزِيزِ، فَعَرَفَتْ بِلَطِيفِ الأَرْوَاحِ فِي كَثِيفِ الأَشْبَاحِ عَلَى مَا اخْتَرْتَ مِنَ الفَسَادِ وَالصَّلاَحِ، فَإِذَا تَكَامَلَ فَيْضُ كُلِّ لَطِيفٍ وَتَنَاهَى فِيهِ، أَعَدْتَ لِلْكُلِّ البَعْثَ وَالنُّشُورَ، وَبُعِثَ كُلُّ مُوَاطِنٍ مِنَ القُبُورِ، لِتَحْصِيلِ مَا حَوَتْ أَسْرَارُ الصُّدُورِ لِمَا سَبَقَ مِنْ جَرَيَانِ القَلَمِ فِي اللَّوْحِ المَحْفُوظِ المَسْتُورِ، أَسْأَلُكَ بِسَرَائِرِ هَذَا البَعْثِ العَظِيمِ وَمَا فِيهِ مِنْ خَفَايَا الأَمْرِ القَدِيمِ، أَنْ تَبْعَثَ لِي مِنْ سَرَائِرِ لُطْفِكَ مَا تَدْفَعُ بِهِ عَنِّي قَضَايَا نِقَمِكَ، وَتُوجِبَ لِي خَفَايَا رَحْمَتِكَ مِنْ

لَطَائِفِ حِفْظِكَ، وَصِفْ قَلْبِيَ بِوَصْفِ إِلَهِيَّتِكَ لِيَطْلَعَ عَلَى فُؤَادِي سِرُّ حَيَاةِ رَحْمَتِكَ يَا اللهُ يَا بَاعِثُ، يَا لَطِيفُ أَنْتَ الَّذِي تَلْطُفُ بِعِبَادِكَ وَتُوصِلَهُمْ إِلَى أَنْوَاعِ النِّعَمِ، وَتَرْفُقُ بِأَهْلِ الحِجَابِ فَتُخْرِجَهُمْ مِنْ غَوَائِلِ

النّقَمِ، وَتَرْحَمُ مَنْ الْتَجَأَ إِلَيْكَ بِرَحْمَتِكَ العَمِيمَةِ، وَتَجْذِبهُ إِلَى الأَنْوَارِ مِنَ الظُّلَمِ، تَعْلَمُ خَفِيَّاتِ الأَشْيَاءِ وَدَقَائِقَهَا، وَتَجُودَ بِإِحْسَانِكَ عَلَى عِبَادِكَ بِأَنْوَاعِ البِرّ وَكَشْفِ حَقَائِقِهَا، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِلَطِيفِ لُطْفِكَ، وَفَيْضِ فَضْلِكَ، وَدُرَّةِ بَحْرِ جُودِكَ، وَقُوَّةِ سُلْطَانِ عَسْكَرِكَ وَجُنُودِكَ، أَنْ تَجْعَلَنِي نَظِيفَاً فِي الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ، رَفِيقَاً فِي الحَالِ وَالمَآلِ، وَارْزُقْنِي مِنْ بَرَكَةِ لُطْفِكَ حَظَّاً وَافِرَاً، وَأَعِنِّي عَلَى قَبُولِ آثَارِ فَضْلِكَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْهُ قِسْمَاً وَافِرَا ظَاهِرَاً، وَأَيّدْنِي بِتَدْبِيرِكَ لأَنَالَ مِنْ بَحْرِ جُودِكَ فَيْضَاً زَاخِراً إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، يَا لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءَ، يَا فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ، اُلْطُفْ بِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَخَلّصْنِي وَاقْضِ حَاجَتِي، وَصَلّ عَلَى رَسُولِكَ سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

121- وِرْدُ الاعْتِقَادِ:

للشيخ ناصر الدين الخطيب

غفر الله له وللمسلمين

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

الحَمْدُ للهِ المُبْدِئِ المُعِيْدِ الفَعَّالِ لِمَا يُرِيْدُ، ذِيْ العَرْشِ المَجِيْدِ وَالبَطْشِ الشَّدِيْدِ، الهَادِي صَفْوَةَ العَبِيْدِ إِلَى المَنْهَجِ الرَّشِيْدِ، وَالمَسْلَكِ السَّدِيْدِ، المُنْعِمِ عَلَيْهِمْ بَعْدَ شَهَادَةِ التَّوْحِيْدِ بِحِرَاسَةِ عَقَائِدِهِمْ عَنْ ظُلُمَاتِ التَّشْكِيْكِ وَالتَّرْدِيْدِ، السَّائِقِ لَهُمْ إِلَى إِتّبَاعِ رَسُوْلِهِ المُصْطَفَى ﷺ، وَاقْتِفَاءِ صَحْبِهِ الأَكْرَمِيْنَ بِالتَّأْيِيْدِ وَالتَّسْدِيْدِ، المُتَجَلّي لَهُمْ فِي ذَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ

بِمَحَاسِنِ أَوْصَافِهِ الَّتِي لاَ يُدْرِكُهَا إِلاَّ مَنْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيْدٌ، المُعَرِّفُ إِيَّاهُمْ فِي ذَاتِهِ أَنَّهُ وَاحِدٌ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، فَرْدٌ لاَ مِثْلَ لَهُ، صَمَدٌ لاَ ضِدَّ لَهُ، مُتَفَرِّدٌ لاَ نِدَّ لَهُ، وَأَنَّهُ قَدِيْمٌ لاَ أَوَّلَ لَهُ، أَزَلِيٌّ لاَ بِدَايَةَ لَهُ مُسْتَمِرُّ الوُجُوْدَ، اللَّهُمَّ يَا أَوَّلُ لاَ آخِرَ لَهُ، أَبَدِيٌّ لاَ نِهَايَةَ لَهُ، قَيُّومٌ لاَ انْقِطَاعَ لَهُ، دَائِمٌ لاَ انْصِرَامَ لَهُ، كَانَ وَلاَ يَزَالُ مَوْصُوْفاً بِنُعُوْتِ الجَلاَلِ، لاَ يُقْضَى عَلَيْهِ بِالانْقِضَاءِ، وَتَصَرُّمِ الآمَادِ، وَانْقِرَاضِ الآجَالِ؛ بَلْ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ، لَيْسَ بِجِسْمٍ مُصَوَّرٍ، وَلاَ جَوْهَرٍ مَحْدُوْدٍ مُقَدَّرٍ، وَأَنَّهُ لاَ يُمَاثِلُ الأَجْسَامَ لاَ فِي التَّقْدِيْرِ وَلاَ فِي قُبُوْلِ الانْقِسَامِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِجَوْهَرٍ وَلاَ تَحُلُّهُ الجَوَاهِرُ، وَلاَ بِعَرَضٍ وَلاَ تَحُلُّهُ الأَعْرَاضُ، بَلْ لاَ يُمَاثِلُ مَوْجُوداً وَلاَ يُمَاثِلُهُ مَوْجُودٌ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَأَنَّهُ لاَ يَحُدُّهُ المِقْدَارُ، وَلاَ تَحْوِيهُ الأَقْطَارُ، وَلاَ تُحِيطُ بِهِ الجِهَاتُ وَلاَ تَكْنُفُهُ السَّمَوَاتُ، وَأَنهُ مُسْتَوٍ عَلَى العَرْشِ عَلَى الوَجْهِ الَّذِي قَالَهُ وَبِالمَعْنَى الَّذِي أَرَادَهُ، اسْتِوَاءً مُنَزَّهاً عَنِ المُمَاسَّةِ وَالاسْتِقْرَارِ، وَالتَّمَكُّنِ وَالحُلُولِ وَالانْتِقَالِ، لاَ يَحْمِلُهُ العَرْشُ بَلِ العَرْشُ وَحَمَلَتُهُ مَحْمُولُونَ بِلُطْفِ قُدْرَتِهِ، وَمَقْهُورُونَ فِي قَبْضَتِهِ، وَهُوَ فَوْقَ العَرْشِ وَفَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى تُخُومِ الثَّرَى، فَوْقِيَّةً لاَ تَزِيدُهُ قُرْبَاً إِلَى العَرْشِ وَالسَّمَاءِ، بَلْ هُوَ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ عَنِ العَرْشِ، كَمَا أَنَّهُ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ عَنِ الثَّرَى، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ قَرِيبٌ مِنْ كُلِّ مَوْجُودٍ، وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى العَبِيدِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ، فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ، إِذْ لاَ يُمَاثِلُ قُرْبُهُ قُرْبَ الأَجْسَامِ، كَمَا لاَ تُمَاثِلُ ذَاتُهُ ذَاتَ الأَجْسَامِ، لا يَحِلُّ فِي شَيْءٍ، وَلاَ يَحِلُّ فِيهِ شَيْءٌ، وَهُوَ الآنَ عَلَى مَا عَلَيْهِ كَانَ، وَهُوَ فِي ذَاتِهِ مَعْلُومُ الوُجُودِ بِالعُقُولِ، مَرْئِيُّ الذَّاتِ بِالأَبْصَارِ نِعْمَةً مِنْهُ، وَلُطْفَاً بِالأَبْرَارِ فِي دَارِ القَرَارِ، وَإِتْمَامَاً لِلْنَّعِيمِ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَأَنَّهُ حَيٌّ قَادِرٌ

جَبَّارٌ قَاهِرٌ، لاَ يَعْتَرِيهِ قُصُورٌ وَلاَ عَجْزٌ، وَلاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ، وَلاَ يُعَارِضُهُ فَنَاءٌ وَلاَ مَوْتٌ، وَهُوَ المُتَفَرِّدُ بِالخَلْقِ وَالاخْتِرَاعِ، المُتَوَحِّدُ بالإِيْجَادِ وَالإِبْدَاعِ، خَلَقَ الخَلْقَ وَأَعْمَالَهُمْ، وَقَدَّرَ أَرْزَاقَهُمْ وَآجَالَهُمْ، لاَ تُحْصَى مَقْدُورَاتُهُ وَلاَ تَتَنَاهَى مَعْلُومَاتُهُ، وَأَنَّهُ عَالِمٌ بِجَمِيعِ المَعْلُومَاتِ لاَ يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ، اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ مُرِيدٌ لِلْكَائِنَاتِ مُدَبِّرٌ لِلْحَادِثَاتِ، فَمَا شَاءَ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، دَبَّرَ الأُمُورَ لاَ بِتَرْتِيبِ أَفْكَارٍ وَتَرَبُّصِ زَمَانٍ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُشْغِلْهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، وَأَنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ يَسْمَعُ وَيَرَى، لاَ يَعْزُبُ عَنْ سَمْعِهِ مَسْمُوعٌ وَإِنْ خَفِي، وَلاَ يَغِيبُ عَنْ رُؤْيَتِهِ مَرْئِيٌّ وَإِنْ دَقَّ، لاَ يَحْجُبُ سَمْعَهُ بعْدٌ، وَلاَ يَدْفَعُ رُؤْيَتَهُ ظَلاَمٌ، يَرَى مِنْ غَيْرِ حَدَقَةٍ وَأَجْفَانٍ، وَيَسْمَعُ مِنْ غَيْرِ أَصْمِخَةٍ وَآذَانٍ، كَمَا يَعْلَمُ بِغَيْرِ قَلْبٍ، وَيَبْطِشُ بِغَيْرِ جَارِحَةٍ، وَيَخْلُقُ بِغَيْرِ آلَةٍ، مُتَكَلِّمٌ آمِرٌ نَاهٍ، وَاعِدٌ مُتَوَعِدٌ بِكَلاَمٍ أَزَلِيّ قَدِيمٍ، قَائِمٌ بِذَاتِهِ لاَ يُشْبِهُ كَلاَمَ الخَلْقِ، يُثِيبُ عِبَادَهُ عَلَى الطَّاعَاتِ بِحُكْمِ الكَرَمِ وَالوَعْدِ لاَ بِحُكْمِ الاسْتِحْقَاقِ وَاللُّزُومِ، إِذْ لاَ يَجِبُ عَلَيْهِ فِعْلٌ وَلاَ يُتَصَوَّرُ مِنْهُ ظُلْمٌ، وَلاَ يَجِبُ لأَحَدٍ عَلَيْهِ حَقٌّ، اللَّهُمَّ يَا مَنْ بَعَثَ النَّبِيَّ الأُمِيَّ القُرَشِيَّ مُحَمَّداً ﷺ بِرِسَالَةٍ إِلَى كَافَّةِ العَرَبِ وَالعَجَمِ وَالجِنّ وَالإِنْسِ؛ فَنَسَخَ بِشَرْعِهِ الشَّرَائِعَ إِلاَّ مَا قَرَّرَهُ، وَفَضَّلَهُ عَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلَهُ سَيِّدَ البَشَرِ، وَأَلْزَمَ الخَلْقَ بِتَصْدِيقِهِ فِي جَمِيعِ مَا اخْتَرَعَهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَنَسْأَلُهُ تَعَالَى كَمَالَ اليَقِينِ وَالثَّبَاتِ فِي الدِّينِ لَنَا وَلِكَافَّةِ المُسْلِمِينَ، إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

122- وِرْدُ الزَّادِ:

للشيخ ناصر الدين الخطيب

غفر الله له وللمسلمين

(**بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ**ﷺ):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الوَفَاءِ وَ العَهْدِ، نَبِيِّ المُؤْمِنِيْنَ بِالوَعْدِ، المُلْتَزِمِيْنَ الجَدَّ، الآمِنِيْنَ مِنَ الرَّدِّ، الوَاقِفِيْنَ عَلَى الحَدِّ، المَمْدُوْدِيْنَ بِالمَدِّ، الآمِنِيْنَ الهَدَّ، المُؤَانَسِيْنَ بِرَحْمَتِكَ بِاللَّحْدِ، المُتَوَّجِيْنَ دُنْيَا وَآخْرَى بِالسَّعْدِ، وَاحْفَظْنَا وَمَنْ مَعَنَا بِطَرِيْقَتِنَا مِنَ الغَفْلَةِ عَنْكَ، حَتَّى نُوَحِّدَكَ التَّوْحِيْدَ الخَالِصَ فِي ذَاتِكَ وَصِفَاتِكَ، وَنُنَزِّهُكَ عَنْ مُجَانَسَةِ مَخْلُوْقَاتِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ حُرَّاسِ الطَّرِيْقَةِ وَشَأْنِهَا مِنْ سُمِّ القَوْلِ بِالاتِّحَادِ وَالحُلُوْلِ، وَمَا يُضَافُ إِلَيْهَا مِنْ خَبْطِ المُبْتَدِعَةِ، وَحَقِّقْنَا بِمُحْكَمِ الذِّكْرِ، وَذَكِّرْنَا بِهَادِمِ اللَّذَاتِ حَتَّى نَسْتَسْلِمَ لَكَ بِالحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ، وَنُخْلِصَ لَكَ الأَعْمَالَ وَالنِّيَّاتِ ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ﴾، وَاجْعَلْ لَنَا ذَلِكَ بِمُتَابَعَتِنَا لِنَبِيِّكَ الَّذِيْ دَلَّنَا عَلَيْكَ ﷺ، حَتَّى نَتَّبِعَهُ بِنَمَطِ القَافِ بِمَقْصُوْدٍ وَمَعْبُوْدٍ وَمَوْجُوْدٍ ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾، اجْعَلْ مَحَبَّتَنَا ثَابِتَةً مُشْتَمِلَةً عَلَى الوَلَهِ الدَّائِمِ مِنْ قَلْبٍ هَائِمٍ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ القُرَشِيِّ العَرَبِيِّ المَكِّيِّ المَدَنِيِّ

حَتَّى يَرْضَى، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيينَ وَالمُرْسَلِيْنَ وَآلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِيْنَ، حَتَّى تَصِحَّ لَهُ المَحَبَّةُ مِنَّا فَنَكُوْنَ مِنَ الأَحِبَّةِ، وَاجْعَل مَحَبَّتُهُ فِي كُلِّي أَكْثَرَ مِنْ مَحَبَّتِي نَفْسِي وَالنَّاسِ أَجْمَعِيْنَ، حَتَّى أُحِبَّهُمْ بِحُبِّهِ وَرَحْمَتِهِ لَهُمْ، فَهُوَ الرَّسُوْلُ الحَقُّ ﷺ، وَالنَّبِيّ المُحِقُّ ﷺ، وَالشَّاهِدُ الحَقُّ ﷺ، وَالبَشِيْرُ الحَقُّ ﷺ، وَالنَّذِيْرُ الحَقُّ ﷺ، وَكُلَّ مَا جَاءَ بِهِ عَنِ الحَقِّ فَهُوَ حَقٌّ ﷺ، وَهُوَ سَيِّدُ الخَلْقِ ﷺ، وَاجْعَلْنِي أَفْقَهُ حُكْمَ حُبِّهِ ﷺ، وَأُحِبُّ ذُرِيَّتَهُ وَذَرَارِيْهِمْ عَلَى كَرِّ الدُّهُوْرِ وَمَرِّ العُصُوْرِ، وَأُحِبُّ أَصْحَابَهُ وَأَشْيَاعَهُ وَأَصْهَارَهُ وَأَنْصَارَهُ المُتَمَسِّكِيْنَ بِسُنَّتِهِ، القَائِمِيْنَ بِإِعْلاَءِ كَلِمَتِهِ، النَّاصِرِيْنَ لِشَرِيْعَتِهِ، المُؤَيِّدِيْنَ لِطَرِيْقَتِهِ فِي كُلِّ عَصْرٍ، لِمَنْ سَلَفَ أَوْ خَلَفَ، حَتَّى أَقِفَ مَعْ أَمْرِهِ ﷺ، وَأُجَانِبَ أَهْلَ البِدَعِ السَّيِّئَةِ، وَأُبَاعِدَ أَرْبَابَ العَقَائِدِ الفَاسِدَةِ، وَآمُرَ بِالمَعْرُوْفِ وَأَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ، وَأَنْتَصِرَ لِلْحَقِّ وَأَهْلِهِ، وَأَنْصَحَ للهِ تَعَالَى وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُوْلِهِ وَلأَئِمَّةِ المُسْلِمِيْنَ وَلِعَامَّتِهِمْ، وَأَفْرَحَ لِفَرِحِ المُسْلِمِيْنَ وَأَحْزَنَ لِحُزْنِهِمْ، وَأُدِيْمَ التَّفَكُّرَ وَالتَّشَكُّرَ وَالتَّذَكُّرَ، وَلاَ أُفَكِّرُ بِالذَّاتِ الإِلَهِيَّةِ حَتَّى أَتَفَكَرَ فِي الآلآءِ الإِلَهِيَّةِ، وَأَصْدُقَ الشُّكْرَ مَعَ اللهِ، وَأَصْبِرَ عَلَى مَا أَصَابَنِي، وَأَتَبَاعَدَ عَنِ الفِتَنِ وَأَرْضَا مِنْكَ، وَأَحْفَظَ حُرْمَةَ المَعْرُوْفِ كَبِيْراً وَصَغِيْراً، وَأَكُوْنَ لَيِّنَ الكَلِمَةِ، وَأَخْفِضَ جَنَاحِي لِلْمُسْلِمِيْنَ وَخَاصَّةً الوَالِدَيْنِ، وَأَجْبُرَ خَوَاطِرَ الأَرْحَامِ وَالجِيْرَانِ، وَأُعَظِّمَ السُّنَّةَ وَشَعَائِرَ اللهِ، وَأُعِزَّ شَأْنَ صَاحِبِ المَذْهَبِ بِطَرِيْقَتِي **[سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ السَّيِّدِ أَحْمَدَ الكَبِيْرِ الرِّفَاعِي ﷺ، وَالإِمَامِ الرَّوَّاسِ وُوُرَّاثِهِمْ، وَوَالِدَيَّ وَمَشَايِخِي وَإِخْوَانِي بالطَّرِيقَةِ وَكَافَّةِ أَهْلِ اللهِ]**، وَأَحْتَرِمَ الأَوْلِيَاءَ وَالصَّالِحِيْنَ، وَذَوِي الهَيْئَاتِ وَأَهْلَ العِلْمِ وَالشَّرَفِ وَالتَّقْوَى وَكِرَامَ القَوْمِ، وَأَدْعُوا إِلَى اللهِ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ

الحَسَنَةِ، وَأُكْثِرُ الاسْتِغْفَارَ وَالذِّكْرَ وَالصَّلاَةَ وَالسَّلاَمَ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَحَسِّنْ خُلُقِي، وَاجْعَلْ وَجْهِي بَشُوْشَاً، وَاجْعَلْنِي مِمَّن يَعَمَلُ عَلَى مُلاَيَمَةِ الفُقَرَاءِ، وَيَتَّكَبَّرُ عَلَى المُتَكَبِّرِيْنَ الأَشْقِيَاءِ، وَيَتَوَاضَعُ لِخِدْمَةِ المُحْتَاجِيْنَ، وَمَكِنِّي مِنْ إِغَاثَةِ الَّلهْفَانِ وَكَفِّ اللِّسَانِ، وَاحْتِرَامِ الجِيْرَانِ وَإِكْرَامِ الإِخْوَانِ، وَكُفَّ طَرَفِي وَسَمْعِي وَيَدِي وَرِجْلِي وَقَلْبِي وَنَفْسِي عَنْ كُلِّ مَا لاَ يَبْقَى، حَتَّى أَبْتَعِدَ كُلَّ البُعْدِ عَنْ مَا يُغْضِبُكَ، وَأَعْتَبِرَ وَأَرَى كُلَّ بَارِزٍ بِمَشْهَدِ العَدَمِ، فَأَنْتَ البَاقِي لاَ سِوَاكَ، فَاجْعَلْنِي مَعْ وِحْدَةِ الجَانِبِ مَعَ الإِخْوَانِ فِي اللهِ، وَالتَّعَاوُنِ عَلَى البِرِّ وَإِصْلاَحِ العُيُوْبِ، وَعَدَمِ جَمْعِ الإِثْمِ وَالعُدْوَانِ، حَتَّى أَبْتَعِدَ عَنْ شَقِّ العَصَا، وَأَنْصَحَ لِمَنْ وَلَّيْتَهُ أَمْرَ المُسْلِمِيْنَ، وَأَغَارَ لَكَ وَلِرَسُوْلِكَ وَلأَوَامِرِهِ المُطَاعَةِ، وَأَسْتَشِيْرَ الصَّالِحِيْنَ أَهْلَ القُلُوْبِ، وَأَحْتَاطَ مِنْكَ فِي كُلِّ عَمَلٍ، حَتَّى أُوَجِّبَ وَأَهْتَمَّ كُلَّ اهْتِمَامٍ بِالمَفْرُوْضَاتِ، وَأَنْسَلِخَ عَنْ رُؤْيَةِ النَّفْسِ، حَتَّى أَجْتَنِبَ الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَأُحِبَّ مَنْ أَحَبَّكَ أَنْتَ وَرَسُوْلَكَ ﷺ، وَأَطْلُبَ حَوَائِجِي مِنْ خَلْقِكَ بِالأَدَبِ مَعَهُمْ وَمَعَكَ، وَاصْرِفْ نِيَّتِي فِي الطَّلَبِ لِوَجْهِكَ لأَنَّكَ القَادِرُ النَّافِعُ المُعْطِي المَانِعُ وَإِلَيْكَ تُرْجِعُ الأُمُوْرُ، فَأَقْبِضَ لِسَانِي عَنِ الشَّطْحِ عِنْدَ التَّحَدُّثِ بِالنِّعْمَةِ، حَتَّى لاَ أَتَجَاوَزَ الحَدَّ، وَأَظَلَّ تَحْتَ شِرَاعِ القَدْرِ، وَأَشْكُرَ مَنْ وَرَدَتْ عَلَى يَدَيْهِ، وَلاَ أَفْتَخِرَ بِنَخْوَةِ النَّفْسِ وَغُرُوْرِهَا، وَلا بِالأَبِ وَالجَدِّ، وَأَصْبِرَ عَلَى المَفقُوْدِ، وَأَتَلَذَّذَ بِذِكْرِ الصَّالِحِيْنَ، وَأَحُثَّ النَّاسَ عَلَى التَّخَلُّقِ بِأَخْلاقِهِمْ، وَالانْتِظَامَ بِسِلْكِهِمْ، وَالدُّخُوْلِ بِحِزْبِهِمْ، وَأُحْسِنَ ظَنِّي وَظَنَّ النَّاسِ بِهِم، وَأَنْ أَبْقَى صَفِيَّ السَّرِيرَةِ للهِ وَالخَلْقِ، وَأَنْ أَشْتَغِلَ بِنَفْعِ النَّاسِ عَلَى الطَّرِيْقِ الشَّرْعِيِّ، وَأُرَوِّحَ النَّفْسَ وَالقَلْبَ بِالمُبَاحَاتِ، وَأَتَنَعَّمَ بِنِعْمَةِ اللهِ،

وَأُفِيْضَ إِفَاضَةَ نِعَمِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعالَى عَلَى الأَقْرَبِ فَالأَقْرَبِ مِنْ أَهْلِي وَعِيَالِي، وَذَوِي عُصْبَتِي وَرَحْمَتِي، وَعَشِيْرَتِي وَأَخِلائِي، وَجِيْرَانِي وَالمُسْلِمِيْنَ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِيْنَ فِيمَا يَصِلُ إِلَيْهِ إِمْكَانِي وَلاَ يُهْضَمُ أَمْرِي، وَأَنْ أُوَسِّطَ بِالعَيْشِ وَاللِّبَاسِ وَالعَمَلِ بِمَا يَدْفَعُ عَنِّي السُّؤَالَ، وَأَنْ أَسُوْقَ الأَحْبَابَ وَالأَتْرَابَ وَالإِخْوَانَ فِي اللهِ إِلَى العَمَلِ الصَّالِحِ، وَأَنْ أَهْجُرَ البَطَالَةَ وَأَشْتَغِلَ بِمَا يُنْتِجُ كَسْبَ اليَدِ، وَأَظَلَّ دَائِمَ النَّظَافَةِ فِي النَّفْسِ وَالأَهْلِ وَالبَيْتِ، وَأَنْ أُقَاطِعَ أَرْبَابَ الخِدْعَةِ وَالشَّرَهِ وَالطَّمَعِ وَالعُبُوْسَةِ، وَأَنْ أَرْحَمَ اليَتِيْمَ وَالغَرِيْبَ وَالفَقِيْرَ وَالمِسْكِيْنَ وَالعَبْدَ وَالدَّابَّةَ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَرَكَ التَّبْذِيْرَ وَالإِسْرَافَ، وَحُلَّنِي بِالصِّدْقِ وَالعَفَافِ، وَمَكِنِّي بِالعُزْلَةِ، وَأَجْلِسْنِي مُجَالَسَةِ الحَقِّ بِالذِّكْرِ، وَعَلِّمْنِي قِرَاءَةَ القُرْآنِ بِالتَّدَبُّرِ، وَاجْعَلْنِي أَحُثُّ الإِخْوَانَ عَلَى أَدَاءِ الوَاجِبَاتِ لِتَعظِيْمِ أَحْكَامِ السُّنَّةِ، وَإِعْظَامَ شَأْنِ الأَرْكَانِ الخَمْسَةِ، وَأَنْ أَشْهَدَ شَهَادَةَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُوْلُ اللهِ، وَاجْعَلْنِي مُقِيْمَاً لِلْصَّلاَةِ وَمُؤْتِياً لِلْزَكَاةِ وَصَائِماً رَمَضَانَ، وَهَيِّئْ لِي مَا أَسْتَطِيْعُ بِهِ سُلُوْكَ السَّبِيْلِ لِحِجِّ بَيْتِكَ الحَرَامِ، وَأَنْ أَكُوْنَ حَاضِرَ القَلْبِ مَعَكَ بِالمُلاَحَظَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، حَتَّى يَعْمُرَ قَلْبِي بِمَحَبَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ وَأَنِلْنِي فَيْضَهُ، وَفَقِّهْنِي بِحِكْمَةِ مُعْجِزَاتِ أَنْبِيَاءِكَ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، وَبِكَرَامَاتِ أَوْلِيَاءِكَ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ، وَاجْعَلْنِي رَيِّضَ الخَاطِرِ بِمَا سِيْقَ إِلَيَّ مِنْ مَدَدِكَ، وَنَوِّرْ قَلْبِي، وَأَعِزَّ نَفْسِي، وَأَعْلِ هِمَّتِي، وَاجْعَلْنِي مُسْتَظْهِراً بِآيَاتِكَ عَلَى أَعْدَائِكَ، وَأَنْ أَعْتَمِدَ عَلَيْكَ، حَتَّى لاَ أَرْتَجَّ بِزَعَازِعِ الأَكْوَانِ، وَأَيِّدْ عَزْمِي بِالاسْتِنَادِ إِلَيْكَ وَإِلَى رَسُوْلِكَ ﷺ، حَتَّى أَكُوْنَ ثَابِتَ السِّرِّ مُعْتَصِماً بِحَبْلِكَ، وَاجْعَلْنِي أَنْصُرُ سُنَّةَ رَسُوْلِكَ ﷺ، وَأَنْ أَبْرَأَ مِنْ عَوَائِقِ الشَّطْحِ، وَأَطْرَحَ رِبْقَةَ الدَّعْوَى، حَتَّى أَدُوْرَ مَعَ

الحَقّ حَيْثُ دَارَ، وَمَكِّنِّي بِطَوْرِي، وَأَشْهِدْنِي بِهَذَا الوُجُوْدِ انْعِدَامِ تَأْثِيرِي، حَتَّى أَشْهَدَكَ وَأَقِفَ عِنْدَ النَّصِّ ﴿ وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌ ﴾، وَحَتَّى أَدَعَ مَا يُرِيبُنِي إِلَى مَا لاَ يُرِيْبُنِي، وَحَتَّى أَفْعَلَ الخَيْرَ مُجْتَهِداً، فَلاَ أَرْقُبُ مُكَافَأَةَ النَّاسِ، وَاجْعَلْ هِمَّتِي فِي عَمَلِ الخَيْرِ مَصْرُوْفَةً إِلَيْكَ، وَاجْعَلْنِي أُصَحِّحُ اعْتِصَامِي بِحَبْلِكَ فِي بَحْبُوْحَةِ الانْدِهَاشِ، وَاجْعَلْنِي أَغْتَنِمُ أَوْقَاتِي وَعِبَادَاتِي فِي خَلَوَاتِي إِنْ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ مَعَكَ، حَتَّى أَكُوْنَ مِمَّنْ طَارَ قَلْبُهُ إِلَيْكَ، وَأَتَحَقَّقَ فِيْهَا بِالتَّوَكُلِ عَلَيْكَ، وَأَرْعَى حَقَّكَ وَالأَرْحَامَ، وَأَكُوْنَ لِجَارِي خَيْراً مِنْهُ لِي عَافِياً عَنْ زَلاَّتِهِ، وَاجْعَلْنِي فَتَىً يَصْفَحُ عَنْ عَثَرَاتِ الإِخْوَانِ، وَمَحِّضْ لِسَانِي لِذِكْرِكَ وَلِلْصَّلاةِ وَالسَّلامِ عَلَى رَسُوْلِكَ ﷺ، وَاجْعَلَنِي مِمَّنْ قَبَضَ بِيَدِ هِمَّتِهِ عَلَى ذَيْلِ الإِمَامِ الأَكْبَرِ شَيْخِ الدَّوَائِرِ أَبِي العَلَمِيْنِ مَوْلاَيَ السَّيِدِ أَحْمَدَ الرِّفَاعِيّ ﷺ، صَاحِبِ البِسَاطِ الأَحْمَدِيّ الَّذِي لاَ يُطْوَى إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، حَتَّى أَطِيْرَ إِلَى حَضْرَةِ القُرْبِ بِجَنَاحِي المَحَبَّةِ لِلْقَرَابَةِ وَالتَّعْظِيْمِ لِلصَّحَابَةِ، وَاجْعَلْنِي أُكْثِرُ الدُّعَاءَ لِلإِمَامِ الَّذِي وَلَّيْتَهُ أَمْرَ المُسْلِمِيْنَ، وَاجْعَلْنِي مُخْلِصَ النَّصِيْحَةِ لَهُ فِي دِيْنِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَمُلْكِهِ وَإِنْ ثَقُلَتْ عَلَيَّ، وَاجْعَلْنِي نَاصِراً لِدِيْنِكَ فَقَدْ وَعَدْتَ بِنَصْرِ مَنْ يَنْصُرُكَ، حَتَّى أَكُوْنَ عَبْداً مَحْضاً لَكَ، أُسَلِّمُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ حَالَهُ إِلاَّ إِذَا رَدَّهُ الشَّرْعُ أَكُوْنُ مَعَ شَرِيْعَتِكَ، وَأَنْ أُكْثِرَ مِنْ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ حَتَّى لاَ أَكُوْنَ غَافِلاً، وَأَبْتَعِدَ بِقُدْرَتِكَ عَنِ الغَافِلِيْنَ، وَاجْعَلْنِي أَنْقَبِضُ لِلْمُنْقَبِضِيْنَ، وَأَنْبَسِطُ لِلْمُنْبَسِطِيْنَ، وَاجْعَلْ عَيْشِي وَسَطاً مِنْ أُمَّةٍ وَسَطاً، مُتَوَسِّطاً بِثَوْبِي وَطَعَامِي وَكُلِّ شُؤُوْنِي، وَأَنصِفِ النَّاسَ مِنِّي، وَاجْعَلْنِي أَقْبِضُ زِمَامَ عِيَالِي وَمَنْ يَؤُوْلُ إِلَيَّ، وَلاَ تَجْعَلْنِي فِيْهِمْ جَبَّاراً، وَأَكُوْنُ مُعَظِّماً لِوَالِدَيَّ وَمَنْ يَجِبُ حَقُّهُ عَلَيَّ، حَتَّى أُكْثِرَ مِنْ اسْتِغْفَارِكَ

وَالصَّلاَةِ عَلَى نَبِيّكَ ﷺ، حَتَّى يَكُوْنَ لَكَ مِنّي بِخِتَامِ عَهْدِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّداً رَسُوْلُ اللهِ ﷺ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ، آمِيْنَ.

123- وِرْدُ بِرِّ الوَالِدَيْنِ

(بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ):

الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَمَرَنَا بِشُكْرِ الوَالِدَيْنِ وَالإِحْسَانِ إِلَيْهِمَا، وَحَثَّنَا عَلَى اغْتِنَامِ بِرّهِمَا، وَاصْطِنَاعِ المَعْرُوفِ لَدَيْهِمَا، وَنَدَبَنَا إِلَى خَفْضِ الجَنَاحِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَهُمَا إِعْظَامَاً وَإِكْبَارَاً، وَوَصَّانَا بِالتَّرَحُّمِ عَلَيْهِمَا كَمَا رَبَيَانَا صِغَارَاً، اللَّهُمَّ فَارْحَمْ وَالِدِيْنَا [3] وَاغْفِرْ لَهُمْ، وَارْضَ عَنْهُمْ رِضاً تُحِلُّ بِهِ عَلَيْهِمْ جَوَامِعَ رِضْوَانِكَ، وَتُجِلُّهُمْ بِهِ دَارَ كَرَامَتِكَ وَأَمَانِكَ، وَمَوَاطِنَ عَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ، وَأَدِرْ بِهِ عَلَيْهِمْ لَطَائِفَ بِرّكَ وَإِحْسَانِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ مَغْفِرَةً جَامِعَةً تَمْحُو بِهَا سَالِفَ أَوْزَارِهُمْ، وَسَيّءَ إِصْرَارِهِمْ، وَارْحَمْهُمْ رَحْمَةً تُنِيْرُ لَهُمْ بِهَا الضُّجَعَ فِي قُبُورِهِمْ، وَتُؤَمّنَهُمْ بِهَا يَوْمَ الفَزَعِ عِنْدَ نُشُورِهِمْ، اللَّهُمَّ تَحَنَّنْ عَلَى ضَعْفِهِمْ كَمَا كَانُوا عَلَى ضَعْفِنَا مُتَحَنّنِينَ، وَارْحَمْ انْقِطَاعِهِمْ إِلَيْكَ كَمَا كَانُوا لَنَا فِي حَالِ انْقِطَاعِنَا إِلَيْهِمْ رَاحِمِيْنَ، وَتَعَطَّفْ عَلَيْهِمْ كَمَا كَانُوا عَلَيْنَا مُتَعَطّفِينَ، اللَّهُمَّ احْفَظْ لَهُمْ ذَلِكَ الوُدَّ الَّذِي أَشْرَبْتَهُ قُلُوبَهُمْ، وَالحَنَانَةَ الَّتِي مَلأْتَ بِهَا صُدُورَهُمْ، وَاللُّطْفِ الَّذِي شَغَلْتَ بِهِ جَوَارِحَهُمْ، وَاشْكُرْ لَهُمْ ذَلِكَ الجِهَادَ الَّذِي كَانُوا فِينَا مُجَاهِدِينَ، وَلاَ تُضَّيعْ لَهُمْ ذَلِكَ الاجْتِهَادَ الَّذِي كَانُوا فِينَا مُجْتَهِدِينَ، وَجَازِهِمْ عَلَى ذَلِكَ السَّعْيِ الَّذِي كَانُوا فِينَا سَاعِيْنَ، وَالرَّعْيَ الَّذِي كَانُوا

لَنَا رَاعِينَ، أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ بِهِ السُّعَاةَ المُصْلِحِينَ، وَالرُّعَاةَ النَّاصِحِينَ، اللَّهُمَّ بِرَّهُمْ أَضْعَافَ مَا كَانُوا يَبُرُّونَنَا، وَانْظُرْ إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ كَمَا كَانُوا يَنْظُرُونَنَا، اللَّهُمَّ هَبْ لَهُمْ مَا ضَيَّعُوا مِنْ حَقِّ رُبُوبِيَّتِكَ بِمَا اشْتَغَلُوا بِهِ فِي حَقِّ تَرْبِيَتِنَا، وَتَجَاوَزْ عَنْهُمْ مَا قَصَّرُوا فِيهِ مِنْ حَقِّ خِدْمَتِكَ بِمَا آثَرُونَا بِهِ فِي حَقِّ خِدْمَتِنَا، وَاعْفُ عَنْهُمْ مَا ارْتَكَبُوا مِنَ الشُّبُهَاتِ مِنْ أَجْلِ مَا اكْتَسَبُوا مِنْ أَجْلِنَا، وَلاَ تُؤَاخِذْهُمْ بِمَا دَعَتْهُمْ إِلَيْهِ الحَمِيَّةُ مِنَ الهَوَى لِمَا غَلَبَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مِنْ مَحَبَّتِنَا، وَتَحَمَّلْ عَنْهُمُ الظَّلاَمَاتِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا فِيمَا اجْتَرَحُوا لَنَا وَسَعَوْا عَلَيْنَا، وَالْطُفْ بِهِمْ فِي مَضَاجِعِ البَلَى لُطْفاً يَزِيدُ عَلَى لُطْفِهِمْ فِي أَيامِ حَيَاتِهِمْ بِنَا، اللَّهُمَّ وَمَا هَدَيْتَنَا لَهُ مِنَ الطَّاعَاتِ، وَيَسَّرْتَهُ لَنَا مِنَ الحَسَنَاتِ، وَوَفَّقْتَنَا لَهُ مِنَ القُرْبَاتِ، فَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ مِنْهَا حَظّاً وَنَصِيباً، وَمَا اقْتَرَفْنَاهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَاكْتَسَبْنَاهُ مِنَ الخَطِيئَاتِ، وَتَحَمَّلْنَاهُ مِنَ التَّبِعَاتِ فَلاَ تُلْحِقَهُمْ مِنَّا بِذَلِكَ حُوباً، وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْهِمْ مِنْ ذُنُوبِنَا ذُنُوباً، اللَّهُمَّ وَكَمَا سَرَرْتَهُمْ بِنَا فِي الحَيَاةِ فَسُرَّهُمْ بِنَا بَعْدَ الوَفَاةِ، اللَّهُمَّ وَلاَ تُبَلِّغْهُمْ مِنْ أَخْبَارِنَا مَا يَسُوءُهُمْ، وَلاَ تُحَمِّلْهُمْ مِنْ أَوْزَارِنَا مَا يَنُوءُهُمْ، وَلاَ تُخْزِهِمْ بِنَا فِي عَسْكَرِ الأَمْوَاتِ بِمَا نُحْدِثُ مِنَ المُخْزِيَاتِ وَنَأْتِي مِنَ المُنْكَرَاتِ، وَسُرَّ أَرْوَاحَهُمْ بِأَعْمَالِنَا فِي مُلْتَقَى الأَرْوَاحِ إِذَا سُرَّ أَهْلُ الصَّلاحِ بِأَبْنَاءِ الصَّلاَحِ، وَلاَ تُقِفْهِمْ مِنَّا عَلَى افْتِضَاحٍ بِمَا نَجْتَرِحُ مِنْ سُوءِ الاجْتِرَاحِ، اللَّهُمَّ وَمَا تَلَوْنَا مِنْ تِلاَوَةٍ فَزَكَّيْتَهَا، وَمَا صَلَّيْنَا مِنْ صَلاَةٍ فَتَقَبَّلْتَهَا، وَمَا تَصَدَّقْنَا مِنْ صَدَقَةٍ فَنَمَّيْتَهَا، وَمَا عَمِلْنَا مِنْ أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ فَرَضِيتَهَا، فَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَجْعَلَ حَظَّهُمْ مِنْهَا أَكْبَرَ مِنْ حُظُوظِنَا، وَقِسَمَهُمْ مِنْهَا أَجْزَلَ مِنْ أَقْسَامِنَا، وَسَهْمَهُمْ مِنْ ثَوَابِهَا أَوْفَرَ مِنْ سِهَامِنَا، فَإِنَّكَ وَصَّيْتَنَا بِبِرِّهِمْ، وَنَدَبْتَنَا إِلَى شُكْرِهِمْ، وَأَنْتَ

أَوْلَى بِالبِرِّ مِنَ البَارِّينَ، وَأَحَقَّ بِالوَصْلِ مِنَ المَأْمُورِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا لَهُمْ قُرَّةَ أَعْيُنٍ يَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ، وَأَسْمِعْهُمْ مِنَّا أَطْيَبَ النِّدَاءِ يَوْمَ التَّنَادِ، وَاجْعَلْهُمْ بِنَا مِنْ أَغْبَطِ الآبَاءِ بِالأَوْلاَدِ، حَتَّى تَجْمَعَنَا وَإِيَّاهُمْ وَالمُسْلِمِينَ جَمِيعَاً فِي دَارِ كَرَامَتِكَ وَمُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ، وَمَحَلِّ أَوْلِيَائِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيقَاً، ذَلِكَ الفَضْلُ مِنَ اللهِ وَكَفَى بِاللهِ عَلِيمَاً، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمَاً كَثِيرَاً.

124- الدُّعَاءُ بِأَهْلِ بَدْرٍ:

الشيخ عبد الرحمن القباني ﷺ

بِسَادَاتِنَا أَهْلِ بَدْرٍ جَمِيْعِهِمْ مِمَّنْ عَرَفْنَا وَمِمَّنْ لَمْ نَعْرِفْ، مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِيْنَ مِنَ المَلاَئِكَةِ وَكُلِّ البَدْرِيِّيْنَ وَأَوَّلِهِمْ سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ ﷺ، وَسَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ﷺ، وَسَيِّدِنَا عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسَيِّدِنَا الأَخْنَسِ بْنِ حَبِيبٍ المُهَاجِرِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا الأَرْقَمِ ابْنِ أَبِي الأَرْقَمِ المُهَاجِرِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَنَسٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ المُهَاجِرِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا إِيَاسِ بْنِ الأَوْسِ الأَوسِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ الأَوسِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أُنَيْسِ بْنِ قُتَادَةَ الأَوسِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَنَسِ بْنِ المُعَاذِ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أُبَيِّ بْنِ مُعَاذٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ

الخَزْرَجِيّ ﵁، وَبِسَيِّدِنَا أَسْعَدَ بْنِ زَيْدٍ الخَزْرَجِيّ ﵁، وَبِسَيِّدِنَا أَوْسِ بْنِ ثَابِتٍ الخَزْرَجِيّ ﵁، وَبِسَيِّدِنَا أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ الخَزْرَجِيّ ﵁، وَبِسَيِّدِنَا أَوْسِ بْنِ خَوْلِيّ الخَزْرَجِيّ ﵁، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسَيِّدِنَا بِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ المُهَاجِرِيّ ﵁، وَبِسَيِّدِنَا بُحَيْرٍ ابْنِ أَبِي بُحَيْرٍ الخَزْرَجِيّ ﵁، وَبِسَيِّدِنَا بَحَّاثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الخَزْرَجِيّ ﵁، وَبِسَيِّدِنَا بَسْبَسَةَ بْنِ عَمْرٍو الخَزْرَجِيّ ﵁، وَبِسَيِّدِنَا البَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ الخَزْرَجِيّ ﵁، وَبِسَيِّدِنَا بِشْرِ بْنِ سَعْدٍ الخَزْرَجِيّ ﵁، وَبِسَيِّدِنَا بِشْرِ بْنِ البَرَاءِ الخَزْرَجِيّ ﵁، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسَيِّدِنَا تَمِيمٍ مَوْلَى بَنِي غَنَمَ بْنِ السَّلَمِ الأَوسِيّ ﵁، وَبِسَيِّدِنَا تَمِيمٍ مَوْلَى خِرَاشٍ الخَزْرَجِيّ ﵁، وَبِسَيِّدِنَا تَمِيمِ بْنِ يُعَارَ الخَزْرَجِيّ ﵁، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسَيِّدِنَا ثِقْفِ بْنِ عَمْرٍو المُهَاجِرِيّ ﵁، وَأَسْأَلُكَ بِسَيِّدِنَا ثَعْلَبَةَ بْنِ حَاطِبِ الأَوسِيّ ﵁، وَبِسَيِّدِنَا ثَابِتِ بْنِ أَقْرَمَ الأَوسِيّ ﵁، وَبِسَيِّدِنَا ثَابِتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الخَزْرَجِيّ﵁، وَبِسَيِّدِنَا ثَابِتِ بْنِ خَالِدٍ الخَزْرَجِيّ ﵁، وَبِسَيِّدِنَا ثَابِتِ بْنِ خَنْسَاءَ الخَزْرَجِيّ ﵁، وَبِسَيِّدِنَا ثَابِتِ بْنِ هُذَالٍ الخَزْرَجِيّ ﵁، وَبِسَيِّدِنَا ثَابِتِ بْنِ عَمْرٍو الخَزْرَجِيّ ﵁، وَبِسَيِّدِنَا ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو الخَزْرَجِيّ﵁، وَبِسَيِّدِنَا ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمَةَ الخَزْرَجِيّ ﵁، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسَيِّدِنَا جَبْرِ بْنِ عَتِيكٍ الأَوسِيّ ﵁، وَبِسَيِّدِنَا جُبَيْرِ بْنِ إِيَاسَ الخَزْرَجِيّ ﵁، وَبِسَيِّدِنَا جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو الخَزْرَجِيّ ﵁، وَبِسَيِّدِنَا جَبَّارِ بْنِ صَخْرٍ الخَزْرَجِيّ ﵁، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسَيِّدِنَا حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ المُهَاجِرِيّ ﵁، وَبِسَيِّدِنَا حَاطِبِ ابْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ المُهَاجِرِيّ ﵁، وَبِسَيِّدِنَا الحُصَيْنِ بْنِ الحَارِثِ المُهَاجِرِيّ ﵁، وَبِسَيِّدِنَا الحَارِثِ بْنِ الحَاطِبِ الأَوسِيّ ﵁، وَبِسَيِّدِنَا الحَارِثِ بْنِ أَوْسِ بْنِ رَافِعَ الأَوسِيّ ﵁، وَبِسَيِّدِنَا الحَارِثِ بْنِ أَوْسِ بْنِ مُعَاذِ الأَوسِيّ ﵁، وَبِسَيِّدِنَا

الحَارِثِ بْنِ حَزَمَةَ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا الحَارِثِ ابْنِ أَبِي خَزَمَةَ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا الحَارِثِ بْنِ عَتِيكَ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا الحَارِث بْنِ نُعْمَانَ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا حَارِث بْنِ سُرَاقَةَ الشَّهِيدَ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانَ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا حَارِثَةَ بْنِ مَالِكٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا الحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا الحَارِثِ بْنِ قيسٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا حَرِيثٍ بْنِ زَيْدٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا الحَبَّابِ بْنِ المُنْذِرِ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا حَبِيبٍ بْنِ الأَسْوَدِ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا حَرَّاءَ بْنِ مَلْحَانَ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا حَمْزَةَ بْنِ الحَمِيرِيّ الخَزْرَجِيّ ﷺ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسَيِّدِنَا خَالِدٍ بْنِ البَكِيرِ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا خَبَّابِ مَوْلَى عُتْبَةَ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا خَنِيسِ بْنِ حُذَافَةَ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا خُزِيمِ بْنِ فَاتِكَ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا خَوْلِيّ بْنِ خَوْلِيّ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا خَوَّانَ بْنِ جُبَيْرٍ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا خِدَاشِ بْنِ قُتَادَةَ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا خِدَاشِ بْنِ الصِّمَّةِ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا خَارِجَةِ بْنِ الحُمَيْرِ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا خَارِجَةِ بْنِ زَيْدٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا خَلاَّدِ بْنِ سُوَيْدَا الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا خَلاَّدَ بْنِ رَافِعَ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا خَلاَّدَ بْنِ قَيْسٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا خَلاَّدَ بْنِ عَمْرٍو الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا خَالِدَ بْنِ قَيْسٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا خُلَيْدِ بْنِ قَيْسٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا خَلِيفَةَ بْنِ عَدِيّ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا خُبَيْبِ بْنِ عَدِيّ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا خُبَيْبِ بْنِ إِسَافٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسَيِّدِنَا ذُكَيْنِ بْنِ سَعْدٍ المُهَاجِرِيّ ﷺ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ

بِسَيِّدِنَا ذِي الشِّمَالَيْنِ بْنِ عَمْرٍو الشَّهِيدِ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا ذَكْوَانَ بْنِ عَبْدِ القَيْسِ الخَزْرَجِيّ ﷺ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسَيِّدِنَا رَبِيعَةَ بْنِ أَكْثَمَ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا رِبْعِيّ بْنِ رَافِعَ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا رِفَاعَةَ بْنِ عَبْدِ المُنْذِرِ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا رَافِعَ بْنِ يَزِيدٍ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا رَافِعَ بْنِ عَنْجَدَةَ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا رَافِعَ بْنِ المُعَلَّى الشَّهِيدِ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا رَافِعَ بْنِ مَالِكٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا رِفَاعَةَ بْنِ حَارِثٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعَ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا رِفَاعَةَ بْنِ عَمْرٍو الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا رَاشِدَ بْنِ المُعَلَّى الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا الرَّبِيعِ بْنِ الإِيَاسِ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا رُخَيْلَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ الخَزْرَجِيّ ﷺ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسَيِّدِنَا زَيْدٍ بْنِ الخَطَّابِ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا زَيْدٍ بْنِ حَارِثَةَ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا زَيْدٍ بْنِ أَسْلَمَ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا زِيَادٍ بْنِ السَّكَنِ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا زِيَادٍ بْنِ عَمْرٍو الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا زِيَادٍ بْنِ لَبِيدٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا زَيْدٍ بْنِ المُعَلاَّ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا زَيْدٍ بْنِ وَدِيعَةَ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا زَيْدٍ بْنِ خَارِجَةَ الخَزْرَجِيّ ﷺ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسَيِّدِنَا السَّائِبِ بْنِ المَظْعُونِ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا السَّائِبِ بْنِ عُثْمَانَ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سَالِمَ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سَبْرَةَ بْنِ فَاتِكٍ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سِنَانِ ابْنِ أَبِي سِنَانِ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سُهَيْلٍ بْنِ وَهْبٍ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سُوَيْطٍ بْنِ سَعْدٍ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سَعْدٍ مَوْلَى حَاطِبَ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سَعْدٍ بْنِ خَوْلَةَ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سَعْدٍ بْنِ خَيْثَمَةَ الشَّهِيْدِ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سَعْدٍ بْنِ مُعَاذٍ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سَعْدٍ بْنِ عُبَيْدٍ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا

سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ الأَوسِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سَلَمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الأَوسِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سَلامَةَ بْنِ سَلَمَةَ الأَوسِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سَلَمَةَ بْنِ أَسْلَمَ الأَوسِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سَالِمَ بْنِ عُمَيْرٍ الأَوسِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ الأَوسِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سَهْلِ بْنِ عَتِيْكٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سَهْلِ بْنِ قَيْسٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سَهْلِ بْنِ رَافِعَ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سُهَيْلِ بْنِ رَافِعَ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سَعْدٍ بْنِ سُهَيْلٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سَعْدٍ بْنِ الرَّبِيْعِ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سَعْدٍ بْنِ عُبَادَةَ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سَعْدٍ بْنِ عُثْمَانَ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سَعْدٍ بْنِ سَعْدٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سِمَاكٍ بْنِ سَعْدٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سُفْيَانَ بْنِ بِشْرٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سُرَاقَةَ بْنِ كَعْبٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سُرَاقَةَ بْنِ عَمْرٍو الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سُلَيْمٍ بْنِ الحَارِثِ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سُلَيْمٍ بْنِ مِلْحَانَ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سُلَيْمٍ بْنِ قَيْسٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سُبَيْعٍ بْنِ قَيْسٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سُلَيْطٍ بْنِ قَيْسٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سِنَانِ بْنِ صَيْفِي الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سَوَادٍ بْنِ دَرْنٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سَوَادٍ بْنِ غَزِيَّةَ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا السَّائِبِ بْنِ خَلاَّدٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسَيِّدِنَا شُجَاعِ بْنِ وَهْبٍ المُهَاجِرِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا شَمَّاسٍ بْنِ عُثْمَانَ المُهَاجِرِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا شَرِيْكٍ بْنِ أَنَسٍ الأَوسِيِّ ﷺ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسَيِّدِنَا صَفْوَانَ بْنِ وَهْبٍ الشَّهِيْدَ المُهَاجِرِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا صُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ المُهَاجِرِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا صُبَيْحٍ مَوْلَى أَبِي العَاصِ المُهَاجِرِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا صَيْفِيِّ بْنِ سَوَادٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسَيِّدِنَا الضَّحَاكِ بْنِ حَارِثَةَ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا الضَّحَاكِ بْنِ عَبْدِ

عَمْرٍو الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا ضَمْرَةَ بْنِ عَمْرٍو الخَزْرَجِيّ ﷺ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسَيِّدِنَا طُلَيْبِ بْنِ عُمَيْرٍ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا الطُّفَيْلِ الحَارِثِ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا الطُّفَيْلِ بْنِ مَالِكٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا الطُّفَيْلِ بْنِ النُّعْمَانَ الخَزْرَجِيّ ﷺ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسَيِّدِنَا ظُهَيْرٍ بْنِ رَافِعَ الأَوسِيّ ﷺ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسَيِّدِنَا عَاقِلِ بْنِ البُكَيْرِ الشَّهِيْدِ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عُبَيْدَةَ بْنِ حَارِثِ الشَّهِيْدِ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عُمَيْرٍ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الشَّهِيْدِ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عُمَيْرِ بْنِ عَوْفٍ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ سُهَيْلٍ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ سُرَاقَةَ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ مَخْزَمَةَ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ مَظْعُوْنٍ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عِيَاضِ بْنِ زُهَيْرٍ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُوْنٍ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عُقْبَةَ بْنِ وَهْبٍ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عُكَاشَةَ بْنِ مِحْصِنٍ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَامِرِ ابْنِ البُكَيْرِ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَامِرِ بْنِ رَبِيْعَةَ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَمَّارَ بْنِ يَاسِرٍ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَمْرِو بْنِ سُرَاقَةَ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَمْرِو ابْنِ أَبِي سَرْحٍ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عُمَيْرِ بْنِ مَعْبَدٍ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَامِرِ بْنِ يَزِيْدٍ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَمَارَةَ بْنِ زِيَادٍ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عُبَّادٍ بْنِ بِشْرٍ

الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عُبَيْدِ ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عُبَيْدِ بْنِ أَوْسٍ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عُبَيْدِ النَّبْهَانَ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرٍ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ جُبَيْرٍ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ شَرِيْكٍ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ سَهْلٍ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَمَةَ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ طَارِقٍ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَاصِمَ بْنِ قَيْسٍ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَاصِمَ بْنِ عَدِيٍّ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَاصِمَ بْنِ ثَابِتَ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَوْفٍ بْنِ الحَارِثِ الشَّهِيْدِ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عُمَيْرِ بْنِ الحُمَامِ الشَّهِيْدِ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عُمَيْرِ بْنِ الحَارِثِ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عُمَارَةَ بْنِ الحَزْمِ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عُبَيْدِ ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عُبَيْدِ بْنِ زَيْدٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ حَق الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ حَقٍّ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ حُمَيْرِيّ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَمْرِوْ بْنِ الحَارِث الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَمْرِوْ بْنِ إِيَاسٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَمْرِوْ بْنِ قَيْسٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَمْرِوْ بْنِ طَلِقٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَمْرِو بْنِ الجُمُوْعِ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَمْرِوْ بْنِ ثَعْلَبَةَ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَامِرِ بْنِ سَلَمَةَ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَامِرِ بْنِ أُمَيَّةَ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَامِرِ بْنِ مَخْلَدٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَائِذِ بْنِ مَاعِصٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَاصِمِ بْنِ العُكَيْرِ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عِصْمَةَ بْنِ الحُصَيْنِ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عُصَيمَة بْنِ الأَشْجَعِيّ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا

عَبَسِ بْـنِ عَـامِرٍ الخَزْرَجِـيِّ ﷺ، وَبِـسَيِّدِنَا عَبَّـادِ بْـنِ قَـيْسِ بْـنِ عَـامِرٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَبَّادِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْشَةَ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عُبَـادَةَ بْـنِ الخَـشْخَاشِ الخَزْرَجِـيِّ ﷺ، وَبِـسَيِّدِنَا عُبَـادَةَ بْـنِ الـصَّامِتِ الخَزْرَجِـيِّ ﷺ، وَبِـسَيِّدِنَا عَبْـدِ اللهِ بْـنِ الرَّبِيْـعِ الخَزْرَجِـيِّ ﷺ، وَبِـسَيِّدِنَا عَبْـدِ اللهِ بْـنِ عَبْـدِ مَنَـافٍ الخَزْرَجِـيِّ ﷺ، وَبِـسَيِّدِنَا عَبْـدِ اللهِ بْـنِ كَعْـبٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْـنِ عُمَيْـرٍ الخَزْرَجِـيِّ ﷺ، وَبِـسَيِّدِنَا عَبْـدِ اللهِ بْـنِ قَـيْسِ بْـنِ صَـيْفِيِّ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِـسَيِّدِنَا عَبْـدِ اللهِ بْـنِ قَـيْسِ بْـنِ خَلْـدَةَ الخَزْرَجِـيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ عُرْفَطَةَ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْـدِ بْنِ ثَعْلَبَـةَ الخَزْرَجِـيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَبْـدِ اللهِ بْـنِ زَيْـدِ بْـنِ عَاصِـمٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ النُّعْمَانَ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا العَجْلاَنَ بْنِ النُّعْمَانَ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِـسَيِّدِنَا عِتْبَـانَ بْـنِ مَالِـكٍ الخَزْرَجِـيِّ ﷺ، وَبِـسَيِّدِنَا عُتْبَـةَ بْـنِ رَبِيْعَـةَ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عُقْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عُقْبَةَ بْنِ وَهْبٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَدِيِّ ابْنِ أَبِي الزَّغْبَاءِ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَطِيَّةَ بْنِ نُوَيْرَةَ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا عَنْتَرَةَ مَوْلَى سُلَيْمٍ بْنِ عَمْرٍو الخَزْرَجِيِّ ﷺ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسَيِّدِنَا غَنَّامٍ بْنِ أَوْسٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسَيِّدِنَا الفَاكِهِ بْنِ بِشْرٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا فَوْزَةَ عَمْرٍو الخَزْرَجِيِّ ﷺ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِـسَيِّدِنَا قُدَامَـةَ بْـنِ مَظْعُوْنٍ المُهَـاجِرِيِّ ﷺ، وَبِـسَيِّدِنَا قَتَـادَةَ بْـنِ النُّعْمَـانَ الأَوسِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا قُطْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا قَيْسِ بْنِ

عَمْرٍو الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا قَيْسِ بْنِ مُحْصِنٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا قَيْسِ بْنِ مِخْلِدٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا قَيْسِ بْنِ السَّكَنِ الخَزْرَجِيّ ﷺ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسَيِّدِنَا كَعْبِ بْنِ جُمَازٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا كَعْبِ بْنِ زَيْدٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسَيِّدِنَا لِبْدَةَ بْنِ قَيْسٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسَيِّدِنَا مِهْجَعِ بْنِ صَالِحٍ الشَّهِيْدِ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مَالِكٍ ابْنِ أَبِي خَوْلِيّ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مِدْلَاجِ بْنِ عَمْرٍو المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مَعْمَرِ بْنِ الحَارِثَ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مِرْثَدَ ابْنِ أَبِي مِرْثَدَ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا المِقْدَارِ بْنِ الأَسْوَدِ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مَسْطَحِ بْنِ أُثَاثَةَ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مَسْعُوْدَ بْنِ رَبِيْعَةَ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مِحْرِزَ بْنِ فِضْلَةَ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مِعْتَبَ بْنِ عَوْفٍ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مُعِزِّ بْنِ يَزِيْدٍ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مُبَشِّرِ بْنِ عَبْدِ المُنْذِرِ الشَّهِيْدِ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مَظْهَرَ بْنِ رَافِعٍ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مُرَارَةَ بْنِ الرَّبِيْعِ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا المُنْذِرِ بْنِ قُدَامَةَ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا المُنْذِرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مَالِكِ بْنِ قُدَامَةَ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مَالِكِ بْنِ نَمِيْلَةَ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مُعِزِّ بْنِ عُدَيٍّ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مِعْتَبِ بْنِ قُشَيْرٍ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مُغِيْثِ بْنِ عُبَيْدٍ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مَسْعُوْدٍ بْنِ عَبْدِ سَعْدٍ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مِعْوَذِ بْنِ الحَارِثَ الشَّهِيْدِ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مِعْوَذِ بْنِ عَمْرٍو الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مُعَاذِ بْنِ الحَارِثِ الخَزْرَجِيّ ﷺ،

وَبِسَيِّدِنَا مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مُعَاذِ بْنِ مَاعِصٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مُعَاذِ بْنِ الصِّمَّةِ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مَالِكِ بْنِ الرَّبِيْعَةِ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مَالِكِ بْنِ رِفَاعَةَ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مَالِكِ بْنِ الدَّخْشَمِ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مَالِكِ بْنِ مَسْعُوْدِ بْنِ أَوْسٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مَسْعُوْدِ بْنِ خَلْدَةَ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مَسْعُوْدِ بْنِ سَعْدٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مَسْعُوْدِ بْنِ زَيْدٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا المُجَذَّرِ بْنِ زِيَادٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مَعْبَدِ بْنِ عُبَادٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مَعْبَدِ بْنِ قَيْسٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مَعْقِلِ بْنِ المُنْذِرِ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا المُنْذِرِ بْنِ عَمْرٍو الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مَحْرَزِ بْنِ عَامِرٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا مُلَيْلِ بْنِ زَيْدٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسَيِّدِنَا نَضْرِ بْنِ الحَارِثِ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا النُّعْمَانَ بْنِ عَصْرٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا النُّعْمَانَ بْنِ خَزْمَةَ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا النُّعْمَانَ بْنِ سِنَانٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا النُّعْمَانَ بْنِ الأَعْرَجِ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا النُّعْمَانَ بْنِ مَالِكٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا النُّعْمَانَ بْنِ عَبْدِ عَمْرٍو الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا النُّعَيْمَانِ بْنِ عَمْرٍو الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا نَوْفَلَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الخَزْرَجِيّ ﷺ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسَيِّدِنَا وَاقِدِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا وَهْبِ بْنِ سَعْدٍ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا وَدِيْعَةَ بْنِ عَمْرٍو الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا وَرَقَةَ بْنِ إِيَاسٍ الخَزْرَجِيّ ﷺ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسَيِّدِنَا هَانٍ بْنِ نِيَارٍ الأَوسِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا هُبَيْلِ بْنِ وَبْرَةَ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا هِلَالِ بْنِ المُعَلَّى الخَزْرَجِيّ ﷺ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسَيِّدِنَا يَزِيْدِ بْنِ الأَخْنَسِ المُهَاجِرِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا يَزِيْدِ بْنِ

رُقَيْشٍ المُهَاجِرِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا يَزِيْدَ بْنِ السَّكَنِ الأَوسِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا يَزِيْدِ بْنِ الحَارِثِ الشَّهِيْدِ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا يَزِيْدِ بْنِ حِزَاهٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا يَزِيْدِ بْنِ المُنْذِرِ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِسَيِّدِنَا أَبِي سِنَانٍ بْنِ مُحْصِنٍ المُهَاجِرِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَبِي مِرْثَدِ بْنِ حِصْنٍ المُهَاجِرِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَبِي مَحْشِي بْنِ مَحْشِي المُهَاجِرِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَبِي كَبْشَةَ مَوْلَى رَسُوْلِ اللهِ ﷺ المُهَاجِرِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الأَسَدِ المُهَاجِرِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا سَبْرَةَ ابْنِ أَبِي وَهْمٍ المُهَاجِرِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ المُهَاجِرِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَبِي عُقَيْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الأَوْسِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَبِي الهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ الأَوْسِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَبِي مُلَيْلِ بْنِ الأَزْعَرِ الأَوْسِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ المُنْذِرِ الأَوْسِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَبِي حَنَّةَ بْنِ مَالِكٍ الأَوْسِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَبِي حَبَّةَ بْنِ ثَابِتٍ الأَوْسِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَبِي ضَيَّاحِ بْنِ ثَابِتٍ الأَوْسِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَبِي شَيْخِ بْنِ ثَابِتٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَبِي دُجَانَةَ بْنِ خَرْشَةَ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَبِي طَلْحَةَ بْنِ سَهْلٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَبِي الحَمْرَاءِ مَوْلَى الحَارِثِ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَبِي الأَعْوَرِ بْنِ الحَارِثِ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَبِي أَيُّوْبَ بْنِ زَيْدٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَبِي حَبِيْبِ بْنِ زَيْدٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَبِي قَيْسِ بْنِ المُعَلَّى الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَبِي خَالِدِ بْنِ قَيْسٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَبِي خَارِجَةَ بْنِ قَيْسٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَبِي صِرْمَةَ بْنِ قَيْسٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَبِي خُزَيْمَةَ بْنِ أَوْسٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَبِي قُتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَبِي دَاوُدَ بْنِ عَامِرٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَبِي المُنْذِرِ بْنِ عَامِرٍ الخَزْرَجِيِّ ﷺ،

وَبِسَيِّدِنَا أَبِي سَلِيْطِ بْنِ عَمْرٍوْ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَبِي حَسَنِ بْنِ عَمْرٍوْ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَبِي اليسر بْنِ عَمْرٍوْ الخَزْرَجِيّ ﷺ، وَبِسَيِّدِنَا أَبِي مَسْعُوْدِ بْنِ عَمْرٍوْ الخَزْرَجِيّ ﷺ، أَنْ تَجْعَلَنِي فِي حِمَاكَ الَّذِي لاَ يُرَامُ، وَجِوَارِكَ الَّذِي لاَ يُخْفَرُ وَلاَ يُضَامُ، وَوِقَايَتِكَ الكَافِيَةِ الَّتِي لاَ تُدْرَكُ، وَسِتْرِكَ الصَّافِي الَّذِي لاَ يُهْتَكُ، وَحِصْنِكَ الشَّامِخِ المَنِيْعِ، وَوَدَائِعِكَ المَصُوْنَةِ الَّتِي لاَ تَضِيْعُ، وَأَنْ تَضْرِبَ عَلَيَّ سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ وَعِنَايَتِكَ، وَتُرْدِيَنِي بِكَنَفِكَ وَكَلاَئَتِكَ وَرِعَايَتِكَ، وَأَنْ تَحْبِسَ مِنِّي شَرَّ الأَشْرَارِ، وَتَحْجِبْنِي بِنُوْرِ عَظَمَتِكَ مِنَ الظُّلْمَةِ وَالفُجَّارِ، وَأَنْ تَعْقِدَ عَنِّي كُلَّ لِسَانٍ نَاطِقٍ بِشَرٍ، وَتَرُدَّ عَنِّي كُلَّ سَهْمٍ رَامٍ بِضُرّ، وَأَنْ تُعْمِي كُلَّ بَصَرٍ إِلَيَّ بِالحَسَدِ رَامِقٌ، وَكُلَّ قَلْبٍ إِلَيَّ بِالعَدَاوَةِ خَافِقٌ، وَأَنْ تَقْهَرَ مَنْ يُرِيْدُ قَهْرِي قَهْرَاً يَمْنَعُهُ الرَّاحَةَ وَالقَرَارَ، وَتُضَيِّقَ عَلَيْهِ فَسِيْحَ الأَرْضِ وَوَاسِعَ الأَقْطَارِ، وَأَنْ تُخْرِجَ كُلَّ مُؤْذٍ لِي عَنْ دَائِرَةِ الحِلْمِ وَاللُّطْفِ وَالمَهْلِ، وَتَغُلَّ أَيْدِي أَعْدَائِي، وَتَرْبِطَ عَلَى قُلُوْبِهِمْ، وَلاَ تُبَلِّغَهُمْ فِيْنَا الأَمَلَ، وَأَنْ تَكْفِيْنِي كُلَّ بَاغٍ وَشَامِتٍ، وَتَكُوْنَ لِي عِوَضَاً عَنْ كُلِّ هَالِكٍ وَنَائِتٍ، وَأَنْ تَعْصِمَنِي مِنْ شَرِّ الفِتَنِ وَالإِنْكَارِ وَالمِحَنِ، وَتُنَقِّي قَلْبِي مِنَ الحَسَدِ وَالأَحْقَادِ، وَأَنْ تُذْهِبَ مِنَ السُّوْءِ مَا خَلْفِي وَأَمَامِي، وَتُبَلِّغَنِي فِي الدَّارَيْنِ أَقْصَى مَرَامِي، وَأَنْ تَحُفَّنِي بِالأَلْطَافِ الخَفِيَّةِ فِي قَوَاسِيْرِ الأَقْضِيَةِ وَنَوَازِلِ الأَقْدَارِ، وَتَصْحَبَنِي بِمَعِيَّتِكَ المَعْنَوِيَّةِ فِي سَائِرِ التَّقَلُّبَاتِ وَالأَطْوَارِ، فِي لَيْلِي وَنَهَارِي، وَإِقَامَتِي وَأَسْفَارِي، وَحَرَكَتِي وَقَرَارِي، وَعَلاَنِيَتِي وَأَسْرَارِي، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِهِمْ أَنْ تَجُوْدَ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ الشَّامِلِ لِكُلِّ جَانٍ وَعَقُوْقٍ، وَبِرِّكَ المُتَنَاوِلِ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ وَلاَحِقٍ عَلَيْكَ المَخْلُوْقُ، وَأَنْ تُغْنِيَنِي عَمَّنْ سِوَاكَ، وَتَمُدَّ عَيْشِي مَدَّاً، وَتُمَهِّدَ لِي فِي قُلُوْبِ عِبَادِكَ

المُؤْمِنِيْنَ وُدًّا، وَأَنْ تَقْضِي عَنِّي الحُقُوْقَ وَالدَّيْنَ، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَتُطَيِّبَ لِي كَسْبِي، وَأَنْ تُقِيْلَ عَثْرَاتِي، وَتَقْبَلَ أَعْمَالِي وَحَسَنَاتِي، وَأَنْ تُخْرِجَنِي وَذُرِيَّتِي مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ، وَتَحُوْلَ بَيْنِي وَبَيْنَ المَعَاصِي بِأَعْظَمِ جُنَّةٍ وَأَحْسَنِ سُوْرٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ الإِسْلاَمَ مُنْتَهَى رِضَائِي، وَتُحْيِيني حَيَاةً طَيِّبَةً مُعَافاً فِي دِيْنِي وَدُنْيَايَ، لاَ آيِسَاً مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَلاَ مُقْنِطاً مِنْ عَفْوِكَ وَرَأْفَتِكَ، وَأَنْ تَصْرِفَ عَنِّي مَا يُمَازِجُ كُلِّيَّتِي مِنَ الظُّلْمِ وَالأَغْيَارِ، وَتَجْبُرَ قَلْبِي الكَسِيْرَ بِالظَّفَرِ وَالانْتِصَارِ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي الإِنَابَةَ وَحُسْنَ اليَقِيْنِ، وَتُرِيْنِي الدّنيَا كَمَا أَرَيْتَهَا عِبَادَكَ الصَّالِحِيْنَ، وَأَنْ تُوْصِلَ بِفَضْلِكَ حَبْلَ انْقِطَاعِي، وَتُطِيْلَ بِطَوْلِكَ قَصِيْرَ بَاعِي، وَتُزِيْلَ خُوْرَ طِبَاعِي، وَأَنْ تُوْقِظَ مِنّي نَوَائِرَ الهَمِّ، وَتُرْسِلَ فِي خَشْيَتِكَ مِنْ عَبَرَاتِي سَوَافِحَ الدِّيَمِ، وَأَنْ تُبِيْحَ لِي جَلِيْلَ المَطَالِبِ، وَتُحْسِنَ لِي الخَوَاتِمَ وَالعَوَاقِبَ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ يَا ذَا النُّوْرِ المُبِيْنِ، أَنْ تَمُدَّنِي وَوَالِدَيَّ وَذُرِيَّتِي وَمَشَايِخِي وَالمُحِبِيْنَ بِأَمْدَادِ السَّادَاتِ البَدْرِيِّيْنَ، أَيُّهَا السَّادَةُ الكِرَامُ أَمِدُّوْنِي بِنَفْحَةٍ، وَأَسْعِدُوْنِي بِلَمْحَةٍ، وَأَعِيْنُوْنِي بِقُوَّةٍ، وَأَيِّدُونِي وَأَغِيْثُونِي بِنَظْرَةٍ تَدْفَعُ عَنِّي كُلَّ بَغْيٍ وَكَيْدٍ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَيُّهَا السَّادَةُ أَهْلاً لِذَلِكَ فَجَنَابُكُمْ لِلإِعْطَاءِ وَالسَّمَاحِ أَهْلٌ، وَإِنْ كَانَتْ أَعْمَالِي وَعْرَةَ المَسَالِكِ فَحِمَاكُمْ لِلْقَاصِدِيْنَ رَحْبٌ وَسَهْلٌ، وَأَنْتُمُ النَّاطِقُ بِمَزَايَاكُمْ مُحْكَمُ التَّنْزِيْلِ، أَنْتُمُ المَمْنُوْحُوْنَ بِرَقَائِقِ التَّكْرِيْمِ وَالتَّبْجِيْلِ، أَنْتُمُ الوَسَائِلُ إِلَى الحَبِيْبِ الأَعْظَمِ، وَأَنْتُمُ الوَسَائِطُ إِلَى السَّبِيْلِ الأَقْوَمِ، وَأَنْتُمُ السُّرَاةُ الهُدَاةُ، أَنْتُمُ الرُّجُوْمُ عَلَى العِدَا، أَنْتُمْ مَصَابِيْحَ الديَّاجِي الحَوَالِكِ، أَنْتُمُ النَّاشِلُونَ لِكُلِّ غَرِيْقٍ هَالِكٍ، أَنْتُمُ الغَيَّاثُ عِنْدَ كُلِّ خَطْبٍ قَادِحٍ، أَنْتُمُ المَلاَذُ عِنْدَ كُلِّ كَرْبٍ فَاضِحٍ، وَأَنَا عَبْدُكُمُ الذَّلِيْلُ الكَسِيْرُ، حَلِيْفُ الجِنَايَةِ

وَالتَّقْصِيْرِ، أَسِيْرُ البَطَالَةِ وَالتَّسْوِيْف، طَرِيْحُ دَاءِ الأَوْزَارِ المُخِيْف، مُلِمُّ سَاحَةِ جِدَّتِكُمُ الَّتِي مَنْ اكْتَنَّ بِكَنَفِهَا تَكَنَّف، وَمُعَوِّلٌ عَلَى عَادَةِ نِحْلَتِكُمْ الَّتِي لاَ تُخْلِفُ وَلاَ تَتَخَلَّفُ، وَمُسْتَوْثِقٌ بِوَثِيقِ عُرَاكُمُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا انْفِصَامٌ، وَمُعْتَصِمٌ بِمَتِينِ حَبْلِكُمُ، وَالَّذِي هُوَ السَّبَبُ المُوصِلُ المَرَامِ؛ فَانْهَضُوا لِكَشْفِ غُمَّتِي، وَإِنَارَةِ جِنَّتِي، فَقَدْ تَفَاقَمَتْ عَلَيَّ المَتَاعِبُ، وَعَزَّتْ دُونِيَ المَطَالِبُ، اللَّهُمَّ يَا وَاهِبَ العَطِيَّاتِ، وَيَا قَاضِيَ الحَاجَاتِ، بِأَحْوَالِهِمْ وَأَسْرَارِهِمْ، وَمَقَامَاتِهِمْ العَلِيَّةِ وَأَنْوَارِهِمْ اسْتَجِبْ لِيَ الدَّعَوَاتِ، وَاكْفِنِي المُهِمَّاتِ، وَارْفَعْ لِي فِي مَرْضَاتِكَ الدَّرَجَاتِ، وَأَجْزِلْ لِي الأُجُورَ وَالمَثُوبَاتِ، وَأَزِلْ عَنِّي الحُجُبَ السَّاتِرَاتِ، وَأَنِلْنِي الشُّهُودَ وَالعَيَانَ لِعَرَائِسِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَاخْتِمْ أَعْمَالِي بِالصَّالِحَاتِ، وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَامِي يَوْمَ مُوَافَاتٍ، وَحَقِّقْ لِي فِي جَنَابِكَ الظُّنُونَ، يَا مَنْ أَمْرُهُ بَيْنَ الكَافِ وَالنُّونِ، اللَّهُمَّ وَبِعَظِيمِ أَسْمَائِكَ، وَبِجَمِيعِ رُسُلِكَ وَأَنْبِيَائِكَ، وَحَبِيبِكَ العَظِيمِ المُخْتَارِ، وَآلِهِ سُفُنِ النَّجَاةِ الأَطْهَارِ، وَكَافَّةِ أَصْحَابِهِ البَرَرَةِ الأَخْيَارِ، وَوَرَثَتِهِ الكُمَّلِ مَعَادِنِ الأَسْرَارِ، هَبْنِي لِدِيوَانِ نَوَالِهِمْ، وَأَظِلَّنِي فِي رَدِيفِ ظِلاَلِهِمْ، فَقَدْ طَالَ مَا وَهَبْتَ المُسِيئِينَ لِلْمُحْسِنِينَ، يَا أَكْرَمَ المُتَفَضِّلِينَ وَأَكْمَلَ المُتَطَوِّلِينَ، اللَّهُمَّ وَثَبِّتْنِي عِنْدَ نُزُولِ غَمَرَاتِ هَادِمِ اللَّذَّاتِ، وَخَفِّفْ عَنِّي شِدَّةَ كُرَبِ السِّيَاقِ، وَغُصَصِ السَّكَرَاتِ عِنْدَ انْغِلاَقِ بَابِ التَّوْبَةِ المَفْتُوحِ، وَانْكِشَافِ هَيَاكِلِ الأَعْمَالِ وَمَنَازِلِ الرُّوحِ، وَآنِسْ وَحْشَتِي فِي القَبْرِ الضَّيِّقِ العَطِنِ، وَلَقِّنِي جَوَابَ مَسْأَلَةِ المَلَكِ المُوَكَّلِ بِالفِتَنِ، وَارْحَمْنِي عِنْدَ مُضَاجَعَةِ التُّرَابِ وَالدِّيدَانِ، وَمُفَارَقَةِ الأَحْبَابِ وَالإِخْوَانِ، وَآمِنِّي عِنْدَ ظُهُورِ هَوْلِ المَطْلَعِ الفَظِيعِ، وَبُلُوغِ صَوْتِ المُنَادِي إِلَى أُذُنِ كُلِّ سَمِيعٍ، وَتَطَايُرِ العُقُولِ إِذَا نُصِبَ

المِيزَانُ، وَتَقَلُّبِ القُلُوبِ إِذَا مُدَّ الصِّرَاطُ عَلَى مَتْنِ النِّيرَانِ، وَأَنْهِلْنِي مِنْ نَمِيْرِ مَنَاهِلِ حَوْضِ نَبِيِّكَ المُخْتَارِ ﷺ، وَمَتِّعْنِي بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيْمِ إِذَا أَمَطْتَ حِجَابَ لأَنْوَارِ، وَاقْسِمْ لِي مِنْ قُرَّةِ عَيْنٍ اخْتَصَصْتَهَا لِصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ فِي مَوَاطِنِ كَرَامَتِكَ، وَدَارِ أَحِبَّائِكَ جِسْمَاً بَعْضُهُ فِي كِتَابِكَ الكَرِيْمِ مَسْطُوْرٌ، مِمَّا لاَ عَيْنَ رَأَتْ، وَلاَ أُذُنَ سَمِعَتْ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَ مُبَاشَرَةِ كُلِّ فِعْلٍ وَقَوْلٍ مُتَبَرَّاً مِنَ الحَوْلِ وَالقُوَّةِ، خَالِصًا مِنَ الرِّيَاءِ وَالإِعْجَابِ، نَاكِصًا عَنِ الاعْتِمَادِ عَلَى الأَسْبَابِ، سَالِكاً مَسَالِكَ رِضَاكَ، مُسْتَدِرًّا لِسَحَائِبَ جُوْدِكَ وآلائِكَ، اللَّهُمَّ وَمُدَّ عَلَى جَامِعَ هَذِهِ النُّبْذَةِ مِنْ سُرَادِقَاتِ المُغْفِرَةِ وَالرِّضْوَانِ، وَادْنُ لِقَارِئِهَا وَكاَتِبِهَامُخْلِصاً لَهَا مِنْ ثِمَارِ العَفْوِ وَالعَافِيَةِ مِنْ رَوْضَةِ الرَّاحَةِ وَالرِّضْوَانِ جَنَاً وَقُطَفَاً، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَادِنِ خَزَائِنِ الأَسْمَاءِ وَالمُسَمَّيَاتِ، وَعَلَى آلِهِ ذَوِي المَعَارِفِ الإِلَهِيَّةِ وَالآيَاتِ البَيِّنَاتِ، وَعَلَى أَصْحَابِهِ الجَامِعِيْنَ لِلْكَمَالاَتِ القُدُسِيَّةِ، وَأَتْبَاعِ مِلَّتِهِ السَّمْحَةِ السَّهْلَةِ السَّنِيَّةِ، صَلاَةً مَقْرُوْنَةً بِأَزْكَى سَلاَمٍ، مُطَرَّزَةً بِطِرَازِ القَبُوْلِ وَحُسْنِ الخِتَامِ، آمِينَ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِيْنَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ، آمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَبَارَكَ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ وَاغْفِرْ لِكَاتِبِهِ، وَارْحَمْ آبَائَهُ وَسَامِعَهُ وَجَمِيْعَ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ، وَالمُسْلِمِيْنَ وَالمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، آمِينَ.

125- الأَوْرَادُ المَخْصُوْصَةُ بِوَقْتٍ:

الإمام أحمد الرفاعي ﷺ

بَعْدَ الفَرَائِضِ

1: مِنْ أَوْرَادِهِ ﷺ هَذَا الْوِرْدُ الْمُبَارَكُ وَهُوَ أَيْضاً مِنَ الأَوْرَادِ الَّتِي كَانَ يَأْمُرُ الفُقَرَاءَ بِقِرَاءَتِهَا وَهُوَ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾، وَ ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ

نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾، و ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾، و ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ.

2: اللهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنَ النِّعْمَةِ تَمَامَهَا، وَمِنَ العِصْمَةِ دَوَامَهَا، وَمِنَ الرَّحْمَةِ شُمُوْلَهَا، وَمِنَ العَافِيَةِ حُصُوْلَهَا، وَمِنَ العَيْشِ أَرْغَدَهُ، وَمِنَ العُمْرِ أَسْعَدَهُ، وَمِنَ الإِحْسَانِ أَتَمَّهُ، وَمِنَ الإِنْعَامِ أَعَمَّهُ، وَمِنَ الفَضْلِ أَعْذَبَهُ، وَمِنَ الُّلطْفِ أَنْفَعَهُ، اللَّهُمَّ كُنْ لَنَا وَلاَ تَكُنْ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ اخْتِمْ بِالسَّعَادَةِ آجَالَنَا، وَحَقِّق بِالزِّيَادَةِ آمَالَنَا، وَأَقْرِنَ بِالعَافِيَةِ غُدَّوَنَا وَآصَالَنَا، وَاجْعَلْ إِلَى رَحْمَتِكَ مَصِيْرَنَا وَمَآلَنَا، وَاصْبُبْ سِجَالَ عَفْوِكَ عَلَى ذُنُوْبِنَا، وَمُنَّ عَلَيْنَا بِإِصْلاَحِ عُيُوْبِنَا، وَاجْعَلِ التَّقْوَى زَادَنَا، وَفِي دِيْنِكَ اجْتِهَادَنَا، وَعَلَيْكَ تَوَكُّلَنَا وَاعْتِمَادَنَا، وَإِلَى رِضْوَانِكَ مَعَادَنَا، اللَّهُمَّ ثَبِّتْنَا عَلَى نَهْجِ الاسْتِقَامَةِ، وَأَعِذْنَا فِي الدُّنْيَا مِنْ مُوْجِبَاتِ النَّدَامَةِ يَوْمَ القِيَامَةِ، اللَّهُمَّ

خَفِّفْ عَنَّا ثِقَلَ الأَوْزَارِ، وَارْزُقْنَا عِيْشَةَ الأَبْرَارِ، وَاكْفِنَا وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّ الأَشْرَارِ، وَاعْتِقْ رِقَابَنَا، وَرِقَابَ آبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، وَإِخْوَانِنَا مِنَ النَّارِ، يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ، يَا كَرِيْمُ يَا سَتَّارُ، يَا حَلِيْمُ يَا جَبَّارُ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، اللَّهُمَّ أَرِنِي الحَقَّ حَقّاً وَارْزُقْنِي اتِّبَاعَهُ، وَأَرِنِي البَاطِلَ بَاطِلاً وَارْزُقْنِي اجْتِنَابَهُ، وَلاَ تَجْعَلْ عَلَيَّ مُتَشَابِهاً فَأَتَّبِعَ الهَوَى، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ أَنْ أَمُوْتَ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

3: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِيِّ القُرَشِيِّ بَحْرِ أَنْوَارِكَ، وَمَعْدَنِ أَسْرَارِكَ، وَعَيْنِ عِنَايَتِكَ، وَلِسَانِ حُجَّتِكَ، وَخَيْرِ خَلْقِكَ، وَأَحَبِّ الخَلْقِ إِلَيْكَ، عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ الَّذِي حَقَّقْتَ بِهِ الأَنْبِيَاءَ وَالمُرْسَلِيْنَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِيْنَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

4: اللَّهُمَّ لاَ تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ، وَلاَ تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلاَ تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ، وَلاَ تَجْعَلْنِي مَعَ القَوْمِ الظَّالِمِيْنَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيْكَ لَكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوْبُ إِلَيْكَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ.

بَعْدَ العِشَاءِ

1: اللَّهُمَّ سِرْ بِنَا فِي سِرْبِ النَّجَابَةِ، وَوَفِّقْنَا لِلتَّوْبَةِ وَالإِنَابَةِ، وَافْتَحْ لأَدْعِيَتِنَا أَبْوَابَ الإِجَابَةِ، يَا مَنْ إِذَا دَعَاهُ المُضْطَرُّ أَجَابَهُ، يَا مَنْ يَقُوْلُ لِلشَّيْءِ ﴿كُنْ﴾ فَيَكُوْنُ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِالخَلِيْلِ فِي مَنْزِلَتِهِ، وَالحَبِيْبِ فِي مَرْتَبَتِهِ، وَبِكُلِّ مُخْلِصٍ فِي طَاعَتِهِ، أَنْ تَغْفِرَ لِكُلٍّ مِنَّا زَلَّتَهُ، يَا رَحِيْمُ يَا

كَرِيْمُ، اللَّهُـمَّ يَا لَطِيْفُ يَا رَزَّاقُ، يَا قَوِيُّ يَا خَلاَّقُ، نَسْأَلُكَ تَوَلُّهَاً إِلَيْكَ، وَاسْتِغْرَاقاً فِي مَحَبَّتِك، وَلُطْفَاً شَامِلاً جَلِيًّا وَخَفِيًّا، وَرِزْقاً طَيِّبَاً هَنِيْئاً مَرِيًّا، وَقُوَّةً فِي الإِيْمَانِ وَاليَقِيْنِ، وَصَلابَةً فِي الحَقِّ وَالدِّين، وَعِزًّا بِكَ يَدُوْمُ وَيتَخَلَّدُ، وَشَرَفاً يَبْقى وَيَتَأَيَّدُ، لاَ يُخَالِطُ تَكَبُّراً وَلاَ عُتُوًّا، وَلاَ إِرَادَةَ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ عُلُوًّا، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمِيْعِ المُسْلِمِيْنَ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ بِجَلالِكَ وَجَمَالِكَ عَلَى جَمِيْعِ النَّبِيِّيْنَ وَالمُرْسَلِيْنَ، وَعَلَى آلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِيْنَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ، وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِيْنَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

2: وَبَعْدَ كُلِّ وُضُوْءٍ [7] وَبَعْدَ العِشَاءُ كَذَلِكَ، قَالَ فِي" جَلاءِ الصَّدَى": وَكَانَ ﷺ يَأْمُرُ الفُقَرَاءَ بِذَلِكَ وَيقُوْلُ: لاَ يُثْقِلُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَقرَأَ أَحَدُكُمْ بَعْدَ عِشَاءِ المَغْرِبِ [7] ﴿سُوْرَةَ القَدْرِ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ.

3: ﴿ سُوْرَةَ يس﴾، ﴿ سُوْرَةَ المُلْكِ﴾، ﴿سُوْرَةَ الدُّخَانِ﴾، كُلَّ لَيْلَةٍ بَعْدَ العِشَاءِ.

4: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيْهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ مَا وَعَدْتُكَ بِهِ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أُوَفِّ لَكَ بِهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ وَخَالَطَهُ غَيْرُكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَتَيْتُهُ فِي ضِيَاءِ النَّهَارِ وَسَوَادِ اللَّيْلِ، فِي مَلاَءٍ وَخَلاَءٍ، وَسِرٍّ وَعَلانِيَّةٍ، يَا حَلِيْمُ يَا كَرِيْمُ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأُمَّةِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمَنْ آمَنَ بِكَ ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا

وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾.

اليَوْمِيَّةُ النَّهَارِيَّةُ

1: ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾.

2: ﴿ سُوْرَةَ الأَعْلَى﴾ [100]، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ بَعْدَ كُلِّ صَلاةٍ [221]، وَلاَإِلَهَ إِلاَّ اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِيْنُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ الصَّادِقُ الوَعْدُ الأَمِيْنُ، فِيْ كُلِّ يَوْمٍ [223].

3: [يَاعَمِيمَ اللُّطْفِ لُطْفُكَ العَمِيمِ، يَا قَدِيمَ الإِحْسَانِ إِحْسَانُكَ القَدِيمُ، يَا غَنِيُّ ارْحَمْ العَدِيمَ، الغَيَاثَ الغَيَاثَ، الرَّحْمَةَ الرَّحْمَةَ، يَا مُجِيبَ دُعَاءِ المُضْطَرِّينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ].

4: وَمِنْ أَدْعِيَتِهِ الشَّرِيْفَةَ المُجَرَّبَةَ لِكَشْفِ الكُرَبِ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى: [يَا لَطِيْفُ لُطْفَكَ وَأَدْرِكْنَا بِلُطْفِكَ وَهَذَا الوَقْتُ وَقْتُ لُطْفِكَ يَا لَطِيْفُ].

5: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ صَلاةً تُحَلُّ بِهَا العُقَدُ، وَتُفَكُّ بِهَا الكُرَبُ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ [100].

6: اللَّهُمَّ يَا مُيَسِّرَ كُلِّ عَسِيْرٍ، يَسِّرْ مُرَادِي بِفَضْلِكَ الوَاسِعِ [100].

7: أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيْمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّوْمُ وَأَتُوْبُ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ عَمْدَاً أَوْ خَطَأً، سِرّاً أَوْ عَلانِيَّةً مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي أَعْلَمُ وَمِنَ الذَّنْبِ الَّذِي لاَ أَعْلَمُ، إِنَّهُ يَعْلَمُ وَأَنَا لاَ أَعْلَمُ وَهُوَ عَلاَّمُ الغُيُوْبِ، وَغَفَّارِ الذُّنُوْبِ، وَسَتَّارِالعُيُوْبِ، وَكَشَّافِ الكُرُوْبِ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ [100].

8: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُكْتَبُ بِهَا السُّطُوْرُ، وَتُشْرَحُ بِهَا الصُّدُوْرُ، وَتُهَوَّنُ بِهَا جَمِيْعُ الأُمُوْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ يَا عَزِيْزُ يَا غَفُوْرُ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ [100].

9: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِبِّ القُلُوْبِ وَدَوَائِهَا، وَعَافِيَةِ الأَبْدَانِ وَشِفَائِهَا، وَنُوْرِ الأَبْصَارِ وَضِيَائِهَا، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، فِي كُلِّ يَوْمٍ [100].

الأُسْبُوعِيَّةُ لِيَوْمِ الجُمُعَةِ

1: ﴿سُوْرَةَ يَس﴾ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَقَالَ فِي " جَلاءِ الصَّدَى": وَكَانَ السَيِّدُ أَحْمَدُ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ يَأْمُرُ الفُقَرَاءَ بِقِرَاءَتِهَا يَوْمَ الجُمُعَةِ عَلَى القُبُوْرِ، وَيَقُوْلُ: تَنْزِلُ عَلَى القُبُوْرِ الرَّحْمَةُ، تَعُمُّ صَغِيْرَهَا وَكَبِيْرَهَا، وَعَاصِيْهَا وَطَائِعَهَا، يَعْنِي وَقْتَ قِرَاءَتِهَا عَلَى القُبُوْرِ، وَيَقُوْلُ لَهُمْ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ :" [مَنْ قَرَأَ ﴿سُوْرَةَ يَس﴾ عَلَى قَبْرِ وَالِدَيْهِ غَفَرَ اللهُ لَهُمَا وَإِنْ كَانَا مُسْرِفَيْنِ]".

2: [اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ المَلِيْحِ، صَاحِبِ المَقَامِ الأَعْلَى وَاللِّسَانِ الفَصِيْحِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، اللَّهُمَّ يَا اللهُ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَمَنْ وَالاَهُ، عَدَدَ مَا تَعْلَمُهُ مِنْ بَدْءِ الأَمْرِ وَمُنْتَهَاهُ،

وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ المُرْسَلِيْنَ، أَنْتَ لَهَا وَلُكِلِّ كَرْبٍ عَظِيْمٍ، يَا رَبُّ فَرِّجْ عَنَّا بِفَضْلِ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ [1000].

3: ﴿سُوْرَةَ الكَهْفِ﴾،﴿سُوْرَةَ الحَشْرِ﴾ فِي كُلِّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ وَيَوْمِهَا.

4: فِي كُلِّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ ﴿ سُوْرَةَ يس﴾،﴿ سُوْرَةَ الأَعْلَى﴾ [7]، وَالأَسْمَاءَ الحُسْنَى [100]، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ [1000]، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ [225].

5: وَيَقْرَأُ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ صَلاَةِ الجُمُعَةِ ﴿ سُوْرَةَ الفَاتِحَةِ﴾ [7]، ﴿سُوْرَةَ الإِخْلاَصِ وَالمُعَوِذَتَيْنِ﴾ [7]، فَإِنّهَا حِرْزٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمِن الآدَابِ الْمُسْتَحَبَّةِ أَنْ يَقُوْلَ بَعْدَ صَلاةِ الجُمُعَةِ: [اللَّهُمَّ يَا غَنِيُّ يَا حَمِيْدُ، يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيْدُ، يَا رَحِيْمُ يَا وَدُوْدُ، اغْنِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ]،[وَمِنْهَا صَلاةُ سِتِّ رَكَعَاتٍ، وَأَنْ يُلاَزِمَ الرَّجُلُ المَسْجِدَ إِلَى صَلاةِ العَصْرِ، وَإِنْ أَمْكَنَهُ فَإِلَى صَلاةِ المَغْرِبِ، وَلْيُرَاقِبِ الرَّجُلُ السَّاعَةَ الشَّرِيْفَةَ الَّتِي نُصَّ عَلَيْهَا أَنَّهَا فِي اليَوْمِ المَذْكُوْرِ بِشَاهِدِ مَا وَرَدَ فِي الحَدِيْثِ الشَّرِيفِ المَشْهُوْرِ: [إِنَّ فِي الجُمُعَةِ سَاعَةً لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ إِلاَّ أَعْطَاهُ]، وَمِنَ الأَدَبِ التَّصَدُّقُ عَلَى الفُقَرَاءِ بِذَلِكَ اليَوْمَ، وَعَدَمُ المُسَافَرَةِ قَبْلَ صَلاةِ الجُمُعَةِ، وَتَمَامُ كُلِّ ذَلِكَ دَوَامُ الحُضُوْرِ مَعَ اللهِ فِي ذَلِكَ اليَوْمَ، فَإِنَّهُ يَوْمُ مُحَاضَرَةٍ مَعَ الحَقِّ سُبْحَانَهُ، وَهُوَ يَوْمٌ يَتَجَلَّى اللهُ فِيْهِ بِالرَّحْمَةِ عَلَى المُسْلِمْيْنَ، وَيَعُمَّهُمْ بِكَرَمِهِ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

6: يَا مَدَدَ المُمِدِّيْنَ، وَمُدَّةَ المَمْدُوْدِيْنَ، وَمَادَّةَ المَادِّيْنَ، يَا مَنْ أَنْتَ المَدَدُ، وِمِنْكَ المَدَدُ، وَمِنْ غَيْرِكَ لا مَدَدٌ، أَسْأَلُكَ بِالمَدَدِ المَمْدُودِ مِنْكَ إِلَى مَمْدُوْدِيْكَ؛ أَنْ تَمُدَّنِي بِمَدَدٍ عَظِيْمٍ، أُحَصِّلُ فِيْهِ مُنَايَ، وَأَقْهَرُ فِيْهِ أَعْدَائِي، وَأَحْمِي بِهِ حِمَائِي، وَأَجْعَلُهُ حِصْنِي مِنْ أَمَامِي وَوَرَائِي، وَأَسْتَجْلِبُ فِيْهِ صَلاَحِي، وَأَسْتَدْفِعُ بِهِ قَضَائِي، وَأَكُوْنَ مِنَ المَمْدُوْدِيْنَ المُمِدِّيْنَ المُسْتَمِدِّيْنَ، الَّذِيْنَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ، تَحْتَ طَيِّ إِشَارَةِ بِشَارَةِ سِتَارَةِ حَقِيْقَةِ دَقِيْقَةِ رَمْزِ اللهِ، الَّذِي نَزَّلَ الكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِيْنَ، وَأَجْتَمِعُ بِبَرَكَةِ حَرَكَةِ عِنْوَانِ بَيَانِ بُرْهَانِ سِرِّ طَرِيْقَتِهَا، الخَفِيَّةِ الجَلِيَّةِ، البَهِيَّةِ المَنْشُوْرَةِ، المَطْوِيَّةِ عَلَى الرِّجَالِ الأَرْبَعِيْنَ، وَأَحْيَا بِمُحْيِي سِلْكِ مُلْكِ فُلْكِ دَرْكِ عِزِّ كَنْزِ عِنَايَتِهَا، بِمُحْيِي القُلُوبِ الكَائِنَةِ فِي صُدُورِ سُدَدِ أَفْئِدَةِ العَارِفِيْنَ، فَهُنَالِكَ يُفْتَحُ البَابُ، وَيُكْشَفُ الحِجَابُ، وَتَحْصُلُ الآرَابُ، وَتَذْهَبُ الأَتْعَابُ، وَيَلَذُّ الخِطَابُ، وَيَذْهَبُ الخَطَأُ وَيَأْتِي الصَّوَابُ، بِعِنَايَةِ قُدْسِكَ، يَا مُعْطِي يَا وَهَّابُ، وصَلَّى اللهُ عَلَى الحَقِيْقَةِ الجَامِعَةِ لِمَبْدَئِ السِّرِ، وَمُنْتَهَى الأَمْرِ، وَعَلَى الآلِ وَالأَصْحَابِ، مَا مَرِضَ مَرِيْضٌ وَطَابَ، وَطَلَعَ نَجْمٌ وَغَابَ، وَسَلِّمَ تَسْلِيْمَاً كَثِيْراً. [يقرأ بعد صلاة الفجر 3 مرات وبعد صلاة الجمعة 17 مرة].

أَوْرَادُ الحَالاَتِ العَامَّةِ وَالخَاصَّةِ

1: [صَلاَةُ التَّسَابِيحِ]: وَإِنْ أَرَدْتَ طَلَبَ المَغْفِرَةِ مِنَ اللهِ، أَوْ كَانَتْ لَكَ ذُنُوبٌ تُرِيدُأَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا كَيَوْمِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ طَاهِراً نَقِيّاً، فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَقُلْ فِي أَوَّلِ الصَّلاَةِ: [سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ] ثُمَّ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الكِتَابِ وَسُورَةً، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ القِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ وَأَنْتَ قَائِمٌ فَقُلْ: سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ [15]، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولَهَا [10]، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا[10]، ثُمَّ تَسْجُدْ فَتَقُولُهَا[10]، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ وَتَقُولُهَا[10]، ثُمَّ تَسْجُدَ ثَانِيَةً فَتَقُولُهَا[10]، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ فَتَجْلِسَ وَتَقُولُهَا [10]، ثُمَّ تَقُومُ فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَرْبَعِ رَكْعَاتٍ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةٍ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةٍ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي العُمُرِ مَرَّةً.

2: [صَلاَةُ الاسْتِخَارَةِ]: رُوِيَ عَنْ جَابِرٍ ﵁ قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةِ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ، يَقُولُ: إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ

قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدِرْ لِي الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ، قَالَ: وَيُسَمِي حَاجَتَهُ "، رَوَاهُ الجَمَاعَةُ إِلاَّ مُسْلِماً كَذَا فِي [شَرْحِ المَنِيَّةِ]، وَمَعْنَى فَاقْدِرْهُ لِي: هَيِّئْهُ لِي، وَقَوْلُهُ: أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي: شَكَّ الرَّاوِي، قَالُوا: وَيَنْبَغِي أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا فَيَقُول: وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وَعَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، وَقَوْلُهُ يُسَمِي حَاجَتَهُ: قَالَ العَلاَّمَةُ الطَّحَاوِي أَيْ: بَدَّلَ قَوْلَهُ: هَذَا الأَمْرُ، قَالَ العَلاَّمَةُ ابْنُ عَابِدِينَ قُلْتُ: أَوْ يَقُولُ بَعْدَهُ: وَهُوَ كَذَا وَكَذَا، وَفِي الحِلْيَةِ: وَيُسْتَحَبُّ افْتِتَاحُ هَذَا الدُّعَاءِ وَخَتْمِهِ بِالحَمْدَلَةِ، وَالصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَفِي الأَذْكَارِ: أَنهُ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى ﴿الكَافِرُونَ﴾ وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَّةِ ﴿الإِخْلاَصِ﴾، وَعَنْ بَعْضِ السَّلَفِ: أَنَّهُ يَزِيدُ فِي الأُولَى ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ يُعْلِنُونَ ﴾ وَفِي الثَّانِيَةِ ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ ﴾ الآيَةُ، وَالَّذِي فِي حَاشِيَةِ البَاجُورِيّ عَلَى ابْنِ قَاسِمٍ: يَقْرَأُ فِي الأُوْلَى بَعْدَ الفَاتِحَةِ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ يُعْلِنُونَ ﴾ وَفِي الثَّانِيَّةِ : قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ ﴾ إِلَى ﴿ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ أَوْ فِي الأُوْلَى ﴿الكَافِرُونَ﴾ وَفِي الثَّانِيَّةِ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، ثُمَّ يَدْعُو بِالدُّعَاءِ المَارِّ ذِكْرُهُ، وَبَعْدَهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّ عِلْمَ الغَيْبِ عِنْدَكَ، وَهُوَ مَحْجُوبٌ عَنِّي، وَلاَ أَعْلَمُ مَا أَخْتَارُهُ لِنَفْسِي، لَكِنْ أَنْتَ المُخْتَارُ لِي، فَإِنِّي فَوَّضْتُ إِلَيْكَ مَقَالِيدَ أَمْرِي، وَرَجَوْتُكَ لِفَقْرِي وَفَاقَتِي، فَأَرْشِدْنِي إِلَى أَحَبِّ الأُمُورِ إِلَيْكَ وَأَرْجَاهَا عِنْدَكَ، وَأَحْمَدِهَا لَدَيْكَ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا

تَشَاءُ، وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ، وَيُسَمِي حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَقُومُ عَلَى الرَّجَاءِ وَالخَوْفِ، فَإِنِ انْشَرَحَ صَدْرُهُ فَعَلَ، وَإِنِ انْشَرَحَ صَدْرُهُ لِلْتَّرْكِ تَرَكَ، وَإِنْ لَمْ يَنْشَرِحْ لِشَيْءٍ أَعَادَهَا حَتَّى يَنْشَرِحَ صَدْرُهُ، وَفِي [رَدِّ المُخْتَارِ]: وَيَنْبَغِي أَنْ يُكَرِّرَهَا سَبْعَاً، فَفِي رِوَايَةِ ابْنِ السُّنِيّ :" يَا أَنَسُ إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَاسْتَخِرْ رَبَّكَ فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ انْظُرْ إِلَى الَّذِي سَبَقَ إِلَى قَلْبِكَ فَإِنَّ الخَيْرَ فِيهِ"، قَالَ العَلاَّمَةُ البَاجُورِيّ بَعْدَ ذِكْرِهِ صَلاَةَ الاِسْتِخَارَةِ وَدُعَاءِهَا مَا نَصُّهُ: فَهَذِهِ هِيَ الاسْتِخَارَةُ الشَّرْعِيَّةِ، وَأَمَّا الاسْتِخَارَةُ عَلَى نَحْوِ سُبْحَةٍ فَبَعْضُهُمْ جَوَّزَهَا وَبَعْضُهُمْ مَنَعَهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَخِيرُ فِي النَّوْمِ. انْتَهَى، وَقَدْ ذَكَرَ الاسْتِخَارَةَ بِالدُّعَاءِ وَالنَّوْمِ : العَلاَّمَةُ ابْنُ عَابِدِينَ وَنَصُّهُ : وَلَوْ تَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ صَلاَةٌ اسْتَخَارَ بِالْدُّعَاءِ، وَفِي [شَرْحِ الشِّرْعَةِ] المَسْمُوعُ مِنَ المَشَايِخِ: أَنَّه يَنْبَغِي أَنْ يَنَامَ عَلَى طَهَارَةٍ، مُسْتَقْبِلاً القِبْلَةِ بَعْدَ قِرَاءَةِ الدُّعَاءِ المَذْكُورِ، فَإِنْ رَأَى فِي مَنَامِهِ بَيَاضاً أَوْ خُضْرَةً فَذَلِكَ الأَمْرُ خَيْرٌ، وَإِنْ رَأَى فِيهِ سَوَادَاً أَوْ حُمْرَةً فَذَلِكَ الأَمْرُ شَرٌّ يَنْبَغِي أَنْ يُجْتَنَبَ. انْتَهَى، قَالَ الإِمَامُ اليَافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَمَنِ الْتَبَسَ عَلَيْهِ أَمْرٌ وَلَمْ يَعْلَمْ كَيْفَ يَتَخَلَّصُ مِنْهُ فَلْيُصَلِّ العِشَاءَ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى جَنْبِهِ الأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ، وَيَقْرَأَ سُورَةَ ﴿اللَّيْلِ﴾،﴿الضُّحَى﴾ ﴿الانْشِرَاحِ﴾ كُلَّ وَاحِدَةٍ [7]، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجَاً وَمَخْرَجَاً [7]، فَإِنَّهُ يَأْتِيهِ فِي اللَّيْلَةِ الأُوْلَى أَوِ الثَّانِيَّةِ أَوِ الثَّالِثَةِ مَنْ يَقُولُ لَهُ: المَخْرَجُ كَذَا وَكَذَا، أَقُولُ إِنَّ هَذِهِ الاسْتِخَارَاتِ المُثْلَى هِيَ الحَلُّ بِتَفْوِيضِ الأَمْرِ لِلْخَالِقِ، وَأَمَّا التَرَدُّدُ عَلَى العَرَّافِينَ وَغَيْرُهُمْ، فَالوَعِيدُ لِمَنْ قَصَدَ عَرَّافَاً، فَلَنْ تُقْبَلَ صَلاَتُهُ أَرْبَعِينَ يَوْمَاً، وَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَلْتَنْظُرْ إِلَى أَحْوَالِهِمْ فَإِنَّهُمْ كُلُّهُمْ دَمَارٌ وَوَيْلاَتُ القَدَرِ، حَتَّى يَعْتَبِرَ النَّاسُ لَكِنْ هَيْهَاتَ،

وَالجَائِزُ هُنَا اسْتِشَارَةُ الصَّالِحِينَ أَهْلِ الرَّأْيِ وَالعَقْلِ وَالعِلْمِ وَالنُّورِ وَالذِّكْرِ مَعَ الاِسْتِخَارَةِ.

3: الدُّعَاءُ لِسُلْطَانِ المُسْلِمِينَ: قَالَ الإِمَامُ الرَّوَّاسُ ﷺ: [وَبُويِعْتُ فِي الحَضْرَةِ] عَلَى الدُّعَاءِ لِسُلْطَانِ المُسْلِمِيْنَ بِالخَيْرِ ارْتِيَاحاً لإِعْلاءِ شَوْكَةِ عِصَابَةِ الإِسْلامِ، وَقَمْعاً لأَعْدَاءِ الأُمَةِ، وَانْبِسَاطاً بِقُوَّةِ الطَّوَائِفِ الإِسْلاَمِيَّةِ، فَإِنَّ السُّلْطَانَ عَاصِمَةُ الأُمَّةِ، وَمَحَلُّ جَمْعِ كَلِمَتِهِمْ، وَحَارِسُ ثُغُوْرِهِمْ، وَالقَائِمُ بِدَفْعِ كُلِّ صَائِلٍ عَنْهُمْ، وَإِنَّ اللهَ الخَالِقَ البَارِئَ المُصَّوِرَ سُبْحَانَهُ إِذَا أَرَادَ خَلْقَ مَلِكٍ مَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى جَبْهَتِهِ، وَفِي هَذَا المَسْحِ مِنْ سِرِّ المَمْسُوْسِيَّةِ بِيَدِ اللهِ، مَا فِيْهِ لِذِي الرَّأْيِ وَالفِكْرَةِ السَّلِيْمَةِ كُلُّ الكِفَايَةِ.

4: قَالَ الإِمَامُ الرَّوَّاسُ ﷺ: [وَبُويِعْتُ فِي الحَضْرَةِ] عَلَى كَثْرَةِ قَوْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَقَدْ جَاءَ فِي الخَبَرِ عَنْ سَيِّدِ البَشَرِ ﷺ:"[أَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ]".

5: قَالَ الإِمَامُ الرَّوَّاسُ ﷺ : [وَبُويِعْتُ فِي الحَضْرَةِ]: عَلَى تِلاَوَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَعَلَى قِرَاءَةِ ﴿سُوْرَةِ الإِخْلاَصِ﴾ سِيَّمَا إِذَا دَخَلْتُ مَسْكَنِي الَّذِي آوِي إِلَيْهِ.

6: قَالَ الإِمَامُ الرَّوَّاسُ ﷺ: [وَبُويِعْتُ فِي الحَضْرَةِ]: عَلَى كَثْرَةِ الاسْتِغْفَارِ فَإِنَّهُ مَاحِقُ الأَوْزَارِ، وَمُوْجِبٌ بِإِذْنِ اللهِ لِعِمْرَانِ الدِّيَارِ، وَلِحُصُولِ البَرَكَاتِ الهَامِعَةِ مِنْ حَضْرَةِ الإِحْسَانِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴾، آمَنَّا بِهِ

سُبْحَانَهُ وَبِمَا أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ المُصْطَفَى المُرْسَلَ ﷺ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

7:**صِيغَةُ اِسْتِغْفَارٍ**: أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلأَصْحَابِ الحُقُوقِ، وَالوَاجِبَاتِ عَلَيَّ، وَلِلْمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، وَالمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ [حسن وادي ﷺ]، وَعَنْهُ أَيْضَاً وَصِيَّتُهُ بِكَثْرَةِ قِرَاءَةِ الضُّحَى.

8: قَالَ الإِمَامُ الرَّوَّاسُ ﷺ: [وَبُويِعْتُ فِي الحَضْرَةِ]: عَلَى زِيَارَةِ المَقَابِرِ وَالدُّعَاءِ لأَمْوَاتِ المُسْلِمِيْنَ، وَالدُّعَاءِ عِنْدَ مَقَابِرِهِمْ، فَإِنَّ الدُّعَاءَ عِنْدَ مَقَابِرِ المُسْلِمِيْنَ مُسْتَجَابٌ لأَنَّهَا مَحَلُّ الرَّحَمَاتِ.

9: قَالَ الإِمَامُ الرَّوَّاسُ ﷺ: [وَبُويِعْتُ فِي الحَضْرَةِ]: عَلَى اسْتِكْمَالِ الآدَابِ فِي المَشْيِ، فَإِذَا خَرَجْتُ مِنْ مَسْكَنِي أَقُوْلُ: [بِسْمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ]، [اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ الذِّلَّةِ وَالضَّلاَلَةِ، وَالظُّلْمِ وَالجَهْلِ]، وَأَقْرَأُ آيَةَ الكُرْسِيِّ كُلَّمَا خَرَجْتُ مِنْ مَحَلِّ سُكْنَايَ وَكُلَّمَا عُدْتُ، وَأُمِيْطُ الأَذَى عَنْ طَرِيْقِ المُسْلِمِيْنَ، وَأَبْدَأُ بِالسَّلاَمِ مَنْ لَقِيْتُ، وَأَرُدُّ عَلَى مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ السَّلاَمَ، وَأَكُفُّ الأَذَى عَنِ المُسْلِمِيْنَ، وَأَمْنَعُ مَنْ أَرَادَ إِيْذَائَهُمْ، وَلاَ أُلْقِي البُزَاقَ بَيْنَ يَدَيَّ وَلاَ عَنْ يَمِيْنِي وَلاَ إِلَى القِبْلَةِ، وَلاَ أَسِيْرُ رَاكِباً وَخَلْفِي المَاشُوْنَ وَالرَّاجِلُوْنَ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَلاَئِمِ الشُّهْرَةِ وَمِنَ التَّجَبُّرِ وَالتَّكَبُّرِ، وَالحِمَايَةُ مِنَ اللهِ، وَالفِرَارُ إِلَيْهِ ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾.

10: وَرَأَيتُ أَيْضاً سَيِّدَنَا أَبَا بَكْرٍ ﷺ، فَقَالَ لِي: عَلِّمْ إِخْوَانَكَ وَمُحِبِّيكَ دُعَاءَ الخَاشِعِيْنَ، قُلْتُ وَمَا هُوَ، قَالَ هُوَ أَنْ تَقُولَ: "إِلَهِي كُلَّمَا

أَذْنَبْتُ ذَنْباً دَعَتْنِي سَابِقَةُ عِنَايَتِكَ إِلَى التَّوْبَةِ، وَكُلَّمَا تُبْتُ جَذَبَتْنِي أَزِمَّةُ قُدْرَتِكَ إِلَى المَعْصِيَةِ، فَلاَ التَّوْبَةُ تَدُومُ لِي، وَلاَ المَعْصِيَةُ تَنْصَرِفُ عَنِّي، وَمَا أَدْرِي مَا أَفْعَلُ، وَبِمَاذَا يُخْتَمُ لِي، غَيْرَ أَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ، وَأَنْتَ عِنْدَ حُسْنِ الظَّنِّ بِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ، فَهَبْ لِي تَوْبَةً مِنْكَ بَاقِيَةً حَتَّى لاَ أَعُودَ فِي مَعَاصِيكَ، وَاصْرِفْ أَزِمَّةَ الشَّهَوَاتِ عَنِّي، وَامْحُ زِيْنَتَهَا مِنْ قَلْبِي بِزِينَةِ الإِيْمَانِ، وَقِنِي مِنَ الظُّلْمِ وَالبَغْيِ وَالعُدْوَانِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ". فَدَاوَمْتُ عَلَيْهِ وَأَمَرْتُ بِهِ أَحْبَابِي، فَرَأَيْنَا جَمِيعاً بَرَكَتَهُ وَللهِ فِيمَا وَرَدَ عَلَى أَلْسُنِ مُقَرَّبِيهِ وَأَهْلِ حَضْرَتِهِ أَسْرَارٌ جَلِيلَةٌ يَعْرِفُهَا المُوَفَّقُونَ.

11: وفِي الحَضْرَةِ رَأَيْتُ الفَارُوقَ الأَعْظَمَ سَيِّدَنَا عُمَرَ ﷺ فَقَالَ: وَمِنِّي خُذْ وَقُلْ: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا دَامَتِ البَرَكَاتُ، وَارْحَمْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدَاً مَا دَامَتِ الرَّحَمَاتُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي السَّادَاتِ، وَصَلِّ عَلَى نُورِهِ فِي الأَنْوَارِ، وَصَلِّ عَلَى رُوحِهِ فِي الأَرْوَاحِ، وَصَلِّ عَلَى جَسَدِهِ فِي الأَجْسَادِ، وَصَلِّ عَلَى قَبْرِهِ فِي القُبُورِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِيْنَ، وَارْحَمْنَا بِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ". فَدَاوَمْتُ عَلَى قِرَاءَةِ هَذِهِ الصِّيغَةِ فَشَاهَدْتُ لَهَا مِنْ فَوْقِ فَتْقِ الحُجُبِ العَجَائِبَ.

12: وَرَأَيْتُ فِي المَحْضَرِ الأَسْعَدِ سَيِّدَنَا ذَا النُّورَيْنِ عُثْمَانَ الشَّهِيْدَ ﷺ فَقَالَ قُلْ: "لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ الجَلِيْلُ الجَبَّارُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ المُطَّلِعُ السَّتَّارُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ خَالِقُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ النَّبِيُّ

المُخْتَارُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ، إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَشْرَفِ الوَسَائِلِ وَأَقْرَبِهَا بَعْدَ كِتَابِكَ مِنْكَ، عَبْدِكَ المُصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ"، وَقَدْ أَكْثَرْتُ مِنْ قِرَاءَةِ هَذِهِ المُنَاجَاةِ الشَّرِيفَةِ، وَرَأَيْتُ لَهَا مِنْ شَرَفِ الحَالِ مَا يَنْهَضُ بِالقَلْبِ إِلَى اللهِ تَعَالَى.

13: وَإِنِّي رَأَيْتُ فِي مَحْفَلِ شُهُودِ الحَفْلِ المُبَارَكِ الإِمَامِ الكَرَّارِ ابْنِ عَمِّ المُخْتَارِ، عَلِيِّ المُرْتَضَى كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَ وَمِنِّي خُذْ وَقُلْ: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، أَوْدَعْتُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَجَمِيعَ مَا أَعْطَانِي رَبِّي، وَجَمِيعَ مَنْ تَحْوِيهِ شَفَقَةُ قَلْبِي، فِي دَارٍ مُشَيَّدَةٍ ذَاتِ أَرْكَانٍ شَدِيدَةٍ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَقْفُهَا، وَوَزِيرُهُ عَلِيُّ المُرْتَضَى بَابُهَا، وَبِنْتُهُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَالأَئِمَّةُ مِنْ أَبْنَائِهِمْ الطَّاهِرِينَ حِيطَانُهَا، وَمَلاَئِكَةُ اللهُ تَعَالَى حُرَّاسُهَا، وَاللهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ، بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ، حَسْبُنَا اللهُ وَحْدَهُ، أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ، فَسَيَكْفِيْكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ"، وَقَدْ جَرَّبْتُ المُدَاوَمَةَ عَلَى هَذَا الحِزْبِ المُبَارَكِ فَرَأَيْتُهُ مِنْ أَوْثَقِ عُرَى الاعْتِصَامِ بِاللهِ تَعَالَى، وَبِخَاصَّةِ عِبَادِهِ المُصْطَفَى وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ.

14: وَأَشَارَ الإِمَامُ الرَّوَّاسُ ﷺ إِلَى جَوَازِ تِلاَوَةِ ﴿ سُوْرَةِ الفَاتِحَةِ﴾ لأَيِّ نِيَّةٍ حَيْثُ قَالَ: إِنَّهُ عِنْدَ اجْتِمَاعِهِ بِرَأْسِ الأَبْدَالِ السَّيَّارَةِ وَقِرَاءَتِهِ وَإِيَّاهُ ﴿سُوْرَةَ الْفَاتِحَةِ﴾ عَلَى نِيَّةٍ تَكَلَّمَ عَنْهَا بِمَوْضِعِهَا.

15: قَالَ الإِمَامُ الرَّوَّاسُ رضي الله عنه: ﴿سُورَةُ طَهَ﴾ إِنَّ مَنْ دَاوَمَ عَلَى قِرَاءَةِ هَذِهِ السُّوْرَةِ الشَّرِيْفَةِ أَعْنِي سُوْرَةَ طَهَ مُبَسْمِلاً مُبْتَدِئاً مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ ﴿٣﴾ تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى ﴿٤﴾ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ﴿٧﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٨﴾ وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾ إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ﴿١٠﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَۖ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴿١٢﴾ وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنۡهَا مَن لَّا يُؤۡمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرۡدَىٰ ﴿١٦﴾ وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيۡهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلۡقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلۡقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٞ تَسۡعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذۡهَا وَلَا تَخَفۡۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلۡأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخۡرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ مِنۡ ءَايَٰتِنَا ٱلۡكُبۡرَى ﴾ لاَ يُخْذَلُ، وَلاَ يَغْلِبْهُ عَدُوٌّ، وَلاَ يُكْشَفُ لَهُ سِتْرٌ، وَيَدُوْمُ عَزِيزَ الجَنَابِ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى.

16:قَالَ الإِمَامُ الرَّوَّاسُ ﷺ: إِقْرَأْ سُورَةَ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ فَفِيهَا طُمَأْنِينَةٌ لِرُوحِكَ، وَقُوَّةٌ لِحَالِكَ، وَتَثْبِيتٌ فِي مَقَامِكَ.

17: وَذَكَرَ الإِمَامُ الرَّوَّاسُ ﷺ أَنَّهُ عِنْدَ زِيَارَتِهِ إِلَى نِيْنَوَى بِالعِرَاقِ حَيْثُ مَقَامُ سَيِّدِنَا يُونُس عَلَيْهِ السَّلامُ، وَبَعْدَأَنْ كَشَفَ اللهُ لَهُ، اجْتَمَعَ بِهِ وَأَلْبَسَهُ خِلْعَةً يُوْنِسِيَّةً مُطَرَّزَةً بِالإِذْنِ الجَامِعِ بِقِرَاءَةِ ﴿ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ [139] لِتَفْرِيجِ كُلِّ كُرْبَةٍ، فَحَمَدْتُ اللهَ، وَإِنِّي أَذِنْتُ بِهَا لِكُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ حُبَّاً بِرَسُوْلِ اللهِ ﷺ نَاصَّاً عَلَى قِرَاءَةِ ﴿سُوْرَةِ الفَاتِحَةِ﴾ لِلنَّبِي ﷺ، وَمَرَّةً لِنَبِيِّ اللهِ يُوْنُسَ عَلَيْهِ السَّلامُ قَبْلَ التِّلاوَةِ وَبَعْدَهَا.

18: لِدَفْعِ الكَرْبِ: بَعْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ: حَسْبِيَ اللهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ [7].

19: وَأَشَارَ الإِمَامُ الرَّوَّاسُ ﷺ إِلَى رَجُلٍ يَتَصَرَّفُ ﴿بِسُوْرَةِ يَس﴾ مَا نَصُّهُ: وَفِي تِلْكَ القَرْيَةِ رَجُلٌ مِصْرِيٌّ مِنْ أَهْلِ الغَرْبِيَّةِ بِدِيَارِ مِصْرَ اسْمُهُ الشَّيْخُ [مُحَمَّدٌ] تَصَرُّفُهُ فِي الحَضْرَةِ بِسُوْرَةِ يَس مِنْ أَهْلِ الشُّهُوْدِ الجَامِعِ.

20: وَقَالَ الإِمَامُ الرَّوَّاسُ ﷺ: وَحَضَرْتُ فَسَمِعْتُ مِنْ جَانِبِ المُحَاضَرَةِ صَوْتَ حَبِيبِي ﷺ وَقَائِلِهِ يَقُولُ أَكْثِرْ مِنْ قِرَاءَةِ: [يَا قَادِراً قُدْرَتُهُ أَقْدَرُ مِنْ قُدْرَةِ كُلِّ قَدِيرٍ، عَجِّلْ فَرَجِي يَا مَنْ تَيْسِيرُ العَسِيرِ عَلَيْكَ يَسِيْرٌ يَا قَدِيْرُ]، وَيَقُوْلُ: فَجَعَلْتَهُ وِرْدِي فِي جَزْرِي وَمَدِّي.

21: وَأَجَازَ الإِمَامُ الرَّوَّاسُ ﷺ القِرَاءَةَ عَلَى المَاءِ لِلْمَرِيْضِ مَا نَصُّهُ

فِي البَوَارِقِ: وَكَانَ فِي بَيْتِهِ امْرَأَةٌ عَلِيْلَةٌ فَطَلَبَ مِنّي أَنْ أَقْرَأَ لَهَا مَا تَيَسَّرَ عَلَى مَاءٍ بِنِيَّةِ الشِّفَاءِ فَفَعَلْتُ.

22: وَمِنْ أَوْرَادِ الإِمَامِ الرَّوَاسِ ﷺ لإِصْلاَحِ العُصَاةِ وَالمُذْنِبِيْنَ وَالتَّقَوِّي عَلَى الطَّاعَةِ: [اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ المَسَاكِيْنَ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُوْنٍ].

23: فَائِدَةٌ لِلدُّعَاءِ: الدُّعَاءُ مِنْ سِهَامِ الغَيْبِ يَطْنُبُ وَتَرُ قَوْسِ القَلْبِ، بِهِ مَشْدُودُ العَزْمِ شَدِيدُ العَزِيْمَةِ، خَالِصُ الهِمَّةِ، فَيُرْمَى بِهِ مِنْ فَضَاءِ الغَيْبِ إِلَى فَضَاءِ الغَيْبِ، فَتَأْخُذَهُ يَدُ الإِجَابَةِ وَتَضْرِبَ بِهِ هَدَفَهُ، وَلاَ بُدَّ أَنْ يُصِيبَ، وَلَكِنَّ سُرْعَةَ تَأْثِيرِهِ بِنِسْبَةِ صِدْقِ العَزِيْمَةِ، وَصِحَّةِ القَصْدِ، وَالتَّحَقُّقِ بِذِلَّةِ العَبْدِيَّةِ فِي مُحَاضَرَةِ التَّوَجُّهِ إِلَى السَّيِّدِ العَلِيمِ، الَّذِي يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلاَ يَتِمُّ إِلاَّ بِالاعْتِمَادِ الخَالِصِ عَلَى اللهِ تَعَالَى اعْتِمَاداً يَجْزِمُ حُصُولَ الإِجَابَةِ.

126- مِنْ أَنْوَارِ الصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَفَوَائِدِ الإِكْثَارِ مِنْهَا

وَاعْلَمْ أَنَّ أَقْرَبَ الطُّرُقِ وَأَشْرَفِهَا بَلْ لاَ طَرِيقَ مِثْلَهَا وَأَقْرَبَ مِنْهَا، بَلْ لاَ سَبِيلَ غَيْرَهَا لِمَنْ كَانَ يَفْهَمُ مَعَانِيهَا، وَهِيَ سِرُّ طَرِيقِنَا، وَسِرُّ كُلِّ طَرِيقَةٍ مُوصِلَةٍ إِلَى مَوْلاَنَا عَزَّ وَجَلَّ، وَلِذَلِكَ أَمَرَنَا بِهَا فِي كُلِّ أَذْكَارِنَا، وَهَا نَحْنُ نَرْمِزُهَا وَهِيَ مَا فِي جَمِيعِ كُتُبِنَا، بَلْ مَا فِي الكُتُبِ الدَّالَّةِ عَلَى اللهِ

وَرَسُولِهِ، وَهِيَ نَفْحَةٌ نَبَوِيَّةٌ فَجُدَّ فِي حُصُولِهَا.

قَالَ ﷺ: "فَأَكْثِرُوا مِنَ الصَّلاَةِ عَلَيَّ فِيْهِ فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ مَعْرُوْضَةٌ عَلَيَّ"، "مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلاَّ رَدَّ اللهُ عَلَيَّ رُوْحِي حَتَّى أَرُدُّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ"، "إِنَّ للهِ مَلاَئِكَةً يُبَلِّغُوْنِي عَنْ أُمَّتِي السَّلاَمَ"، "حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ تُحَدِّثُوْنَ وَيُحَدَّثُ لَكُمْ، وَوَفَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ يُعْرَضُ عَلَيَّ أَعْمَالُكُمْ فَمَا رَأَيْتُ مِنْ خَيْرٍ حَمَدْتُ اللهَ عَلَيْهِ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ شَرٍّ اسْتَغْفَرْتُ اللهَ لَكُمْ".

اعْلَمْ أَنَّهُ لاَ بُدَّ مِنْ شَيْخٍ عَارِفٍ، فَإِذَا أَدْرَكْتَهُ فَذَلِكَ المَطْلُوبُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ اصْرِفْ أَوْقَاتَكَ كُلَّهَا فِي الذِّكْرِ، وَمُجَاهَدَةِ النَّفْسِ، وَالاشْتِغَالِ بِاللهِ، وَتَرْكِ مَا سِوَاهُ لِتَأْنَسَ بِهِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ الخَيْرِ فِي العُكُوفِ عَلَى جَنَابِ الحَبِيبِ، وَهَذَا المَقْصِدُ هُنَا يَا لَبِيبُ، وَذَلِكَ إِمَّا تَعَلُّقاً صُورِيّاً أَوْ مَعْنَوِيّاً، فَالصُّورِيُّ عَلَى نَوْعَيْنِ: الأَوَّلُ: بِاتِّبَاعِ جَمِيعِ أَوَامِرِهِ ﷺ وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ، وَذَلِكَ بِمُوَاظَبَةِ سُنَنِهِ وَآثَارِهِ، وَالعُكُوفِ عَلَى مَا وَرَدَ عَنْهُ لِتَحْظَى بِأَسْرَارِهِ، وَارْتِكَابِ العَزَائِمِ لِتَحْظَى بِالغَنَائِمِ، الثَّانِي: الفَنَاءُ فِي مَحَبَّتِهِ وَشِدَّةِ الشَّوْقِ وَالغَيْبَةِ فِي مَوَدَّتِهِ، وَكَثْرَةِ تَذَكُّرِهِ وَالصَّلاَةِ عَلَيْهِ، وَمُدَاوَمَةِ مُطَالَعَةِ المَدَائِحِ المُحَرِّكَةِ لِلشَّوْقِ إِلَيْهِ، وَالمَعْنَوِيُّ أَيْضاً عَلَى نَوْعَيْنِ: الأَوَّلُ اسْتِحْضَارُ صُورَتِهِ الشَّرِيفَةِ وَذَاتِهِ العَفِيفَةِ وَحَضْرَتِهِ المُنِيفَةِ، وَالطَّرِيقُ إِلَى ذَلِكَ إِمَّا أَنْ تَكُونَ سَبَقَتْ لَكَ رُؤْيَتُهُ ﷺ مَنَاماً، فَتَسْتَحْضِرُ تِلْكَ الصُّورَةَ الكَامِلَةَ، وَتَفْنَى فِيهَا مَعَ المَحَبَّةِ الشَّامِلَةِ، فَإِذَا لَمْ تُدْرِكْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَتَصَوَّرْ مَا ذُكِرَ مِنْ وَصْفِهِ وَاسْتَحْضَرْ أَنَّكَ وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلاَزِمِ الأَدَبَ وَالتَّذَلُّلَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ لِتَنَالَ التَّلَذُّذَ، فَإِنْ سَبَقَتْ لَكَ زِيَارَةٌ فَاسْتَحْضِرْ حُجْرَتَهُ وَضَرِيْحَهُ الشَّرِيفَ، وَكَأَنَّكَ وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ﷺ، فَإِذَا لَمْ تُدْرِكْ فَانْظُرْ إِلَى صُورَةِ

المَسْجِدِ النَّبَوِيّ وَالحُجْرَةِ الزَّاهِرَةِ، وَالضَّرِيحِ الأَفْخَرِ الَّذِي عَلَيْهِ الأَنْوَارُ مُتَوَاتِرَةٌ، فَهَذَا الوَصْفُ تَقْرِيبِيٌّ لِرَجَاءِ إِدْرَاكٍ، الطَّبِيبُ ﷺ يَسْمَعُكَ وَيَرَاكُ وَلَوْ كُنْتَ بَعِيدَاً، فَإِنَّهُ يَسْمَعُ بِاللهِ وَيَرَى بِهِ فَلاَ يَخْفَى عَلَيْهِ قَرِيبٌ وَلاَ بَعِيدٌ.

الثَّانِي: أُوْصِيكَ بِدَوَامِ مُلاَحَظَةِ صُورَتِهِ ﷺ وَمَعْنَاهُ وَلَوْ كُنْتَ مُتَكَلِّفَاً، فَعَنْ قَرِيبٍ تَأْلَفُ رُوحُكَ فَيَحْضُرُ لَكَ ﷺ عَيَانَاً، تَجِدُهُ وَتُحَادِثُهُ وَتُخَاطِبُهُ، فَيُجِيبُكَ وَيُحَدِّثُكَ وَيُخَاطِبُكَ، فَتَفُوزَ بِدَرَجَةِ الصَّالِحِينَ وَتُلْحَقَ بِهِمْ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى، وَاعْلَمْ أَنَّ العَارِفِينَ لاَ يَزَالُونَ وَلَوْ تَرَقَّوْا لأَعْلَى الدَّرَجَاتِ مُرَاقِبِينَ وَمُسْتَحْضِرِينَ سَيِّدَ السَّادَاتِ، حَتَّى فِي إِشْرَاقِ التَّجَلِّي الإِلَهِيّ يُوَجِّهُونَ هِمَّتَهُمْ لَهُ ﷺ، يَتَلَقَوْنَهُ بِقَابِلِيَّتِهِمْ فَيَنَالُونَ فَوْقَ مَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ بِأَضْعَافٍ، وَكُلُّ مَنْ رَآهُ فِي صُورَةٍ يَخْلَعُ عَلَيْهِ تِلْكَ الخِلْعَةَ الَّتِي رَآهَا وَيَعْظُمُ تَرْقِيَةً، وَهَذَا دَأْبُهُ ﷺ مَعَ كُلِّ رَاءٍ كَرَماً مُحَمَّدِيَّاً وَخُلُقَاً أَحْمَدِيَّاً، وَاعْلَمْ أَنَّ الذِّكْرَ لِهَذِهِ الكُلِّيَّاتِ فِي هَذَا المَوْضِعِ رَجَاءَ أَنَّكَ كُلَّمَا صَلَّيْتَ بِهَذِهِ الصَّلَوَاتِ تَنْظُرُ فَتَعْمَلَ فَتَفُوزَ وَالسَّلاَمُ عَلَى كُلِّ ذِي عَقْلٍ تَامٍّ.

وَمِنْ ثَمَرَاتِهَا أَنَّهَا تَقُومُ مَقَامَ الصَّدَقَةِ كَمَا فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "(أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَصلِّ عَلَى المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ فَإِنَّهَا زَكَاةٌ)". رَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي الأَدَبِ المُفْرَدِ

وَمِنْ ثَمَرَاتِهَا أَنَّهَا سَبَبٌ لِبُلُوغِ المَآرِبِ وَنَيْلِ المَطَالِبِ وَقَضَاءِ

الحَاجَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ، فَعَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:" (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ قَضَى اللهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ سَبْعِينَ مِنْهَا لآخِرَتِهِ وَثَلاثِينَ لِدُنْيَاهُ) " رَوَاهُ ابْنُ مِنْدَه

وَمِنْ ثَمَرَاتِهَا اسْتِجَابَةُ الدُّعَاءِ إِذَا افْتَتَحَ وَاخْتَتَمَ بِهَا، قَدْ قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ أَنَّ اللهَ يَقْبَلُ مَا بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ وَهُوَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَدَعَ مَا بَيْنَهُمَا، وَفِي الحَدِيثِ: "الدُّعَاءُ مَا بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ لاَ يُرَدُّ ".

وَمِنْ ثَمَرَاتِهَا أَنَّهَا تَقُومُ مَقَامَ الشَّيْخِ عِنْدَ عَدَمِ وُجُودِهِ، قَالَ فِي كُنُوزِ الأَسْرَارِ وَمِمَّا كَتَبَ بِهِ العَارِفُ بِاللهِ سَيِّدِي يُوسُفُ الفَاسِيُّ لِبَعْضِ الأَصْحَابِ مَا نَصُّهُ: الحَمْدُ للهِ، اعْلَمْ أَنَّ المُثَابَرَةَ عَلَى الأَذْكَارِ وَالدَّوَامِ عَلَيْهَا تُكْسِبُ نُورَانِيَّةً تَحْرِقُ الأَوْصَافَ، وَتُثِيرُ وَهَجاً فِي الطِّبَاعِ، يُخْرِجُ عَنْ حَدِّ الاعْتِدَالِ لِحَدِّ الانْحِرَافِ، فَإِنْ صَحِبَ الاعْتِقَادُ وَغَلَبَ سُلْطَانُهُ كَانَ خَيْراً مَحْضاً، وَإِنْ وَاخَى الأَحْوَالَ كَانَ جَمْعاً صِرْفاً، وَإِنْ اقْتَرَنَ بِالأَعْمَالِ رَجَحَتْ حَقِيقَتُهُ وَجَادَ.

وَمَنْ لَمْ يَجِدْ شَيْخاً مُرَبِّياً فَلْيُكْثِرِ مِنَ الصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَفِيهَا سِرُّ الاعْتِدَالِ الجَامِعِ لِكَمَالِ العَبْدِ وَتَكْمِيلِهِ، فَفِي الصَّلاَةِ عَلَيْهِ ﷺ ذِكْرُ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ عَكْسُهُ فَلِذَلِكَ يَحْصُلُ الانْحِرَافُ فِي الذِّكْرِ دُونَ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ سِرٌّ عَجِيبٌ.

وَعَنِ الإِمَامِ الرِّفَاعِيِّ: فَإِنَّ الأَذْكَارَ هِيَ تِلاَوَةُ القُرْآنِ وَالصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَنَقَلَ السَّيدُ أَحْمَدُ دَحْلاَنَ أَيْضاً فِي كِتَابِهِ المَذْكُورِ عَنْ أَبِي المَوَاهِبِ الشَّاذِلِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: للهِ عِبَادٌ يَتَوَلَّى تَرْبِيَتُهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ بِكَثْرَةِ صَلاَتِهِمْ عَلَيْهِ ﷺ.

127- الذِّكْرُ وَالإِفَاضَةُ وَسَبَبُ تَسْمِيَةِ الكِتَابِ

للإمام الرواس ﷺ

أَمَّا الذِّكْرُ وَالدُّعَاءُ بِأَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى فَقَدْ صَحَّ فِيْهِ التَّلْقِيْنُ القُرْآنِيُّ عَلَى لِسَانِ الرَّسُوْلِ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اذْكُرُوْنِي﴾ وَغَيْرِهَا مِنَ الآيَاتِ الآمِرَةِ بِالذِّكْرِ، وَبِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَا ﴾ وَغَيْرِهَا مِنَ الآيَاتِ المُشِيْرَةِ إِلَى طَلَبِ الدُّعَاءِ، إِلاَّ أَنَّ الحَالَ المُحَمَّدِيَّ [أُفِيْضَ] إِلَى قُلُوْبٍ اخْتَصَّهَا اللهُ بِاقْتِرَابِهِ وَاقْتِرَابِ نَبِيِّهِ ﷺ، فَانْطَبَعَ فِي أَلْوَاحِهَا الذَّوْقُ المُحَمَّدِيُّ الَّذِيْ كَانَ يَصْدُرُ مِنْ قَلْبِهِ الشَّرِيْفِ عَلَيْهِ السَّلامُ حَالَةَ الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ، فَأَفْرَغُوْا عَلَى مُحِبِّيهِمْ حَالَةَ التَّلْقِيْنِ شَمَّةَ الشَّوْقِ، وَحَالَةَ الذَّوْقِ، وَلِذَلِكَ تَرَى أَنَّ السَّالِكَ إِذَا تَلَقَّى عَنْ شَيْخِهِ كَلِمَةَ التَّوْحِيْدِ وَذَكَرَ اللهَ بِهَا، يَرَى لَهَا حَالاً فِي الحَالِ غَيْرَ الحَالِ الأَوَّلِ الَّذِي كَانَ يَجِدْهُ حَالَةَ قَوْلِهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ قَبْلَ التَّلَقِّي، وَمَا ذَلِكَ إِلاَّ سِرُّ الحَالِ المُحَمَّدِيّ [المُفَاضِ] مِنْ صَدْرِهِ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، المُتَدَلِّي بِحَسْبِ التَّلَقِّي إِلَى صَدْرِ المُرْشِدِ وَعَلَى حَسَبِ حَالِهِ، وَاسْتِعْدَادِ السَّالِكِ، وَهَذَا سِرٌّ عَظِيْمٌ قَلَّ دُرَّاكُهُ فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَمِنْ أَسْرَارِ هَذِهِ الإِشَارَاتِ الشَّرِيْفَةِ يَفْهَمُ اللَّبِيْبُ أَنَّ [الفَيْضَ] مَصْدَرُهُ الحَبِيْبُ ﷺ، وَإِنَّ لِلذِّكْرِ الشَّرْعِيّ مَرَاتِبُ: ذِكْرُ اللِّسانِ، وَذِكْرُ الأَرْكَانِ، وَذِكْرُ النَّفْسِ، وَذِكْرُ القَلْبِ، وَذِكْرُ الرُّوْحِ، وَذِكْرُ السِّرّ فَفِي مُقَابَلَةِ كُلٍّ مِنْهَا للهِ تَعَالَى ذِكْرٌ بِمَعْنَى [إِفَاضَةِ فَيْضٍ] مُنَاسِبٍ لَهُ، فَذِكْرُ اللِّسَانِ

الإِقْرَارُ، وَذِكْرِ الأَرْكَانِ الطَّاعَاتُ، وَذِكْرُ النَّفْسِ الاسْتِسْلامُ، وَذِكْرُ القَلْبِ تَبْدِيلُ الأَخْلاقِ، وَذِكْرُ الرُّوحِ التَّفْرِيدُ، وَذِكْرُ السِّرِّ بَذْلُ الوُجُودِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاذْكُرُونِي﴾ بِالإِقْرَارِ أَذْكُرْكُمْ [بإفاضة] حَقِيقَةِ الإِيْمَانِ إِلَى قُلُوبِكُمْ ﴿أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيْمَانَ﴾ وَهَذَا سِرُّ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ: "[مَنْ قَالَ خَالِصاً مِنْ قَلْبِهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ حَرَّمَ اللهُ تَعَالَى جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ]"، وَأَقُولُ: فَلاَ بُدَّ مِنْ أَخْذِ الطَّرِيقِ عَنْ شَيْخٍ مَأْذُونٍ للانْتِفَاعِ، وَهَذَا الأَمْرُ بِسَنَدِهِ عَنْ وَالِدِنَا الخَطِيبِ وَمَشَايِخِنَا جَمِيعِهِمْ.

128- إِجْلالُ الأَرَاضِي المُقَدَّسَةِ

للإمام الرواس رضي الله عنه

قَالَ الإِمَامُ الرَّوَّاسُ: وَبُويِعْتُ فِي الحَضْرَةِ عَلَى إِجْلالِ أَرْضِ الحِجَازِ، وَإِعْظَامِ أَمَاكِنِهَا الَّتِي أَعْظَمَ اللهُ شَأْنَهَا، مِثْلَ الكَعْبَةِ المُكَرَّمَةِ وَالبَيْتِ الحَرَامِ، وَالحِجْرِ وَالحَجَرِ، وَالمُصَلَّى وَالبِئْرِ، وَالمِيزَابِ وَالأَرْكَانِ المُبَارَكَةِ، وَجَبَلِ عَرَفَاتَ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَالنَّظَرُ إِلَى تِلْكَ البَوَادِي المُقَدَّسَةِ وَالبِقَاعِ المُطَهَّرَةِ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ، وَالأَدَبِ الكَامِلِ عِنْدَ أَدَاءِ مَا شُرِعَ فِيهَا، وَحِفْظِ القَلْبِ وَرَبْطِهِ التَّامّ رَبْطاً يَلِيقُ لِمَقَامِ الحُضُورِ عِنْدَ زِيَارَةِ المُصْطَفَى ﷺ، مَعَ الخَشْيَةِ وَالخَوْفِ بِتِلْكَ السَّاحَةِ لأَنَّ صَاحِبَهَا عَلَيْهِ مِنَ اللهِ أَجَلُّ الصَّلَوَاتِ وَأَشْرَفُ التَّسْلِيمَاتِ بِمَسْمَعٍ وَبِمَرْأًى وَبِمَحْضَرٍ وَبِمَنْظَرٍ مِمَّنْ دَخَلَهَا، وَلَهُ العَيْنُ السَّيَّارَةُ فِي المَلأَيْنِ وَالبَصَرِ الطَّوَافِ فِي العَالَمَيْنِ، وَكَفِّ الطَّرْفِ عَنْ كُلِّ مَا يَحْدُثُ مِنْ سُكَّانِ تِلْكَ الدِّيَارِ مِنَ الأَهْلِ وَالجِيرَانِ، وَنَظَرِهِمْ بِعَيْنِ صَاحِبِهِمْ، وَالرِّفْقِ فِيهِمْ،

وَالتَّوَدُّدِ إِلَيْهِمْ وَالإِحْسَانِ لَهُمْ، وَتَعْظِيمِ اخْتِصَاصِ اللهِ لَهُمْ أَنْ جَعَلَهُمْ جِيرَانَ رَسُولِهِ ﷺ وَخُدَّامَ بَيْتِهِ المُحْتَرَمِ، وَعَدَمِ الغَفْلَةِ عَنْ هَذِهِ المُلاَحَظَاتِ، إِذِ التَّصَرُّفُ هُنَاكَ مِنْ طَرِيقِ الإِفْرَاغِ لاَ يَرْجِعُ إِلَى أَحَدٍ بَلْ يَبْقَى كَمَا هُوَ تَحْتَ نَظَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَافْهَمْ أَيُّهَا اللَّبِيبُ وَتَدَبَّرْ، وَاللهُ لِي وَلَكَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

129- أَخْذُ الطَّرِيْقَةِ: للإمام الرواس رضي الله عنه

خُذْهَا إِلَيْكَ تُحْفَةً قُدْسِيَّة وَارِدَةً إِلَيَّ بِالتَّسَلْسُلِ
وَسِرْ بِمُلْكِ اللهِ بِالظِّلِّ الَّذِ قَدْ جَرَّهُ عَلَيْكَ خَيْرُ مُرْسَلِ
وَكُلُّ مَنْ قَدْ نَالَ مِنْكَ بَيْعَة عَلَى الطَّرِيْقِ الأَحْمَدِيِّ الأَفْضَلِ
نَامَ بِعَيْنِ اللهِ فِي أَمَانِهِ حَيّاً وَمَيْتاً أَبَداً لَمْ يُخْذَلِ
إِنْ بَاشَرَ الفُرُوْضَ غَيْرَ تَارِك بِحُكْمِهَا بِحَالَةِ المُمْتَثِلِ
وَرَدَّ عَنْ لَوْثِ الكَبَائِرِ الهَوَى وَأَخْلَصَ الحُبَّ بِلاَ تَخَتُّلِ
وَمَنْ يَكُنْ مُعَارِضاً مُنَافِراً لَوْ صَامَ كُلَّ الدَّهْرِ لَمْ يَتَّصِلِ
تَأْخُذُهُ السُّيُوْفُ فِي جِهَاتِهِ مِنْ حَيْثُ لاَ يَدْرِي إِذَا جَدَّ بُلِي
وَهَذِهِ آيَاتُنَا قَدْ تُلِيَتْ بِلَهْجَةِ المُجَوِّدِ المُرَتِّلِ
بِكْرٌ مِنَ الغَيْبِ انْجَلَتْ سُطُوْرَهَ ا عَنْ غَيْرِنَا وَحَقِّنَا لَمْ تُنْقَلِ
خَطِيْبُهَا فِي حَضْرَةِ القُرْبِ شَذَا (مَنْشُوْرُهَا) فِي مَحْضَرِالغَيْبِ تُلِي
ابْنُ الرِّفَاعِيِّ مَدَارُ طَرْزِهَا طَوْراً وَرَوْحُ مَجْدِهَا المُؤَثِّرِ

وَإِنَّمَا أَحْكَامُهَا مَنْصُوصَةٌ مِنْ جَدِّهِ سُلْطَانُ حِزْبِ الرُّسُلِ

❁❁❁❁❁❁

يَقُوْمُ فِي مِنْبَرِهَا خَطِيْبُه بَعْدَ قُعُوْدٍ صَادِحاً كَالْبُلْبُلِ
بعلْمٍ يُنْشَرُ بَعدَ طَيِّهِ رَغْماً لِكُلِّ جاحِدٍ مُؤَوِّلِ

[وَلَمْ يَبْقَ قُطْرٌ مِنْ أَقْطَارِ المُسْلِمِيْنَ لَمْ يَسْرِ فِيْهِ ذَلِكَ السِّرُّ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَقَلَّبُ فِي المَقْبُوْلِيْنَ، وَيَمُرُّ عَلَى مَنْ لاَ قُلُوْبَ لَهُمْ تَفْقَهُ، وَلاَ آذَانٌ تَسْمَعُ، وَلاَ عُيُوْنٌ تُبْصِرُ، فَتُلاَكُ أَلْسِنَتُهُمْ بِمَا لاَ يُقَالُ، يَرَوْنَ النُّوْرَ ظُلْمَةً، وَالحَقَّ بَاطِلاً، وَقَدْ تَأْخُذُهُمْ الشُّبُهَاتُ مِنْ مَفَازَاتٍ إِلَى مَفَازَاتٍ، يَنْعِقُوْنَ مَعَ كُلِّ نَاعِقٍ لاَ يَكَادُوْنَ يَفْقَهُوْنَ حَدِيْثاً، قَدْ أَعْمَاهُمْ بَاطِلُهُمْ، وَنطَقَ بِغَيْرِ الصَّوَابِ قَائِلُهُمْ، سَمَّاعُوْنَ لِلْكَذِبِ أَكَالُوْنَ لِلسُّحْتِ، يُعَارِضُوْنَ الوَارِدَ الإِلَهِيَّ بِأَكَاذِيْبِهِمْ، وَيُمَوِّهُوْنَ أَمَامَ الحَقِّ بَأَعَاجِيْبِهِمْ، وَمَا هُمْ إِلاَّ كَالذُّبَابِ لاَ حَلَّ لَدَيْهِمْ وَلاَ عَقْدٌ، لاَ تَصِلُ نِبَالُ بَغْيِهِمْ إِلاَّ إِلَيْهِمْ، وَلاَ تَرْجِعُ إِلاَّ عَلَيْهِمْ، وَنَحْنُ تَحْتَ رَايَةِ اللهِ الَّذِيْ نَزَّلَ الكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِيْنَ، وَكِتَابُنَا نَافِذٌ فِي مَحَاضِرِ الحَضَائِرِ وَالغَائِبِ وَالحَاضِرِ: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَـٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾].

[بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ: ﴿فَنَفَخۡنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ: ﴿وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن رُّوحِى﴾.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ: يَا عَوَالِمَ اللهِ سَيُنْشَرُ هَذَا الطَّيُّ؛ تَدَبَّرِي يَا قُلُوْبَ أَهْلِ القَبُوْلِ مَعَانِي هَذَا النَّشْرِ، وَقَابِلِيْهِ يَا وُجُوْهَ أَهْلِ الوَجَاهَةِ

بالبِشْرِ، صَلَّى عَلَيْكَ الطَّيِّبُوْنَ، وَأَحَبَّكَ المُحِبُّوْنَ، وَاتَّبَعَكَ الرَّاشِدُوْنَ المَهْدِيُّوْنَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ].

[عَهْدِي مِنْ حَضْرَةِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ فِي سَاحَةِ المَدَدِ الأَجْمَعِ: أَنَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ تَعَالَى وَرَسُوْلَهُ ﷺ، وَأَتَى بِالمَفْرُوْضَاتِ، وَشَيْءٍ مِنَ السُّنَنِ، وَكَفَّ خَوْفاً مِنَ اللهِ تَعَالَى عَنِ الكَبَائِرِ، وَتَخَلَّقَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ، وَلَحِقَتْهُ بَيْعَتُكَ عَنِّي فِي الطَّرِيْقَةِ الزَّهْرَاءِ الرَّفِاعِيَّةِ، فَأَخْلَصَ الحُبَّ لِي وَلَكَ، وَجَمَعَ بَيْنَ حُبِّ الآلِ وَالصَّحَابَةِ ﷺ، وَصَحَّحَ الاعْتِقَادَ، مُوْقِناً بِظُهُوْرِ مَا طَوَاهُ اللهُ لَنَا فِي غَيْبِهِ مِنَ العِنَايَةِ وَالظُّهُوْرِ فِي هَذَا الطَّرِيْقِ الأَحْمَدِيِّ المَبْرُوْرِ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى - وَفَضْلُهُ لاَ يُحْصَرُ- يُدْخِلُهُ فِي عِدَادِ أَوْلِيَائِهِ أَهْلِ مَقَامِ القُرْبِ، الَّذِيْنَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُوْنَ، وَلَنَا مِنْ فَضْلِ اللهِ حَالٌ آخَرُ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ لَحِقَتْهُ بَيْعَتُنَا فِي هَذِهِ الطَّرِيْقَةِ المَهْدَوِيَّةِ الرِّفَاعِيَّةِ، لَهُ عَيْنُ عِنَايَةٍ تَرْعَاهُ فِي مَنَامِهِ وَيَقَظَتِهِ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ لاَ تَنْفَكُّ عَنْهُ تِلْكَ الرِّعَايَةِ، وَكُلُّ وَلِيٍّ فِي دَوَاوِيْنِ اللهِ حَيّاً وَمَيْتاً تَصِلُ إِلَيْهِ أَسْرَارُ الكُشُوْفَاتِ وَالمَنَازِلِ، فَهُوَ مَأْمُوْرٌ أَيْضاً بِرِعَايَةِ كُلِّ مَنْ لَحِقَتْهُ بَيْعَتُنَا، وَأَخْلَصَ الحُبَّ لَنَا، كَيْفَ كَانَ وَأَيْنَ كَانَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَلاَ تَنْقَطِعُ الرِّعَايَةُ عَمَّنْ لَحِقَتْهُ بَيْعَتُنَا، أَوْ تَعَلَّقَتْ بِهِ نَظْرَتُنَا، إِلاَّ إِذَا أَحْدَثَ فِي الدِّيْنِ، أَوْ انْقَلَبَ عَنْ صِدْقِهِ فِي مَحَبَّتِنَا، وَإِلاَّ فَالعِنَايَةُ لَهُ سَارِيَةٌ، وَالمَدَدُ الرَّبَّانِيُّ شَامِلٌ، وَالفَضْلُ وَاسِعٌ، فَتَحَقَّقْ بِحَالِكَ، وَتَمَكَّنْ بِمَقَامِكَ، وَلاَ تَخْشَ غَيْرَ رَبِّكَ، وَكُنْ مُنْتَظِراً بَوَارِقَ الفَتْحِ الإِلَهِيِّ المُتَدَلِّيَةِ مِنْ سَمَوَاتِ الوَعْدِ، إِنَّ اللهَ لاَ يُخْلِفُ المِيْعَادَ].

[﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾، إِنَّ هَذَا لَهُوَ السِّرُّ المَكْنُونُ، وَالدُّرُّ

المَخْزُونُ، وَالوَعْدُ المَأْمُونُ، جاءَ بِأَمَانِ اللهِ فُرْسَانُهُ، وَانْفَسَحَ بِتَمْهِيدِ اليَدِ الرَّبانِيَّةِ مَيْدَانُهُ، وَسَيَبُثُّ اللهُ بِهِ كَلِمَةَ الهُدَى وَالإِرْشَادِ فِي جَمِيعِ الأَقْطَارِ وَالبِلاَدِ، إِنَّ اللهَ لاَ يُخْلِفُ المِيعَادَ].

[وَكُلُّ مَنْ لاَذَ بِهِ فِي مُهِمَّةٍ زَالَتْ، هَذَا إِذَا أَخْلَصَ النِّيَّةَ، وَحَاضَرَنَا مُحَاضَرَةَ أَهْلِ الصِّدْقِ مِنَ الهِمَمِ المَرْضِيَّةِ، وَمَنْ اسْتَمَدَّ فِيهِ أُمِدَّ، وَيُنَادِي خَطِيبُ المَدَدِ: انْتَفِعْ يَا غَافِلُ، تَعَلَّمْ يَا جَاهِلُ، هُنَا حَضْرَةُ الحُضُورِ، وَرَوْضَةُ الحُضُورِ، هُنَا حَضْرَةُ الإِفَاضَةِ الكُبْرَى، وَرَوْضَةُ العِنَايَةِ العُظْمَى، هُنَا حَضْرَةُ المُحَاضَرَةِ مَعَ الخَتْمِ الأَكْبَرِ، فَقِفْ صَادِقاً، وَاعْمَلْ بِالحَقِّ، وَدَعِ العَبَثَ، وَطِبْ بِحَضْرَتِهَا فَهِيَ رَوْضَةُ المَدَدِ العَظِيمِ، وَمَحَلُّ سُلْطَانِ وِلاَيَةٍ مُحَمَّدِيَّةٍ، قَامَ سُلَيْمَانُ الظُّهُورِ لِكُلِّ مُحَقِّقٍ يَقْرَأُ: (**كِتَابَ الإِفَاضَةِ**) بِنَصِّ ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، مَا سَيُحْدِثُهُ اللهُ تَعَالَى وَلَهُ المِنَّةُ وَالفَضْلُ فِي مَرْقَدِي، وَيُعْلِي بِهِ فِي سَمَوَاتِ الظُّهُورِ فَرْقَدِي، عَلَى يَدِ كُلٍّ مِنَ الوَلَدَيْنِ النَّجِيبَيْنِ المَلْحُوظَيْنِ بِنَظَرِ حَنَانِ ثَانِي اثْنَيْنِ ﷺ فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، فَالأَوَّلُ مَكِينٌ، وَالثَّانِي المَعِينُ، وَنَاهِيكَ بِهَدْيٍ سَاطِعٍ كَوْكَبُهُ وَضَاحٌ].

وَخِتَاماً لِهَذَا الكِتَابِ نَدْعُوْا بِدُعَاءِ الإِمَامِ الرَّوَاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :[اللَّهُمَّ يَا مَنْ يَسَّرْتَ البَدْءَ، وَأَحْسَنْتَ الخِتَامَ، صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ سَيِّدِ سَادَاتِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ العِظَامِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا وَقُرَّةِ عُيُونِنَا مُحَمَّدٍ، الَّذِي كَشَفْتَ بِهِ الشُّكُوكَ وَالأَوْهَامَ، وَجَعَلْتَهُ شَفِيعَ المُذْنِبِينَ، وَمَلْجَأَ المَلْهُوفِينَ فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ القِيَامَةِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الكِرَامِ، وَأَتْبَاعِهِ أُوْلِي الإِلْهَامِ وَالسَّلاَمُ خِتَامٌ].

وَخِتَامَ هَذَا الجُهْدِ دُعَاءُهُ ﷺ: [اللَّهُمَّ لاَ نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ]، فَتَقَبَّلْ يَا مَوْلاَيَ وَاجْعَلْ هَذَا العَمَلَ بِصَحِيفَةِ وَالِدِي المَرْحُومِ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ نَاصِرِ الدِّينِ الخَطِيبِ، وَمَشَايِخِي، وَأَرْبَابِ الحُقُوقِ عَلَيَّ، وَكَافَةِ مُرِيدِيَّ وَمُحِبِيَّ وَخُلَفَائِي، وَإِخْوَانِي وَمُوَالِيَّ لأَجْلِكَ، وَكُلِّ مَنْ كَفَّ أَذَاهُ عَنَّا، أَوْ نَاصَرَنَا، أَوْ شَارَكَ بِالعَمَلِ مَعَنَا، لِنَشْرِ إِفَاضَةِ كَلِمَةِ الخَيْرِ بِالأَكْوَانِ، لِوَجْهِكَ يَا رَحْمَنُ، وَاحْفَظْ بِلاَدَنَا وَاجْعَلْهَا بِالخَيْرَاتِ وَالأَمْنِ مَشْمُولَةً، وَأَيِّدْ وَلِيَّ أَمْرِنَا بِالنَّصْرِ، وَجَازِهِ عَلَى حِفْظِ الدِّينِ المُحَمَّدِيِّ بِالعِزِّ، وَاشْغَلْ النَّاسَ لَهُ بِدُعَاءِ الخَيْرِ، وَمَيِّلْ قُلُوبَ المُسْلِمِينَ وَالمُؤْمِنِينَ لِسَيْرِنَا وَطَرِيقِنَا، وَارْحَمْ بِطَرِيقَتِنَا العِبَادَ وَالبِلاَدَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الوَرَثَةِ لِخَيْرِ هَادٍ ﷺ، نُحِبُّ آلَهُ وَنُوَقِّرُ صَحَابَتَهُ، وَنَحْتَرِمُ شَرِيعَتَهُ وَنَعْرِفُ مَكَانَتَهُ، وَنُؤَلِّفُ بَيْنَ أُمَّتِهِ، وَرَجَاءُنَا مِنْ كَرَمِكَ عِلْمَ الَّذِي آتَيْتَهُ عِلْمَ الكِتَابِ، وَالدُّخُولَ إِلَى مَحَبَّتِكَ عَنْ طَرِيقِ اتِّبَاعِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَتَقَرُّباً إِلَيْكَ بِالنَّوَافِلِ، وَأَنْتَ قُلْتَ: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾، ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾، وَحَبِيبُكَ ﷺ قَالَ: "(الدُّعَاءُ مُخُّ العِبَادَةِ)"، وَهُوَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، وَإِنَّكَ تَغْضبُ عَلَى منْ لاَ يَدْعُوكَ.

وَأَنْصَحُكَ أَخِي بِاللهِ أَنْ تَبْدَأَ كُلَّ وِرْدٍ بِفَاتِحَةٍ مَخْصُوصَةٍ لِحَضْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَوْلِيَاءِ أُمَّتِهِ، وَكَذَلِكَ تَخْتِمُ كُلَّ وِرْدٍ بِفَاتِحَةٍ مَخْصُوصَةٍ لِصَاحِبِ الوِرْدِ، وَأَنْ تَدْعُوَ بَعْدَ أَنْ تَخُصَّ نَفْسَكَ لِوَالِدَيْكَ

وَمَشَايِخِكَ، وَأَرْبَابِ الحُقُوقِ عَلَيْكَ، وَأُمَّةِ المُصْطَفَى ﷺ، وَفِي الحَدِيثِ عَمَّنْ يَدْعُو لأَخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ تَصْرِيحٌ بِتَأْمِينِ المَلاَئِكَةِ وَقَوْلِهِمْ وَلَكَ مِثْلُهُ؛ فَكَيْفَ بِمَنْ يَدْعُو لِلأُمَّةِ، وَكَذَلِكَ أَنْ تُكْثِرَ مِنْ مُدَاوَمَةِ الأَوْرَادِ لِتُدْرِكَ المَقْصِدَ، وَأَسْأَلُكَ أَخِي المُؤْمِنَ بِاللهِ أَنْ لاَ تَنْسَانِي مِنَ الفَوَاتِحِ وَالدَّعَوَاتِ، وَهَذَا الكِتَابُ أَمَانَةٌ لأَهْلِهِ وَنَقُولُ فِيهِ قَوْلَهُمْ: هُوَ الكَنْزُ المُبَاحُ لِمَنْ أَتَاهُ عَلَيْهِ لَمْ نَضَعْ رَصَدَاً أَوْ قِفْلاً فَمَنْ شَاءَ الغِنَى دُنْيَا وَأُخْرَى بِلاَ تَعَبٍ فَقَدْ وَقَّاهُ سَهْلاً.

وَقَدْ أَمْضَيْتُ مُدَّةَ ثَلاَثِينَ عَامَاً مُنْذُ نَشْأَتِي مَا بَيْنَ عَامِ 1970م وَحَتَى عَامِ 2000 م، وَمَا تَرَكْتُ كِتَابَاً أَوْ مَخْطُوطَاً، أَوْ مَكْتَبَةً مَحَلِّيَةً أَوْ عَرَبِيَّةً أَوْ عَالَمِيَّةً اسْتَطَعْتُ الوُصُولَ إِلَيْهَا لاسْتِكْمَالِ الغَايَةِ مِنْ هَذَا الكِتَابِ، وَسَافَرْتُ فِي أَقَاصِي الأَرْضِ، وَقَابَلْتُ كِبَارَ الأَوْلِيَاءِ وَالمَشَايِخِ لِمُرَاجَعَةِ المَخْطُوطَاتِ وَمُطَابَقَتِهَا، وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّ الحَيَاةَ تَمْضِي إِلَى مَا قَدَّرَ اللهُ " الحَدِيثُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنِ العَلاَءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ: إِلاَّ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ".

دَفَعَتْنِي المَشِيئَةُ لإِظْهَارِ هَذَا الكَنْزِ العَظِيمِ، وَالَّذِي قَصَدْتُهُ مِنْهُ امْتِثَالاً لأَمْرِ اللهِ تَعَالَى بِخُصُوصِ الدُّعَاءِ، وَإِظْهَارَاً لِهَذِهِ الرَّوَائِعِ المُقْتَبَسَةِ وَالمُسْتَقَاةِ مِنْ بَحْرِ عِلْمِ صَاحِبِ جَوَامِعِ الكَلِمِ ﷺ؛ وَاسْتَثْنَيْتُ مِنْهُ مَا كَانَ لَفْظُهُ غَيْرَ مَفْهُومٍ بِلُغَتِنَا لِيَكُونَ خَيْرَ مَا أُوَرِّثُهُ لِمَنْ رَضِيَ نَصِيحَتِي وَاسْتِشَارَتِي، وَلاَ خُصُوصِيَّةَ فِيهِ لِتَقْدِيمِ الوِرْدِ الفُلاَنِيِّ أَوْ الاسْمِ الفُلاَنِيِّ، إِنَّمَا المَقْصِدُ هُوَ شُمُولِيَّةُ المَنْهَجِ، وَقَدْ وَفَّقَتْنِي العِنَايَةُ وَالحَمْدُ للهِ،

وَتَوَالَتْ عَلَيَّ البَشَائِرُ بِالرُّؤْيَا وَالمُبَشِّرَاتِ، وَكَذَلِكَ فَتَحَ اللهُ المَنَّانُ عَلَيَّ بِالصِّيَغِ الَّتِي ظَهَرَتْ بِهَا أَوْرَادِي.

وَتَمَّ الإِذْنُ لِلْكِتَابِ مِنْ أَهْلِهِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ وَهَذِهِ الصُّورَةِ، رَاجِياً مِنَ اللهِ الحَفِيظِ أَنْ يَحْفَظَهُ مِنَ العَابِثِينَ، وَيَنْفَعَ بِهِ المُحِبِّينَ وَالسَّالِكِينَ، وَالمُضْطَرِّينَ وَالسَّائِلِينَ، وَكَافَةِ خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ، إِنَّهُ نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ المُجِيبُ.

آمَنَّا بِاللهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ ...

الرَّاجِي عَفْوَ رَبِّهِ
نَاصِرُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّطِيفِ نَاصِرُ الدِّينِ الخَطِيبِ
غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ

فَهْرَسُ كِتَابِ الإِفَاضَةِ الكُبْرَى

لِلشَيخ نَاصر الدين الخَطِيب